الحلقة الاولى

في شقه في منطقه راقيه. كان. ادهم نايم علي كنبه في.
الصاله قالع قميصه ومرمي جنبه علي كرسي الانتريه .....
فتح عنيه مش فاكر هو فين ؟ ولا ايه اللي جابه هنا ؟
وصداع رهيب هيفرتك دماغه والاهم من كل ده ان في خبط
مزعج جدا علي الباب وده اللي صحاه من نومه .... قام قعد
وافتكر انه في بيته في الصاله واتمني ان الخبط ينتهي واللي
بره يقول انه مش موجود ويمشي بس للاسف الخبط ما
بينتهيش واللي بره ما بيمشيش قام وراح يفتح الباب بصدره
العريان فتح لقي بنت عينيها كلها شر وغيظ مش لايق ابدا
علي ملامحها الجميله دي

ادهم :افندم انتي مين ؟؟

البنت : هو فين. ؟ اكيد هو هنا ؟؟

ادهم : ايه هو اللي فين ؟ انتي عايزه ايه ؟ جيتي معايا هنا
قبل كده ونسيتي حاجه هنا ؟بس ما اعتقدش مش فاكر اني
شفتك قبل كده انتي اكيد غلطانه في العنوان

البنت : مش انت المقدم ادهم ؟

ادهم : ايوه انا

البنت : يبقي مش غلطانه في العنوان هو فين بقا ؟؟

ادهم : اولا مفيش حد هنا زي ما قولتلك وثانيا وطي صوتك
ده لان الصداع هيفرتك دماغي وصوتك عالي جدا

البنت : يبقي توسع عن طريقي

زقته بعيد ودخلت تدور عليه بنفسها واول ما دخلت لقت قزازه خمره فاضيه علي الترابيزه فبصتله بتريقه

البنت: وتقول مصدع وصوتي عالي ماهو لازم

ادهم دخل وراها وهو في قمه استغرابه وبيسأل نفسه مين الجميله الغاضبه دي وسابها تدور براحتها علي اللي ضايع منها وهو قعد علي الكنبه مكانه مد ايده لسجايره وطلع واحده وولعها يمكن السيجاره دي تداوي صداعه شويه

البنت دورت في كل حته وخرجتله وبتتكلم برضه بصوت عالي فهو حط راسه بين ايديه من الصداع

البنت : هو فين ؟

ادهم : وطي صوتك مفيش حد هنا

اخد نفس طويل من سيجارته وطلعه فالبنت قربت منه وسط استغرابه مين دي اصلا وشدت السيجاره من بوقه وطفتها في الطفايه اللي قدامه ومليانه سجاير

البنت : هو محدش قالك ان السجاير مضره وبعدين ضررها بيتضاعف مليون مره في الصبح علي الريق كده ؟؟

ادهم : هو محدش قالك قبل كده ما تدخليش في اللي ميخصكيش ؟؟

طلع سيجاره تانيه وولعها ويدوب اخد نفس منها فشدتها تاني وطفتها تاني وده نرفز ادهم جدا

ادهم : انتي مين وعايزه ايه مني علي الصبح كده ؟؟

البنت : عايزه مصطفي هو فين ؟؟

بملامح استغراب. ادهم : مين مصطفي ده ان شاء الله ؟؟

البنت : ملازم اول مصطفي اخويا

ادهم : تشرفنا المفروض بقي اني اعرفه ؟؟

البنت : ايوه لانه واحد من الظباط المتخرجين جداد والمفروض انه مسؤليتك وتحت اشرافك هو تحت تدريبك

ادهم: ااه .... واحد من الجداد !! وعلي اساس اني عارف كل تلامذتي بالاسم المفروض بقي اني اخد بالي منه في الشغل وفي بيته كمان ؟؟ ما ارضعهم بالمره كمان ؟؟؟؟

البنت : حضرتك بتتريق ؟؟؟

ادهم : يعني ايه اللي هيجيب واحد من تلامذتي عندي ؟؟؟

البنت : هو كلمني وقالي انه سهران معاك في الكباريه اللي سيادتك كنت سهران فيه ... وبعدين هو بيعتبرك مثله الاعلي ....

ادهم ضحك جامد جدا بصوته كله

ادهم: مثله الاعلي ؟؟ اخوكي ده مجنون ولا ايه ؟؟وبعدين انا مش بسهر مع حد من تلامذتي

البنت بغيظ : بتسهر مع الرقصات بس

ادهم استغرب انه لمح نبره غيره في صوتها

ادهم : مع رقصات مع جن ازرق ما يخصكيش لا انتي ولا اخوكي

البنت : هو قالي انه سهران معاك ؟؟

ادهم : مش معني انه سهران في نفس المكان اللي انا فيه انه سهران معايا !!! ودلوقتي اتفضلي بقي علشان اكمل نومي

البنت : مفيش نوم .... انت هتجيبلي اخويا ... اتصرف

ادهم باستغراب : روحي يا شاطره دوري علي اخوكي بعيد عني

البنت : انت مسؤل عنه ... هو بيقلدك في كل حاجه

ادهم : يبقي اخوكي ده يا اما اهبل او مجنون ... دوري عليه بعيد عني اتفضلي

سابها ادهم ودخل اوضه نومه ونام علي سريره علي امل انها تمشي .... بس لقاها دخلت وراه وشدت المخده اللي علي راسه

البنت : مش هتنام انت هتساعدني الاقيه

ادهم : يا الله منك اخلص منك ازاي انا ؟؟؟ انتي عامله زي الزوجه النكديه كده ليه ؟؟؟يا بنتي سيبيني في حالي معرفش اخوكي فين انا

البنت : انا زوجه نكديه ؟؟؟ انت مطولش تتجوز واحده زي انت فاهم ؟؟

ادهم : لا والنبي والنبي اتجوزيني ... وحياه ابوكي بقي اتفضلي بره ودوري علي اخوكي بعيد عني انا مش مسؤل عن حد... لو كنت بدربهم مش معناه اني مسؤل عنهم وبعدين انا معرفش اسم ولا واحد فيهم اوك اتفضلي بقي

البنت بنبره استسلام : ارجوك انت لازم تساعدني بابا تعبان ومحتاج يشوفه ضروري وعنده ازمه وقلبه تعبان والزعل وحش عليه وهو مختلف هو ومصطفي وبياته بره البيت عمل حاله قلق انا لازم ارجع بيه البيت ارجوك!! مش انت ظابط ووظيفتك تساعد الناس يبقي ساعدني!!

ادهم كان عايز يقولها لأ هو ما بيساعدش حد وما بيهتمش بحد وشغله ده لمجرد انه يلاقي حاجه يطلع غضبه وغيظه وكرهه للدنيا وما فيها بس مش علشان يساعد حد ابدا

بس دمعه لمعت في عنيها خلته يتراجع ولقي نفسه بيقولها

ادهم : اطلعي بره

البنت : ايه ؟؟؟

ادهم : هغير هدومي

البنت : هتساعدني ؟؟ متشكره قوي قوي ؟؟

الفرحه اللي في عنيها فرحته من جواه وده كان احساس غريب

ادهم : لو مش عايزه تخرجي من الاوضه معنديش مانع

البنت بصتله ورجعت نظره الشر اللي شافها اول ما فتحلها الباب

البنت : هعتبر نفسي ما سمعتكش انا مستنياك بره

&&&&&&&&&

ادهم ضابط مخابرات كفؤ جدا في. شغله مبيحبش حد نهائي، مغرور جدا، مش اجتماعي نهائي، مالوش غير كام صاحب، بيشرب سجاير وبيسكر، وبيعرف بنات كتير جدا ولا عنده عيب ولا عنده حرام

ليلي : دكتوره جميله جدا اجتماعيه جدا واخلاقها عاليه وعندها مبادئها ونادرا ما بيعجبها حد وليها اخ توأم وهو مصطفي

&&&&&&&&&&

ليلي خرجت بره مستغربه من جمال شقته وذوقها العالي ومستغربه جدا من نظافتها علي عكس شقه اي عازب

المطبخ كام امريكن مفتوح علي الصاله دخلته وعجبها ذوقه قوي وتخيلت لو ده مطبخها هتحط هنا الحاجات اللي تتشرب

نسكافيه .. شاي .. سكر .. اي مشروبات

فتحت الضرفه ولقت فعلا فيها الحاجات دي

قررت انـها تعمل لادهم قهوه تقيله تفوقه وتخفف شويه من صداعه

بتلقائيه عرفت مكان كل حاجه وكأنـها هيا اللي رصت الحاجات دي او اللي رصها كان جوه دماغها هيا

خرج ادهم ولقاها واقفه علي البوتجاز وشم ريحه القهوه وتخيل مشهد قدامه

""هيا واقفه بتعمل فطار وهو داخل بيضمها ويحضنـها وبيقولـها ' صباح الخير لاجمل واحده في الدنيا ' وهيا بترد عليه باجمل ابتسامه شافها في حياته

فطروا وضحكوا وهزروا ""

فاق من تخيلاته دي : ايه الجنون ده ؟؟

وليه لأ ايه المانع ؟؟ مش يمكن ان الاوان بقي يكون

لك بيت ويكونلك واحده تحبك وتخاف عليك ؟؟

لأ عمري ما هسمح ابدا لواحده تدخل حياتي !! دول كائنات متطفله بتستنزف دمك وتاخد كل حاجه عايزاها وبعدها ملكش لازمه مش هيسمح ابدا لواحده تقتحم عالمه الخاص لازم يطردها بره ؟؟

اطردها يا ادهم بره يالا اطردها

ليلي اخدت بالها انه وافق بيراقبها

ليلي : عملتلك قهوه احسن من السجاير اللي علي الصبح اهي اخف شويه .. سكرك ايه ؟؟

ادهم عايز يطردها بره

ادهم : مظبوط

ايه ده انت بترد ليه اطردها بره

ادهم : هشربها في العربيه يالا بينا

خرجوا الاتنين من الشقه وادهم طلب الاصانسير ودخلوا وحس ان صغر قوي وانه فجأه بقي ضيق جدا لدرجه انه سامع انفاسها اخيرا خرجوا بره وراح لعربيته فتحلها الباب واتفاجئ هو باللي حصل بعد كده لانه خالف كل توقعاته.

الحلقة الثانية

اخيرا خرجوا بره وراح لعربيته فتحلها الباب واتفاجئ هو باللي حصل بعد كده لانه خالف كل توقعاته

ادهم: سيادتك رايحه فين؟ العربيه اهي

ليلي: اه واخده بالي بس روح انت وانا وراك علي طول

ادهم: معاكي عربيه؟؟؟

ليلي: للأ هحصلك بتاكسي

ادهم: نعم؟؟

ليلي: سوري مش بركب عربيات مع حد غريب

ادهم تنحلها وملقاش رد يقوله

ادهم: اقسم بالله لولا انك بنت كنت قولتلك كلمه ما يصحش تتقال..... يعني انتي تدخلي شقه واحد غريب وتصحيه من نومه وبعدها تدخلي اوضه نومه الخاصه وتقريبا كده بتشديه من علي السرير وبعدها جايه تقوليلي مبركبش عربيه واحد غريب؟؟؟ انتي بتستظرفي علي الصبح ولا ايه؟

ليلي: انا مش عارفه انت ايه مشكلتك؟؟؟

ادهم: بقولك ايه هطلع اكمل نومي هيا مش ناقصه حرقه دم علي الصبح انجزي واركبي؟؟

ليلي خافت منه ومن نرفزته عليها ركبت بهدوء وفضلت ساكته

دور العربيه وطلع نظارته الشمس ولبسها وشرب القهوه اللي كانت عملاها

ادهم: تسلم ايدك

ليلي: بالهنا

قعدوا جوه العربيه وادهم بيقلب في تليفونه وليلي مستنياه يتحرك بس هو واقف مكانه

ليلي: وبعدين بقي؟ لامتي الوقفه دي؟

ادهم: اللهم طولك يا روح!!!!

ليلي: يعني احنا واقفين كده ليه؟ ما تتحرك

ادهم: حاضر هتحرك اتفضلي بقي قوليلي اتحرك علي فين؟ عارفه مكان نروحه قوليه مش عارفه يبقي اسكتي خالص

سكتت ليلي شويه بس مقدرتش تفضل كتير

ليلي: طيب انت بتعمل ايه؟

ادهم: علي فكره انا معنديش ادني فكره اخوكي ممكن يكون فين؟ فبدور علي حد ممكن اسأله ممكن تسكتي بقي شويه

اتصل بأكرم صاحبه الانتيم

ادهم: بقولك هو انت ما تعرفش العيال الجديده دي بتسهر فين ولا بيقعدوا فين؟؟؟

اكرم : _____

ادهم: وانت مالك؟ تعرف ولا ما تعرفش؟؟؟

اكرم: ؟؟؟

ادهم: ماشي تسلم يا غالي

ادهم: بصي في مكان بيتجمعوا كل العيال الجديده دي فيه هشوفه موجود ولا لأ؟ او هسال عليه

ليلي: خلاص ماشي

ادهم اخيرا اتحرك وطول الطريق هيا ساكته بس متبعاه بصمت بتراقب كل حاجه فيه

شكله.. شعره.. ريحته... ملامحه... هدومه

كل حاجه... ادهم كان راجل شيك جدا متناسق في كل حاجه.. وسيم لدرجه مستفزه جدا... كل حاجه فيه تسحر البنات وهنا ليلي عرفت ليه البنات بتترمي تحت رجليه

اخيرا وصلوا المكان اللي رايحينه

ادهم: هو ده المكان انا هنزل اشوفه موجود ولا لأ؟ استنيني

فك حزامه ويدوب نزل رجله طلعها تاني وبصلها

ليلي: رجعت ليه نسيت ايه تاني؟؟

ادهم: هو محدش قالك قبل كده انك مستفزه جدا؟

ليلي: اتقالتلي كتير... رجعت ليه؟

ادهم حط ايده علي وشه بشكل يقول ان صبره نفذ خلاص

ادهم: معرفش شكل اخوكي ده ايه معاكي صوره ليه؟

ليلي طلعت موبيلها وحاولت تلاقي صوره لاخوها لوحده بس مفيش

ادهم: معاكيش اي صوره اخوكي فيها؟؟؟

ليلي: في بس مش لوحده

ادهم: انجزي وريني شكله خليني انزل واخلص منك بقي

ليلي عطتله التليفون: في كذا صوره وري بعض شوفهم

ادهم مسك التليفون وكانت الصور لليلي ومصطفي وبيعملوا حركات مجنونه ليلي متضايقه جدا انه بيشوفها هبله كده وبتعمل الهبل ده

ادهم ابتسم ابتسامه خفيه بس ليلي لاحظتها واتضايقت اكتر

رجعلها التليفون علي صوره كانت حاطه راسها علي كتف اخوها وهيا وراه وعامله وشها بطريقه تضحك هيا واخوها

ادهم: اه عرفته... شكلكم قد بعض مين الكبير؟؟

ليلي: انا الكبيره

ادهم: اوكي هنزل انا اشوفه موجود ولا لأ... استنيني هنا

نزل ادهم ويدوب دخل مدخل العماره لقاها جايه وراه

ادهم: اممم انتي من النوع اللي ما بيسمعش اي كلمه صح؟

ليلي: بالظبط كده

ادهم استسلم وطلع وهيا وراه لحد ما وصل لباب الشقه

ادهم: لو قلتلك استني هنا هتستني؟؟

ليلي: اعتقد انك عارف اجابه سؤالك

ادهم: اوك براحتك بس علشان ابقي عملت اللي عليا.. الشقه دي بتاعت عزاب بمعني شباب وبيجيبوا فيها بنات فالله اعلم ايه الاشكال اللي هتبقي جوه او ايه المناظر اللي هنشوفها

ليلي: انا اخويا مالوش في الكلام ده اخويا متربي كويس

ادهم: ههههههه بجد؟ انتي حره انا بلغتك

ادهم خبط علي الباب وضرب الجرس وبرضه محدش فتح

ليلي: هو مفيش حد ولا ايه؟

ادهم: ما اعتقدش بس ممكن يكونوا سكرانين ومحدش قادر اصلا يقوم يفتح

ليلي: وبعدين؟ ما تقوليش هنمشي؟؟

ادهم: انتي عايزه ايه؟

ليلي: عايزه اتأكد في حد جوه ولا لأ؟ مش انت ظابط؟؟

ادهم باستغراب: وبعدين؟ عايزاني اعمل ايه؟

ليلي: اعمل زي الافلام اخبط الباب برجلك طيره ولا بدبوس ولا بنسه افتح الباب اتصرف

ادهم: اخبط الباب اطيره؟؟ هركليز انا صح؟ علي فكره ده معظمه شغل سينما

ليلي: مصطفي كمان قال انك بتعمل حاجات محدش غيرك بيقدر يعملها ولا انت سمعه علي الفاضي

ادهم: استغفر الله منك ومن لسانك...

عطاها ظهره وطلع حاجه من جيبه وفي ثواني كان فتح الباب

ادهم: اتفضلي يا بتاعت السيما انتي

ليلي: الرجال قوامون... وبعدين اهو يجي منك

ادهم بصلها بغيظ: يجي مني متشكر يا عم الحج

سابها ودخل وهيا لازقه وراه لدرجه انه اول ما وقف لبست فيه

ادهم بصلها باستغراب

ليلي: المفروض تدي اشاره انك هتقف

ادهم: علي اساس اني سايق عربيه؟؟؟

ليلي: هما دول ميتين ولا ايه؟

ادهم: دول سكرانين اخوكي مين فيهم؟

ليلي: ما اعتقدش انه في دول اصلا

ادهم فتح اول اوضه تقابله وهيا برضه لازقه وراه كان فيها اتنين نايمين في وضع غير لائق نهائي

ليلي حطت وشها في الارض واتكسفت

ادهم: علشان كده قولتلك استنيني تحت

ليلي: ما قولتليشان احنا هنشوف اشكال زي دي

ادهم: قولتلك شقه عزاب ومعاهم بنات عايزاني اقولك ايه تاني؟ ولا اشرحلك تفصيلي بنات معاهم رجاله سكرانين متخيله اشكالهم هتبقي ايه؟

ليلي: متخيلتش اصلا ان في كده؟

ادهم: متخيلتيش ايه؟ ما علينا

فتح اوضه تانيه وبرضه مفيهاش حد... خرجت بنت من حمام وكانت يدوب لفه حاجه خفيفه عليها زي طرحه او شال مش مداري تفاصيل جسمها لدرجه ان ليلي حطت وشها في الارض

البنت: انت كنت فين امبارح؟؟؟ لو كنت موجود كنت هبسطك قوي بس احنا لسه فيها تعال معايا وانا اوريك الجنه ونعيمها

وقفت باغراء تبين جسمها اكتر وليلي مستغربه اللي بيحصل قدامها ده ومش عارفه هو يعرفها ولا مجرد معجبه بشكله

ادهم رفع نظارته من علي عنيه وحطها علي راسه وبص للبنت من فوق لتحت

ادهم: للاسف مفيكيش حاجه تشد

مش بس البنت استغربت دي ليلي كمان استغربت لان البنت كانت جميله جدا وجسمها مغري جدا كانت متخيله انه ما هيصدق يترمي في حضنها

البنت: جرب مش هتخسر

البنت بتقرب ويدوب هتمد ايدها عليه

ادهم: مستغنيه عن ايدك دي خليها تلمسني

البنت خافت: انت حر انت الخسران

سابتهم ومشيت وليلي كانت مبسوطه ومتغاظه في نفس الوقت فسبقته وفتحت اوضه قدامها وقفلتها تاني بسرعه

ادهم: ايه؟

ليلي: مصطفي جوه

ادهم: طيب الحمدلله صحيه وخليني امشي انا بقي

ليلي: مش هينفع اصحيه

ادهم: ليه بقي؟

ليلي: معاه واحده والاتنين ا....

ادهم: اه وطبعا عايزاني اصحيهولك صح؟ والبسهولك وانزلهولك

ليلي: ده لو ممكن؟

ادهم: غريبه بتتحولي لما تبقي عايزه حاجه؟

ادهم فتح الباب وحاول يصحيه بانه ينادي عليه بس ما صحيش

ادهم بص حواليه لحد ما لقي ازازه ميه فتحها وكبها علي وشه فقام منفوض واول ما شاف ادهم غطي نفسه ومش عارف يعمل ايه؟

ادهم: البس وانزل خلال دقيقتين... اختك معايا بره وعايزاك

ادهم خرج وقفل الباب ومسك ليلي من دراعها وخارجين بره بس مره واحده وقف خرجها بره ودخل هو تاني

ادهم: ثواني

رجع تاني وهيا مستغربه هيعمل ايه؟

مسك ازاتين ميه وفتحهم وبدا يرش علي كل النايمين في الصاله والكل بيقوم مفزوع ويدوب هيشتموا بيشوفوا ادهم يتنحوا وقفوا تعظيم سلام

ليلي واقفه مرقباه وعجباها هيبته دي وخوف الكل منه

كلهم وقفوا انتباه

ادهم: خلال عشر دقايق كلكم تبقوا في صاله التدريب هناك مفهوم؟؟

ادهم بيتكلم بصوت قوي بس مش عالي.. صوت واحد واثق من نفسه... صوت اتعود يأمر فيطاع

ادهم وهو خارج: اتحركوا وصحوا النايمين جوه دول

كلهم طلعوا يجروا يمين وشمال

ادهم شد ليلي ونزل بيها لتحت من غير ما يديها فرصه تتكلم لحد ما نزلوا ووقفوا قدام عربيته

ليلي: علي فكره تاني مره ما تشدنيش كده وتسحبني وراك

ادهم: اتحولت

ليلي: يعني بتسحبني وراك كده ليه؟

ادهم: لان الشقه دي بشكلها ده مشبوهه ومحبتش حد فيهم يشوفك فيها وخصوصا لو عرفوا انك اخت واحد زميلهم

ومش هيفرقوا انتي جيتي امتي بايته ولا لسه جايه فهمتي؟

ليلي فرحت جواها انه مهتم بسمعتها

فضلوا ساكتين هو واقف بعيد شويه اديه في جيبه ونظارته في وشه وبيشوت حاجه في الارض وباصص للارض

كان نفسها تطلع موبيلها وتصوره

ادهم: هو انتي علي كده طالعه من البيت الساعه 6 مثلا ولا جايه منين ولا ايه؟

ليلي: لا مش جايه من البيت طبعا... كنت نبطشيه النهارده في المستشفي وبابا كلمني بعد الفجر بعد ما صلي لانه اتخض ان مصطفي مش موجود في البيت

ادهم: نبطشيه؟؟؟

ليلي: انا دكتوره يدوب خلصت الامتياز ولسه مستلمه شغل جديد

ادهم: دكتوره اممم؟؟ عرفتي عنواني منين؟

ليلي: مصطفي اخويا مالوش سيره تقريبا غيرك انت.. من وهو في الكليه وهو بيعرف كل حاجه عنك وبالتالي انا كمان عارفه كل حاجه عنك

ادهم: تعرفي ايه عني؟؟ ولا اخوكي نفسه يعرف ايه عني؟ مش لانه عارف مكان سكني او المكان اللي بسهر فيه يبقي يعرف كل حاجه عني... انا مفيش حد يعرف حاجه عني

ليلي بتحدي: انا اعرف عندك كام سنه واعرف بتاكل ايه وبتشرب ايه وبتشرب كام سيجاره في اليوم وبتسهر فين وبتعرف كام بنت وبتسافر امتي وترجع امتي؟

ادهم: اي حد في شغلي يعرف كل ده عني بس برضه ده مش معناه انك تعرفي حاجه عني.. طيب انتي مثلا في المستشفي ممكن بتاع الامن اللي علي الباب لو سألته هيقولي بتيجي امتي وتمشي امتي ومين بيجيبك واصحابك هيقولو بتاكلي ايه وتشربي ايه فهل ده معناه اني اعرف كل حاجه عنك؟

سكتوا الاتنين و عدت كام دقيقه ومصطفي اخوها نزل يجري ووقف قدام ادهم وحياه

ادهم: نزل ايدك وشوف اختك

راح لاخته

مصطفي: انتي ايه اللي جابك وجيتي ازاي؟ انتي اتجننتي تجيلي هنا؟

ليلي: انت بتعمل ايه هنا؟ وايه الوضع اللي شفتك فيه ده؟ من امتي احنا كده؟ هيا دي تربيتك واخلاقك؟

مصطفي: بقولك ايه انتي هتعملي زي ابوكي ولا ايه؟ وبعدين انتي بتكلميني كده ليه اصلا؟

ليلي: انا اختك الكبيره واتكلم زي ما انا عايزه

مصطفي: كبيره؟؟ انتي هتستعبطي ولا ايه؟ انتي كبيره بتلات دقايق بس هتعملي فيهم كبيره بقي

ادهم سامعهم وابتسم وفهم انهم توأم

ليلي: اياك تكون ثانيه واحده برضه انا الكبيره يالا اتحرك بابا وماما قالبين الدنيا عليك يالا

مصطفي سكت وهيا راحت لادهم

ليلي: انا متشكره جدا لحضرتك واسفه لو كنت ازعجتك؟؟

ادهم مردش عليها بس بص لاخوها

ادهم: هات اختك واركبوا هوصلكم البيت انجز

كان بيأمر مصطفي ومصطفي بينفذ بس ليلي شدته ووقفت

ليلي: متشكرين احنا هناخد تاكسي ونروح

ادهم بص لمصطفي: اركب وركبها

وهو ركب عربيته... مصطفي شد اخته وركبها وركب هو جنب ادهم واهو اتحرك بيهم

مصطفي: انا متأسف جدا يا سياده المقدم علي اللي حصل النهارده ده؟

ادهم: تاني مره تبقي تعرف بيتك ازاي يلاقوك لو احتاجوك وطالما انت بره يبقي تليفونك مفتوح

مصطفي: حاضر يا افندم

ادهم: وما تقولهمش تاني انك سهران معايا طالما انتي مش سهران معايا؟؟؟

مصطفي: تمام يا افندم

ادهم: انزل طمن عيلتك وتجري علي شغلك اتفضل

ادهم راح علي شغله وجمع كل الخريجين الجداد اللي لسه مستلمين شغلهم

وجمع زمايله كمان وكلهم في صاله التدريب

كانو اربعه ادهم واكرم ومحمد وعلاء دول اصحاب جدا وكل واحد فيهم معاه خمس تلاميذ مسؤل عنهم يدربهم ويجهزهم للخروج للحياه العمليه... يجهزهم لشغل المخابرات وشغل الجاسوسيه ويعلمهم مهاراته الخاصه

طبعا ده وليهم كمان مدربين للفنون القتاليه وفنون التنكر وكل مجال ممكن يحتاجوه في شغلهم

ادهم كان واقف مع اصحابه واستأذنهم الاول انه يتكلم مع العيال كلهم

ادهم: بما انكم كلكم هنا فانا عندي كلمتين هقولهم

الباب خبط ودخل مصطفي يجري ووقف وسط اصحابه

ادهم: مش معني انكم بقيتوا ضباط مخابرات واتعينتوا هنا انكم بقيتوا حاجه!!! انتو حاليا ولا حاجه؟ انتو في قاع السلسله الغذائيه للضباط... وبدال ما تدربوا وتحسنوا قدارتكم بترحوا تسهروا وتسكروا وتقضوها مع بنات...

طبعا ممكن حد فيكم يقول ان دي حياتنا الخاصه واحنا حريين وهو فعلا عنده حق بس ده لو حياته الخاصه مش هتأثر علي شغله.. لكن في حالتكم انتو اللي بتعملوه ده والمنظر اللي انا شفتكم فيه الصبح احب اقولكم ان ده بدايه نهايتكم

مينفعش تفضلوا طول الليل سهرانين تشربوا وتسكروا وكمان تعملوا علاقات مشبوهه وعايزين تيجوا الصبح تبقوا ظباط طبعا ده كلام فارغ... صحتكم هتدهور من الشرب والجنس والسهر ولا هتقدروا تدربوا ولا هتقدروا تقفوا اصلا علي رجليكم... ومحدش يبصلنا ويقول ان احنا مثلا بنسهر ونشرب او لينا علاقات لاني هقولكم ان احنا خلاص

وصلنا وبقينا وزي ما بيقولوا كده بالعاميه نمونا وقف وعلي الرغم من كده لو عندنا مهمه او التزام معين بنقوم بيه وساعتها ولا بنشرب ولا بنسهر... كلامي ليكم خلص... كلامي حاليا موجه لرجالتي انا بس... تدريبكم كل يوم هيبدا الساعه 6 الصبح هتيجوا وهتتدربوا حتي لو انا مش موجود... هبدا معاكم نظام جديد وهكلف كل واحد بمهمه معينه يقضيها وهدخلكم معايا في شغلي اكتر يعني مش هنقتصر علي التدريب هنا بس هخرجكم شويه شويه للعالم الخارجي... ممنوع منعا باتا السهر او الشرب او الجنس طول ما عندك تاني يوم تدريب... عندكم يوم الخميس وراه الجمعه اجازه اعملوا ما بدالكم... طبعا انا مش بجبر حد وكل واحد حر بس اللي مش عاجبه نظامي او انا مش عاجبه يتفضل يشوف غيري... قرروا

اكرم هنا اتدخل: نفس الكلام ده ينطبق علي رجالتي

محمد وعلاء كمان قالوا نفس الكلام

يوم وري يوم بيعدي والطلبه بينفذوا الكلام بالحرف

ادهم بالليل راح الكباريه اللي متعود يسهر فيه وشرب وجاتله بنت تقعد معاه واكتشف انها نفس البنت بتاعت الصبح

البنت: اسمي دنيا

ادهم: اهلا

دنيا: ما انت حلو اهوه وليك في السهر والشرب امال الصبح كنت شاويش عطيه ليه؟

ادهم: الصبح حاجه والليل حاجه تانيه خالص المهم هترغي ولا هتقومي؟؟؟

دنيا: اقوم طبعا هو انا اطول

ادهم: طيب يالا قبل ما افوق

ركبوا العربيه وادهم طلع بيها

ادهم: هنروح فين؟

دنيا: شقتك

ادهم: لا شقتي مفيش بنات بتدخلها نهائي

دنيا: طيب نروح شقه الصبح

ادهم: لا طبعا اللي فيها تلامذتي مينفعش

دنيا: يبقي تعال شقتي

وصفتلو الطريق ووصلوا وطلعوا علي شقتها... ادهم كان معاه ازازتين خمره شربوهم... دنيا جنبه لابسه ما يشبه قميص النوم وقلعت ادهم قميصه وقاعده جنبه بتحاول تغريه

كان قدامهم مزه بياكلوها ودي عباره عن مكسرات

ادهم مع انه سكران جدا الي ان في حرب جواه... كل يوم نفس الحرب دي... نفس الكره والغيظ والغضب ما بينتهوش!!! ما بيقلوش....

دنيا: ما تيجي ندخل اوضه النوم ايه رأيك؟

ادهم: عارفه؟ انتو كائنات متطفله مستنفزه... تعرفي العلقه اهي دي حشره صغيره بتلزق في الجسم تمص الدم لحد ما تشبع تمشي تشوف غيره اهو انتو كده.... لا لا انتو مش كده لان الحشره دي بتمص الدم الملوث كده انا بظلمها بتشبيها بيكم... انا مش عارف انتو ايه؟

دنيا: ما كفايه بقي كلام

ادهم: عارفه انا هنا ليه؟ علشان بكره كل الستات بكرهم جدا

دنيا: بتكرهنا بس متقدرش تستغني هههههه

ضحكت بمياعه ضحكه الرقصات

ادهم: مش حكايه اني مقدرش استغني حكايه اني بحب اعمل زيكم اخدكم اتمتع بيكم وبعدها ارميكم بره زي السجاير بالظبط اشربها واحطها تحت رجلي ادوس عليها... انتو كده بالظبط

دنيا: وانا راضيه اشربني

اخدته اوضه النوم وشويه كده ولقي نفسه قرفان جدا منها ومش قادر يفضل معاها

زقها بعيد عنه ومهما تشده بيزقها ولانه سكران بيوقع لحد ما وقف وسابها وخرج شد قميصه ومشي علي شقته

مستغرب من نفسه ليه معرفش ينام معاها؟ ليه صوره ليلي جايه قدامه وهيا بتقول ان اخوها متربي وما يعملش كده؟ ليه جواه احساس كبير بالذنب ان تلامذته بتقلده حتي في علاقاته وشربه وسهره.... طيب هو وله ظروفه الخاصه لكن هما يقلدوه ليه؟ ؟ ؟

روح بيته وخلع قميصه المفتوح ورماه بعيد وفضل يشرب ويشرب وجواه نار مهما يشرب ما بتطفيش ابدا ونام علي الكنبه او بمعني تاني اغمي عليه من كتر الشرب والقزايز حواليه فاضيه فتح عينه علي خبط مزعج جدا في دماغه وفي الباب جه يقوم بس وقع لانه مش قادر يقف اصلا، صداع رهيب من كتر الشرب بس اللي علي الباب ملح انه يفتح... ادهم قام واخيرا وصل للباب وفتحه وما استغربش لما لقي ليلي بس المره دي معاها راجل كبير خمن انه ابوها...

ابوها محمد: ابني فين؟

زق ادهم ودخل جوه واول ما شاف قزايز الخمره بص لادهم اللي ندم للحظه ان ابو ليلي شاف المنظر ده عنده

عم محمد: خمره؟؟؟ وسيادتك مثل اعلي هههههههه... لعن الله شاربها وساقيها وحاملها بس انت امثالك ما يعرفوش ربنا اصلا.... ابني فين؟

ادهم: الشقه قدامك دور عليه براحتك

ادهم فتحله الطريق وزي بنته دور بس ملقيش حد

عم محمد: ابني فين؟

ادهم: انا معرفش ابنك فين؟

عم محمد: انت ظابط انت؟؟؟ انت مسؤل عن تدريب شباب صغير هيطلع للدنيا؟؟؟ ابني مربيه احسن تربيه واول ما جه عندك بقي يسهر ويشرب والله اعلم بيعمل ايه تاني وده ليه؟ لان القائد بتاعه اسوأ من كده بمراحل فطبيعي انه يقلده

ادهم: والله انا مقلتلش لحد يقلدني وانا مش مسؤل عن تصرفات حد كل واحد حر ومقلتولوش ياخدني مثل اعلي

عم محمد: بس لما تكون مسؤل عن ناس لازم تراعي تصرفاتك

ادهم: انا حر

عم محمد: لا ما انتاش حر ابدا طالما بقيت مسؤل تبقي مش حر.... طالما مسؤل تعلم ناس يبقي مش حر لان طبيعي ان الطلبه تقلد استاذها

ادهم: حضرتك جاي تديني درس في الاخلاق؟؟؟

عم محمد: لا العفو يا باشا بس انا عايز ابني لان لو هما دول الضباط امثالك كده فانا ما يشرفنيش اني اقول ان ابني ضابط

لا اخلاق ولا دين ولا تربيه... يعربد طول الليل ويشرب ويسكر ويزني يبقي ما يشرفنيش ابدا ان ابني يبقي منهم

ادهم: خلاص خد ابنك بعيد عنهم

عم محمد اتنرفز جامد علي ادهم: ابوك معلمكش انك عيب ترد علي الكبير كده... معلمكش الادب والاخلاق (مسك قزازه خمره وحدفها في الارض اتكسرت) معلمكش ان الشرب ده حرام؟؟ معلمكش ان السجاير دي (مسكها ورماها) مضره وتعتبر ذنب اصغر؟؟؟ معلمكش ان الزنا من اكبر الكبائر؟؟؟

معلمكش انك لما تكون مسؤل لازم تكون قدوه؟؟؟ انا مش عارف انت بتعلمهم ايه؟ ازاي يشربوا ويسكروا ولا ازاي ياخد بنت معاهم السرير؟؟؟ هو ده اللي بتعلمهلهم صح؟ انت ظابط انت؟؟؟

ادهم: خلصت كلامك؟؟؟؟

عم محمد: لا مخلصتش... انا عايز اعرف انت ابوك فين ولا امك ولا متبريين منك من عمايلك السودا دي؟؟؟

هنا ادهم وصل للقمه: عايز تعرف ابويا فين؟؟؟؟ ابويا ميت خلاص ارتحت ابويا وامي ماتو وانا عندي عشر سنين

وعلشان كده محدش علمني كل اللي انت قولته ده..... خلاص؟؟؟ محدش علمني اي حاجه؟؟؟وبعدين بتسالني انا ظابط ايوه ظابط واحمد ربنا ان انا ضابط لاني لو مكنتش ضابط كنت هبقي مجرم في الشوارع وساعتها كنت هحرق الدنيا دي كلها انا جوايا نار ملهاش اول من اخر فاهم؟ جوايا نار لو خرجت مش هتخلي اخضر ولا يابس؟؟؟ ودلوقتي بقي انا معرفش ابنك فين فاتفضل من هنا؟؟؟

عم محمد: تربيه شوارع يعني!!!! يبقي الواحد ما يستغربش انك تطردني او تعمل اكتر من كده؟ يالا يا بنتي من هنا الجو والمكان هنا وسخ

خرجوا وسابوه قاعد مكانه مش قادر يتنفس او يتكلم او يقوم من مكانه؟؟؟ من امتي بيطرد حد من بيته كده ولا بيرد كده؟ ليه زعلان ان اب خايف علي ابنه؟؟؟ مش كل الناس زيه

ادهم قام بسرعه يلبس هدومه كان هيدوس علي القزاز فوقف لمه كله بايده... كان متغاظ جدا ومتنرفز جدا وكل كلمه الراجل قالها بيعيدها تاني

ادهم اخد باله انه بيضغط بكل قوته علي قزازه في ايده وان ايده اتعورت وبتجيب دم كتير

قام بسرعه ومسك شاشه من علبه اسعفاته ولفها علي ايده بسرعه ولبس ونزل يجري علشان يحصلهم

نزل لقاهم ماشين يدوب علي ناصيه الشارع ركب عربيته وحصلهم بسرعه ووقف جنبهم

ادهم: لو عايز ابنك اركب هوصلكم

عم محمد: متشكر لخدماتك

ادهم: عايز ابنك ولا مش عايزو؟؟؟ اركب

عم محمد بص لبنته وفتحلها الباب ركبت وري وهو ركب قدام جنبه

ادهم بيسوق والكل ساكت بس عم محمد لاحظ ان ايد ادهم بتنزف والدم بينقط منها

حاول يتجاهله ويعمل مش واخد باله بس مقدرش

عم محمد: علي فكره انت ايدك بتنزف

ادهم: متشغلش بالك

بعد شويه ليلي متابعه ايده: غلط تنزف كده لازم

قاطعها: ما تشغليش بالك يا دكتوره

ليلي: ولو اغمي عليك وانت سايق كده بينا؟؟؟

ادهم بيضحك بغلب: لا ما تخافيش علي نفسك وعلي ابوكي مش بيغمي عليا من مجرد جرح كده

اخيرا وصلوا وهو فتح عربيته ونزل وبص لليلي

ادهم: استنوني هنا... محدش يجي ورايا وثواني ونازل

ادهم بيبص لليلي علشان ما تخليش ابوها يطلع ويشوف منظر ابنه كده ليلي شاورت بدماغها انها فاهمه

ادهم طلع يجري لفوق وزق باب الشقه خلعه من مكانه ودخل للمكان اللي مصطفي فيه واتفاجئ مصطفي بنفسه بيوقع من علي السرير

ادهم مسك هدومه ورماها في وشه: البس هدومك في اقل من دقيقه اتحرك

مصطفي بيلبس بسرعه: علي فكره احنا لوحدنا مفيش اي بنات

ادهم: البس وانجز

ادهم مسك قميصه وحدفه في وشه ومعطاهوش فرصه يقفل زرايره مسكه من هدومه وجرجره قدامه علي السلم لحد ما نزلوا لتحت ومصطفي مستغرب ليه كده؟

كان ابوليلي وهيا واقفين تحت وليلي بتحاول تمنع ابوها يطلع لانه لو شاف ابنه كده ممكن يروح فيها

ليلي: انت مش حاسس انك زودتها قوي معاه؟؟؟ ده ضابط له وزنه ومركزه وانت هزقته

عم محمد: معرفتش امسك نفسي شاب في سن الورد يضيع شبابه كده؟ وبعدين ندمت لما عرفت انه يتيم يالا ما علينا اهو اللي حصل

ادهم وصل لقدامهم ورمي مصطفي ناحيه ابوه

ادهم: ابنك في حضنك اهوه... من هنا ورايح انت مسؤل عنه ومحدش ابدا يجي يدق بابي يسألني عنه مفهوم؟؟؟

(بص لمصطفي) انت يا ابني انت تشوفلك حد غيري لانك مالكش مكان عندي خلاص؟؟ من هنا و رايح انت مش من رجالتي؟؟ وبعدين انت بتعمل كده ليه هاه؟؟ عندك عيله بتحبك وتخاف عليك.. عندك اخت بتيجي تسأل عليك وبتحبك وعندك اب هيموت نفسه من خوفه عليك واكيد والدتك في البيت هتموت من قلقها.. عايز ايه تاني اكتر من كده؟؟ اللي عنده اب وام المفروض كل يوم يوطي علي رجلهم يبوسهم مش يجننهم ويخليهم كل يوم يطلعوا يدورا عليه؟؟ حافظ علي النعمه اللي في ايدك بدال ما تتحرم منها

مصطفي: يا سياده المقدم انا م

قاطعه: مالكش مكان عندي وما اشوفش وشك تاني.... كده مرضي يا عم الحج ابنك اهوه قدامك انت حر فيه وانا من هنا ورايح ماليش علاقه بيه خلاص؟

سابهم وركب عربيته وطلع زي الصاروخ من قدامهم

مصطفي: انتو عملتو ايه؟ انتو دمرتوني فاهمين؟ انتو دمرتوني

ونكمل بكره توقعاتكم يالا

ايه اللي هيحصل؟؟

ادهم كده خلاص دوره خلص في حياه مصطفي؟

حد هيدق بابه تاني؟

ليلي هتعمل ايه؟

الحلقه الثالثه

ادهم سابهم وركب عربيته وطلع زي الصاروخ من قدامهم

مصطفي: انتو عملتو ايه؟ انتو دمرتوني فاهمين؟ انتو دمرتوني

عم محمد: انت عايزني اشوفك بتغلط واقف اتفرج ؟

مصطفي: ومين قالك اني بغلط؟؟ هيا صح ؟؟

انت عارف كنا بنعمل ايه هنا ؟؟؟ كنا بندرب ؟؟ كنا بنساعد بعض واتصلت بامي وقولتلها اني هبات مع زمايلي يبقي ايه بقي ؟؟ تيجو وتدمروني كده ليه ؟

عم محمد: الراجل ده تأثيره وحش عليك ...

مصطفي: انت تعرف مين الراجل ده ؟؟ تعرف ايه عنه هاه ؟؟

عم محمد: اعرف انه سكري وبتاع نسوان وده كفايه

مصطفي: الراجل ده من اكفئ واحسن الظباط اللي التاريخ بيذكرهم مش في مصر بس لا ده في اي جهاز مخابرات اسمه له وزن ... ده القمه وانا عمري كله بتعب وبسهر علشان اقدر اوصله ... طول سنين كليتي بحلم اوصل لادهم ده يبقي لما اوصله تبعدني انت عنه ؟؟؟ ليه انا عملتلكم ايه ؟؟ وانتي يا ليلي اكتر واحده في الدنيا عارفه قد ايه الموضوع ده مهم بالنسبالي تقومي تعملي كده ؟؟

ليلي: انا معرفش ان بابا هيعمل كده

عم محمد: بقولك ايه انا ما قولتش كلمه واحده اتبليت فيها عليه قولت اللي شايفه بعيني وبعدين انت لسه في شغلك

مصطفي: بس مش معاه انت عارف بعد الليله اللي فاتت هو كلفنا بمهام نعملها وغير تدريبه معانا وبدا يخرجنا للواقع ومنع تماما اي حد فينا يشرب او يسهر او يسكر او يقابل بنات وهدد ان لو حد عمل كده هيطرده من فريقه .... وخلي كل الظباط زمايله يعملوا زيه كده تيجي انت تتسبب في طردي ... ده مش بس انت دمرت مستقبلي معاه انت حتي سمعتي دمرتها لان الكل هيقول اني اتطردت بسبب اني سكرت ولا نمت مع واحده

شفت بقي انتو وصلتوني لايه ؟؟؟ انا مش هسامحكم ابدا

سابهم وجري بعيد عنهم وركب اول تاكسي يقابله في وشه

ادهم فضل يلف بعربيته وقعد في حته هاديه علي النيل ديما بيقعد فيها من صغره

فضل يفتكر بيته الجميل الهادي ... ابوه وحب ابوه ليه .. عم محمد بخوفه علي ابنه فكره بابوه وحب وخوف الاب علي عياله ... ليلي كمان فكرته باخواته وتخيل للحظات لو ابوه لسه عايش كان فضل وسط عيلته الهاديه والجميله ومكنش خسر كل حاجه كده واحده واحده بعد موت ابوه ...

ذكريات وذكريات بتهاجمه سنين طويله وحيد

يا ابني ؟؟ يا ابني ؟؟؟ يا ابني مالك ؟؟

فاق ادهم علي صوت حد بيكلمه

ادهم: خير في ايه ؟؟ حضرتك محتاج حاجه ؟؟

لا يا ابني بس انت اللي محتاج

ادهم: وانا محتاج ايه ؟؟

محتاج دكتور لايدك اللي بتنزف دي

ادهم كان نسي تماما ايده ... بصلها بلامبالاه

ادهم: ياريت كل الجروح بتتعالج زي ايدي كده

 # كله بيروح حتي العمر بيروح ارمي تكالك علي اللي خلقك واشكيله وهو بيرزق

ادهم قام وراح المستشفي العسكري بتاعتهم وخصوصا لانها قريبه من مكان شغله

دخل وطلب دكتور جراحه

الاستقبال :حضرتك عايز حد معين ولا اي دكتور

ادهم: اي دكتور جراحه مش تفرق

الاستقبال: في استشاري بس حاليا هو في عمليات والله اعلم هيخلص امتي

ادهم: وعلشان كده قولت لحضرتك اي دكتور

البنت كان عاجبها ادهم وعلشان كده بتحاول توقفه قدامها كتير

الاستقبال: في حوالي تلات دكاتره تانين منهم

ادهم: هو انا بتكلم بلغه انتي مش فاهماها ولا ايه ؟ قولتلك اي دكتور متاح مش هيفرق معايا فيا تنجزي.. يا تقولي انك مش فاهمه شغلك... يا ما بتفهميش من اصله لكن كده انتي بتعطليني انجزي

الاستقبال: اسفه يا فندم لحظه

عملتله الكشف وعطتهوله وهو راح لعند الدكتور خبط وفتحتله الممرضه ودخلته

الممرضه: لحظه والدكتوره هتيجي وريني ايدك

ادهم: دكتوره هاه ؟؟

الممرضه: عندك مشكله انها بنت ؟؟ ولا ايه ؟؟

ادهم: لا مش هتفرق بس ياريت ما تكونش هتتأخر لاني متأخر اصلا علي شغلي

الممرضه: دقيقه وهتكون هنا

غسلت ايده ونظفتها وجهزت كل حاجه للدكتوره

الدكتوره دخلت: هاه يا بنتي في مين هنا ؟

الممرضه: في حاله جوه هتحتاج لخياطه (بصوت واطي جدا مز من الاخر)

الدكتوره: اخرسي

كانوا بيتكلموا بهمس بس ادهم كان شايف الممرضه وقري حركه شفايفها وعرف بتقول ايه

ادهم حط ايده السليمه علي دماغه ومغمض عنيه وراقد علي سرير الكشف ومستني

الدكتوره: اسفه للتأخير ... حضرتك اتعو...

قطعت الكلمه اول ما رفع ايده من علي وشه وشافته

الدكتوره: انت ؟؟

ادهم: انتي هنا ؟؟

قام وقف: انا غيرت رأيي ومش ناوي اخيط ايدي بعد اذنكم

ليلي: خايف ولا ايه ؟؟؟ ما تخافش لو صوت مش هقول لمصطفي علشان صورتك ما تتهزش

ادهم ابتسم: هو حد قالك اني عيل صغير هتضحكي عليه بكلمه او انك تثيريه بالكلام واتحداكي مثلا واقولك لأهستحمل ؟؟؟

ليلي: ما اعتبرتكش عيل صغير غير لما قمت تمشي لمجرد ان الدكتوره مش علي هواك فلغيت عقلك وقررت تهرب وتجري

ادهم: انا لا بهرب ولا بجري بس بريح دماغي

ليلي: بتريح دماغك بانك تأذي نفسك ... انت already نزفت كتير وبعدين الجرح كل ما يقعد من غير علاج هيبقي علاجه صعب وخياطته صعبه وبعدين سيبني ارد جميلك

ادهم: جميلي ؟؟؟ جميلي ابوكي رده تالت ومتلت

ليلي: لو سمحت اقعد واسمحلي اعالج ايدك

في حاجه في صوت ليلي بتخليه يستسلملها وهو مش عارف ليه بس قعد

ليلي: الاول هشوف لو في قزاز ولا حاجه لسه في ايدك

نضفت ايده وهيا متوتره وبعدها مسكت حقنه

ادهم: الحقنه دي ليه ؟؟

ليلي: لا متقلقش دي مجرد مخدر موضعي علشان اعرف اخيط ايدك

ادهم: خيطي من غير مخدر عادي

ليلي: لا مش هتستحمل الالم

ادهم: سيبيني انا احدد استحمل ايه وما استحملش ايه ؟؟

ليلي: براحتك بس لو ما استحملتش ما تكابرش

ليلي بدأت تخيط ايده وهو رجع لوضعه الاولاني ايده علي دماغه ومداري وشه وساكت تماما لدرجه انها افتكرته نايم او مكابر

حاجه جواها خلتها شكته بالابره وهيا بتخيطه

يمكن لانها عايزاه يتألم ؟؟ او عايزاه ينطق ؟؟ او عايزاه يشتكي ؟؟

ادهم رفع ايده: شوفي مهما تعملي مش هتأثر فريحي نفسك

ليلي: وانا عملت ايه ؟؟؟ وبعدين في حد لاستحمال الالم

ادهم: لو متعوده عليه بتيجلك فتره وهتلاقي نفسك ما بيفرقش معاكي الالم وبقيتوا اصحاب واتعودتوا علي بعض وانا والالم اصحاب من سنين فمش هتفرقي معايا وبعدين سبق وقولتلك ان ده مجرد جرح بسيط في ايدي

ليلي: انت هتاخد اكتر من 15 غرزه وتقولي جرح بسيط ؟؟

ادهم: ايوه بسيط مقارنه بضربه سكينه او رصاصه ده مجرد جرح عادي مش حاسس بيه اصلا

ممكن بقي تخلصي لاني متأخر؟؟

ليلي خلصت وقامت غسلت ايدها وكتبتله علاج ياخده ووقفت واديتله الروشته

ادهم كان بيقفل ايده ويفتحها وكأنه بيمرنها

ليلي هنا مدت ايديها بتلقائيه ومسكت ايده بين ايديها واستغربت هيا عملت كده ليه

ليلي: ما تحركش ايدك كتير وحاول تريحها وما تستعملهاش علي قد ما تقدر وتيجي بعد يومين هفكلك الغرز دي انا موجوده في نفس الوقت

ادهم سحب ايده: ان شاءالله

راح للباب وفتحه بإيده المصابه

ليلي: مش بقولك ريحها

ادهم: سوري ما بهتمش بكلام الدكاتره

خرج وسابها ومشي وهو احاسيسه متلخبطه ومستغرب ليه بيتوتر وهيا موجوده ؟؟ ليه الاكسجين بيختفي لما بيشوفها ؟؟

ادهم فوق لنفسك الستات كلهم طينه واحده مستعد تجرب ؟؟؟ لا لا مش مستعد !! مش مستعد ابدا ابدا

ادهم راح شغله واول ما دخل مكتبه لقي مصطفي مستنيه وفضل يترجاه يرجعه فريقه تاني

ادهم سابه خلص كلامه

ادهم: عمرك سمعت عني اني برجع في كلامي او بغير رأيي ؟؟؟ لا محصلش .... يبقي تتفضل وتشوف غيري لاني مش فاضيلك اتفضل

حاول يتكلم تاني بس ادهم بنظره خلاه يمشي من قدامه

كل اصحابه حاولو يعرفوا منه هو اتطرد ليه بس معرفش يقولهم ايه ؟؟؟ يقولهم ان ابوه هزأ ادهم واتسبب بطرده ؟؟؟فالسكوت افضل

مصطفي اهمل شغله وبدأ ما يرحش ويسهر بره او يبات كمان

عم محمد: وبعدين واخرتها معاك النهارده وصلك انذار بالطرد من شغلك لو اتغيبت اكتر من كده

مصطفي: ما يطردوني فيها ايه ؟؟؟

عم محمد: يا ابني كام سنه وانت في الثانويه بتحلم تبقي ظابط وكام سنه في الكليه وانت بتتمني تدخل مجال المخابرات تيجي بعد ما توصل تتخلي عن كل ده ؟؟

مصطفي: كنت بحلم ابقي زي المقدم ادهم ... كانوا علي طول بيقولولنا علي مهماته وعلي ان الموت نفسه بيخاف

منه وان محدش ابدا زيه .. هو اسطوره في عالم المخابرات .. كان حلمي اني اكون زيه او حتي ابقي قريب من العالم بتاعه وعملت المستحيل ووصلت وانت جيت هديتلي كل اللي عملته طول السنين اللي فاتت دي فحسيت خلاص اني مش قادر اكمل ولا قادر ارجع فملوش لازمه بقي لازمتها ايه ؟؟

عم محمد: ماهو انت برضه في نفس مجاله وهو برضه قريب هتفرق ايه بقي تحت قيادته من قياده غيره ؟؟؟

مصطفي: تفرق السما والارض ... احنا كنا ملوك والكل بيشاور علينا ... دول تلامذه ادهم واكيد هيبقوا زيه ... دلوقتي انا اتطردت والكل بيشاور عليا ... ده اللي اتطرد من عند ادهم ياتري اتطرد ليه ؟؟ ياتري عمل ايه ؟؟معدتش عارف اعمل ايه او اوجههم ازاي ؟؟ خليهم بقي يطردوني

بعد اذنك عايز انااام

عم محمد خرج لبنته العاقله بيستشيرها يعمل ايه ؟

عم محمد: وبعدين مع اخوكي ده مش هامه انه يطرد نعمل ايه ؟؟

ليلي: هو بيحلم بحلم وبعد ما وصله احنا فوقناه منه فده رد فعله

عم محمد: يعني ايه ؟؟ نوقف نتفرج ؟؟

ليلي: هتعمل ايه يعني ؟؟

عم محمد: اي حاجه نعمل اي حاجه

ليلي: لو مستعد يعني المفروض ...

عم محمد: المفروض ايه قولي علي طول

ليلي: تخلي اللي طرده هو اللي يرجعه

عم محمد: قصدك ايه؟؟ اروحله ؟؟

ليلي: انت غلطت فيه وهو سكت وما ردش وعمل اللي انت عايزه قولتله يبعد فبعد ابنك انت طلبت وهو نفذ

عم محمد: يعني انت متخيله اني هروحله اقوله رجعه يقوم يقولي امين ؟؟

ليلي: لا طبعا بس اعتقد يابابا انك لو اعتذرتله وكلمته من ناحيه انك اب وخايف علي ابنك هيسمعك وبعدين يا بابا انت عايرته بيتمه .. هو مش ذنبه انه يتيم

عم محمد: لا حول ولا قوه الا بالله انا مكنتش اقصد بس اهوه الظروف بس انتي متأكده انه هيتقبل اعتذاري ؟؟

ليلي: لأطبعا مش متأكده بس اعتقد انه بيقدس العيله وحب العيله لبعضها اللي هو اتحرم منها فهيقدر.. علي العموم مش هنخسر حاجه لو جربنا

عم محمد: طيب اروحله امتي ؟؟

ليلي: مش عارفه ... كان المفروض يجيلي وما جاش

عم محمد: يجيلك ؟؟ يجيلك ليه ؟؟

ليلي: مش ايده كانت متعوره وجه المستشفي وكان من حظه انه يوقع تحت ايدي اول ما اكتشف ان انا الدكتوره بتاعته كان هيمشي بس اقنعته يقعد وخيطت ايده وكان المفروض يجي يفك السلك وما جاش

عم محمد: نروحله الشغل يعني ؟؟

ليلي: علشان زمايل مصطفي يشوفوك ويقولو ابوك جاي يستسمحه لا طبعا ... روحله بيته واديك عارفه

عم محمد: طيب تيجي انتي معايا ؟؟ لو حسيتي اني هشد معاه تهديني انا لاني ممكن لو شفته بيشرب ولا عنده حد ممكن ادخل اهزقه

ليلي: لا يا بابا مالكش دعوه بحياته الخاصه

عم محمد: خلاص نروحله انا وانتي ماشي ؟

ليلي: ماشي

دخلت ليلي اوضتها وجواها فرحه مبهمه مش عارفه ليه متحمسه انها هتشوفه

من امتي وهيا بتسمع اسمه؟؟ ومن امتي كانت بتتمني تعرف حتي شكله ايه ؟؟بتعرف كل اخباره ورسمتله صوره في خيالها والمشكله ان هو طلع احلي من الصوره دي !!! اتمنت وهيا في بيته انه يكون ده بيتها ...

فوقي يا ليلي فوقي ده مجرد راجل سكري وخامرجي وبتاع ستات وهيخونك كل يوم مع واحده شكل فوقي لنفسك وشوفي انتي فين وهو فين ...انتي فوق في السما وهو تحت سابع ارض

قرروا فعلا انهم يرحوله البيت وراحو واستنوا بره

خبطوا كتير جدا بس محدش فتح

عم محمد: شكله متنيل سكران ولا مغمي عليه

ليلي: طيب نمشي ونجيله وقت تاني ولا ايه ؟؟

عم محمد: خبطي تاني

فضلو حوالي عشر دقايق كمان

ليلي: بابا مفيش حد يالا بينا

عم محمد: لا هيروح فين يعني دلوقتي ؟؟اكيد متنيل علي عين اهله سكران جووه ومش قادر يقوم ولا حاسس بالدنيا واللي فيها .. ماهو ده حال الخامرجي

وهو الخامرجي ده عاطل وقاعد في البيت ليل نهار ؟؟؟ مش يمكن يكون عنده شغل ؟؟؟

ادهم كان وراهم ويدوب جاي من بره يدخل بيته

كمل طريقه ووسعوله من قدام الباب فتحه ودخل

عم محمد: نمشي ولا ندخل ؟؟

ادهم: لو عايزك تمشي كنت هقولك امشي او علي الاقل اقفل الباب ...

عم محمد: بس علي الاقل تقول اتفضلوا

ادهم: اه سوري بس زي ما حضرتك قولت محدش علمني الذوق ..... اتفضلوا

دخلو الاتنين وكالعاده شقته نظيفه جدا والمره دي ما فيش قزايز خمره فاضيه

عم محمد: مفيش قزايز فاضيه !!!

ادهم: ده لاني بقالي يومين ما دخلتش البيت مش لاني بطلتها ... المهم خير !؟

عم محمد: المفروض الاول تضايفنا وتسألنا نشرب ايه ؟؟

ادهم اتنهد بصوت عالي لانه كان تعبان ونفسه يوصل سريره باي شكل

ادهم: اه طبعا .. تشربوا ايه ؟

قام وقف

عم محمد: اقعد انت وليلي هتعملنا كوبيتين قهوه مظبوطين

ليلي وقفت بس هو شاورلها تقعد

ادهم: لا معلش انا هعمل لحضرتك القهوه المظبوط وحضرتك يا دكتوره قهوتك مظبوط برضه ؟؟

ليلي: انا مبشربش قهوه ما تشغلش بالك بيا

ادهم: اه وابوكي يقول اني كالعاده قليل الذوق وما اتربتش وما بعرفش في الاصول صح ؟ اتفضلي قولي تشربي ايه ؟؟

ليلي: طيب نسكافيه لو ممكن ؟؟ بس ممكن اساعدك

ادهم: لا معلش ما بحبش حد يساعدني

دخل ادهم عمل كوبايتين قهوه وواحده نسكافيه

ليلي وابوها بره بيتوشوشوا

ليلي: كان لازم يعني تطلب تشرب حاجه ؟؟

عم محمد: بلطف الجو شويه

ليلي: وهو كده تلطيف ؟؟؟

عم محمد: انا قلت انتي تعمليلنا حاجه نشربها واهو يتكسف مننا فيوافق واحنا في بيته لكن ما تخيلتش ان هو اللي هيصر يقوم بنفسه

ادهم خرج بالصينيه وقدم القهوه لعم محمد والنسكافيه لليلي وهو مسك قهوته

ادهم: اتفضلوا

عم محمد: قهوتك حلوه ومظبوطه وبوش كمان متخيلتش انك هتعرف تعملها اصلا ؟؟

ادهم: انا عايش لوحدي اكتر من عشرين سنه فأكيد هعرف اعمل قهوه ... نسكافيهك مظبوط يا دكتوره ولا عايزه سكر او سكره زياده ؟؟

ليلي: لا مظبوط جدا متشكره قوي .. مجتش فكيت السلك !؟؟ ايدك اخبارها ايه دلوقتي ؟؟

ادهم: كويسه وفكيت السلك وكويسه

ليلي: فكيته فين ؟؟

كان عايز يقولها مالكيش دعوه بس معرفش يقولها

ادهم: فكيته بنفسي .. دي لا اول ولا اخر مره اتعور فيها ما تشغليش بالك ...المهم خير ؟؟

عم محمد: مصطفي ابني

ادهم بص للارض وبيدعك دماغه بايده بتعب

ادهم: معرفش هو فين ومش مستعد نهائي اني انزل ادور لحضرتك عليه ..

عم محمد: لا مش القصد انا عارف مكانه هو في البيت

ادهم: ولما هو في البيت حضرتك جايلي ليه ؟؟

عم محمد: اعتذرلك عن اللي حصل مني وتهوري وفقدان اعصابي عليك

ادهم: الموضوع انتهي وخلص عادي

عم محمد: لا ما انتهاش ابني في البيت

ادهم: وايه المشكله انه في البيت ؟؟

عم محمد: انه في البيت مش في شغله .... ابني بيحلم من صغره يبقي ظابط ودلوقتي بعد ما بقي ظابط قاعد في البيت وبعتوله انذار بالطرد

ادهم: طالما اتغيب من غير سبب هيطرد

عم محمد: هو مش عايز يروح

ادهم: هو حر

عم محمد: لا مش حر طبعا ... لا مش حر ابدا

ادهم: انت عايز ايه ؟؟؟

عم محمد: مش عارف اشوف ابني بيدمر مستقبله واحلامه وطموحه واقعد اتفرج واقول انه حر

ادهم: المفروض تعمل ايه بقي ؟؟ تجيلي انا ؟؟ عايز مني انا ايه ؟؟

عم محمد: عايزك ترجعه شغله

ادهم: ارجعه ؟؟ هو بيغيب بمزاجه ارجعه انا ازاي بقي ؟؟

عم محمد: هو مش عايز يروح بسببي فانت ساعدني

ادهم: اساعدك ازاي ؟؟

عم محمد: رجعه لفريقه ولاصحابه وزمايله

ادهم: نعم !؟؟ ارجعه ايه ؟؟؟ ارجعه تحت قيادتي تاني ؟؟ وكل يوم الصبح تيجوا تسألوني عنه ؟؟وكل ما يسهر او يعمل اي حاجه ما تعجبكش تيجي ترميها عليا ؟؟؟

عم محمد: لا يا ابني

ادهم: انا مش ابنك ومش ابن حد ... انا سكري وخمرجي ما تنساش ده ... انا زي ما انا ما اتغيرتش ... وهفضل قدام ابنك علي طول .... انا المثال السيئ للضباط الجداد ... اسف طلبك مرفوض

عم محمد: يا سياده المقدم مش هسامح نفسي ابدا لو انا كنت السبب في تدمير مستقبل ابني ... انا مجرد اب وكان خايف علي ابنه واتنرفزت عليك شويه معلش بقي عديها

ادهم: اسفك علي عيني وعلي راسي بس مش هقدر ارجعه ... انت لمجرد انه سهر بره جيت وعملت معايا خناقه لرب السما تخيل للحظه لو كان اتصاب مثلا او اتعرض لضرب نار او لاقدر الله مات

هتعمل ايه فيا ؟؟؟احنا في شغلنا ده بنخرج واحنا عارفين تماما انه ممكن ما نرجعش

عم محمد: وانا عارف الكلام ده كويس ودي اعمار بيد المولي واختلفت الاسباب والموت واحد

ادهم: وانا مش عايز اكون السبب في اي شيئ يخص ابنك ... انت طلبت مني ابعد وانا بعدت احترم بقي اتفاقنا ده

ودلوقتي انا تعبان جدا وزي ما قولت لحضرتك بقالي يومين بره البيت وما نمتش فاعذرني

ادهم وقف وهما وقفوا واخد بنته وخرجوا

هما خرجوا وهو قعد مكانه حط راسه بين رجليه وساند علي ايديه

ليه برضه احساسه بالذنب بيزيد؟؟ ليه غيران من مصطفي وعيلته ؟؟ ليه بيتمني ولو مره يحس بالحب او ان حد خايف عليه ؟؟

احاسيس كتيره محروم منها وهو قاعد كده اتفاجئ بحد جنبه فرفع راسه وشافها واقفه وبتبصله وللحظه تخيل انه متهيأله وانها مش موجوده بس اتكلمت وعرف انها حقيقه واقفه قدامه ...

الحلقه الرابعه

احاسيس كتيره محروم منها وهو قاعد كده اتفاجئ بحد جنبه فرفع راسه وشافها واقفه وبتبصله وللحظه تخيل انه متهيأله وانها مش موجوده بس اتكلمت وعرف انها حقيقه واقفه قدامه ...

ليلي: ممكن اعرف انت عملت كده ليه؟؟

ادهم رجع لورا وسند ضهره علي الكنبه وبيتفرج عليها

ادهم: افندم؟؟؟ ابوكي بعتك تقنعيني؟

ليلي: لا طبعا ركبني تاكسي علشان اروح شغلي وهو ركب ومشي بس انا رجعتلك علشان افهم انت عملت كده ليه؟؟

ادهم: مزاجي كده عندك مانع؟؟

ليلي: عندي مليون مانع لان ده مش بالمزاج

ادهم.: فعلا مش بالمزاج... مش بمزاجكم تقولولي ابعد عنه ولما الدلوع بتاعكم يزعل تيجوا تقولولي رجعه تاني... عندك حق مش بالمزاج فعلا

ليلي: انت بتضيع مستقبل اخويا ودلوقتي بتدمر ابويا انت ايه ما بتحسش؟؟

ادهم: للاسف ما بحسش ما عنديش قلب اصلا ولا بهتم بالمشاعر والكلام ده كله اللي بتتكلمي عنه

ليلي: طالما ما بتحسش يبقي تسمعني وبس... انت هترجع مصطفي شغله وفريقه فاهم ولا مش فاهم؟؟؟

ادهم ضحك: والا ايه؟؟؟

ليلي: انا مش بهزر

ادهم: انتي بتهددي فعايز اعرف بتهدديني بايه؟

ليلي: ترجع مصطفي شغله... بابا مش هيستحمل انه يكون السبب في ان ابنه يخسر مستقبله ويضيع... ومصطفي بيحمل بابا مسؤليه اللي حصل... هيروح فيها انت فاهم؟ انت لازم ترجع مصطفي شغله لازم

ادهم: بتهددي تاني والا ايه؟ لو مرجعتوش هتعملي ايه؟

ليلي مش عارفه تقوله ايه بس متغاظه من بروده

ليلي: هقتلك.... ايوه هقتلك واهو يبقي سبب ان مصطفي مش معاك لانك ميت

ادهم: امممممم هتقتليني!؟؟؟ تصدقي شوقتيني للموت؟؟؟ بقي اخطر اجهزه مخابرات في العالم حاولو يقتلوني وما عرفوش ومجرمين وقتالين قتله وفي الاخر اموت علي ايدك انتي!!!! يمكن مش بيقولو يجعل سره في اضعف خلقه!!! اوك انا موافق اقتليني يالا

بعد ما كان اتعدل رجع لورا تاني وقعد باسترخاء علي كنبته ورفع رجليه علي الترابيزه وايديه تحت راسه وباصصلها

ادهم: مستنيه ايه يالا واوعدك مش هقاومك نهائي...

ليلي: ارجوك يا ادهم عيلتي هتتدمر اخويا وابويا الاتنين!! لو جرالهم حاجه ماما كمان هتروح فيها ارجوك

ادهم: لا لا ما تقلبيش دراما كنتي ماشيه حلو في الاول وبعدين ما قولتلك ما ليش في كلام المشاعر... بصي الحياه

خد وهات عندك ايه تديهولي في مقابل اني ارجع اخوكي مكانه

بصلها من فوق لتحت وفهمها بنظراته عايز ايه وهيا فهمته

ليلي: ده نجوم السما اقربلك مني... ده حتي في خيالك مش ممكن انت فاهم؟؟؟ تطلع ايه انت علشان تبصلي كده ولا تطلع مين انت؟؟ انت راجل في نظري ما تسواش تلاته تعريفه؟؟؟ انت مش راجل اصلا؟ انت لو الكون كله فضي ومفضلش غيرك انت برضه لأ فاهم ولا مش فاهم؟؟؟

ادهم: انتي مش ملاحظه انك المفروض بتترجيني ولا نسيتي ان حياه عيلتك في ايدي

ليلي: طالما انت ندل وواطي وما بتحسش يبقي ما ينفعش معاك الذوق

ادهم: وانتي برضه ما ينفعش معاكي الذوق... اطلعي.. بره.... بيتي

ليلي: مش هطلع غير لما تتصل بمصطفي وتقوله انك رجعته

ادهم: انا مش عارف مصدر الثقه اللي بتتكلمي بيه ده معتمد علي ايه؟؟؟ مش هتصل ومش هرجعه

ليلي: ادهم

ادهم: افندم

ليلي: اتصل بمصطفي والا

ادهم: والا ايه اتفضلي!! هتقتليني؟؟؟ يالا مستنيه ايه؟؟؟ اسهلهالك لحظه

خلع حزام مسدسه ورماه قدامها علي الترابيزه ورجع لوضعه تاني

ادهم: متعمر وجاهز يدوب ترفعي صمام الامان

ليلي من غيظها منه فعلا طلعت مسدسه ووجهته ناحيته

ليلي: والله اقتلك بجد لمجرد اني امسح الابتسامه دي من علي وشك التقيل ده

ادهم ابتسامته اتحولت لضحك وضحك عالي كمان قام وسابها ودخل اوضه نومه وهو بيضحك دخل وقفل بابه وراه وسابها هيا في الصاله وهيا هتجنن مش عارفه تعمل ايه؟

ادهم دخل وبدأ يقلع هدومه... قلع شوزه ورماه وقلع قميصه وفك حزام بنطلونه ويدوب هيقلع بنطلونه الباب اتفتح ودخلت

من غير ما يبصلها

ادهم: غيرتي رأيك وجايه؟؟؟

ادهم لقي مسدسه علي دماغه

ليلي: لا ده ابعد من احلامك... بس هقتلك

ادهم: علي فكره التهديد الكتير بيفقد قيمته ودي اول حاجه بنعلمها للعيال انه ما يهددش الا اذا كان مش ناوي يعمل حاجه لكن لو ناوي ينفذ علي طول من غير تهديد

ليلي: بصلي هنا

ادهم بصلها: انسي انتي في مقابل اخوكي يا تقبلي يا تطلعي بره

ليلي: ما قولتلك انا ابعد من نجوم السما

ادهم: ابعد ازاي وانتي بيني وبينك كام سنتيمتر ولا دي دعوه منك بس مش عايزه تقوليها صريحه وانا مش واخد بالي؟؟ بتثيرني؟ دي طريقتك؟؟ الاول تترجي وبعدها تتنرفزي وبعدها تهددي وبعدها تليني تاني وبعدها تهددي تاني وتقوليلي اني مش راجل!! عايزاني اثبت رجولتي زي ما قولتيلي خايف من خياطه الجرح علشان اقولك مش خايف واثبتلك!!! دلوقتي انا مش راجل علشان اثبتلك..... ده قصدك؟؟؟ سوري ما فهمتكيش

قرب منها وهيا بترجع لوري: انا في ايدي المسدس هقتلك ما تقربش

ادهم طبعا متجاهلها تماما وبيقرب مره واحده مسكها من ايدها وحدف مسدسه بعيد عنها

ليلي: اوعي تلمس شعره واحده مني؟

ادهم: ومين قالك اني هلمس شعره؟؟؟ انا هلمسك كلك

شدها من ايدها جامد عليه حاولت تقاومه بس مفيش وجه مقارنه بين قوتها وقوته

مسك بلوزتها وبسهوله جدا شقها نصين وهيا صوتت

شالها ورماها علي السرير وهو فوقها مكتفها تماما

ماسك ايديها وكأنهم كلبشات من حديد ومش مديها اي فرصه تتحرك

ادهم: هاه عجبك كده؟

ليلي: ابعد عني اياك تلمسني اياك؟؟؟ مش علي اخر الزمن انت تكون اول واحد يلمسني ابعد

ادهم: علي فكره كلامك بيجنني اكتر واسلوبك ده مش نافع... فكره اني اول واحد المسك لذيذه وما تخافيش اوعدك هبقي رفيق معاكي وبعدين دي هتكون تجربه جديده ليا.. وليكي الشرف انك اول واحده المسها هنا في بيتي... تصدقي انك اول بنت تدخل البيت ده..

بيكلمها وبيقرب منها وبيلمسها في خدها ورقبتها بوشه وشفايفه

ليلي: ابعد عني يا ادهم

ادهم: ادهم ادهم ادهم وكأنني صاحبك او حبيبك او ايه؟ بتهددي بايه تاني؟؟ انتي تحت رحمتي فاهمه؟ اديتك فرصه واتنين وتلاته وقولتلك اخرجي وانتي فضيلتي اعملك ايه؟

ليلي: تبعد عني

ادهم: انا جوايا وحش نايم وبحاول ديما اسيطر عليه بس للاسف مش ديما بقدر ولما بيطلع ما بيفرقش وما بيشفش وانتي صحيتي الوحش ده فصعب ينام تاني؟

ليلي: ارجوك سيبني خلاص فهمتك خلاص هنتيني وكسرتني وكسرت غروري وكبريائي كفايه استوعبت درسك كويس سيبني بقي

ادهم: مقولتلك ما بحبش الدراما الاول كنتي احسن بحب روح التحدي فيكي يالا طلعيها وبلاش عياط ودموع

ليلي: الدنيا مش سايبه

ادهم: انتي في اوضه نومي في شقتي... البواب تحت شافك طالعه بمزاجك يعني جيتي هنا بمزاجك مش غصب عنك.. العبي غيرها

ليلي: عارف بابا سألته انت طلبت منه قهوه ليه عارف قالي ايه؟ علشان تبقي عشره ونبقي اكلنا وشربنا مع بعض وانت تتحرج منه.... هتخون ثقته دي فيك؟؟ مصطفي شايفك مثله الاعلي وانك اسطوره هتخونه هو كمان؟؟؟ انت ظابط مش خاين... انت مش خاين

كلمه خاين بترن في ودن ادهم.... خاين.... خاين.... اكتر حاجه بيكرهها في الدنيا هيا الخيانه وهو فيه كل الصفات

السيئه الا الخيانه عمره ما خان ابدا ابدا وعمره ما كان خاين ابدا

قام مره واحده من فوقها وسابها وخرج بلكونته وطلع سيجاره يشربها

ولعها بايدين بتترعش وفضل يطلع غضبه وغيظه فيها ويهدي اعصابه وافكاره المجنونه وسامع صوت عياطها ومش عارف ليه هيتجنن عايز يكسر اي حاجه؟ عايز يطلع ياخدها في حضنه ويطبطب عليها؟؟؟ عايز يقتلها ويخلص من مشاعره المتناقضه دي؟؟؟

رمي سجارته ودخلها

ادهم: ممكن اعرف بتعملي ايه لسه هنا؟؟؟ امسكك تقوليلي سيبني واسيبك تفضلي وبعدين؟

ليلي وقفت وبصتله كانت ماسكه هدومها وسابتها

ليلي: همشي ازاي بهدومي كده

بلوزتها مشقوقه نصين وهدومها الداخليه باينه

ادهم: دولابي كله قدامك خدي اللي يعجبك

عطاها ضهره وطلع سيجاره تانيه وولعها

ليلي بصت حواليها كان فيه كنبه صغيره جنب السرير وعليها تيشرت اسود

قلعت بلوزتها ولبست تيشرته وطلعت ادهم لاحظها

ادهم: استني (وقفت من غير ما تبصله؟) التيشرت ده ملبوس مش نظيف

ليلي: مش مهم

مديتوش فرصه يتكلم وجريت... فضل في البلكونه لحد ما لمحها نزلت وجريت في الشارع مش بتقف نهائي

فضل واقف مكانه يبص لمكان ما اختفت فيه وكل جراحه اتفتحت تاني وكل ذكرياته اللي بيحاول يدفنها طلعت تاني وبتمدله لسانها وبتتحداه انه عمره ما هينساها ابدا

دخل وفضل يشرب ويشرب ويشرب لحد ما وقع من كتر الشرب

ليلي راحت لشغلها مهزوزه ضعيفه مستغبيه نفسها

كانت فاكره ايه؟ انها اول ما تقوله يرجع اخوها هيسمع كلامها؟؟؟ كانت فاكره انها ليها خاطر عنده!؟؟ علي رايه هو ايه مصدر ثقتها؟؟؟ كانت بتعتمد علي ايه؟

كانت مجنونه كده ليه؟ وفي لحظه جنون كانت هتخسر كل حاجه... هو مش زيها.... هو ما بقالوش سنين بيسمع اسمها وبيحلم بيها وبشكلها... هو مش معجب بيها وبشخصيتها وبيتمني يقابلها او يشوفها... هو مش زيها،... هو شخصيه مختلفه عن احلامها وتخيلاتها... لازم تفوق من جنونها ده وعالم احلامها اللي عايشه فيه؟؟؟

اخدت نفس طويل فشمت ريحته وافتكرت انها لابسه هدومه... فيها ريحته مش بس برفانه لا ريحته هو... ريحة رجولته مخلوطه ببرفانه... ريحه عشقتها وزودت جنونها اكتر واكتر.....

ادهم فاق من نومه كانت الدنيا ليل.... قام تليفونه بيرن بازعاج فمسكه ورد

ادهم: الو

اكرم بصوت عالي: انت فين هاه؟ اخيرا اتكرمت ورديت؟؟؟

ادهم: وطي صوتك

اكرم: كنت بتشرب بالليل بس دلوقتي ليل ونهار ولا ايه؟ قوم وتعال المدير عايزك اتحرك

ادهم قفل السكه وقام اخد شاور يفوق نفسه شويه وخرج يلبس هدومه

وهو بيلبس وطي يلبس شوزه لمح حاجه في الارض مد ايده وجابها ولقاها بلوزه ليلي اللي قطعهالها

مسك وبتلقائيه شم ريحتها وغمض عنيه افتكر لما شدها عليه ووقعت بين ايديه.... افتكر وهو فوقها وبيلمس رقبتها وخدها

افتكر ريحتها ونعومتها وتخيل لو كان ده بمزاجها مش غصب عنها وابتسم

ومره واحده فاق ورماها من ايده: فوق لنفسك ايه؟ هتحن؟؟ هتتجنن وتحب؟؟ مستعد تجرب؟؟؟ مستعد للحب؟؟؟

وكانت الاجابه واضحه وصريحه :لأ مش مستعد

نزل شغله وشاف مديره اللي كلفه بمهمه جديده وطلب منه انه يكلف تلامذته بيها وهو يراقبهم ويشوف هيعملوا ايه؟

راح مكتبه وجمع تلامذته

ادهم: واحد فيكم يتصل بمصطفي ويطلب منه يجي بسرعه علشان وراكم مهمه جديده... ربع ساعه ويكون هنا وتيجوا كلكم مع بعض اتحركوا

فعلا اتصلوا بمصطفي اللي مكنش مصدق نفسه ونزل يجري علي شغله وماردش علي امه اللي بتكلمه ولا ابوه بس جري

وصل شغله واتجمعوا كلهم في مكتب ادهم

ادهم بصله واكتشف مدي الشبه بينه وبين ليلي بس ليلي علي اجمل بكتير

فاق من تخيلاته علي اصواتهم وحماسهم واستعدادهم

ادهم رمي قدامهم ملف

ادهم: ده ملف فيه كل المعلومات المتوفره عن عصابه الاسلحه... بيستوردا اسلحه وبيوزعوها في الشوارع والعصابات ووصلنا ان في صفقه كبيره هتم.... امتي!؟؟

فين؟؟ مين مسؤل عنها؟؟؟ الله اعلم... وظيفتكم انتو بقي تجاوبوني علي الاسئله دي... قدامكم 72 ساعه حد اقصي اتفضلوا وروني شطارتكم خرجوا كلهم بس مصطفي فضل

ادهم: افندم

مصطفي: انا متشكر جدا انا مش عارف اشكرك ازاي اصلا انا

قاطعه ادهم: انا رجعتك لانك ظابط كويس ولانك مالكش ذنب في اللي حصل بس لو اللي حصل ده اتكرر تاني مش هكتفي بطردك من عندي بس لأ انت هتطرد من مجال المخابرات نهائي؟؟؟ الظابط اللي ابوه بيخاف عليه بالشكل ده يبقي مالوش مكان بينا... احنا هنا بنواجه الموت في كل لحظه ده تعرفه لاهلك والا اتفضل من هنا؟؟؟ ودلوقتي روح لزمايلك ووريني شطارتك

مصطفي خرج واول حد فكر يكلمه هو توأمه وبلغها برجوعه لشغله وفرحته وفضل يتكلم ويتكلم وهيا في ملكوت تاني... ملكوت اسمه ادهم محمود احمد عبدالله...

اشتغلوا في مهمتهم وادهم معاهم طول الوقت بس متفرج لكن دماغه شغاله وبيطلع خيوط القضيه وبيجمع واحد وواحد وتقريبا ملامح القضيه كلها بقت في ايديه

الحلقه الخامسه

ادهم مع تلامذته بيراقبهم وهما بيلفوا حوالين نفسهم وفي نفس الوقت دماغه شغاله وبيحل القضيه في دماغه بيخرج معاهم ويرجع معاهم متابع صامت بس مركز في كل حاجه خلصت المده بتاعتهم

ادهم: هاه وصلتوا لايه؟؟ هتقبضوا علي مين؟ ولا فين السلاح؟؟ ولا مين هيوزعه؟؟

مؤمن: السواح هو هيستلم السلاح ويوزعه بس هيستلمه امتي وازاي وفين منعرفش

ادهم: وهتعرفوا امتي؟؟؟ بعد ما يبقي في الشوارع؟؟؟ كنت متأكد انكم لسه عيال مش هيعرفوا يعملوا حاجه بس قلت اديكم فرصه تعملوا اي حاجه لكن طلعت غلطان

مصطفي: السواح معاه بنت ما بتفارقوش ولا ليل ولا نهار اسمها ريفانا

ادهم: وما استعملتوهاش ليه؟

مصطفي مردش ولا مؤمن

عماد: محدش عرف يوصلها البنت محصنه

ادهم: م ايه؟ نعم يا اخويا؟ مفيش حاجه اسمها بنت محصنه؟؟ بس كل بنت وليها دخلتها

مؤمن: كل واحد فينا جرب طريقه معينه ومحدش عرف حتي يلفت انتباهها

ادهم: انتوا بتتكلموا بجد بقي مش بتهزروا؟؟؟ انتو معرفتوش تعلقوا بنت وتاخدوا المعلومات اللي عندها؟؟؟

وانا كنت متخيل انك هتحلوا القضيه كامله هههههههه وحته بنت معرفتوش تدخلولها..... يالا بينا

هما ركبوا عربيه كبيره متفيمه مجهزه وهو ركب عربيته وقالهم يروحوا وراه

نزل من العربيه وراحلهم: استنوني هنا عشر دقايق بالكتير

مصطفي: ده بيتك هنا صح؟ ليه؟

ادهم: هاخد شاور واغير هدومي ولا هروح كده؟ ؟ الشكل ليه عامل اساسي جدا وحيوي مش هتأخر

طلع ونزل فعلا وما اتأخرش... نزل في منتهي الشياكه وريحه برفانه جايبه اخر الشارع

ادهم: هنطلع علي الكباريه يالا بينا

سابهم وراح ناحيه عربيته وطلبته بصينله

مؤمن: اذا كان انا راجل ومعجب بيه هو مش شايف نفسه شكله ايه ولا ايه؟

مصطفي: انا لو بنت كنت هعاكسه بنفسي

كلهم بيضحكوا

ادهم ركب عربيته وهما وراه لحد ما وصل الكباريه اللي ريفانا وماجد السواح بيسهروا فيه

ادهم نزل وراح لرجالته: هلبس كاميرا ومايك علشان تشوفوا وتسمعوني مش محتاج اي حد فيكم يدخل لان ممكن يتعرف شكله وخصوصا لو شافوكم مع بعض.. انتو هتستنوا هنا تتفرجوا وتتعلموا وبس

دخل المكان وبص حواليه لحد ما شاف ريفانا بصلها من فوق لتحت وهيا لاحظت نظرته وتخيلت انه هيعجب بيها بس ادهم بصلها من فوق لتحت وتجاهلها وراح للبار قعد عليه وطنشها تماما

مصطفي: ده طنشها خالص

عماد: الممنوع مرغوب ممكن علشان معبرهاش تروحله

مؤمن: مش كده وبس الطريقه اللي بصلها بيها مستفزه وكأنه بيقولها ايه ده؟ شايفه نفسك علي ايه؟

رجعوا يتابعوا ادهم تاني والبنت بتحاول تلفت انتباهه بانها تروح جنبه او تلزق فيه او تعمل اي حاجه وادهم ولا معبرها

ريفانا: انت متعمد تتجاهلني ولا ايه؟

ادهم: انا اعرفك؟؟؟

ريفانا: لأ بس معنديش مشكله نتعرف

ادهم بيفكر وبيبصلها عادي جدا

ريفانا: ايه ده انت بتفكر؟؟؟

ادهم: وايه الغريب اني افكر ما بحبش احكم بالظاهر او الشكل وما بتعجبنيش البنت اللي تعتمد علي جمالها

ريفانا: امال ايه اللي بيعجبك؟؟

ادهم: ده (شاور علي عقلها) بتشدني البنت الذكيه

ريفانا بتقرب منه وبتهمس

ريفانا: طيب مش يمكن اطلع ذكيه ما تحكمش بالظاهر زي ما بتقول... ايه رأيك لو نرقص؟؟

ادهم: انتي اكيد قاعده مع حد وانا مبحبش اخد حاجة حد

ريفانا: اللي بقعد معاه مجاش النهارده ده غير اني بتاعت نفسي مش بتاعت حد

ادهم: لو كده يبقي يالا بينا

رقصوا كتير وادهم بيرقص معاها وبيجننها في نفس الوقت... بيعشمها وما يطولهاش... بيقرب ويبعد... يقرب جدا من شفايفها وتستعد انه يبوسها وتلاقيه مره واحده بعد عنها

لحد ما هيا استوت علي الاخر ووقفت

ريفانا: شقتي قريبه من هنا لو معندكش مانع؟

ادهم: واللي كان المفروض يسهر معاكي مش هيعترض؟؟

ريفانا: ما انا قلتلك انا بتاعت نفسي

ادهم: يالا

ادهم اخدها ومشي وهو خارج بص لرجالته ورمي الكاميرا والمايك بحيث يشوفوهم

مصطفي: ابن المحظوظه

مؤمن: دي بيضاله في القفص يا ابني انت وهو

عماد: البت ما اخدتش في ايده غلوه

هشام: ده شغل علي فكره مش بجد؟ يعني بتحسدوه علي ايه مش فاهم انا؟؟؟

خالد: علي فكره بقي ده كده حرام اتقوا الله

مصطفي: شيخ خالد مش ناقصاك خالص المهم نروح احنا المكتب نكمل شغل ونستني تليفون منه ولا نروح

خالد: انا هروح مراتي هتموتني بقالي يومين ما دخلتش البيت

هشام: طيب روح انت واحنا هنستني تليفون من المقدم وهنبلغك لو في جديد

استنوا وبعد تلات ساعات ادهم جه المكتب ولقاهم مستنين x

دخل وخالع جاكته وحطها علي ظهره وابتسم اول ما شافهم زي الكلاب الصغيره

ادهم: انتو لسه هنا؟؟

مؤمن: كنا عايزين نطمن علي حضرتك بس

ادهم: اه تطمنوا عليا وماله؟؟ المهم الصفقه هتم بكره بالليل الساعه 2 في الصحراوي عند الكيلو 11 طريق مصر اسكندريه

والسواح بنفسه هيكون هناك واحنا برضه هنكون هناك بس من بعيد لحد ما نتأكد ان الصفقه فعلا بتتم هنهجم فهمتوا؟؟

مصطفي: انت عرفت تقررها ازاي؟ يعني اكيد مسألتهاش كده؟ قولتلها ايه؟ وطبعا انا مش قصدي اتطفل نهائي

ادهم: انا مقولتلهاش اي حاجه انا حسستها انها محتاجه تتكلم ومحتاجه حد يسمعها ويقدرها وكنت انا الحد ده... خلتها تكره واقعها وتشتكيه ليا وخلتها تحس ان انا حد تثق فيه وتقولي ادق اسرارها وبس

مصطفي: وده ازاي بقي؟ ازاي تخلي واحده تثق فيك؟؟؟

ادهم: بانك تكون حد يعتمد عليه من الكل وحد الكل بيثق فيه وساعتها شكلك نفسه هيوحي بالثقه ده مع حاجات تانيه بتكتسبها بالخبره والممارسه... هتتعود ما تقلقش... روحو ارتاحوا لان بكره هندرب علي اللي هيحصل بالليل ما تجوش بدري تعالو علي 12 كده

روحوا وادهم روح ونام علي طول واستغرب هو ازاي روح وازاي نام

مصطفي راح بيته كانت ليلي صاحيه مستنياه حطلته العشا وهو بياكل عمال يحكلها من غير ما يوقف عن مهمته الجديده وهيا مشركاه حماسه لحد ما وصل لادهم

مصطفي: بس يا ستي راح ادهم فضل يتريق علينا اننا معرفناش نعلقها وهو راح لبس واتشيك واتبرفن وكان ايه ولعه... وخلال نص ساعه كان مطبق البت وواخدها تحت دراعه وراحوا علي شقتها ورجع من عندها بعد يجي 3 ساعات كده وهو مبسوط وعنده تفاصيل القضيه كلها

مصطفي بيحكي والنار بتولع في ليلي... نار غيره مش عارفه ايه مصدرها ومش عارفه ليه بتغير عليه اصلا

دخلت اوضتها وقفلت علي نفسها وطلعت تيشرته تفتكر ريحته وتشبع منها وفجأه مسكت موبيلها

عند ادهم كان نايم وتليفونه رن وهو مش متعود حد يكلمه متأخر الا لو في حاجه

لقي رقم غريب ورد: ايوه مين؟

محدش رد عليه بس سامع انفاس حد

ادهم: الحكايه مش طالبه استظراف عايز انام

نمت معاها صح؟

الصوت مش غريب عليه حاسس انه عارفه وحافظه كمان... الاسلوب نفسه... طريقه السؤال

ادهم: مين بيتكلم؟؟؟

بيسأل وهو عارف كويس هيا مين

رد علي السؤال نمت معاها ولا لأ؟؟؟

ادهم: ويهمك في ايه اجابه السؤال... ما سبق وقولتلك لو عايزه معنديش مانع؟؟؟ ولا انتي ابعد من نجوم السما

ليلي فهمت انه عرف هيا مين وكانت هتقفل بس هو اتكلم

ادهم: علي العموم علشان اريحك اه نمت معاها واستمتعت جدا معاها عندك اسئله تانيه؟

ليلي قفلت السكه بتعيط وهو عارف انها بتعيط ومستغرب ليه بيحب يجرحها ويبعدها ؟ ليه مقلهاش اي اجابه تريحها؟؟ ليه عايزها ديما بعيد عنه؟؟؟

المهم جه وقت الهجوم وتوقيف صفقه السلاح والكل متمركز في مكانه

ادهم ورجالته... الامن اللي معاهم... العصابتين اللي هيسلموا واللي هيستلمو والكل مستني لحظه الصفر....

ادهم والقائد بتاعه موجود وبيدي امر بالهجوم

ادهم: لأ استنوا محدش يتحرك من مكانه استنوا شويه

القائد: يستنوا ليه؟

ادهم: لان في حاجه مش صح

القائد: ايه اللي مش صح؟ الناس قدامك وعلب الاسلحه اهي نستني ايه؟ لما ياخدوها ويروحوا؟؟؟

ادهم: في حاجه مش مظبوطه.... وانت قولت بنفسك اهو العصابتين موجودين والاسلحه موجوده يبقي مستنين ايه؟

القائد: قصدك ايه؟

ادهم: قصدي هما مستنين ايه؟ ولا هما عارفين ان احنا موجودين ومستنينا؟؟؟

القائد: وهنستني قد ايه؟

ادهم: معرفش لو حضرتك وراك حاجه ممكن تتفضل انا موجود!!!

القائد: انا مواريش.....

ظابط: يا باشا بدؤا يسلموا صناديق الاسلحه

ادهم مسك المنظار وبيشوف ايه اللي بيحصل

القائد: اتحركوا اهجموا

وفعلا هيبدؤا يتحركوا

ادهم: لأ كل واحد يقف مكانه محدش يتحرك... دي مجرد لعبه ده فخ لينا احنا

القائد: انت بتهرج ولا ايه؟ بيسلموا الاسلحه قدامك اهوه

ادهم ناوله المنظار: اتفضل وقولي حضرتك شايف ايه؟

القائد بعد نظره طويله: شايفهم اهو بيسلموا الاسلحه وهيخلصوا ويمشوا ويمدوا لسانهم لينا

ادهم: طالما حضرتك مش شايف حاجه يبقي لو سمحت سيب اللي شايف ياخد القرار

القائد: وهو سيادتك شايف ايه انا مش شايفه؟؟؟

ادهم: لا انا شايف كتير قوي.... شايف عمليه تسليم بتتم فيها لكاعه مشفتهاش قبل كده.... شايف واحد بيتلفت حواليه وكأنه مستنينا وفعلا عايز يمدلنا لسانه... شايف صناديق المفروض انها صناديق اسلحه بس الرجاله شايلينها وكأنها ورق مفيهاش اي ثقل،...

ادهم مسك رشاش من ايد واحد من العساكر وحدفه للقائد

ادهم: وزنه ايه في ايدك؟؟؟ تخيل لو ميه منه في صندوق هتشيلهم ازاي؟؟؟ علي الاقل لازم اتنين رجاله يشيلوا الصندوق قصاد بعض

القائد: كل اللي بتقوله ده ولا يدخل دماغي حتي... يمكن السواح بيحب يتلفت حواليه كتير... يمكن هو راجل لكعي وبياخد وقته... يمكن رجالته اقويا وكل واحد يشيل صندوق بسهوله انا مش هضيعهم من ايدي علشان يمكن دي؟

ادهم: وانا مش ههجم برجالتي علي اساس يمكن دي برضه

القائد: يعني ايه؟

ادهم: يعني مش ههجم

القائد: وانا بأمرك انك تهجم

ادهم: اسف في المهمات الخارجيه اللي زي دي انا خبرتي اكبر من خبرتك بكتير فرأيي انا اللي صح وبعدين مش هضيع مجهود رجالتي واطلع العمليه فشنك

مؤمن: ماهو هنقبض عليهم

ادهم: بتهمه ايه؟ سهرانين في الصحرا ولا محملين صناديق؟؟ هنقبض عليهم وهيخرجوا خلال ساعه ونبقي احنا خسرنا وهيأجل الصفقه او يلغيها خالص او يخلي غيره يقوم بيها لكن لو هو اتطمن ان محدش مراقبه هيقلل حذره وساعتها نقبض عليه باسلحته

القائد: بقولك ايه اتحرك انت ورجالتك اقبض عليهم

ادهم: اسف... مصطفي انت ومؤمن شايفين ايه؟ ايه رأيكم دي في الاول وفي الاخر مهمتكم

مصطفي: فعلا هو بيتلكع بطريقه مريبه وكأنه فعلا مستنينا ده غير ان الصناديق فعلا شكلها خفيف... احنا نراقبهم اكتر

ادهم: حضرتك سمعت بنفسك

القائد: انت هتمشي وري كلام شويه عيال وتقولي مش هضيع مجهودهم

ادهم: دول مش شويه عيال دول ظباط تعبوا واتخرجوا واتعينوا واتدربوا علشان يقدروا ياخدوا قرار زي ده وبعدين دول رجالتي مش عيال نهائي

القائد: انت وهو المقدم ادهم موقوف عن شغله اتحركوا اهجموا

الكل واقف مكانه ساكت

القائد: قولت اتحركوا

ادهم: حضرتك قعدتك علي المكتب نسيتك ان العساكر والضباط رئيسهم هو اللي بينزل معاهم هو ده اللي يدينوله بالولاء مش اللي قاعد علي مكتب نهائي... وبعدين دول شويه عيال عايزهم يسمعوا الكلام ازاي؟ مفيش عيال بتسمع الكلام

عماد: سياده المقدم بص حضرتك

عطاله المنظار وادهم بص وابتسم

ادهم: اتفضل حضرتك شوف بنفسك

القائد: ايه ده؟ دي مجرد بنت مربطه وهيفكوها اهو

ادهم: دي مش مجرد بنت.. دي البنت اللي بلغتنا بمعاد الصفقه اتكشفت يبقوا هما كانوا مستنينا اعتقد كده اتاكدت ولا ايه؟

القائد سابهم وركب عربيته ومشي

مؤمن: هنعمل ايه؟

ادهم: حاليا ولا حاجه بس حد فيكم هيراقبهم وهنحاول نخرج ريفانا من وسطهم لاني اعتقد انه اول ما الصفقه تخلص هيقتلوها

مصطفي: ما يقتلوها

ادهم: وانت كظابط وظيفتك ايه؟ ولا عادي الناس تتقتل قدامك كده؟ مش انت اللي تحدد مين يستاهل ننقذه ومين لأ مفهوم؟؟ يالا روحو وشوفو مين هيراقبهم وفي اي وقت تحس انهم هيقتلوها تتدخلوا

ادهم روح بيته وتلامذته روحو ماعدا عماد ومؤمن كملوا مراقبه

مصطفي اول ما روح كالعاده بيصطاد اخته ويقدملها تقرير مفصل

حكالها الخناقه بين ادهم والقائد وان ادهم مشي كلامه علي الكل وليلي ابتسمت لانها عارفه ان شخصيته قويه زي ما هيا متخيلاها

واتضايقت جدا لما عرفت انه خلاهم يراقبوهم علشان ريفانا

ادهم سهران في بيته لا له مزاج يخرج يسهر ولا له مزاج يشرب قاعد كده وبس

تليفونه رن واول ما شاف الرقم اتردد يرد ولا لأ بس في الاخر رد

ادهم: افندم

ليلي: للدرجه دي تهمك فحطيت حراسه عليها؟ ؟ ؟

ادهم: لو كان كلب اعرفه كنت هحط عليه حراسه مش بني ادم وبعدين انتي مالك؟ شاغله نفسك ليه؟

ليلي: وانا اشغل نفسي ليه انا؟؟ تطلع مين انت علشان اشغل نفسي بيك؟؟؟ ده فضول مش اكتر

ادهم: طيب ياريت تحتفظي بفضولك ده

قفلت السكه وهو قام بعدها ينام واستغرب هو معقوله كان مستني تليفونها علشان ينام؟؟؟

الصبح استدعوه في شغله وراح لمدير المخابرات وهو داخل كان القائد بتاعه خارج

المدير: اتفضل يا ادهم

ادهم: افندم

المدير: بلغني انك اتخانقت مع القائد بتاعك وكسرت كلامه وعصيت الاوامر؟؟؟،

ادهم: انا ما نفذتش اوامره اه بس لا اتخانقت ولا هنت

المدير: المفروض تنفذ الاوامر مهما كانت

ادهم: انفذها لو صح حتي لو هتكلفني حياتي لكن تبقي غلط وهنخسر فيها يبقي اسف

المدير: يعني ايه اسف؟؟؟ نشتم القائد بتاعنا ونعمل اللي يناسبنا وطظ في الباقي؟؟

ادهم: انا ما قولتش كده بس انا لو كنت هجمت كنت هخسر والصفقه كانت هتم بس من ورانا لكن دلوقتي هما ادونا الامان وساعتها هنقبض عليهم متلبسين

وبعدين انا شرحتله وجهه نظري لكن هو رفض

المدير _:ما يمكن له وجهه نظر؟؟

ادهم: ده واحد قاعد علي مكتب ماله ومال المهمات الميدانيه؟؟؟ وجهه نظر معدومه وملهاش قيمه وهو اللي مقتنعش بالمنطق

المدير: خلاص اللي حصل حصل المهم دلوقتي تروح تعتذرله؟؟؟

ادهم: نعم؟؟ اعتذرله؟؟ انا؟؟

المدير: ايوه تعتذرله

ادهم: لا طبعا لا يمكن

المدير: ولو قلتلك ده امر نفذ؟؟؟

ادهم: هقولك اسف... انا مش هعتذر علي خطوه صح اخدتها ومش هعتذر لانسان عايز يمشي رايه علي حساب اي حاجه المهم ان رايه يمشي وبس

المدير: ادهم انت لازم تعتذر

ادهم: اسف ولو هتصر هقدم لحضرتك استقالتي

المدير: انت بتهددني ولا ايه؟

ادهم: مش بهدد انا بقولك اللي هيحصل... انا بعتذر لو غلطت ومن غير ما حد يطلب مني لكن اعتذر علي حاجه مغلطتش فيها لا بالعكس ؟؟؟؟ اعتذر علشان خاطر واحد شايف ان كبرياؤه اهم من المهمه اللي بيشتغل فيها واهم من امن البلد؟؟؟ ده اللي انت عايزني اعمله واعلمه لرجالتي؟ انهم ينفذوا الاوامر ويرددوا زي البغبغوات وخلاص ويلغوا عقلهم؟؟ لو ده المطلوب مني يبقي اسف انا مستقيل... حدد سيادتك عايز ايه وانا تحت امرك... عايزني اعتذر ولا اكمل شغلي ؟؟؟

ادهم خرج والكل مترقب ومستني ادهم هيعتذر ولا لأ؟؟

حتي تلامذته عايزين يسألوه بس معندهمش الجرأه اخيرا مصطفي قرر يسأله

مصطفي: هشام وخالد حاليا بيراقبوا ريفانا وعماد ومؤمن روحوا يرتاحوا شويه

ادهم: اوك كويس ومفيش اي جديد؟؟؟

مصطفي: لا لسه؟؟

ادهم: والدك اخباره ايه والدكتوره؟؟

مصطفي: الحمدلله كويسين....

ادهم: اختك دي توأمك صح؟ علي كده انتو قريبين من بعض و لا زي اي اتنين عادي؟؟

مصطفي: انا وهيا ما بنفارقش بعض عاملين زي الحبيبه كده مش مجرد اخوات معرفش استغني عنها وهيا كمان وعلي الرغم من كده ما بنبطلش خناق نهائي

ادهم: وطبعا كل اخبار الشغل ومهماتك واسرار الشغل اختك عارفاها؟؟؟

مصطفي ارتبك: لا لا مش كله... بس الحاجات العاديه اللي ينفع اي حد يعرفها

ادهم: وهو مرواحي مع ريفانا كان عادي؟؟ ولا تعيني حراسه عليها كان عادي؟؟؟

مصطفي: أ. أ أأ وحضرتك عرفت منين؟؟

ادهم: وهو ده المهم عرفت منين ولا انه كلامي صح انك بتقولها كل حاجه؟؟ انا معرفتش انا بس كنت بشوف ايه اللي قلته وايه لأ؟ والظاهر ان كل خطوه اختك بتبقي عارفاها؟؟؟

مصطفي: أ. أ

ادهم: ما تأوأوش... علاقتك باختك شيئ جميل بس خليها بره الشغل لو سمحت يا

مصطفي: من غير يا

ادهم: شوف وراك ايه؟

مصطفي خرج وبيتشهد وزمايله قابلوه وبيسألوه عرف ايه؟

مصطفي: سيبوني في حالي ده عصرني جوه... هو في حد عاقل يدخله برجليه؟؟ قال اوقعه في الكلام قال؟؟ ده فتحلي تحقيق جوه انا مسألتوش سؤال واحد

عدي من جنبهم اكرم

اكرم: انتو واقفين كده ليه ما كل واحد يروح شغله

اكرم دخل لادهم

اكرم: عامل ايه انت في العيال؟؟

ادهم: انا معملتش حاجه

اكرم: امال الواد اللي خرج من عندك ده معصور كده ليه؟

ادهم: هههههه هو كان فاكر نفسه هيدخل يعرف اخبار من عندي بيستهبل ده ولا ايه؟

اكرم: المهم هتعتذر ولا؟؟

ادهم: اعتذر علي ايه؟

اكرم: انت مسحت بكرامه الراجل الارض

ادهم: لا طبعا ده اضافات العيال ان بس رفضت اهجم ودقايق والامور وضحت ولو كنت هجمت كنت هخسر القضيه كلها

اكرم: وطبعا دي كانت هتبقي سابقه لادهم

ادهم: مش حكايه سابقه حكايه اني اخسر ليه طالما بايدي ان امنع صفقه زي دي تتم؟؟؟ هو المفروض يجي يعتذر علي اصراره علي الغلط مش انا

بالليل راح لتلامذته اللي بيراقبوا ريفانا كلهم كانوا متجمعين

ادهم: انا لازم ادخلها لازم اعرف الصفقه هتم امتي؟

مصطفي: وهتدخل ازاي؟ في حراسه

ادهم بصله من فوق لتحت وسكت

ادهم: يعني لما بسمعكم بنسي انكم ظباط اصلا ولا انتو منظر علي الفاضي

ادهم سابهم واتحرك يدخل الفيلا اللي عليها حراسه

ماشي وايديه في جيبوبه وبص يمين وشمال وعدي الشارع واخر حته قبل الرصيف جري ونط كان فوق السور واتطمن ان محدش شايفه نزل ووصل لتحت البلكونه وخلال ثواني كان جوه البلكونه

ورجالته بره مش مصدقين انه من اقل من دقيفه كان واقف معاهم

اتأكد ادهم ان محدش جوه الاوضه وخبط عليها وفتحتله واول ما شافته رمت نفسها في حضنه

مؤمن: الله يسهله

مصطفي: البنات بتترمي تحت رجليه

ادهم دخل لريفانا

ريفانا: انت ظابط صح؟ وارجوك ما تضحكش عليا

ادهم: ايوه ومش هضحك عليكي انا فعلا ظابط

ريفانا: وليه ما قبضتش عليهم في المعاد اللي قولتلك عليه

ادهم: وهو كان في تسليم بجد؟ انا شكيت لما شفتك انه مجرد كمين

ريفانا: لو كنت هجمت كانوا هيقتلوني لانهم شكوا فيا وعرفوا اني كنت بايته مع حد غريب

ادهم: بس معرفوش ان الحد ده ضابط مجرد شك وانا نفيته اهوه وعليكي حراسه بره لو اي وقت حسوا ان في خطر عليكي هيتدخلوا

ريفانا: بتعمل كده ليه واهمك في ايه يقتلوني ولا لأ؟

ادهم: عمري ما اتخليت عن حد او حد احتاج مساعدتي واتأخرت انتي في حمايتي ولو تحبي اخرجك من هنا هخرجك حالا

ريفانا: في مقابل اني اديك معلومات الصفقه؟؟؟

ادهم: في مقابل انك تعملي الصح؟؟؟ التليفون ده معاكي اهوه صامت خبيه واول ما تعرفي حاجه بلغيني

ريفانا: انت ليه واثق اني هبلغك؟؟؟

ادهم: لانك ذكيه مش مجرد وجه جميل ولانك هتعملي الصح وعايزه تعيشي صح ده اللي عرفته منك وانتي سكرانه انتي محتاجه تعيشي حياه تانيه ملك نفسك مش ملك حد وانا بعرض عليكي ده واعتقد انك ذكيه كفايه تعملي الاصح ليكي... مستني منك اي اخبار

ادهم خرج زي ما دخل

مصطفي: وبعدين؟ انت متخيل انها فعلا هتبلغك؟؟ انت بتحلم

ادهم بصله

مصطفي: سوري مش قصدي

ادهم: هتتصل وحاليا هنستني انا هروح البيت محتاج اريح شويه وانتو هتفضلو هنا لو في جديد بلغوني

ادهم روح واخد شاور وقاعد زهقان بيدخن تليفونه رن

اول ما شاف الرقم ابتسم

ادهم: معترضه علي ايه النهارده؟

ليلي: ثقتك زياده عن اللزوم في انسانه متستاهلش... واحده مستعده تبيع نفسها وهيا اصلا بايعه نفسها تثق فيها ازاي؟؟؟

ادهم: بنفس الطريقه اللي انتي وثقتي بيها في انسان سكري وخمرجي ودخلتي بيته دي زي دي

ليلي: وانت مين قالك اني بثق فيك انت مش اهل للثقه نهائي

ادهم: ولما انا مش اهل للثقه وانتي ما بتثقيش فيا بتكلميني كل شويه ليه؟ شاغلك نفسك بيا ليه؟ طلعيني من دماغك شويه

ليلي: اطلعك من دماغي؟؟؟ هو انت مين انت علشان ادخلك دماغي اصلا؟؟؟ انا بس حبيت اقولك انك غبي النهارده وانك هتخسر مهمتك بسبب ثقتك في البنت دي

ادهم: اممم طيب برضه ما تشغليش بالك لان شغلي بقي انا الوحيد اللي بثق فيه وما بسمعش لاراء حد تاني غيري فهمتي؟؟

ليلي: انت حر انا غلطانه

قفلت السكه وادهم مستمتع بمناغشتها واستغرب امتي مصطفي لحق يكلمها ويحكيلها كل اللي حصل

ادهم تليفونه رن تاني بس المره دي انتبه

ادهم: ايوه

ريفانا: النهارده في نفس المكان ونفس التوقيت... انا هكون معاهم واعتقد انه هيقتلني بعد ما يستلم وانا مش عايزه اموت

ادهم: ما تخافيش

ادهم اتحرك وجمع رجالته واتجهزوا كلهم

وقفوا في نفس المكان يراقبوا

القائد بتاع ادهم والمدير بنفسه كمان راحو يتابعوا

القائد: سياده المقدم المبجل هيحدد امتي نهجم ولا ايه؟

ادهم: لما يبدؤا يسلموا

القائد: وحبيبه قلبك المتربطه دي مش هتلغي علشانها؟؟

ادهم: أولا دي مش حبيبه قلبي لاني مبحبش حد وثانيا هيا مترابطه لانهم ناويين يقتلوها بعد التسليم

ادهم عطي للقائد المنظار

ادهم: اتفضل حضرتك شوف صناديق الاسلحه شيلينها ازاي المره دي

كان كل صندوق شايله اتنين قصاد بعض بالعافيه وبيحملوه العربيه واتنين بياخدوا منهم

ادهم عطي اشاره للكل يهجم وفعلا طبقوا عليهم من كل ناحيه

المدير للقائد: ادهم ظابط له وضعه وما عملش اسمه من فراغ وما بيخطيش خطوه غير وهو متأكد منها

القائد: يعني يهزقني واسكت،؟؟؟

المدير: هو قال ما هزقكش وادهم ما بيغيرش في كلامه او افعاله ابدا لانه ولا بيهمه حد ولا بيخاف من حد... هو رفض تنفيذ امر كان هيخسرهم وده يخليك انت اللي المفروض تعتذر ان رايك كان غلط

القائد: انت كمان عايزني اعتذرله؟؟؟

المدير: انا بقول اللي المفروض يتم المهم يالا نشوف اللي اتقبض عليهم ونتابع تحريز الاسلحه يالا

ادهم قبض علي الكل وفك ريفانا

ادهم: انتي حاليا بقيتي حره وحياتك قدامك

السواح كان وراهم واقف وسط رجالته المقبوض عليهم

كانوا لسه بيكلبشوهم واحد واحد وبيفتشوهم

فجأه السواح طلع مسدس مخبيه في رجله وضرب رصاصه ناحيه ادهم وريفانا

والرصاصه صابت هدفها بالظبط وسط صرخات ذهول من الكل

الظباط انقضوا عليه وكتفوه بس بعد ايه؟؟؟؟

الحلقة السادسه

في المستشفي الكل بيجري وحاله طوارئ اتعملت

ادهم داخل شايل ريفانا بين ايديه والدكاتره كانوا في انتظاره اخدوها منه

ليلي كانت من ضمن الفريق ده واتقابلت عنيهم في نظره طويله مع ادهم اللي هدومه كلها دم

نظره خوف وقلق شافتها في عنيه واستغربت للدرجه دي هيا مهمه بالنسباله

رجالته جم وراه ووقفوا معاه في صمت محدش عنده المقدره انه يفتح بوقه او يتكلم

ليلي خرجت تبلغهم الاخبار وادهم اول ما شافها راح ناحيتها بلهفه

ليلي: للدرجه دي خايف عليها؟ كنت فاكراك ما بتهتمش بحد

كانت بتتكلم بتريقه

ادهم: انا مش فايقلك نهائي دلوقتي حالتها ايه انطقي؟؟

ليلي: هتعيش ما تخافش طمن قلبك

ادهم: مالكيش دعوه بقلبي

ادهم سابها ومشي وهيا راحت لاخوها وطمنتهم عليها

ليلي: هو ليه مهتم بيها قوي كده؟ هيا حبيبته؟؟؟

مؤمن: لا ادهم مش بتاع حب بس يمكن علشان فدته بنفسها

ليلي: يعني ايه؟ قصدك ايه؟

مصطفي: ادهم كان مدي ظهره للسواح واحنا كنا يدوب بنكلبش فيهم راح مطلع مسدس وكان هيقتل ادهم لولا ريفانا لمحته ووقفت قدامه فالرصاصه جت فيها هيا ووقعت بين ايديه علشان كده شالها وجري بيها علي هنا.... هو ما بيحبش حد يموت بسببه ما بالك بقي يفاديه بروحه

ليلي بصت لادهم بطريقه تانيه... شبه راحه جواها ان خوفه عليها تأنيب واحساس بالذنب مش حب!! او ده اللي هيا عايزه تفكر فيه؟

ادهم بعد العمليات روح بيته غير هدومه وارتاح ورجع المستشفي تاني

دخلها اوضتها وفضل جنبها

ليلي دخلتله: هو انت هتفضل جنبها علي طول؟؟

ادهم: وده مضايقك في ايه؟

ليلي: لا طبعا انت حر بس انت هتتعب

ادهم: برضه ده يضايقك في ايه؟

ليلي: انا مجرد بتكلم مش اكتر

ادهم وقف وبصلها: وانا مش عايز اتكلم ولا مالاحظتيش ده؟

ليلي بصتله من فوق لتحت ومشيت وبعد ما مشيت دمعه نزلت من عينها

ادهم اتخنق من نفسه ومن طريقه كلامه معاها... ليه بيعاقبها علي ذنب مش ذنبها؟؟؟ ليه بيبعدها علي طول كده؟؟؟

يومين وادهم تقريبا موجود علي طول... بيروح ساعتين تلاته شغله ويرجعلها تاني وليلي بتبعد تماما عنه وادهم كان

فاكر نفسه هيرتاح من بعدها بس اتضايق واتمني لو تيجي تضايقه تاني

كل رجاله ادهم جم يزوروها قبل ما تخرج

وبعد ما خرجوا من عندها

مصطفي: بس انت ايه اللي خلاك وثقت فيها

ادهم: دي نظره للامور ومع الوقت هتفهم امتي تثق وامتي لأ

مؤمن: طيب وايه اللي خلاك تثق ان السواح هيقولها؟؟

ادهم: اللي اتعود علي حاجه بيبقي صعب يغيرها بسهوله وهو اتعود يحكيلها كل حاجه (بص لمصطفي) اللي فيه داء ما بيبطلوش

مصطفي فهم انه بيلقح عليه وبص للارض

مشيوا وهو دخل لريفانا

ريفانا: انا متشكره يا ادهم علي وقفتك معايا دي

ادهم: هو مين المفروض يشكر مين بس؟؟؟ انتي ليه عملتي كده؟ ليه خاطرتي بحياتك علشاني؟؟؟

ريفانا: لان انت الوحيد اللي حسستني انا بني ادمه وبتحس!!! لان انت الوحيد اللي اديتني حريه الاختيار وقولتلي اختاري،!!!

لانك الوحيد اللي شوفتي انا.. ما شوفتش شكلي او جسمي!!
وفوق كل ده لاني بحبك قوي

ادهم: انا عملت الصح وبس....

ريفانا: يعني ما ردتش؟؟

ادهم: ارد علي ايه بالظبط؟؟؟

ريفانا: علي كلمه بحبك

ادهم: شوفي يا ريفانا انا انسان بعيد تماما عن الحب وعمري ما فكرت ابدا احب ولا عمري هفكر احب... فشيلني خالص من دماغك وبعدين اللي انتي حاساه ناحيتي ده مش حب

ريفانا: امال ايه؟ لا انا متاكده ان ده حب

ادهم: الحب علشان يكون لازم يكون متبادل بين اتنين يراعوه فيكبر وينمو لكن اللي انتي حساه ناحيتي ده اعجاب انبهار اي حاجه من المسميات دي وزي ما انتي قولتي انا اول واحد احسسك بحاجات كتير وعلشان كده انتي متهيألك انك بتحبيني لكن الحقيقه لأ... انتي اللي بتجبري اللي قدامك يا اما يحترمك يا اما يملكك ويتحكم فيكي... انتي اللي بتحددي

فياريت من هنا ورايح تختاري الانسان اللي يحترمك ويقدرك وما تسمحيش لحد يتملكك فاهمه؟ لكن انا مفيش رجا مني نهائي

ريفانا: بس اللي حصل بينا مالوش معني بالنسبالك؟؟؟

ادهم: وهو ايه اللي حصل بينا؟؟؟

ريفانا: انت نمت معايا

ادهم: انتي فاكره ان انا نمت معاكي؟؟؟ فاكره اي حاجه حصلت بينا؟؟؟ انت سكرتي وشربتي كتير وانا اقنعتك اني نمت معاكي زي ما تقولي كده برمجت عقلك الباطني لكن الحقيقه انا مالمستش شعره واحده منك؟؟؟

ريفانا: وليه ما استغلتش الظروف؟؟ ايه ما بتنمش مع بنات نهائي؟؟؟

ادهم: ههههه لا مش كده؟؟؟ بس الحكايه اني عرفتك علي نفسي وكأني راجل عادي اتعرف عليكي في بار والحقيقه كانت غير كده... "كنت بنتحل شخصيه غير شخصيتي فلو نمت معاكي دي كده تبقي نوع من انواع الخيانه لاني بضحك عليكي وانا ما بحبش الخيانه... وانا اسف حاليا اني ضحكت عليكي بس كان لازم

ريفانا: ممكن اطلب منك طلب؟؟

ادهم: اتفضلي

ريفانا : ممكن تبوسني بحيث تبقي ذكري حلوه؟؟؟

ادهم: انا اسف انا عمري ما بوست واحده قبل كده!!!

ريفانا: بس انت لسه قايل انك نمت مع بنات قبل كده؟

ادهم: بنات كتير جدا كمان

ريفانا: امال ايه؟

ادهم: اشرحهالك ازاي؟ البوسه بالنسبالي دي رمز للحب وانا ما حبتش قبل كده فامش هبوس واحده الا اذا كنت بحبها... اما البنات اللي عرفتهم قبل كده فدول كانوا لمتعه جسديه مش اكتر والمتعه الجسديه ما بتشترطش اني ابوسها فانا احتفظت بالحاجه دي ليا انا فهماني؟؟؟

ريفانا: احتفظت بيها للي تحبها

ادهم: ده اذا حبيت اصلا او فكرت اني احب

ريفانا: الحب ما بيستأذنش قبل ما يدخل

ادهم: اهي مستوره معايا لحد دلوقتي

ريفانا: طيب هطلب تاني اخف

ادهم: اه اتفضلي

ريفانا: تاخدني في حضنك بس حتي لو هتعتبرني اخت ليك؟؟

ادهم: واكتر كمان من اخت

ادهم ضمها في حضنه وهيا كانت ماسكه فيه جامد وهنا الباب اتفتح ودخلت ليلي ولقتها في حضنه

ليلي: علي فكره دي مستشفي؟؟؟

ليلي كانت عايزه تضرب ادهم او تضرب ريفانا بس مش عارفه تعمل ايه؟

ريفانا: اسفين يا دكتوره

ليلي: الدكتور كتبلك خروج خلاص بس كشف نهائي وتتفضلي من هنا

ريفانا: اه طيب كويس

ليلي لادهم: ممكن بقي تطلع بره علشان اكشف علي الجرح قبل ما تمشي

ادهم يدوب هيخرج بس ريفانا مسكت ايده ومنعته

ريفانا: معنديش مشكله في وجوده خليه جنبي

ليلي: انا عندي مشكله في وجوده

ادهم: هستني بره لحد ما تخلص ما تقلقيش

ريفانا: طيب اوعي تمشي

ادهم خرج وليلي هتولع منهم وبتكشف عليها بعصبيه

ريفانا: سوري لو كنا ضايقناكي بس انتي ما تتخيليش انا كنت محتاجهله قد ايه؟ هو غير حياتي كلها وعطالها معني جديد؟ عطاني فرصه جديده للحياه... خلاني اعيش من الاول وجديد فما تستغربيش لو مسكت ايده علشان يفضل جنبي مش كل يوم بتلاقي انسان زيه

ليلي كان نفسها تقولها انها عارفه الكلام ده لانها حبته قبلها والمفروض يكون ليها هيا مش لواحده غيرها بس سكتت وخلصت ومشيت

خرجت بره كان ادهم بيتكلم في تليفونه واول ما شافها شاورلها تستني وهيا تجاهلته ومكمله طريقها فمسك دراعها ووقفها وخلص تليفونه

ليلي: دراعي وجعني

ادهم ساب دراعها: يبقي توقفي وتسمعي الكلام

ليلي: ما تدخل لحبيبه قلبك وتسيبني في حالي

كانت بتتكلم بعصبيه ظاهره قوي

ادهم: غيرانه؟؟؟ الغيره هتطق من عنيكي

ليلي ضربته في صدره وفضلت تزق فيه

ليلي: انت مين انت هاه؟؟؟ اغير ليه عليك؟؟؟ انت فاكر نفسك راجل يتغار عليه!؟؟ ولا انا هغير من السلعوه اللي جوه دي هاه؟؟؟ واغير ليه اصلا؟؟؟

كل جمله كانت بضربه علي صدره لحد ما ادهم مره واحده مسك ايديها الاتنين وحطهمولها وري ظهرها وده قربه منها قوي وهيا اتكتفت تماما

ليلي: سيبني احنا في مستشفي وممكن حد يشوفني كده سيبني

ادهم: يبقي تهدي طالما خايفه حد يشوفك .... اولا دي مش حبيبه قلبي ولا في بينا حاجه اصلا.... ثانيا لما دي تبقي سلعوه فين البنات اصلا؟ انتي؟ بالضفيره دي (شد ضفيرتها) ولا بالبنطلون اللي علي طول لبساه؟؟ ولا بوشك ده اللي شكلك قايمه من النوم يدوب طسيطيه بشويه ميه ونزلتي ولا ولا ولا والف ولا؟؟؟؟ بصي لنفسك في المرايه الاول قبل ما تقولي علي غيرك سلعوه

ليلي: هو انا علشان مش بتمايص ولابسه محزق وملزق وحطالي كيلو بودره علي وشي يبقي سلعوه؟؟؟ لا طبعا انا جميله من غير اي اضافات وعارفه اني جميله واجمل من اللي جوه دي مليون مره واتحداها تقوم تغسل وشها زي كده وانت هتلاقيها قوقه بجد

ادهم: يا ستي لا تحطي بودره ولا تلزقي ولا تحزقي بس سيبيني في حالي... يالا يا شاطره بعيد

لمس خدها كده بحركه فزقت ايده فمسك ايدها وشدها عليه

ادهم: ما تضايقينيش وتثيريني لانك مش قدي وانتي جربتي قبل كده لما بتضايق ببقي ايه؟ خليكي بعيد احسنلك انتي لسه صغيره ومش فاهمه حاجه فالعبي بعيد او العبي مع اللي في سنك يا شاطره

ليلي: انت شايفني قدامك عيله؟؟

ادهم: عيله وبضفاير كمان (وشد ضفيرتها) يالا هششس العبي بعيد هششش

ليلي كانت عايزه تضربه باي حاجه ولما معرفتش انسحبت من قدامه وابتسامه عريضه علي شفايفه وحزن جواه لانه مستمتع بمضايقتها

ادهم اخد ريفانا ومشيوا ولاحظ ان ليلي مرقباهم وبصلها بصه طوويله وهو ماشي

ريفانا قررت تسافر بره مصر وادهم وصلها بنفسه للمطار وقصتها انتهت هنا

ليلي كل ما تفكر في ادهم تفكر نفسها بمشهد ريفانا في حضنه وتشيله من دماغها

عدي فتره وليلي نفسها تشوف ادهم او حتي تلمحه لحد ما في مره وهيا في الشغل كانت يدوب هتستلم ورديتها وصاحبتها ألاء اول ما شافتها

ألاء: هنا هنا هنا

ليلي: ايه هو اللي هنا؟

ألاء: الضابط المز

ليلي: قصدك ادهم؟؟؟ بجد فين؟؟

الاء: لسه واصل من ربع ساعه

ليلي بلهفه: اوعي يكون متصاب

الاء: لا بعد الشر عليه ده مع حد وتقريبا مجرم لانه متكلبش

ليلي: طيب

الاء: ايه طيب دي؟ مش هتروحي تشوفيه؟؟

ليلي: اشوفه ليه هو من بقيت اهلي

الاء: بقولك مز

ليلي: مز علي نفسه

الاء: انتي حره انا هروح اشوفه

الاء مشيت وليلي وقفت مش عايزه تروح تشوفه مع انها هتموت وتشوفه

الدكتور رئيسها استدعاها وكلفها انها تراقب حاله المجرم ده لانها معروف عنها انها جد قوي وهتعرف تتعامل معاه

راحت بحذر بس ما لقتش ادهم هناك ولقت المجرم فعلا متكلبش وكان تعبان جدا وطلب منها اي مسكن يخفف المه وصعب عليها جدا فعطته حقنه مسكن

ادهم جه زي المجنون عنده كانت ليلي جنبه بتسنده وتعدله المخده تحت راسه لان محدش عايز يدخله والممرضات خايفين منه

ادهم دخل: ابعدي عنه بتعملي ايه انتي؟؟؟

ليلي: مريض زي اي مريض

ادهم: لا طبعا ده مجرم ولولا اني محتاجه كنت قتلته مش جبته يتعالج... بما انك بقي قلبك رهيف كده يبقي اطلعي بره لاني محتاج معلومات منه والطريقه اللي هاخدها بيها مش هتعجبك

ليلي: طول ما هو هنا فهو في مسؤليتي ومش هسيبه

ادهم: انتي حره

ادهم راحله ووقف فوق

ادهم: هتجاوبني علي طول ولا هتتعب نفسك؟؟

خميس: انا معرفش حاجه اصلا

ادهم: ما تعرفش البرنس موجود فين؟

خميس: لا لا معرفش مكانه

ادهم خبطه مكان الجرح بتاعه وفضل يضغط عليه لحد ما اتفتح ونزف تاني وليلي هتتجنن

ادهم: هو فين؟

خميس بعياط: معرفش... معرفش مكانه صدقني

ادهم: للاسف مش مصدقك

طلع مطواه صغيره وبدأ يلعب بيها وبيهدد بيها

ادهم: هاه هو فين؟؟؟

خميس: ما اعرفش

ادهم بالمطوا ودخلها في ايده وهو بيصرخ جامد

ليلي هنا ما استحملتش وشدت ادهم

ليلي: انت ايه؟ انت مش بني ادم؟؟؟

ادهم: امممم

من غير تفاهم شدها من دراعها وهيا بتعترض وخرجها بره ودخل وقفل الباب وهيا بتخبط بره وبتشتم فيه

ليلي بره سامعه صريخه جوه وحست ان ادهم هيقتله

الدكتور امين رئيسها جه علشان يتابع مريضه خميس ولاقاها بره كده

ليلي: ادهم جوه هيقتله

دكتور امين: ادهم مين؟

ليلي: مقدم ادهم بيحقق معاه

دكتور امين: اه ياريت يقتله ويخلصنا من الاشكال دي

ليلي بتبصله باستغراب

دكتور امين: مستغربه ليه؟ زي ما انتي بتقومي بشغلك هو بيقوم بشغله... وساعات كتير الامان ما بيتحققش غير بالقوه

ادهم خرج: هو تحت امركم.... وانتي تعالي معايا محتاجك

ليلي: انا مش هاجي...

ملحقتش تخلص جملتها لانه شدها من دراعها وبيجري وبيجرها معاه وما بيردش علي اي سؤال

وهما عند باب المستشفي كان مصطفي ومؤمن داخلين وشافوا ادهم وليلي

ليلي: مصطفي

ادهم ما وقفش ومصطفي جري وراهم

مصطفي: حضرتك رايح فين؟

ادهم: تعال وانت ساكت

ادهم فتح عربيته ودخل ليلي جنبه ومصطفي ومؤمن ركبوا الاتنين وادهم طلع بالعربيه

ادهم: اربطي حزامك هسوق بسرعه

ليلي: لما تقولي الاول رايحين فين

ادهم اخد فرامل جامد لدرجه ان ليلي كانت هتتخبط في تابلوه العربيه

ادهم: اربطي الحزام.... كلكم اربطوه

ادهم شد الحزام بتاع ليلي وربطهولها غصب عنها

ليلي: انت انسان مستفز

مصطفي ومؤمن مستغربين من ليلي وسكوت ادهم ليها

ادهم سايق بسرعه مجنونه وبيطلع علي الرصيف واي حاجه في وشه بيشيلها وليلي حاولت ما تصرخش بس ما قدرتش ده حتي مصطفي ومؤمن كانوا هيصوتوا

وصلوا مكان مقطوع وادهم وقف علي جنب ونزل

كلهم نزلوا وليلي رجعت ومصطفي كان هيرجع

ادهم نازل عادي جدا

ادهم: استنوني هنا كلكم

ادهم دخل ويدوب خطي خطوه لقي التلاته وراه

ادهم: هو ايه نظام عيال ولا ايه؟

ليلي: انت جبتنا غصب عننا يبقي نكمل غصب عنك

ادهم : خليكي ورايا انتي وانتو طلعوا مسدساتكم وما تترددوش فاهمين؟

دخلوا بحذر شديد واتفتح ضرب النار وليلي بتصرخ وماسكه في ادهم

ادهم: انا قلتلك استني بره

ليلي: انت ما قولتش ان في ضرب نار

ادهم مره واحده زق ليلي بعيد وطلع اربع رجاله وفي لحظات كانوا علي الارض وليلي مش مستوعبه ضربهم ازاي... فجأه لقت نفسها جوه فيلم اكشن

ادهم في واحد معين كان عايزه واول ما شافه

ادهم: استني هنا وارجوكي ما تتحركيش المره دي

جري ادهم وري الراجل لحد ما مسكه

ادهم بدأ يضرب فيه جامد جدا وبيسأله هيا فين؟؟

مصطفي ومؤمن بيضربوا... بس بيصيبوا بس لكن ما بيقتلوش حد

الكل راح لادهم وهو بيضرب في الراجل ده لحد ما نطق

البرنس: حطتها في المحطه جوه تانك

ادهم: تانك ايه؟

البرنس: تانك ميه وخلال دقايق المحطه هتشتغل ومش هتلحقها هههههههه

ادهم: انهو تانك... رد

البرنس: هما سته جنب بعض واحد فيهم الوقت بيمر تك تك

ادهم ضربه ورماه لمصطفي: خدوه... ليلي محتاجك

شد ليلي وركبوا العربيه وجريوا تاني بس المره دي ليلي كانت ساكته وما سألتش اي سؤال

وصلوا المحطه ونزلوا يجروا

ادهم دخل: وقف المحطه دي بسرعه

واحد: انت مين انت؟؟؟

ادهم طلع بطاقته: انا المقدم ادهم من المخابرات وبقولك شوف مين المسؤل ووقف المحطه دي بسرعه اتحرك

الراجل طلع يجري وكله هرج ومرج وفوضي سادت المكان كله وادهم مسك ريس العمال

ادهم: فين التانكات اللي هنا؟

الريس: في ست تانكات هناك عايز انهو فيهم؟

ادهم: لو المحطه اشتغلت ايه اللي بيحصل جوه التانكات دي

الريس: الميه اللي جواها بتغلي والتربوهات بتشتغل... دي زي سلسله كله بيتحرك وري بعض

ادهم: لو حد جوه التانكات دي واشتغلت

الريس: هيموت في لحظات

ادهم: في بنت صغيره جوه تانك من دول وانا مش هلحقها لوحدي محتاج مساعدتك

الرييس: احنا كلنا هنساعد انت روح حاول توقف المكن وانتوو يالا ندور علي البنت دي بسرعه

الكل طلع يجري ويطلع التانك ويفتحوه دوروا في الكل وكانوا في سباق مع الوقت لان معرفوش يوقفوا المحطه لانه تسلسل بيشتغل وري بعض وما ينفعش يقفلوها والتانكات بدات تشتغل

ادهم طلع اخر واحد وفتحه وفعلا شاف البنت

وبيحاول يمد ايده يجيبها ومش طايلها

كل الرجاله بيصرخوا انه يقفل التانك وينزل لان خلال دقيقه هيشتغل ولو اشتغل هو كمان هيموت

ليلي بتدعي بصمت انه ينزل بسلام

ادهم نزل بجسمه جوه التانك رجليه شابكهم فوق ونزل بجسمه تحت وكلهم صوتوا بس طلعوا لادهم ياخدوا البنت منه

الميه بدأت تسخن جامد مد ايده بالبنت وطلعوها و هو

بيرفعوه من جوه التانك لان الميه بدأت تغلي

نزلوا البنت ونزلوا ادهم

وليلي واقفه بتتفرج

ادهم: اعملي حاجه امال انا جايبك ليه؟

ليلي فاقت وبدأت تنعش في البنت وتعملها تنفس صناعي وتحاول تنشط قلبها تاني واخيرا البنت استجابت والاسعاف وصلت واخدوا البنت

ادهم: ليلي اطلعي معاها

ليلي: في دكتور معاها انا هفضل معاك انت ايدك اتحرقت

ادهم: ده حرق بسيط جدا روحي انتي معاهم وانا هاجي بعدين روحي

ادهم كان اول مره يكلمها براحه وبرقه

كلهم مشيوا وهو فعلا راح وراهم وعالج ايده بس مش عندها

ليلي: مقولتليش ليه ان في بنت صغيره في الموضوع؟؟

ادهم: مكنتش هخلص من اسئلتك ومكنش في وقت

ليلي: بس مكنتش اعرف ان عندك قلب وبتنقذ اطفال

ادهم: ومين قالك اني عندي قلب ولا بنقذ اطفال؟؟؟ ده شغل يا دكتوره... دي بنت وزير الداخليه والراجل ده بيهدد ابوها فده شغلي مش اكتر

ليلي: بس خوفك عليها بيقول غير كده

ادهم: ده انتي عايزه تشوفي كده لكن ده شغلي وانا بهتم بشغلي جدا وبسمعتي في شغلي ما تعيشيش نفسك في وهم اني عندي قلب والحوار الفاضي ده

ادهم عدي علي خميس قبل ما يمشي وليلي وراه

ليلي: لو سمحت فك ايديه قبل ما تمشي

ادهم: ليه بقي ان شاءالله؟ ده مجرم

ليلي: ده تعبان وانت عورته في ايديه وبعدين هيعمل ايه يعني؟

ادهم: لا من جهه يعمل فيعمل كتير سيبيه في حاله وياريت ما تتكلميش معاه

ليلي: انت فعلا معندكش قلب

ادهم جاوبها بضحكه منه وهو ماشي وده غاظها جدا فدخلت واخدت المفتاح من بتاع الامن بحجه انها هتعمله اشعه وفكته

اول ما فكته وخميس اخد الامان فضل يشكر في ليلي كتير... دكتور امين استدعاها فبعتتله واحده من اصحابها تقعد معاه وهيا راحت للدكتور امين

شويه وكان في دربكه وقلق كتير وليلي وامين طلعوا يجروا يشوفوا في ايه؟

ليلي لقت ممرضه مضروبه بالنار في الارض وصاحبتها كمان وقبل ما تتحرك لقت خميس في وشها وحط مسدس علي داسها

خميس: متشكر لقلبك الرهيف ولا نقول عنادك؟؟؟ انتي هتخرجيني من هنا اتحركي

ادهم خرج وركب عربيته واتحرك شويه وحاله قلق سيطرت عليه وحس ان ليلي ممكن تتجنن فرجع

ساعتها كان مصطفي ومؤمن جايين يطمنوا علي البنت

خميس شد ليلي ونزل بيها في القاعه اللي في مدخل المستشفي وهنا مصطفي شافهم فطلع مسدسه وهدد خميس والموقف اتأزم

مصطفي: سيبها بقولك

خميس: نزل مسدسك يا اما قسما بالله هفجر نفوخها

مصطفي: هقتلك سيبها بقولك

خميس ضرب رصاصه وجت في كتف مصطفي ووقع في الارض وليلي بتصرخ

خميس: كله يبعد من وشي ابعدوا كلكم

هنا ادهم دخل ومسدسه في ايده

خميس: سياده المقدم المبجل!!!! انت بقي لو قربت خطوه هقتلها.. مش هضرب عليك زي الغبي التاني لكن المره دي هقتلها هيا.... نزل مسدسك واحدفه ناحيتي

ادهم نزل مسدسه فعلا

ادهم: حاضر كل اللي انت عايزه هعمله مسدسي اهوه

رماه في الارض

خميس: شوته عندي

ادهم برجله شات المسدس لعند خميس

خميس: للدرجه دي هيا مهمه؟؟؟ طالما مهمه يبقي هتفضل معايا لحد ما اخرج من هنا

ادهم: سيبها وهسمحلك تخرج لكن لو مصر يبقي هقتلك هنا

خميس: اهههههه بموت انا في تهديداتك يا سياده المقدم لكن المره دي انا في ايدي السلاح وانا في مركز القوه

ادهم: بجد انت شايف كده؟ طيب اتفضل

ادهم ركن علي جنب وشاورله يخرج

خميس ماشي وليلي قدامه والمسدس علي دماغها وبيتحركوا وعينه علي ادهم

لحد ما جه قصاد ادهم وراحت ليلي مره واحده زقاه بعيد وجريت علي ادهم اللي زقها ومسك ايد خميس وقع المسدس منه وضربه جامد

وهنا كان الامن اللي استدعوه وصل وبيقولو لادهم خلاص يسيبوه

ادهم للحظه كان هيسيبه بص لليلي كانت في الارض

وبص لخميس

ادهم: انا ما برجعش في كلمه بقولها

وراح ماسك رقبته ولفها اتكسرت في ايده ووقع ميت في لحظه

الكل ساكت وحاله صمت سيطرت علي الكل

ادهم جري علي ليلي ومسكها

ادهم بتوتر: انتي كويسه!؟؟ فيكي حاجه؟؟ اتعورتي فيكي اي حاجه؟؟؟ (زعق)انطقي

ليلي: انا كويسه ما تخافش عليا بس مصطفي

ادهم استوعب ان في ناس كتيره اتصابت فقام وراح لمصطفي وشاف جرحه

ادهم: ده سطحي... قوم اقف ما تعملش فيها متصاب واشكر اختك علي اصابتك دي وتاني مره في موقف زي ده ما تتهورش كده لانه ممكن يقتلك او يقتل اللي في ايده... في حاله الرهائن بنسمع كلامه لحد ما نلاقي فرصه فاهم ولا لأ؟

وانتي كنتي بتفكري في ايه ساعت ما زقيتيه؟؟ غبيه

ليلي: مصطفي انت كويس؟؟؟

ادهم: بجد انتي بتسألي

كانوا بيحصروا الاصابات وكان في ممرضه ودكتوره متصابين بجانب الامن اللي كان علي الباب

اصاباتهم مش خطيره

ابوهم عم محمد جه يجري لان مصطفي كلمه

قاعد معاهم هما الاتنين وليلي بتعيط جامد وبتقول لابوها ان هيا السبب

كانت في حضن ابوها لمحت ادهم ماشي فجريت عليه

ليلي: سياده المقدم انا اسفه

ادهم: ليه بتعتذري ليه؟ مش لايق عليكي الاعتذار انتي بس عارضي واعندي في اي شيئ بغض النظر ايه النتايج... انا مش عارف انتي ازاي فكيتيه؟؟؟ ازاي جتلك الجرأه انك تفكي مجرم؟؟ ما خوفتيش يقتلك؟؟؟ ما بتفكريش؟؟ عقلك ده موجود بجد ولا زينه؟؟

ادهم كان بيزعق فيها جامد وهيا بتعيط بصمت

عم محمد: ما براحه ايه؟ انت ما صدقت تغلط ولا ايه؟

ادهم: اه حضرتك هنا وكالعاده عيالك ما بيغلطوش لكن اللي حواليهم اللي بيغلطوا... بنتك النهارده اتسببت في موت المجرم ده واصابه دكتوره ووممرضه وابنك وحضرتك جاي تزعقلي انا؟؟؟ انا سايبهالكم وماشي

ادهم سابهم ومشي وهو خارج قابله القائد بتاعه

القائد: سياده المقدم استني... مش معني ان معاك كرت احمر انك تقتل ببرود كده؟ انت مقبوض عليك بتهمه سوء استغلال منصبك اقبضوا عليه

فعلا العساكر اتلموا علي ادهم وحطوا الكلبشات في ايديه واخدوه وهو مشي معاهم واتقابلت عنيهم هو وليلي وكأنه بيقولها ارتاحي بقي

ليلي: مصطفي هو ينفع يقبضوا عليه؟

مصطفي: مفيش حد فوق القانون وبعدين قائد عبد السلام مستنيله غلطه علشان يرد اعتباره

ليلي: ممكن يعملوله ايه؟

مصطفي: معرفش يتوقف او يطرد او ممكن كمان يتحبس ده قتل ولو اتثبت انه قتل عمد بدم بارد ممكن يتعدم فيها

الكلام نزل عليها زي الصاعقه

الحلقة السابعه

ادهم اتقبض عليه ومشي معاهم بهدوء اخدوه مبني المخابرات واول ما وصلوا مدير المخابرات طلع بنفسه وقابلهم في القاعه بره

المدير: في ايه بيحصل هنا؟؟

ادهم: انا اهوه سمعت كلام حضرتك وما عارضتوش وجيت متكلبش لحد هنا... علشان بس ما تقولش اني بتعمد اقلل من شأنه

ادهم دخل ايده في جيبه وطلع حاجه صغيره زي المسمار او الدبوس وفك كلبشاته في لحظات وحدفهم لواحد من العساكر وراه

ادهم: انا جيت لهنا بمزاجي ممكن اعرف بقي ايه اللي هيتم حاليا؟؟

القائد: انت هتتحول للمحاكمه العسكريه وهتكون بكره ان شاءالله اما النهارده سيادتك هتبات في الحجز

المدير: ليه كل ده؟

القائد: ده قتل هو لعب عيال ولا ايه؟

ادهم: ماشي براحتك خالص اللي حضرتك عايزه هيتم فين الحجز اللي عايزيني ابات فيه؟

القائد: خدوه الحجز

ظابط واقف وري ادهم ومش عارف يعمل ايه؟

ادهم: ايه مالك؟ خدني علي الحجز يالا

ادهم مشي والظابط وراه لحد باب الحجز وادهم دخل وقاله يقفل الباب

المدير :افهم بس قصدك ايه من انك تقبض عليه؟

القائد: يتأدب

المدير: بجد؟؟؟ انت كده بتأدبه؟؟؟ بأيه بقي؟ بانك تخليه يقضي ليله هنا بمزاجه؟؟

القائد: هيتحاكم وممكن

المدير قاطعه: ممكن ايه؟ ياخد حكم؟؟ ولا يتوقف؟؟ ولا ايه؟

القائد: ليه لأ؟ هو فوق القانون؟؟

المدير: لا مش حكايه فوق القانون... بس حكايه انه اسطوره في مجاله... محبوب جدا من زمايله ومن تلامذته... له مكانته.... هيتحاكم بتهمه ايه؟

القائد: القتل

المدير: دفاع عن النفس

القائد: لا طبعا مش دفاع عن النفس

المدير: وفين دليلك؟؟؟ كنت موجود؟؟؟

القائد: لأ بس

المدير: عندك شهود؟؟؟؟ اه.... انت متخيل انك هتلاقي حد يقف ويشهد ضده؟؟؟ حظ سعيد علي مهزله بكره

شويه واصحاب ادهم عرفوا باللي حصل وجوله كلهم

اكرم ومحمد وعلاء فتحوا باب الزنزانه ودخلوله

اكرم: يالا من هنا بلا كلام فاضي

ادهم: انت متخيل ان انا هنا غصب عني؟؟ خليني هنا النهارده الدنيا مش هتتهد

محمد: تبات هنا؟؟

ادهم: فيها ايه؟ بس انت سهران ليه؟ مراتك فين؟ رقيه فين؟

محمد: في البيت بس هيا عارفه انك ليك معزه خاصه فعدتها

كلهم ضحكوا

علاء: انا موصي علي عشا ايه؟ متوصي.. مشويات وكفتات ومحمر ومشمر ومشوي وهيصه

ادهم: انت بتحتفل بيا ولا ايه؟

علاء: طبعا هو كل يوم سياده المقدم بيتحبس ولا ايه؟ واحلي حاجه بقي ان الليله دي مش علي حسابي

ادهم: بجد والله؟؟؟ امال علي حساب مين؟

علاء: انا بكح تراب واكرم هيتجوز عن قريب وخطيبته منتفه ريشه ومحمد متجوز وهيخلف قريب فاضل مين؟؟؟

ادهم: مين؟؟

علاء: ابو الكرم كله

ادهم: ايوه ده اللي هو مين يعني؟؟

علاء: هو في غيرك

ادهم: انا؟؟؟ اتحبس وادفع؟؟؟ بمناسبه المحاكمه بتاعت بكره ولا ايه؟

محمد: محاكمه ايه سيبك؟؟؟ هيحاكموك بتهمه ايه؟ هو في حد اصلا ممكن يشهد ضدك؟؟

علاء: الاكل وصل اجدعان... ادهم خليك حلو بقي

ادهم: اه منك عايز كام؟؟

علاء: مش كتير 1500 بس

ادهم: يخرب بيت ابوك علي ابوه علي ابوه... انت طالب ايه؟ ولمين؟؟

اكرم: يا ابن المفتريه

علاء: جعان واكيد انتو جعانين اقوله يرجعه؟؟

ادهم: علي ايه خد... علي الله بس يطمر فيك... غور هات الاكل

خرج علاء يجري وهما بيضحكوا عليه

ادهم: حددت معاد الفرح ولا لسه؟

اكرم: اه حددناه اخر الشهر ان شاءالله

ادهم: يا واطي وما تقوليش نفترض اتحبست انا بقي دلوقتي؟

اكرم: اولا انت مش هتتحبس وبعدين لاقدر الله الغي امه مش اجأله... ده انت السبب في جوازي ده

ادهم: انا لا سبب ولا نيله انتو بتتنيلوا بتحبوا بعض من زمان

قضوا السهره كلها عند ادهم اكلوا وشربوا...... وهزار وضحك للصبح وصوت ضحكهم جايب اخر الدنيا والكل مستغرب ايه اللي في الحبس دول

عند ليلي في البيت

ليلي: مصطفي احنا لازم نطمن عليه؟ اعمل اي حاجه؟ ؟

مصطفي: اتصلت بزمايلي وقالولي انه هيبات الليله في الحجز ودخلوه وحبسوه بس زمايله سهرانين معاه

ليلي: طيب انا لازم اشوفه واعتذرله تعال نروح

عم محمد: تروحي فين دلوقتي؟

ليلي: اروحله

عم محمد: تروحي ليه؟

ليلي: بابا انا السبب... انا اللي اتسببت في الناس اللي اتصابت دي وانا اللي اتسببت في جرح مصطفي ودلوقتي هو اهوه اتحبس بسببي

مصطفي: انا عايز افهم انتي ليه بتعترضي علي كلامه ليه؟ انتي مالك وماله؟ بتعارضيه في كل حرف افهم ليه؟ ظابط له وضعه وعطي امر ليه مش بتنفذيه؟؟؟ مش قادر افهم ليه؟

ليلي مردتش ليه؟ بس ابوها عارف ليه؟ وخايف من ليه دي؟ بنته اخيرا لقت ند ليها؟؟ حست بضعفها وانوثتها قصاده وعلشان كده بتعارضه لمجرد انها تثبت لنفسها انها لسه قويه وانها مش ضعيفه وانها راجل وبالف راجل

عم محمد: ادخلوا نامو يالا وانتي بطلي بقي الهبل ده؟ وتاني مره طالما اشتغلتي في مستشفي عسكري يبقي تنفذي الاوامر يا قسما بالله لقعدك في البيت فاهمه ولا مش فاهمه؟؟ اتفضلوا من قدامي

بعد ما مشيو امها ناديه: مالك يا اخويا في ايه؟ متعصب كده ليه؟ فيها ايه لما البنت تحس بالمسؤليه ناحيه غلطها؟؟؟

عم محمد: انتي فاكره انها حاسه بالمسؤليه؟؟ علشان الناس اللي اتصابوا ولا اخوها حتي؟؟

ناديه: امال ايه؟

عم محمد: مفيش بقي

ناديه: لا انت تقولي في ايه؟ وتفهمني

عم محمد: حاسس والله اعلم انها بتحب

ناديه: بجد

عم محمد: وطي صوتك يا وليه انتي

ناديه: ليه ده يبقي يوم المني... مش انتو بتتكلموا عن الظابط رئيس مصطفي اللي ليل نهار مصطفي يرغي عنه؟؟؟ طيب ماله بقي؟ هو كبير ولا ايه؟

عم محمد: مش حكايه كبير وصغير

ناديه: شكله وحش؟؟؟ ماهو اكيد مش ماديا لان رواتبهم حلوه ده ابنك اهو ما شاء الله راتبه كويس وهو لسه متعين امال ده بقاله قد ايه اكيد

عم محمد: يا وليه مش حكايه فلوس ولا سنه ولا شكله؟؟ نازله لوك لوك لوك

ناديه: امال ايه حيرتني معاك؟؟؟

عم محمد: مهواش كبير ده يدوب في اول التلاتينات ده لو كان وصل للتلاتين وشكله حلو وشقته شكلها متكلفه بس اخلاقه... اخلاقه زفت يا ام ليلي

سكر وشرب وبنات وعربده واحنا مش بتوع الكلام ده؟؟ وبعدين تربيه ملاجئ؟؟ يعني لا يعرف عيب ولا حرام ولا حلال؟؟ ولا له كبير ولا اهل ولا حد يقوله يمين ولا شمال؟؟ وزي ما انتي شايفه وسامعه قتل الراجل لمجرد انه قال كلمه وبكره تشوفي لما يخرج منها زي الشعره من العجين

ناديه: يعني هو كان قتل شيخ؟؟؟ ماهو قتال قتله ويستاهل القتل

عم محمد: يا وليه مش القصد.... القصد ان القتل بالنسباله حاجه عاديه... الحياه ملهاش وزن ولا قيمه

ناديه: امممم وزي ما بتقول تربيه ملاجئ...، وبعدين بيشرب ما ممكن لما يتجوز يتعدل ويتصلح حاله؟؟

عم محمد: انتي اتجننتي يا وليه انتي ولا ايه؟ جواز ايه اللي بتتكلمي عنه؟؟؟

ناديه: طيب لو البنت فعلا بتحبه؟؟؟

عم محمد: بكره تنساه لان هو مش بتاع جواز

ناديه: ربنا يختارلها الخير يارب ويرزقها بسيد الرجاله كلهم يارب

عم محمد: يارب يارب

الصبح في المحاكمه ...

القائد راح شغله واتجنن لما عرف ان الليله كلها كانت ضحك وهزار

راح للزنزانه لقاها مفتوحه ودخل لقاهم الاربعه نايمين

وكأنهم في سهره مش حبس

خرج بره وعمل دوشه علشان يصحوا

راحوا الكل للمحاكمه

ادهم دخل والكل موجود رجالته.. زمايله... ليلي وابوها.... القاعه مليانه

المحاكمه شغاله ومحامي بتاع القائد بيرغي كتير وبيقول قد ايه ادهم مستهتر بالحياه وبيقتل وخلاص

والقائد وقف وقال ان ادهم ما بيلتزمش باوامر

وما بيهتمش باي شيئ غير صورته وشكله

الكل بيتكلم كلام كتير قوي

القاضي: فين محامي المتهم؟؟

ادهم: مفيش محامي... انا محامي نفسي

اولا سياده القائد بيقول اني مش بنفذ اوامر... ده كان امر واحد في قضيه كان سيادته بعيد عنها وانا كنت متابعها مع رجالتي ولو كنت نفذت الامر ده كنا هنخسرها وكنا هندخل

شحنه اسلحه البلد قيمتها تعادل ال 20 مليون فتخيل حجم الاسلحه كان قد ايه؟ وساعتها انا محبتش اخاطر باني اخسر لو نفذت الامر فاعتقد ان ده مش غلط....

اما بقي بالنسبه للقتل العمد فده كان دفاع عن النفس... المجرم كان معاه سلاح بيهدد بيه وكان ماسك دكتوره طبعا بغض النظر عن كميه الاصابات اللي هو عملها كان هيقتل الدكتوره اللي معاه وانا اتدخلت والموضوع ما اخدش لحظات

القاضي: مكنش ينفع تقبض عليه؟

ادهم: لو كان ينفع كنت قبضت عليه

القاضي: في شهود ان ده قتل عمد..؟؟

القائد: اكيد في كتير من الموجودين هنا كانوا موجودين

استدعوا كذا حد والكل بيقول انه دفاع عن النفس

مصطفي: انا حاولت اتفاهم معاه او اقبض عليه او حتي اصيبه بس للاسف انا اللي اتصبت وبعدين كان ماسك اختي وبيهدد بقتلها

القاضي: اختك؟؟؟

مصطفي: اه اسف ماهيا الدكتوره كانت اختي... لولا سياده المقدم اعتقد كان هيبقي في حالات وفاه مش اصابات بس... انا نفسي مديون بحياتي وحياه اختي له

استدعوا ليلي

ليلي: انا كان في مسدس متوجه لراسي وكان ماسكني جامد ورائد مصطفي اخويا حاول يلحقني بس للاسف ضربه رصاصه لحد ما جه المقدم ادهم وهو انقذ الموقف كله...

القائد: ليه المقدم مضربوش بالرصاص؟؟ ليه الطريقه المتوحشه دي؟؟

ليلي: هو طلب منه يرمي مسدسه بعيد وفعلا المقدم ادهم رمي مسدسه بعيد وعلشان كده كان اعزل وكويس انه قدر يتغلب عليه من غير سلاح وبعدين هو ضربني انا وساعتها ادهم استغل انشغاله معايا ومسكه وضربه

القائد: انتي محدش ضربك

ليلي كانت متعوره في دماغها وعليها لزقه بس الشعر مداريها

ليلي رفعت شعرها وورتهم جرحها وشالت اللزق اللي عليه

ادهم استغرب لانه المجرم مالمسهاش... هو اللي زقها لما جريت عليه ما اخدش باله نهائي انها وقعت واتخبطت في راسها واتعورت كمان... هو سبب الجرح ده مش خميس

القاضي: هاه يا سياده القائد عندك شهود تانين؟؟؟ اعتقد ان سياده المقدم كان بيقوم بشغله ولا ايه؟ وحاليا احنا مديونينله بالاعتذار

ادهم: انا مش عايز اعتذار انا عايز اقوم بشغلي وبس.. انا عمري يا سياده القائد ما استغليت تصريح القتل بتاعي في اني اقتل حد لمصالحي الشخصيه او لمجرد اني متضايق منه وبعدين انتو عارفين كويس تصريح القتل ده انتو مدينهولي ليه؟ فبلاش نفتح ملفات سريه؟ وبعدين لو تصريح القتل ده مضايقكم قوي الغوه او ارفدوني انا من شغلي

القاضي: سياده المقدم... انت لاغني عنك في شغلنا وانت ليك وضعك ومكانتك هنا وبعدين انت من الظباط اللي ما ينفعش يسيبو شغلهم نهائي... اولا لكميه اسرار البلد اللي انت عارفها وثانيا لان جميع اجهزه المخابرات يتمنوك معاهم فانت ما ينفعش تسيبنا لانك لو مش معانا تبقي ضدنا

ادهم: وانا عارف ده كويس وعارف اني مش هسيب شغلي ده وانا علي رجليا بس طالما انتو عارفين ده يبقي محدش يتدخل في طريقه شغلي

القائد: خلاص سياده المقدم براءه من القتل العمد بس سؤال بسيط

السلاح اللي كان مع خميس جابه منين؟ ومين فكه اصلا؟ مين المسؤل عن كل اللي حصل ده؟ اكيد الظابط اللي كان هناك فلازم ياخد عقابه

ليلي وقفت مره واحده: انا اللي فكيته الظابط ملوش دعوه

ادهم كان عايز يضربها هنا وبصلها بطريقه وبص لاخوها يسكتها

ادهم: حضرتك عايز تقبض علي اي حد؟؟؟ الدكتوره كانت هتاخد خميس للاشعه وما ينفعش يدخل بالكلبشات فطلبت من الظابط يفكه لحد ما تخلص

وطبعا بما ان الظابط جديد والدكتوره عيله وفرحانه بشهادتها فالاتنين معندهمش خبره واللي حصل كان النتيجه؟؟؟ ما تقدرش تقول حد غلطان

القائد واحد من رجالته جاله وهمس معاه بكام كلمه

القائد: بتدافع عنهم غريبه؟؟؟ ولا الدكتورة الجميله دي مهمه لحضرتك لدرجه انك تدافع عنها دلوقتي؟ وانها تكسر كلامك وتفكه؟ وانك ترمي مسدسك لما هددك بيها؟؟ هيا جميله محدش ينكر

هنا ادهم انفجر فيه

ادهم: شوف انا مستحملك من بدري ومن بدري قوي كمان وسايبك تتكلم براحتك وتعمل كل اللي نفسك فيه لكن لحد هنا ولأ.... هتتكلم عن اعراض الناس وهتلمح لحاجات سخيفه مش هسمحلك.... اولا دي عيله وثانيا اخت تلميذ عندي.... هتزود في الكلام قسما بالله هقتلك علشان تبقي تقول بستغل تصريح القتل..... هيا المحاكمه دي مش هتخلص ولا ايه؟ ولا فاضيين وبنتسلي... وبعدين يا سياده القاضي انت لسه

قايل انا لو مش معاكو ابقي عدو فياريت ما تخلونيش عدو لان عداوتي وحشه

القاضي :حضرتك بتهددنا ولا ايه؟

ادهم: لو حضرتك تعرفني كويس تعرف اني ما بهددش

المدير اتدخل: بس كفايه كده المحاكمه دي انتهت خلاص ولا ايه يا سياده القاضي... العداءات الشخصيه ملهاش مكان هنا.... سياده المقدم احنا متأسفين علي المحاكمه دي اتفضل

المحاكمه انفضت والكل بدأ يمشي وادهم ماشي ووراه زمايله الكل موسعلهم الطريق

ادهم لمح ليلي وابوها ومصطفي قدامه واول ما وصل عندهم وقف للحظه

ادهم: غبائك هيدخلك في متاهات انتي مش قدها (بص لعم محمد) لم بنتك وفهمها ان العناد بيجي فوق راس صاحبه... اه وسوري علي الجرح اللي في راسك ده

معطاش لاي حد فرصه يتكلم وسابهم ومشي

مصطفي: انا مازلت عايز افهم انتي بتعندي عليه ليه؟

ليلي مشيت وما ردتش وابوها احساسه اتأكد من نظره ليلي لادهم وعنيها المتعلقه بادهم

ليلي روحت وفرحانه ان ادهم وقف زي الاسد دافع عنها وفرحت انه اخد باله من جرحها وان هو السبب فيه...

ادهم روح بيته بيفكر في ليلي وغبائها ومش عارف يبعدها ازاي عنه؟ ويعمل ايه علشان تشيله من دماغها؟؟

اخيرا جه فرح اكرم اللي طال انتظاره قوي

قصه حبهم الاسطوريه اكرم ومني

مني بقي دي زميله للاربعه دول ومعاهم من سنين واتعلقت باكرم وهو اتعلق بيهم بس محدش ابدا صرح بحبه

الكل كان معزوم في الفرح... مصطفي طلب من ليلي تروح معاه وابوه وابوه... ليلي واقفت ورحبت جدا لما عرفت ان اكرم الانتيم بتاع ادهم وابوها وافق علشان يراقب بنته وناديه وافقت علشان نفسها تشوف ادهم شكله ايه؟

ليلي نقت فستان خرافه وغالي جدا وامها مستغربه جدا لان ليلي بتكره الافراح موت

ليلي كانت عايزه تثبت لادهم انها مش سلعوه وانها جميله لو حبت تكون جميله وفعلا كانت آيه في الجمال لدرجه ان اخوها تنح اول ما شافها

مصطفي: بت انتي حلوه كده ليه؟ وايه الفستان ده؟ انا اول مره اشوفك كده؟ وبعدين افضل انا طول الفرح اتخانق مع الشباب صح؟

عم محمد لمراته: مش قولتلك انها رايحه علشانه؟؟؟

راحو الفرح اللي كان وهم وليلي عنيها بتدور عليه ومش لقياه

ناديه: واد يا طفي

مصطفي: ايه يا ست الكل

ناديه: امال اللي اسمه ادهم فين؟

مصطفي: لسه مجاش ثواني

قام وراح لاصحابه

الكل بيدور علي ادهم وخصوصا اكرم ومني وليلي دول اكتر تلاته مستنينه

علاء: البوفيه امتي يا اكرم؟ جعان

اكرم: اتنيل بقي.... ادهم فين وتليفونه مقفول ليه؟

ليلي ترابيزتهم جنب الاستيج وقريبه منهم وسمعاهم ومركزه قوي معاهم

علاء: تلاقيه مع مزه من المزز...

اكرم: ادهم هيسيب فرحي علشان مزه؟؟؟

علاء: لا ميعملهاش هطلع اشوفه

ليلي مستنياه وابوها وامها مراقبينها

فجأه الجو كله اتغير والدنيا بقت ظلمه والجو كله اتكهرب و......

الحلقة الثامنه

في فرح اكرم الجو كله اتكهرب والنور اطفي واشتغلت انوار ديسكو وموسيقي ضربت

والنور نور علي الاستيج وظهر ادهم اللي ظهوره جنن الكل وغني اغنيه شعبيه خلت الفرح كله يرقص

كانت اغنيه فرتكه فرتاكا

https://youtu.be/fLaWPkUdjYE

الكل هيص ورقص بعد ما كانوا بيناموا

ناديه: هو مين ده اللي وقف الفرح كله علي رجل؟؟؟

عم محمد: هو ده ادهم؟؟

ناديه: ده ادهم؟؟؟ طيب ماهو البنت ليها حق بسم الله ما شاءالله طول بعرض بحلاوه بخفه دم

عم محمد: وانتي شوفتي خفه دمه فين؟

ناديه: اللي يقلب الجو كله كده ويجنن الكل لازم يكون خفيف الدم ومقبول... ده الكل بيحبه يا راجل

ادهم خلص اغنيته وراح لصاحبه وبيباركله وصوتهم عالي... اخده في حضنه جامد وكان فرحان بجد لصاحبه

بص لمني وبرضه حضنها جامد او هيا حضنته جامد

مني: احنا مديونلك بالليله دي... انت اكتر من اخ

ادهم: بقولكم ايه انا ماليش في الجو ده اتجوزتو وخلاص وربنا يسامحني بقي

ضحكوا كلهم ومحمد ومراته رقيه جايين يسلموا عليه

سلم علي محمد عادي ورقيه اخدها في حضنه وباسها

رقيه: كفاره يا عم ادهم!!! ما تخيلتش ابدا اني ممكن اقولك الكلمه دي في يوم!!!

ادهم: دنيا بقي؟ ودواره نعملها ايه؟ بس اول مره اشوف واحده بتحلو علي الحمل؟

رقيه: الهي يجبر بخاطرك زي ما انت جابر بخاطري علي طول كده

محمد: قطط تاكل وتنكر... بس اشمعني انت يا ادهم بتسلم وتحضن وتبوس اشمعني انت؟؟؟

ادهم: يا ابني انا ليا كارزما خاصه؟؟؟ وبعدين المفروض تحمدوا ربنا ان مراتتكم رضيوا يبصولكم... هي دي اشكال دي

محمد واكرم طلعوا يجروا وراه وجري وراهم علاء من غير ما يفهم بيجروا ليه؟ ومره واحده حضنوا بعض الاربعه وبيهيصوا ويرقصوا والكل مبسوط

ادهم كان بره القاعه وداخل مصطفي شاورله وهو معدي من جنبهم علشان يسلم علي ابوه وامه

مصطفي: سياده المقدم والدي ووالدتي

ادهم: اهلا وسهلا بحضرتك (سلم علي ابوه)

عم محمد :اهلا عقبالك

ادهم: متشكر... ازي حضرتك يا ست الكل دي اول مره اشوف حضرتك

ناديه: اهلا ازيك يا ابني

ادهم استغرب للحظه

ناديه :مالك في ايه؟

ادهم: لا مفيش عادي... دكتوره ازي حضرتك... مفيش ارواح النهارده بتنقذيها ولا حد بتجننيه؟؟

ليلي: اهلا.... لا مفيش وبعدين انا ما بجننش حد هما مجانين لوحدهم

ادهم: اه انتي هتقوليلي؟؟

ناديه: عقبالك يا ابني انت وكل اللي زيك

ادهم استغرب تاني وابتسم

ناديه: لأ ماهو انت لازم تقولي بتستغرب ليه؟

ادهم: لا عادي عادي ابدا مفيش

ناديه: لأ فيه... انا قولت حاجه غلط؟

ادهم: لا لا ابدا... الحكايه ابسط من كده بكتير... اول مره بس اسمع كلمه ابني من واحده مش اكتر فالكلمه غريبه عليا

ناديه: ليه وهيا والدتك مكنتش بتقولك يا ابني ولا ايه؟

ادهم للحظه سكت بس تدارك نفسه ورد علي طول

ادهم: الملاجئ مفيهاش امهات... ولا عمي مقالكيش اني تربيه ملاجئ؟ بعد اذنكم

ناديه: معلش يا ابني ما اقصدش اضايقك

ادهم: لا لا تضايقيني ايه الموضوع عادي جدا بالنسبالي

ادهم هيمشي فناديه سألته سؤال وقفه

ناديه: كنت قد ايه؟

ادهم كان عطاهم ظهره واتجمد لان في ذكريات كتيره هتهاجم وهو مش مستعدلها ابدا دلوقتي

ادهم: 11 سنه بعد اذنكم

معطاش لاي حد فرصه يكلمه وخرج بره خالص

ليلي: هو انتي غاويه تعكنني عليه؟ وقته ده امك ماتت امتي؟ ورحت الملجأ امتي؟

ناديه: ما اقصدش اهو فضول بقي... بس صعب عليا قوي وحسيت انه بيتوجع من الوحده قوي والفرحه اللي علي وشه ما بتتخطاش شفايفه... جواه وجع بيداريه وبيرسم علي وشه فرحه علشان اصحابه

عم محمد: لا طبعا ده اناني وما بيفكرش غير في نفسه وانبساطه وبس معندوش الايثار ده؟ قال بيرسم ابتسامه علشان صحابه

اكرم: مساء الخير عليكم جميعا.... النهارده اجمل يوم في عمري كله لاني مع اغلي حد في حياتي... وانا مديون باليوم ده لصاحب عمري وحبيبي واخويا ادهم

الكل صقف وصفر وادهم واقف محروج جدا

اكرم: انا هفرجكم علي فيديو بسيط واتمني تستمتعوا بيه!!

الفيديو اشتغل والكل بيتفرج

ادهم رايح للمدير بتاعه وكلفه بمهمه جديده

المدير: مهمتك هيا اكرم

ادهم: اكرم؟؟ ماله اكرم؟

المدير: اتقبض عليه في فيرجينيا من كام ساعه وانت عارف فاضله وقت قد ايه؟ يا ترجعه يا...

ادهم: ده اكرم مفيهاش يا.....

المدير: ادهم من امتي العواطف ليها مكان هنا؟ صاحبك اه بس لو اتعرف انه مصري او اي معلومات عنده هتبقي ازمه دوليه... امنع ده باي شكل.... طيارتك خلال ساعتين... علاء هيقابلك هناك ومني كمان

ادهم: مني؟؟؟ مني اخر واحده ممكن احتاجها وانت عارف ليه؟

المدير: هيا اصلا هناك... هيا كانت معاه

ادهم: علشان كده اتقبض عليه

المدير: قصدك ايه؟

ادهم: قصدي؟؟؟ ما تاخدش في بالك يدوب الحق اجهز قبل الطياره

ادهم وصل للشقه اللي علاء ومني فيها واول ما شافوه كانوا زي الغريق اللي بيتعلق فيه

درس المكان اللي اكرم محبوس فيه وبيفكر ازاي يدخله ومش لاقي طريقه

ادهم: ماهو مفيش مكان محصن للدرجه دي؟؟ لازم يكون ليه ثغره؟؟؟

علاء: ليه؟ الشباك معليهوش حراسه

مني: سيادتك بتهزر؟؟؟ شباك في الدور 120 نعمل بيه ايه ده؟ مش ناقصاك يا علاء؟؟

ادهم ساكت وبيفكر : علاء بيتكلم صح؟ مفيش طريق غير الشباك

علاء: علي فكره انا بهزر

ادهم: وانا بتكلم بجد بس محتاج هليكوبتر

مني: هنجيبها منين وهتعمل بيها ايه اصلا؟

ادهم: هجيبها منين لسه مش عارف؟؟ هعمل بيها ايه؟ هجيب بيها اكرم

علاء كان بيلعب بالكمبيوتر

علاء: لقيتلك طياره بس صعب الوصول ليها

ادهم: سيبني انا اقرر الصعب والسهل

علاء: في فندق جولدن صن في مؤتمر هيعملوه وهيحضر فيه ناس كتير او بمعني تاني في اجتماع لمنظمات المافيا الروسيه معمول هناك... عاملين مزاد علي حاجه

مني: مزاد ومافيا روسيه؟؟؟ ممكن... هنعرف نتعامل معاهم.. بس ياتري الحراسه هيكون شكلها ايه ؟ المكان اكيد هيكون مصفح واقتحامه اصعب من مكان حبس اكرم... ادهم انت ساكت ليه؟

ادهم: عندك حلول تانيه؟ مفيش... يبقي نجيب الهليكوبتر ونروح لاكرم ونمشي من هنا وكل ده لازم يتم خلال 3 ساعات بالكتير... وسيله خروجنا من هنا مش هتستني اكتر من كده ولو نجحنا يبقي لازم نختفي من البلد دي كلها بس نجيب الهليكوبتر الاول لكن ازاي؟

مني: هندخل الفندق ونطلع للسطح

ادهم : بالسهوله دي؟

مني: اللي هيقف في طريقنا هنزيحه وبعدين دول بودي جارد يعني هواه مش محترفين ومعندهمش قضيه يعني لو هيختار هيختار حياته.. علاء محتاجين سلاح وكتير يالا بس دوري هيكون ايه؟

ادهم: انتي هتستنينا هنا؟ هتجهزيلنا حاجه توصلنا لهنا (شاورلها علي الخريطه) لازم نكون هناك في الوقت المحدد

مني: لا طبعا انا هاجي معاك

ادهم: مني؟ انا معنديش استعداد اشتت تركيزي

مني: انا زي زيك مش عبء عليك

ادهم: وانا طبيعتي كراجل لازم اركز عليكي وبعدين انا معنديش استعداد اواجه اكرم لو انتي جرالك حاجه وبعدين وجودك مع اكرم خلاه يتقبض عليه

مني: لا يا ادهم

قاطعها ادهم: انا لو مكانه تفكيري وتركيزي هيكون مشتت تماما والاولويه عندي انتي وبس اسف يا مني

ادهم وعلاء جهزوا واتسلحوا

ادهم: هنجيب الطياره وانا هأمن المكان وانت هتسوق وبعدها

قاطعه علاء: مين ده اللي هيسوق؟؟؟؟ (ادهم بصله)) انا ما بعرفش اسوق طيارات

ادهم: دي هليكوبتر مش طياره

علاء: ايه الفرق؟؟؟ عندك استعداد تعلمني؟؟؟

ادهم: يخربيت كده يا علاء.... وانا طبعا مقدرش اثق فيك انت تأمنلنا الطريق وتجيب اكرم...

بص لمني

مني: بعرف اسوق طياره وانت عارف كده؟

ادهم: اجهزي بسرعه وانت تجهزلنا وسيله خروج وتبقي قريب مننا

ادهم دخل لمني: اكرم مش هيسامحني لو جرالك حاجه ولا انا هسامح نفسي

مني: انا مش مسؤليتكم اصلا... انا مسؤله عن نفسي

راحو الفندق واول ما دخلوا الانذارات ضربت من الاسلحه اللي معاهم واتفتحت ابواب جهنم

ادهم ومني بيضربوا نار وبيتضرب عليهم لحد ما وصلوا للاسانصير دخلوه وطلعوا فوق وفجروه وطلعوا السطح مني جريت للهليكوبتر تشغلها وادهم بيوقف اللي وراهم لحد ما هيا طارت وادهم جري وحصلها واتحركوا وراحوا لاكرم

ادهم علي باب الهليكوبتر ماسك رشاش وواقف علي الباب ووسطه مربوط بحبل

مني نزلت لحد الشباك اللي اكرم جواه

مني: ادهم خلي بالك

ادهم بيضرب حوالين اكرم اللي كان مربوط علي كرسي رجليه وايديه

ادهم ضرب السلسله اللي علي رجليه واكرم وقف و ادهم بيشاورله ينطلهم

كسر القزاز كله بالرشاش ومستني اكرم ينطله

واكرم بينط واحد دخل وضرب رصاصه جت في رجله وبدال ما ينط وقع

مني صرخت وادهم في اللحظه دي نط قصاد اكرم ولحقه ومسكه والاتنين متعلقين في الهليكوبتر

ادهم: ابعدي بينا

مني سحبتهم وبتجري بس الظباط ضربو علي الهليكوبتر رصاص كتير وهيا بتسرب البنزين وبدات توقع

مني قربت لسطح جامد وهنا ادهم ساب اكرم وهو كمان نزل لما الهليكوبتر قربت

الهليكوبتر بتوقع والعنين كلها اتقابلت لمني اللي جوه الهليكوبتر

ادهم واكرم... واكرم ومني

اكرم بيصرخ: ادهم امسك الطياره بالحبل ادهم مني

ادهم كمان بيصرخ لان الحبل بدأ يشده ويجرجره لحد ما وصل للحرف وادهم بيصرخ وبيدعي ان مني تفكر وتقطع الحبل من الطياره وتتشعلق هيا بيه

ادهم وصل لحرف السطح ووقف لان مني فعلا قطعت الحبل واتعلقت بيه واكرم منهار تماما

ادهم بيشد الحبل لحد ما شد مني وطلعها واول ما طلعت تجاهلته وجريت لاكرم اللي حضنها جامد

ادهم: العفو... اي خدمه

مني: اسفه يا ادهم متشكره

ادهم: ماعلينا خلال لحظات مش هنقدر نتحرك يالا بينا من هنا

نزلو بسرعه واتصلوا بعلاء يقابلهم

علاء: ادهم الطرق كلها مقفله مش هقدر اوصلكم حاولو تطلعوا انتو المترو قريب منكم اتحركوا بسرعه قبل ما يوقفوه هو كمان

ادهم ساند اكرم المتصاب وبيجروا للمترو بس البوليس وراهم

ادهم: ادخلوا انتو الاول

اكرم: ادهم

ادهم: قابلو علاء وانا هحصلكم بس لازم اعطلهم الاول

دخلهم المترو وهو وقف يواجه الكام ضابط ضربهم وجري لفوق ركب اقرب متوسيكل والكل بقي وراه هو

فضل يجري منهم وهما وراه لحد ما اخيرا قدر يهرب

الطيار: انا عندي اوامر اتحرك دلوقتي

علاء: استني لحظات ادهم هيجي

فات خمس دقايق

الطيار: كلنا هنتحبس هنا لو ما اتحركناش حالا

اكرم: احنا بنتكلم عن ادهم؟؟؟ تعرفه؟؟ ادهم بيضحي بحياته علشانا واحنا نهرب ونسيبه؟؟؟

الطيار: انا عارفه بس لازم نخرج من هنا وهو عارف كده كويس

لحظات وادهم ظهر قدامهم ولحقهم واتحركوا كلهم ووصلوا مصر

كانوا في المستشفي كلهم مع اكرم وادهم اول ما دخلهم كلهم فرحوا بيه

ادهم: انتو مش هتتنيلو بقي وتخلصونا من الفيلم الهندي ده؟

اكرم: قصدك ايه؟

ادهم: قصدي انت وهيا

الاتنين اتحرجوا والكل سكت

ادهم: ايه؟ ايه؟ كلامي مفاجئ ولا ايه؟ ادهم امسك الطياره....(بيتريق عليهم) طياره ايه والنبي اللي امسكها هاه؟ قالولك عني ايه هاه ؟؟؟ قال امسك الطياره قال

مني ضحكت

ادهم: بتضحكي سيادتك...(اتريق عليها هيا كمان) تطلع ايه المافيا الروسيه؟؟ اللي يقف في طريقنا نزيحه... دول حبه بودي جاردات هواه مش محترفين.... فجأه بقيتوا انتو الاتنين خبراء

انا مش هشتغل مع حد فيكم تاني؟ ... بس ياريت بقي تخلصونا وتنجزوا وتتجوزوا

اكرم: ادهم انت بتتكلم في ايه؟

ادهم: في صوره عبس؟؟؟ تعرفها؟؟؟ انت عارف الكل عارف انكم بتحبوا بعض.. علاء صح؟ (شاور بدماغه اه) محمد؟ (شاور برضه) رقيه؟؟

انت عارف بتاع الامن اللي علي البوابه عارف!!! عارف الممرضه اللي خرجت دي عارفه؟؟ وانتو الاتنين عايشين دور الهبل ودور اللي مش واخد باله.. مستنين ايه؟ هاه؟ افهم؟؟؟ انت بتحبها وهيا بتحبك؟؟ فين المشكله؟ انت في لحظه اهوه عمرك كان هينتهي؟؟

اكرم: واحد غيرك يتكلم عن الجواز يا ادهم

ادهم: انا لو الاقي اللي تحبني كده وانا احبها مش هتردد لحظه اني اكون معاها... بس للاسف

اكرم: في بنات كتير يتمنوا

ادهم: سيبك مني المهم انا لو مكانك مش هتردد لحظه اني اتجوز واعيش مع حبيبتي

مني انسحبت بهدوء وادهم فضل مع اكرم والكل مشي

اكرم: انت عارف اني سبق وطلبت منها الجواز بس هيا رفضت بتقول مش متخيله نتجوز ونطلع نواجه الخطر. هيا رافضاني يا ادهم

ادهم: مش يمكن انت محاولتش كفايه... انت ما اجبرتهاش توافق...

اكرم: مش عايز اجبرها

ادهم: هيا بتحبك وده شيئ منتهي... الارتباط بقي ده في ايدك انت... انت لازم تحارب علشانها

اكرم: وبعدين يا ادهم شغلها مش هقدر اتجوزها واسيبها تشتغل في مجالنا ده مع كل اللي بنتعرضله؟؟؟

ادهم: لا كده يبقي هبل بقي.. انت حبيتها في المجال ده... ما ينفعش بعد ما تحبها تطلب منها تسيبه؟؟؟ انا مثلا حبيت دكتوره وعارف انها بتبات بره او انها ممكن تطلب في اي وقت... ما ينفعش اول ما ارتبط بيها اطلب منها تتخلي عن

عمرها كلها... ما ينفعش... زي ما انت مش هتتقبل لو هيا قالتلك سيب شغلك انت كمان ما ينفعش تتوقع منها تسيبه علشان خاطرك؟؟؟

اكرم: انت بس علشان علي البر لكن لو كنت مكاني

قاطعه ادهم: لو كنت مكانك كنت هبقي متجوز من سنين بس انا مش مكانك... اكرم انت مش هتسيب شغلك علشانها يبقي ما تطلبش منها تسيبه علشانك!!!

اكرم: ما اقدرش.. انا كراجل مقدرش مراتي تواجه خطر زي ده

ادهم: يبقي تقولها انا اسف شوفي حياتك ومستقبلك وانا ما انفعكيش؟؟

اكرم: بس انا بحبها

ادهم: يبقي تتنازل شويه وهيا تتنازل شويه وتتقابلو في نص الطريق

ادهم سابه ومشي لقي مني مستنياه وبتعيط واول ما شافته عيطت في حضنه

مني: انا بحبه جدا يا ادهم وفعلا كان ممكن حياته تنتهي ومش عارفه كنت هعمل ايه من غيره؟؟؟

ادهم مسح دموعها: يبقي بتبعدي عنه ليه؟ هو بيمد ايده ما تمسكيها؟؟

منى: مش هقدر يا ادهم... اكرم عايزني اغير مجالي وانا ما اقدرش ابقي عارفه هو بيواجه ايه وافضل انا كده؟ لازم اكون معاه؟؟؟ وبعدين لو خلفنا هنعمل ايه؟ هسيبه ازاي يخرج شغله؟؟

ادهم: روحي معاه

مني: وابننا اسيبه لمين وازاي اسيبه؟؟ ادهم لأ وبعدين لو جراله حاجه؟ هعيش ازاي؟

ادهم: لو انا عارف اني هموت بعد ساعه عايز اعيش الساعه دي في حضن حبيبتي... لو جراله حاجه كنتي هتفضلي عمرك كله ندمانه انك ضيعتي الوقت ده كله بعيد عنه... مني الحياه ما بتديش كل حاجه بس بتدي فخدي منها اللي بتديهولك.. بتديلك حبيب بيعشقك وبيحبك وانتي بتحبيه كل الافتراضات التانيه دي تتعاملو فيها بعد ما تكونوا مع بعض المهم تكونوا مع بعض واوعي العمر يفوت والحياه تسرقه منك؟؟؟

مني: يعني اعمل ايه؟

ادهم: خدوا خطوه وسيبوا خطوه تجيب خطوه... الاول نتجوز وبعدها نبقي نشوف العيال... وبعدين مش ممكن لما تتجوزي تزهقي من الشغل وانتي بنفسك تسيبيه؟ بتسبقوا الاحداث ليه؟ ؟

##_##_##_##_##_##_##_##_##_##_##

هنا الفيديو اتقفل والنور نور والكل بيبص لادهم اللي قاعد علي ترابيزه جنب الاستيج في وش تربيزه ليلي وباصص للارض واتفاجئ ان الكل بيبصله وصمت حواليه ونظرات اعجاب من الكل

اكرم طلب من ادهم يطلع الاستيج جنبه وادهم طلعله

ادهم: علي فكره الليله دي بتاعتك مش عارف بتضيعها عليا انا ليه؟

اكرم: لان انت حبيبي

ادهم: هههههههه والله وانت

اكرم: بما انك انت كنت الناصح الامين بتاعنا سؤال بيفرض ذاته.... ليه انت مش متجوز؟؟؟ طالما دي نظرتك للحياه؟؟؟ البنات كلها وحشين في نظرك؟؟؟ ايه ايه؟ ايه السبب في اضرابك عن الجواز؟؟؟

ادهم: شرط الجواز الاساسي بالنسبالي اني احبها وتحبني وحط مليون خط تحت احبها دي

اكرم: وايه المانع؟؟؟ ليه ما بتحبش؟؟؟

ادهم: قولي فين الزرار اللي ادوس عليه وانا ادوس عليه حالا

ادهم بيحاول يقلب الموضوع هزار لانه ما ينفعش يقول انه بيكره الستات كلهم وبيحتقرهم ومعندوش استعداد ابدا يربط نفسه بحد فيهم

اكرم: لا بجد يا ادهم ليه؟

ادهم: انت عايزني اضرب النهارده صح؟ اقولك ايه؟ شوف في ناس بتعتبر الستات غايه او هدف يوصله او حلم لكن انا بشوفهم ومع احترامي للكل وسيله مش اكتر... وسيله لاستمراريه الحياه وبما ان الحياه مش هتقف لو انا ما اتجوزتش فمش عايز اتجوز فهمت؟؟

اكرم: مش معقول يا ادهم البنات كلها وحشه في نظرك؟

ادهم: مش بقولك عايزني اضرب؟؟؟؟ بص لو انت لابس نظاره شمس اصلي بتعملك ايه؟

اكرم: بتخلي الدنيا غامقه وضلمه شويه

ادهم: بالظبط انا لابس بقي النظاره دي فمهما تكون اللي قدامي كويسه او حلوه انا شايفها بالنظاره غامقه ومظلمه ومش عايز اقلع النظاره فهمت؟ فمش المشكله في البنات المشكله فيا انا بنظارتي... الا اذا في واحده عندها عته وغباء كفايه ومجنونه جدا لدرجه انها توقف قصادي وتكتفني وتقلعني النظاره دي فساعتها هشوفها بس طبعا المجنونه دي مش موجوده او لو موجوده لسه مقابلتهاش (وبص لليلي) او لسه هيا مقدرتش تقلعني النظاره

السودا.... وكفايه كده لان الليله ليلتك يا معلم ادهم قلبها اغنيه لانه عايز يهرب من الاسئله دي

ناديه: يارب تلاقي البنت دي؟

دعتها من قلبها وهيا بتبص لبنتها وشيئ جواها خلاها تتمني ان البنت دي تكون بنتها

خلص اغنيته وهرب من الكل وانسحب بهدوء وخرج بره القاعه خالص

ليلي قاعده زهقانه وفجأه وقفت

ناديه: ايه هتروحي ولا ايه؟

ليلي: لا هدور علي حمام بعد اذنكم

كانت مخنوقه من جو القاعه والسجاير والهيصه والدوشه والتمني والفستان الابيض

خرجت بره واول ما لقت بلكونه دخلتها وبتاخد نفس طوووويل جدا وكأنها كانت محرومه من الهوا جوه

سانده علي السور وبتتنفس وبس وفجأه سمعت صوت

ادهم: هو الهوا خلص جوه للدرجه دي؟

قلبها هيخرج من مكانه اول ما سمعت صوته

كان نفسها تقوله انها بتتنفس بس وهو موجود

ليلي: الجو خنقه والسجاير مضايقاني بس للاسف

ادهم كان مولع سيجاره فأخد منها نفس طويل ورماها من ايده

ادهم: اتنفسي براحتك

ليلي: انت هربان ليه؟

ادهم: مش هربان بس بتنفس.... والدتك طيبه قوي غيرك وغير والدك صح؟

ليلي: امي طيبه لدرجه الهبل... لدرجه انها معجبه بيك انت تخيل؟؟؟

ادهم رفع راسه وبصلها باستغراب ووجع جواه مش عارف يتخلص منه

ادهم: عندك حق

ليلي ندمت علي كلمتها لانها حاسه بوجعه ده

ليلي: ممكن اسألك سؤال؟؟؟

ادهم: اعتقد انك هتسألي حتي لو قلتلك لأ؟

ليلي: هو انت بتفتقد امك وابوك؟؟ ولا الحياه بقت عادي من غيرهم واتعودت؟؟؟

ليلي معندهاش ادني فكره سؤالها ده عمل ايه في ادهم؟؟؟ ما بيفتقدهمش؟؟؟؟ ادهم بيفتقدهم في كل لحظه وثانيه بتمر وبيتوجع من وحدته بس عمره ابدا ما ظهر وجعه ده لحد

ابدا ابدا!!!! سكت ومعرفش يرد عليها ومعرفش يكدب او ملقيش كدبه يقولها

ادهم: اتأخرت عليهم ولازم ادخل

يدوب هيمشي

ليلي: هو انت عندك استعداد فعلا تموت علشان حد فيهم؟ ممكن تضحي بحياتك علشان حد؟؟؟

ادهم: انتي شايفه ايه؟

ليلي: ما اعتقدش انت ما بتخطيش خطوه الا وانت حاسبها

ادهم: فعلا

ليلي: يبقي لو عارف انك هتضر او ممكن تموت مش هتضحي بحياتك!! انت بس عايز تظهر بطل قدامهم

ادهم: انتي شايفه كده؟ ؟

ليلي: ايوه ومستغربه قوي رأيهم فيك

ادهم: يبقي انتي عرفتي اللي هما معرفوهوش في سنين... انا مبهتمش بحياه حد وما بيفرقش معايا حد وبهتم بنفسي وبس... بعد اذنك

ادهم سابها وخرج وراح لزمايله قلع جاكته البدله وحطها جنبه وقعد علي تربيزته ولاحظ ان ام ليلي مرقباه وحس انه متكتف قدامها

شويه وليلي دخلت مكانها وقعدت وحست انها ضايقت ادهم بكلامها... ديما بتقول كلام غير اللي هيا عيزاه او حساه

الكل بيرقص والرجاله بيلفوا حوالين القاعه

والعروسه علي الاستيج هيا وصحباتها

ادهم علي تربيزته سرحان

العروسه بترقص وفجأه الانوار بتنفجر شويه شويه

والاستيج جزء منها وقع ومني وقعت ورجلها اتحشرت

اكرم والرجاله بعيد عنها كتير

وفجأه سمعوا دربكه جامده والسقف المعلق كله بيوقع من طرف ومني في طريقه ولو خبطها هيقتلها

مني صرخت واكرم صرخ من بعيد

اكرم: منننننننننننننننني

والكل مستسلم لموتها

وفجأه ادهم ظهر محدش عارف منين وحاول يخرج مني وبعدها لاحظ ان السقف بيوقع من الطرف وهياخد في وشه مني

ليلي وامها وابوها في جنب بس كلهم عنيهم متعلقه بادهم هيعرف يطلع مني ولا لأ؟

السقف بيوقع واحده واحده والكل اتجمد مكانه

اكرم اصحابه والضباط الا ادهم

ومره واحده السقف نازل من الطرف وبكل سرعه رايح لمني وادهم

ادهم ساب مني ووقف قدامها في وش السقف اللي وصل لعنده وخبطه بس ادهم وقفه

ادهم مش قادر يوقفه فصرخ

ادهم: اكرم انت بتعمل ايه حرك مراتك مش هقدر امسكه كتير اتحركوا

هنا الكل اتحرك فعلا

ليلي: ماما بصي ادهم

ناديه: ماله اهو اتحرك هو

ليلي: بصي للحديده داخله في صدره ومعديه للناحيه التانيه ركزي

عم محمد: فعلا داخله في صدره

التلاته واخدين بالهم بس الباقي مشغول

ادهم: بسرعه يا اكرم

اكرم اخيرا خرج مراته وشالها ومحمد وعلاء واقفين مع ادهم ساندين السقف

ادهم بيحاول يخرج الحديده من صدره من غير ما حد ياخد باله

علاء: احنا هنزقه ونسيبه ونجري اتفقنا

وفعلا زقوه التلاته فخرج من صدر ادهم اللي غمض عنيه للحظه

وجريوا وسابوه

ادهم جري علي ترابيزته بسرعه شد جاكتته ولبسها بسرعها واخد باله ان ليلي بصاله

عم محمد: يا بنتي اهو كويس احنا كان متهيألنا؟؟

ليلي: لا يا بابا لبس الجاكت علشان محدش ياخد باله

ادهم: اكرم خد مراتك وامشي من هنا

اكرم: لا انا لازم افهم

قاطعه ادهم: مش وقته... ما تسمحش لحد يضيع فرحتك... الليله دي بتاعتكم عيشوها بقي... مني خدي جوزك وروحوا يالا... انا هنا هخلي بالي وهعرف ايه اللي حصل وهبلغكم بس انتو روحوا يالا... اكرم امشي مفيش حد اتأذي والكل اهوه كويس امشي انت واحنا كلنا هنا

علاء روح وصلهم يالا خدهم وامشي

علاء ومحمد: ادهم بيتكلم صح روحوا انتو... احنا هنا

اكرم اخد مني ومشيوا وعلاء راح يوصلهم

ادهم: محمد خد مراتك وامشي...

محمد: لا انا هفضل معاك

ادهم: هو في ايه النهارده محدش بيسمع الكلام ليه؟

مراتك حامل وزمنها تعبانه خدها من هنا اتحرك

محمد مشي وهو ومراته

فريق ادهم مصطفي ومؤمن وهشام وخالد جوله

ادهم: انتو تخرجوا الناس من هنا وتقفلوا القاعه وتحاولو تعرفوا ايه السبب بسرعه اتحركوا

جريوا من قدامه وادهم كان هيوقع سند علي الترابيزه وبيكح فشد فوطه وحطها علي بوقه وبعد ما كح كانت مليانه دم

ادهم انسحب بهدوء ومشي بالعافيه

ليلي: مجنون

جريت وراه وابوها وامها معرفوش يوقفوها

مشيت وري خط دم في الارض وهيا رافعه فستانها وبتجري لحد ما لقت مخرج طوارئ

فتحت الباب لقته في الارض

ليلي :ادهم ادهم فوق

رفعت راسه وحطتها علي رجليها واخدته في حضنها

ليلي: فوق علشان خاطري فوق

ادهم حس بيها: انتي جايه ورايا ليه؟ سيببيني

ليلي: هتصل باي حد

ادهم شد التليفون من ايدها: مش عايز حد يعرف وخصوصا اصحابي انتي فاهمه؟؟ الليله دي اكرم مستنيها من سنين ولو عرف هيسيب الدنيا كلها ويجيلي وانا مش عايز ده فاهمه؟

ادهم بيتكلم بالعافيه وليلي بتحاول تسكته

ليلي: مش هقول لحد هقول لمصطفي بس يجيب الاسعاف انا هتصرف انت بس خليك معايا انت فاهم؟ لازم اوقف النزيف

حطته من حضنها وفتحت الجاكت صدره كان غرقان كله دم قطعت قميصه

ليلي بتعيط وايديها غرقانه دمه وبتترعش وكأنها عيله اول مره تشوف المنظر ده... دموعها بتنزل

ادهم باصصلها وابتسم وكأنه مش متصاب

ادهم: هششششش اهدي.

ايده حاولت تمسح دموعها بس بدال ما يمسحهم وسخ وشها دم

غمض عنيه وابتسم: وشك اتبهدل وفستانك كمان

ليلي: فداك عمري كله مش فستاني

ادهم مسك ايديها اللي بتترعش وبصلها

ادهم: مش عايز اكتر من كده... كفايه عليا قوي ده... انا قلت جوه ان البنات ممكن يكونوا حلم وبالنسبالي وسيله انا كدبت لان انتي حلمي... انتي حلمي البعيد.. انتي اجمل مافي حياتي بس للاسف الظاهر ان حياتي قصيره... لو هموت عايز اموت في حضنك ضميني وقولي انك بتحبيني

ليلي ضمته: انا بحبك.. انا بتنفس حبك يا ادهم

ليلي حست انه ايديه اترخت حواليها بصتله لقت عنيه مقفوله

ليلي: ادهم.... ادهم

بايد بتترعش حطتها علي رقبته ومكنش فيه نبض نهائي.... ادهم مات بين ايديها وفي حضنها

حقق امنيته انه ما يموتش وحيد وانه يموت في حضن حبيبته

الحلقة التاسعه

ليلي مش مصدقه ان ادهم مات بين ايديها

هنا ابوها وامها دخلوا عليها وهيا بتنادي عليه

ليلي: ادهم؟؟ ادهم ما تموتش ادهم؟؟

ادهم مش بيرد ولا بيتحرك واتصدموا هما الاتنين لان دي اول مره يشوفوا منظر كده

عم محمد: ليلي فوقي... انتي دكتوره... انعشيه... نشطي قلبه اعملي اي حاجه... انتي مش مجرد بنت انتي دكتوره ولو علمك مش هيفيدك في ظرف زي ده يبقي قلته احسن انعشيه

ليلي فعلا لازم تفوقه لازم تعمل اي حاجه

قعدت فوقه وبدأت تنعش قلبه تاني وتعمل تنفس صناعي ودموعها نازله غصب عنها

مصطفي دخل يجري: الاسعاف علي وصول

اول ما شاف ليلي بتنعشه تنح وواقف مصدوم

ليلي بتعمله تنفس صناعي وتضغط علي قلبه وادهم مش مستجيب نهائي

بتوع الاسعاف وصلوا واخدت منهم جهاز الصدمات علشان تنشط قلبه

مره واتنين وتلاته وبرضه قلبه واقف

دكتور الاسعاف: خلاص انتهي

ليلي بتبصله باستغراب: ايه اللي انتهي؟؟؟ مفيش حاجه انتهت

ليلي رمت جهاز الصدمات وبتعمل بايديها تاني

ليلي: قوم مش هسمحلك تموت دلوقتي فاهم؟ مش هتموت بين ايديا

ليلي مش عارفه تعمل ايه فبدأت تضربه في صدره بغيظ وغضب وحب

ليلي: قووووووم

هنا ادهم كح وبيتنفس بالعافيه وفتح عينه وما شافش غير عنين ليلي متعلقه بيه

بتوع الاسعاف حطوله جهاز تنفس وشالوه وهيا معاه ايديها علي صدره علشان النزيف

اخيرا وصلوا المستشفي ودخلوا العمليات

دكتور امين: ليلي غيري هدومك بسرعه و طةعايزك معايا __ ليلي؟

ليلي: اسفه مش هقدر... اسفه

امين بصلها بصه طويله وسكت لانه لمح حب وخوف في عنيها وسابها ودخل عملياته

ليلي بره مع اهلها بتدعي بصمت انه يخرج

اخيرا خرج من العمليات عند الفجر

امين: الحمد لله قدرنا نسيطر علي النزيف بس قلبه وقف تاني مننا فالله اعلم مقدار الضرر هيكون ايه؟ دكتوره ليلي هتقدري تتابعيه ولا اشوف غيرك؟؟

ليلي: لا هقدر هغير هدومي واستلمورديتي.. هتابعه

ناديه: ليلي هو قصده ايه بالضرر ده؟

ليلي: لما القلب بيوقف الدم بيقف وبالتالي الاكسجين ما بيوصلش للمخ

ناديه: وايه اللي يحصل؟؟؟

ليلي: المخ بيتضرر...

ناديه: برضه يعني ايه؟

ليلي: يعني بني ادم من غير عقل تماما... العقل هو اللي بيحرك كل حاجه والعقل مش موجود... يعني جثه فيها نفس وبس ولا بيتكلم ولا بيتحرك ولا بيعمل اي حاجه

ناديه: ده كده يبقي الموت ارحم؟؟

ليلي سكتت

عم محمد: يالا احنا نروح وانتي طمنينا عليه لما يفوق يالا بينا

اخد مراته ومشي وليلي دخلت لادهم وقعدت جنبه بهدوء تفتكر ازاي اتهمته انه مش مستعد يضحي بحياته علشان اصحابه؟؟؟ ازاي اتهمته بانانيته؟؟ ادهم معندوش انانيه خالص؟؟؟ ده استكتر علي نفسه ان حد يعرف باصابته لاحسن يبوظ ليلتهم؟؟؟

واحد عريس وواحد بيصارع الموت

فضلت جنبه النهار كله ولو اتحركت بترجع بسرعه ليه

ناديه في البيت كل شويه تكلم بنتها تطمن عليه

اخر النهار وهيا مع جوزها

ناديه: ابو ليلي؟؟

عم محمد: ما بتقوليش ابو ليلي الا لو عايزه حاجه

ناديه: امال انا بقولك ايه؟ لا عادي

عم محمد: بتقولي ابو مصطفي الا لو عايزه حاجه بتقولي ابو ليلي المهم قولي

ناديه: اطلب منك طلب بس خصيمك النبي ما ترفضه

عم محمد: يا وليه قولي

ناديه: عايزه اروح لادهم اتطمن عليه

عم محمد: بنتك هتطمنك

ناديه: لأ عايزاه يفوق وانا جنبه عايزاه ما يحسش انه لوحده ارجوك علشان خاطري

عم محمد: للدرجه دي؟؟

ناديه: معلش ده وحداني والوحده صعبه ... واصحابه محدش فيهم عرف علشان يكونوا معاه

اخيرا وافق وراحتله ودخلتله

ادهم بدأ يفوق وليلي وامها وقفوا جنبه ادهم بصلهم الاتنين وكأنه مش شايف ومره واحده وهو باصص لناديه ابتسم

ادهم: امي؟ كنت عارف اني مش ههون عليكي وهترجعيلي؟؟

ابتسم وغمض عنيه تاني وغاب في دنيا تانيه

ليلي وامها بصوا لبعض

ناديه: يا عيني يا ابني بيحلم بامه الميته وبيتمناها جنبه؟ ده اليتيم فعلا حاله يغم بس يا ليلي مش كده طالما اتكلم يبقي كويس ومفيش ضرر عليه صح؟

ليلي: اه يا ماما كده مخه سليم وشغال وان شاءالله هيبقي كويس

تاني يوم ادهم فاق شويه اكتر وليلي برضه معاه

ليلي بتروح تريح ساعتين بالكتير في وقت هو نايم فيه وواخد ادويه وترجعله تاني بسرعه

ادهم كلم اكرم وباركله وفرح انهم سافروا لشهر عسلهم

ومحدش عرف باصابته غير مصطفي بس اللي بياخد اوامره وينفذها وكأنه موجود

ناديه كل يوم تيجي لادهم تقعد معاه وترغي كتير تسنده! تحطله مخده تناوله كوبايه ميه تناوله عصير تحاول تأكله وتفضل جنبه لحد ما ينام وطول الوقت ادهم ساكت وما بيتكلمش معاها بس مستغرب هيا بتعمل معاه كده ليه؟

ليلي ما بتقعدش معاه كتير طول ما امها موجوده بتيجي بس تتطمن عليه وتمشي

ام ليلي عملت اكل وجابته وحاولت تأكله وهو رافض

دخل دكتور امين ومعاه ليلي

ناديه: هو الاكل غلط عليه؟ يعني حبه فراخ مسلوقه وشوربه

دكتور امين: لا بالعكس المفروض بقي ياكل اتوصي بيه يا حجه

خرجوا وسابوهم وليلي كانت لسه واقفه

ناديه: ما تقولش لأ بقي... انا عملتهولك مخصوص وهأكلك بايدي... عارفه انك تعبان بس معلش استحمل وان شاءالله هتخف وتبقي زي الاول واحسن

ادهم عايز يصرخ ويقولها ان هيا اكبر وجع ليه

ناديه: كل علشان خاطري بقي.. اعتبرني مامتك وكل من ايدي

ادهم دموعه عايزه تنزل وهو مانعها بالعافيه.. مش قادر يتكلم او يتنفس او يقول حتي حرف واحد

بيتوجع بصمت وقلبه هيخرج من الوجع وصدره مخنوق جدا

ناديه: يالا كل بقي

ادهم شاور بدماغه انه موافق وهيا بدأت تأكله بايدها في بوقه وليلي اتطمنت عليهم وسابتهم وخرجت

لقمه واتنين وتلاته لحد ما خلاص وصل ادهم لقمه الوجع ومش قادر يستحمل اكتر من كده فمسك ايدها

ادهم: ارجوكي كفايه مش قادر

ناديه: بس لقمتين كمان

ادهم: انا مش علي الاكل

ادهم الدموع لمعت في عنيه وبيتنفس بالعافيه

ناديه: امال انت قصدك علي ايه يا ابني

ادهم: تاني ابنك؟؟؟ انا مش ابنك وما احلمش اكون ابنك... بصي انا عارف ان انتي نيتك كويسه وانك بتعملي خير بس انتي بتوجعيني قوي... انتي بتوجعيني وجع محسيتوش قبل كده في حياتي فارجوكي كفايه

ناديه: انا بوجعك؟؟؟ ليه يا ابني؟؟؟

ادهم: علشان انا مش ابنك.... انا عشت عمري كله لوحدي عمري ما حسيت بحنيه من حد او حب او خوف عليا... انا عارف ان الام شيئ جميل وان ده اجمل احساس في الدنيا وعارف اني مفتقده بس محسيتوش قبل كده فمتقبل حياتي... لكن دلوقتي انتي جايه تدويقيني حنيه الام وخوفها واهتمامها وانا مش ابنك معني كده اني لو ابنك اكيد كل المشاعر دي هتزيد فانتي بتوريني انا ناقصني ايه؟ انتي بتعيشيني الم عشرين سنه وانا من غير ام او حب او اهتمام... انتي بتوجعيني قوي قوي... لانك وهم... وهم حبك هينتهي وهيدمر لو مش النهارده هيبقي بكره وهيخلص الحب وهيفضلي الالم ومش هعرف ارجع لوحدتي تاني اللي راضي بيها لاني دقت حنيه الام (ادهم مد ايديه وكأنه بيترجاها) ارجوكي ارحميني

ارجوكي انا مش حمل وجع تاني ارجوكي

دموعه نزلت وهيا كمان مدت ايديها ومسحت دموعه وهو كش فسحبت ايدها بسرعه

ناديه: انا اسفه يا ابني مش قصدي اوجعك ابدا... خلاص همشي ومش هجيلك تاني

ادهم: ارجوكي ارجوكي.... وانا اسف... اسف مليون مره بس اعذريني

اخدت بعضها ومشيت وهو غمض عنيه بيحاول يسيطر علي اعصابه ويتملك نفسه لانه راجل ولانه مش عايز يضعف ويعيط

افتكر امه واتمني للحظات انها تكون معاه

صدره بيضيق ويضيق لدرجه انه مش قادر يتنفس

مش قادر ياخد نفسه وبيتخنق... بيتخنق بجد

بينهج بصوته كله بس مفيش اكسجين داخل صدره

ليلي دخلت عليه لانها ملحقتش امها وهيا نازله فجايه تعرف منه هو امها مشيت بسرعه ليه؟

لقته بيتخنق ومش بيتنفس... ضربت جرس وطلبت الدكتور امين بسرعه

جه الدكتور بسرعه وحطوله جهاز التنفس وبرضه مفيش فايده ادهم زي الغريق بيحاول يمسك اي حاجه لانه بيتخنق تماما والدكاتره جنبه مش عارفين يعملوا ايه؟

فجأه دكتور امين: ليلي اقعدي وراه واحضنيه جامد

ليلي مذهوله: نعم؟؟

امين: كتفيه جامد علي قد ما تقدري بسرعه

ليلي قعدت وراه وحطت ايديها حواليه وبتضغط علي قد ما تقدر

امين: اتنفس يا ادهم اتنفس... انت كويس اتنفس بس

ادهم بينهج جامد وبيسحب نفس بصوت عالي

ليلي: اهدي واتنفس

بتضغط عليه جامد بايديها وهو بدأ يهدي ويتنفس

ليلي مستغربه ايه اللي بيحصل؟ وادهم ازاي بيهدي وازاي بيتنفس؟

واحده واحده ادهم هدي خالص واسترخي وسند علي صدر ليلي لحد ما نام

الدكتور خرج وليلي شدت نفسها براحه وخرجت

ليلي:دكتور هو ايه اللي حصل ده؟ هو ماله؟

دكتور امين: اعتقد يا ليلي ان دي نوبه خوف؟؟؟ Panic attack بيسموها كده بره ودي علاجها هو انك تمسكي الشخص جامد وتضغطي عليه وتفكريه انه يتنفس وهو هيتنفس

ليلي: بس واحد زي ادهم هيخاف من ايه كده؟ لدرجه ان تجيله نوبه ذعر او خوف كده؟

دكتور امين: دي بقي حاجه في علم الغيب او هو بس يعرفها

ليلي: حضرتك متأكد؟؟

دكتور امين: هو استجاب لعلاجها صح ولا ايه؟

سابها ومشي وهيا عقلها هيتجنن من كتر التفكير ودخلت جنبه

اخيرا صحي تاني ولقاها جنبه

ليلي: صحيت اخيرا؟؟ قلقتنا عليك

ادهم: علي فكره انتي مش مضطره تقعدي جنبي؟؟؟ شوفي شغلك وشوفي وراكي ايه؟

ليلي: هو انت خايف من ايه؟ ؟

ادهم: افندم ؟؟؟

ليلي: ايه اللي يخلي راجل زيك تجيله نوبه ذعر؟؟؟ ايه اللي ممكن تكون بتخاف منه؟؟؟

ادهم: ايه نوبه ذعر دي؟ بتتكلمي عن ايه؟

ليلي: عنك وانت بتتخنق من شويه ومكنتش قادر تتنفس انت كنت خايف... كنت خايف من ايه؟

ادهم افتكر اللحظات دي وافتكر ايه الاحساس اللي عاشه وافتكر ذكريات قديمه بيحاول يدفنها بس للاسف كل شويه تطلع... بيحاول يفكر نفسه انها مجرد ماضي وانه معدش

عيل صغير ومعدش بيخاف بس ساعات بيبقي الوجع والالم اكبر من انه يتحمله بس دي اول مره تجيله النوبه دي؟ يمكن لان ناديه صحت مشاعر واحاسيس كان فاكرها ميته؟ يمكن لان طيبتها وحنيتها وجعوه اكتر من قسوه الايام؟؟؟

ليلي: ايه؟؟؟ وصلت لفين؟ عرفت ايه اللي بيخوفك؟؟

ادهم: بطلي هبل خوف ايه ونوبه ايه؟ انتو اتهبلتو؟؟؟ انا كنت مخنوق ومش عارف اتنفس

ليلي: واتنفست لوحدك من غير اي علاج... نوبه الذعر علاجها انك تضم الانسان جامد جدا وتحسسه بالامان وبس وده اللي حصل معاك

ادهم: اه دي حجه جديده تقربي بيها مني صح؟ باخترعي مرض علاجه الحضن صح؟

ليلي: تعرف؟؟؟ انا كان المفروض اسيبك علي السلم تنزف لحد ما تموت

ادهم: يا ريت... ياريتك كنتي سيبتيني.... ياريت

ليلي: ايه اللي حصلك خلاك كاره الدنيا واللي فيها ولابس نظاره سودا كده؟ الدنيا جميله؟ ؟ ؟

ادهم: طيب عيشيها بقي بعيد عني

ليلي: علي فكره وانت علي السلم وبتموت كنت انسان مختلف.. انسان يتحب

ادهم: اديكي قولت بموت؟؟ يعني مفيش عقل نهائي

ليلي: قصدك ايه؟ قصدك لما اتشعلقت فيا وقولتلي اضمك وافضل جنبك وتفضل في حضني كنت بتخرف؟؟ ده اللي عايز تقوله؟؟؟؟

ادهم: ايوه كويس انك فاهمه وفاكره.... ودلوقتي بقي سيبيني ارتاح وشوفي عيان غيري تقرفيه في عيشته

ليلي خرجت من عنده متغاظه جدا

تاني يوم ادهم اتفاجئ بناديه تاني عنده دخلتله وبصلها باستغراب

ناديه: انت ليه مفترض ان حبي وهم وانه هينتهي؟ ليه بترفض اي حد يقرب منك؟؟؟ انت زي مصطفي وليلي ايه مشكلتك؟؟؟ ليه خايف تحب حد او حد يحبك؟؟ ما تقلع النظاره السودا بنفسك؟؟؟

ادهم: طيب ماشي انا معاكي... انتي عيزاني ابقي زي واحد من عيالك... ازوركم واجي بيتكم وتعامليني زي مصطفي وليلي صح؟

ناديه: ايوه يا ابني

ادهم: جوزك هيوافق علي كلامك ده؟ هو ما تقبلش ان ابنك يشتغل قريب مني عايزاه يتقبلني في بيته كمان؟ شوفي يا ست الكل انا لابس النظاره دي علشان تحميني من النور لو

ظهر لانه بيظهر وبيختفي فانا مش عايزه لما يظهر علشان ما افتقدهوش لما يختفي فهماني؟

ناديه: الحياه كلها مطبات يا ابني حبه كده وحبه كده وكلنا بنعيش في النور والظلمه

ادهم: متوازنين لكن انا عشت في الظلمه اكتر من النور واتعودت عليها وحاليا النور بيأذيني....

ناديه: بس يا ابني

ادهم كلمه ابني دي بتضايقه كتير فقاطعها : ما بلاش ابني ابني دي انا مش ابنك وياريت بلاش كل لحظه تفكريني اني ماليش ام...

ناديه: مش شرط القرابه تكون بالدم

ادهم اتخنق: انتي عايزه مني ايه؟ هو انا اشتكيتلك؟؟؟ انا بحب حياتي زي ما هيا فارجوكي كفايه بقي؟؟؟ لو سمحتي انا محتاج ارتاح

ادهم سكت وبص لبعيد وهيا انسحبت بهدوء ومشيت وبعد ما مشيت دموعها نزلت... احساس كبير قوي جواها ناحيته بالحب مش عارفه ليه؟ ليه نفسها تضمه وتطبطب عليه وتقوله انها تعوضه عن سنين حرمانه؟؟؟ ليه عيزاه يفضل جنبها؟؟؟ ليه قلبها بيوجعها بوجعه؟؟

ادهم بعد ما طرد ناديه كان مخنوق جدا

ليه رافض اي حب من اي حد؟؟؟ ليه قافل قلبه بالشكل ده؟ دموعه عايزه تنزل.... نفسه يصرخ بصوته كله ويعيط وينهار من العياط بس حتي ده مش مسموحله...

ليلي شافت امها ماشيه وبتعيط وعرفت ان ادهم زعلها فراحتله

ادهم قام دخل الحمام يغسل وشه علشان محدش يلاحظ ضعفه.. وصل بالعافيه للحمام وهو بينهج من التعب والوجع والالم

ليلي فتحت الباب ودخلت: انت زعلت امي ليه؟

ادهم مكنش قادر يتكلم اصلا فقفل باب الحمام يمكن تمشي وتسيبه

ليلي: انت ايه؟ بدال ما تشكرها علي وقفتها جنبك ومعاك بتزعلها؟؟؟ وانا كنت فاكره انك انسان لما ضحيت بنفسك علشان صاحبك بس رأيي كان صح؟ انت بس بتحب تبان بطل

ليلي فضلت تتكلم كتير وادهم وري الباب دموعه نازله بصمت: محدش قادر يفهمه؟؟ محدش قادر يحس بيه؟؟ محدش قادر يحس بوجعه؟؟؟

الرحمه يا ليلي شويه؟؟ ارحميني يا ليلي؟؟؟

ليلي بتتكلم وتتكلم وادهم بيسمع في صمت وبيتمني انها تمشي بقي وتسيبه

ليلي: محدش فينا هيفرض نفسه عليك تاني لا انا ولا امي ولا حتي مصطفي... ما تخافش مننا... احنا ما بنفرضش نفسنا علي حد بس للاسف بابا علمنا لما حد يكون محتاج نساعده... وانت مش محتاج مساعده فاسفين للازعاج... اطلع من الحمام ما تخافش مش هدخل اوضتك تاني واسفه يا سياده المقدم لو حسيت اني فارضه نفسي عليك؟ اتمنالك تخف بسرعه وتخرج بالسلامه

ليلي مشيت وقفلت الباب وهو خرج رقد مكانه ومسك تليفونه واتصل بعلاء اللي جاله في دقايق

كان هيتجنن لما عرف اللي حصل بس ادهم طلب منه يفضل سر ما بينهم لحد ما اكرم يرجع من شهر العسل

ادهم: يالا بقي روحني بيتي

علاء: ادهم انت تعبان

ادهم: علاء كلمه واحده هتروحني ولا اشوف غيرك؟ كلمه واحده اه ولا لأ؟؟؟

علاء عارف ادهم: هروحك يالا

ادهم فعلا روح بيته بعد ما كتب انه مروح علي مسؤليته هو وان المستشفي ملهاش دعوه بيه

ليلي راحت تاني يوم شغلها وهيا مصممه ما ترحلهوش ولا تشوفه بس وهيا معديه قدام اوضته كان في مريض بيدخلوه

ليلي: ده هتدخلوه هنا ازاي؟

الممرضه: عادي ايه ازاي دي؟

ليلي: مش دي اوضه المقدم ادهم؟؟؟

الممرضه: اه بس سابها امبارح

ليلي: سابها؟؟؟ راح انهي اوضه؟؟

الممرضه: لا ساب المستشفي كلها وخرج

ليلي: مين كتبله خروج وازاي يخرج اصلا؟

الممرضه: لا معرفش يا افندم

ليلي راحت لاستاذها دكتور امين: هو ادهم مشي ازاي وازاي حضرتك تكتبله خروج وهو تعبان كده؟

دكتور امين: انتي بتتكلمي كده ازاي؟؟؟

ليلي: اسفه يا افندم جدا بس استغربت لما ملقيتوش

دكتور امين: هو عايز يخرج هكتفه ولا ايه؟ هو حر كتب اقرار وخرج....

ليلي خرجت وهيا هتموت من القلق والخوف عليه.... كلامها كان جارح ليه.... ادهم محتاج للحب ومحتاجلها بس مش عايز يعترف بده....   هو قالهالها وهو بينزف: قالها خليكي جنبي وضميني: دي مكنتش تخاريف دي كانت لحظه صدق وقالها من قلبه... دي لحظه كان عقله مش مسيطر

عليه... هيا متأكده ان قلبه بيحبها لكن عقله رافض اي حب... وهيا بغبائها بدال ما تقربه منها بعدته خالص عنها... خلت عقله ينجح يقنع قلبه انه يمشي بعيد

لازم تسيطر علي عقله وتخليه يقتنع بيها زي قلبه

لازم تعمل صلح بين قلبه وعقله وتريحه من الحرب اللي علي طول جواه....

اخيرا اخدت قرارها المجنون واستاذنت من شغلها واخدت تاكسي ومشيت بيتهم الاول

ناديه: ايه اللي جابك بدري كده؟ ادهم اخباره ايه؟

ليلي: ساب المستشفي

ناديه: بقي كويس يعني؟؟؟

ليلي: هرب مننا انا وانتي واهتمامنا وراح بيته

ناديه: طيب هو بقي بيتحرك يعني؟

ليلي: لا ده بيدخل الحمام بالعافيه... انا متأكده انه من امبارح للنهارده ولا اخد علاج ولا اكل حتي.... ماما انا بفكر اروحله

ناديه: تروحيله؟؟؟ بس ده شاب واعزب وغلط وكل حاجه بتقول لأ

ليلي: بس تعبان وراقد وانتي شوفتيه بنفسك كان بيموت وبينزف وفضل يموت لوحده وما يعرفش حد.. افرض

انتكس في البيت لوحده ولا جتله ازمه؟؟ عارفه اول امبارح بعد ما مشيتي وناديتلك ما سمعتينيش دخلتله لقته بيطلع في الروح ومش قادر يتنفس... كان زي اللي بيغرق ولولا دخلت بالصدفه كان مات ومحدش حس بيه

ناديه :يا بنتي انتي بتقلقيني ليه؟ هو مش عايز حد

ليلي: ماهو فعلا مش عايز حد عايز يموت بهدوء لوحده وبيقولي مين قالك تسعفيني؟؟؟

ناديه: طيب روحي وخديله اكل بس اوعي تتاخري عنده فاهمه وافتكري ديما انه عازب ولوحده

ليلي ركبت وراحت بيت ادهم

هو محتاجلها وهيا هتكون جنبه حتي لو انكر احتياجه ده وحتي لو رفض وجودها هتساعده لحد ما يقدر يقف علي رجليه من تاني حتي لو هتيجي علي نفسها او تيجي علي كرامتها شويه هو بصلها وهو بيقول انها لسه مقدرتش تقلعه النظاره هو كان بيقصدها هيا...

حاليا حياته وصحته اهم منها....

وصلت شقته وفضلت ترن الجرس وطبعا محدش فتحلها وده خلاها تقلق اكتر

بتفكر تعمل ايه وتتصرف ازاي؟ اخيرا نزلت للبواب

بتحاول تقنعه يفتحلها الباب وهو رافض تماما بناءا علي اوامر ادهم ان مفيش بنت تدخل بيته

وهما بيتكلموا علاء جه

البواب: اهو سي علاء جه هو مسؤل عنه في تعبه

علاء: في ايه يا عم لطفي؟؟

البواب: الهانم بتقول انها دكتوره سي ادهم وعايزه تطلعله

ليلي: انا دكتورته وكنت متابعه حالته واتفاجئت انه مشي

علاء: مشي من امبارح الصبح واتفاجئتي النهارده؟؟؟

ليلي: انا اللي اسعفته في الفرح وانعشته وجبته المستشفي انتو كنتو فين؟ محدش فيكم فكر يسأل عليه وهو تلات ايام في المستشفي

علاء: ا

قاطعته ليلي: ما تحاولش تبرر... وبعدين مين هنا بيديله ادويته؟؟ مين بيأكله؟؟؟ اكل ايه من امبارح للنهارده؟؟

علاء: انا وعمي لطفي واه اكل ساندوتش او حته من سندوتش

علاء بيوطي صوته لانه مش مقتنع ان صاحبه اكل اصلا

ليلي: طيب انا جيباله ادويته ومحاليل واكل وانت معايا اهو وراقبني لو هو اتضايق مني انت اتدخل واطردني ايه رأيك؟ اعتقد ده حل مناسب؟؟

علاء: اوك كلامك منطقي يالا

دخلوا شقته وليلي دخلت عنده كان نايم او مغمي عليه

اول ما لمسته لقته سخن مولع

ليلي: علاء الحقني بسرعه

علاء دخل يجري عندها: في ايه؟

ليلي: حرارته مرتفعه جدا انزل بسرعه هاتلي الحقن دي بسرعه

كتبتله كام حقنه وهو نزل بسرعه يجيبهم وساب عم لطفي معاها

ليلي: شوفلي لو سمحت اي حاجه نعمله كمادات لحد ما يجي

جابلها فوطه وبدأت تعمله كمادات وتكلم فيه

ادهم بيفوق ويغيب تاني

ادهم: انتي هنا ولا انا بيتهيألي

ليلي: انا هنا جنبك

ادهم: ما تسيبينيش وتروحي تاني خليكي معايا

علاء دخل وسمعه واستغرب ان ادهم ممكن يكون متعلق بحد

علاء: الحقن اهي

ليلي طلعت المحاليل اللي معاها وبدأت تركب الكانوله في ايده

علاء: انتي دكتوره بجد صح؟

ليلي: شنطتي هناك علي الكرسي فيها الكارنيه بتاعي اتأكد

علاء: الصيدلي قالي ان الحقن دي مضاد حيوي وللسخونه وده بيقول انك بتفهمي انا مصدقك

ليلي ركبتله الكانوله وعطته الحقن وركبتله المحاليل واستمرت في الكمادات

علاء: هو انا شفتك قبل كده؟ شكلك مألوف وانا نادرا ما بنسي حد شوفته بس في نفس الوقت ما اعرفكيش

ليلي: كنت موجوده في فرح اكرم صاحبكم ممكن تكون شوفتني وعلشان كده حاسس انك شوفتني بس مش عارفني

علاء: انتي تبع اكرم ولا مني!؟

ليلي: ولا ده ولا ده

علاء: امال؟؟؟

ليلي: انا اخت واحد من الظباط الصغيرين اللي بتدربوهم

علاء: هو انتي اخت مصطفي المتطفله الغلسه؟؟؟

ليلي بصتله باستغراب وعرفت ان ادهم حكالهم عنها

علاء: سوري مش اقصد

ليلي: هو قال اني متطفله؟؟؟ علي العموم انا كنت اخدت قرار امبارح اني ماليش دعوه بيه نهائي بس اتفاجئت النهارده انه ساب المستشفي وقلقت عليه (مسحت دمعه نزلت غصب عنها) انا ما اتعمدتش افرض نفسي عليه ابدا.... انا بس حاولت اساعده... اول ما السخونه تنزل همشي

علاء: علي فكره انا اسف ما اقصدش اضايقك هو مقالش كده بالظبط... هو بس قال انك جيتي تدوري علي اخوكي هنا عنده وان والدك وانتي تاني برضه جيتو تدوروا هنا وانكم لمتوه هو...وانه لما خلاه يمشي من عنده ارجيتوه يرجعه بس مقالش اكتر من كده وعلشان كده احنا افترضنا انكم غلسين لكن هو ابدا ما نطقش وقال كلمه غلط في حقكم وانا اول مره اعرف انكم اتقابلتوا تاني

ليلي سكتت وفضلت تعمله كمادات وهو بيفوق ويغيب

اتصلت بمامتها وبلغتها حالته

الحراره نزلت وهيا سابت علاء معاه ومشيت وطلبت منه لما يفوق يحاول يأكله

راحت بالليل نبطشيه علشان تعرف تقضي النهار مع ادهم باتفاق مع امها

وراحتله الصبح ولقت علاء جنبه نايم صحته

علاء: كويس انك جيتي هو ما صحيش غير دقايق ونام بسرعه وغيرت المحلول زي ما قولتي والمضاد اخده في معاده وسخن تاني وعطيته المحلول بتاع السخونه وكمادات لحد ما نزلت انا لازم اروح الشغل وانتي استلمي اوك

ليلي: طيب كويس روح انت وانا هفضل جنبه

علاء: رقمي معاكي لو في اي حاجه كلميني اوك؟

ليلي حطت ايدها علي ادهم تشوف حرارته وهو حس بيها فتح عنيه

ادهم: انتي تاني هنا؟

ليلي: ماهو انت متعب نعملك ايه؟

علاء: حمدلله علي سلامتك جننت امنا

ادهم: ليه؟

علاء: سخن طول النهار والليل ونايم وعملين ورديات عليك هيا فضلت طول النهار جنبك وانا طول الليل

ادهم: انتي طول النهار هنا؟؟؟

ليلي: معلش بقي استحملني

ادهم: اه

ليلي: مالك؟ ايه اللي تاعبك؟؟

ادهم: ايه اللي مش تاعبني؟؟ تقريبا مفيش حاجه مش تعباني

ليلي: معلش يومين وهتبقي كويس ان شاءالله

ادهم: انتي ايه اللي جابك اصلا وعرفتي منين اني تعبان؟؟

ليلي: جيت اتأكد انك اخدت ادويتك ومعرفتش انك تعبان غير لما دخلت

علاء: وما سابتكش غير لما بقيت كويس وراحت علي شغلها

ادهم: متشكر يا ليلي.. خلاص انا كويس ممكن تروحي ترتاحي

ليلي: ممكن تركز في صحتك انت شويه؟؟ انا نفسي اعرف انت ليه مشيت اصلا من المستشفي؟

ادهم: بتخنق منها بسرعه

علاء: انا اتأخرت علي الشغل ولازم امشي لو احتجتو حاجه كلموني

ليلي: انا هروح المطبخ اعمله حاجه ياكلها بسرعه قبل ما تمشي انت

ليلي خرجت وسابتهم لوحدهم

علاء: مقولتش ان الدكتورة موزه كده؟ ومقولتش ان في بينكم حاجه؟

ادهم: لان مفيش بينا حاجه بيتهيقلك... ولو في مش هيكون من ناحيتي

علاء: ليه؟ قولي عيب واحد فيها

ادهم: هيا بيرفكت وده عيبها.. ده غير اني معنديش استعداد للارتباط اصلا فياريت لو عرفت تمشيها توصلها في طريقك وتخلصني منها لاني مهما امشيها بترجع تاني... انا هربت من المستشفي بسببها

علاء: يا ادهم بس

قاطعه: ما بسش مشيها بالذوق بدال ما انا اتصرف

ليلي كانت واقفه علي الباب وسامعاهم

ليلي: وعلي ايه كل ده انا همشي لوحدي من غير ما انت تمشيني ولا هو يوصلني انت الحمدلله احسن

اتفضل حاول تاكل اي حاجه وادويتك عارف مواعيدها والف سلامه عليك

سابتهم وجريت ودموعها سابقاها... ادهم حاول يقوم وراها لانه ندم بس للاسف صحته ما اسعفتوش

علاء: ليه كده؟

ادهم: روح شغلك وسيبني في حالي روح

ادهم فضل يقنع نفسه ان كده احسن وانه افضل من غيرها وانه مش عايزها في حياته بس للاسف كل جزء في جسمه وكيانه بيعارضه هو محتاجها وعايزها وللاسف بيحبها كمان......

في البيت عم محمد كان تعبان ورجع من شغله بدري وسأل علي ليلي علشان تقيسله الضغط

عم محمد: هيا مش كانت نبطشيه بالليل وطول النهار كمان؟ ايه هتواصل ليل ونهار؟؟ كلميها تيجي ولا ايه النظام ده؟

ناديه مش عارفه تقوله ايه؟ لانها عمرها ما كدبت عليه ابدا ويدوب هتقوله.....

الحلقة العاشره

ناديه يدوب هتقول لجوزها اللي بيحصل الباب اتفتح وليلي دخلت

ناديه: كويس انك جيتي ده ابوكي كان هيكلمك تعالي قيسيله الضغط

ليلي ساكته قاست لابوها الضغط وكان عالي شويه وعطته العلاج بتاعه وسابتهم ودخلت تنام

امها وراها عايزه تعرف ليه جت بدري ومالها

ناديه: ايه اللي حصل؟ ومالك ضاربه بوز ليه؟

ليلي مجاوبتش امها بس فضلت تعيط في حضنها

ليلي: ما بيحبنيش يا ماما

وفضلت تعيط كتير وابوها كان هيدخل يطمن بس سمعها بتعيط فسابهم لوحدهم مع بعض

بعد ما ناديه خرجت جوزها كان مستنيها

عم محمد :بنتك مالها وايه اللي قلب كيانها كده؟ طول عمرها رافعه راسها فوق وبتبص للناس من فوق ايه اللي جرالها؟؟

مراته ساكته ومش عارفه تقوله ايه؟

عم محمد: بتحبه صح؟ ده اللي كنت خايف منه؟

ناديه: لا ما تخافش هو مش عايز حبها ده ولا عايزها اصلا

عم محمد: طيب الحمدلله انها جت منه لانه لو اخر راجل عمري ما هوافق عليه ابدا

ناديه: ليه ماله؟ عيبه ايه؟

عم محمد: انتي شايفه ايه فيه اصلا؟ انتي ولا هيا؟؟ امور حبتين؟ ايه اللي عدل فيه؟ عايزه تجوزي بنتك لواحد كل

يوم بينام مع واحده؟؟؟ ترضيها دي لبنتك؟؟ لراجل بيسكر لحد ما يوقع من طوله؟؟؟ تأمني علي بنتك معاه ازاي؟؟

ناديه: هو بيعمل كده من وحدته لو عنده عيله

قاطعها: هيعمل ايه؟ هيبطل ستات وشرب؟؟؟ تضمني منين؟ ومين يضمنهولك؟؟؟ مستعدي تخاطري بحياه بنتك؟؟؟ في مره سكران ضربها ولا قتلها تعملي ايه؟ تجيبي حقك منين؟ واديكي شوفتي اهوه قتل الراجل وخنقه وكل رجالته قالو دفاع عن النفس ومحدش قاله كلمه وفي الاخر اعتذروله عارفه ليه؟ لانه قاتل.... كل ما يحتاجوا يقتلو حد يبعتوه... بيقتل بدم بارد... والنوعيه دي قليله قوي فمتمسكين بيه ويوم ما يحب يسيب شغله يقتلوه هو....

ناديه: انت مين قالك كل ده؟

عم محمد: ابنك وفي المحكمه قالوله مش هتسيبنا علي رجليك ابدا لانك خطير... يعني حتي لو كويس وحتي لو هيبطل كل حاجه وحشه يغور بشغله ده... ده انا نفسي ابعد مصطفي تقومي تدخلي ليلي معاه

اعقلي وعقلي بنتك

ناديه: ريح بالك هو طردها اصلا

عم محمد: طردها منين؟ قولي انطقي

ناديه اتوترت : من حالته... مش هيا كانت الدكتورة بتاعته؟؟ طردها وقالها مش عايزك وسابلها المستشفي كلها علشان ما يشوفهاش

عم محمد: وعلشان كده كانت ما بتفارقش المستشفي واول ما مشي رجعت البيت... يارب انت بايدك كل الخير ابعد عنها الشر وارزقها ديما بالخير

ادهم بيحاول كل شويه يقنع نفسه انه احسن وهيا بعيد وانها مش وحشاه ابدا ابدا

بس كل كلمه نطقتها... كل حركه عملتها... شكلها يوم الفرح مش فارقه... وشها.. ابتسامتها... شعرها...

عايز يفكر في ماضيه علشان يتدخل ويبعدها من ذكرياته بس للاسف هيا بتطرد ذكريات ماضيه

اكرم رجع من شهر العسل وعرفوا اللي حصل لادهم وراحوله بسرعه

لوم وعتاب كتير بين الاصحاب وفي الاخر اتصالحوا وكلهم متجمعين مع بعض

اكرم ومني اتغيروا كتير... اكرم بقي اوسم واشيك وبيضحك كتير ومني بقت جميله جدا وانوثتها طاغيه وطول الوقت هيا واكرم بيتكلموا او بيتهامسوا او بيضحكوا

للدرجه دي الحب بيغير؟؟؟

كل شويه ادهم يتخيل لو ليلي موجوده معاه ويحط نفسه مكان اكرم وهيا مكان مني

علاء ملاحظه وساكت وفاهم لحد ما بقوا لوحدهم وكل واحد اخد مراته اكرم ومحمد

علاء: وفضيت علينا الدار والغربه زي النار

ادهم: صوتك وحش ما تغنيش وبعدين هيا مش ناقصه غم اصلا

علاء: انت ما شفتهاش من ساعت ما طردتها؟؟؟

ادهم: انا ما طردتهاش

علاء: نعم؟ ده انت كان ناقص لو فيك صحه تفتح الباب وترميها... قال ما طردتهاش؟؟...

ادهم: علاء انا مش ناقصك

علاء: انا عايز اعرف هو مش انت اللي قولت لاكرم ومني لو فاضل في عمري ساعه هقضيها في حضن حبيبتي؟؟؟ ولا هو ننصح غيرنا لكن نفسنا الكلام كخه؟؟ فين نصايحك لاكرم ومني؟؟؟ ما تطبقها علي نفسك؟؟ ما تروح لحبيبتك وترمي نفسك في حضنها وعيش بقي؟؟ ما زهقتش من الوحده؟؟ ما ملتش؟؟

هيا بتحبك وانت بتحبها فين المشكله؟ ؟

ادهم: ما تعديش كلامي مع اكرم ومني هما وضعهم مختلف عني

علاء: نفس الوضع غباء في غباء هيا بتحبك وده واضح قوي وانت بتحبها وده برضه واضح

ادهم.: لا مبحبهاش

علاء: صح وعلشان كده كل ما كنت تفوق تنادي عليها وكل ما تخرف وانت سخن تخرف باسمها وكل ما تفتح عنيك تقولها خليكي جنبي ولما طردتها كنت عايز تروح وراها ودلوقتي عينك ما نزلتش من علي اكرم ومني ومحمد ورقيه وطول الوقت سرحان وتتخيل نفسك معاها صح ولا انا غلطان؟ ولو سمحت ما تكدبش علي نفسك؟؟ هقولك كلمه انت قولتها لمني.. الحياه ما بتديش كتير بس بتدي فخد اللي بتديهولك قبل ما تاخده تاني منك... خدها يا ادهم قبل ما تطير وتندم

بكره الصبح روح غير علي الجرح هاجي اوديك المستشفي وانت قرر الليله دي هتعمل ايه؟

سابه في حرب جواه استمرت الليل كله ومش قادر ياخد قرار بس عنيها وحشاه جدا

الصبح طلع وعلاء جاله كان لابس فابتسم اول ما شافه وصله المستشفي

علاء: هستناك هنا؟ اوك لو في جديد كلمني؟؟

ادهم دخل المستشفي وعند الريسبشن

ادهم: انا كنت عامل عمليه هنا وحاليا عايز اغير علي الجرح فعايز دكتور جراحه

البنت: دكتور مين عملك العمليه؟؟

ادهم: دكتور امين

البنت: هو متاح حاليا اتفضل الدور التالت

ادهم: لو سمحتي دكتوره ليلي موجوده؟؟ لو ينفع هدخلها هيا لان هيا اللي كانت متابعه حالتي؟؟

البنت: بس دي لسه تحت التدريب ودكتور امين موجود

ادهم: هو انتي علي طول بتعارضي وبس؟؟ دكتوره ليلي موجوده ولا لأ؟ سؤال بسيط

البنت: موجوده الدور التالت اوضه 4 كشف في عيادات الجراحه

ادهم: بس شكرا

سابها وطلع لحد ما وصل قدام عيادتها واتردد يدخل ولا يمشي

اخيرا خبط وقرر يدخل واللي يحصل يحصل

ليلي: ادخل

ادهم دخل وهيا باصه في الكمبيوتر قدامها وشاورتله يقعد

ليلي: لحظه وهفضالك اتفضل

ادهم فضل واقف مكانه لحد ما هيا اخدت بالها ان محدش قعد قدامها

ليلي: اتف

مكملتش الكلمه اول ما شافته

ادهم: عايز اغير علي الجرح ينفع ولا امشي؟؟؟

ليلي عايزه تقوله يمشي بس مش قادره تنطقها

ليلي: اتفضل علي السرير

ادهم: علي السرير علي طول كده؟

ادهم كان بيهزر بس هيا حاليا عايزه تضربه مش تهزر

ليلي: اتفضل واقلع

ادهم: اقلع كمان؟ من غير مقدمات؟؟

ليلي استنت دقيقتين وراحتله وهيا بتحاول تتماسك قدامه وقدام جسمه العريان

ليلي متوتره بتحاول تدور علي جلفز تلبسه مش لاقيه والعلبه فاضيه

ليلي: هتصل باي ممرضه تجيب جلفز

ادهم: مش ضروري يا ليلي

ليلي: ما ينفعش المس مريض بايديا عريانه علشان جرحه ما يتلوثش

ادهم: ليلي!!! انجزي سيبك من الشكليات دي

ليلي مسكت مقص وقصت الشاش اللي علي صدره وكشفت الجرح وهيا بتكشفه اتألم للحظات وهيا رفعت عنيها لعنيه اللي كانت مشتاقه لعنيها قوي

اتقابلت عنيهم للحظه طوويله شويه وبعدها ركزت علي الجرح.. طهرته... بصت كمان للجرح اللي في ضهره وطهرته هو كمان

حاله صمت مسيطره عليهم تماما

ليلي: الجرح اللي في ضهرك تقريبا خف

ادهم: عارف

ليلي: واللي في صدرك ملتهب وهيحتاج مضاد اقوي وتغير عليه كل يوم علشان المضاعفات

ادهم: برضه عارف

ليلي: عارف انه ملتهب؟؟

ادهم: ايوه المه مكنش طبيعي

ليلي: واما انت عارف ما عالجتوش ليه وسايبه ليه؟

ادهم: ما انا جيتلك اهوه وبين ايديكي؟؟؟

وانتي ضاربه بوز ما شاءالله عليه

ليلي: انت عايز ايه دلوقتي؟

ادهم: افردي وشك ده

ليلي: وشي وانا حره فيه مالكش فيه

ليلي بتتعامل بعنف شويه معاه

ادهم: علي فكره انتي بتوجعيني؟؟

ليلي: بوجعك صرخ

ادهم: يعني انتي عايزاني اتوجع؟؟؟

ليلي بصتله وما ردتش عليه

ادهم: انا اسف يا ليلي

ليلي: علي ايه؟

ادهم: اللي حصل اخر مره كنتي عندي في البيت مكنتش اقصد... كنت تعبان ومخنوق ومكنتش عارف بقول ايه فاعذريني

ليلي: لا يا سياده المقدم ما تعتذرش ولو في حد المفروض يعتذر فهيبقي انا... انا جيتلك البيت ودقيت بابك انا وابويا وقرفناك في عشتك ومن ساعتها تخلص من واحد يطلعلك واحد ده حتي امي ما رحمتكش فاحنا اللي اسفين مش انت

ادهم اتضايق: يووه يا ليلي بقي خلاص بقي

ليلي: خلاص ايه يا سياده المقدم... انا قربت اخلص اهو

ادهم: ليلي بطلي برود وبطلي سياده المقدم دي طالعه سم منك

ليلي: هو مش انا المتطفله الغلسه؟ عايز ايه بقي؟ مستغرب ليه؟ مش انت حاكي لاصحابك عني؟ واسمي عندهم المتطفله الغلسه؟ خلاص انا لا هتطفل ولا هغلس.. جرحك بقي نظيف... بكره في نفس المعاد تغير عليه وهكتبلك مضاد تمشي عليه

سابته وماشيه وهو شدها من دراعها جامد

ادهم: انا ما بتكلمش عنك مع اصحابي وما اعرفش انتي جبتي اللقب ده منين؟ ممكن اكون قولتلهم في الاول خالص علي البنت اللي دقت بابي لكن غير كده لأ فاتعدلي بقي

ليلي: اتعدل اعمل ايه؟ انت عايز مني ايه؟ انا مش فاهمه انت عايز ايه اصلا؟

ادهم شد قميصه ولبسه بنرفزه: مش عايز حاجه انا غلطان اني جيتلك اصلا

سابها ومشي وبعد ما رزع الباب هيا عيطت وهو نزل لصاحبه ودخل العربيه وقعد

علاء: يا ساتر استر مش هسأل

علاء يدوب هيدور العربيه بس لقي حاجه خبطته في وشه

ادهم: متطفله غلسه؟؟؟ انا قلت انها متطفله غلسه؟؟ والله ما في اغلس منك في الدنيا دي كلها اطلع يا بارد

علاء سكت ومش عارف يقوله ايه؟

علاء: طلعت غصب عني مكنتش اعرف انك بتحبها

ادهم: انا ما بتنيلش احبها انا بس كنت بعتذر علي قله ذوقي مش اكتر

ادهم فضل اليوم كله يأنب نفسه ويلومها ويشجعها ومشاعره عماله تتقلب من الاعذار للي اللوم.... شويه يلومها وشويه يعذرها

ليلي كمان نفس الحاله بس الندم مسيطر عليها تماما

تاني يوم في نفس المعاد ادهم لقي نفسه قدام باب عيادتها بحجه انه سمع كلامها وهيغير علي جرحه

خبط ودخلها وما اتكلمش

هيا احساس جواها طول يوم امبارح بتأنيب الضمير انها مشته من عندها زعلان وفي نفس الوقت مش عايزه تتقبل اسفه لانها عارفه انه بعد شويه هيرجع لعجرفته تاني... فرحه جوي قلبها انه رجع تاني

ادهم: بتبصيلي كده ليه؟ مش قولتي اجي اغير علي الجرح ولا انا كان بيتهيألي؟؟؟

ليلي: لا قولت فعلا بس مستغربه لانك مش من النوعيه اللي بتسمع اي كلام وخصوصا كلام الدكاتره

ادهم: الوجع وحش بعيد عنك

ليلي وقفت: انت تعبان؟ الجرح واجعك طيب تعال اقعد

لهفه وخوف بانوا في صوتها وهو لاحظهم وقرر يلعب بالنقطه دي

ادهم: صدري وجعني مش الجرح بره..

ليلي: الجرح ما بيوجعكش خلاص؟؟

ادهم: لا طبعا بيوجعني بس مش ده اللي جابني... صدري مخنوق وما تقوليش الكلام الفاضي بتاع نوبه الخوف والتخاويف دي

ليلي ضحكت وادهم لاحظ انه بيعشق ضحكتها واتمني لو الضحكه دي تفضل علي طول

ليلي: طيب اطلع علي السرير واقلع

ادهم ابتسم

ليلي: انت بتضحك ليه؟ ماهو انت لازم تطلع علي السرير ولازم تقلع القميص علشان اقدر اشوف الجرح

ادهم: عارف عارف بس انك تقولي لراجل اطلع السرير واقلع مش حلوه.... مليانه ايحاءات..

ليلي: المفروض اقول ايه؟

ادهم: معرفش بس مش متخيل ان كل راجل يجيلك هنا تقوليله اطلع واقلع؟؟

ليلي: مش كل راجل طبعا... انت عامل عمليه في صدرك وضهرك وهغير علي الجرح فلازم تقلع غيرك بيبقي مثلا جرح بسيط او مش محتاج يقلع يعني بتختلف من حاله للتانيه

ادهم: ولو حد زيي؟؟؟ بيطلع ويقلع؟؟؟

ليلي: عاده بتكون في ممرضه وبتغطيه وبتكشف بس مكان جرحه

ادهم: وهيا فين الممرضه دي؟ دي تاني مره اجي وتبقي لوحدك؟

ليلي: حظك... لكن عاده ما بكشفش غير وهيا موجوده

لحظه وهناديلها

عدت من قدامه علشان تناديلها وهو مسك ايديها

ادهم: ما تناديش لحد

ليلي: ليه؟ مش انت خايف لاحسن اتطفل عليك؟؟

ليلي كانت عطياله ظهرها

فهو لفها ليه ورفع راسها علشان تبصله

ادهم: انا مقولتش انك اتطفلتي عليا دي ابدا...

ليلي: انت قلت خدها من هنا ومشيها ده معناه ايه؟

ادهم: الف معني ليه افترضتي اني مش طايقك وعايز اخلص منك؟؟

ليلي: وهيا ليها معني تاني؟؟؟ فارضه نفسي عليك وبتقول لصاحبك يخلصك مني؟؟!

ادهم: او خايف من وجودك معايا وخايف اضعف وخايف قلبي يحن ويدق وانا مش عايزو يدق... بهرب منك ومن قلبك... خايف من الضعف يا ليلي

ليلي: انت ما بتضعفش ولا بتحن ولا عندك قلب من اساسه...

ادهم:ما هيا دي المشكله ان الكل ديما بيفترض ان معنديش قلب

ليلي: انت بتوصل اللي قدامك للافتراضات دي بقسوتك وجبروتك

ادهم: قسوتي وجبروتي؟؟ فين قسوتي دي يا ليلي؟ انا ضعفت قدام شويه حنيه من مامتك؟؟؟ وحسيت اني عيل صغير عايز يعيط في حضنها؟؟ وضعفت قدام حبه اهتمام منك؟ اهتمام من دكتوره عيله لسه حتي ما اخدتش شهادتها ممكن تكون بتهتم بحاله مريض مش اكتر؟؟؟ انا ضعفت قدامك واكتر من مره وفي الاخر جايه تقولي قسوتي؟؟؟

ليلي: فين الضعف ده يا ادهم؟؟؟ بدليل ايه؟ كل شويه تطردني وكأني بتهجم عليك؟

ادهم: عايزه دليل يا ليلي؟؟ هروبي من المستشفي اكبر دليل علي ضعفي.... نوبه الخوف زي ما انتي مسمياها.... طردي ليكي اول ما فقت ولقيتك قدامي معرفتش اعمل ايه او اقول ايه فكان اسلم حل اني اقولك انتي تمشي

ليلي: انت لازم ما تكونش في وعيك علشان تحن او تنطق كلمه كويسه...

ادهم: ما اتعودتش... و لا اتعودت علي الاهتمام ولا الحنيه من حد

ليلي: انت جاي ليه دلوقتي يا ادهم؟؟؟

ادهم: ما قولتلك صدري وجعني

ادهم بيقربها ليه وهيا بتقرب معاه لحد ما لزقت فيه وعنيهم متعلقه ببعض وبيقرب اكتر

ادهم اول مره في حياته قلبه يدق بالطريقه دي.. عايز يخرج من مكانه... اول مره يتمني يلمس شفايف واحده قدامه... اول مره يحلم بقرب واحده منه

ليلي عقلها بيوريها كل لحظه ادهم قسي عليها فيها... وتخيلت نفسها هيقرب منها وبعدها يزقها ويرميها ويقولها بترمي نفسك في حضني ليه؟

ليلي لقت نفسها بتحط ايدها علي شفايفه اللي قربت قوي منها

ادهم رفع عينه ليها واتقابلت عنيهم وللحظه ليلي عايزه تدفن نفسها في حضنه بس هيا متأكده انه هيرميها بعد كده

ليلي: انا زي ما قلت دكتوره تحت التدريب... هنادي دكتور امين يطمن علي صدرك بعد اذنك

ليلي سابته ومشيت وهو فضل واقف مكانه شويه مش عارف يعمل ايه؟ افتكر كلمه علاء وهو بيقوله اتصرف قبل ما تبص ما تلاقيهاش وتضيع منك؟؟؟ واهو فعلا شكله ضيعها منه؟؟؟

ليلي راحت لدكتور امين تجيبه ورجعت اوضه كشفها بس لقتها فاضيه ولقت الممرضه موجوده

ليلي: فين اللي كان هنا؟

الممرضه: مقدم ادهم؟

ليلي: ايوه

الممرضه: مشي قالي اعتذرلك و مشي

دكتور امين: هو قالك ايه بالظبط؟

ليلي: مقالش غير ان صدره بيوجعه

ادهم روح بيته وجواه احساس انه خسرها وندم وفرح

ندمان لانه جزء منه كان عايز يحب ويتحب

فرحان لانه مش عايز الارتباط او الحب او ان واحده تدخل حياته ومش مستعد لده اصلا

ليلي مش عارفه تعمل ايه؟ خايفه يكون تعبان بجد ويكابر ويوقع تاني؟ خايفه تروحله وتطمن عليه يبقي بتفرض نفسها تاني؟ حيره جواها وحرب بين عقلها اللي رافضه اصلا وقلبها اللي هيموت من الخوف والقلق عليه؟

وكالعاده انتصر قلبها علي عقلها وقررت بس تطمن عليه مش اكتر

ليلي: دكتور امين ممكن استأذن بدري النهارده؟

دكتور امين: ماشي بس خدي الحقن دي (كتب اسمها في ورقه)

ليلي: اعمل بيهم ايه؟

دكتور امين: اديهم للي انتي رايحاله

ليلي اتوترت: اللي انا ريحاله؟؟؟

دكتور امين: انا مش ابن امبارح وملاحظ خوفك وقلقك عليه من اول ما اتصاب وجبتيه هنا

المهم 90% تعب صدره نتيجه ان الجروح الداخليه لسه محتاجه لوقت علشان تلتئم وهتفضل فتره مش اقل من شهر توجعه.. الحقن دي مضاد علشان تساعد معاه شويه... بس رايي الشخصي ان مش وجع صدره اللي جابه... لا هو وجع صدره اللي جابه بس مش جروحه هو حاجه تانيه وجعاه واعتقد ان انتي اللي هتداويها بعيد عن الادويه

ليلي معرفتش ترد وتقوله ايه؟

دكتور امين: روحي مستنيه ايه اتطمني وابقي طمنيني...

ليلي قعدت قدام استاذها وسكتت

ليلي: احنا ما بناش العلاقه اللي حضرتك فاكرها

دكتور امين: هيبقي بينكم...

ليلي: هو مش عايز اي علاقات في حياته

دكتور امين: ليلي طول عمري بعتبرك زي بنتي ومش هكدب عليكي او هجاملك مثلا ... ادهم انتي بالنسباله حاجه مهمه جدا

ليلي: لا طبعا

دكتور امين: ما سألتيش نفسك ليه انتي بالذات ساعه نوبه الخوف اللي جاتله طلبت منك انتي اللي تضميه كده.؟؟؟ كنا كذا دكتور وانا كان ممكن اعملها بنفسي وكان هيحقق نفس النتيجه بس هو كان محتاجك انتي وكان عايز يطمن في

حضنك انتي... كان المفروض اول ما يهدي خلاص تقومي بس انتي فضلتي وهو نام في حضنك ده لان انتي كنتي الامان بتاعه... ما تحاوليش تقنعي نفسك انك مش مهمه بالنسباله... انتي مهمه ومهمه جدا كمان حتي لو هو نفسه مش عارف ده انتي عرفيه... روحيله وما تتخليش عنه في ازمته... اللي اعرفه عنه انه وحداني جدا وبيجي كتير هنا ودي اول مره يفضل الفتره دي في المستشفي كان مجرد ما بيفوق بيمشي مهما يكون تعبان لكن المره دي فضل كذا يوم وجه يغير علي جرحه مره واتنين

هو مش عارف يعمل ايه؟ هو زي طفل صغير بيخبط في الضلمه ومحتاج حد يمسك ايده ويطلعه بر الامان

وفي الاول والاخر انتي حره دي حياتك..

ليلي مشيت من عنده وافكار جواها كتير متلخبطه

شويه تحس انها صح وشويه تحس انها غلط

راحت لقدام بيته ومسكت مفتاح شقته اللي علاء عطاهولها ومترردده تدخل ولا لأ

اخيرا دخلت والجو كان هادي نادت ومحدش رد

دخلت اوضه نومه بس فاضيه ومفيهاش حد

كانت هتمشي بس لمحت موبيله ومفاتيحه ونظارته علي التسريحه يبقي هو هنا

خافت يكون اغمي عليه او جراله حاجه

فتحت البلكونه ملقتش حد وهيا خارجه بره الاوضه فكرت انه ممكن يكون في الحمام لان بابه مقفول

خبطت: ادهم انت هنا؟؟؟ ادهم؟؟ ادهم،؟؟

فتحت الباب مفيش حد خرجت وماشيه بس سمعت كركبه في المطبخ بصت وهيا في الصاله مفيش حد

راحت تشوف ايه وتخيلت انها ممكن تكون قطه ولا حاجه دخلت وهيا سايبه الباب مفتوح

لفت ودخلت ولقته في الارض وحواليه قزايز كتير فاضيه

ليلي: ادهم ادهم ادهم

ادهم: ايه ايه ايه

زقها بعيد

ادهم: هو شويه تيجي وشويه تمشي؟؟؟ ارسي علي بر

ليلي: انت سكران صح؟

ادهم: هههههههه لأ ههههههههه مش سكران خالص.... هههههههيههه خالص خالص.... ما تيجي تقربي

ليلي: ادهم اوعي بقي... انت لازم تفوق... الشرب غلط اصلا مع الادويه اللي بتاخدها

ادهم: تعالي بس انا فايق.... فايق اهوه هههههههههه

ليلي: ده منظر واحد فايق؟؟؟ قوم معايا قوم

شدته وقفته وهو بيوقع ويوقعها معاه

ليلي: انت تقيل قوي كده ليه؟ امشي بقي

ادهم: انا تقيل هههههههه وانتي؟؟

ادهم شالها مره واحده وصوتت وهو اصلا بيطوح بس خفيفه في ايده

ادهم: انتي مش تقيله

ليلي: طيب نزلني.... ادهم نزلني هنوقع احنا الاتنين نزلني

ادهم: اهو نزلتك بطلي صوتك المسرسع ده

ليلي: ادخل ادخل... استني

ادهم: يووووه ركزي بقي ادخل ولا استني... انتي سكرانه ولا ايه؟ انتي بتعملي ايه؟ هههههههه انتي بتقلبيني؟؟؟

ليلي: هو انت معاك حاجه تتقلب اصلا؟ انا بفضي جيوبك بس

ادهم: ليه؟

ليلي: هتعرف دلوقتي

ليلي دخلته الحمام واحتارت تحطه في البانيو ولا تدخله تحت الدش

اختارت الدش فتحت الباب القزاز بتاعه وزقته

ادهم: انتي جايباني هنا ليه؟ طيب اقلع الاول؟

ادهم بيفك قميصه وليلي بتحاول تفتح الميه وللاسف معرفتش تفتحها

ليلي: البتاع ده بيتفتح منين؟ بطل ضحك وقولي... هيا فين الحنفيات اصلا؟؟؟ حتي ده بقي ديجتال؟؟؟

ادهم افتح البتاع ده؟

ادهم: هههههه يا جاهله... ههههههههه هاتي بوسه وانا افتحه

ليلي: افتحه يالا

ادهم: دوسي علي الزراير دي

ليلي: طيب يكتبوا عليهم

ادهم داس علي كام زرار والميه خرجت من كل مكان وليلي صرخت لانها اتغرقت وادهم شدها معاه وقفل الباب عليهم وهيا بتضرب فيه علشان تطلع بره ثبتها علي القزاز واتكلم بجد

ادهم: انتي فكراني سكران؟؟؟؟ معلومه صغيره قوي مفيش ضباط مخابرات بيسكروا مهما شربو ا لانهم لو سكروا بضيعوا بلد كامله فاهمه؟؟ ولا افهمك؟؟؟

ليلي: سيبني اطلع

ادهم رفع ايديه وسابها ورجع لورا وسند علي القزاز وباصصلها

ليلي بتحاول تفتح الباب مش عارفه

ليلي: ممكن؟؟؟

ادهم داس علي زرار وفتحلها الباب وهيا خرجت تنقط ميه وهو قفل الميه وساند علي الباب يتفرج عليها

ليلي: تقدر تقولي انا هعمل ايه دلوقتي؟

ادهم: قولتيلي افتح الميه فتحتها

ليلي: الميه بتنزل من فوق مش من كل حته وكل جنب... مدخلتش الزفت ده قبل كده ومعرفش ان الميه بتخرج كده

ادهم: واديكي عرفتي

ليلي: لما انت فايق مرديتش ليه عليا؟

ادهم: فضول!! كنت عايز اشوف هتعملي ايه؟ لو انا مغمي عليا او سكران فعلا!!

ليلي: واديك شفت عجبك اللي شفته؟؟؟

ادهم بيبصلها من فوق لتحت بهدومها اللازقه عليها

ليلي بتلقائيه حطت ايديها علي صدرها

ادهم: جدا

ليلي: مش قصدي علي ده؟

وبتداري جسمها وبصت حواليها فهو شد فوطه من درج فتحه ورماهالها

ادهم: وانا كمان مكنش قصدي علي ده... قصدي محاولتك انك تفوقيني وتسنديني لحد هنا واصرارك

ليلي: طيب اعمل ايه انا دلوقتي واروح ازاي؟ كل مره بجيلك بندم فيها واخد عهد علي نفسي انها اخر مره وبرضه احن واجيلك تاني

ادهم قرب منها وهيا بترجع لورا لحد ما خبطت في الباب فاتقفل

ادهم: انتي بتخافي مني ليه؟ وكل ما اقرب بتبعدي ليه؟

ليلي: علشان مش عارفه دماغك فيها ايه؟ وعلشان اللي عملته معايا قبل كده ولا نسيت؟

ادهم: ايه اللي عملته معاكي؟ لمستك؟؟ بوستك؟؟؟ حضنتك؟؟؟ عملت ايه؟؟

ليلي: لا معملتش كل ده بس كتفتيني وحطيتني علي السرير وقطعت هدومي

ادهم: كنت عايز اخوفك مني ساعتها مش اكتر

ليلي: واديني بقيت بخاف منك اهوه وحققت اللي انت عايزه

ادهم: وانتي تعرفي انا عايز ايه علشان تقولي حققته؟؟

ليلي: انت عايز ايه؟؟؟

قالتها بالهمس وانفاسها عاليه لانه قريب قوي منها

ادهم: عايزك انتي... عمري ما اتمنيت واحده قبلك انتي.... عمري ما ضعفت ابدا قدام واحده زي دلوقتي... انا مش عارف ايه المختلف فيكي بس انتي بتجننيني... بتبسطيني بتزعليني بترفعيني لسابع سما بضحكه وبتنزليني لسابع ارض بكلمه.... انا مش عارف انتي بتعملي فيا ايه؟ بس اللي عارفه اني عايزك علي طول... ولو اقدر احبسك هنا وما اخرجكيش ابدا

ليلي: وايه اللي مانعك؟؟؟

ادهم: يوووه كتير

ليلي بتهمس وهيا بتتكلم وباصه لتحت ورفعت عينيها لعنيه وشافت حب صادق جواه... اول مره تلمح الحب جوي عنيه...

ليلي: ادهم....

ادهم: شاوري

ليلي: بطل تخليني اندم

ادهم: يبقي اخرجي بره بيتي وانسي انك عرفتيني في يوم من الايام وانسي اسمي

ليلي: مقدرش

ادهم: معرفتك ليا في حد ذاتها ندم يبقي ازاي ما اخلكيش تندمي؟؟؟

مسكت قميصه بايديها الاتنين

ليلي: طيب بطل تبعدني خليني قريبه

ادهم: انا عايزك قريبه بس انتي اللي بتبعدي ديما... مش قادره تفهميني وبتبعدي عني مع اني طلبت منك كتير تفضلي بس انتي بتشوفي الظاهر بس ما بتحسيش بيا

ليلي: ولا انت بتحس بيا

ادهم: جيتلك ومشيتيني من عندك.... ودلوقتي جيتي انتي ليا؟؟؟ فهميني انتي عايزه ايه مني؟

ليلي: انا مش عايزه منك حاجه....

ادهم يدوب هيبعد فكملت جملتها

ليلي: انا عيزاك انت كلك علي بعضك

ادهم شد ايديها من علي قميصه وحطها حوالين رقبته وضمها.... ضمها جامد جدا لدرجه انها حست انه عايز يدخلها جواه

كانت واقفه علي طراطيف صوابعها علشان تبقي في مستواه فهو رفعها من علي الارضه وشه في رقبتها

وهيا ايديها حواليه بتشده جامد ليها اكتر واكتر

شوق ولهفه طال انتظارهم

نزلها براحه وهيا بصتله وابتسمتله ووشه ماسكاه بايديها

مسك ايديها ونزلها ورجع خطوه لوري

ادهم: اقلعي هدومك

الحلقة الحادية عشر

ليلي خافت واتوترت: ايه؟ اقلع ليه؟

ادهم: ليلي لو عايزه يكون في مستقبل بينا لازم تثقي فيا شويه... لا مش شويه لازم تثقي فيا كتير... اقلعي هدومك وانا هنشفهالك بسرعه وانا هخرج بره الحمام التاني وهغير هدومي انا كمان لاني مش قادر.. الجرح مولع نار

ليلي: لازم يولع بكميه الميه اللي دخلتله هغيرلك عليه بس الاول هلبس ايه لحد ما هدومي تنشف

ادهم: دولابي قدامك اختاري اي حاجه... صح فين التيشرت اللي اخدتيه قبل كده ولا نمتي عليه؟

ليلي: نمت عليه عندك مانع؟

ادهم ابتسم: لا معنديش انا هخرج بره الاوضه وانتي براحتك الاوضه بالحمام بالدولاب

يدوب هيخرج

ليلي: استني

ادهم: ايه؟

ليلي: افتحلي البتاع ده قبل ما تخرج

ادهم ضحك جامد عليها: تعالي هوريكي

وراها ازاي تفتحه وفتحه وخرج وحطلها مفتاح باب الاوضه من جوه علشان تقفل علي نفسها

راحت وراه وكانت هتقفل بالمفتاح بس قررت انها تثق فيه وهو فضل بره علشان يشوف هتقفل بالمفتاح ولا هتثق فيه وابتسم لما ما قفلتش

ليلي فتحت دولابه ومش عارفه تلبس ايه؟

وفي الاخر اختارت بنطلون قصير كده زي البرمودا اسود وتيشرت اسود بحمالات.... تقريبا كده بادي عليه هو

دخلت الحمام واعجبت جدا بيه وبشامبوهاته والشاور بتاعه وبرفانه وحاجته الشخصيه كلها

واتمنت لو هو موجود معاها

اخدت شاور ولبست هدومه ونوعا ما كانت جميله فيها

ماسكه فوطه وبتحاول تنشف شعرها وخرجت بره كان هو في المطبخ واول ما شافها ابتسم

ادهم: دي هدومي انا؟؟؟

ليلي: جيباهم من دولابك

ادهم: شكلهم حلو عليكي...

ليلي: انا حلوه في اي حاجه

ادهم: وهتبقي احلي لو من غير حاجه

كانت هتخبطه وهو ضحك جامد

ليلي: علي فكره انت بتبقي امور قوي لما بتضحك

ادهم: عارف ورأفه بالناس ما بضحكش كتير

ليلي: ورخم جدا

ادهم: برضه عارف... ما تعمليلنا قهوه زي اول يوم عملتيها فيه

ليلي: عجبتك؟؟

ادهم: جدا

ليلي: هعملك قهوه

وقفت تعملها وهو واقف بيتفرج عليها ومبسوط وعمل هو كمان ساندوتشات ليهم

ادهم: شعرك شكله مغري وهو مبلول

ليلي بصتله وضحكت: عارفه وعلشان كده ما نشفتوش

ادهم: ما بلاش

ليلي: وليه بلاش؟؟؟ هيجري ايه لو اغريتك؟؟؟

ادهم: واحده جميله ومعاها واحد وفي شقه لوحدهم وتالتهم الشيطان عمال يحلق فوقهم (هيا بتضحك) وهيا بتغريه متخيله يجري ايه؟

ليلي: لو هو بيخاف عليها يبقي مش هيجري اي حاجه؟

ادهم: هو بيخاف عليها بس هو بشر

ليلي: هو ظابط مخابرات وما بتغريهوش اي واحده مهما تعمل ولا ايه يا سياده المقدم؟؟؟

ادهم: هو فعلا ما بتغريهوش اي واحده مهما تعمل الا دي... بتجننه بنظره.... بتلغي عقله تماما...

ليلي: بجد يا ادهم؟

ادهم: بجد... والجد بقي ان القهوه بتفور وانا عايزها بوش

ليلي حاولت تلحقها بس فارت

ليلي: اشربها من غير وش

ادهم: ههههه حاضر اشربها من غير وش.... كفايه انها من ايديكي

قعدوا اكلوا وضحكوا هزروا وهو حط هدومها في المجفف ونشفهالها خالص وطبعا غيرتله علي جرحه

قعدوا قدام التلفزيون بيرغوا في اي كلام

ليلي شافت في ادهم انسان مختلف عن الكئيب اللي تعرفه... انسان جميل يتحب...

ليلي: علي فكره انا اتأخرت جدا

ادهم: علي فكره انا مش عايزك تمشي

ليلي: بس لازم امشي

ادهم: هشوفك ازاي وامتي؟

ليلي: انا عندي شغل علي فكره

ادهم: وانا في اجازه

ليلي: خلاص يبقي انت تجيلي المهم انا لازم امشي وبينا تليفون ماشي؟

ادهم: ماشي... هدومك علي السرير جوه ناشفه

ليلي: ماشي

دخلت لبست هدومها وقلعت هدومه وفكرت انها تاخدهم معاها بس معرفتش تقولهم ايه لو سألوها علي الهدوم دي؟ ؟

خرجت لادهم

ليلي: انا همشي سلام المضاد تاخده بعد ساعتين ماشي؟

ادهم: ماشي يا دكتوره... يالا بينا

ليلي: انت رايح فين؟

ادهم: هوصلك

ليلي: انت تعبان والمفروض ترتاح

قاطعها ادهم: هوصلك فبلاش رغي كتير

نزل وفتحلها باب عربيته وبصتله وضحكوا الاتنين

ادهم: اركبي يااللي مبتركبيش عربيات حد اركبي

ليلي: هركب اهوه

ركب ودور واتحرك

ليلي: انت كنت معترض علي ايه ساعتها؟؟ معمريش ركبت عربيه حد قبل كده ايه الغريب في ده؟

ادهم: مش حكايه غريب حكايه الموقف كله علي بعضه.. احنا رايحين ندور علي حد هنلف وري بعض ولا هتعملي ايه؟ وبعدين ايه اللي تصحيني من النوم ادورلها علي اخوها وتشدني من السرير وبعدها تقولي ما اركبش

ليلي: المهم فاكر عنوان بيتنا ولا هتوهنا؟؟

ادهم: هتوهك

وصلوا بيتها بسرعه

ادهم: اقرب شويه ولا هنا كفايه؟

ليلي: هنا كفايه

ادهم ماسك ايد ليلي ومش عايز يسيبها

ليلي: ادهم المفروض انزل

ادهم: انزلي

ليلي: طيب سيب ايدي

ساب ايدها

ادهم: كلميني اول ما تكون ظروفك مناسبه

ليلي نزلت سعاده الدنيا كلها في عنيها

ودخلت تغني وترقص والكل لاحظ تغيرها ده،،

اخر الليل كلمت ادهم وقفل واتصل بيها هو

ليلي: صحيتك؟؟

ادهم :لأ كنت مستنيكي

ليلي: معرفتش انام من غير ما اكلمك

ادهم: طيب كويس

ليلي: ممكن اسألك سؤال؟؟

ادهم: اممم اسألي

ليلي: ايه اللي غيرك كده مره واحده؟ من يومين كنت عايز تخلص مني؟

ادهم: برضه اخلص منك؟ ما علينا انا ما اتغيرتش انا بس استسلمت....

ليلي: استسلمت ليه؟

ادهم: افتكرت نصيحه قلتها لمني واكرم

ليلي: نصيحه ايه انت قولت نصايح كتير كان نفسي ساعتها اقولك قول لنفسك والنبي

ادهم ضحك: ان لما الدنيا تدي الواحد ياخد اللي بتديه وما يفكرش كتير... وان الحياه اقصر من ان الواحد يضيع كتير في البعد والحرمان وانا اتحرمت كتير وعايز اخد بقي

ليلي: تاخد ايه؟

ادهم: اخدك انتي كلك علي بعضك...

ادهم وليلي بيسرقوا كل اللحظات اللي يقدروا عليها

اخر الليل كان في بيته وليلي اتصلت بيه

ليلي: صاحي؟؟

ادهم: ما انتي عارفه انا ما بنامش كتير

ليلي: يا بختتك انا نفسي انام لحد ما ازهق واشبع كده من النوم

ادهم: وايه اللي مانعك؟

ليلي: ماهو لو انا نمت مش هشوفك في اليوم ده وانا معرفش يعدي يوم ما اشوفكش فيه

ادهم: النهارده ما شفتكيش؟؟؟

ليلي: طيب ما هو انا بتصل بيك علشان كده.... الجو هادي ومفيش حالات والكل نام والمفروض انا كمان انام بس بصراحه عايزه اشوفك تقدر تدخل من غير ما حد يشوفك وتطلعلي الدور التالت وتخترع مكان نشوف بعض فيه من غير ما حد يشوفنا؟؟؟ تقدر؟؟

ادهم: من جهه اقدر فهو اقدر بس لو حد شافنا مستعده تواجهيه؟؟

ليلي: طول ما انت معايا مستعده اواجه الدنيا كلها

ادهم: يبقي خمس دقايق وهكون عندك وهكلمك

ليلي متحمسه ومتوتره ومنتظره

وبعد حوالي عشر دقايق تليفونها رن

ادهم:تعالي في الطرقه عند العيادات الخارجيه بعد اوضه الكشف بتاعتك

ليلي: لحظه...... هو انت فين مفيش حد..... ادهم الدنيا ظلمه وانا ما بحبش الظلمه

ادهم: كملي لقدام امشي.... تعالي بتبصي وراكي ليه؟

ليلي: انت شايفني؟

ادهم: ايوه كملي لقدام....

مره واحده حد شدها

ليلي: خضتني قلبي كان هيوقف

ادهم: خضيتك؟؟؟ انا معاكي علي التليفون وبقولك شايفك وكملي لقدام وبرضه اتخضيتي؟؟ ازاي يعني؟

ليلي: دي اوضه النظافه.. فيها كراكيب اللي بينظفو بيها وصغيره جدا ده حتي مش هنعرف نقف فيها؟؟

ادهم: فاضيه معزوله محدش هيفكر ياخد منها حاجه دلوقتي.... قولتيلي شوف مكان وانا شفتهولك اهوه

ليلي: بس دي صغيره قوي

ادهم: تمشي معايا بره؟

ليلي: لا مقدرش اسيب المستشفي

ادهم: يبقي تسكتي بقي

ليلي: طيب ممكن يكون فيها فيران؟؟؟

ادهم: هههههه قولي بقي كده؟ خايفه تدخليها اصلا

تعالي ما تخافيش انا معاكي

ادهم دخلها وقفل الباب وهيا لازقه فيه

ليلي: لأ لأ الدنيا ظلمه قوي قوي

ادهم: لحظه

طلع موبيله و نور الكشاف فيه

ادهم: اعتقد جو شاعري مفيش بعد كده وريحه فله اهوه... مساحيق نظافه وحاجه اخر جمال

ليلي: الدنيا حر

ادهم: تصدقي انا غلطان لاهلك... تصبحي علي خير

ادهم خارج فهي شدته

ليلي: استني بس خلاص الجو دفي احسن من التلج اللي بره..... المهم وحشتني قوي

ادهم: وحشتك ايه بقي بعد الموشح ده كله...

ليلي: ب ق و ل ك وحشتني

ادهم بصلها: ايه؟ المفروض اقول حاجه معينه!؟

ليلي: المفروض تقولي وانتي كمان

ادهم: مين فرض كده؟ مش شرط علشان انا واحشك تبقي انتي واحشاني،؟؟؟

ليلي: تصدق فعلا؟؟؟ طيب لما انا مش واحشاك جاي ليه؟

ادهم: انت زعلتي ليه؟ انتي فعلا مش واحشاني

ليلي: طيب خلاص هو انا قلتلك حاجه؟

ليلي بعدت وسندت علي الحيطه وادهم بيبصلها

ادهم: بس كده؟ زعلتي وخلاص من غير ما تسألي ليه مش وحشاني؟

ليلي: في حاجات ما ينفعش تطلب او ينفع نسأل فيها ليه؟ ما ينفعش تقول لحد ليه مش واحشك او ليه مش بتحبني؟؟ كده يعني

ادهم: طيب ماشي انا هقول ليه مش واحشاني

النهارده الصبح شفتك وقعدنا مع بعض ساعتين وفطرنا

الظهر كلمتك ورغيت معاكي واستنيتك وانتي مروحه بس لقيت مصطفي عدي عليكي واخدك

العصر كنتي في البلكونه انتي ومامتك بترغوا وتضحكوا وسيرتي جت في الكلام وبعدها ابوكي طلع قعد معاكم ودخلتي عملتي شاي وشربتوه

المغرب نزلتي مع صحباتك واتمشيتي وجيتي علي هنا

الساعه حاليا 2 بالليل وانتي معايا اهو

هتوحشيني امتي؟؟

ليلي انا يومي كله بيبقي ليكي وحواليكي.. مش عايزك توحشيني!!! ومش عايز ادي لنفسي فرصه توحشيني

فطول الوقت بحاول اشوفك... مجنون بقي تعملي ايه؟

ليلي: انت بتراقبني؟؟ ولا معين حد يراقبني؟؟ ولا حاططلي كاميرا مراقبه؟؟؟

ادهم: انا مجنون اه بس مش لدرجه اني اعين حد يراقبك او انا اراقبك

ليلي: امال ايه؟

ادهم: كنت عايز اروحك الظهر بس اخوكي سبقني

قولت يالا العصر اكلمها فجيت وقولت اكلمك تنزلي بس لقيتك وسط عيلتك مبسوطه فحبيت اتفرج عليكي من بعيد.. قولت وهيا رايحه الشغل اوصلها كان معاكي صحباتك وبس

ليلي قربت بدلع تاني ومسكته من ياقه قميصه

ليلي: يعني انا برضه واحشاك وطول النهار بتلف علشان تشوفني ومش عارف؟؟

ادهم: حابه تصيغيها كده اوك براحتك..

ادهم شالها مره واحده رفعها عن الارض

ادهم: انا في كل لحظه وكل ثانيه عايزك تبقي قصادي فاهمه؟؟

ليلي: فاهمه؟ ايه رايك لو تيجي هنا يومين؟؟

ادهم: هنا فين؟ المستشفي؟؟؟ فكره هعور نفسي واجيلك

ليلي: بعد الشر عليك مش قصدي كده...

ادهم: امال اجي ازاي؟؟؟ اقولهم والنبي عايز اقضي يومين هنا اصل حبيبتي هنا وانا عايز اشوفها؟؟؟

ليلي: هههههههه تعملها؟؟؟

ادهم: اعمل ابوها بس انتي موافقه اعمل كده؟ انا لسه قايلك انا مجنون

ليلي: لا طبعا انا قصدي تخترع مثلا اي حاجه وجعاك وعقبال ما يعملولك كشوفات وفحوصات واشعات وبما انك ليك تاريخ هنا فهيحجزوك لانهم هيخافوا يكون في حاجه داخليه وكده

ادهم باستغراب : انتي عايزاني اتمارض وامثل اني عيان؟؟؟ لا طبعا... وبعدين انا ما بقعدش وانا تعبان فعلا فقعد كده وانا سليم؟؟؟؟ لا ده انتي عديتي جنوني بمراحل

ليلي سندت علي صدره بدماغها

ليلي: طيب اعمل ايه يعني؟ عايزه اشوفك كتير... مش بلحق اشبع منك خالص

ادهم: وانا كمان بس ده مش حل.... بقولك ايه

ليلي: قول.

ادهم وقفها كده: بصيلي بس وابعدي شويه اصلا المكان ضيق لوحده والشيطان بيرفرف فوقي

ليلي بتضحك: خليه يرفرف المهم قول

ادهم: عايزك تفضيلي نفسك يوم كامل... من الصبح لبليل علي بعضه كده

ليلي: يوم كامل؟؟؟ صعب جدا... طيب حتي لو اخدت اجازه هقولهم في البيت ايه؟

ادهم: اتصرفي هخليكي تقضي يوم وهم

ليلي: انت بتغريني!؟؟ وبعدين من غير اغراء فكره اني اقضي يوم معاك دي في حد ذاتها اغراء

بس هنعمل ايه؟ هتوديني فين؟

ادهم: انتي عايزه تروحي فين؟ او بتحبي ايه؟

ليلي: اممم انا بحب ابقي طفله اجري والعب واطنطط

ادهم: والله شاككك فيكي من الاول انك طفله اصلا

ليلي: عندك اعتراض؟؟

ادهم: لا يا قمر وانا اقدر اصلا... المهم يوم السبت ايه رايك؟

ليلي: وليه مثلا مش الخميس او الجمعه؟؟

ادهم: كل الايام سيان بالنسبالي بس محبش اخرج في ايام اجازات مش اكتر وبعدين بكره الاربع فاقرب فرصه هو السبت بحيث تلحقي تجهزي نفسك وترتبي امور بيتكم وشغلك

ليلي: هحاول... علي فكره انا رجليا وجعتني من الوقفه

ادهم بص حواليه وقعد علي الارض

ادهم: الارض حلوه اقعدي

ليلي: مجنون

ليلي قعدت وفضلوا يدردشوا للفجر لحد ما ليلي جالها تليفون انهم عايزينها

ادهم: همشي انا بقي

ليلي: هشوفه وارجع بسرعه استني

ادهم: الساعه 5 الفجر والدنيا هتنور همشي ازاي كده؟ وبعدين شوفي شغلك بقي وشوفي عيانينك

ادهم مشي وهيا كملت شغلها وبتدور علي حاجه تقولها تخرج بيها يوم السبت علشان تقضيه مع ادهم

صاحبتها الاء كانت معاها وهيا سرحانه تماما

الاء: هو انتي كنتي فين؟ محدش شافك خالص طول السهره؟؟

ليلي: كنت نايمه... بت عايزه اخرج يوم السبت ومش عارفه اقولهم ايه في البيت

الاء: قوليلهم رايحه فين ما طول عمرك ما بتخبيش... حتي ايام الجامعه كنا نخرج ونخبي الا انتي كنتي علي طول فاضحانا

ليلي: طيب انا المره دي عايزه اخبي

الاءاتعدلت: طالما هتخبي يبقي الموضوع فيه مز... مين المز ده اعرفه؟؟

ليلي: هقولك بس مش دلوقتي المهم اخرج ازاي؟ كنتوا بتقولو ايه لاهاليكم؟؟؟

الاء: بنذاكر! عند فلانه! خارجه مع صحبتي!! صاحبتي عيانه؟!! اي هري من ده

ليلي: كل الهري ده ما ينفعش دلوقتي... شوفي حاجه تنفع

الاء: قوليلي الاول هو مين؟

ليلي: يوه يا الاء بقي قوليلي الاول اعمل ايه؟

الاء: اخص عليكي يا ليلي انا لما حبيت عمر انتي اول واحده عرفتي... احنا اصحاب من اول يوم في الكليه من يجي 8 سنين اهوه

ليلي: طيب وعد ما تقوليش لمخلوق

الاء: وعد قولي بقي

ليلي: ادهم

الاء: ادهم مين؟

ليلي: ادهم محمود احمد السيد

الاء: عرفته انا كده؟ ادهم مين يا بت

ليلي: المقدم ادهم عرفتيه دلوقتي؟

الاء شهقت: يا لهووووووي المز يا بت.... يا بنت المحظوظه.... ازاي؟ امتي؟ فين؟ لا انتي تحكيلي من طقطق لسلام عليكم ماليش دعوه

ليلي: طيب الاول يوم السبت اعمل ايه؟

الاء: هتروحو فين؟

ليلي: معرفش قالي مفاجاة... السبت يا بارده

الاء: هتقضي اليوم عندي عمر مسافر وهنخرج من المستشفي علي عندي

ليلي: اشمعني يعني؟ اجي ليه عندك؟

الاء: هدربك الشقه وعايزه حد معايا ايه رأيك؟

ليلي: طيب لو اتصلوا بيا؟؟ او كلموكي وحبوا يكلموني

الاء: مش عارفه...

ليلي: استني

مسكت تليفونها

الاء: بتكلمي مين؟ هو؟؟

ليلي شاورتلها اه

ليلي: نمت ولا؟

الاء بتهمس: افتحي السبيكر افتحي

ليلي بتشاورلها لأ

الاء: مش هساعدك

ليلي فتحت السبيكر

ادهم: في ايه مالك؟ في حد جنبك؟

ليلي: لا لا مفيش

ادهم: المهم يا قمر عرفتي هتعملي ايه السبت؟

ليلي: الاء صاحبتي هنقول اني عندها بس في مشكله بسيطه

ادهم: اللي هيا؟؟

ليلي: لو اتصلوا بيها وحبوا يكلموني او العكس

ادهم: لا دي بسيطه يا قلبي... هتكلمني وهتعمل كونفرنس وتدخلي معاها علي الخط

الاء بتهمس: تليفوني عادي مفيهوش الكلام ده

ليلي: تليفونها عادي ما بيعملش كونفرنس او مكالمات جماعيه

ادهم: برضه بسيطه انا هتصرف خلاص؟

ليلي: اه هشوف بقي في البيت هيقولو ايه وهرد عليك بس احنا هنروح فين؟

ادهم: ما قولتلك خليها مفاجاة...

ليلي: ماشي اوك يالا بقي عايز حاجه؟؟

ادهم: تسلمي يا قمر و سلميلي علي الاء صاحبتك

ليلي: ا ماشي هبقي اسلملك عليها

ادهم: هتبقي؟؟؟ علي اساس انها مش جنبك؟؟ والسبيكر مفتوح

الاتنين تنحو

ادهم: انتي ليه بتنسي اني ظابط وعلي مستوي عالي جدا وبركز قوي في التفاصيل

ليلي: عرفت منين؟ تفاصيل ايه؟

ادهم: في الاول الدربكه وهيا بتقولك افتحي السبيكر وبعدها وانتي بتحاولي تداري وبعدها التليفون وهيا بتقولك ان

تليفونها عادي وبعدين صوتها عالي اصلا ولما السبيكر بيتفتح الاصوات اللي جبنك بتبقي اوضح

تاني مره ما تفتحيش الاسبيكر وانا بكلمك

ليلي: حاضر ياالا سلام

ادهم: سلام وسلام يا الاء ومتشكر مقدما

ليلي قالت لمامتها وعرضت عليها خروجتها مع الاء بس امها ما اقتنعش وفي الاخر قالتلها علي علاقتها بادهم وامها فرحت جدا لان من جواها هيا بتحب ادهم ومعجبه بيه واتمنته لبنتها

امها قالت لجوزها علي خروج ليلي مع صحبتها وهو وافق وجه يوم السبت

ادهم اخد ليلي وهيا طول الطريق بتسأله هنروح فين وهو مش بيرد لحد ما وصلوا وهيا فتحت بوقها من الدهشه والاستغراب

ليلي: انت مجنون جدا

ادهم: عارف... {مد ايده}تشاركيني جنوني؟؟

ليلي مسكت ايده: اشاركك طبعا

ليلي اتفاجئت انها قدام طياره صغيره خاصه

ليلي: بس يا ادهم هنرجع اخر النهار؟؟؟

ادهم: امال انا جايب طياره ليه؟ ماهو علشان الحق ارجعك اخر النهار يالا بينا

ادهم طلعها وكان فيها مضيفه

ليلي: فين الطيار؟؟؟

ادهم: انا عندك مانع؟

ليلي: بجد؟ انت بتعرف تسوق طياره؟؟ سوري ضابط مخابرات... طيب هنروح فين بقي؟

ادهم: هتشوفي؟؟ تحبي تقعدي جنبي؟

ليلي: طبعا انت بتهزر؟

ليلي كانت مبسوطه جدا وهيا جنبه.. خافت شويه في الاول بس بعدها عادي

ليلي: هو انت غني قوي لدرجه طياره خاصه؟

ادهم: لا طبعا مش للدرجه دي بس تقدري تقولي كده اني النهارده خرقت كل القوانين... النهارده اول مره استغل منصبي في مصالح شخصيه... يعني لو اتقفشت المره دي مش هلاقي حد يشهد معايا وهلبس

ليلي: انا ماليش دعوه... وبعدين انا مقلتلكش تفرقع دماغ الراجل

ادهم: ما استحملتش.... ما استحملتش حد يلمسك غصب عنك واسيبه عايش

ليلي بصتله بحب واعجاب

اخيرا وصلوا وهو نزل بالطياره ونزلها وكانت في عربيه مستنياه اخدها ومشيوا

ليلي: احنا فين؟ الغردقه؟؟

ادهم :لا شرم

وقفوا قدام قريه ونزلها واول ما دخلت صرخت

ليلي: بجد انا صاحيه ولا بحلم؟؟؟ انا بموت فيك

نطت واتشعبطت في رقبته

ادهم: قولتي عايزه تلعبي وتتنططي.. اليوم كله لعب وتنطيط في الميه

ادهم اخدها علي ملاهي مائيه وكانت فعلا وهم

ليلي: بس في مشكله انا معيش حاجه انزل بيها الميه

ادهم: وهيا دي مشكله؟؟؟ تعالي

راحو لمكان جوه القريه بيبيع مايوهات وادهم دخل بس كل المايوهات قطعتين

ليلي: في ايه مش عاجبك حاجه ليه؟

ادهم: كله قطعتين

ليلي: فيها ايه؟

ادهم بصلها من تحت النظاره

ليلي: بتبصيلي ليه من تحت النظاره كده.. كل الموجودين هنا اجانب ولابسين كده؟؟؟

ادهم: في منهم بينزل بقطعه واحده من الاتنين دول تعملي زيهم؟؟؟

ليلي: لا مش للدرجه دي

ادهم: لا والنبي.... فرقت والنبي الفتل اللي بيلبسوها دي... يالا من هنا

اخدها وخرج بره وماسك ايدها بيشدها وراه

ليلي: مالك كده؟ فيها ايه يعني لما البس زيهم؟؟

ادهم :لما ابقي قرني ابقي البسي زيهم؟؟

ليلي بتضحك جامد: حبيبي انت وانت غيران كده؟

ادهم: مش حكايه غيره بس ما ينفعش... ما ينفعش تبقي واحده عريانه كده غير في اوضت نومها وبس

اصلا اللي بيلبسوا كده يا معندهمش دين يا معندهمش اخلاق...

ليلي: علي فكره انا عارفه ده كويس وعمري ما البس كده ابدا انا بس كنت عايزه اشوف رد فعلك ده

ادهم: وعلي فكره انتي لو كنتي بتلبسي ده كنت هقضي معاكي اليوم النهارده بس في اوضه

ليلي: يعني ايه مش فاهمه؟

ادهم: مش فاهمه ايه؟ هاخد اوضه نقضي فيها وقت لذيذ واروحك اخر النهار واقولك باي باي متشكرين

ليلي: بجد؟ تنام معايا وتسيبني؟؟

ادهم: لو انتي من النوعيه دي اه طبعا هسيبك

ادهم خرجوا بره اشترالها مايوه محترم جدا وشيك في نفس الوقت وجاب واقي للبشره

وعطاهولها تحط منه

لبسوا وخرجوا واول ما شافها كانت رافعه شعرها

ليلي: يالا بينا

يدوب هتمشي شدها

ادهم: استني هنا فين الظهر

ليلي: بقولك ايه بقي احنا مش هنقضي اليوم كده

ادهم: طيب حطيتي الصن بلوك علي ظهرك العريان ده ولا سيباه للشمس

ليلي: سيباه للشمس

ادهم: وهتقوليلهم ايه لما يقولولك ظهرك الشمس لفحته كده منين؟

ليلي: يووه مش هعرف احط في ظهري

دخلت جابت الكريم وعطتهوله وعطته ظهرها ومستنيه وهو واقف ايديه في وسطه وهيا واقفه ولما طول بصتله

ليلي: ما تنجز يا راجل انت

ادهم: انتي عايزاني انا ادهنلك ظهرك؟؟؟

ليلي: لأ... استني في واحد بعيد هناك اهوه هناديله.. اكابتن

ادهم: تعالي هنا انتي اتجننتي ولا ايه؟ هاتي... انا اللي جبته لنفسي

ادهم دلكلها ظهرها والاتنين واقفين والموضوع طول ولا هيا ماشيه ولا هو خلص

ادهم: وبعدين؟

ادهم بيتكلم في رقبتها

ليلي: مش عارفه

ادهم: اللهم اخزيك يا شوشو... يالا يا بنتي... راعي شويه اني بشر... بت استني

ليلي: ايه تاني بقي؟

ادهم: افردي شعرك

ليلي: ليه بقي؟

ادهم: طويل وهيغطي ظهرك ده

ليلي: وهيتبل وهيكش وهيبقي زي ديل الفار

ادهم ضحك: ديل الفار؟؟؟ معلش برضه افرديه

وهما ماشين

ادهم: نفسي اعرف بتجيبي الالفاظ دي منين؟ ديل الفار! سلعوه!!

ليلي: والنبي ما تفكرني بالسلعوه اللي كنت هتموت عليها دي؟

ادهم: انا مكنتش هموت عليها

ليلي: ادهم انا عايزه اتبسط

ليلي غيرت الموضوع : علي فكره يا عم الغيران لو المفروض حد يغير انا هغير عليك

ادهم: تغيري عليا انا؟؟ ليه ان شاءالله؟

ليلي: انت ما شفتش نفسك في المرايه قبل ما تطلع... هو انت محدش قالك قبل كده انك مز

ادهم: مز.... لا باللفظ كده لأ.... وبعدين انا راجل عادي

ليلي: بجسمك ده؟ وعضلاتك دي؟؟ وطولك ده وعرضك ده؟
هو انت ما بتشوفش الكروش التي تتحرك علي الارض ولا ايه؟

ادهم ضحك: رياضي وبلعب رياضه كتير وبتدرب كارتيه وكونغفو وتايكوندو وكل اساليب القتال فطبيعي ان ده يكون جسمي

ليلي: وكل ده خلاك مز

قضوا الوقت لعب وضحك وجري وليلي مش بتبطل ضحك ولعب وكل شويه تنط فوق ادهم او ترشه ميه او تعاكسه وهو كان فرحان جدا لفرحتها دي

اول مره يدوق طعم السعاده والحب والفرح

حاسس انه مستعد يعمل اي حاجه مهما كانت المهم الفرحه دي تفضل علي وش ليلي

الجو بقي حر والالعاب وقفت وقت الغدا

راحو اتغدوا وقعدوا قدام امواج صناعيه علي شيزلونج نفرين

ليلي: تصدق عايزه انام

ادهم: في اوض احجزلك اوضه تريحي فيها ساعتين؟

ليلي: لا لا هنا الجو حلو وقدام الميه وانت جنبي مش عايزه حاجه تاني.. ممكن انام علي كتفك؟؟؟

ادهم: انتي بتسأليني؟؟؟

ليلي ضحكت ونامت فعلا علي كتفه ودي كانت قمه السعاده

ساعه كده وصحيت شعرها ناشف منفوش بشكل جميل ومغري

ليلي: نمت كتير؟

ادهم: لا يدوب ساعه

ليلي اتعدلت وشعرها نازل علي وشها وكله في جنب واحد وادهم بيشيله من علي وشها

ادهم: هو انا قلتلك قبل كده اني بحبك؟؟

ليلي تنحت لان دي اول مره يقولها

ليلي: لا مقولتهاش قبل كده

ادهم اتعدل هو كمان واتقابلت عنيهم في نظره صافيه

ادهم: انا بحبك وبحبك قوي كمان... انتي خليتيني اعيش يا ليلي... دوقتيني لاول مره طعم الحب والسعاده... خليتيني اعيش.... وانا عمري ما عشت قبل كده ولا فرحت

ليلي: وانا كمان بحبك يا ادهم.. بحبك قوي.. فوق ما تتخيل

ادهم: وانا مش عايز من الدنيا غير حبك انتي وبس... انتي تعويض لكل حاجه حصلت قبل كده

ليلي: بس كان نفسي اكون انا اول حد في حياتك

ادهم: انتي فعلا اول حد في حياتي

ليلي: وريفانا وغيرها وغيرها كتير

ادهم: ريفانا علي فكره انا ما لمستهاش هيا كانت سكرانه وانا اقنعتها اني نمت معاها لكن انا ما لمستهاش ووقفتي جنبها في المستشفي كان رد جميل مش اكتر ولما سألتيني كدبت عليكي لاني كنت خايف احبك وكنت عايزك تبعدي ... ليلي انا من يوم ما دقيتي بابي ما شفتش غيرك واوعدك اني مش هشوف غيرك ابدا ولو الزمن يرجع كنت هستني حبك ده ومش هلمس اي واحده بس مش بايدي... ارجوكي حاسبيني من يوم ما عرفتك لان حياتي فعلا بدأت من اليوم ده... انا كنت ميت مش عايش

ليلي: طيب والشرب؟؟؟

ادهم: ليلي اللي بيشرب ده بيبقي في حاجه وجعاه مش عارف يواجهها او يتعامل معاها... وجع اكبر من انه يتحمله فبيحاول يهرب منه بالشرب وانتي عالجتي الوجع ده بوجودك في حياتي فهشرب ليه؟؟؟

ليلي: وايه اللي واجعك يا ادهم؟ لسه ما وثقتش فيا تقولي وجعك ايه؟

ادهم: مش موضوع ثقه ابدا... انا سلمتك قلبي فازاي مش هثق فيكي!!!

ليلي: طيب احكيلي بتشرب ليه؟ وبتعرف بنات ليه؟

ادهم: بكرههم... بحب انام معاهم وبعدها اطردهم... عايز اذلهم او اكد لنفسي انهم حاجات رخيصه دي بس فايدتهم... متعه رخيصه وتنتهي بسرعه... نوع من انواع الانتقام...

ليلي: وليه طيب؟ ليه بتكره الستات وليه عايز تنتقم منهم مين اساس الكره ده؟ ادهم افتحلي قلبك

ادهم:.......

الحلقة الثانية عشر

ليلي: افتحلي قلبك يا ادهم وقولي ايه وجعك

ادهم سكت كتير ومردش عليها

ليلي: ادهم حبيبي

ادهم بصلها: مش وقته... لسه مش مستعد اتكلم في الموضوع ده.... في وقت هتلاقيني انا بحكيلك ومن غير ما تطلبي انتي مني.... اتفقنا؟

ليلي: براحتك مش هضغط عليك وقت ما تكون مستعد هسمعك

كملوا باقي يومهم وروحوا اخر النهار... ادهم وصلها لحد بيتها وواقفين مش عايز يسيبها

ادهم: ليلي مش عايز اسيبك

ليلي: ولا انا بس لازم

ادهم: تتجوزيني يا ليلي؟ ؟

ليلي سكتت ومردتش

ادهم: ساكته ليه؟ ردي

ليلي: انت بجد عايز تتجوزني؟؟؟

ادهم: امال بهزار ايوه طبعا.... مالك اتفاجئتي ليه؟ طبيعي اي علاقه جاده بيكون مصيرها الجواز

ليلي: بس انا متخيلتش انك عايز تتجوز.... انت طول عمرك بتقول انك مش بتاع جواز؟؟؟

ادهم: انا مش فاهم؟ يعني انتي مش عايزه تتجوزيني؟ طيب علاقتك بيا دي ايه؟ عايزانا نفضل كده؟

ليلي: مش كده...

ادهم: امال ايه يا ليلي؟ ؟ تحبيني بس ما تتجوزينيش؟؟

ليلي: انت مش بتاع جواز يا ادهم

ادهم: انا قدامك اهوه بطلب منك الجواز!!! الا اذا كنتي انتي مش عايزه تتجوزيني انا؟؟؟ ترتبطي بيا؟ تحبيني لكن تشيلي اسمي لأ؟؟انا علي رأي ابوكي تربيه ملاجئ وسكري وخمرجي صح؟

ليلي: ادهم انت عارف اني ما بفكرش كده؟

ادهم: امال انتي بتفكري ازاي؟؟؟ اول مره اشوف واحده عايزه علاقه تستمر في السر؟؟؟

ليلي: محتاجه وقت

ادهم كان مصدوم من ليلي تماما وقلبه بينغص عليه وواجعه ما تخيلش انها ممكن تتردد لانه هو ما تترددش

ما تخيلش انها ممكن تقول لأ!!! ما تخيلش انها ممكن تسيبه!! وما استعدش انه ممكن يعيش لوحده تاني؟ اخدها امر مسلم بيه في حياته وده غلط

ليلي: ادهم اسمعني

ليلي كانت هتمد ايدها تلمسه فرجع لوري

ليلي: ادهم

ادهم:اسف بس ما عملتش حسابي

ليلي: حساب ايه؟

ادهم: انك تكوني وجع جديد... خدي قرارك علي مهلك بعد اذنك

ادهم سابها ومشي من غير ما يديها فرصه ترد عليه

ليلي حكت لامها كل حاجه بس امها قالتلها ان دي اخر مره تخرج معاه ولو هو عايزها يجي البيت

ليلي: هو فعلا طلب مني اتجوزه

ناديه: طيب كويس وهيجي امتي؟

ليلي: انا مقولتلوش اني موافقه علشان يجي

ناديه: انتي بتستعبطي صح؟ امال بتخرجي معاه ليه؟ لما مش عايزه تتجوزيه؟؟؟

ليلي: انا عايزه اتجوزه

ناديه: امال ما قولتيلوش يجي ليه؟

ليلي: علشان هو مش عايز يتجوز

ناديه: اللهم طولك يا روح... يا بنتي مش بتقولي طلب يتجوزك امال ازاي مش عايز يتجوز؟؟؟؟

ليلي: هو مش عايز يتجوز بس عايز يتجوزني علشان بيحبني لكن الجواز في حد ذاته مش عايزه

ناديه: لا حول ولا قوة الا بالله البت ضربت... هو عايز يتجوز بس مش عايز يتجوز؟؟؟ انتي هبله؟؟؟ ولا اتجننتي علي كبر ولا ايه؟

ليلي: ماما مصطفي من سنين بيحكي عن ادهم وانا بسمعه... راجل بيعشق شغله وحريته وبيتنطط من بلد لبلد وضد اي علاقه جديه... وانا قابلته ايوه هو حبني بس اعتقد انه عايز يتجوزني لمجرد ان ده الطريق ليا وشويه وهيزهق وهيرميني وده انا خايفه منه... عايزه اتأكد الاول هو عايز يستقر ويبني بيت ولا مجرد وسيله يوصلي بيها... ادهم عرف بنات كتيره قبلي ودي حقيقه مش هننكرها وممكن اكون انا اول واحده يعرفها وما ينامش معاها فيمكن يكون ده سبب انه عايز يتجوزني....

ناديه: وهتتأكدي ازاي؟

ليلي: ادهم ما بيثقش فيا ودليل كده انا معرفش اي حاجه عن ماضيه وطول ماهو مش واثق يشاركني فيه يبقي مش ناوي يستقر معايا.... لما احس انه وثق فيا وفتحلي قلبه ساعتها اوافق اتجوزه

ناديه: مش عارفه اقولك ايه يا بنتي بس حطي في اعتبارك برضه ان ابوكي ما بيحبوش ومش هيوافق عليه هو كمان بالساهل

ليلي: عارفه وعلشان كده لازم اكون ماليه ايدي قوي من ادهم قبل ما اقف قصاد بابا

ادهم روح البيت ودخل وقفل بابه وقعد يفكر هو ممكن يرجع لوحدته تاني؟؟؟ هو ممكن ليلي تسيبه؟ ليه ما وافقتش عليه؟ ليه؟ ليه؟ ليه؟

ليلي اخر الليل اتصلت بادهم مسك التليفون وشاف رقمها بس ما ردش عليها... ماعرفش يقولها ايه؟

تاني يوم الصبح راحلها يشوفها وهيا داخله شغلها

كفايه عليه يشوفها من بعيد لبعيد

يومين عدوا كاملين وادهم مش بيرد علي اتصالاتها

بيحاول يجرب الحياه من غيرها هتبقي ازاي؟

للاسف الحياه من غيرها اسوأ بمليون مره من وحدته قبل كده؟؟؟ عمره ما داق طعم السعاده ومحدش بيفتقد حاجه ما يعرفهاش.... لكن دلوقتي جربها وعاشها وكل لحظه بتعدي بيفتقدها اكتر من اللي قبلها

ليلي بطلت تتصل بادهم وتخيلت انه خلاص نسيها وانها كانت صح ان الجواز كان مجرد وسيله ينام معاها مش اكتر وعلي رأي ابوها معندوش كبير... ولا بيعمل اعتبار لحد ولا بيهمه حد...

ادهم اتأكد انه خسر ليلي بطلبه الجواز منها وعرف ان ماضيه وصمه عار هتفضل علي طول ملازماه ومفيش واحده هتقبل واحد بمواصفاته

اسبوع عدي وهما الاتنين بعيد عن بعض كل واحد في افكاره الخاصه

ادهم نايم في شقته علي كنبته المعهوده وصحي علي جرس الباب بص في ساعته كانت 7 الصبح

قلبه دق... ممكن تكون هيا؟؟؟ عمر ما حد جاله في الوقت ده غيرها... هيا او ابوها... اي حاجه من ريحتها

قام فتح بسرعه وفعلا كانت هيا قدامه

ليلي: فاكرني ولا نسيتني؟؟؟ كل ده علشان قولتلك افكر... ما سألتنيش عايزه تفكري في ايه؟ او خايفه من ايه؟ افترضت افتراضاتك وسيبتيني ومشيت... ونسيتني صح؟ نسيتني

ادهم ما سمعش ولا كلمه وما ردش عليها بس شالها وحضنها

حاول يسيطر علي اعصابه او يسمعها او يتكلم معاها الاول بس كانت وحشاه قوي... كل جزء جواه كان بيطلبها هيا وبس

فضل شايلها وحاضنها كتير وهيا بتعيط في حضنه وضماه قوي وكانها لو سابته ممكن يختفي او يضيع من قدامها

ادهم: بس بقي كفايه عياط كفايه يا ليلي

ليلي: سيبتني ليه؟

ادهم: كنتي عايزه وقت تقرري فيه بتحبيني ولا لأ؟؟ وانا عطيتك الوقت ده

ليلي: انا بعشقك مش بحبك

ادهم: لو بتعشقيني زي ما بتقولي مش هتترددي توافقي تعيشي معايا؟؟؟ بس انتي عايزه تفكري... تفكري اذا كنتي بتحبيني كفايه ولا لأ؟؟

ليلي: لا طبعا يا غبي انا بعشقك وبموت فيك انا بس خايفه... خايفه تكون انت ما بتحبنيش،.. خايفه يكون الجواز مجرد طريقه توصلي بيها مش اكتر... خايفه يكون مجرد انبهار او طريقه او وسيله تقضي معايا وقت وتسيبني بعدها وانت لو سيبتيني محدش هيقدر يوصلك او يلومك

ادهم رجع لوري: فهمتك خلاص...

ليلي: رجعت لوري ليه؟ وفهمت ايه؟

ادهم: فهمت خايفه من ايه؟ بس للاسف يا ليلي خوفك ده مش بايدي امنعه او انهيه؟؟

ليلي: ادهم فهمت ايه؟ قولي؟؟

ادهم: خايفه من الماضي بتاعي... راجل مالوش حد.. متربي في ملجأ.. مالوش كبير.. عرف بنات كتير ونام مع اكتر... وانا ظهرتله ومختلفه فممكن يبقي عايز يتجوزني لمجرد انه يوصلي مش اكتر.. يومين يقضيهم يتبسط ويمشي ولو مشي؟ مالوش كبير نقدر نجيبه بيه ولا له حد نلومه... وبشغله ومكانته محدش هيقدر يجيب حق ولا باطل معاه... هعمل ايه لو زهق ومشي؟؟ هروح لمين واشتكيه لمين وهو لا اهل ولا كبير؟؟ مين يضمنلي حقوقي معاه وهو راجل محدش يقدر يقف قصاده؟؟؟

صح كده يا ليلي؟؟ مش انا فاهم صح؟؟ نفس منطق ابوكي؟؟؟

علشان كده قولتلك مش بايدي اعالج خوفك ده؟

ليلي: لا بايدك يا ادهم

ادهم: ازاي؟ لا اقدر اغير ماضيا ولا اقدر اشتريلي اهل ولا اشتري كبير ولا اقدر اغير حقيقه اني عشت في ملجأ...

ليلي: وانا كل ده ما يهمنيش

ادهم: امال ايه اللي يهمك يا ليلي؟؟؟ معنديش غير قلبي وسلمتهولك.... ايه الضمان اللي اقدر اقدمهولك؟؟؟

ليلي: ثقتك فيا.... مش عايزه غيرها.... ثقتك بس

ادهم: انا قولتلك اني بثق فيكي والا مكنتش هطلب اعيش معاكي

ليلي: مش كفايه... ثقتك اني ابقي شريكتك في كل حاجه... كل حاجه يا ادهم.. ماضيك وحاضرك ومستقبلك

ادهم: انتي صعبه ليه كده؟

ليلي: انا بحبك اكتر من روحي حتي وعارفه ان خوفي منك واجعك لانه واجعني انا كمان... والماضي مش بايدينا نغيره يبقي نتعايش معاه... لازم تبقي كتاب مفتوح قدامي

ادهم: عشت في ملجأ ده ماضيا

ليلي: وقبل الملجأ كنت فين؟ ليه بتكره الستات؟؟ مين كرهك فيهم؟؟ ليه علامه الاستفهام الكبيره قوي دي؟؟

ادهم: اقبليني زي ما انا

ليلي: قبلاك زي ما انت... بس لازم ابقي عارفه انا بقبل ايه؟

ادهم: هعمل زيك واقولك محتاج وقت

ليلي قامت ومسكت شنطتها

ليلي: خد الوقت اللي محتاجه وتعال لما تكون مستعد

ادهم: هتسيبيني تاني يا ليلي؟

ليلي: انت مش مستعد لحد يشاركك

ادهم قعد مكانه وحط راسه بين ايديه واستسلم انها تمشي وتسيبه وهيا فعلا مشيت خطوتين ورجعت مهانش عليها

تسيبه كده... هيا حساه بيتوجع وحاسه بألمه ومش قادره تسيبه كده؟؟؟؟ رجعت تاني

ليلي: ليه مش عايز تفتحلي قلبك؟؟ ليه مش عايز تشاركني اسرارك؟؟ ليه يا ادهم؟ مش واثق فيا ليه؟

ادهم: الموضوع مالوش دعوه بالثقه... عايزاني اقولك ايه يا ليلي.... اقولك ان امي كانت عاهره!!!

ليلي اتصدمت وبصتله

ادهم: اتصدمتي؟؟ كانت بتخون ابويا... كانت بتجيب عشيقها البيت كل ما ابويا يسافر....

ليلي: وعلشانها كرهت الستات كلهم؟؟

ادهم: كرهت كل الستات وعلشان كده بنتقم من كل واحده اشوفها... هيا باعت ابنها او قتلته علشان متعتها وعلشان كده بتمتع بكل واحده وارميها بعدها

عمري ما نمت مع واحده مرتين ابدا... وعمري ما بوست واحده ابدا... ابدا....

ليلي: ازاي بتنام معاهم من غير ما تبوسهم

ادهم: ليلي انا كنت بمارس معاهم متعه رخيصه فاهمه؟ ولو بوست واحده يبقي لازم يكون في مشاعر او احاسيس.... لكن مفيش فهبوسها ليه؟ مفيش واحده تستاهل اني ابوسها....

ليلي: وبعدين كمل عملت ايه؟

ادهم: وبعد ما ابويا مات.. قررت ان انا كمان لازم اموت معاه

ليلي مسكت ايده وبصتله بحب ومسكت وشه بايديها الاتنين

ليلي: انت كنت خايف تقولي اعايرك؟؟؟ انا بحبك انت.. وماضيك ده مش فارق معايا ابدا بس محتاجه اشاركك فيه مش اكتر

ادهم: كنا بيت جميل عايش فيه ابويا وامي واخواتي

ليلي: انت عندك اخوات؟

ادهم: ولد وبنت اصغر مني الاتنين انا كنت الكبير

كنت انا وابويا علاقتنا خاصه جدا كنا اتنين اصحاب مش اب وابنه

ولاحظت انه لما بيسافر امي بتغيب كتير وبتسيبنا مع الخدم وبعدها بقت تجيب عشيقها البيت وتاخده معاها اوضه النوم وكذا مره اشوفهم مع بعض

هددتها اني هقول لابويا وبعدها بطلت تجيبه لانها لاحظت اني كبرت وبقيت بفهم فوعدتني انها مش هتجيبه تاني

وفي يوم قالت ابوك مات عمل حادثه ومات واتعملت جنازه كبيره

وبعدها بفتره بسيطه عشيقها رجع تاني وبقي موجود علي طول وبقي يضايقني

ليلي: كان عندك كام سنه؟؟

ادهم: 11 سنه... طلب مني اني اتقبل وجوده وانه هيكونلي اب بس انا ما تقبلتوش ابدا

بس بعدها امي كمان هددتني... بعدت عنه خالص وبطلت اضايقه وتقبلت وجوده في البيت بس امي ما تقبلتنيش ابدا

ركزت مع اخواتي وبس وفي مدرستي

وفي يوم....

ادهم سكت واتنهد

ليلي: ادهم ده مجرد ماضي مش حاضر... ماضي وانتهي... كمل ايه اللي حصل؟؟

ادهم: امي طلبت مني اروح معاها نزور قبر ابويا ورحنا مع بعض... طول الطريق وهيا ساكته وبتبصلي... كنت حاسس انها ناويه علي حاجه بس ما تخيلتش ابدا انها تعمل اللي عملته ده

ليلي: عملت ايه؟

ادهم سكت وليلي اخدته في حضنها وضمته لانها حست انه خايف... وانه لسه عايش في الماضي

ادهم: روحنا المقابر نزوره والراجل اللي هناك فتحلنا اوضه فيها مقابر كتير ودخلنا وبعد ما دخلنا لمحتها بتديله فلوس.. رزمه كبيره... عرفت بعد كده الفلوس دي ليه؟؟؟ وقفنا جنب قبر قالتلي ان ده بتاع ابويا وقالتلي اقراله الفاتحه وقريتها وبعدها لاحظت انها بتبعد وواقفه جنب الباب... فجريت علشان الحقها بس ملحقتش...

ليلي: عملت ايه؟ اوعي تكون قفلت عليك؟؟؟

ادهم: قفلت عليا وسابتني ومشيت

ليلي: وبعدين؟ عملت ايه؟ انت كنت مجرد عيل

ادهم: انا كنت مجرد عيل.... خفت.. صرخت.. بكيت... خوف مالوش اول من اخر.... الليل جه والدنيا كانت ظلمه وفي وسط مقابر.... مكنش بايدي حاجه اعملها كنت بعيط وبس.... يوم اتنين وخلاص بطلت اعيط وبطلت اصرخ وروحت للقبر اللي قالت عليه انه بتاع ابويا ونمت عليه واستسلمت اني اموت معاه

الوقت اللي قضيته هناك لسه فاكره لحظه لحظه وثانيه ثانيه.... نوبه الخوف اللي انتي قولتي عليها كنت عايش في القبر ده... حسيت انه اتقفل عليا فيه تاني... مكنتش قادر اتنفس... مكنش في هوا اتنفسه اصلا.... امك بحنيتها فكرتني بامي وجبروتها... امي حبستني في قبر علشان اموت مع ابويا... حرمتني من ابسط حقوقي وهو مجرد اني اعيش....

ليلي: وبعدين خرجت ازاي؟؟

ادهم: ناس كانوا جايين يدفنوا حد واتفاجؤا بيا كان مغمي عليا طبعا ودوني مستشفي وفضلت هناك يومين مش بتكلم نهائي

حاولو يعرفوا مني انا مين؟ او مين حبسني؟ او اسمي ايه؟ هدومي شكلها نظيف وشكلي ابن ناس فاهتموا بيا... هربت من المستشفي وروحت علي بيتنا وهناك اتفاجئت بجنازه تانيه معموله وامي عايشه دور الحزين وبتعيط والكل بيواسيها وقلبي دق انها تكون قتلت حد تاني من اخواتي

ليلي: وكانت جنازه مين؟ ؟

ادهم: كانت جنازتي انا... هههههه كانت عاملالي جنازه وقالت ان عربيه خبطتني

ليلي: وبعدين عملت ايه؟

ادهم: رجعت المستشفي وسيبتهم هما يقرروا هيعملوا ايه؟ ولما انا اتكلمتش ودوني الملجأ واتعمل محضر ووزعوا صوري واستنو حد يسأل عني. وطبعا محدش سأل وفضلت في الملجأ .. بس دي حكايتي

ليلي: وهما فين دلوقتي؟ ما شفتش حد فيهم تاني؟

ادهم: لا ما شوفتش حد فيهم تاني من ساعتها

ليلي: وبعد ما كبرت محاولتش تعرف حاجه عنهم؟؟؟

ادهم: بعد ما اشتغلت شغلي ده حاولت اعرف اي اخبار عنهم كل اللي وصلتله انهم هاجروا علي طول بعد ما انا اختفيت وراحو امريكا ... فين بقي ما اعرفش؟؟؟ ما اعرفش عنهم اي حاجه.... وعلشان كده بقول ان عيلتي ماتو في حادثه وانا فضلت وودوني ملجأ وبس

ليلي: وازاي وصلت انك تبقي ظابط مخابرات... مصطفي بابا تعب كتير علشان يقبل كليه شرطه ودفع تحويشه عمره علشان الوسطه؟؟؟؟

ادهم: الحظ خدمني... كان في مره وزير بيزور الملجأ والتليفزيون بيصور وقال حد عنده طلبات ساعتها شفت انها فرصه ومش هتتكرر فقولتله اني عايز ادخل المجال العسكري وساعتها الاعلام ركزوا عليه وعليا فاضطر انه يساعدني... دخلوني ساعتها ثانويه عسكريه وهو قالهم انه مضطر علشان الصحافه وان اي غلطه اعملها اطرد بس انا كنت عارف ان الفرصه دي لو راحت مش هترجع تاني... دخلت كليه الشرطه واتخرجت ولاني مكنتش بخاف من اي حاجه رشحوني ادخل الكوماندوز ورحت ومنها للمخابرات..

كنت كاره كل حاجه حواليا جوايا غيظ وكره حركوني.. اتعلمت اقتل وقتلت وبدم بارد زي ما بيقولوا واكتشفت ساعتها اني لو مكنتش ظابط كنت هبقي مجرم ومجرم سفاح محدش هيقدر عليه... وهما كمان عرفوا كده وعلشان كده اي مهمه مستحيله او محدش يقبل بيها كانوا بيدهوالي انا

لانهم عارفين ان الموت بيخاف من اللي يتمناه ومن مهمه للتانيه عملت اسمي ده اللي اخوكي حكالك عنه.... بس يا ليلي كده انتي عرفتي كل حاجه عني.... محدش في الدنيا دي كلها يعرف اي حاجه عني غيرك....

ليلي: واصحابك؟؟ اكرم وعلاء ومحمد؟؟؟

ادهم: ليلي محدش في الكون كله يعرف حاجه عني غيرك..... واتمني ان الوضع يفضل كده... مش عايز حد يعرف حاجه عني.... انتي طلبتي دليل لثقتي وانا اديتهولك اعتقد كده انا بقيت كتاب مفتوح قدامك مفيش كبيره او صغيره ما تعرفيهاش عني....

ليلي: طيب بابا وماما ؟؟؟؟

ادهم: ليلي!!! انتي طلبتي وانا نفذت طلبك بس ده بيني وبينك انتي.... انتي هتشاركيني حياتي ده لو وافقتي مش هما؟؟؟ ارجوكي ما تخلينيش اندم اني فتحتلك قلبي؟؟؟؟

ليلي: محدش هيعرف حاجه عنك انت في امان معايا

ادهم فضل في حضنها كتير وهيا بتحاول ما تعيطش قدامه بس اللي حصله فوق طاقه اي بشر يقدر يتحمله.....

ليلي: ادهم حبيبي انا لازم امشي انا اتأخرت قوي؟؟

ادهم اتعدل: روحي

ليلي: هجيلك الصبح ان شاءالله بعد النبطشيه وقبل ما اروح زي النهارده

ادهم: هستناكي

ليلي روحت وطول الطريق تعيط من قسوه امه

راحت بيتها وقالت لامها انها موافقه تتجوز ادهم بس الموضوع وقت مش اكتر

في مره ليلي بتكلم ادهم كان بره

ليلي: ما تعدي عليا؟

ادهم: لا مش هينفع معزوم علي العشا

ليلي: مع مين؟

ادهم: وانتي مالك؟

ليلي: بقي كده ماشي طب انا زعلانه

ادهم: زعلانه علشان معزوم علي العشا!!؟ خلاص يا ستي مش هروح

ليلي: لا مش علشان معزوم علشان مش عايز تقولي مع مين هتتعشي؟؟

ادهم: ماهو هيكون مين يعني؟ اكيد زمايلي؟ اكرم ومحمد وعلاء... دي اول مره هنتجمع بعد ما اتجوزوا

ليلي: طيب اجي معاكم ايه رأيك؟

ادهم: ياريت اعدي عليكي... هاه؟

ليلي: لا مش هينفع انا بهزر عندي عمليه بعد نص ساعه.... هيا زايده بسيطه بس هعملها سولو... ودي اول مره ادخل عمليه سولو

ادهم: طيب كويس... طيب مش المفروض تذاكري؟ تراجعي؟ تعملي اي منظر كده؟

ليلي: ماهو انا بعمل كده بس كنت متوتره فقلت اكلمك واسمع صوتك

ادهم: متوتره ليه ما انتي اكيد شفتي العمليه دي كتير قبل كده... ما تترددديش وما تخافيش وما تفكريش هتعملي ايه سيبك عقلك يسترجع اللي شافه وانتي هتلاقي نفسك ماشيه مظبوط المهم خليكي واثقه من نفسك ومن قدراتك

ليلي: خلاص ماشي هكلمك اول ما اخلص ماشي؟

ادهم: مستني تليفونك يا قمر

ادهم راح لاصحابه كانوا متجمعين وكله بيهزر اتعشوا وقاعدين في قعده ضحك هزار

علاء الوحيد اللي يعرف بوجود ليلي بس برضه ما يعرفش انهم كملوا مع بعض

ادهم: هو انتي مش هتولدي بقي يا رقيه حاسس انك من زمان قوي حامل... انتي داخله علي السنه اهوه؟؟

رقيه: صح؟ انا عندي نفس الاحساس ده وبقول لمحمد اروح اولد مش راضي يقولي نستني

محمد: يعني ما يخدش حقه ليه وينزل براحته؟؟ يعني ننزله ناقص ونجري علي الحضانات؟؟؟

علاء: خدي رأي كذا دكتور وشوفي يقولولك ايه؟

{بص لادهم} ما تسألها ليلي؟

كلهم بصوا لادهم وعلاء نسي ان محدش يعرف بليلي

ادهم بيبصله

علاء: سوري يا ادهم طلعت مني تلقائيه

ادهم: انت علي طول الكلام بيطلع بتلقائيه... زي المتطفله الغلسه صح؟ انت الكلام بيقع من بوقك

مني: مين بقي المتطفله الغلسه؟

محمد: ا وعي يكون قصدكم علي البت اللي دقت بابك الصبح تدور علي اخوها؟؟؟؟

اكرم: هيا دي يا ادهم؟؟ اخوها اسمه مصطفي تقريبا وادهم طرده ورجعوا يستسمحوه يرجعه...

رقيه: بجد وبعدين ايه اللي حصل؟

علاء: هيا الدكتوره االلي خميس كان بيهدد ادهم بيها فاكرين؟؟

اكرم: علشان كده بقي فرقعت رقبه الراجل؟؟

رقيه: ما استحملش بقي يا جماعه

علاء: ولما اتعور في فرحك يا اكرم... هيا اللي عرفت بيه ولحقته واخدته المستشفي وفضلت جنبه وحتي لما ساب المستشفي فضلت برضه جنبه... وصاحبك كان بيسخن ويخرف واول ما يخرف يفضل ينادي عليها ينادي عليها وبعدها يقولك مبحبهاش عادي؟

ادهم قاعد في كرسيه ومربع ايديه وبيتفرج علي الحوار اللي داير بينهم كلهم وساكت تماما

علاء اخد باله ان ادهم ساكت فبصله

علاء: هو انا زودتها حبتين؟؟؟؟ زودتها صح؟ ؟ طيب يا جماعه انا افتكرت مشوار مهم ويدوب

جه يقوم ادهم مسكه من قفاه

ادهم: اترزع اقعد رايح فين؟ انا عارف اصلا ان انت بالذات ما بتعرفش تسكت وبعدين كده كده كنت ناوي اقولهم لاني عايز اعرفها بيكم

رقيه: يبقي الموضوع جدي بقي؟

ادهم: هو انتي شوفتيني قبل كده في اي علاقه؟ جديه او مش جديه؟؟؟

رقيه اتلخبطت: مش علاقه بس يعني.... يعني انت معروف انك....

ادهم: اني بسهر في الكباريهات كتير وليا علاقات نسائيه كتير... مش ده اللي انتي عايزه تقوليه؟؟؟ سوري في الكلمه بس ده كانت علاقات ليله مش اكتر مفيش واحده حتي عرفت اسمها يعني ما تتسماش علاقه اصلا

مني: وليلي عارفه ده يا ادهم؟

ادهم: ليلي عارفه كل حاجه عني ايوه

علاء: انتو علي كده بقي اتصالحتو وكملتو؟؟؟

ادهم: ايوه اتصالحنا وكملنا

رقيه: طيب ما كنت جبتها النهارده نتعرف عليها؟؟؟

ادهم: عندها نبطشيه الليله والنهارده اول مره تدخل العمليات لوحدها... اول عمليه ليها سولو... والمفروض لما تخلص تكلمني وما كلمتنيش لسه فات ساعتين اهوه

مني: علشان كده بتبص في الساعه كل شويه.... طيب اتصل بيها انت

ادهم: لا مش عايز اوترها او اتصل في وقت ما يبقاش مناسب... هيا اول ما تلاقي فرصه هتكلمني

علاء: انت علي كده ناوي تتجوزها؟؟؟

ادهم: لأ ناوي العب معاها كوتشينه

كلهم بيضحكوا عليه وتليفون ادهم رن فالكل بيبصله

ادهم: هيا بعد اذنكم

قام وقف وبعد

علاء: طيب انت بتقوم بعيد ليه ما تتكلم هنا؟

ادهم: وانت مال اهلك انت... انت بارد صح؟

ليلي طمنت ادهم وكانت الفرحه مش سايعاها وبتتكلم كتير جدا وادهم مبسوط بفرحتها دي ومتحمس معاها

وحاسس انه فخور بيها جدا

ادهم بيتكلم لاحظ ان رقيه جايه عليه واستغرب

ادهم: في حاجه؟

رقيه: عايزه اكلمها ينفع؟؟

ادهم: تقوليلها ايه؟

ليلي: مين دي اللي عايزه تكلمني؟

ادهم: استني انتي لحظه

رقيه: ما تجيب التليفون اكلمها ايه؟ هاكلها؟

رقيه شدت من ادهم التليفون

رقيه: سلام عليكم ازيك يا جميل انا رقيه مرات محمد

ليلي: اه اهلا بيكي عارفاكي طبعا... عارفاكم كلكم بالاسم

رقيه: لحظه يا ليلي كده (بصت لادهم) انت هتفضل واقفلي كده؟ ما تروح كده ولا كده عايزه اتكلم معاها براحتي... هيا مش هتطير ابقي كلمها تاني بعدين

ليلي بتضحك وادهم راح لاصحابه

ادهم: ما تلم مراتك جنبك

محمد: ما قولتلهاش لأ ليه؟

ادهم: هيا اديتني فرصه اصلا؟ انا مره واحده ملقتش التليفون في ايدي

محمد: وعايزني انا اجيبلك تليفونك صح؟ انسي

ادهم: مش مراتك؟

محمد: بقولك ايه بلا مراتي بلا مش مراتي عايز تليفونك قوم جيبه.... مراتي حامل وروحها في مناخيرها اصلا

ادهم: مش قد النيله بتتنيلوا ليه؟

محمد: بكره تتنيل زينا..

ادهم: لا انا مش هتنيل زيكم

محمد: مش حبيت يبقي هتتنيل قوله حاجه يا اكرم

اكرم: مستعجل ليه؟ بكره يتنيل ويعرف لوحده

ادهم: ههههههه هو انت لحقت تتنيل... مراتك راحت فين؟

اكرم: بتكلم في ليلي اعتقد

ادهم: كده يبقي انا لازم اقوم اجيب التليفون بعد اذنكم

ادهم قام ومن غير مقدمات شد التليفون واخده

ادهم: كل واحده تشوف جوزها فين يالا.... رقمها هديهولكم ابقوا كلموها بعدين يالا انصرفوا

ادهم اخد التليفون وبيتمشي يكلمها لحد ما خلص

لمح فستان في فاترينه عجبه قوي راح داخل المحل

وطلب الفستان وكان غالي بس عاجبه قوي

اتفاجئ ادهم بالشله كلها وراه

رقيه: واو تحفه يا ادهم... بس مش ضيق قوي؟

ادهم: تفتكري؟؟؟ بس هيا مش مليانه هيا رفيعه

مني: هيا ارفع مني؟؟ الفستان ده ما يلبسنيش

ادهم: هو انتي بتعتبري نفسك رفيعه؟؟؟

اكرم ضحك ومراته بصتله فسكت

ادهم: يا لهووووووي نظره سكتته هو ايه اللي بيجري يا جدعان!؟؟

ادهم: هاخده لو سمحتي لفيه بطريقه شيك

رقيه: انا عايزه زيه ماليش دعوه

محمد: اولدي بس الاول وانا اجيبلك احلي منه

اكرم: ربنا يسامحك

ادهم: حد قالكم تعالوا ورايا

ادهم روح وكلم ليلي واتقابلوا الصبح

ادهم: انا جايبلك هديه ممكن تقبليها؟؟

ليلي: بجد ايه؟

ادهم: اهي اتفضلي

ليلي: فيها ايه العلبه دي؟

ادهم: افتحيها

ليلي فتحتها وعجبها جدا الفستان: تحفه تحفه تحفه

بجد حلو قوي

ادهم: كويس انه عجبك يارب بقي يطلع مظبوط

ليلي: اعتقد اه ده مقاسي بس

ادهم: بس ايه؟

ليلي: الفستان شكله غالي قوي

ادهم: وايه المشكله؟

ليلي: هقولهم جبت فلوسه منين؟ وما اقدرش اطلب مبلغ زي ده من بابا علشان فستان

ادهم: وبعدين؟ ايه الحل؟ مش عيزاه؟؟

ليلي: لا طبعا عيزاه... طيب انا عندي فكره

ادهم: قولي

ليلي: انت اديه لمصطفي

ادهم: نعم؟؟؟ اقوله ايه؟ خد ده لاختك؟؟ اقوله ايه؟ انتي اتهبلتي؟؟؟

ليلي: لا ما اتهبلتش... هتقوله اه خد ده لاختك

ادهم: بمناسبه ايه بقي؟

ليلي: رد جميل

ادهم: جميل ايه بقي؟

ليلي: اللي حصل في الفرح.... فستاني باظ بسببك وانا اللي لحقتك واخدتك المستشفي وفضلت معاك لحد ما وقفت علي رجليك وده تقدير منك

ادهم: انتي شايفه ان كلامك ده منطقي؟؟؟

ليلي: اه جرب بس

ادهم: اجرب؟؟؟

ليلي: علشان خاطري عايزه الفستان ده وعايزه البسه واقول للكل ان انت جايبهولي علشان خاطري

ادهم: حاضر يا ليلي علشان خاطرك

ادهم راح شغله ومعاه الفستان ومش عارف كلام ليلي منطقي ولا مجنون

وفي الاخرقرر يجرب فاستدعي مصطفي في مكتبه

سلم عليه وفضل يسأله اسئله كتير ملهاش علاقه ببعض

مصطفي: هو حضرتك عايز حاجه مني؟

ادهم اخيرا خرج علبه الفستان

ادهم: اتفضل

مصطفي باستغراب: ايه ده؟

ادهم: فستان

مصطفي: افندم؟ ليا؟؟

ادهم: انت اهبل ولا ايه؟ لا مش ليك؟ انا هجيبلك فستان ليه؟ لاختك الدكتورة

مصطفي: ليه؟؟

ادهم: في فرح اكرم اختك كانت لابسه فستان جميل وشكله غالي وطبعا الفستان باظ واتبهدل وهيا قطعته علشان توقف النزيف بتاعي ده غير وقفتها جنبي هيا ووالدتك وده اقل شيئ ممكن اقدمهولها... وبعدين ساعتها انا فاكر اني قلتلها ان فستانها باظ وهيا قالت لما افوق اجيبلها غيره بس

مصطفي: هيا مكنتش تقصد ان حضرتك تجيب بجد

ادهم: بقولك ايه انا جبته وخلاص اتفضله بقي... انا ما بحبش حد يكون له جمايل عليا... فستانها باظ ده غيره اتفضل بقي وروح يالا علي شغلك

ادهم زعقله ومصطفي اخده وجري بره

كلم ليلي وبلغها انه عطي الفستان لاخوها

مصطفي روح بيتهم وعطي الفستان لامه وابوه وليلي وحكالهم اللي حصل

ناديه: واد بيفهم

ليلي ما اتكلمتش بس فتحت العلبه وطلعت الفستان

ليلي: زوقه مش بطال

ناديه: يا بنتي الفستان تحفه قسيه

عم محمد: تقيس ايه؟ وهو يجيبلها فستان ليه؟ دي دكتوره وقامت بشغلها وبس ولا اكتر ولا اقل

لفيه في علبته

ليلي: حضرتك ناوي علي ايه؟

عم محمد: هرجعهوله طبعا

ليلي: بس عاجبني

عم محمد: خدي فلوس وروحي اشتري غيره

مصطفي: انت عارف تمنه؟؟ مكتوب عليه 10500 عشره الاف جنيه

عم محمد: وفيها ايه؟ هو هيشترينا بفلوسه؟؟ لفي الفستان زي ما كان

ليلي زعلت وابوها ما قبلش اي كلام منها او من امها

كلمت ادهم وقالتله اللي حصل وقالها انه كان متوقع ده من ابوها بس سابها براحتها تجرب

ادهم الصبح بابه خبط وقام يفتح وهو عارف مين

عم محمد: ممكن ادخل؟

ادهم: طبعا اتفضل

عم محمد: انا جاي بخصوص ده

طلع الفستان بعلبته وحطه علي الترابيزه

ادهم: حضرتك مرجعه ليه؟

عم محمد: ونقبله ليه؟ ليلي دكتوره وده شغلها ولا اكتر ولا اقل وبعدين احنا ما بنقبلش العوض

ادهم: ده مش عوض

عم محمد: امال ده ايه؟ مش فستان بدل الفستان اللي باظ؟؟ يبقي اسمه ايه ده؟ روح رجع الفستان او اديه لحد يهمك لكن احنا لأ....

عم محمد كان قايم يمشي بس وقف وبص لادهم

عم محمد: مش معني اني جيتلك وطلبت منك ترجع ابني معاك اني متقبلك؟ لا انا رأيي فيك زي ماهو ولو اقدر مش هخليلك اي وجود في حياتنا فلو سمحت خليك بعيد ومش معني ان مراتي زارتك في المستشفي او بنتي عالجتك ان احنا نبقي متقبلينك لأ

انت مجرد واحد يتيم صعب علي مراتي فحبت تقوم بالواجب مش اكتر وبنتي ده شغلها... وبعدين متنساش دي عالجت المجرم اللي انت قبضت عليه وصعب عليها

ادهم: انت عايز تقول ايه؟

عم محمد: ما تديش لنفسك حجم اكبر من حجمك

ادهم: طول عمري عارف حجم نفسي كويس واسف لو ده ضايقك... اهوه

ادهم مسك الفستان ورماه في الزباله

ادهم: اسف مره تانيه ومتشكر انك عرفتني حجم نفسي

ابو ليلي مشي وندم علي كلامه... عمره ما كان كده ابدا... عمره ما كان قليل الذوق ابدا بس دي بنته ولازم يحميها باي ثمن

ليلي راحت لادهم وهيا متوقعه حالته

ليلي: اسفه لو كان بابا ضايقك

ادهم: ليلي ابوكي مش هيوافق علي ارتباطنا ابدا

ليلي: سيب ابويا ليا المهم انت خليك بس معايا وما تسيبنيش

ادهم: وهو انا اقدر اسيبك اصلا

ليلي مش عارفه ازاي تفاتح ابوها واستمرت علاقتها بادهم في السر

ادهم كان بيستني معادها بالعافيه وفي مره جهز فطار ومستنيها وهيا جت وفطروا مع بعض

ادهم: اعمليلنا قهوه بقي

ليلي: لأ هعمل نسكافيه نشربه مع بعض

ادهم: قهوه

ليلي: نسكافيه علشان خاطري

ادهم: طالما خاطرك يبقي نمشيها نسكافيه

ليلي عملته وديما من عادتها ترسم قلب علي وش الكوبايه بطريقه معينه

ادهم: امممم شكله وريحته حلوه... تسلم ايدك

ادهم وليلي بيهزروا ويدوب ادهم هيشرب الباب خبط واستغرب لان محدش بيجيله بدري

ادهم: غريبه... انتي وهنا

ليلي: تلاقي حد من البنات اللي بتعرفهم

ادهم: نعم؟؟؟ قولتلك مفيش بنت دخلت هنا قبلك نهائي... ثواني هشوف مين

ادهم قام والكوبايه في ايده وفتح الباب واتفاجئ بمصطفي قدامه

ادهم: مصطفي؟؟؟؟

الحلقة الثالثة عشر

ادهم فتح الباب لقي مصطفي في وشه

ادهم: مصطفي؟؟؟ خير؟

ليلي اول ما سمعت اسم اخوها قعدت في الارض وقلبها هيقف من الخوف ومش عارفه تعمل ايه او تتصرف ازاي او هاتقول لاخوها ايه؟

مصطفي: انا كنت جاي اعتذر لحضرتك علي اللي بابا عمله او قاله... احنا مغلسين عليك جدا فانا جاي اتأسفلك

ادهم واقف في الباب وقافله بحيث انه ما يشفش اللي جوه ومصطفي لاحظ انه واقف في الباب ومتوتر

ادهم: لا عادي الموضوع مش في بالي

مصطفي لمح كوبايه النسكافيه في ايده

مصطفي: حضرتك ما بتشربش نسكافيه حضرتك بتشرب قهوه

ادهم: انت مالك بشرب وما بشربش ايه؟ انت عايز حاجه تاني؟

مصطفي: هو في حد مع حضرتك هنا؟؟؟

مصطفي بيحاول يبص جوه فادهم قفل الباب وهو واقف معاه وايده حاططها في الباب

ادهم: اعتقد ان ده شيئ ما يخصكش ولا ايه؟ انت جاي تعتذر ولا تطفل؟؟؟

مصطفي: لا اسف بعد اذنك

مصطفي نزل وادهم دخل بسرعه بيلم حاجه ليلي

ليلي: في ايه؟ شك في حاجه؟

ادهم: ايوه قومي بسرعه

ليلي: طيب هننزل ازاي؟

ادهم: من الباب الوراني يالا بسرعه

ليلي: هو في باب وراني؟؟؟

ادهم اخدها ونزلوا جري ووقف تاكسي وركبها

ليلي: انت مش جاي؟؟

ادهم: لأ لانه هيرجع تاني ومش بعيد يكون فوق دلوقتي هكلمك سلام

ادهم طلع جري شقته بنظره سريعه للمكان

اخد كوبايه ليلي وغسلها ومحي اي اثر ليها وكأنه هو بيفطر لوحده ولحظات والباب رن تاني وفتح لقاه مصطفي

ادهم: نعم

مصطفي: ليلي اختي هنا صح؟

ادهم: هو انا تقريبا كده ما ورايش غير عيلتكم صح؟ لمجرد اني مرضيتش ادخلك يبقي اختك هنا صح؟

مصطفي: لا مش لمجرد انك ما دخلتنيش.... انت علمتنا نجمع واحد زائد واحد

ادهم: وجمعت؟؟؟ جمعت ايه بقي؟

مصطفي: علمتنا في نظره واحده نلاحظ كل حاجه... انت بتشرب قهوه... معاك نسكافيه.... عليه رسمه من فوق ديما اختي بتعملهالي.... قافل الباب.... مش عايزني ادخل... كل ده بيقول ان في حد معاك والحد ده اختي صح؟

ادهم: برافو عليك... كويس انك اتعلمت كل ده... اتفضل هات اختك من جوه

ادهم فتحله الباب ومصطفي دخل زي المجنون

الصاله مفيش.... المطبخ فاضي... دخل اوضه النوم جري بس السرير مترتب ومحدش لمسه... فتح الحمام مفيش...

خرج بره كان ادهم قاعد بيكمل فطاره ويشرب النسكافيه ولغي ملامح الرسمه اللي علي الوش

ادهم: اقعد افطر

مصطفي: حضرتك عامل الفطار ده بنفسك والنسكافيه؟؟؟

ادهم: لأ اختك حضرتهولي وطارت من السقف

مصطفي: انا اسف بس دي اختي

ادهم: عارف ان دي اختك وعلشان كده لما لقيتك مجنون قوي قلتلك ادخل بنفسك... واه يا سيدي انا بعمل الاكل بنفسي... لما تعيش لوحدك سنين طويله لازم تتعلم تعمل كل حاجه لنفسك... طبعا انت ما تعرفش تعمل حاجه لنفسك لانك معتمد علي والدتك واختك؟؟؟

بس بما انك فتحت موضوع اختك.... انا عايز اتكلم معاك اقعد...

مصطفي: خير اتفضل

ادهم: الاول تشرب ايه؟

مصطفي: نفس اللي بتشربه بنفس الرسمه

ادهم بصله وهو رد بصته بتحدي

ادهم: ماشي وماله

ادهم قام ودخل المطبخ وبدا يعمله النسكافيه بنفس الطريقه اللي ليلي كانت بتعملها ومصطفي مراقبه وقعد علي البار قصاده يتابعه

ادهم: سكرك ايه؟

مصطفي: معلقتين

ادهم عمله النسكافيه وعطاهوله

مصطفي: نسيت الرسمه

ادهم بصله: سوري هات

ادهم اخده وطلع الوش اللي ليلي حطت بيه مرسوم عليه القلب ورش شويه نسكافيه علي وش الكوبايه وطبع القلب

ادهم: اتفضل يا حبيبي

مصطفي بصله: حبيبك؟؟؟

ادهم: مش عاملك نسكافيه وعليه قلب تبقي حبيبي ولا ايه؟

مصطفي: المهم حضرتك كنت عايز تكلمني بخصوص اختي؟

ادهم: ناولني الاول كوبايتي اللي بردت دي

مصطفي ناولهاله: لو عايز كوبايتي معنديش مانع؟

ادهم: لا طبعا بعد ما رسمتلك القلب!!! انت بتقول ايه؟

المهم بما اني ما بحبش اللف والدوران فهدخل في الموضوع دايركت علي طول

مصطفي: اتفضل

ادهم: انا عايز اتجوز اختك...

مصطفي: افندم؟؟؟

ادهم: انت اكيد سمعت كويس... افندم دي بقي معناها ايه؟

مصطفي: اصل حضرتك ما تعرفهاش ده غير فرق السن بينكم غير اعتبارات تانيه كتير

ادهم: واحده واحده.... انا اعرف اختك من ساعت ما عرفتك انت... تعاملت معاها كتير جدا وانت عارف ده كويس... سواء لما بنت الوزير كانت مخطوفه او لما خميس كان محبوس او ريفانا او انا نفسي لما اتعورت... فمن جهه المعرفه فانا اعرفها كفايه... اما بقي من جهه السن فامعتقدش ان الفرق بينا كتير... اختك مخلصه طب يعني علي الاقل خلصته 25 سنه ومتخرجه من سنه يعني حاليا هيا 26 سنه وانا عندي 32 فما اعتقدش ان 6 سنين فرق كبير اعتقد انه مثالي

مصطفي: انت عندك 32 سنه؟؟؟

ادهم: اه تخيل.... مالك مستغرب ليه؟

مصطفي: ووصلت لمستواك ده ازاي وانت صغير كده؟؟؟

ادهم: ظروف وترقيات استثنائيه

مصطفي: اصحابك عدوا ال 35

ادهم: انا عايز افهم ايه علاقه اصحابي باني عايز اتجوز اختك؟؟؟

مصطفي: مالوش بس مجرد فضول... المهم هشوف العيله واختي وارد علي حضرتك... متشكر علي النسكافيه واسف علي الازعاج نهارك ابيض

مصطفي مشي وادهم كلم ليلي يطمن عليها انها وصلت وبلغها باللي حصل وقالها انه قال لاخوها انه عايز يتجوزها

ليلي: ليه يا ادهم قولتله ليه؟

ادهم: معدش ينفع نخبي يا ليلي اكتر من كده.... مش هينفع يا ليلي نستمر كده.... الوضع ده غلط وغلط جدا كمان.... ولو اخوكي كان شافك النهارده كانت هتكون مصيبه وعمره ما كان هيصدق ان علاقتنا بريئه وكان هيضمك للي كنت اعرفهم قبل كده وبعدين هو مش مصدق اصلا انك مكنتيش هنا... ليلي ده طلب مني اعمله نسكافيه وبنفس الرسمه.... ليلي اخوكي مش غبي وبعدين ده تلميذي يعني انا علمته ازاي يربط الخيوط ببعض...

ليلي: ودلوقتي؟؟؟

ادهم: دلوقتي هيتجاهل موضوع ان انتي هنا ولا لأ وهيركز في موضوع الجواز... وبعدين هنفضل لامتي مخبيين.. الا اذا كنتي لسه مش واخده قرار ولسه محتاجه وقت؟؟؟؟

ليلي: لا طبعا يا ادهم... انت بتقول ايه؟

ادهم: انتي لسه لحد دلوقتي ما رديتيش عليا لما قولتلك اني عايز اتجوزك... واخر مره قولتيلي انك محتاجه وقت

ليلي: وانت ما سألتنيش تاني من ساعتها وقولتلك عايزه ثقتك فيا وخلاص

ادهم: خلاص ايه يا ليلي؟

ليلي: خلاص بقينا واحد انا وانت

ادهم: يعني موافقه تتجوزيني؟؟؟

ليلي: انت لسه بتسأل يا ادهم ايوه طبعا عايزه اتجوزك وبتمني اتجوزك اصلا

ادهم: خلاص يبقي نشوف ايه اللي هيحصل؟ روحي انتي وكلميني طمنيني اول باول

ليلي: انا خلاص داخله البيت اهوه

ادهم: طيب يالا سلام بقي هتوحشيني

ليلي طلعت بيتهم ودخلت اوضتها وبتفكر ازاي هتقنع عيلتها بادهم

اخوها بعدها بشويه دخل زي المجنون وبينادي عليها بصوته كله

ابوه وامه خرجوا علي صوته

عم محمد: في ايه بتنادي كده ليه وصوتك عالي ليه؟

مصطفي: هيا فين اصلا؟

ليلي خرجت: في ايه انا اهوه

مصطفي: ايه اللي بينك وبين ادهم؟

عم محمد: وهيكون بينها وبينه ايه؟ ده مجرد مريض واستاذك مالها هيا بيه؟

مصطفي: كنتي عنده الصبح بتعملي ايه؟ كنتي بايته عنده؟؟

مصطفي بيتكلم وهو ماسكها من دراعها جامد

ناديه امه وقفت بينهم وبتحاول تشد بنتها منه

عم محمد: انت اتجننت ولا ايه؟ مين دي اللي بايته عنده؟؟؟

ردي علي اخوكي وقوليله انك متربيه احسن تربيه!!!

مصطفي : كنتي عنده وعملاله فطار وعملاله نسكافيه صح؟

ليلي: انا كنت بايته في المستشفي بطل هبل وكنت في العمليات لحد الساعه 4 الفجر وممكن تتأكد من ده بسهوله ولا ايه يا سياده الظابط؟؟؟ وبعدين نسكافيه ايه وفطار ايه

اللي هعملهوله وانا من امتي بدخل المطبخ اعمل لنفسي فطار علشان اعملهوله

ناديه: يا ابني انت جايب الكلام ده منين بس؟؟؟

مصطفي: كنت عنده ورفض يدخلني في الاول وكانت في ايده كوبايه النسكافيه نفس اللي انتي بتعمليه.... ورفض يدخلني

ليلي: وما وقفتش تحت ليه واستنتني لما انزل؟؟ ولا ما دخلتش ليه غصب واخدتني

عم محمد: ايوه ما دخلتش ليه؟ تشك ان اختك جوه بيت راجل وما تدخلش؟؟؟ ولا انت مش راجل هناك وجاي تعمل راجل هنا؟

مصطفي: لا طبعا انا دخلت

ناديه: ولقيتها هناك؟؟؟

مصطفي: لا ملقتش حد

ناديه: امال جاي تزعق ليه؟

مصطفي: ادهم طلب يتجوزها

عم محمد: يتجوزها؟؟؟ وانت قلتله ايه؟

مصطفي: قولتله هبلغ العيله وارد عليه

عم محمد: ومردتش عليه ليه علي طول وقولتله ان معندناش بنات للجواز ليه؟

ليلي: وليه يقوله كده؟

عم محمد: كده لان احنا معندناش بنات ليه؟

ليلي: بس انا موافقه عليه يا بابا

عم محمد: نعم؟ انتي ايه؟ ؟

ليلي: موافقه عليه وعيزاه كمان

مصطفي: ايه اللي بينك وبينه؟؟؟

ليلي: مش العلاقه اللي انت متخيلها في دماغك... بس انا بحبه وعيزاه

مصطفي كان هيمد ايده علي اخته بس ابوه مسكه

عم محمد: انت هتمد ايدك عليها وانا واقف ولا ايه؟ المواضيع دي ما تتحلش كده

مصطفي: امال تتحل ازاي؟ لما تبقي مجنونه ومتخلفه وعايزه تتجوز واحد كل يوم بينام مع واحده شكل وكل يوم سهران في كباريه شكل والله اعلم هيا انضمت لحريمه ولا لسه؟

ليلي: لحد هنا واخرس بقي انا ما اسمحلكش تغلط فيا اكتر من كده ومش معني اني بحبه ابقي بنام معاه وبعدين لو انا

بنام معاه مكنش هيبقي عايز يتجوزني ولا ايه؟ وبعدين مش ده مثلك الاعلي في الحياه؟

مصطفي: مثلي الاعلي في الشغل مش يتجوز اختي

ليلي: ده شيئ ما يخصكش انا اللي هتجوزه مش انت

مصطفي: ده علي جثتي اصلا

عم محمد: بس انت وهيا... انتو مش عاملين لنا اعتبار انا ولا امك ايه؟

عم محمد: تعالي نتكلم انا وانتي بالعقل... ايه اللي عاجبك في ادهم؟ ايه الميزات اللي شفتيها فيه؟ طول عمرك بتحلمي بحد مميز مختلف عن الكل؟ حد يكون له وجود وله مكانته بين الكل ويجبر الكل علي احترامه

ليلي: وادهم مش كده؟ ادهم فيه كل اللي بحلم فيه واكتر

عم محمد: انا واحد من الناس اهو ما بحترموش

ليلي: لانك ما تعرفوش

عم محمد: وانتي تعرفيه؟؟؟

ليلي: اعرفه

عم محمد: تعرفي ايه عنه؟ مين اهله؟؟ ايه اللي وداه الملجأ؟؟ اصله؟ فصله؟ اي حاجه عنه

ليلي: اعرف كل حاجه عنه وكفايه انه عمل نفسه بنفسه وبدراعه ولا حد جابله وسطه ولا حد دفعله رشوه

مصطفي: شايف بتلقح بالكلام ازاي؟ وهو دخل بدراعه؟؟ تلاقيه نام مع واحده وابوها دخله

ليلي: نام مع واحده وهو عنده 15 سنه وابوها كافؤه ودخله شرطه صح؟

عم محمد: تعرفي ايه عنه؟؟؟كلميني انا

ليلي: اعرف كل حاجه عنه واللي اعرفه راضيه بيه ومقتنعه بيه

مصطفي: اقوم الطشها قلمين دي يمكن تفوق؟؟

عم محمد: يا تقعد ساكت يا تمشي من هنا... اللي تعرفيه عنه عرفتيه ازاي وفين وامتي؟

ليلي: هو قابليني وحكالي كل حاجه عنه وطلب ايدي وانا طلبت منه فرصه افكر وكان المفروض ارد عليه انا الاول قبل ما ندخل حد فيكم

عم محمد: طالما حكالك قصه حياته تبقي دي قصه حب مش مجرد عرض وطلب

ليلي: اه يا بابا بحبه وبيحبني فين المشكله؟ طالما عارفه حدودي وبادبي يبقي فين المشكله؟

عم محمد: طالما خرجتي وروحتي وجيتي معاه يبقي فين الادب وفين الحدود؟؟؟

ليلي: بابا كان لازم نعرف بعض الاول وكان لازم يعرف انا هقبله الاول قبل ما يجي هنا... انا مش عارفه انت رافضه ليه؟ لمجرد ان عيلته ماتت وهو دخلوه ملجأ؟؟ هو ده ذنبه يا بابا؟ ؟

عم محمد: لا طبعا مش ده ذنبه ابدا لو هو فعلا ده بس عيبه كنت فتحتله بيتي وكنت هبقاله له اب وامك تبقي ام ليه وفتحت بيتي ودراعاتي واخدته في حضني لكن هو مش كده... هو اختار يشرب ويسكر ويزني وده ذنبه

ليلي: مش يمكن عنده عذره؟؟؟ مش يمكن موجوع؟ وعنده جرح في حياته معرفش يعالجه فبيحاول يتعايش معاه بالشرب وبمجرد ما جرحه يختفي يبطل كل ده؟

عم محمد: انتي بجد مصدقه كلامك ده؟

ليلي: طبعا كل كلمه فيه

عم محمد: وايه جرحه ده؟ ايه هو

ليلي: دي حاجه تخصه هو.... هو يختار ان كان يقولكم عليها او لأ...

مصطفي: واشمعني شاركك انتي فيها؟

ليلي: لان انا اللي هشاركه حياته فكان لازم يقولي

عم محمد: يا بنتي اللي فيه داء ما بيبطلوش... لا هيبطل شرب ولا هيبطل سكر ولا هيبطل بنات هتقبلي تعيشي معاه كده؟

ليلي: يا بابا لأ ادهم اصلا بطل كل ده... انا عالجت جرحه وخليته يحب الدنيا هيشرب ليه بقي؟

عم محمد: انا معاكي وعلي افتراض ان كلامك ده صح؟ هيبطل شرب ويبطل بنات وهيعيش معاكي سنه اتنين وهيزهق... هيمل منك لانه اتعود علي الكتير يا بنتي افهمك ازاي؟ في حاجات ما ينفعش اقولها

ليلي: بابا ادهم انتو ما تعرفهوش

مصطفي اتنرفز :وانتي اللي تعرفيه يا متخلفه؟؟؟؟ انتي عارفه ايه اول درس علمهولنا؟ ازاي نوقع اي بنت مهما كانت!!! ازاي اقنعها ان انا قديس حتي لو كنت شيطان!!! ازاي اخليها تبقي عجينه سهله وطريه اشكلها زي ما احب.... وهو ده اللي ادهم عمله.... شكلك زي ما هو يحب واقنعك بقصه وهميه خلاكي تعيطي وتقولي اه يا عيني ده مجروح... ادهم كان ديما يقولنا اهم حاجه انك تعرف كل بنت دخلتها ايه وتدخلها صح؟ وهو دخلك صح... عرف ازاي يقنعك بقصه حياته الوهميه وخلاكي تحطيله ألف عذر كمان... لو هو بجد صادق يجي هنا يحكيلنا عن جرحه ده ويسيبنا احنا نحكم عليه... لكن لأ هو اختارك انتي وقالك ده سري ودي حياتي وخاصه بينا صح؟ ومش هيرضي يجي

هنا يكلمنا هنا ابدا حتي لو كان التمن انه يخسرك واتحداكي تخليه يجي

ليلي: خلاص اتفقنا... انا هخليه يجي هنا ويحكيلكم بنفسه وساعتها مش هيكون من حق اي حد فيكم يعترض عليه

ليلي سابتهم ومشيت ومصطفي قام

مصطفي: لو ادهم سألني ارد عليه بايه؟

عم محمد: مش هيسألك دلوقتي ولو سأل قوله لسه مقولتلناش

سابهم ومشي وفضل ناديه وعم محمد

عم محمد: ما نطقتيش ولا حرف يعني؟

ناديه: ما هو ماشاء الله عليك انت وابنك وبعدين رأيي مش هيعجبكم

عم محمد: انتي موافقه عليه صح؟

ناديه: ايوه... انت ما حاولتش تشوفه انت بس حكمت عليه... انا شفته في المستشفي... شفت وجعه اللي بنتك بتتكلم عنه وحسيت بيه... كان مغمي عليه مكنش بيمثل كان بيخرف بامه الميته وبيتمني... شاف في بنتك انسانه كويسه وشافني ام ليه وحبني... لما كنت بروحله المستشفي اترجاني ابطل اروحله علشان عارف ان علاقتي

بيه دي مش هتستمر ومع اني كنت بعامله زي مصطفي الا انه اتوجع مني واترجاني ما اوجعوش... الواد ده نفسه يتحب وبس... نفسه في عيله وبنتك قدمتله ده... حلم تبقي هيا مراته وانا امه وانت بخوفك علي ابنك اب ليه... حلم هو حرام الحلم؟؟

عم محمد: اضمنيلي انه يبطل كل اللي بيعمله دلوقتي

ناديه: دي مخاطره لابد منها

عم محمد: وايه اللي يجبرني اخاطر ببنتي... يا ناديه ده راجل لف ودار كتير قوي ونام مع عاهرات ازاي هيقبل ببنتك بعد كده؟ ازاي بنتك هتجاري مستوي العاهرات اللي عرفهم.؟؟ مش هتعرف وهيزهق وهيمل منها وهيرميها

ناديه: مين قالك؟؟ مش يمكن يحبها ويحترمها ويحطها فوق راسه

عم محمد: اللي فيه الخير يقدمه ربنا

شويه وليلي لابسه وخارجه

عم محمد: انتي رايحه فين؟

ليلي: هقابل ادهم وهتكلم معاه ممكن؟؟؟

عم محمد: روحي وقابليه بس في علمك انا مش موافق عليه ومهما يقول عمره ما هيقتعني اني الاقي عذر ليه فاهمه؟

ليلي سابته وراحت تقابل ادهم في كافيه

ادهم: خير؟؟ الدنيا ولعت عندك؟؟ عملو فيكي ايه؟

ليلي: انا عيزاك توعدني ان مهما يحصل مش هتسيبني...

ادهم: اوعدك يا ليلي اني مش هبطل احبك ابدا ده وعد مني

ليلي: الكل رافض... بس عندهم شرط

ادهم :ايه هو شرطهم؟؟؟

ليلي: انك تروحلهم بنفسك

ادهم: ماشي هروحلهم

ليلي: وتحكيلهم كل حاجه عنك

ادهم بصلها: انتي حكيتلهم عني يا ليلي؟ ؟

ليلي: لا طبعا بس قولتلهم ان عندك عذرك اللي خلاك تشرب وتسكر وهما عايزين يسمعوا العذر ده منك

ادهم: حياتي الخاصه محدش له دعوه بيها

ليلي: بس انت قولتلي

ادهم: علشان انتي حياتي دي... انا وانتي كيان واحد.. لكن هما لأ

ليلي: مصطفي قال كده

ادهم: قال ايه؟

ليلي: قال انك هترفض وقال انك علمتهم ازاي يعرفوا كل بنت ويعلقوها بيهم ويقنعوها باي حاجه... وهو مقتنع انك عملت كده معايا؟ الفت قصه علشان تصعب عليا واحطلك عذر

ادهم: وانتي صدقتيه؟؟

ليلي: قالي ان حتي لو كان التمن هو اننا نخسر بعض برضه هترفض

ادهم: طيب

ليلي: طيب ايه؟

ادهم: انتي مصدقه اخوكي وكدبتيني انا فخلاص هقولك ايه؟

ليلي: انا مش بكدبك بس ايه المانع انك تقول لبابا وتقنعه يوافق

ادهم: اروح لابوكي واحكيله مأساتي فاصعب عليه فيجوزني بنته صح؟ انتي متخيله اني لو روحت وحكيتله هيوافق عليا؟؟؟

ليلي: ايوه هيوافق

ادهم: هو انتي متخيله اني حكيتلك حكايتي دي علشان اصعب عليكي؟؟؟ ليلي انا حكيتلك علشان انا وانتي نبقي واحد مفيش اسرار بينا نهائي مجيش في يوم من الايام يظهر حد من اهلي فتقوليلي اني كدبت عليكي... لكن عمري

ابدا ما هروح لابوكي واعيطله علشان اصعب عليه حتي لو كان ده الطريق الوحيد ليكي

ليلي: وفيها ايه يا ادهم؟

ادهم: انا فعلا كنت غلطان لما حكيتلك... انا عارف ان لو السر خرج ما يبقاش سر... ليلي دي حياتي ومش عايز اشارك حد فيها

ليلي: انت شاركتني

ادهم: انتي حبيبتي.... ابوكي لأ واخوكي ألف لأ... مش هسمح لحد يعايرني بأمي في يوم من الايام انتي فاهمه؟؟؟ ابوكي يقتنع بيا زي ما انا لكن اروح استصعبه فلأ... حدديلي معاد معاه

ليلي: ولو حكايتنا وقفت علي انك تقوله؟؟؟ هتسيبني؟؟

ادهم: هنلاقي حل ان شاءالله ما تسبيقيش الاحداث

ليلي حددت لادهم معاد مع ابوها وجه المعاد والكل في البيت مستنيه

والكل متوتر والكل علي اعصابه

دق الباب ومصطفي فتح ودخل ادهم وقعد وطلع عم محمد يسمعه

ادهم: انا جاي اطلب ايد بنتك يا عمي

عم محمد: جاي تطلب ايد بنتي !! انت متخيل ان انا هوافق ؟؟

ايه اللي ممكن يخليني اوافق عليك ؟؟

ادهم: انا بحبها وبحترمها وبقدرها ومش عايز غير انها تكون مبسوطه وسعيده في حياتها

عم محمد: وشربك وسهرك في الكباريهات ؟؟؟

ادهم: دي فتره وعدت وكان ليها. اسبابها

عم محمد: وايه الاسباب اللي تخليك تشرب وتسكر وتنام مع بنات ؟؟؟. انتي ازاي متخيل ان انا ممكن اوافق علي واحد بينام كل يوم مع واحده شكل ؟؟؟

ادهم : زي ما قلت لحضرتك دي فتره وعدت

عم محمد: وايه اللي يضمني انها فتره وعدت ؟؟

ادهم : شوف حضرتك عايز ضمانات ايه وانا مستعد

عم محمد: انت بتتكلم عن ضمانات ماديه صح ؟؟؟

ادهم : انا بتكلم عن اي نوع صمانات حضرتك محتاجها

عم محمد: زي ايه ؟؟ ضمانات ماديه زي ايه مثلا ؟؟

ادهم : معرفش يا عمي بس اللي حضرتك عايزه انا مستعد ليه مهما يكون

عم محمد: مهما يكون ؟؟ ده انت بتحبها بقي ؟؟

ادهم : ايوه بحبها واعتقد ان ده شيئ مش جديد لحضرتك ؟؟

عم محمد: مستعد مثلا تجيبلها شبكه غاليه ؟؟

ادهم : اللي تختاره ويعجبها

عم محمد: تكتبلها الشقه باسمها ؟؟؟

ادهم عارف ان ابوها بيتريق بس برضه مجاريه

ادهم : وايه المشكله اكتبهالها باسمها واحطلها حساب في البنك ... عمي اي طلب هتطلبه وانا اقدر عليه مش هتأخر

عم محمد: ولو قلتلك عايز بنتي تبقي اول واحده في حياتك؟؟

ادهم: هقولك ان بنتك فعلا هيا اول واحده في حياتي وما عمريش كان ليا علاقه قبل كده بغيرها

عم محمد: امال اللي كنت بتنام معاهم دول بتسميهم ايه؟ لما هما مش علاقات وبنتي اول علاقه دول اسمهم ايه؟

ادهم: حضرتك عايز توصل لايه؟ عايز تسمع مني ايه؟

عم محمد: بتسمي علاقاتك ايه لما هما مش علاقه؟؟

ادهم: مفيش واحده فيهم قعدت معايا اكتر من ساعتين او شفتها مرتين او حتي عرفت اسمها فدي ما بيبقاش اسمها علاقه

عم محمد: اقولك انا اسمها... ده بيبقي اسمه زنا... او انتو بتسمه جنس مش اكتر صح؟ انت بقي متخيل ان انا هسلم بنتي ليك؟ بتاريخك ده؟

ادهم: تاريخي ده ماضي وانتهي واخدت عهد علي نفسي اني مش هرجعله تاني مهما يحصل سواء كملت مع ليلي او لأ...

عم محمد: وانا ايه اللي يضملي انه فعلا ماضي؟؟

مين يضمنك؟؟؟

ادهم: معنديش حد اجيب منين؟ حضرتك بتعجزني ليه؟ لو اعرف اني ممكن احب في يوم من الايام كنت عملت حساب اليوم ده؟ انا كنت واحد ميت مش عايش... بنفذ مهمات بتطلب مني وخلاص... اقتل ده؟ اسجن ده؟ هات قرار ده؟؟؟ حياتي كلها كانت عباره عن شغل وبس؟ وألم كبير كنت بحاول اهرب منه بالشرب والبنات... بنتك دخلت حياتي نورتها... فكرتني ان انا انسان ومن حقه يعيش فماتتكرش عليا الحق ده...

عم محمد: كلامك حلو وجميل بس ده مجرد كلام والكلام مش بفلوس

ادهم: حضرتك عايز ايه دلوقتي؟

عم محمد: تخرج من حياه بنتي

ليلي دخلت: بابا لو سمحت

عم محمد: سمعته وما اقتنعتش بكلامه... انا مش موافق عليه عايزه تتجوزيه اتفضلي اهو قدامك واهو ظابط وله كلمته وانا مش هقدر اقف قصاده لا انا ولا اخوكي وطبعا كلنا عارفين ده كويس...

ادهم: اديني فرصه اثبتلك اني انسان كويس

عم محمد: انا شوفت تصرفاتك بعيني وبسمع عنك من زمان قوي... من ساعه ما ابني دخل كليه الشرطه وانا بسمع عن مغامراتك سواء في شغلك او مع بنات... ازاي بتعلق البنت في ثواني وازاي تسحبها علي اوضه النوم والمفروض دلوقتي اشكرك انك علمت ابني كمان ازاي يعمل ده؟ لو هو ده شغل المخابرات فده شغل قذر ووسخ وانا مش عايز ابني فيه

انا كده خلصت كلامي... انت وهيا حريين

ادهم مشي وليلي بتجري وراه تناديله وخرجت وراه

ليلي: ارجوك استني... ادهم اقف استني استني

ادهم وقف من غير ما يبصلها

ليلي: قولهم علي اللي جرالك بابا هيبصلك بطريقه تانيه؟

ادهم: حتي لو قلتله باباكي خلاص اخد القرار وحكم ومش هيرجع في كلامه... كلامي ولا هيأخر ولا هيقدم بالعكس هيقولو اني شبهها... انا اسف

ليلي: انت هتسيبني؟

ادهم: لا مش هسيبك بس نتكلم بعدين

ادهم مشي وهيا دخلت اوضتها وقفلت علي نفسها تعيط

الايام بتعدي وليلي حابسه نفسها في اوضتها

خرجت مره واحده بالليل والكل نايم وراحت لادهم

ادهم اتفاجئ بيها في بيته في نص الليل

ادهم: انتي مجنونه؟؟؟

ليلي رمت نفسها في حضنه وبتعيط وهو ضمها وسكت

ليلي: وحشتني وما بتردش عليا اعمل ايه؟

ادهم: تقومي تيجي في نص الليل كده وتثبتيلهم اني فعلا وحش؟؟؟ ليلي ده غلط

ليلي: ابويا مش هيوافق عليك

ادهم: وكده هيوافق يعني؟

ليلي: تعال نتجوز انا وانت دلوقتي... يالا بينا

ادهم: انتي بتهزري صح؟

ليلي لا طبعا انا بتكلم بجد هحطه في امر واقع... هيزعل شويه وبعدها هيتقبلك غصب عنه

ادهم: انتي هتسيبي اهلك علشاني؟؟؟ ولو طلع كلامهم صح؟ ولو طلعت انا بلعب بيكي لمجرد اني اوصلك؟؟؟ وان طلعت انا ابن ستين كلب واطي هتعملي ايه؟ انتي مجنونه ما بتفكريش؟؟

ليلي: انت مش كده وده انا متأكده منه

ادهم: لو عملت اللي انتي بتقترحيه هبقي كده وابو كده كمان.... هثبتلهم فعلا اني انسان واطي وخاين وانا سبق وقلتلك الا الخيانه.... وقولتلك انا عملت كل حاجه في الدنيا دي الا الخيانه... عمري ما اخون ابدا ولو علي جثتي.... ليلي انا بحبك... عايز اتجوزك في النور... عايز اعمل فرح زي اكرم واحسن منه كمان... عايزك تلبسيلي فستان ابيض وتبقي ملكه جمال...عايزه تحرميني من كل ده؟

وبعدين ابوكي بيحبك وخايف عليكي وده حقه عايزه في الاخر بعد ما كبرك وبقيتي دكتوره اجي انا اخدك كده بكل سهوله... لا يا ليلي ابوكي ما يستاهلش منك كده

ليلي: وبعدين اسيبك يعني؟ ننهي حبنا ده؟

ادهم: هنلاقي طريقه نبقي فيها مع بعض بس مش دي يالا هوصلك

ادهم اخدها بيتها وطول الطريق ساكتين بس ماسكه ايده وساكته

ليلي: هشوفك تاني امتي؟

ادهم: مش عارف... ليلي خليكي واثقه من حبي ليكي

ليلي نزلت ودخلت البيت كان الكل صاحي ونازلين يدوروا عليها

مصطفي: انتي كنتي فين؟

ليلي: رحتله وطلبت منه نتجوز ونحطكم في الامر الواقع بس للاسف رفض وعنده امل يقتعكم

سابتهم ودخلت اوضتها

ناديه: انا عايزه افهم رافضينه ليه؟ كل يوم الواد ده بيثبتلي انه بيحبها انتو ليه عمي عن الحقيقه دي... ادهم بيحب ليلي

هيا كمان سابتهم ودخلت اوضتها ومصطفي دخل اوضته وفضل عم محمد اللي بيفكر في طريقه يبعدهم عن بعض. ومش لاقي

ليلي بطلت تروح شغلها وكل شويه يبعتولها وهيا مطنشه

عم محمد: وبعدين شغلك؟؟؟

ليلي: مش عايزاه... خليهم يرفدوني

عم محمد: وسنين عمرك اللي ضيعتيها كلها؟؟؟ هتسيبيها تروح كده؟

ليلي: اللي اغلي منها راح مش هسيب دول يروحووا.... في داهيه كل حاجه....

عم محمد: كل ده علشانه؟؟؟ مش بعيد هو يكون قاعد بيتسرمح ومقضيها بالطول والعرض وانتي قاعده كده تندبي حظك

ليلي: ادهم بيحبني انت ليه مش قادر تقبل الحقيقه دي؟؟؟

عم محمد: لان الطبع يغلب التطبع ولان من شب علي شيئ شاب عليه.... حتي لو اخلصلك يومين هيخونك في التالت

ليلي: عمره ابدا

عم محمد: تراهنيني انه اكيد بيخونك ومن دلوقتي

ليلي: اراهنك بحياتي كلها

عم محمد: ولو كان بيخونك؟؟؟ تشيليه من دماغك وترجعي شغلك وتقلبي صفحته دي خالص

ليلي: وانا موافقه

عم محمد: مصطفي يا مصطفي...

مصطفي: ايوه يا بابا

عم محمد: تقدر تعرف ادهم سهران فين وتجيبلي قراره

مصطفي: الاماكن اللي بيسهر فيها معروفه

عم محمد: شوفه سهران فيه ولما تلاقيه تعال خد اختك تشوفه

مصطفي: ولو لاقيته في بيته؟؟؟

عم محمد : هنتابعه كام يوم ونشوفه بيسهر فين

ليلي: هتشوفو بيسهر فين

مصطفي بعد ما خرج يدور علي ادهم رجع بعد ساعه يجري وينهج

مصطفي: بابا... ليلي

الاتنين خرجوا: في ايه؟

مصطفي: لقيته

ليلي: في شقته صح؟

مصطفي: هههه لا طبعا سهران في شارع الهرم في كباريه الليل وبيرقص مع الرقاصه وبيشرب وهايص

ليلي: انت كداب علي فكره

مصطفي: لا طبعا انتي هبله ولا ايه؟ تعالي شوفيه بنفسك

ليلي: طبعا هاجي اشوفه يالا بينا

مصطفي اخد ليلي وراحوا يشوفوا ادهم

وصلوا ودخلها ووقفوا بعيد

مصطفي: شيفاه ولا اجيبلك عدسه مكبره؟؟؟ شيفاه ولا بكدب عليكي

ليلي مصدومه ومش قادره تنطق او تتكلم

ادهم قدامها بيشرب والكاس في ايده والرقاصه بترقص معاه بطريقه رخيصه مقززه

ادهم طلع باكو وفضل يرش عليها والرقصه خلصت ومسكت ادهم واخدته معاها جوه وهو داخل سحب بنت تانيه في ايده وبيضحك وسكران علي الاخر

وداخل بالبنات جوه وبيحضن فيهن

الحلقة الرابعة عشر

مصطفي اخد ليلي وراحوا يشوفوا ادهم

وصلوا ودخلها ووقفوا بعيد

مصطفي: شيفاه ولا اجيبلك عدسه مكبره؟؟؟ شيفاه ولا بكدب عليكي

ليلي مصدومه ومش قادره تنطق او تتكلم

ادهم قدامها بيشرب والكاس في ايده والرقاصه بترقص معاه بطريقه رخيصه مقززه

ادهم طلع باكو وفضل يرش عليها والرقصه خلصت ومسكت ادهم واخدته معاها جوه وهو داخل سحب بنت تانيه في ايده وبيضحك وسكران علي الاخر

وداخل بالبنات جوه وبيحضن فيهن

ماسك سيجاره في بوقه والكاس في ايده والرقاصه وبنت تانيه في حضنه وصوته عالي وبيضحك جامد

الرقاصه: الا انت كنت فين الفتره اللي فاتت دي؟

ادهم: كان عندي شغل،... مهمه كده بس ما سلكتش وما مشيتش زي ما انا عايز

الرقاصه: تعال هنا وانا اديك كل اللي عايزه

وضحكه مايصه طويله

ادهم: اموت انا في المياصه دي بقولك ايه؟

الرقاصه: قول يا قلبي

ادهم: ما تيجي نقول كلمتين جوه ولا في اي مكان تاني؟

الرقاصه: تعال نقول وماله يالا بينا

ادهم سحبها وواحده تانيه مسكت فيه فشدها معاه

ادهم: ما يضرش وماله؟

ادهم ماسك بنتين كل واحده في ايد واخدهم ودخل

مصطفي: هاه شوفتي بنفسك؟؟؟ اكتفيتي ولا لأ؟

ليلي انت توأمي فاهمه؟ انتي توأمي مش مجرد اخت. انتي اكتر حد انا بحبه في الدنيا دي ولو ادهم كان بيحبك بجد انا اول واحد هقف لبابا... انا مصطفي يا ليلي... مصطفي اخوكي وصاحبك وحبيبك بعدتي عني ليه وخبيتي عني ليه؟ يالا بينا من هنا

مصطفي اخد اخته في حضنه ومشي وركبوا عربيته ومشيوا

ادهم كان واقف بعيد وبيراقبهم واول ما اختفوا دمعه نزلت غصب عنه مسحها بسرعه

ليلي بعدت عنه وهو اللي بعدها ومش هترجعله تاني

كانت حلم جميل بس كان لازم يفوق منه

الرقاصه: هتيجي ولا هتفضل في الشباك كده؟

ادهم: اخدت عهد علي نفسي ان مفيش بعدها... سلام

سابهم ومشي وروح بيته... مهموم وحيد مجروح

قعد مسك كاس في ايده وشربه

رجع بذكرياته وافتكر الصبح اول ما صحي من النوم علي دقه بابه

فلاش باك

ادهم: ايوه جاي

فتح الباب لقي عم محمد قصاده

ادهم: كنت متأكد ان حد من عيلتك... محدش بيدق بابي بدري غيركم

عم محمد: ادخل ولا هتطردني؟؟؟

ادهم: اتفضل طبعا.... تشرب ايه؟

عم محمد: انا مش جاي اتضايف اقعد كلمتين اسمعهم مني وهمشي بعدها

ادهم: اتفضل قول

عم محمد: بنتي انا ربيتها هيا واخوها وعلمتهم وكبرتهم والحمد لله هيا دكتوره وهو ظابط... معنديش اغلي منهم في الدنيا دي كلها... وطبيعي لو لقيت واحد فيهم ماشي علي حرف جبل وممكن رجله تقع لازم اقف وانبهه... ليلي ماشيه علي حرف الجبل ده والله اعلم هتعرف تمشي ولا هتقع... لو انت مكاني هتعمل ايه؟

ادهم: هنبها او هشدها بعيد عن الحرف

عم محمد: وده اللي انا بعمله نبهتها مره واتنين وللاسف هيا بعدت قوي ومعدتش سمعاني... فانا بجري ولازم اشدها بعيد... المشكله ان انت واقف تحت وبتشاورلها تنزلك وهيا مش شايفه غيرك وعايزه تنزلك... ومش هتنزل براحه لأ

دي هترمي نفسها من فوق... انت عايزاني اقف اتفرج عليها؟؟؟ واقول يمكن تنزل عايشه؟؟؟ يمكن هو يلحقها؟؟

ادهم: انت ليه مفترض ان انا واقف تحت وعايز انزلها.. مش يمكن اكون بطلعلها وهيا بس بتمد ايدها وتشدني معاها؟؟؟

عم محمد: ولو هيا مقدرتش تشدك وانت اللي شدتها ساعتها اعمل ايه انا؟؟

ادهم بصوت مخنوق: ما تعتبرني زيها وتمسك ايدي انت كمان وتشدني معاها.... شدنا احنا الاتنين

عم محمد: يمكن اقدر وممكن ما اقدرش بس اللي انا متأكد منه اني اقدر اشد بنتي وده اللي انا هعمله... يا ابني انت عشت عمرك كله لوحدك وانت اهوه كويس ومستواك ما شاء الله عليه والف مين تتمناك ابعد عن بنتي وشوف غيرها

ادهم: بس انا بحب بنتك وعايزها هيا مش عايز غيرها

عم محمد: ادهم فوق... انت وجودك بيدمر بنتي... اهملت شغلها وحلمها... دي مش بنتي... كانت بتقابلك امتي وبتقعد معاك امتي؟ جاتلك كام مره هنا؟؟؟ اخدتها كام مره في حضنك؟؟؟ خرجت معاها ومسكت ايديها كام مره؟؟؟ دي مش بنتي ولا دي اخلاقها لكن دي اخلاقك انت وزي ما بقولك انت بتسحبها لتحت... بنتي من صغرها انسانه

مجتهده شاطره مش واحده حتي شغلها مش عيزاه.. كام سنه بتدرس علشان تبقي جراحه دلوقتي مش عايزه ده انت وتأثيرك.... بنتي ما تخرجش في نص الليل وتروح لراجل بيته وتقوله اتجوزني من وري ابويا ويولع هو وبيته... دي مش بنتي ابدا... ده شيطان مسيطر عليها وبيحركها وانت الشيطان ده

ادهم: لو انا شيطان كنت وافقتها... كنت اخدت منها كل اللي انا عايزو واقولك اشرب من البحر... لو انا شيطان كنت عملت كتير قوي بس انا حافظت عليها... عارف ليه؟ لاني حبتها بجد

عم محمد: لو بتحبها بجد يبقي سيبها.... سيبها ترجع شغلها وحياتها... سيبها تشوف مستقبلها وتتجوز انسان نظيف يستاهلها ويستاهل تعب السنين اللي فاتوا دول... انا تعبت قوي لحد ما ربتهم ومش عايز غير اني اشوفها كويسه... عايز اتطمن عليها وطول ما هيا معاك هفضل علي طول شايفها علي حرف الجبل

ارجوك لو بتحبها بجد رجعهالي؟؟؟ رجعلي بنتي

رجعلي ضحكتها وحياتها... خد الانسانه الغريبه اللي في بيتي وسيبلي بنتي... ارجوك ابوس ايدك سيبلي بنتي... انت ممكن تكون كويس بس انا مش مستعد اخاطر بحياتها

ادهم: انت عايزني اعمل ايه؟ اروح اقولها سيبني انا ما انفعكيش... مش هتسيبني وهتتمسك بيا اكتر

عم محمد: يبقي تعمل اللي متوقع منك

ادهم: قصدك ايه؟

عم محمد: ايه اكتر حاجه بتوجع؟؟؟

ادهم: الخيانه من حد قريب

عم محمد: اديك قولتها بنفسك

ادهم: انت عايزني اخونها؟؟؟

عم محمد: لا ما تحملنيش ذنب... تخونها او ماتخونهاش دي حاجه ترجعلك انا بس عايزها تصدق انك بتخونها وبكده

قاطعه ادهم: وبكده هتبعد عني وصورتي وحبي هيتشوهوا قدامها وهتلعن اليوم اللي حبتني فيه وترجع لحضن ابوها اللي حذرها من الشيطان وهيا ما سمعتش كلامه... ده اللي انت عايزو مني؟؟؟

عم محمد: بالظبط كده.... ممكن ساعتها احترمك واصدق انك بتحبها بجد وادعيلك في ركعه بصليها ان ربنا يعوضك باحسن منها

ادهم: لا متشكر مش عايز دعواتك احتفظ بيها لبيتك ولعيالك... هسهر النهارده في الكباريه اللي بسهر فيه علي طول بطريقتك خليها تيجي وانا اوعدك اني اخليها تمشي كارهه حتي اسمي... عندك اي طلبات تانيه؟ بس انا ليا طلب عندك

عم محمد: قول طلبك

ادهم.: بنتك انا فتحتلها قلبي وشاركتها اللي ما شاركتوش مع حد فلو كانت قالتلكم حاجه اتمني انها تفضل بينكم وما تخرجش بره... عايز افضل محتفظ بحياتي خاصه...

عم محمد: محدش فينا يعرف حاجه عنك وما اعتقدش ان حد هيعرف... سرك في امان جوه بيتنا

النهارده هخلي مصطفي يجيبها عندك

###################################

ادهم نفذ دوره باتقان وليلي شافته وصدقت عنيها

ما شفتش عنيه اللي كانت بتدمع عليها ولا شافته ملامحه اللي بتصرخ وبتقول حد يلحقني

ماشفتش وجعه وألمه وانهياره

شافت بس حبيبها بيخونها.....

روحت بيتها منهاره من العياط وابوها شافها ومن جواه حس انه ارتكب غلطه كبيره قوي في حق بنته وحق ادهم اللي استكتر عليه انه يعيش

ناديه: مالك؟ زعلان ليه؟ كنت فاكر ايه؟ انها اول ما هتشوفه هتكسر وراه قله وتقول كلب وراح؟؟؟ مبسوط كده؟ اهي سابته.... بس مش عارفه ليه مش مصدقه ان ادهم يخونها... مش مصدقه ابدا

طول الليل ليلي تعيط ورافضه اي حد يدخلها سواء ابوها او امها او اخوها

عدي يومين وليلي نفس الحال... عياط مستمر ومره واحده قامت لبست وخرجت كان الصبح بدري

مصطفي اخوها شافها وسألها رايحه فين؟

ليلي: تعال وصلني

مصطفي: علي فين؟

ليلي: وديني بيت ادهم لازم اتكلم معاه

مصطفي: ليلي انتي شوفتي بنفسك عايزه ايه تاني؟

ليلي: عايزه اعرف ليه؟ وهو بيخوني علي طول ولا علشان بابا رفضه؟!؟؟

مصطفي وصلها وطلبت منه يستناها تحت وهيا طلعتله وخبطت عليه

ادهم سمع تخبيطها وقرر انه ما يفتحش الباب ويسيبها تخبط وتمشي لانه مش هيقدر يواجهها

ليلي معاها مفتاح طلعته وفتحت الباب ودخلتله

كان قاعد علي كنبته ومستنيها تدخل واول ما دخلت وقف يقابلها كعادته

ادهم: ازيك يا قمر وحشاني... عاملة ايه؟

ليلي: انت بتتكلم بجد ولا بتهزر؟؟؟

ادهم: في ايه مالك؟

ليلي: كنت فين امبارح بالليل؟؟؟

ادهم: ايه السؤال ده؟ كان عندي شغل هكون فين؟

ليلي: يعني ما رحتش الكباريه؟؟؟

ادهم عارف انه ماشي في سكه اللي يروح ما يرجعش بس كدب كدبه ولازم يكملها للاخر

ادهم: كباريه ايه؟ انا من ساعت ما عرفتك ما دخلتوش

ليلي: هو للدرجه دي انا كنت عاميه ولا للدرجه دي انت شاطر؟؟؟ انـهي فيهم قولي؟

ادهم: مالك بس يا جميل

ليلي: انا شفتك امبارح في الكباريه بترقص وبترمي فلوس علي الرقاصه

ادهم كانت ملامحه كلها لامبالاه

ادهم: انتي عايزه ايه؟

ليلي: انت امبارح كنت في الكباريه؟؟؟

ادهم: ايوه كنت في الكباريه عايزه ايه بقي؟؟؟ مش ابوكي رفضني!!؟ فكك بقي من حوار الجواز ده... صدقيني كده

احلي بكتير تعالي جوه وانا امتعك متعه ما عشتيهاش قبل كده

ليلي: انت بتقول ايه؟ ادهم فين؟؟ انت عملت فيه ايه؟؟

ادهم ::: يوووه..... بقولك ايه الحكايه مش ناقصه خنقه... شوفي بقي انتي جيتي هنا وفضلتي ترمي نفسك عليا.. شويه انتي وشويه امك.. وبصراحه انتي حلوه بس خنقه ومحبكاها قوي... قلت خليني وراكي واهو نتجوز شويه بس ابوكي جه ووقف البيعه عايزه مني ايه بقي؟ عايزه علاقه كده معنديش اي مانع لكن تجيلي ونهرب ونتجوز والحوارات دي لا مش فاضيلها... العبي بعيد بقي شوفيلك حد عنده نفس طويل انا بحب الحاجات الوقتيه واللحظيه.... متعه تنتهي بانتهاء العلاقه وخلاص كده.... عايزه ده معنديش اي مانع السرير جوه اهوه

ليلي متنحه ودموعها نازله غصب عنها قدامه وهو عطاها ظهره لانه مش قادر يستحمل صدمتها فيه

ومش يستحمل انه يوجعها بايده؟؟؟

ليلي: انا حاسه اني في كابوس

ادهم: دي اخره التوقع والعشم.... الواحد لما بيتوقع كتير بتبقي صدمته جامده

ادهم ولع سيجاره واخد نفس طويل وطلعه في وشها لانه عارف انها بتكره ريحتها جدا

ادهم: دخلتي بيتي لقيتيني نايم علي الكنبه لاني ما وصلتش لسريري من السكر... بشرب خمره وسجاير وقدامك... بنام مع اي بنت تعجبني... كل ده شوفتيه بعينك ومصره ترسميلي صوره الملاك اعملك ايه انا؟؟ انتي عاميه وغبيه دي ذنبك مش ذنبي انا؟؟؟ انا بقي ابقي غبي لو ما استغلتش ده لصالحي

ليلي: والطياره الخاصه اللي خدتها لمجرد انك تقضي يوم معايا

ادهم: هههههههههه عجبتك صح؟ حسيتي انك مهمه قوي لدرجه اني اجيبلك طياره؟؟؟ اخوكي اللي لسه متخرجش امبارح ده يعرف يجيبها لو عايز ما بالك انا؟؟؟ الموضوع مكلفنيش ا كتر من تليفون.... شوفي انا ورايا شغل ومش هتأخر علشان ارغي يا تخشي جوه اوضه النوم يا بالسلامه والقلب داعيلك... انتي عايزه بس مكسوفه محتاجه ضغطه تعالي انا هساعدك

ادهم شدها ولما هيا قاومته شالها وداخل بيها اوضه نومه وهيا بتحاول تمنعه ومش قادره عليه

اخوها مصطفي قلق من تأخيرها فطلعلها وسمعها بتقاوم ادهم فجري يلحقها.. فتح اوضه النوم لقي ادهم ماسك ايديها وري ظهرها وبيحاول يبوسها غصب عنها

ليلي اول ما شافته استنجدت بيه

مصطفي زق ادهم بعيد عنها وهيحاول يضربه راح ادهم ماسكه وكتفه ولوي ايده وري ظهره

ادهم: اوعي تنسي نفسك يا واد انت.. ده انت حته عيل لا راح ولا جه.... تحب اكتفك هنا وافرجك انا ممكن اعمل ايه في اختك؟؟؟؟

ادهم زقه بعيد مره واحده لانه ما استحملش نظرات الصدمه اللي في عنين ليلي

ادهم: خد اختك وامشي من هنا.... لو دخلتي البيت ده تاني مش هتخرجي زي ما دخلتي.... اعتقد فاهماني؟؟

اتفضلوا بره ورايا شغل

مصطفي اخد اخته ونزل بيها وهما الاتنين مصدومين

مصطفي متوقعش ابدا انه ممكن يكون واطي للدرجه دي وليلي في حاله صدمه

ليلي: انا بكرهه قوي يا مصطفي بكرهه... انا مش عارفه انا ازاي حبيته؟؟؟ مش عارفه ازاي وقفت قصاد بابا علشانه؟؟؟ ازاي اتمنيت في يوم اني ابقي مراته؟؟؟

مصطفي: ما انا قلتلك ان هو علمنا ازاي نقنع اللي قدمنا باللي عايزينه

ليلي: تخيل كنت بحبه قوي وكان صعبان عليا قوي خريج الملاجئ ده... ضحك عليا... تصدق انه قالي ان مامته كانت عاهره وبتخون ابوه كل شويه وبتجيب عشيقها البيت؟؟؟؟

مصطفي: مش بعيد يكون صح لان هو اهو طالع زيها.. الخيانه في دمه

ليلي: لا ومش كده وبس ده قالي ان بعد موت ابوه حاولت تقتله... اخدته قبر ابوه وحبسته علشان يموت

انا عيطت عليه واخدته في حضني علشان اطبطب عليه.... مصطفي انا كنت غبيه قوي قوي

ليلي حكت لاخوها كل كلمه ادهم استأمنها عليها

مصطفي وصلها البيت وطلعها فوق وهيا النار والعه جواها ومش عارفه تعمل ايه

ليلي: انا لازم اوجعه يا مصطفي... لازم انتقم منه... لازم اعمل فيه اي حاجه

مصطفي: وهنعمل ايه؟ ماهو ده اللي بابا كان عامل حسابه.. علشان كده كان رافضه... خاف انه يعمل حاجه ومحدش فينا يقدر يجيبلك حقك... ليلي لو ادهم قرر يعملك حاجه النهارده مكنتش هقدر امنعه وكنت هتفرج عليكي وبعدها اموت نفسي اني معرفتش ادافع عنك... عرفتي كنا خايفين من ايه؟

انا اسف علي صدمتك بس النهارده احسن من بكره

ليلي: الحمدلله بس انا عايزه اوجعه يا مصطفي زي ماهو وجعني قوي كده

مصطفي: ومين قال انك هتعرفي توجعيه؟؟ او اي حد ممكن يوجعه اصلا؟؟؟

ليلي: ادهم كان مهتم قوي ان محدش يعرف انه جاي من ملجأ

مصطفي: ومين قالك انه جاي من ملجأ؟ مش يمكن دي يكون كله تخطيط منه؟؟؟ عمرك سمعتي عن واحد جاي من ملجأ وبقي في المركز ده؟؟؟ عمرها ما حصلت ولا هتحصل

ليلي: بس هو وحيد فعلا ومالوش حد

مصطفي: مش كفايه... بس العيار اللي ما يصبش يدوش

ليلي: قصدك ايه؟

مصطفي: قصدي ان سمعته غامضه قوي ومحدش عارف عنه حاجه... لو حكينا حكايته كامله مش هيعرف يكدبها كلها وحتي لو كدبها مش الكل هيصدق ومش هيعرف يمشي رافع راسه كده قوي وهيحط وشه في الارض وخصوصا لو حد عايره بامه وادهم اعدائه كتير والمتغاظين منه اكتر واولهم القائد بتاعه ما هيصدق يمسك غلطه عليه... بس انتي متأكده انك عايزه تفضحيه كده؟؟؟ دي مفيش منها رجعه

ليلي اترددت لحظات وافتكرت لما قالها ان دي حياته الخاصه ولانها هيا حياته شاركهها فيها لكن مش عايز ابدا حد يعرف ده عنه... وبعد ما كانت هترفض افتكرته وسط الرقصات ولما كتفها هيا واخوها

ليلي: واثقه... مش عيزاه يرفع راسه من الارض... عيزاه يفضل موطي علي طول،.. عيزاه يفضل موجوع علي طول

مصطفي: خلاص انا هبرد نارك

مصطفي مشي وليلي قامت وراحت شغلها اللي اهملته كتير بس حيره جواها مليانه

ادهم كتير قوي حست بحبه وحست ان في مشاعر ما ينفعش تتزيف ابدا

كانت حاسه بوجعه لما حكالها عن امه

مش يمكن كان مغصوب يعمل كده؟؟؟ مش يمكن زي الافلام حد جبره او خاف عليها من حاجه فحب يبعدها الفتره دي؟

سبق وقالها ان ظابط المخابرات مش ديما بتكون تصرفاته بإرادته في حاجات كتيره بيعملها غصب مش يمكن بعده عنها غصب... في ألف يمكن ظهرت جواها

وفي وعد هيا وعدتهوله ان مهما يحصل سره بأمان.... مهما يحصل.... مهما يحصل،....

من اول حاجه حصلت هيا رمت وعدها ونقضته وفضحته هل هو ده الحب؟؟

كان المفروض ما تخونش ابدا الوعد بتاعها ابدا...

مفيش حد بيضحك علي حد ويحافظ عليه

ادهم حافظ عليها قوي... يكفي انه ما لمسش شعره واحده منها علي الرغم انه لو حاول مكنتش هتعارضه

ازاي واحد ما بيحبش واحده وبسمعته دي وما يلمسهاش؟؟؟ في حاجه غلط... في علامه استفهام

واهي لما هديت شافتها

اتصلت بأخوها بسرعه

ليلي: مصطفي

قالتها بلهفه عايزه توقفه

مصطفي: اتطمني كل المبني حاليا ما وراهوش سيره غير ادهم... ادهم مش هيعرف يمشي رافع وشه تاني ابدا... الكل هيقوله يا ابن..... (لفظ خارج) لا وحظك النهارده في اجتماع لكل الظباط والاداره كلها علشان في كام مشكله كده وهو هيكون موجود والقائد مستحلفله... هصورلك كل اللي يحصل وهبعتهولك

ليلي قفلت التليفون والنار اللي جواها للاسف ما بردتش... بالعكس دي تضاعفت وزاد عليها ندم رهيب

من امتي بتحب الفضيحه؟؟؟

من امتي ترضي تعاير حد بأمه اللي بعدت عنه وهو عيل؟؟؟

مش يمكن يكون كلامه صح؟ مش يمكن امه فعلا كانت انسانه سيئه وده له اثر عليه؟

مش يمكن هو غصب عنه بعدها عنه لانه متعقد من امه؟؟

مش يمكن كان ناوي ينام معاها ويرميها زي ما امه رمته ولانه حبها عمل كده علشان يحميها من نفسه؟؟

ليه ما فكرتش كده قبل ما تفضحه كده؟

ادهم راح شغله وعرف بالاجتماع ورايحله الكل بيخرج من مكتبه يبصله... الكل بيتهامس ويضحك... الكل بيبصله بنظرات غريبه مش عارف يفسرها.. احتقار.. شماته... شفقه.. مش فاهم النظرات دي ليه؟

قابل اكرم واصحابه كانوا متجمعين واول ما شافوه سكتوا

ادهم: في ايه النهارده؟ الكل بيبصلي ليه كده؟؟ هو انا لابس هدومي مقلوبه ولا ايه؟

اكرم: ما تشغلش بالك انت

محمد: تصدق يا ادهم انا اكتشفت النهارده اني معرفش اي حاجه عنك...

ادهم: انت عايز تعرف ايه عني وماتعرفوش اصلا؟؟؟

محمد: ماضيك مثلا

ادهم سكت وبصله باستغراب مش فاهم ليه صاحبه بيكلمه كده؟ ؟

هنا دخل عسكري

العسكري: الاجتماع بدأ والكل متجمع وعايزينكم

اكرم: جايين خلاص.... يالا بينا

كلهم مشيوا مع بعض وعلامه استفهام جوه ادهم؟

هو ممكن؟؟؟؟ لا لا ليلي بتحبه مش ممكن ابدا

دخل ادهم واصحابه والكل بيبصلهم وادهم الشك بيكبر جواه... بيبص حواليه للكل وفعلا الكل بيتكلم عنه... بدأ يركز علشان يقري حركه شفايفهم ويفهم بيتكلموا عن ايه بالظبط

ادهم لقط كلمات مختلفه... ملجأ... امه... عاهره... قبر

الكلمات دي كانت كفايه قوي لادهم انه يفهم ان سيرته بقت علي كل لسان...

اهلا اهلا اهلا بالظابط المبجل المحترم

الكل سكت وبصوا للقائد اللي داخل عليهم

ادهم بصله

ادهم: سياده القائد اهلا بحضرتك

القائد: اهلا بالظابط الكبير اللي ماشي وبيهد الارض تحت رجليه وهو جاي من ملجأ...

ادهم سكت وما ردش

لانه كان متأكد ان السر لو صاحبه ما صانوش يبقي ما يستاهلش يتصان

ادهم قلبه بيوجعه قوي... متخيلش ابدا ان ليلي مش هتصون سره... كل الستات خاينه... مهما تبقي محترمه مهما تكون كويسه لكن الخيانه في دمهم

القائد: بقي عاملي نفسك ياما هنا ياما هناك وانت في الاخر حته عيل جاي من ملجأ؟ حاله خيريه؟ ايه شايف نفسك ليه؟ ده انت يا واد ما تسواش تعريفه

وعاملي فيها غامض

ادهم اتمني ان ليلي تكون قالت بس علي الملجأ ومجابتش سيره امه

ادهم: غامض ولا مش غامض... جاي من ملجأ ولا جاي من الشارع ولا من امريكا حتي... ده يفرق في ايه؟ انا عملت نفسي بنفسي وده شيئ مش هيتغير؟؟ جاي منين بقي ده شيئ يخصني ما يخصش حد

القائد: لا يخص... لما تبقي ابن عاهره فده يخص

ادهم غمض عنيه... ليلي قالت كل حاجه

القائد: سمعه الظابط مهمه جدا.... لان لو امه عاهره وخاينه هيبقي هو كمان زيها خاين وده ما ينفعش في مجالنا وشغلنا

بس انا مش عارف احنا ازاي كنا عمي للدرجه دي؟ ماهو انت نسخه منها... سكر وكباريهات ونسوان وقرف... ياريتك كنت مت لما امك حبستك في قبر ابوك علشان تموت معاه وهيا تتسرمح مع عشيقها

كنت ريحتنا منك دلوقتي

ادهم للحظات مش عارف يتكلم او ينطق او يقول ايه؟ او يدافع عن نفسه بإيه؟؟ وجعه اكبر من خيانه امه ليه؟ ليلي خانته

ادهم: قبر ايه اللي بتتكلم عنه؟ انا ماعرفش بتتكلم عن ايه؟

القائد: قبر ابوك... نسيته؟؟ ولا كنت نانوس صغير؟؟ خرجت ازاي منه؟ ما تقولنا

ادهم: انا مش عارف انت جايب التخاريف دي منين عاده النسوان اللي بتحب تألف مش الرجاله

القائد: انا اتأكدت من الملجأ اللي كنت فيه والمستشفي اللي دخلتها بعد ما خرجت من القبر... فدي مش تخاريف نسوان... دي حقايق وبأدله

ادهم: انا كنت في المستشفي نتيجه حادثه حصلت وانا مع عيلتي وهما ماتوا في الحادثه دي وانا اللي فضلت عايش وبسهوله لو رحت في سجلات المستشفي هتجيب شهاده وفاه لابويا وامي واعتقد ان ظابط عيل هيعرف يجيب السجلات دي وفعلا خرجت علي الملجأ ووصلت لهنا...، (ادهم علي صوته) حد عنده اعتراض علي ده؟

كلكم هنا داخلين كلياتكم بالوسطه والرشوه ووصلتوا لهنا برضه بالرشوه انا وصلت هنا بدراعي ووصلت لمستوايا ده اللي كلكم بتتمنوا تبقوا زيه بنفسي

فاوعي تتخيل انك هتخليني اوطي راسي او امشي مكسوف اني جاي من ملجأ لأ فوق.... انا المقدم ادهم وهفضل علي طول كده

ومحدش هيوطي راسي ابدا

القائد: انت موقوف عن شغلك لحد ما يبانلك اصل يا ابن العاهره

ادهم للحظه وقف وبعدها هجم علي القائد عايز يضربه بس اصحابه التلاته مسكوه

القائد: ايه الكلمه وجعتك قوي... اللي علي راسه بطحه

هنا مدير المخابرات دخل

المدير: ايه اللي بيحصل هنا؟ عيال بتتخانقوا ولا ايه؟

ادهم امسك اعصابك شويه... اتفضل علي مكتبي

الاجتماع هيتأجل لوقت تاني كل واحد يروح يشوف شغله

في مكتب المدير

المدير: ايه اللي صح في الشائعات اللي ماليه الاداره دي؟ انت فعلا والدتك كانت كده؟

ادهم: لو انا موقوف عن الشغل يبقي بعد اذنك همشي وهستقيل ؟؟؟

المدير: رد علي سؤالي يا سياده المقدم

ادهم: كل كلمه اتقالت صح وبعدين؟ رد انت كمان علي سؤالي

المدير: المثل بيقولك اذا بليتم فاستتروا... قولت لمين سرك وفضحك كده؟ انت شغال اهو من اكتر من 8 سنين ومحدش يعرف حاجه عنك ليه فضحت نفسك كده؟

ادهم: انا موقوف ولا لأ؟؟؟

المدير: ادهم انت اكفأ ظابط اشتغل هنا وماضيك ده ما يعنيليش اي شيئ

ادهم : انا موقوف ولا لأ؟؟؟

المدير: لو وقفتك هتثبت عليك الاشاعات دي... لا مش موقوف الاجتماع هيبقي بكره وهأكد كلامك ان اهلك اتوفوا في حادثه وانت اتنقلت مستشفي ومنها الملجأ وشويه والكل هيسكت بس لو سمحت سيطر علي اعصابك وما تتخانقش مع حد اتفضل

ادهم خرج والكل مستني يشوفه راح علي مكتبه

ورجالته لحقوه كلهم علشان القضيه اللي شغالين عليها

كلهم دخلوا عليه ووراهم مصطفي اللي دخل ورزع الباب وراه وكلهم بصوله باستغراب

نظره طويله جمعته هو وادهم وهو بيقول لادهم تستاهل بعنيه

ادهم اتكلم مع رجالته عادي وكلف كل واحد بمهمه يعملها الا مصطفي

مصطفي: وانا هعمل ايه؟

ادهم: ولا حاجه

مصطفي: يعني ايه ولا حاجه دي؟

ادهم: يعني ولا حاجه تتفرج وتتعلم وتسكت وبس

مصطفي: يعني ايه بقي ان شاءالله؟

ادهم: مش عاجبك شوف غيري

مصطفي: لا مش عاجبني ولا مش هشوف غيرك

ادهم: اهم حاجه في الفريق الثقه وانت ما بثقش فيك نهائي وعلشان كده مش هخلي حياه اي حد تكون معتمده عليك ولحد ما تسترد ثقتي هتفضل تتفرج

مصطفي: كلامك مش عاجبني

ادهم: معنديش غيره

مصطفي: كل ده علشان الكلام اللي اتقال عليك النهارده وجعك صح؟ انك تكون عريان قدام الكل بيوجع صح؟

ادهم: مصطفي انا لو عايز اوقفك هوقفك وهطعلك لسانك ده خالص وهخلي رقبتك دي في الارض بس انا سايبك بمزاجي... اطلعوا بره كلنا وسيبونا

كلهم طلعوا بره

ادهم: انا ممكن ببساطه اقول ان اختك واحده من العاهرات بتوعي ولما رميتها بره انت جاي تطلع اشاعات عني واعتقد ان كتير هيصدق... ده غير اني ممكن اجي اخدها من وسط بيتكم واغتصبها قدامكم واصورهالك واعلقلك صورها هنا... تحب اعملك كده؟ وتشوف مين فينا هيقول أي الاول؟؟؟ انت مش قدي فمتقفش قصادي لاني لحد دلوقتي عامل اعتبار لوالدك اللي دخل بيتي وامك اللي جاتلي المستشفي وحطت لقمه في بوقي... ودلوقتي اطلع بره

مصطفي خرج وراح بيتهم وهو مبسوط ان ادهم اتفضح بالمنظر ده

مصطفي: ليلي.. لولي... ليلي تعالي

ليلي خرجت تجري وابوها وامها كمان

ليلي: في ايه؟

مصطفي: لا انتي تشوفي بعينك... كلكم تعالو اتفرجوا

مصطفي وصل تليفونه بالشاشه وعرض لهم اللي حصل بين القائد وادهم ولحد ما المدير دخل وبعت ادهم لمكتبه

ليلي طول الوقت مركزه علي ادهم وحست بوجعه وحست بمدي غلطها وبشاعتها

دموعها نزلت وافتكرت

" اوعي يا ليلي تكوني وجع جديد... اوعي تخلي حد يعرف حاجه عن امي ويعايرني بيها... انت روحي وعلشان كده شاركتك... "

كل كلامه بيرن في دماغها وفاقت علي صوت ابوها

عم محمد: لا حول ولا قوة الا بالله... انتو عملتو ايه؟ انتو عملتو ايه؟ من امتي بنفضح الناس كده؟ هيا دي تربيتي ليكم؟؟ هيا دي اخلاقكم... تعايروا واحد كده؟ ما ممكن تكونوا مكانه؟ واحد عيلته ماتت نعايره بده؟ استأمنك علي سره تخونيه كده؟

ناديه: علشان كده كان بيترجاني ما اوجعوش علشان امه وجعته قوي... علشان كده حنيه اي ام بيشوفها بتوجعه... حرام يا ليلي ليه يا بنتي كده؟

ليه تخليه يكره امه اكتر ماهو بيكرهها؟؟ يعني حاولت تقتله ورمته ودخلته ملجأ وحتي وهو كبير يتعاير بيها؟؟ هو جالك هنا واتقدملك ما سابكيش... هو جالك البيت وابوكي رفضه... بتعاقبيه علي رفض ابوكي ليه؟ ده جزاته انه حافظ عليكي؟؟؟ امنك علي سره تقومي تفضحيه انتي واخوكي كده؟

ليلي: هو خاني قبل ما انا اخونه... انتو بتلوموني ليه؟

انا مش غلطانه

عم محمد: غلطانه وستين غلطانه

ليلي: انا حبيته وهو خاني وراح يرقص وسط الرقاصات ولما واجهته جرحني وهاني انا ومصطفي... قولهم يا مصطفي عمل ايه قولهم

مصطفي: ايوه هو بدأ الحرب دي يستحمل بقي

عم محمد: اسكتوا انتو الاتنين انتو مش فاهمين حاجه اسكتوا

ليلي: لا يا بابا مش هسكت هو بدأ بالخيانه... وجزات الخيانه خيانه

عم محمد: هو مخانكيش يا متخلفه مخانكيش ابدا

ليلي: انا شوفته بعيني انا شوفته

عم محمد: شوفتي ايه؟ شوفتيه في السرير؟ شوفتي ايه بس؟؟ لا حول ولا قوة الا بالله

مصطفي: مالك يا بابا... انت اكتر واحد كنت رافضه بتدافع عنه ليه؟

عم محمد: علشان يا ابني ربنا ما يرضاش بالظلم ابدا... يا بنتي من ستر مسلما ستره الله يوم القيامه

ليلي: انا مش فاهمه؟ انت بتدافع عنه ليه كده؟

عم محمد: علشان هو مخانكيش... هو بيحبك يا ليلي وبيحبك قوي كمان

ليلي بعياط: ادهم ما بيحبنيش لو بيحبني مكنش خاني

عم محمد: ما خانكيش... هو بس نفذ اللي انا طلبته منه... انا رفضته وطلبت منه يبعد عنك وماعرفش يبعد ازاي لانك هتتمسكي بيه وانا اللي قلتله يعمل كده

انا اللي قلتله انه لو خانك هتسيبيه؟ انا قلتله يروح الكباريه علشان تشوفيه هناك... انا بعت اخوكي هناك لاني عارف انه هيجي بسرعه ياخدك تشوفيه... كلمته وقولتله انكم رايحين وهو مثل انه وسطهم علشان تبعدي عنه علشان ما تخسريش عيلتك بسببه...

وانا اللي اتصلت بيه الصبح بدري وقولتله انك رايحاله وهتواجهيه ووعدني انه مش هيخليكي تروحيله تاني ابدا

ادهم بيحبك ونفذ كل اللي طلبته منه ما خانكيش انتي اللي خنتيه وخنتي سره وفضحتيه

ادهم طلب مني حاجه واحده بس مني... طلب ان سره يفضل في امان وانا وعدته لاني كنت واثق في تربيتي ليكي... وعدته ان سره يفضل في امان...

انتي يا ليلي اللي خونتيه... زي ما امه خانته قبل كده واتسببت في جرحه كده انتي جيتي وزودتي الجرح ده قوي... امه وحبيبته

انتي دمرتيه يا ليلي

ليلي قعدت مكانها وافتكرت كل كلمه بينها وبين حبيبها وافتكرت كل لحظه اتوجعها في حضنها وكل لحظه فرح وعرفت انها خسرت ادهم للنهايه

الحلقة الخامسة عشر

ادهم روح بيته مليان غيظ وقهر من ليلي

مفيش حاجه اسمها حب... ليلي بس كانت مبهوره بيه او معجبه او بس لمجرد انه رفضها... هو حبها بكل جوارحه

وقلبه وبكل غباء راح قالها علي سره اللي محافظ عليه سنين طويله... ما تعلمش الدرس من اول قلم... اذا كان امه خانته ورمته مش هتخونه واحده عاديه لمجرد انه بيحبها؟؟؟ ماهو حب امه عملت ايه فيه؟ حاولت تقتله؟؟ واهو بيحب تاني لانه غبي قوي؟؟؟ كان متوقع ايه؟ كان مستني ايه؟

الوجع جواه كبير قوي... مش عارف يعمل ايه؟ مش عارف يروح فين؟ ليه حبها كده؟ ليه موجوع قوي كده... رمي الكاس اللي في ايده كسره ومره واحده قام يكسر كل حاجه حواليه

الترابيزه... المرايات.. الفاظات... كل حاجه حواليه بيكسرها... جواه نار عايزه تحرق كل حاجه... كلمه واحده بترن جواه... ابن العاهره... مش عارف ازاي يسكت الكلمه دي... بيصرخ ويكسر كل حاجه

كسر الصاله كلها والمطبخ.. كسر كل حاجه جواه... كل حاجه بيفتكر ان ليلي لمستها بيكسرها

ادهم بص حواليه كل حاجه مكسره بس برضه مش راضي عايز يعمل اكتر من كده

جرس الباب ضرب تجاهله بس الباب اتفتح

ودخل ابو ليلي وامها واخوها وهيا

العيله كلها جت علشان يصلحوا اللي اتكسر

اول ما شافوا المنظر عرفوا ان اللي اتكسر مش هيتصلح

ادهم: عايزين مني ايه؟ جايين ليه؟ عايزين تشمتوا؟؟ اشمتوا انا اهوه قدامكم مجنون متخلف،..، مصطفي لو عايز تطلع موبيلك طلعه وصورني تاني مش كنت بتصور والقائد بيعايرني بماضيا صور تاني؟؟؟ نزل صوري علي الفيس وانشرهالي

انتو عايزين مني ايه؟

عم محمد: انا جاي اتأسفلك علي اللي حصل انا السبب

ادهم: ليه هو انت اللي كنت غبي ورحت فضحت نفسك... انا ما حفظتش علي سري؟ انا فضحت نفسي؟ انت واحد خايف علي بنته وما غلطش؟؟ انت شايف اني واطي وما استاهلش بنتك انت حر... قبلك امي اللي ولدتني شافت اني ما استاهلش اعيش عادي يعني؟؟؟ انا اللي ما اتعلمتش كويس... ما استوعبتش الدرس فكان لازم يتعاد تاني... ما استوعبتش انه مش لازم تثق في حد ابدا؟؟ ما استوعبتش ان اي ست في الدنيا مهما كانت هتخونك... بسبب او من غير سبب هتخونك فكان لازم اجرب الخيانه تاني علشان افضل فاكر بقي؟

ليلي: انا اسفه سامحني كنت موجوعه منك اسفه

ادهم: اسفه؟؟؟ اعمل بيه ايه اسفك ده؟ ؟ بس انتي مش غلطانه... ده كان غلطي ما تتأسفيش

عم محمد: يا ابني معلش اعذرها

ادهم: ابنك؟؟؟ دلوقتي بتقولي ابنك؟؟ ما انا اترجيتك وقولتلك امسك ايدي قولتلي لأ همسك ايد بنتي بس... وانا ما اعترضتش امسك ايد بنتك بس مش لازم توقعوني انا.. انا ما صدقت طلعت لفوق بتنزلوني تاني تحت سابع ارض... انا عملتلكم ايه؟

قولتلي ابعد عن ابني بعدت... قولتلي رجعه! رجعته... قولتلي ابعد عن مراتي بعدت وقولتلها ما تجيليش تاني المستشفي ... ابعد عن بنتي بعدت... قولتلي مثل عليها انك بتخونها مثلت؟؟ قولتلي خليها تكرهك خليتها... اعمل ايه تاني؟؟؟ سيبوني في حالي بقي؟ ابوس ايديكم سيبوني في حالي

ليلي بتعيط: سامحني علشان خاطري

ادهم بزعيق: مالكيش خاطر عندي انتي فاهمه... مالكيش خاطر ابدا... انا سلمتك روحي... انا حطيت قلبي بين ايديكي... ما حستيش بده؟ ما حستيش بحبي ليكي!؟ لمجرد كلمه قولتهالك علي طول رميتي حبي ده؟ مسكتي قلبي وجبتي سكينه بارده وغرزتيها فيه؟ ملقيتيش اي عذر تلتمسيهولي؟؟ ما فكرتيش مثلا اني ممكن اكون في مهمه وده تمثيل؟؟ ماعرفتيش تلاقي جواكي اي ذره حب ليا تحافظي بيها عليا؟؟؟ ما عرفتيش اكرهيني بس حافظي ولو علي جزء بسيط مني؟؟؟

ليلي: انا اسفه اسفه،... انا بحبك

ادهم: نعم؟ بتحبيني؟؟؟ بتحبيني؟؟؟ بتحبي ايه في ابن (لفظ خارج) بتحبي ايه فيه؟ انا مش عارف اروح شغلي.... اصحابي بيبصولوا بنظرات غريبه... مابالك الغريب... انا كنت عيل ميت وعشت عمري كله ابني في مستقبلي ده واحط طوبه وري طوبه لحد ما وصلت لده... ما املكش غير شغلي واسمي وانتي يا اللي بتحبيني دمرتيهم...

ناديه : يا ابني معلش حقك عليا انا... سامحهم علشان خاطري انا

ادهم دموعه نزلت ولاول مره قدام حد

اول مره يضعف قدام حد

ادهم: ارجوكي... ارجوك انت كمان (بص لعم محمد)

ارجوكم انتو الاتنين خدوا عيالكم وابعدوا عني... انت كل طلباتك نفذتهالك فارجوك انا سبق وطلبت ووعدتني واخليتوا بوعدكم فارجوكم ابعدوا عني... سيبوني في حالي... سيبوني ألملم نفسي بنفسي... ارجوكم سيبوني في حالي

ادهم قعد في الارض وهو بيترجاهم وبيطلب منهم يمشوا

عم محمد اخد عيلته وشدهم وسابوه وقفلوا بابه عليه

ادهم عيط لوحده بطريقه معيطهاش قبل كده

عيط علي ابوه اللي مات... علي امه واللي عملته.. علي اخواته اللي اتحرم منهم... واخيرا علي حب حياته.... قرر انه هيعيط بكل اللي جواه بس هيقوم علي رجليه تاني وهيقف تاني والمره دي هيلغي كلمه مشاعر من قاموسه... هيخلي سكينه ليلي مغروزه جوه قلبه مش هيشيلها ابدا علشان لو بس فكر يدق هتوجعه فيلغي دقاته.....وتوجعه السكينه... عايز الوجع يفضل علي طول جواه مش عايزه يروح ابدا...

ليلي بتعيط جامد قوي وبحرقه قوي... ندمت بس خلاص الندم معدش ينفع واللي اتكسر مش هيتصلح.

ادهم وثق فيها وهيا كسرت الثقه دي مليون حته... عمره ما هيثق في اي حد تاني ابدا وده بسببها هيا

ادهم قام الصبح تاني يوم لبس ونزل وكلم البواب

ادهم: عمي لطفي

عم لطفي: ايوه يا باشا خير؟

ادهم: معلش يا عم لطفي شوف كام واحد ثقه واطلع معلش اتعبوا ونظفولي الشقه لو سمحت هتعبك

عم لطفي: لا يا باشا لا تعب ولا حاجه ده انت علي طول خيرك سباق... هتيجي تلاقيها فله

ادهم نزل انسان جديد.... بارد... معدوم المشاعر تماما

راح شغله وحضر الاجتماع... داخل بملامح جامده مفيهاش اي شيئ...

القائد بتاعه دخل وراح ناحيته كان ادهم قاعد وحاطط رجل علي رجل والقائد قدامه ومستني ادهم يقف بس تجاهله كأنه مش موجود

القائد: هو انت مش شايفني ولا ايه؟ قوم اقف

ادهم: ___

القائد: بقولك قوم اقف....

ادهم: _____

القائد: انا قلتلك امبارح انك موقوف ايه اللي جابك؟؟؟؟ لسه بنحقق في ماضيك يا ابن الع

ملحقش يكمل الكلمه لان ادهم قام ومسكه من رقبته ورجعه لورا لحد ما زنقه في الحيطه

رفعه بايد واحده حاططها علي رقبته ورافعه عن الارض وبيتخنق في ايده

ادهم: كلمه زياده عن امي او هتقول ابن كذا وكذا قسما بالله لاوريك ازاي الواحد بيقتل بدم بارد

وهتكون انت اول واحد اقتله بدم بارد فعلا

ادهم سابه واول ما سابه وقع في الارض مش قادر يتنفس... رجع مكانه وقعد وحط رجل علي رجل تاني

الكل سكت تماما ومحدش عنده الجرأه يفتح بوقه لان ادهم اتحول لوحش كاسر مجروح واي حد هيقرب هيقتله من غير تفكير

مصطفي قاعد عايز يقوم يعتذرله قدام الكل بس معندوش جرأه وبعدين مش عارف ممكن يقول ايه؟ ويجيب سيره اخته ولا كده هيضرها؟؟؟

المدير دخل وبدأ الاجتماع بإنه يبرأ ادهم ويمنع اي حد يتكلم تاني في الموضوع ده....

ليلي رجعت شغلها بس بقت عايشه وخلاص من غير حياه..

بتفتكر وتعيط وتندم وتعض ايدها من اللي عملته

كل شويه تفتكر وهو بيقولها سلمتك روحي حافظي عليها وهيا ضيعته من ايديها

نظرات اتهام بتوجهها لابوها من غير كلام وابوها بيتوجع علي بنته

متخيلش ابدا انه هيدمر بنته وقلبها كده؟؟

متخيلش ابدا انها بتحبه كده؟؟

متخيلش ابدا انه يجي يوم وهو يكون السبب في تعاسه بنته؟؟

ناديه برضه بتتهم جوزها علي اللي عمله وبتحمله المسؤليه لكل اللي حصل

ناديه: مش عارفه كان هيجري ايه لو بدال اللي عملته ده كنت فتحت ايديك ليه وخدته في حضنك واعتبرته واحد من عيالك؟؟؟ ليه ما حسيتش انه صادق في حبه؟؟ ليه معرفتش تحس بيه؟

عم محمد: اهو اللي حصل... انا اصلا ما تخيلتش ان كل ده ممكن يحصل اصلا... عمري ما تخيلت ان في ام بالقسوه دي وممكن تعمل كده في ابنها... وعمري ما تخيلت ان ليلي تفضحه كده؟؟؟

ناديه: اللي بيكون مجروح بيعمل اي حاجه... عقله بيكون ملغي... وهيا ساعتها كانت موجوعه ومصدومه فحبت تنتقم... انت السبب وانت لازم تصلح اللي حصل كله...

عم محمد: ما اعرفش ان كل ده هيحصل.... اول مره احس اني ظالم ووحش قوي كده... الواد ده انا ظلمته وظلمت بنتي قبله ولو بايدي حاجه مش هتأخر ابدا

ناديه: روحله يا محمد روح واستسمحه.. انت ظلمته قوي انت وبنتك... ظلمتوه جامد...

عم محمد قرر يروحله وقال لمصطفي بس مصطفي قاله ان ادهم اتغير جامد جدا والافضل انه ما يروحش

عم محمد اصر وراحله بيته الصبح كالعاده بس خبط كتير ومحدش فتح وطلعله البواب وقاله ان ادهم مش موجود اصلا

عم محمد كان مروح البيت بس طلعت في دماغه يروحله الشغل وفعلا راح

ابنه قابله

مصطفي: بابا خير؟ انت بتعمل ايه هنا؟؟

عم محمد: جاي لادهم هو فين مكتبه؟؟

مصطفي: ما بلاش ليقولك كلمه كده ولا كده تضايقك؟؟ ادهم مبقاش انسان زينا ده اتحول لحاجه مخيفه كده والكل بيتجنبه

عم محمد: واحنا السبب في ده ولازم ارجعه انسان تاني وديني مكتبه ومالكش دعوه انت

مصطفي ودي ابوه لمكتب ادهم وانسحب راح لشغله

ابوه خبط واول ما سمع ادخل دخل

عم محمد: سلام عليكم يا ابني

ادهم جمد للحظه اول ما سمع الصوت اللي ميزه علي طول بس رفع دماغه عادي

ادهم: افندم؟ خير؟

عم محمد: طيب رد السلام الاول

ادهم: مبردش علي سلامات حد... خير؟

عم محمد: لامتي يا ابني؟

ادهم: اولا انا مش ابنك ومش ابن حد

ثانيا لامتي ايه؟

عم محمد: لامتي هتفضل كده؟ سامح بقي وانسي

ادهم: افندم؟ اسامح؟؟ وانسي؟؟؟ ليه حد قالك عني ملاك؟؟؟ وبعدين اسامح وانسي ايه بالظبط؟ ؟

عم محمد: سامح الكل وانسي كل اللي فات... سامح والدتك وسامحني وسامح ليلي ومصطفي وانسي كل حاجه فاتت وافتح صفحه جديده

ادهم: اسامح والدتي؟؟؟ ههههههههه ههههههههه ههههههه

انت مجنون ولا ايه؟ انت بتهزر صح؟ اكيد بتهزر

عم محمد: لازم قلبك يتملي بالحب بدال ما تملاه قهر وكره وغضب ويودوك في طريق مالوش اخر وبير مالوش قرار

ادهم: انت بتقول ايه؟ قلب ايه اللي املاه بالحب؟؟؟ وبعدين ما انا مليته؟؟ انا كنت بحب بنتك كانت النتيجه ايه؟ هاه؟ رفضتني!!! هنتني!!! جيتلي بيتي واترجيتني اسيب بنتك!!! قولتلي شوف غيرها؟!!! قولتلي انت شيطان... مع اني ساعتها كنت ابعد ما يكون عن الشيطان... وحاليا انا سمعت كلامك ونفذته كلمه كلمه وحرف حرف... وبقيت شيطان بجد... زعلان ليه بقي؟ كنت عايزني ابعد وبعدت جاي دلوقتي تقولي سامح وانسي؟؟؟ لا انسي انت

عم محمد: يا ابني حقك عليا انا.... مكنتش متخيل ان كل ده هيحصل... متخيلتش ابدا ان ليلي من قهرها تعمل كده... وما تخيلتش ان الدنيا كلها هتولع كده؟ ؟

ادهم: امال انت كنت متخيل ايه؟ كنت متخيل انها لما تكتشف ان حبيبها اللي بتثق فيه واللي مستعده تبقي حته من حياته بيخونها هتعمل ايه؟ هتقول يالا حصل خير؟ ولا الحمد الله احنا لسه علي البر؟؟ كنت متخيل ايه؟ الخيانه من حد قريب صعبه... بس انت عارف ده وعارف انها لو عرفت اني بخونها هتقفل صفحتي تماما.. انت كنت عارف

عم محمد: ايوه كنت عارف انها هتقفل صفحتك بس مش كده... رد الفعل ده ما تخيلتوش ابدا... وما تخيلتش ان اسرارك وحياتك كانت كده....

ادهم: انت جاي عايز ايه؟

عم محمد: انا عرفت دلوقتي انتو قد ايه كنتو بتحبوا بعض وقد ايه كنتو متعلقين ببعض

ادهم: وبعدين؟

عم محمد: تكملوا قصه حبكم دي

ادهم: اهههههههههههههههه بجد؟؟؟ انت طالبه معاك هزار النهارده

ادهم ساند لوري علي كرسيه وبيلف شويه بيه وساند علي ايده وكأنه بيتفرج علي حاجه ممتعه

عم محمد: يا ابني انا ما بهزرش

ادهم: ما بتهزرش؟؟

عم محمد: انتو كنتو بتحبوا بعض قوي

ادهم: بالظبط؟ كنا؟؟؟ كنا؟؟؟ وعلي حسب معلوماتي القليله في النحو ان كان دي فعل ماضي... ماضي وانتهي...

عم محمد: يعني ايه؟ بطلت تحبها؟؟؟

ادهم: ما اعتقدش

قاطعه عم محمد: وطالما ما تعتقدش يبقي ترجعوا لبعض

ادهم: اسمعني للاخر.... الشخص اللي كان بيحبها مات... ادهم اللي كان بيحب ليلي ده مات..امي من سنين طويله حاولت تقتله وفعلا قتلت جزء كبير قوي منه بس قاوم وعاش ووقف وجت بنتك واستولت علي كل جوارحه قلبه وعقله وروحه ووجدانه رحت انت ضربته وجرحته وقلتله مش من حقه يعيش وبعدين جت بنتك ضربت ضربتها القاضيه وكملت عليه وقضيتوا عليه تماما... مات خلاص وانتهي... ومعدلوش اي وجود... اخد جزاء غباوه ومات واتدفن

عم محمد: انت اهو قدامي؟؟

ادهم: انا اهو قدامك فعلا بس شبيه ليه... نفس الشكل والهيئه لكن من غير قلب او مشاعر او احساس... اله بتنفذ الاوامر وبس... بتقتل وبس.. كل المهمات حاليا اللي بتطلب مني عباره عن قتل وبس ودي وظيفتي

معنديش حاجه بقي احب بيها والكلام ده خلاص

عم محمد: يا ابني

قاطعه ادهم: وقتك خلص

عم محمد: يا ابني بس اسمعني

ادهم: وقتك خلص اتفضل احمد ربنا اني سمعتك الحبه دول... شوف طريقك... وشوف لبنتك حد يناسبها... يحبها وتحبه... اتفضل بقي من هنا...

ادهم قام وقف وعم محمد معرفش يقنعه بحاجه او ياخد معاه حق ولا باطل فمشي بيته

بتعدي الايام وادهم ما بيديش لنفسه فرصه يفكر اصلا

او يتألم او يتوجع

بيشتغل زي المجنون... بيتعور كتير... بيتمرن اكتر واكتر... ديما وقته مشغول بحاجه... ديما عايز يحس بألم جسدي علشان يشغله عن الالم الاصعب وهو ألم القلوب... لانه لا له مسكن ولا له علاج

علاقته باصحابه بقت سطحيه مش عميقه زي الاول

ادهم عرف ان مرات محمد رقيه ولدت وراح المستشفي يزورها

وهو رايح كان متردد لانه مش مستعد نهائي يشوف ليلي او يتكلم معاها خايف تكون موجوده

خايف قلبه يحن او يضعف... طول الطريق بيفكر نفسه انها محافظتش علي سره وانها ما تستاهلش حتي مجرد التفكير فيها

وصل المستشفي وعرف مكان رقيه وطلع خبط ودخل

كان اكرم ومني هناك ومحمد قاعد جنب مراته

كانوا بيضحكوا ويهزروا واول ما ادهم دخل سكتوا

ادهم دخل سلم عليهم وسلم علي رقيه وهيا متعوده انه بيسلم عليها ديما زي اخوها

بيحضنها كأخ... ادهم كان هيقرب بس لمح نظره في عنين محمد وكأنه عدو ليهم مش صاحب

قلبه وجعه للحظه ان اقرب الناس ليه نظرتهم اتغيرت

سلم عليها عادي وقعد دقيقتين

كان الجو تقيل كده وصمت مسيطر علي المكان

والكل متوتر وادهم عرف ان وجوده مش مرغوب

وعرف ان اصحابه كمان اتخلوا عنه وانه مالوش مكان وسطيهم

يدوب هيقف فالباب خبط ودخلت ليلي

ليلي: حمدالله علي السلامه عامله ايه يا جميل حاليا؟

ادهم وقف كان مدي ظهره للباب وبصلها

ليلي قلبها دق جامد اول ما شافته

هيا ما ربطتش بين اسماؤهم واصحابه

كانت عايزه ترمي نفسها في حضنه

كانت عايزه تتأسفله لحد ما يرضي

كانت عايزه تقوله ان الحياه من غيره صعبه او مستحيله

كانت وكانت و كانت ....

ادهم: طيب حمدالله علي السلامه يا رقيه وتخرجوا بالسلامه من هنا... بعد اذنكم

ادهم خرج بسرعه من الاوضه ومشي بسرعه قبل ما ليلي تخرج وراه

مشي ويدوب هيدخل الاسانصير بيحط ايده في جيبه ملقاش مفاتيح عربيته

دور في جيوبه ملقاهوش وهو كان طالع بيه

عرف انه اكيد وقع منه لما قعد في الاوضه فرجع يجيبه

ادهم اول ما خرج من الاوضه

محمد: بقولك ايه يا رقيه انتي ما تسلميش عليه كده تاني فاهمه ولا لأ؟

رقيه: ده ادهم يا محمد... ادهم

محمد: انتي سمعاني ولا لأ؟؟؟ كام سنه معشرينه وما نعرفش عنه حاجه؟؟ طبعا لانه عارف ان محدش هيقبل بيه لو عرف ماضيه وماضي امه القذر ده .... انا مش عارف

احنا ازاي كنا بنثق فيه!؟؟؟ ده راجل مش مظبوط واكيد بيبص لمراتاتنا بطريقه مش كويسه والله اعلم بيفكر ازاي فيهم؟

اكرم: لا ما اعتقدش انه ممكن يبصلهم ادهم مالوش في جو الخيانه ده

محمد: ليه؟ ما احنا كلنا كنا بنسهر مع بعض في الكباريهات بس اخر الليل بنروح هو كان بيروح فين؟

كام واحده نام معاها وخلاها تخون اهلها او جوزها

انا مش عارف اصلا احنا ليه كنا مغمضين عنينا!؟؟؟

وبعدين بكره يتهجم علي مرات اي واحد فينا

مني: لا طبعا ما يعملهاش

محمد: ليه؟ مكنتيش بتقولي انتي ان المهمه اللي تطلعي فيها مع ادهم ما بتناميش فيها؟ ولا نسيتي؟

اكرم: بس برضه ما يخونش

محمد: اكرم الخيانه دي بتبقي وراثه وجينات وانت شفت امه كانت ايه والله اعلم ابوه كان ايه؟ وهو نسخه منهم... انت ممكن تطمن لما مراتك تبقي معاه؟؟؟ مكنتش بتخاف علي مني لما تطلع معاه؟؟؟ اكدب وقول لأ؟؟؟ مستعد دلوقتي ان مني تطلع مع ادهم وتسافر معاه في اي شغل؟؟؟ هتنام بالليل وهيا معاه؟؟ هتثق فيه؟ رد يا اكرم

طبعا كل الحوار ده داير وادهم واقف بره الباب سامع كل حرف وكل كلمه ومستني رد اكرم لانه اكتر واحد قريب منه

محمد: رد يا اكرم ممكن تآمن علي مني مع ادهم؟

اكرم: لا يا محمد مش هآمن عليها معاه... وفعلا لو طلعت معاه ما بنامش الليل من الخوف والقلق انه يغويها خلاص ارتحت كده؟

محمد: طيب انا مش عايزه يخرج معانا تاني او يجي بيتي او يكلم مراتي اعمل ايه؟

اكرم: يعني هتعمل ايه؟ هتروح تقوله ما تجيش تكلم مراتي؟

ليلي سامعه الحوار ده وهما ما يعرفوش ان دي ليلي اللي سبق وكلموها ودي ليلي حبيبه ادهم

ليلي كانت عايزه توقفهم وتقولهم ان ادهم ما يستاهلش كل ده؟ بس معرفتش تنطق....

هيا السبب في كل اللي بيحصل ده لحبيبها

ادهم بره الباب ساند راسه علي الباب ومش قادر يتحرك او يمشي او يدخل يجيب مفاتيحه

كان متخيل ان بعد ضربه ليلي مفيش حاجه تاني ممكن توجعه بس برضه لسه بيتوجع

اصحابه دول ياما كان مستعد يضحي بحياته علشانهم... ياما اتعرض لضرب النار علشان يحميهم.... ياما عمل المستحيل علشان هما ما يواجهوش الخطر

اعتبرهم زي اخواته الصغيرين مع ان هو اصغر عنهم

ولمجرد انهم عرفوا ماضيه بعدوا وكأنه وباء وهيعديهم

كل ده نتيجه غلطه واحده ارتكبها

ثقته في ليلي.... ده اكبر غلط ارتكبه في حياته

محمد: اكرم انا مش عايزه يشوف مراتي تاني؟ يا تتصرف انت يا اما انا هقولهاله صريحه..

اكرم: بص احنا نخرج من وراه مره وري مره ونتكلم قدامه عن الخروجه وهو هيفهم ان احنا خلاص مش عايزينه وسطنا

ادهم وصل للقمه مش قادر يسمع اكتر من كده

خبط علي الباب واستني يقولو ادخل ودخل

كلهم اتفاجؤا بيه

ادهم: مفاتيح عربيتي وقعت مني هنا

الكل بيبص عليها وليلي لمحتها واقعه جنب السرير فجابتها

ليلي: اتفضل اهي

ادهم: متشكر بعد اذنكم

مشي خطوه ووقف اتكلم من غير ما يبصلهم

ادهم: علي فكره انا عمري ما بصيت لمرات واحد فيكم ابدا... اعتبرتهم اخواتي البنات واعتبرتكم انتو اخواتي وعاملتكم بالاساس ده

اكرم: ادهم

قاطعه: عمري ابدا

سابهم ومشي ومعطاهمش فرصه يتكلموا

اكرم: الظاهر انه سمع كل كلمه قلناها

محمد: احسن

ليلي خرجت تجري وراه علشان تلحقه وفعلا لحقته

وقفته ومسكته من دراعه علشان يقف لانه مش بيرد عليها وقفت قدامه بدموعها النازله... معرفتش تقوله ايه...

ليلي: انا اسفه... انا اسفه

بتعيط بحرقه

ليلي: سامحني يا ادهم

ادهم: انا اعرفهم من اكتر من عشر سنين... اعتبرتهم بدل اخواتي اللي اتحرمت منهم... وانتي في لحظه.. مجرد لحظه دمرتي كل حاجه املكها... دمرتيني.. دمرتي قلبي..

روحي.. اسمي.. سمعتي.. اصحابي.. كل حاجه املكها دمرتيها... وكل ده لان انا ضعفت وحبيتك لاني وثقت فيكي..... ياه درسك كان اصعب من امي... عارفه انا ممكن في يوم من الايام اسامح امي لانها عملت ده بدافع الحب...... حبيبها قالها اقتلي ابنك.. وهيا وافقت.... لكن انتي دافعك كان ايه؟ لمجرد انك اتضايقتي مني فقلتي خليني اهد كل حاجه فوق دماغه؟؟ ما علينا خلاص بقي

ليلي: اسفه سامحني

ادهم جواه برود في نظراته وكأنه معدش بيتوجع او يتألم

ادهم: عادي بقي اللي اغلي منهم راح فهما مش هيفرقوا كتير... كله بقي عادي....

ليلي: سامحني وارجعلي ارجوك

ليلي هتقرب من ادهم اكتر فزقها بعيد عنه

ادهم: ادهم المتخلف اللي بيسامح ويحب مات ودفنته واخر حاجه كانت تربطه بعالم البشر كانت اصحابه دول والحمد لله راحوا هما كمان....ادهم اللي قدامك ده ولا بيحب ولا بيسامح فريحي بالك

الحلقة السادسة عشر

ادهم بعد اصحابه عنه قساه اكتر واكتر وزود كرهه لليلي....
وليلي اتكسرت اكتر واكتر وعرفت انها قتلت فعلا ادهم الانسان....

في مهمه ادهم كلفها لرجالته بس المره دي سابهم تماما من غير ما يتابعهم

سابهم يتعاملوا مع العالم الخارجي ويتحملوا مسؤليه اختياراتهم

في اخر مهمتهم اتعرضوا لضرب نار كتير واتفتحت عليهم ابواب جهنم ومعرفوش يعملوا ايه؟

مؤمن صاحبهم اتصاب جامد ووقع منهم وبينزف

وكلهم تقريبا اللي متعور واللي مكسور

طلبوا نجده تجيلهم والنجده دي اتجسدت في رجل المهمات الصعبه ادهم

ادهم راحلهم وشافهم وقيم حالتهم بسرعه

ادهم: مصطفي خد مؤمن انت وهشام وانقلوه المستشفي بسرعه وانت يا خالد امنهم وروح معاهم واطلبوا نجده تجيلنا

مصطفي: احنا ما ينفعش نسيبك كلنا

ادهم: انت تنفذ الاوامر وانت ساكت... اتحركوا يالا... انا هأمنلكم الطريق علشان تعرفوا تخرجوا

وفعلا ادهم اتحرك وهما بيتحركوا تحت ضرب النار بتاعه والطريق اتفتح قصادهم وجريوا وخالد قدامهم بيضرب اي حد يظهر في طريقه وادهم وراهم مانع اي حد يحصلهم

ادهم عالج الموقف بس بطريقه متوحشه لانه ما سابش اي حد عايش نهائي

الاول لو موقف زي ده كان بس بيصيبهم مش بيقتل

لكن دلوقتي بيقتل من غير ما يدي حتي فرصه يستسلموا بيقتل وبس

فريق النجده وصل وكان بقياده اكرم وصلوا بس متأخر لان ادهم خلص علي الكل

اكرم: علي فكره اللي انت بتعمله ده غلط.. انت المفروض تديهم فرصه يستسلموا

ادهم: مش انت اللي هتقولي ايه الصح وايه الغلط؟؟؟ وبعدين انا اديتهم فرصه وهما رفضوها اعمل ايه؟ اطبطب عليهم؟؟؟ سيبتلكم الجثث اتعاملوا معاها

ادهم ركب عربيته ومشي ومقدرش يروح غير لما يطمن علي مؤمن

وصل المستشفي واول ما وصل ام مؤمن وابوه جريوا عليه واتفاجئ بابو مصطفي وامه كمان وباقي العائلات

الكل موجود وللحظه ندم انه راح

مكنش المفروض يجي يطمن علي مؤمن لانه المفروض انه مش انسان

ابوه مؤمن : متشكرين يا ابني... ربنا يحميك ويحرسك

ادهم: انت بتشكرني علي ايه؟

ام مؤمن: العيال قالولنا ان انت اللي خرجتهم وانت اللي انقذتهم كلهم ولو اتأخرت حبه كمان كان كلهم لاقدر الله ماتوا

ادهم: ده شغلي... انا ما عملتش غير شغلي وبس

ابو مؤمن: برضه احنا مديونينلك بحياه ابننا كلنا مديونين ليك...

عم محمد: انت استاذهم وقائدهم وحاميهم

ادهم بصله: انتو عايزين تشوفوا الوضع كده انتو حريين بس ده شغلي بعد اذنكم

ادهم وقف بعيد عنهم ومستني مؤمن يخرج من العمليات يطمن عليه ويمشي

شويه وحس بحد بيقرب منه رفع وشه ولقي ناديه قصاده وماسكه في ايدها فوطه مبلوله

ادهم بيبصلها ويبص لايديها مش فاهم هيا عايزه ايه؟

ناديه: دي علشان تمسح وشك... في دم كتير في وشك وفي ايديك فلو متعور نعالج جرحك؟؟؟

ادهم سكت كتير وجامد مكانه مش عايزه يحس ولو بلحظه حنيه من اي حد

ادهم ببرود: متعور او لأ ده شيئ ما يخصكيش.. والحمام موجود اغسل وشي وايديا.. بعد اذنك

سابهم وتحت نظرات الكل راح لاقرب حمام

غسل ايديه ووشه وهو داخل لمح ليلي بتراقبه من بعيد لبعيد

كانت دبلانه مطفيه... روح الحياه والشقاوه والعند اختفوا من ملامحها

للحظه هيندم بس قلبه وجعه من السكينه اللي سايبها مغروزه فغمض عنيه واسترد قسوته وجبروته

غسل وشه وخرج

وقف نفس مكانه وراقب ليلي من بعيد

https://youtu.be/fzty7IvvKmU

اسمعوا الاغنيه

مثل الحياه

وكأنك لم تتركي يدي ابدا

وفي غيابك صادقت وحدتي وتحملت الكثير

كنت اقنع نفسي بانه ليس هناك قصص ذات نهايه سيئه

كنت اقنع نفسي بان نهايتنا ستكون سعيده لكن كنت اكذب علي نفسي

الطقس بدأ يصبح بارد واتوقع بانك ستبردين

احذري وتذكرينا

ارجوكي كل فتره واخري ابعتي لي اخبارك

لا تجعليني انتظر امام النوافذ

بكل تأكيد سيدخل شخص ما حياتك

كوني سعيده ولا تهمليه

انتي قاسيه. متمرده.. متقلبه.. منافقه.. عديمه الوفاء

بريئه ومذنبه في الوقت ذاته.... مثل الحياه بالظبط

مثل الحياه بالظبط

ادهم واقف متابع كل حاجه من غير ما حد ياخد باله

ناديه جاتله تاني وبصلها باستفسار

ناديه: وشك لسه فيه دم انت متعور

ادهم: ما تشغليش بالك

كلهم اتلموا عليه

ابو مؤمن: مصطفي مش انت اختك دكتوره هنا وموجوده خليها تيجي

مصطفي: لحظه.... ليلي

ادهم: انا مش عارف انتو شاغلين بالكم بيا ليه خليكم مع مؤمن وتجاهلوني تماما

ام مؤمن: ان شاءالله هيبقي كويس بس انت كمان ما ينفعش تنزف كده... تعالي يا بنتي شوفي جرحه بينزف ليه كده عالجيه

ليلي: تسمحلي؟؟؟

ادهم مردش عليها بس استسلم قدام الكل

ليلي شافت جرحه بايدين بتترعش وعنين مشوشه من الدموع وادهم رافض يبصلها نهائي لانه مش ضامن ايه اللي ممكن يحصل

ليلي: الجرح محتاج غرزتين او تلاته بالكتير ممكن تيجي معايا؟

ادهم: نطمن علي مؤمن الاول

هنا دكتور خرج وطمنهم علي مؤمن

ام مؤمن: يا ابني ادينا اطمنا اهوه روح معاها يا ابني عالج جرحك

ادهم راح معاها وطلبت منه يقعد وهو بيقعد اتألم

ليلي: في ايه مالك؟ ايه اللي بيوجعك؟؟؟

ادهم: مالكيش دعوه باللي يوجعني وانجزي علشان امشي من هنا

ليلي مسحت جرحه براحه... كان هو قاعد وهيا واقفه جنبه... شم ريحتها اللي اشتاقلها قوي... كان نفسه يريح راسه علي صدرها وتضمه

ادهم فوق لنفسك.. هتحن للي خانتك ولا ايه؟ ايه محتاج درس جديد؟ محرمتش؟؟

ليلي لاحظت ان ادهم غمض عنيه وانه تعبان وهو قاعد وحست انه في حاجه تانيه غير الجرح ده

ليلي: معلش ممكن تنام علي الشيزلونج علشان اقدر اخيط كويس وبعدين النور هناك افضل

ادهم بصلها بنفاذ صبر

قام وقعد علي الشيزلونج بس لاحظت انه رقد بالعافيه وانه اتألم جامد واتأكدت انه متصاب غير جرحه السطحي ده

ادهم غمض عنيه من الألم وهيا واقفه مش عارفه تعمل ايه؟

ادهم: لو انتي فاضيه او مش عارفه تعملي ايه قولي لاني مش فاضيلك؟؟؟ يا تنجزي يا تبعدي؟؟؟

ليلي: لحظه هديك بنج موضعي

ادهم: خيطي وانجزي مش عايز بنج....

ليلي: لحظه بس

ليلي مسكت حقنه البنج وادهم شدها من ايدها ورماها بعيد

ادهم: انجزي وخيطي

ادهم بيستمتع بألمه علشان يلهيه عن المه الداخلي

ليلي بتخيط وادهم ملاحظ ان اديها بتترعش شويه

كان نفسه يهديها بس مقدرش

ليلي خيطت جرحه بس لاحظت انه بياخد نفسه بألم

بتغطي جرحه واول ما خلصت وهو بيقوم وهيا بتحاول تخليه مكانه وايديها علي صدره بتزقه براحه يفضل مرتاح

ليلي: ايه ده؟

ايدها علي صدره لاحظت حاجه غريبه

ادهم زق ايديها بعيد وحمل علي نفسه ووقف

وهيا وقفت قصاده

ليلي: مش هتمشي من هنا... انت عندك علي الاقل ضلعين مكسورين

ادهم: وريني هتمنعيني ازاي؟

ليلي قفلت الباب بالمفتاح ووقفت قصاده

ليلي: مش هتخرج من هنا غير لما تتعالج غير كده مش هتخرج

ادهم استغرب وضحك

ادهم: انتي متخيله انك علشان قفلتي الباب هتمنعيني؟ انتي عبيطه ولا ايه؟

ليلي: عبيطه متخلفه المهم مش هتخرج.... ارقد علي السرير اللي وراك واقلع قميصك وانا هستدعي دكتور العظام هنا يشوفك

ادهم قرب منها: هاتي المفتاح بدال ما اكسرلك الباب

ليلي: مش هديك المفتاح يا ادهم

ليلي زقته وبترجعه لورا واتفاجئت انها مش قادره عليه نهائي لانه زي الجبل ثابت في الارض مهما تزقه ما بيتحركش

عيطت جامد وسندت علي صدره

ليلي: ارجوك سيبني اعالجك

ادهم بقي مهدد منها ومن قلبه المتخلف.... مسك شعرها جامد وزقها بعيد عنه

ادهم: من غير عياط يا نوغه.... تعالي اكشفي عليا زي ما انتي عايزه

ادهم كان عايز يثبت لنفسه انه يقدر يقاومها مش عايز يجري ويهرب منها

عايز يثبت ان دموعها مش هتأثر فيه

قلع قميصه ورقد وشاورلها تيجي

ليلي قربت منه وحطت ايدها مكان الاضلاع المكسوره وفعلا كان عنده ضلعين مكسورين

ليلي: عندك ضلعين مكسورين وده اللي بيعملك ألم وانت بتتنفس لان واحد فيهم ضاغط علي الرئه ولازم يرجع مكانه... انا استدعيت الدكتور وهيجي حالا

ادهم: طيب

ليلي: ادهم... انت امتي هتسامحني؟؟ انا محتاجالك قوي وبحبك قوي؟؟؟ عرفت غلطتي واستوعبت بشاعه اللي عملته وندمت وعارفه ان ندمي مش هيرجعلك حاجه بس ارجوك سامحني بقي؟؟؟

ادهم: لو بتعرفي ترجعي بالزمن لورا ارجعي وصلحي اللي حصل... لو ما تعرفيش يبقي تسكتي خالص

ليلي: ادهم ارجوك

ادهم: ا س ك تي... هششششش

ادهم غمض عنيه في انتظار الدكتور اللي اخد دقايق لحد ما وصل بس الدقايق دي عدت وكأنها ساعات

ادهم بدأ يكح ومش عارف يتنفس وبيكح جامد

ليلي عطته فوطه وهو بيكح ولقتها مليانه دم

ادهم وليلي بصوا لبعض

ليلي: ده معناه ان سيادتك عندك نزيف داخلي... وان الضلع المكسور ممكن يكون اخترق الرئه مش ضاغط بس.... انا نفسي اعرف انت بتكابر ليه؟

ادهم: عايزه تعرفي ليه؟ (بيكح وبيتنفس بالعافيه وبينهج) لان الوجع ده بيلهيني عن الوجع الحقيقي... عن وجعك انتي عرفتي بقي بكابر ليه؟؟؟

ليلي فتحت الباب و الدكتور دخل واول ما شافه قال انه محتاج يدخل العمليات علي طول وفعلا دخلوه بسرعه وانقذوه

ادهم المره دي فاق كان فيه وشوش كتيره حواليه

كل اللي كان مستني مؤمن امبارح موجود

ادهم اتعدل وكلهم حاولو يرجعوه مكانه

ليلي اتدخلت.: احنا عالجنا الرئه وضلوعك رجعت مكانها بس الحركه غلط لانها ممكن تخليهم يتحركوا تاني فلازم راحه تامه... خليك مكانك

ادهم فعلا مش قادر يتحرك بس مخنوق ومخنوق قوي كمان

الدكتور جه وكشف عليه وخرج الكل من الاوضه وفضلت ليلي وممرضه والدكتور

ادهم: انا عايز اخرج من هنا

الدكتور: سياده المقدم اي حركه ممكن تعرضك ان الضلعين يتحركوا من مكانهم تاني وده هيدخلك اوضه العمليات تاني ومش بعيد نركبلك شرايح فيهم يثبتوهم محتاج علي الاقل يومين بس يثبتوا شويه والرئه تلتئم شويه

ادهم: خلاص هفضل بس لو سمحت مش عايز الاوضه دي... مش عايز زيارات نهائي

الدكتور: تمام بس دول بيحبوك وعايزين يطمنوا

ادهم: طمنهم بس مش عايز حد يدخلي... قولهم اني مشيت اتصرف

الدكتور: خلاص مفيش مشكله

ادهم: وطلب كمان لو سمحت

الدكتور: اتفضل

ادهم: مش عايز دكاتره بنات ولا ممرضات

الدكتور والممرضه وليلي بصوله

ادهم: مش عايز اي بنت تدخل هنا ولا دكتوره ولا ممرضه ولا حتي واحده تنظف الاوضه ينفع ولا ما ينفعش!؟؟؟

الدكتور: ينفع بس ليه؟

ادهم: مش عايز بنات انا حر ... ينفع ولا تجيبلي اقرار اخلي مسؤليتك بيه وامشي من هنا

الدكتور: لا ينفع دي راحتك انت... اتفضلوا من هنا

ادهم فضل 3 ايام في المستشفي وفعلا كلامه اتنفذ

تاني يوم بالليل ليلي دخلتله وكان نايم ومفيش حد معاه

فضلت تبصله وهو نايم وتعيط بصمت

بس لو يسامحها؟؟ بس لو يسمعها؟؟؟ عمرها ما حبت قبله ولا هتحب بعده....

كان نفسها يبقي هو جوزها وحبيبها وعشيقها وابو عيالها... كان نفسها يكون هو شريك حياتها

فضلت كتير جنبه وهو نايم

قربت منه قوي واخدت نفس طويل علشان تاخد نفسه اللي خارج منه جواها... عايزه تتنفس انفاسه هو

ادهم حس بيها او كان حاسس بيها من ساعت ما دخلت اوضته

لمست خده براحه... ياااه وحشها قوي.... وحشتها كل حاجه فيه... دقنه اللي بتشوكها... ضحكته لما يتريق عليها... حنيته لما يضمها...

بس عمره ما باسها ابدا ولا حاول يبوسها نـهائي

كانت علي طول تتفرج علي اي فيلم في التلفزيون وتحس ان الممثلين بيبالغوا في تمثيلهم وان البوسه دي شيئ مقزز اكتر من انه حلو... عمرها ما تخيلت ابدا انها ممكن تتمني تلمس شفايف حد زي اللحظه دي

عمرها ما تخيلت انها ممكن تشتاق لده ابدا

غمضت عنيها ولمست شفايفه بشفايفها

طبعا ادهم معدش ينفع يمثل انه نايم اكتر من كده

فتح عنيه وبعدها عنه براحه واتقابلت عنيهم في نظره طووووويله

عنيها كانت مليانه حب ولهفه وشوق وجوع

ادهم لو حجر كان نطق واتكسر بس هو مش حجر ده انسان ودي حبيبته قدامه ومقدرش يقاومها اكتر من كده

مره واحده شدها بعنف عليه..... باسها بغل... بعنف... بكره.... بحقد،.. بغيظ.... واهم من كل ده.. بحب.....

ليلي معرفتش تبعد عنه وهو معرفش يبعدها عنه

شدها عليه قوي وهيا طلعت علي سريره وقعدت علي رجليه ولما تعب من القعده نام واخدها فوقه وهيا حاولت ما تحملش علي صدره

كان واحشها قوي قوي... اخيرا بعدت للحظه تاخد نفسها وبصتله وابتسمت

ادهم كانت وحشاه ابتسامتها قوي

ادهم: شبعتي ولا لسه عايزه اكتر... لو عايزه معنديش اي مانع... بس للاسف حركتي مش زي الاول فهتضطري تقودي انتي... هاه ايه رأيك؟ نكمل؟؟

ادهم كان بيتكلم بمنتهي البرود اللي في الدنيا وليلي للحظه افتكرت انه سامحها وانه بيبوسها بحب مش برغبه

ليلي: انت بتقول ايه؟

ادهم: انتي داخله اوضه راجل في نص الليل وبتبوسيه يبقي عايزه منه ايه؟ وانا معنديش مانع اشبع جوعك ده؟

ليلي: انا داخله اوضه حبيبي مش اوضه راجل

ادهم: انتي بتضحكي علي نفسك بده؟ ؟ طيب خلاص موافق معنديش مانع اكمل معاكي للاخر بالمسمي ده!! عايزه تسميني حبيبك لحد ما نخلص مفيش مشكله خالص وماله؟؟؟

ليلي: ادهم انت ازاي بقيت كده؟

ادهم: ما انا سبق وقلتلك ادهم اللي انتي بتتكلمي عنه ده مات وانتهي انتي بقي عايزه تفضلي تضحكي علي نفسك

دي مشكلتك مش مشكلتي... وما اعتقدش ان الطب وصل عندكم لمرحله انه يصحي الميت ولا ايه؟

المهم لو عايزه علاقه عابره انا معنديش مانع مش عايزه يبقي اطلعي بره علشان عايز انام؟؟؟؟ هاه اختاري

ليلي مش مصدقه ودانها ابدا... كان عندها امل ان حبيبها يكون لسه موجود بس الشخص اللي قدامها ده مفيهوش حتي ريحه ادهم

ليلي: انت فعلا مش هو نهائي... انت مش هو ابدا

ليلي خرجت تعيط وهو غمض عنيه واخد نفس طويل واكتفي بذكريات اجمل لحظات عاشها من شويه

دي كانت اول مره يبوس واحده واخر مره

مش عايز اي حد يلمس شفايفه ابدا بعدها هيا

هيا حبيبه قلبه وعمره وبس

ادهم خرج من المستشفي والايام بتعدي وهو كل شويه بتزداد قسوته وجبروته في شغله

وبقوا بيسلموه مهمات تطلب القتل وبس لانهم عارفين ان الرحمه اتشالت تماما من قلبه

كل محاولات عم محمد وناديه انهم يتكلموا معاه فشلت تماما.... مفيش اي حد قدر يقتحم السور اللي ادهم حاوط نفسه بيه

الايام بتثبت لاصحاب ادهم انهم خسروا صاحبهم اللي كان بيدافع عنهم وبيحميهم

محمد ابنه اتخطف منه وطبعا معرفش يرجعه وجري هو ورقيه علي ادهم يساعدهم وقبل يساعدهم وخلال 24 ساعه عرف يرجعه

بس ما تقبلش اعتذارهم او محاولاتهم انهم يقربولوا تاني

قفل بابه في وشهم

الايام بتثبت لاصحابه انهم غدروا بصاحبهم وانهم خسروا كتير قوي من غيره

مني طلعت مهمه واتحبست فيها... واكرم معرفش يقتحم المكان اللي هيا فيه... محمد وعلاء جوله وفريق كامل بس برضه معرفوش يقتحموا المكان واضطروا يستدعوا ادهم

اللي مجرد وجوده بيفرق في اي مكان

ادهم لانه مش خايف من الموت وبيدخل بصدره فده بيخوف اللي قدامه منه

ادهم دخل وكلهم وراه وعرف يطلع مني

اكرم: انا متشكر قوي يا ادهم متشكر...، كنت متأكد انك هتعرف ترجعهالي

ادهم: بجد!؟؟ كنت فاكرك ما بتآمنش عليها معايا وما بتثقش فيا؟؟؟ علي العموم مراتك معاك سلام

ادهم ما بينساش ابدا اي كلمه

اصحابه بعدوا عنه وندموا وهو مقبلش ولا ندمهم ولا اسفهم

في يوم مؤمن دخل لادهم مكتبه

ادهم: خير في حاجه؟

مؤمن: كنت عايز اخد رأي حضرتك في حاجه كده

ادهم: انجز واتكلم علي طول

مؤمن: هو انت ما بتحبش مصطفي ليه؟ في حاجه بينكم؟؟

ادهم: كنت بحبه وخلي بيا

مؤمن: مش قصدي يا باشا... بس اصل انتو بتتعاملوا بحزازيه رهيبه وانت ديما بتخلي مسافه بينكم... هو مثلا انسان وحش فانت ما بتحبوش ولا ايه؟

ادهم: مصطفي زيه زيكم كلكم سيان بالنسبالي... وبعدين انا ما بحبكمش كلكم.... عادي.... الاسئله دي بقي ليها اخر وليها غرض؟؟؟ ولا سيادتك فاضي فقلت تيجي تدردش معايا؟ ؟

مؤمن: لا يا فندم ليها اخر وليها غرض.... اصل انا كنت عايز اتجوز دكتوره ليلي اخت مصطفي فإيه رأي حضرتك؟؟؟ هيا انسانه كويسه؟؟ انا حبتها قوي وانا في المستشفي لدرجه اني بعشق اصابتي دي..،

ادهم كل يوم بيعدي بيثبتله ان ديما في وجع اقوي وانه مهما يوصل للقمه فدي مش القمه لان في فوقها تاني...

مؤمن: طبعا بما ان حضرتك لك وزنك وقيمتك عند كل الابهات فأنا عايزك تيجي معايا اطلب ايديها

الحلقه السابعة عشر

ادهم كل يوم بيعدي بيثبتله ان ديما في وجع اقوي وانه مهما يوصل للقمه فدي مش القمه لان في فوقها تاني قمه ...

مؤمن: طبعا بما ان حضرتك لك وزنك وقيمتك عند كل الابهات فأنا عايزك تيجي معايا اطلب ايديها

مش قلتلكم ان كل قمه ليها قمه

ادهم فضل شويه مش عارف يرد او مش مستوعب او مش مصدق!!!! مش عارف يقول ايه؟

ادهم: انت عايزني اجي اخطبلك؟؟؟

مؤمن: لما كنت في المستشفي لاحظت ان ابو ليلي وامها بيحبوا حضرتك وبيعملولك اعتبار جامد فقلت ان لو حضرتك جيت معايا وتقولهم اني انسان كويس اكيد هيوافقوا

ادهم: ما انت والدك ممكن يروح معاك ويقول انك انسان كويس؟؟؟

مؤمن: ده ابويا وطبيعي انه يشكر فيا لكن حضرتك معروف انك ما بتجاملش حد ولو قلت اني كويس هيصدقوك

ادهم: مين قالك اني شايفك كويس وتستاهل ليلي؟؟؟

مؤمن: افندم؟

ادهم تدارك نفسه قبل ما يفضح نفسه تاني

ادهم: ما اعتقدش اني هبقي فاضي اجي معاك... بلغني بالمعاد ولو فضيت هقولك... ودلوقتي سيبني علشان ورايا شغل

مؤمن: متشكر قوي يا افندم... بعد اذنك

ادهم بعد ماهو خرج فضل قاعد مكانه وبيسأل نفسه هو امتي بقي الدنيا هتسيبه في حاله شويه؟؟ امتي هيعيش زي باقي الناس؟؟ ياما نفسه يسيب الدنيا دي كلها ويعيش في اي مكان لوحده

مؤمن بلغ ادهم بالمعاد اللي حدده علشان يزور مصطفي في بيته

مصطفي كان فاكر انها مجرد زياره عاديه لانه قاله انه هيجي هو وعيلته وسبق والعيلتين اتعرفوا علي بعض

ما تخيلش ابدا انه هيجي يطلب اخته!!!!

مؤمن خلي ابوه يكلم ادهم ويطلب بنفسه من ادهم يروح معاهم

ادهم قدام الحاحهم وحب منه في الانتقام من ليلي قرر يروح معاهم

اتقابلوا كلهم قدام بيت ليلي وطلعوا مع بعض

ادهم كان وسيم جدا في بدلته لدرجه ان ام مؤمن سالته

ام مؤمن: هو انت ليه مش متجوز؟

ادهم: من غير ليه بس ما لقيتش واحده تستحمل جنوني ده... حضرتك بتسألي ليه؟

ام مؤمن: اصل انت ما شاءالله عليك طول بعرض بحلاوه يعني اي واحده تتمناك

ادهم: يعني انتي لو عندك بنت تجوزيهالي؟؟

ام مؤمن: هو احنا نطول يا ابني.... انا عندي بنت بس في ثانوي... صغيره شويه بس تمشي ايه رايك؟

ادهم: لا مش للدرجه دي ده انا عمري هيبقي قدها مرتين... بس علي العموم متشكر

ام مؤمن: ربنا يرزقك ببنت الحلال

ادهم ابتسم وسكت وصلوا وخبطوا ومصطفي فتحلهم

واتفاجئ بوجود ادهم معاهم

زي ما باقي عيلته اتفاجئت كمان وكلهم بيسألوا نفسهم ليه جاي معاهم

الكل متجمع وليلي كمان رجعت من شغلها تعبانه مهدوده بس اول ما عرفت ان ادهم موجود دخلت تسلم علي الضيوف وعليه هو بالذات

وبعد سلامات وتحيات ورغي كتير وحيره ظاهره

ادهم: طبعا اكيد كلكم مستغربين انا ليه جاي مع مؤمن وعيلته؟؟؟

عم محمد: يا ابني انت تشرف في اي وقت...

ادهم: متشكر....)(بص لليلي)(مؤمن طلب مني اجي معاه علشان نطلب ايد الدكتوره ليلي ليه

الكلام نزل زي الصاعقه علي الكل وليلي في حاله صدمه من اللي بيحصل

بس المره دي خايفه قوي علي ادهم اللي كل حاجه ماشيه ضده

ادهم: علشان كده انا جاي اطلب ايدها لمؤمن لانه انسان كويس ويستاهل واكيد مصطفي طبعا يعرفه اكتر مني وهو

يقولكم علي اخلاقه .... اعتقد كده انا قمت بدوري كامل؟ صح يا مؤمن ولا ايه؟ انتو كملو بقي مع بعضكم... اسمحولي انا بقي

ادهم قام وقف وسط دهشه الكل.... كلهم معقود لسانهم تماما لدرجه ان محدش فيهم استوعب ان ادهم قام ومشي

صمت مسيطر علي الكل وفجأه ليلي وقفت واعتذرت ومشيت

طبعا ليلي طلعت تجري وري ادهم نزلت وراه السلالم جري ولحقته في مدخل البيت ووقفته غصب

ليلي: انت بتعمل ايه هاه؟ جاي تخطبني لراجل تاني؟ انت اتجننت ولا انت بتتمتع بالعذاب ولا ايه بالظبط؟ انت ايه؟ ماهو انت ما تحاولش تقنعني ابدا انك بطلت تحبني؟؟

ادهم: انتي برضه مصره تخلطي بيني وبين ادهم المتخلف التاني وده الله يرحمه.... يابنتي اقولك ايه بس... انا مش هو افهمي بقي.... انا مش ادهم اللي انتي حبيته ده... خلاص؟

ادهم زقها من قدامه وخرج بره البيت وبيعدي الشارع علشان يركب عربيته ووصلها وفتح الباب

ليلي من الناحيه التانيه

ليلي: يعني انت عايز تقنعني ان ادهم حبيبي معدلوش اثر جواك!؟؟؟

ادهم بصلها باستهتار وركب عربيته

ليلي: خلاص براحتك.... بس طالما ادهم اللي بحبه ميت يبقي انا كمان اموت زيه واعيش معاه

ادهم للحظه اتوتر وقلق وبصلها وبيحاول يقنع نفسه ان ليلي عاقله

مره واحده لمح في مرايه عربيته عربيه جايه وراه بسرعه وليلي بصالها وفهم هيا ناويه علي ايه

نزل جري من عربيته بس للاسف ملحقهاش

ليلي جريت قدام العربيه اللي ملحقتش تفرمل وخبطتها

ادهم طلع زي المجنون عليها

ادهم: يا مجنووووونه.... عملتي ايه يا مجنونه

ادهم رفعها من الارض... دم كتير نازل من دماغها.... خدها في حضنه ومش عارف يعمل ايه؟

ادهم: ليه كده؟ ليه كده؟

ليلي حست بيه: انا بحبك ولو دي الطريقه اللي هكون بيها معاك موافقه عليها

قالتها وراحت من الدنيا تماما

ادهم : ليلي... ليلي... ما تسيبينيش يا ليلي... انا عايش علشان بس متطمن انك انتي كويسه... ارجوكي ما تسيبينيش

ادهم طلع تليفونه وكلم مصطفي

ادهم: اختك خبطتها عربيه تحت البيت انزل بسرعه

قال الجمله دي وقفل

الراجل اللي كان سايق العربيه واقف جنب ادهم مصدوم

الراجل: انا معرفش ايه اللي حصل؟؟ هيا كانت واقفه علي الرصيف وفجأه لقيتها فوق العربيه انا مش فاهم ايه اللي حصل والله ما اقصد

مصطفي اخد نزل يجري ووراه مؤمن ووراهم الكل

ليلي في الارض وادهم شايل دماغها وحاضنها

المنظر كان غني عن اي كلام

ادهم: انتو هتفضلو تتفرجوا عليا... مصطفي لازم ننقلها المستشفي بسرعه مش هنستني الاسعاف اتحركوا

ادهم شالها وراح عربيته وطلب من مصطفي يسوق هو... مؤمن ركب جنب مصطفي وادهم شايل ليلي وقاعد وري وهيتجنن

اخيرا وصلوا المستشفي اللي كانوا مستنينها علي الباب

الكل طلع وراها

مؤمن احساس جواه ان في حاجه مش طبيعيه ابدا

ادهم واقف علي جنب

اخيرا مؤمن قرب وسأل ادهم والكل انتبه

مؤمن: هيا العربيه خبطتها ازاي؟ وايه اللي نزلها الشارع اصلا وراك؟؟

ادهم: ابقي اسألها هيا لما تفوق

مؤمن: طيب ايه اللي نزلها كانت عايزه ايه منك؟

ادهم: انت مش ملاحظ انك بتسأل اسئله المفروض تسألها لليلي مش ليا انا.... معرفش ايه اللي نزلها

مؤمن: طيب العربيه خبطتها ازاي؟ وهيا واقفه معاك؟؟

ادهم: اكيد لو واقفه معايا مكنتش هتخبطها... انا كنت ركبت عربيتي وهيا كانت هتعدي الشارع وبتجري وبس وفي لحظه كل حاجه انتهت.... وبعدين لو سيادتك بتحقق معايا عرفني الاول؟

مؤمن: لا طبعا العفو يا افندم

اخيرا الدكتور خرج و طمنهم عليها كان دكتور امين استاذها

دكتور امين: احنا عملنالها اشعه علي المخ بس الحمد لله سليم حاليا بس طبعا لازم يمر 24 ساعه علي الحادثه

علشان نجزم ان المخ سليم غير كده كدمات وجروح بسيطه ان شاءالله هتعدي... هيا بس محتاجالكم

اخر جمله كان بيوجها لادهم ومؤمن لاحظ ده كويس هو ومصطفي لان ادهم علمهم ازاي يلاحظوا الحاجات البسيطه دي

ادهم: ينفع نطمن عليها؟

دكتور امين: هيا لسه مفاقتش بس ينفع اتفضل

ادهم مشي معاه وابوها وامها راحو وراهم علشان ينقذوا الموقف ده وبالتالي الكل راح

ادهم دخلها وشافها... شكلها الضعيف المستسلم ده وجعه قوي... الجروح اللي في وشها وايديها ودماغها الملفوفه

رفع راسه لفوق: يا الله هو مفيش نهايه واخر للوجع ده؟

جمله قالها جواه

دكتور امين: ما تخافش كلها حاجات هتروح ملهاش اثر دايم ودكتور التجميل خيط الجروح دي بحيث ما تسيبش اثر

ادهم بيبصله باستغراب

دكتور امين بصوت واطي : انا عارف اللي بينكم

ادهم: مفيش حاجه بينا

دكتور امين: هو انت لسه بعنادك ده؟ الخوف والقلق اللي في عنيك بيقول غير كده

ادهم: بما اني اطمنت عليها فوجودي مالوش لازمه بعد اذنك

خرج بره ووجه كلامه لناديه ومحمد: حمدالله علي سلامه بنتكم... مصطفي لو احتجتم حاجه بلغني

سابهم ومشي والكل ساكت

مصطفي:لحظه يا سياده المقدم اللي خبطها اكيد هيتحقق معاه فممكن نحتاج لشهادتك

ادهم: لو احتجتني انا موجود بس ما اعتقدش هتحتاجني وبعدين شوف اختك هتقول ايه الاول قبل ما تحققوا مع الراجل

مصطفي: قصدك ايه؟

ادهم: قصدي اسمع اختك الاول

سابهم ومشي

ليلي بتفوق: ادهم.... ادهم فين؟ .... ادهم؟؟

ليلي بتعيط وعايزه تقوم وهيا اصلا مش فايقه بس بتخرف فعطوها مهدئ

مؤمن الشك راح وبقي يقين فجري يلحق ادهم

ادهم كان في عربيته ساند براسه علي دركسيون العربيه

عايز يسيطر علي اعصابه... عايز يمنع نفسه انه يطلع فوق ويفضل جنبها... عايز يمحي صورتها وهيا بتجري للعربيه علشان تنهي حياتها... عايز يقنع نفسه انه مالوش ذنب ابدا

اتفاجئ بحد بيخبط علي قزاز العربيه وبص لقاه مؤمن

ادهم: عايز ايه تاني؟

مؤمن: انتو بتحبوا بعض صح؟ طيب ليه؟ ليه جيت معايا؟ ليه مقولتليش؟

ادهم: احنا مفيش بينا حاجه ولو في مكنتش فعلا هاجي معاك

مؤمن: هيا بتحبك... تعرف انها فاقت وفضلت تصرخ باسمك؟؟؟

ادهم: يمكن لان اخر حاجه شافتها هو انا مش شرط علشان قالت اسمي تبقي بتحبني!!!

مؤمن: يعني اه احنا مش اذكيه زي حضرتك بس بلاش تهين ذكائي للدرجه دي... ده لو اعمي هيشوف الحب اللي بينكم

ادهم نزل من عربيته ووقف قصاده

ادهم: شوف يا مؤمن... علشان بس ابقي صريح معاك لان انا عمري في حياتي ماكدبت... كان في يوم من الايام بينا وانتهي... انتهي تماما،... ليلي ما تعنيليش اي شيئ

مؤمن: خوفك عليها وشيلك وضمك ليها بيقول غير كده

ادهم: عارف لو قطه خبطتها عربيه في الشارع كنت هعمل كده

مؤمن: انت بتنهي حياه انسان في لحظه من غير ما ترمش... انت مش انسان عاطفي

ادهم: ده فعلا بس لو حد بيحتاج مساعدتي ما بتأخرش واعتقد ده معروف عني وبعدين انا اه بقتل اي مجرم من غير ما ارمش بس انا مش يهودي لدرجه اني اشوف واحده عربيه خبطتها واسيبها وامشي... انا مش يهودي

مؤمن: انا مش قصدي يا سياده المقدم بس هيا بتحبك

ادهم: هريح قلبك وهقولك كلمتين ابرك من عشره زي ما بيقولو .... مفيش حاجه بيني وبينها ولو في من ناحيتها فاطمن ان من ناحيتي الباب مقفول تماما اصلا انا شيلت الباب وبنيت حيطه مكانه مفيش باب اصلا وبعدين انت سألتني ايه سبب الحزازيه اللي بيني وبين مصطفي انا هقولك علي الرغم من اني عارف اني هندم بس برضه هقولك... ليلي انا كنت هرتبط بيها وبناءا عليه حسيت ان

من حقها تعرف الماضي بتاعي وقولتلها ولما ما حصلش نصيب بينا انت شفت ايه اللي حصل

مؤمن: مصطفي اللي جي قالنا علي ماضيك

ادهم: ومصطفي عرف منين؟

مؤمن: من اخته

ادهم: اديك فهمت اهوه.... شيلني من دماغك تماما... واعتبر اللي حصل ده هديه

مؤمن: ازاي؟

ادهم بوجع: انت قلت انك لما اتصبت هيا وقفت معاك وانت حبيتها الوضع اتعكس... هيا محتاجه حد ومحتاجه كتف تعيط عليه خليك انت الكتف ده... حسسها بحبك والستات صدقني بتنسي بسرعه وبتقلب الصفحه بسرعه

مؤمن: انت متخيل ان انا ممكن انافسك؟؟ او ليا فرصه قدامك؟؟؟

ادهم: يا ابني افهم... مفيش منافسه اصلا... انت هتفوز من كل النواحي... انت عندك كتير قوي مش عندي

مؤمن: زي ايه؟ انت مش شايف نفسك ولا ايه؟ ايه اللي ممكن يميزني عنك؟؟؟ ايه اللي ممكن يكون عندي مش عندك؟

ادهم: كتير... كتير قوي كمان.... عندك اهل وعيله واب وام واخوات... عايز ايه تاني؟ انا اللي كنت واخدني معاك علشان اكلملك ابوها سبق وابوها ده رفضني علشان معنديش اللي عندك... معنديش اصل ولا فصل ولا كبير يرجعوله او يضمني... عرفت بقي ان اللي عندك ما يتقدرش!!! اللي عندك فلوس الدنيا كلها ما تشتريهوش.... بص يا مؤمن انا صفحه واتقفلت... ما تعمليش حساب قوي وتفكر فيا.... روح لليلي واقعد جنبها بدال ما انت ما بتضيع وقتك معايا.... ولو سمحت ياريت الموضوع ده يفضل بينا...

ادهم سابه ومشي ومؤمن طلع لليلي

ادهم روح بيته وفضل فيه مخنوق وبعدها طلع لشغله وراح لقاعه التدريب يطلع غله كله فيها

التدريب العنيف هو منفس ادهم الوحيد....

كان نفسه يطمن علي ليلي بس مش عارف ازاي؟ وما يقدرش يسأل حد عليها لان سؤاله ده هيتفهم غلط

خرج وركب عربيته وفضل يلف بيها لحدما لقي نفسه قدام المستشفي فضل واقف كتير مش عارف يعمل ايه؟ واخيرا العاطفه تغلبت علي صوت العقل

اللي يعرف يقتحم المنشأت السريه يعرف يدخل مستشفي في مصر معليهاش حتي حراسه

دخل بهدوء وبصمت لحد ما وصل لاوضتها

كانت امها موجوده بس نايمه وليلي كمان نايمه

" اهو اتطمنت عليها امشي بقي!!

لا ادخلها شوفها من قريب!!!

لا ده انت كده بتستعبط بقي؟!!

ندخل ونمشي علي طول.. لحظه واحده ونمشي....

وفعلا دخلها ووقف قصادها.... مد ايده يلمس وشها وافتكر لما جتله وهو نايم في اوضته وباسها

مجرد الذكري بتخلي قلبه يدق بعنف.... حاول يفتكر اي حاجه تقسيه عليها بس مفيش.... مفيش غير انها متصابه وبتتألم قدامه وبس...

قرب منها وباسها علي شفايفها برقه جدا ومشي بهدوء زي ما دخل بهدوء

اول ماخرج ليلي فتحت عنيها ونادت عليه

ليلي: ادهم.... ادهم انت هنا؟؟ ادهم رد عليا لو انت هنا ارجوك... ادهم

فضلت تعيط وهو واقف بره الباب بيحاول يسيطر علي نفسه علشان ما يدخلهاش

سمع صوت حد جاي فمشي بسرعه

ناديه: يا بنتي محدش هنا... لا حول ولا قوه الا بالله

الممرضه دخلت

الممرضه: دكتوره ليلي اخبارك ايه؟ هو في ايه مالها؟ انتي تعبانه يا دكتوره اجيب لحضرتك ابره مسكن؟؟

ليلي: انتي ما لمحتيش حد هنا او في الطرقه بره؟

الممرضه: بصراحه مش عارفه لمحت حد في اخر الطرقه كان ماشي وناديت بس ماردش ومشي بسرعه

ليلي: قولتلك يا ماما هو كان هنا

ليلي رقدت تاني وغمضت عنيها ونامت.... طالما جه يبقي لسه ادهم اللي بيحبها لسه موجود.... هو مدفون جوه ادهم القاسي بس موجود... وده المهم

يومين عدوا ومؤمن تقريبا ما بيفارقش ليلي وهيا ساكته بس قالتله علي علاقتها بأدهم وانها لسه بتحبه

وهو تقبل كلامها وكل اللي عايزه انها تسمحله يكون قريب حتي ولو كصديق مش اكتر

مؤمن عنده امل ان الصداقه شويه شويه تتحول لحب بس شويه وقت...

مصطفي راح لادهم قاعه التدريب اللي تقريبا لو مش في مهمه يبقي فيها

مصطفي: علي فكره ليلي هتخرج النهارده الساعه 5 العصر

ادهم ببرود : حمدالله علي سلامتها ابقي سلملي عليها

مصطفي: ما تيجي انت تسلم عليها

ادهم وقف الجهاز اللي كان بيشتغل عليه وقام بص لمصطفي

ادهم: مش هرد عليك

مصطفي: علي فكره ليلي بتحبك وبتحبك قوي كمان

ادهم: بجد دلوقتي بقت بتحبني؟ ولما اتفقت انت وهيا انكم تفضحوني كانت بتحبني برضه؟؟

مصطفي: كانت مجروحه منك علي فكره اللي بيحب بيسامح المفروض تعذرها!!!!

ادهم: بالظبط اللي بيحب بيسامح مش يروح يدور علي كل حاجه تجرح حبيبه ويعملها.... ليلي كانت عارفه فين المنطقه اللي هتوجعني وايه اللي هيوجعني ووجهت ضربتها.... وما اعتقدش الحب كده،.. ولو هو الحب كده مش عايزو...

مصطفي: ادهم... ليلي غلطت واعترفت بغلطها ده سامح انت بقي

ادهم: وانا مين انا علشان اسامح.... مصطفي.. صفحه اختك قفلتها ومش هفتحها تاني ريح نفسك... مؤمن كويس وانت تعرفه اكتر مني وبيحبها وهيعرف يسعدها لو بتحب

اختتك ساعده يقرب منها وساعدها تقفل هيا كمان صفحتي..... وتاني مره اسمي المقدم ادهم مش ادهم

سابه ومشي ودخل الحمامات ياخد شاور ويلبس هدومه... وقف تحت الدش كتير يفكر في كل اللي بيحصل ويسأل ليه كل ده بيحصله؟؟؟؟

ادهم خرج ولبس ولقي الساعه قربت علي 5 ركب عربيته وقرر يشوفها من بعيد

وصل ووقف قدام المستشفي يفكر ينزل يقابلها ولا لأ؟؟

متردد وبيفتكر كلام مصطفي: ليلي بتحبك.... هو كمان بيحبها.... الجنه قدامه ما يدخل!!! ليه مانع نفسه!؟؟؟

ليه ما يدخلش وياخد كل اللي يقدر عليه من حب وسعاده وفرح

ادهم روحلها يالا.... نزل من عربيته ومشي خطوتين ولمحها نازله ....

ليلي كانت نازله ومعاها مصطفي اخوها ساندها لانها مخبوطه في رجلها ومش قادره تمشي

لو سمحت... دكتوره

ليلي: استني مصطفي في حد بينادي

مصطفي وقف يشوف في ايه؟

الممرضه: معلش يا دكتوره هنعطلك لحظه... في كام ورقه محتاجين امضائك قبل ما تمشوا علشان ورق الخروج يكمل

مصطفي: طيب هوصلها العربيه واجيلك

مؤمن: طيب انا هوصلها وانت خلص بسرعه علشان ما نوقف كتير

مصطفي متردد بس قال يدي لمؤمن فرصه

ليلي: روح يا مصطفي وما تقلقش عليا

مؤمن مسك ايديها ومسندها لحد ما خرجوا علي الباب ومجرد ما ليلي خرجت ومع نور الشمس حست انها دايخه وكانت هتقع فمؤمن مسكها جامد وسندت علي كتفه وايده في ايدها والتانيه علي كتفها

ادهم واقف شايفها في حضنه فوقف مكانه ورجع الخطوتين وركب عربيته ومشي من غير ما يبص وراه

ليلي وصلت للعربيه

ليلي: خلاص يا مؤمن انا كويسه متشكره قوي

ادهم اخد جنب تماما من كل حاجه حواليه حتي الشغل بطل يروحه علشان ما يشوفش حد

ومديره لما كلمه قاله اي مهمه يبلغه بيها ومش هيتأخر

عدي حوالي اسبوع وكان في الشغل عاملين حفله

للخريجين الجداد لانهم حاليا مستعدين يستلموا اشغالهم وخلصوا كل تدريباتهم

فريق ادهم كلموه كتير علشان يجي يحضر الحفله وهو رافض بس مع الحاحهم قرر يروح يحضر ويقعد شويه ويمشي

مصطفي بيطلب من توأمه تروح معاه حفلته وهيا رافضه تماما

ليلي: مصطفي لو سمحت انا تعبانه ومش قادره ده غير شكلي ده

مصطفي: ماله شكلك ما انتي زي القمر والجروح اغلبها مالوش اثر وبعدين الميك اب بيعمل سحر

علشان خاطري طول عمرك بتكوني معايا

ليلي: بابا وماما هيكونوا معاك

مصطفي اخص عليكي بقي هزعل منك... وبعدين ادهم هيكون موجود

ليلي: ادهم هيجي؟؟؟

مصطفي: كل كابتن فريق هيكون موجود فلازم هو كمان يجي....

مصطفي اتأكد ان اخته كده هتيجي علشان تشوف ادهم

الكل اتجمع في الحفله وليلي لبست وراحت وكانت جميله فوق العاده علي الرغم من التعب والارهاق

فضلت طول الوقت عنيها بتدور علي ادهم

ليلي: هو انت مش قلت ان ادهم جاي؟؟

مصطفي: هيجي انتي عارفه انه في الحفلات ما بيجيش بدري

ابوها وامها متابعين عنيها الزايغه اللي بتدور علي ادهم وكأنه غريق بيدور علي قشه يتعلق بيها

اخيرا ادهم دخل الحفله وكل رجالته اتلموا عليه

ودخلوا معاه وهيا اخيرا ارتاحت اول ما شافته واتقابلت عنيهم في نظره طويله

ادهم راح ناحيه البار وطلب كاس وبيشرب وبيراقب ليلي من غير ما تاخد بالها بس مؤمن اخد باله

ليلي مع صحبتها ولاء اللي جت معاها الحفله

ولاء: نفسي اعرف كان عقلك فين ساعت ما سيبتيه؟؟؟ ده راجل يتساب؟؟

ليلي: كنت غبيه... مش عايز يرجعلي يا ولاء اعمل ايه

ولاء: اعتذريله

ليلي: كلنا اعتذرناله كلنا وبرضه رافض وقافل قلبه تماما

ولاء: طيب ما تلعبي بورقه الغيره... مؤمن اهو قربي منه ووريه وهو مش هيستحمل.... الغيره اكتر حاجه بتوجع

ليلي: ولو بعد خالص؟؟؟

ولاء: ماهو يا يبعد يا هيقرب انتي وحظك

ليلي راحت لمؤمن ووقفت معاه ومش عارفه تقوله ايه؟

مؤمن: انا موافق يا ليلي

ليلي: ايه؟؟ موافق علي ايه؟ ؟

مؤمن: انك تستغليني علشان ادهم يغير

ليلي بتبصله باستغراب

مؤمن: استاذي كان رائع وعلمنا ازاي نقري حركه الشفايف وسوري لاني كنت مراقبك.... علي العموم انا معنديش مانع

ليلي: هتساعدني؟؟؟

مؤمن: هساعدك بس ما اعتقدش ان واحد زي ادهم الغيره هتحركه.... علي العموم نجرب تعالي نرقص

مؤمن مسك ايدها واخدها يرقصوا

مؤمن: علي فكره ادهم متابعنا وعينه مش نازله من عليكي وبيشرب جامد

ادهم واقف ومراقب ليلي ومؤمن ونار الغيره بتقيد جواه وتشعلل نار

شويه وجه اكرم ومني وقعدوا جنبه وشويه ورقيه ومحمد جم كمان وبيتكلموا معاه عادي وكأن مفيش اي حاجه حصلت وادهم ساكت بيتفرج عليهم

اكرم: ايه يا ادهم مالك؟

رقيه: انت واكل سد الحنك ولا ايه؟

محمد: تلاقيه لسه واخد علي خاطره مننا؟؟؟ ده كان مجرد سوء تفاهم يا ادهم خلي قلبك ابيض

ادهم: سوء تفاهم؟؟؟ امممم واخلي قلبي ابيض؟؟؟؟

انتو عارفين؟؟ انا اكتشفت مؤخرا ان قلبي مش ابيض او اني معنديش قلب اصلا....

اكرم: كده تبقي لسه زعلان يا عم حقك علينا فكها بقي

ادهم: انتو بتتكلموا جد بقي؟؟؟ وفعلا قاعدين جنبي؟؟؟ ايه في ايه؟ عايزين ايه؟ لو عايزين حاجه اطلبوها من غير الفيلم ده؟؟؟

محمد: احنا مش عايزين حاجه احنا بس بنتصافي معاك

ادهم: انت بتتصافي معايا ياللي قلت شوفلكم حل انا مش عايز اشوفه تاني... انا مش عايز مراتي تسلم حتي عليه؟؟؟ انت بتستعبط ولا ايه؟

اكرم: يا ادهم

قاطعه ادهم: نعم؟؟؟؟ نعم يا اكرم؟؟؟ انا اعرفكم من اكتر من عشر سنين وطول السنين دي بعمل كل اللي اقدر عليه علشان احميكم او اساعدكم... ياما اتصبت بسببكم ياما.... ياما غلطتم وغطيت عليكم.... انت يا اكرم سرقت قبل كده فاكر ولا ناسي؟؟؟ في المهمه اللي اتحفظنا فيها علي ملايين سرقت منها ولا لأ؟؟ وقلت محدش هيعرف.. محكمتش عليك ساعتها وغطيت عليك صح ولا لأ؟؟؟؟ وانت يا سي محمد باشا لما اتعرض عليك انك تشتغل في سويسرا وكنت هتوافق لمجرد ان العائد المادي اعلي انا رحتلك و رجعتك بالعافيه مقلتش عليك خاين علي الرغم من انك خاين ولو كنت قلت كنت هتتحاكم ومش بعيد تتحبس... بس انا وقفت جنبك... انا عمال اقلب سنين عمري اللي فاتت كلها وبفتكر كل موقف عدي وقفت جنبكم فيه غلط او صح.... عمري ما حكمت عليكم ابدا... عمري ما قلت ده غلط او صح بس بشوف ايه اللي محتاجينه وبعمله وهو ده الصديق يقف جنب صاحبه لما يحتاجه... علي الحلوه وعلي المره... ودلوقتي وقفت وبصيت لوري ومفتكرتش موقف واحد حد وقف فيكم جنبي علي الرغم من اني اتعرضت لكتير بس كنتوا بتقفوا تتفرجوا لحد ما انا بنفسي اخرج من الموقف

ده... ودلوقتي انا وقعت في مشكله واحده... مشكله حتي ما تخصنيش مشكله ماضي عدي عملتوا ايه؟ فجأه بقيت انا وحش وبقيت ببص لمراتتكم وبقيت ما أؤتمنش وبقيت وبقيت وبقيت... وتوصل انكم تخططوا ازاي تتخلصوا مني.... لا انت وهو فوقوا لنفسكم فوقوا....

انا مش محتاجكم في حياتي لاني اكتشفت ان عدم وجودكم شال حمل كبير قوي من علي اكتافي

ودلوقتي بعد اذنكم

سابهم ومشي ويدوب خطوتين دخلوا جماعه كتير مقنعين وباسلحه وضربوا نار للترهيب

##كل واحد يقعد في الارض علشان محدش يتأذي لو سمعتم الكلام محدش هيتإذي....

الكل في الارض ماعدا ادهم واقف في النص

انت مش سامع كله يقعد في الارض؟؟؟؟

ادهم: انا سامع كويس....

الحلقة الثامن عشر

دخلوا جماعه كتير مقتعين وباسلحه وضربوا نار للترهيب

##كل واحد يقعد في الارض علشان محدش يتأذي لو سمعتم الكلام محدش هيتإذي....

الكل في الارض ماعدا ادهم واقف في النص

انت مش سامع كله يقعد في الارض؟؟؟؟

ادهم: انا سامع كويس.... وكويس قوي كمان

طيب اقعد في الارض

ادهم بابتسامه وفرحه :عارف انت جيت في وقتك تمام

جيت في وقتي؟؟؟

#شكله سكران اباشا

ادهم: انا فعلا شارب وشارب كتير قوي كمان وكنت محتاج لكم قوي....

الراجل رفع في وش ادهم السلاح وادهم بكل استهتار قلع جاكته البدله ورماه

ادهم: انتو قولتو عايزين ايه؟

احنا لسه مقلناش بس احنا عايزين سياده المدير بتاعكم... مدير المخابرات

مدير المخابرات لرجالته وري: ارفعوا حاله الاستنفار واعلنوا حاله الطوارئ ... عايز الكل يجي بسرعه

ادهم: امم عايز مدير المخابرات؟؟ تعمل بيه ايه؟ ؟

وانت مال اهلك

ادهم :لا لا كده غلط.... انا بكلمك براحه ترد عليا براحه

اقتلوه وخلصوني من بروده

هنا اتنين قربوا من ادهم ورفعوا رشاشتهم في وشه ودي كانت البدايه

في لحظه ادهم كان ماسك الرشاشين من ايديهم وضاربهم وقرب اتنين كمان ضربهم وطاح فيهم زي المجنون والكل بيتفرج عليه

ادهم بيقتل من غير تفاهم... واحد قرب عليه بسكينه طويله (سنجه) ادهم لوي دراعه وسحبها منه ودخلها في صدره... منتهي الوحشيه ومنتهي الهمجيه...

وبعدها رماها في الارض... خلال دقايق كان الموضوع انتهي وكان ماسك القائد بتاعهم اللي كان بيكلموا

ماسكه من دراعه وماسك رقبته

المدير: ادهم ما تقتلوش محتاجين نعرف مين باعته وجاي ليه وعايز ايه

ادهم فضل يبصله شويه وكأنه مش قادر يسيبه وكأنه لما بيقتل بيعيش هو

ساب رقبته بس ايده اللي ماسكه بيها كسر دراعه وصوت فرقه العظم كان مسموع في حاله الصمت دي

ورماه من ايده

ادهم : سيبتهولك اهوه... حقق معاه.... مش بقولك جيت في وقتك؟؟ لموا انتو بقي الجثث دي... حفله سعيده وتصبحوا علي خير

ادهم سابهم ومشي والكل فضلوا كتير متنحين بعد ماهو مشي....

ابو ادهم زعل جدا واخد مراته وبنته وروحوا

ناديه: مالك يا ابو ليلي في ايه؟ من ساعت ما رجعنا وانت شكلك غريب كده؟ ؟

عم محمد: شوفتيه بقي عامل ازاي؟؟؟

ناديه: مين ده اللي عامل ازاي؟؟؟

عم محمد: ادهم.... بقي وحش بجد.... شوفتيه بينهي حياه بني ادم بمنتهي السهوله... من غير تردد من غير تفكير... من غير ما يرمشله جفن

ناديه: مش شغله!! ماهو لو معملش كده كانوا الله اعلم هيعملوا ايه؟

عم محمد: لا يا ام ليلي لا.... مش بالشكل ده ولا الطريقه دي... ده كان مبتسم اول ما شافهم... كان فرحان انه هيقتل.... انا وصلته بغبائي للحاله دي

ناديه: يووه بقي.... كل واحد بيشيل مسؤليه نفسه

عم محمد: وهو شال مسؤليه نفسه ووقف علي رجليه وكان راجل... انا ليه كنت اعمي وما شفتش ده ليه؟

ناديه: كان زمانه في حضننا ومتجوز بنتنا بدال الكآبه اللي هما الاتنين عايشين فيها دي.... يالا الحمد لله

النهار طلع وادهم راح لمديره اللي كان مستدعيه وفضل معاه اكتر من ساعه وبعدها خرج ومشي

وشويه ومصطفي قاعد مع اصحابه جتلهم الاخبار اللي هزت كيانه وجري علي البيت بسرعه

مصطفي: ليلي يا ليلي تعالي بسرعه

ناديه: انت علي طول متسربع كده وصوتك عالي

عم محمد: صوتك عالي ليه؟ اهدي كده الاول

ليلي: مالك يا مصطفي؟؟؟

مصطفي: ادهم يا ليلي ادهم

ليلي: ماله ادهم؟ ايه اللي حصله؟؟؟ قول بسرعه يا مصطفي

مصطفي: مشي

ليلي: مشي فين؟؟؟

مصطفي: طلب نقله ومشي

ليلي: مشي فين يا مصطفي؟؟؟

مصطفي: في قلق حاصل علي الحدود وهو طلب يروح هناك ويشتغل هناك علي طول ولو في اي مهمه خارجيه يسافر من هناك بحيث ما يرجعش هنا تاني... ادهم مش هيرجع هنا تاني يا ليلي

ليلي سمعت الكلام واخدت بعضها وراحت اوضتها تضرب نفسها علي تفريطها في حبيبها

الغيره كانت غلط وجابت نتيجه عكسيه.... ادهم سابلها البلد خالص ليها علشان تكون براحتها

ادهم سافر وحس انه اخيرا بقي حر

لا قيود... لا اهل... لا اصحاب... ولا حبيب

اخيرا لوحده.... كان كل يوم بالليل يفضل ماشي كتير في الصحرا لوحده

كان له وضعه المهيب.... صمته وسكوته مخلي الكل خايف منه....

في ليله كان بيتمشي تحت النجوم وقعد في الارض وبعدها رقد يتفرج علي النجوم كان شكلها غريب وراح في النوم وصحي علي ألم شديد في دراعه وبص لقاه تعبان قرصه ومشي

قام يرجع لرجالته بس مشي خطوتين ووقع في الارض

فضل كتير يفوق وينام ويغيب ويرجع وفي حد جنبه

بيطبطب عليه ويداويه بس هو مش قادر يركز مين ده او هو ده صحيح ولا بيحلم؟؟؟ ساعات بيفتح عنيه يلاقي ليلي جنبه ايدها علي راسه بتهمس اسمه وتبتسم..... فضل كتير مش عارف هو فين؟؟ او مين معاه؟؟؟ او ليلي موجوده فعلا ولا دي تهيوأته؟؟؟؟

اخيرا فاق واتعدل كان نهار وفي فوطه علي راسه شاله وبص حواليه كان جوه خيمه.... سامع صوت حد بيقري قرآن وسامع صوت غنم

قام وحس بدوخه بس قام وخرج كان فعلا في واحد كبير بدقن بيقري قرآن وكان في غنم بيرعي

فضل واقف شويه وبعدها قعد وري الراجل ده يسمع صوته المؤثر.... سرح مع كلمات القرآن اللي تقريبا اول مره يسمعها او يركز فيها

الراجل اخد باله من ادهم وصدق وسكت وبصله

الراجل: اخيرا فقت؟؟ قلقتني عليك؟؟

ادهم: انا فين؟ وبقالي قد ايه نايم؟؟

الراجل: انت هنا قريب من حدود سينا وده بيتي وبقالك تقريبا ٣ ايام بلياليها نايم

ادهم: جيت هنا ازاي؟؟؟

الراجل: كنت طالع بدري ارعي غنماتي لقيتك في الارض وعرفت ان قرصك تعبان من الاثر اللي في ايدك

ادهم بص لايده وشاف الاثر ده وافتكر الليله دي

ادهم: محدش عرف ان انا هنا؟؟؟

الراجل: لا يا ابني.... انا حتي ملقيتش معاك بطاقه اعرف بيها حاجه عنك او تليفون اكلم مثلا اخر رقم

فانت هنا من ساعتها كل اللي كان معاك هيا السلسله اللي في رقبتك ومكتوب فيها حاجه بالانجليزي وعرفت منها انك تبع حاجه في الجيش لاني بشوف ظباط كتير لابسينها

ادهم: الانجليزي ده اسمي ورتبيتي وفصيله دمي تقريبا كل المعلومات المهمه عني وكل ظابط بيلبسها علشان في وضع زي ده يتعرف

الراجل: اعذرني بقي يا ابني.... المهم اكيد جعان تعال افطر معايا

قام الراجل وحط فطار بسيط وادهم اول ما شاف الاكل اكتشف انه جعان جدا

الاكل كان جبنه وبيض وعسل نحل مش اكتر بس ادهم اكل كتير جدا

الراجل: علي فكره انت لسه ما قولتليش اسمك انا عمك ابراهيم

ادهم: ادهم

ابراهيم: انت تبع قوات الجيش اللي علي الحدود صح؟

ادهم: فعلا

ابراهيم: تشرب شاي؟؟

ادهم: مفيش قهوه؟؟

ابراهيم: لا للاسف

ادهم: خلاص اشرب شاي

ابراهيم عمل الشاي وشربوه وفضلوا ساكتين وعلشان يقطع الصمت فضل يحكيله تاريخ حياته

ازاي كان متجوز وخلف وابنه كبر وسافر بره ومرجعش وان مراته ماتت وهو عايش لوحده بعيد عن عالم البشر تماما وادهم بيسمعه وساكت

ورجع الصمت تاني

ابراهيم: انت كلامك قليل صح؟

ادهم: يعني... بس معنديش قصه طويله كده زيك

ابراهيم: مش متجوز؟

ادهم: لأ

ابراهيم: عيله؟ اب وام واخوات؟؟

ادهم: لأ... لو تسمحلي انا تعبت وعايز ارتاح ممكن ولا عايزني امشي؟؟؟

ابراهيم: لا لا ابدا اهو ونس معايا ارتاح براحتك ومعلش لو ضايقتك باسئلتي

ادهم: لا ما ضايقتنيش

ادهم سابه ونام فاق بعدها راح بلغ وحدته انه كويس وقالهم اللي حصله وقالهم انه هيرجع لما يتحسن تماما ورجع لعم ابراهيم تاني

ادهم: لو مش يضايقك انا حابب اقعد معاك كام يوم؟؟

ابراهيم: لا طبعا ما يضايقنيش ده انت تونسني....

ادهم فضل مراقب عم ابراهيم ببساطه حياته وغنماته وعبادته لربه

كان بيطلع معاه مع الغنم ويرجع معاه ويتفرج عليه بيصلي ويقيم الليل

ابراهيم: ما أنش الاوان بقي تقوم تصلي معايا؟؟؟

ادهم: اصلي؟؟؟ انا؟؟؟

ابراهيم: هو انت مش مسلم ولا ايه؟ انت مسيحي؟؟

ادهم: لو انا مسيحي هتطردني من عندك؟؟؟

ابراهيم: لا طبعا بس بسأل... سواء مسلم او مسيحي الاتنين بيعبدوا ربنا...

ادهم: علي العموم انا مش مسيحي وما تقدرش تقول عليا مسلم

ابراهيم: الانسان بيتولد علي فطره الاسلام.... ابوك كان ايه ديانته؟؟؟

ادهم: كان مسلم...

ابراهيم: تبقي انت مسلم كمان

ادهم: ويفيد بإيه اذا كنت مسلم او لأ؟

ابراهيم: يفيد طبعا.... لانك المفروض تعبده وتؤدي فروضه وتجتنب محرماته

ادهم: ليه؟

ابراهيم: لانه هو خلقك

ادهم: ولمجرد انه خلقني المفروض اعبده؟؟؟

ابراهيم: يا ابني نعم ربنا لاتعد ولا تحصي

ادهم: ربنا اللي نعمه لا تعد ولا تحصي خلقني ورماني...

وما عطانيش اي نعم اللي انت بتتكلم عنها دي...

ابراهيم: بجد ربنا معطالكش نعم؟؟؟؟

ادهم: ايوه خلقتني في بيت و أخده مني واتدفنت في قبر وانا عايش واتمرمط وتعبت كتير قوي و و و

ادهم حكاله حكايته كلها لحد ما لقاه في الصحرا

ادهم: وجاي دلوقتي تقولي نعم؟؟؟ هيا فين النعم دي؟؟؟

ابراهيم ضحك: نعمه كتيره وكتيره قوي كمان بس انت مش واخد بالك... عمال تعيط علي اللي بيروح لحد ما اللي في ايديك بيروح كمان وتعيط عليه وتضيع اكتر واكتر.... يا ابني ربنا عطاك كتير قوي قوي بس انت ما بتشكرش فبيبتليك يمكن ترجع وما بترجعش ويديك تاني وما تشكرش ويبتليك وما بترجعش لحد امتي؟ فوق لنفسك؟؟؟

ادهم: انت بتتكلم عن ايه؟ اداني ايه؟ واشكره علي ايه؟ انا اترميت وانا عيل في قبر مش في الشارع؟؟ عارف يعني ايه تحبس عيل في قبر؟؟؟

ابراهيم: عارف بس بعتلك اللي يطلعك... موتلك حد علشان يجوا يدفنوه علشان يطلعوك وودوك مستشفي واتعالجت ورحت ملجأ وحماك من الشارع وبعتلك وزير لحد عندك علشان يحققلك امانيك ومن عيل ابن ملجأ لضابط طول بعرض بصحه وقوه باسم زي ما قلت يهز الابدان... بتقول عملت لنفسك اسم مين اللي وقفك علي رجليك علشان تعمله؟؟؟ مين اللي الهمك الذكاء علشان تفكر؟؟؟ مين اللي

بيحميك من الموت في كل مهماتك؟؟؟ مين اللي عطالك الصحه والقوه والنظر والحركه مين هاه؟؟؟ وفي المقابل عملت ايه؟ شكرته؟؟؟ لأ بارزته بالمعاصي وبدال ما تسجد وتشكر بتسكر وتزني وغرقت نفسك في بحور الفجور

ربنا قال (ولئن شكرتم لازيدنكم) وانت ما شكرتش لأ ده انت عصيته وجامد قوي وبرضه فضل يرزقك ويرزقك وبعتلك بنت تدق بابك وتحبك وتحبها وربنا يقولك اهوه هعوضك وبرضه ما شكرتوش فاخدها منك تاني وانت بتقول انها رجعتلك وبتحاول تصالحك وانت رافض مع ان العقل يقول انك توافق بس ده بقي ربنا مش راضي ينعم عليك بالتفكير السليم وبرضه بتصر علي عصيانه ربك زي ماقال غفور ورحيم

قال (ومن اعرض عن ذكري فإن له معيشه ضنكا)

وانت بتعرض عن ذكره

ادهم: انت كلامك مش مظبوط.... هو بس بيوريني الحلو وياخده علشان يفضل يعذبني

ابراهيم: علشان ترجع وتسجد وترفع ايدك وتقول يا رب... امتي سجدت وشكرته؟؟؟ عمرك صح؟؟

جربت كل الطرق ما تجرب الطريق ده مش يمكن يكون صح؟ واشكره وشوف هيعمل ايه وهيرزقك بايه؟ جرب مش هتخسر حاجه

ادهم سابه ومشي لان الكلام ما عجبوش او لانه مش عايز يعترف لنفسه بغلطه

اخر الليل لقاه بيصلي وراح وقعد جنبه لحد ما خلص

خلص وسكت وما رضيش يكلمه او يضغط عليه وفضل ساكت لحد ما ادهم نطق لوحده

ادهم: هو ربنا بيسامح؟؟ يعني زي ما قلتلك انا عملت كتير قوي فممكن يسامحني؟؟؟

ابراهيم: {قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ}

ربنا قال جميعا محددش حاجه وحاجه وقال انه غفور رحيم

ادهم: المفروض اعمل ايه؟

ابراهيم: ولا اي حاجه... مش مطلوب منك غير انك تندم علي اللي فات وتطلب منه يسامحك وتشكره علي نعمه وتطلب منه زياده... وتحسن الظن بيه... ربنا قال انا عند حسن ظن عبدي بي.... قوم اغتسل وتعال نصلي الفجر مع بعض

ادهم: انا ما قولتلكش اني هصلي انا بس بستفسر

ادهم سابه وقام وبرضه مصلاش الفجر بس دماغه هتنفجر من التفكير.... عمره ما فكر ابدا بالمنطق ده

او محدش علمه ده.. او ما تعاملش مع اي حد زي عم ابراهيم قبل كده

كان صابح الجمعه وادهم لقي عم ابراهيم رايح الجامع يصلي كان بعيد شويتين وراح مشي جنبه في صمت وعم ابراهيم احترم صمته ده لحد ما وصلوا الجامع البسيط وكل اللي فيه كبار في السن او شباب وكلهم باين عليهم الرضا

ادهم اتردد وخاف فعم ابراهيم مسك ايده من غير ما يتكلم وشده دخله وقعدوا جنب بعض

ادهم: المفروض اعمل ايه؟

ابراهيم: تسمع الخطبه وبعدها هنصلي ركعتين

ادهم: مش الظهر اربع ركعات؟؟؟

ابراهيم: هو فعلا كده بس الجمعه ركعتين طالما هتصلي في الجامع بعد الخطبه

ادهم سمع الخطبه بكل جوارحه وزي ما يكون ربنا بيحبه كانت الخطبه بتتكلم عن التوبه وان ديما باب التوبه مفتوح ما بيتقفلش الا بنهايه الحياه وبس

خلصت الخطبه والكل وقف

ابراهيم: اعمل زي الامام وانا هعلمك بالتفصيل بعدين

صلوا وخرجوا والكل بعد الصلاه بيسلم علي كله مع انهم ما يعرفوش بعض

ادهم فضل فتره طويله مع عم ابراهيم اللي علمه كل حاجه وعطاله اسماء كتب يجيبها ويثقف نفسه

ادهم لاحظ ان الغيظ والكره اللي ماليه اختفي

حاجات كتيره اختلفت في شخصيته

رجع للكمين بتاعه واتصاحب علي العساكر والظباط اللي اتفاجؤا انه شخصيه جميله محبوبه

وفي يوم ادهم وسط رجالته شايف حد جاي عليهم يجري الكل وقف يستقبله وجهزوا مسدساتهم لانه بيقرب علي منطقه ممنوعه

كانوا هيضربوا نار بس ادهم وقفهم يستنوا

واتفاجئ بمصطفي بيجري وبينهج وبيقع ويقوم

ادهم:هاتوه بسرعه

مصطفي بينهج: ادهم انت لازم تلحقني... الحقني يا ادهم الحقني.... انا... انا

ووقع من طوله بين ايديه

ادهم: مصطفي؟ مصطفي؟ هاتو دكتور بسرعه

ادهم الخوف والقلق ملوه وخوف سيطر علي كل ذره فيه لان مصطفي مش هيجله هو الا اذا.....،

الا اذا الموضوع بخصوص ليلي...... ولاول مره يدعي من قلبه ان ربنا يحميها ويحفظها......

الحلقة التاسعة عشر

ادهم فضل جنب مصطفي بعد الدكتور ما مشي وطمنهم انه ارهاق بس مش اكتر

بسبب انه مشي مسافه طويله مع عدم اكل او شرب وانها مجرد وقت وهيفوق

ادهم استناه لحد مافاق والقلق هيموته... حاول يتصل بليلي بس ما ردتش واتصل بمديره بس الوضع طبيعي طيب مصطفي ماله؟ وايه اللي حصله؟

اخيرا فاق واول ما فتح عنيه نادي علي ادهم

ادهم: انا جنبك اهوه قولي ايه اللي حصل؟؟؟

مصطفي: عيلتي كلها راحت مني عيلتي كلها

ادهم: مصطفي اهدي وفهمني تقصد ايه؟

مصطفي: عيلتي كلها اتخطفوا بابا وماما وليلي كمان

ادهم: ازاي؟ وانت جيت هنا بس علشان تقولي؟؟؟
مصطفي فهمني

مصطفي: كنت في مهمه في شرم والعيله كانوا بيصيفوا او انا جبتهم هنا بحيث نبقي عيله ومحدش يشك فيا بس اتكشفت واخدوا عيلتي وحاليا بيهددوني يقتلوهم انا خسرت يا ادهم خسرت وهيموتوا بسببي

حكاله مصطفي الحكايه من اولها وازاي اقنع اهله يطلعوا مصيف وازاي اقنع ليلي واخدهم وراحو شرم

ادهم: انت عايز تفهمني انك استعملت عيلتك الحقيقه كغطا ليك وتستخبي فيهم... انت اتجننت ولا ايه؟

مصطفي: ادهم بترجاك لازم تساعدني لازم

ادهم: هاجي معاك وفي الطريق اشرحلي كل حاجه يالا بس الاول هروح مشوار صغير

ادهم راح لعم ابراهيم

ادهم: كنت سايب عندك شنطه كبيره الظاهر اني هحتاجها

عم ابراهيم جابله الشنطه: انت متأكد انك هتحتاجلها

ادهم: مضطر... مضطر يا راجل يا طيب.... الظاهر انه مكتوب عليا اقتل باستمرار!!!

عم ابراهيم: يا ابني انك تحمي بلدك من المجرمين او تقتلهم دفاع عن نفسك او بلدك ده مش حرام ابدا بس بلاش

الوحشيه وبلاش تقتل غير لما ما يكونش فيه بديل ابدا فهمت؟؟؟ وربنا يوفقك

ادهم سلم علي الراجل اللي غيرله مجري حياته ومشي مع مصطفي وطول الطريق مصطفي عرفه تفاصيل مهمته.... ادهم كان هيتجنن من مصطفي

ادهم: انا عايز افهم عقلك كان فين؟ انت متخلف؟؟ ولا انت غبي؟؟؟ في حد عاقل في الدنيا يستخدم اخته طعم؟؟!انت اهبل يا مصطفي اختك؟؟؟ انت مش طبيعي

مصطفي: ارجوك لو اختي جرالها حاجه مش هسامح نفسي ابدا

ادهم: بجد خايف عليها؟؟؟ تستخدمها طعم لعصابه بيتاجروا في كل حاجه ممنوعه ورئيسها بيعشق البنات وبيتاجر فيهم وتقولي لو جرالها حاجه؟ انت مش واخد بالك انت عملت ايه؟

مصطفي: هو اخد كمان ابويا وامي وقال انه هيسيبهم اول ما يخرج بره البلد

ادهم: وانت اهبل وصدقته صح؟ خساره الوقت اللي ضيعته عليك خساره

ادهم وصل القريه اللي كانوا فيها وفضل ماشي وري كل خيط لحد ما عرف المقر الجديد ليهم وراح هو ومصطفي وفرقه كامله واقتحموا المكان

ادهم فتح شنطته اللي جابها من عند ابراهيم كانت مليانه اسلحته الخاصه لبس هدومه الخاصه ولبس الاسلحه كمان واتحرك ووراه رجالته والمره دي لبس واقي رصاص ودي كانت اول مره يعملها

دخلوا وبيدورا علي عيله مصطفي

اضرب عليهم نار وهما ردوا... مصطفي كان ماشي وري ادهم تماما اتقابلوا مع كام واحد وبيضربوهم

ادهم لقي مصطفي ماسك سكينه ونازل علي قلب واحد من المجرمين هيقتله بس لحقه ومسك ايده وضرب هو المجرم علي دماغه بحيث يغمي عليه بس

مصطفي: ليه مخلتنيش اقتله؟؟؟ انا عايز اقتلهم كلهم

ادهم: علشان انت مفكر ان القتل ده حاجه سهله

مصطفي: انت بتقتل بسهوله

ادهم: من 10 سنين مكنش بسهوله ابدا.... صعب جدا ان دم انسان يكون علي ايدك... وخلي بالك الدم ما بيتغسلش بسهوله من اديك

مصطفي: انت اخر واحد يتكلم عن القتل.... انت سفاح

ادهم وقف وبصله.: وانا مش عايزك تبقي زيي يا اخي.. مش عايز اي حد في الدنيا دي كلها يبقي زيي... ما تقتلش الا لو مفيش حل تاني قدامك فاهم؟

ادهم سابه وكمل طريقه ودخلوا فيلا كبيره بيدورا علي عيله مصطفي

اوضه وري اوضه بيفتحوها واللي بيقابلهم بيضربوه والكل لاحظ ان ادهم بيضرب في دراع او رجل لكن ما بيقتلش

اخيرا ادهم فتح اوضه لقي فيها ناديه وعم ابراهيم متربطين فدخل بسرعه عليهم حط مسدسه من ايده وبيحاول يفكهم بس قبل ما يفكهم دخل وراه اربعه يضربوه... بيستغلوا ان ادهم معهوش سلاح وما يعرفوش ان وجود السلاح مع ادهم مايفرقش عن عدم وجوده اصلا

ادهم ضربهم كلهم لحد ما اغمي عليهم وراح لناديه يفكها... طلع مطواه من جيبه وقطع الحبل بتاعها

ناديه: كنت عارفه انك هتيجي

ادهم بصلها وابتسملها وراح لعم محمد وفكه

عم محمد: انت لازم تلحق ليلي كمان... اخدوها من هنا الصبح وما اعرفش ودوها فين؟ انت لازم تلحقها؟؟

ادهم: بإذن الله هلحقها بس الاول اخرجكم من هنا

ادهم اخدهم وبيخرجهم وهما وراه وكالعاده محدش بيقف في طريقه

طلب من مصطفي يروحهم لمقر امن ليهم وهو راح معاهم يفهم ايه اللي حصل

ادهم: ليلي اخدوها ليه؟ سمعتوا ايه انتو او تعرفوا ايه؟

عم محمد: كل اللي حصل ان الصبح جم واخدوها وبس وما سمعناش حاجه

ادهم: طيب مين كان بيدي الاوامر؟؟ لو ورتكم صور الرجاله اللي اتقبض عليها تقدروا تحددوا مين فيهم اللي كلامه مسموع

ناديه: ايوه كان فيه واحد بيتكلم وهما بينفذوا

ادهم جابلها صور المقبوض عليهم وهيا فعلا اتعرفت علي واحد وعم محمد اكد كلامها

قام يخرج بس مصطفي وقفه

مصطفي: خدني معاك

ادهم: انت اقعد هنا مع والدك ووالدتك محتاجينلك

مصطفي: ادهم انا لازم اجي معاك انت فاهم؟؟

ادهم كان في قمه غيظه من مصطفي ولما هو علي صوته كده ادهم راح بصله ومسكه من رقبته ولزقه في الحيطه اللي وراه ورفعه عن الارض وابوه وامه وقفوا

ادهم: انت ليك عين تتكلم وتعلي صوتك؟؟؟؟ انت تقعد هنا جنب امك وتوطي علي رجلها وتبوسها وتسيبني انا اقوم بشغلك اللي انت معرفتش تعمله

فاهم ولا مش فاهم؟؟؟

ادهم سابه وخرج من غير ولا كلمه

مصطفي عيط وامه جريت عليه وحضنته

ومصطفي عياطه زاد وحكالهم علي اللي حصل وانه استغلهم في شغله

استني منهم يلوموه او يصرخوا فيه بس الاتنين سكتوا تماما

مصطفي: بابا قول اي حاجه؟ اضربني؟ زعقلي!؟ اشتمني؟ بهدلني؟ اعمل اي حاجه؟

عم محمد: وعسي ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خير كثيرا.... اكيد ربنا له حكمه في اللي حصل؟ وحكمته هتبان بس احنا نصبر ونشكره علي اي حاجه تيجي منه وندعي انه ديما يلهمنا الصبر والرضا بقضاؤه

ادهم استدعي فريقه لانه حاليا محتاج الكل

اكرم ومحمد وعلاء وفهمهم الوضع

ادهم: حد عنده اي سؤال؟

اكرم: هيا ليلي اللي هندور عليها دي تبقي مين؟

ادهم: تبقي دكتوره واخت الرائد مصطفي

اكرم: وبس؟؟

ادهم: اه وبس انا مش فاهم انت عايز توصل لايه؟

اكرم: مش دي البنت اللي انت كنت مرتبط بيها؟؟؟

ادهم: كنت.... الموضوع ده انتهي من اكتر من سنه

اكرم: بطلت تحبها؟ طيب ليه؟؟

ادهم: هو انت مش فاكر ايه اللي حصل ولا جاتلك غيبوبه... ومش فاكر انا خسرت ايه بسببها؟؟؟ انتو اول ناس انا خسرتهم

محمد: احنا اتأسفنالك وبنحاول نصلح علاقتنا بيك وانت اللي رافض

ادهم: لانكم احتجتولي مش لانك عرفتوا انكم غلطتوا في حقي... احتجتولي واحتجتوا اللي كنت بعمله معاكم وعلشان كده قولتوا لما نصالحه واهو بينفعنا...

وانا حاليا مش عايز اي علاقات قايمه علي المصلحه

ودلوقتي عندكم اي اسئله في الشغل؟؟؟

الكل اتحرك يحققوا مع المقبوض عليهم وادهم راح للراس الكبيره بره... كان واحد داخل البلد سياحه بس له وزنه... ده اللي كان مطلوب من مصطفي انه يعرف جاي مصر ليه وعايز يعمل ايه؟ ومصطفي الغبي استعمل عيلته كغطا ليه

انه يدخل القريه ويصيف عادي ومنها يتعرف عليه هو واخته ويتصاحبوا عليه

وطبعا الراجل ما بيصاحبش حد غير لما يعرف ماضيه كله ومصطفي اتكشف وعقابا ليه اخد عيلته

ادهم عرف ان افضل طريقه ديما للدفاع هيا الهجوم

راحله جناحه وخبط والبودي جارد فتحوله وطلب يقابل مستر البرت ورفضوا يدخلوه فضرب الاتنين اللي علي الباب ودخل

كان قاعد البرت ومعاه كذا واحد تاني من البودي جارد ومعاه اتنين بنات حواليه

البودي جارد طلعوا اسلحتهم(الحوار كله انجليزي بس مراعاه لظروفكم هكتبه بالعربي???)

ادهم: عايز اتكلم معاك (طلع شارته يعرف نفسه انه مخابرات)

البرت شاور لرجالته وشاور لادهم يقعد

ادهم: مبدئيا كده انت دخلت البلد وسمحنالك تدخل وتقعد بس انك تمد ايدك لحاجه فيها تاخدها غصب هقطعلك ايدك

البرت ضحك جامد وادهم ضحك معاه

كان فيه طبق فاكهه كبير علي الترابيزه بين ادهم والبرت ومن غير مقدمات ادهم شد ايد البرت ودخل فيها السكينه وشده وطلع مسدسه وحطه علي دماغه

ورجالته اصلا ما استوعبوش ايه اللي حصل

ادهم: قول لرجالتك ينزلوا مسدساتهم بدال ما اخليهم يقعدوا يلموا فتافيت دماغك من علي الحيطه وانا اوعدك اني مش هلمسك لو اتعاونت معايا

البرت: انا ممكن اخلي رجالتي يقتلوك

ادهم: خليهم بس هل يا تري هما هيقتلوني الاول ولا انا هقتلك انت الاول؟ مستعد تخاطر ونعرف اجابه السؤال ده؟؟ معنديش مانع نجرب بس انت شوفت سرعتي انا وسرعه استجابه رجالتك

البرت شاور لرجالته يسيبوه ويطلعوا بره

ادهم: برافو... نتكلم بقي.... كان في ظابط صغير اليومين اللي فاتو حاول يقرب منك وانت عاقبته بانك اخدت عيلته

البرت: اعتقد انهم رجعوا

ادهم: ماعدا واحده.... هيا فين؟

البرت: هما كانوا اتنين بس

ادهم مسك السكينه اللي علي الترابيزه

البرت: انت وعدت

ادهم: الظاهر انك ما بتسمعش كويس انا وعدتك اني مش هلمسك لو اتعاونت لكن لو استهبلت هقطعك واوعي تتخيل ان رجالتك اللي بره هيخلصوك مني انت الظاهر انك ما سمعتش عني قبل كده

البرت: انا معرفش انت بتتكلم عن ايه؟

ادهم مسك ايده وهو صرخ: صدقني ما اعرفش انت بتتكلم عن ايه؟

ادهم ضربه بالسكينه تاني: برضه ما اعرفش... المسؤل عن اللي حصل فرناندو وده دراعي اليمين هو اللي اخد عيلت الظابط وهو اللي بيعمل كل حاجه ومابلغنيش انه اخد حد تالت... صدقني ما اعرفش حاجه عن اللي انت بتتكلم عنها

ادهم: هصدقك نادي علي فرناندو

البرت دخل رجالته وطلب منهم يجيبوا فرناندو باي طريقه وادهم قاعد وحاطط رجل علي رجل ومسدسه في ايده ومستنيهم

البرت: محدش عارف هو فين؟

ادهم: اممم كده هتخليني اتصرف معاك تصرف مش حلو

البرت: بص انا ما اعرفش هو فين حاليا بس اعرف هيكون فين بالليل

ادهم: سامعك

البرت: في مزاد هيتعمل بالليل هنا... معرفش مكانه فين بالظبط... بس المفروض ان انا هحضره وفرناندو هيوصله المكان وهيجي يوديني...

ادهم: والمفروض اني افضل جنبك لحد بالليل اتفرج عليك ولا ايه؟

البرت: قدامك حل تاني؟

ادهم فكر وما وصلش لحلول

طلب اكرم وطلب منه يسحب رجالته من القريه علشان فرناندو ما يخافش ويدخل عادي

ادهم اتفق مع البرت انه يروح معاه المزاد وسابه يعالج جروحه اللي في ايديه وحرج علي رجالته انه محدش يقول حاجه لفرناندو

وفعلا بالليل الساعه 10 فرناندو وصل وكان البرت وادهم جاهزين يتحركوا

فرناندو: مين ده؟

البرت: صديق قديم قابلته النهارده بالصدفه

فرناندو: انا اعرف كل اصحابك

ادهم: اكيد مش كلهم طالما ما تعرفنيش

فرناندو اتكلم بالاسبانيه: انت هتاخدو معاك المزاد؟؟ المزاد ده سري وسري جدا

ادهم رد عليه بالاسبانيه: انا عارف بالمزاد وعارف انه سري... انا مش فاهم مين فيكم هنا بيدي الاوامر لمين؟؟

البرت: فرناندو يالا بينا وكفايه كلام... عايز الحق المزاد من اوله

اتحركوا التلاته مع بعض ووراهم البودي جارد

فرناندو كان عايز يركب جنب البرت بس ادهم معطالوش فرصه وركب هو جنب البرت بحيث يبقي علي طول تحت تهديده

وصلوا للمزاد ودخلوه... كانت قاعه كبيره في النص وحواليها قزاز وكل واحد بيدخل زي كشك صغير فيه ترابيزه وكراسي ومتقفل وبيطل علي القاعه

بحيث اللي هيحضروا المزاد محدش فيهم يشوف حد وبكده شخصياتهم سريه والقاعه حواليها قزاز فكلهم يشوفوها

المزاد بدأ واول حاجه كانت عربيه قديمه من الستينيات.... بعدها كانت صفقه اثار وهكذا

ادهم حاسس انه بيضيع وقت وعايز يقوم يبلغ عن المزاد ده ويقبض علي الكل ويريح نفسه

ومستغرب ازاي مزاد زي ده بيتم ومحدش عارف حاجه عنه...

ادهم هيقف بس سمع اللي بيقدم المزاد

ودلوقتي مع مفاجأة مزادنا... كلكم جهزوا فلوسكم لان عرضنا هتتخانقوا عليه... الكل بيعشق الجمال المصري

ادهم قلبه دق وقعد مكانه وهو متوتر

دخلوا كرسي ومتغطي وحد قاعد عليه بس النور مطفي

جمال طبيعي ميه بالميه... مهارات عاليه... والمفاجاه بقي

هنا كشفوا الكرسي وكانت ليلي عليه.... ادهم وقف وكان عايز يكسر القزاز ده ويطبق المكان كله بس لو عمل حاجه هيتقتل وهياخدوها برضه لازم يهدي

مفاجئتنا هيا انها عذراء.... هنبدأ مزادنا بمليون دولار.... هاه مين يزود؟؟؟

الكل بيزايد وبيتخانق عليها... ليلي كانت زي مخدره لانها بتتحرك وبتتمايل وكأنها مش في وعيها... كانت لابسه فستان عريان جدا يعرض كل مفاتنها وادهم مراقب وهيتجنن زي الاسد المحبوس جوه قفص

ادهم لابرت: اشتريها

البرت دخل في المزاد وفرناندو لاحظ ان رئيسه بيتصرف تحت ضغط وعلشان كده انسحب هو بهدوء

ادهم كان مركز قوي مع ليلي وانه البرت يفوز في المزاد ده لان حاليا مش عايز يدخل في حرب عصابات لو ليلي اتباعت لحد تاني

اخيرا المزاد رسي علي البرت

ادهم: يالا علشان تستلمها

البرت: هو انت متخيل انك هتاخدها مني وهتمشي؟؟ والملايين دي كنت بهاديهالك؟؟؟

ادهم: المكان ده كله مش هيطلع عليه النهار وانا فعلا هاخدها سواء بمزاجك او غصب عنك... ولو اتعاونت معايا حتي ملايينك هرجعهالك... ودلوقتي اتحرك..

البرت خرج وادهم وراه ماسكه واول ما خرجوا بره الباب ادهم اتفاجئ بحاجه نزلت علي دماغه وفجأه كل حاجه بقت سودا..............

ادهم فتح عنيه كان فرناندوا واقف وواحد من رجالته بص حواليه يدرس هو فين؟

ادهم كان متعلق في حاجه زي خطاف ومش طايل الارض وايديه متكلبشه ومتعلق في الخطاف ده من الكلبشات

يعني لو قدر يرفع نفسه لفوق شويه هيخرج الكلبشات من الخطاف وينزل للارض

فرناندوا: انت ممكن تسيطر علي البرت لانه ضعيف لكن انا لأ... اقتله بهدوء وحصلني

فرناندو خارج وقبل ما يخرج

فرناندو: اه متشكر علي الجمال المصري اللي خليته يرسي عليا... هتمتع بيها وافتكرك...

ادهم: هقتلك قبل ما تلمس شعره منها

فرناندو ضحك: هههههههه بجد؟؟ طيب انا حاليا هاخدها وامشي وابقي وريني هتعمل ايه؟ باي

فرناندو خرج والراجل اللي قصاد ادهم فضل يرغي علي اساس انه يخوف ادهم ويهدده بازاي هيقتله

ادهم كان بيدرس هيعمل ايه؟

ادهم: عارف انت بترغي كتير جدا لو حد كلفك تقتل حد يبقي تقتله علي طول من غير رغي عارف ليه؟

 # ليه؟

ادهم: علشان متديلوش فرصه يخطط هيخرج ازاي ويقتلك انت زي انا كده؟

وانت هتقتلني ازاي بقي؟

ادهم: بسهوله كده

ادهم رفع رجليه ومسكه من رقبته وكسرها وقلب نفسه واتشعبط في الخطاف ورفع نفسه لحد ما خرج الكلبشات بره ونط علي الارض وبسهوله فك الكلبشات ورماها وخرج بره

راح لمكان البرت واول ما دخل لقي كذا جثه وفهم اللي حصل وشاف البرت بيطلع في الروح

ادهم: فرناندو صح؟

البرت: خاني واخدها ومشي

ادهم: هيروح فين؟

البرت:هيروح بلده... اقتله... اقتله علشاني

ادهم: هيروح فين؟

البرت: ا. ا. المط ار

ادهم: بلده ايه؟ هيروح فين؟

البرت مات وادهم معرفش منه حاجه فطلع يجري علي المطار وبلغ رجالته يبلغوا المطار انهم يوقفوا اي طياره عن الاقلاع

ادهم وصل المطار ورجالته كلها ومصطفي كمان كان هناك وبيفتشوا عن فرناندو ومالوش اثر

ادهم: اكيد في طيارات مشيت قبل ما احنا نبلغ... عايز سجل الطيارات اللي اقلعت في الساعتين اللي فاتوا دول وبسرعه

ادهم لقي طيارتين واحده رايحه لوس انجلوس وواحده رايحه اسبانيا

وقرار واقف قدامه لازم ياخده لانه لازم يتحرك بسرعه قبل ما يخسر ليلي

مش عارف ممكن يكون فين؟؟ بس افتكر البرت وهو بيقول راح بلده وافتكر فرناندو وهو بيتكلم اسباني

حتي الانجليزي بتاعه مكنش حلو

قرر انه يروح اسبانيا وراها وفعلا راح هناك

بلغ قبل ما يسافر رجالته يستنوا الطياره هناك ولو عرفوا ياخدوا ليلي منه ياخدوها او يراقبوه لحد ما ادهم يوصل وطبعا بعتلهم صور ليلي

ادهم اخيرا وصل اسبانيا وعرف مكان فرناندو

رجالته قالو انه معاه حراسه كتير من الشرطه ومقدروش يقربوا منه

ادهم فضل مراقب الوضع بحيث يلاقي نقطه يدخل منها بيته الكبير المتحاوط بالبودي جارد

اخيرا عرف يدخل جوه من غير ما حد يشوفه

واخيرا وصل لفرناندو في اوضه نومه وهو لوحده ومسكه من رقبته وسكينه عليها

ادهم: في خلال دقيقه لو ما نطقتش هيا فين هدبحك

فرناندو: انا كنت مستنيك

ادهم: هيا فين؟ مش هعيد السؤال تاني

فرناندو: موجوده وسليمه

ادهم: الدقيقه قربت تخلص

فرناندو بعد السكينه عن رقبته باستهتار وقام صب كاس وعرض علي ادهم واحد بس رفض

فرناندو: شوف انا راجل بسينزس مان وشغلي كله صفقات.. انا محتاج حاجه وانت محتاج حاجه تجيبلي اللي انا عايزه وانا اديك اللي انت عايزه وبس كده

انا عرفت انها حبيبتك وانك مستعد تعمل اي حاجه ليها قولت ايه؟

ادهم: انا عمري ما هخون بلدي حتي لو كان التمن موتها او موتي

فرناندو: لا الموضوع مالوش علاقه ببلدك نهائي

ادهم: سامعك

فرناندو: في مايكروفيلم عايزه وهقولك مكانه بالظبط وانت تجيبه

ادهم: ولما انت عارف مكانه ما تجيبوش انت ليه؟

فرناندو: المكان محصن والحراسه شديده وسمعت انه في ظابط مخابرات واحد ما بيخسرش وبيعمل حاجات مستحيله... تخيل انا نزلتلك مصر مخصوص

وبعدها الحظ يوقعني في العيله دي وتعجبني البت دي وادخلها المزاد ده وبعدها اكتشف انها حبيبه الظابط اللي انا جايله اصلا فكان لازم اخدها تاني؟؟؟؟

كان لازم استغل الفرصه دي واجيبك هنا

ادهم: ولو رفضت

فرناندو: هسلمهالك بس مش علي بعضها

ادهم: وانا موافق بس لو حد لمس شعره واحده منها هدك المكان ده علي راسك طوبه طوبه

فرناندو: لا ما تقلقش محدش هيلمسها وهسلمهالك بفستان فرحها لو حبيت

ادهم وافق يساعد فرناندو واخد عنوان مبني الامن اللي المفروض هيقتحمه علشان يجيب الميكروفيلم

المكان زي القلعه المحصنه بس ادهم عرف يدخل ويجيب الميكروفيلم وتعب جامد لحد ما قدر يخرج بيه ودي كان اصعب مهمه يقوم بيها

ادهم شغل الميكروفيلم وعرف انه في قائمه باسماء الجواسيس الاجانب الموجودين في البلاد العربيه كلها وحش انه لو سلم الميكروفيلم ده هتبقي خيانه عظمي طبعا لبلده ولنفسه

كلم فرناندو يقابله ويجيب ليلي

يسام ويستلم فرناندو عطاله عنوان يروحله يستلم ليلي

ادهم راح العنوان كانت عربيه مستنياه ركبها واول ما ركب عطوله فزازه صغيره وطلبوا منه يشربها علشان ياخدوه مكان ليلي

ادهم شربها وكانت مخدر.... فاق علي وجع في وشه وخصوصا مناخيره..... كانت بتنزف و كان مربوط علي كرسي... مربوط بلزق كل ايد مع ايد الكرسي وقدامه فرناندو

ادهم: فين ليلي؟

فرناندو: فين الميكروفيلم؟؟

ادهم: كان في جيبي

فرناندو: انت بتستعبط؟؟ مفيش اي حاجه في هدومك

ادهم: كان معايا وانا راكب العربيه

فرناندو: فين الميكروفيلم انا مش بهزر

ادهم: ولا انا بهزر كان معايا

فرناندو: الظاهر انك فاكرني بهزر... هاتوها

اتنين دخلوا بواحده علي كرسي مترابطه وكشفوها وكانت ليلي وفرناندو قام وحط مسدس علي دماغها

ادهم: انت بتعمل ايه؟ سيبها؟؟

فرناندو: الميكروفيلم

ادهم: معرفش صدقني معرفش

فرناندو: الميكروفيلم

ادهم: معرفش انا جيبته وكان معايا اكيد حد من رجالتك اخده

فرناندو: هعد لعشره وبعدها هموتهالك

فرناندو بيعد وادهم بيصرخ ويقوله ما يعرفش بالميكروفيلم

ادهم: صدقني انا معرفش.. 3.... اسمعني بس... 4.... افهم انا مستعد اعملك اي حاجه بس سيبها

ليلي مربوطه وبوقها لازقينه وبتحاول تصرخ بس مش عارفه نهائي وبتحاول تشد ايديها وعنيها متعلقه بادهم

ادهم: اسمع انا مستعد اعملك اي حاجه انا سبق وجيبته وهجيبهولك تاني؟ هدور عليه واجيبه،... 8...،

اقسم بالله هقتلك انت فاهم؟ 9..... ليلي بوصيلي ما تخافيش انا هعرف اخرجك... فرناندو بس اسمعني اديني فرصه.... اديني فرصه ارجوك

فرناندو: 10 وقتك خلص

ادهم: لااا

بس الرصاصه خرجت ودخلت في دماغها فرتكتها قدام عينه

لحظه صمت وذهول وعدم تصديق.... معقوله هيا ماتت قدامه كده؟؟؟؟ معقول حياته انتهت.... ملحقظش يحبها او يعيش معاها.......

فرناندو: صدقت اني ما بهزرش؟؟؟؟؟

الحلقه العشرون

ادهم: اسمع انا مستعد اعملك اي حاجه انا سبق وجيبته وهجيبهولك تاني؟ هدور عليه واجيبه،... 8...،

اقسم بالله هقتلك انت فاهم؟ 9..... ليلي بوصيلي ما تخافيش انا هعرف اخرجك... فرناندو بس اسمعني اديني فرصه.... اديني فرصه ارجوك

فرناندو: 10 وقتك خلص

ادهم: لااا

بس الرصاصه خرجت ودخلت في دماغها فرتكتها قدام عينيه

لحظه صمت وذهول وعدم تصديق.... معقوله هيا ماتت قدامه كده؟؟؟؟ معقول حياته انتهت.... ملحقش يحبها او يعيش معاها.......

فرناندو: صدقت اني ما بهزرش؟؟؟؟؟

ادهم مش قادر ينطق او يتنفس او يتكلم

صدمه مش عارف يستوعبها اصلا

لحظات وعدت وكأنها ساعات

فرناندو: للدرجه دي هيا مهمه بالنسبالك؟؟؟؟ علي العموم دي قرصه ودن مش اكتر

بس تأديب ليك.... الميكروفيلم معايا اخدته منك لاني كنت متوقع انك مش هتديهولي... اما حبيبتك بقي في دي هتفضل في رعايتي صراحه الموت خساره فيها

ادهم: انا هقتلك بابشع طريقه ممكن تتخيلها

فرناندو: لا مش هتقتلني... حبيبتك سليمه في الحفظ والصون زي ما قلتلك.... دي مجرد خاينه

فرناندو راح للبنت المقتوله وشد شعرها طلع في ايده لانه مجرد باروكه وشد القناع اللي علي وشها

دي مكنتش ليلي حبيبته

ادهم دموعه نزلت ومش عارف يتنفس اصلا

ادهم: ليلي ما ماتتش

فرناندو: هيا ما ماتتش انت اللي هتموت وعذاب اخير ليك هسمعك صوتها

مسك تليفون. واحد من رجالته واتصل وطلب يكلمها وحط التليفون علي ودن ادهم

ادهم: ليلي ده انتي؟؟ انتي كويسه؟

ليلي: انا كويسه يا ادهم كويسه

ادهم: ليلي اول يوم جيتيلي فيه البيت عملتيلي ايه اشربه؟؟

ليلي: قهوه... عملتلك قهوه وشربتها في العربيه

ادهم: استنيني هجيلك ما تخافيش

فرناندو شد التليفون

فرناندو: اقتله وحصلني... فرصه سعيده ادهم وشكرا علي الميكروفيلم؟؟؟

ادهم: انا ما بموتش بسهوله واوعدك اني هقتلك....

فرناندو: في انتظارك حبيبي

فرناندو خرج وساب الراجل اللي اخد تليفونه وكلم ليلي بيه مع ادهم يقتله وكالعاده الكل بيستهتر بقدرات ادهم

الراجل طلع مسدس هيقتل ادهم

ادهم بيتكلم بهمس والراجل فضوله يعرف هو بيقول ايه؟ وبيسأل ادهم وهو برضه بيرد بهمس فالراجل قرب من ادهم وقرب وقرب قوي لحد ما ودنه عند بوق ادهم اللي في لحظه شد القلم اللي في جيب الراجل ببوقه وضربه في رقبته قتله في لحظه

وبالقلم فضل يقطع في اللزق اللي في ايده لحد ما فك ايد وبعدها فك نفسه

اخد المسدس من الراجل المقتول واخد تليفونه كمان وخرج وكل اللي بيقابله بيقتله من غير تفاهم

المره دي حياه حبيبته اللي عايز ينقذها ومعندوش اغلي منها

اتصل بمكتبه او بالتحديد بخبير كومبيوتر وطلب منه يحدد مكان اخر رقم اتطلب من التليفون ده وعطاه الرقم اللي كلمو فيه ليلي علشان يقدر يحدد مكان ليلي

الخبير فضل يحرك ادهم لحد ما وصل لمبني وقاله انها موجوده هنا

قفل التليفون ودخل وكل اللي يقابله يقتله لحد ما فتح باب لقي ليلي علي كرسي مربوطه وجنبها فرناندو اللي اول ما شافه ضحك

فرناندو: كنت متأكد انك هتيجي وعلشان كده عملت حسابي

فرناندو طلع جهاز صغير فيه زرار واحد وشكله زي المفجر عن بعد وادهم استغرب ايه ده؟

فرناندو: ما تستغربش ده فعلا مفجر بس يا تري فين القنبله اللي هيفجرها؟؟؟ انا اقولك.... مش انت اول ما فقت حسيت بألم في مناخيرك اقولك انا بقي سبب الالم ايه؟ ده كان قنبله صغيره زرعناها والقنبله دي وصلت حاليا في دماغك واكيد هتعملك صداع رهيب

ادهم للحظه مش مصدقه

فرناندو: هتحس بالصداع دلوقتي لانك اول ما دخلت انا فعلت القنبله هههههههه

ادهم صرخ وقعد في الارض وماسك دماغه بايديه الاتنين وليلي بتصرخ وخايفه عليه

فرناندو: قدامك عشر دقايق ودماغك هتعمل بوووووم

ادهم: تعرف انك غلطان قوي ومحسبتهاش صح؟

فرناندو: غلطان ليه؟ القنبله مش هتقف لانها مرتبطه بدقات قلبك طول ما قلبك بينبض هيا متفعله وده كله هينتهي في عشر دقايق اصلا بقوا 9

ادهم: انا الثواني بتفرق معايا فما بالك بعشر دقايق!؟؟ وانا وعدتك اني هقتلك وانا ما برجعش في كلمه قولتها

ادهم هجم عليه واتخانقوا مع بعض... كل شويه ادهم يقعد في الارض ويمسك دماغه من الالم الشديد وفرناندو بيستغل الفرصه دي ويضربه وليلي بتصرخ جنبهم... ادهم عارف انه لو خسر مش هو بس اللي حياته هتنتهي حياه ليلي كمان مربوطه بيه

قام وقف وماسك دماغه بايده وبيضرب فرناندو بدماغه بكل قوته يمكن الالم ده يقل شويه

ضربه جامد لدرجه انه اتخبط في الباب والباب اتكسر وبقي في الشارع وادهم وراه يضرب فيه مش راحمه

لحد ما وقع في الارض وادهم فوقه بيضرب فيه وجت عربيه كبيره هتخبطهم الاتنين بس ادهم نط بعيد وفرناندو اللي فضل والعربيه داسته واتفرم تحت عجلاتها الضخمه

ادهم جري علي باقيه وفتشه واخد الميكروفيلم من جيبه وجري علي ليلي بيقرب منها وبيوقع ويمسك دماغه لحد ما وصلها وبيفكها بالعافيه وهو مش شايف اصلا قدامه

ليلي: ادهم حبيبي ادهم رد عليا

ادهم فكها وشدها وقفها واخدها وخرج وماشيين جوه المبني بيدور علي اي حاجه تنفع

ليلي: انت بتدور علي ايه فهمني؟؟؟

لقي جهاز شكله غريب بسكينه وقري اللي عليه مكتوب عليه ضغط عالي قطع السلك بتاعه

ليلي: ادهم بتعمل ايه فهمني؟؟

ادهم: شغلي دماغك مفيش وقت.... الجهاز ده تقريبا 1000 فولت يعني صاعقه واحده منه هتقتل البني ادم صح ولا لأ؟

ليلي: طبعا صح

ادهم: طيب انتي حاليا هتصعقيني وهموت

ليلي: ادهم انت بتقول ايه؟

ادهم: مش وقته اسمعي... طول ما قلبي بيدق القنبله بتدق وهتنفجر وساعتها خلاص لكن لو وقفتي قلبي القنبله هتقف وساعتها انتي دكتوره هتعرفي تنعشيني تاني وتنشطي قلبي تاني... ليلي مش وقته معرفش فات قد ايه ركزي.... خدي مسدسي... صمام الامان مرفوع لو حد جه اقتلي من غير ما تفكري او تنشني بس وجهيه ناحيته واضغطي ولو ماعرفتيش تنعشيني اطلعي من هنا علي السفاره والميكروفيلم اهو تسلميه هناك وهما هينزلوكي مصر فهمتي

ليلي: انا مش مستوعبه اي حاجه؟

ادهم :كويس... قومي ارفعي السكينه

ليلي قامت وهترفع السكينه...

ادهم: استني استني استني.... تعالي هنا

ليلي قعدت جنبه فشدها وباسها لانها وحشاه قوي وخاف ما يفوقش تاني

ادهم: انا بعشقك وعمري ما حبيت حد قدك ولا حبيت حد اصلا غيرك ولا بطلت احبك.... قومي شغلي الجهاز

ليلي قامت ودموعها نازله ورفعت السكينه وفي لحظه ادهم فقد الوعي وفعلا قلبه وقف

ليلي يدوب هتنعشه حست بحد جاي مسكت مسدسه وعملت زي ما هو قال والحظ خدمها

والاتنين اللي هجموا عليها قتلتهم

وجريت علي حبيبها تنعشه وفضلت تضغط علي قلبه وتعمله تنفس صناعي علشان يفوق تاني وهيا بتعيط ومش عايزه تفكر ابدا لو ما فاقش ايه اللي هتعمله

ادهم فاق مره واحده وقعد ومسك مسدسه وبص حواليه

ادهم: انتي كويسه؟

ليلي: انت اللي كويس؟؟؟؟

ادهم: انا كويس.... يالا بينا من هنا

ادهم وقف ووقفها معاه وخرجوا وهو حاضنها وعدي علي الاتنين اللي قتلتهم

ادهم: انتي نشانجيه اهوه

ليلي: اخص عليك انت بتهزر؟؟؟

ادهم: انا كويس وانتي كويسه ما اهزرش ليه؟

ليلي: انت كنت ميت من شويه ولو

ادهم: مفيش لو.... ياالا نرجع بلدنا

ليلي: احنا فين اصلا؟

ادهم: احنا في اسبانيا

ليلي: بجد انا بره مصر؟؟؟

ادهم: بجد

ليلي: طيب ما تيجي نتجوز ونقضي شهر عسل هنا

ليلي بتقولها بهزار لانها عايزه تعرف موقف ادهم ايه منها او بيفكر في ايه او ناوي علي ايه؟ ؟

ادهم: هنتجوز ان شاءالله بس نرجع بلدنا الاول

راحو السفاره وادهم سلم الميكروفيلم وحجزولهم طياره بس تاني يوم الصبح فحجزولهم في فندق باسماء مستعاره وقبل ما يمشوا

ليلي: ادهم انا عايزه اطلب طلب بس اوعدني ما ترفضوش

ادهم بيبص حواليه لكل الموجودين ومحروج منهم

ادهم: ماشي اطلبي براحتك بس بعدين ماشي؟

ليلي: لأ دلوقتي اوعدني

ادهم: لازم دلوقتي

ليلي: ايوه لازم اوعدني توافق

ادهم: لو اقدر عليه هوافق

ليلي: ده مش وعد وايوه تقدر عليه

ادهم: حاضر يا ليلي اوعدك هوافق

ليلي: انا سمعت ان اللي بره مصر بيتجوزوا في السفاره واحنا هنا في السفاره انا عايزه اتجوزك دلوقتي

ادهم: نعم؟ انتي بتقولي ايه؟

ليلي: انت وعدتني

ادهم: انتي مجنونه ولا ايه؟ لما ننزل مصر وسط عيلتك واهلك

ليلي: انت وعدتني

ادهم: ليلي

ادهم: ادهم

ادهم بيبص للي حواليه اللي مستمتعين بالعرض ومش عارف يعمل ايه؟ وبيفكر فرد فعل ابوها وامها لو عرفوا انه اتجوزها كده؟

ليلي: هنعمل فرحنا في مصر انا بس عايزه علي الورق او عايزه ابقي مراتك بجد بحيث محدش يقدر يبعدنا تاني عن بعض لو بتحبني هتوافق

ادهم: لو بحبك؟؟؟

ادهم افتكر اللحظه اللي ماتت فيها او افتكر انها ماتت كانت لحظه بشعه جدا وخاف ان الوقت يعدي من غير ما يتجوزها او اي حد يبعدهم تاني

بص للي حواليه

ادهم: عايزين نتجوز قولولي ايه الاجراءات خلينا نعملها

وفعلا ادهم وليلي اتجوزوا في السفاره واخدها وراح الفندق وطول النهار بيفسحها في البلد وبالليل روحوا

كان قاعد في البلكونه وهيا المفروض انها هتنام

جت ووقفت قصاده

ادهم: نعم يا مجنونه

ليلي: مش جايلي نوم تعال جنبي

ادهم: اجي جنبك؟؟؟ بجد ده ولا هزار؟؟؟ علي فكره انا والمصحف بني ادم عادي بيحس

ليلي: هههههه ومين قال انك ما بتحسش؟؟

ادهم: هنام جنبك ازاي وافضل مسيطر علي اعصابي ارحمي بقي

ليلي قعدت علي حجره: انا مراتك

ادهم: وانا اتمني بس من غير ما ابوكي يوافق جوازنا مش صحيح ومش شرعي كمان... اهم شرط في الجواز الاشهار... واعتقد ان الاشهار ده مقصود بيه الاهل واولياء الامر... وبعدين انا عايز اشوفك بالفستان الابيض

ليلي: طيب ماهو مش شرط ان حد يعرف بالليله دي

ادهم: لا يا ليلي لأ.... هتبقي مراتي في بيتي وهاخدك من ايد ابوكي وانام معاكي بعلم الكل مش كده ابدا... انتي اعلي واكبر من اني اخدك اوضه في فندق نقضي فيها ساعتين

ليلي: ادهم انا تعبت من البعد وخايفه لما نرجع

ادهم: ما تخافيش من اي حاجه.... انا مش هسمح لحد المره دي يبعدنا عن بعض ما تخافيش اتفقنا؟ قومي نامي بقي ربنا يهديكي

النهار طلع وادهم اخدها المطار ودخلوا كل واحد لوحده وادهم محفظها تقول ايه وتعمل ايه وطلب منها ما تكلموش نهائي لحد ما يدخلوا الاراضي المصريه

واول ما ركبوا والطياره اقلعت ليلي كانت خايفه قوي وعنيها علي ادهم وهو اتمني لو يقوم يمسك ايديها ويطمنها

وبعد ما اقلعوا فضلت تكلمه وهو مش بيرد عليها

ادهم: يا بنتي اقغدي ساكته احنا لسه مش في الامان هنا

ليلي: يعني هيرجعونا؟؟؟

ادهم: ايوه ممكن

ليلي: طيب ناولني المجله اللي قدامك ممكن؟

ادهم: اتفضلي واسكتي

ليلي فضلت تقلب فيها وعجبها حلق وسلسله جدا بس سعرهم غالي شويه وبالدولار كمان

ليلي: عاجبني قوي ينفع اشتريهم؟؟؟

ادهم: انا عارف مش هتجيبيها لبر.... ينغع ممكن تطلبيهم من المضيفه وهيا هتوفرهملك او ممكن تجيبهملك من الاسواق الحره اللي جوه المطار اول ما نوصل.... بس انتي معاكي دولارات تدفعي؟؟؟

ليلي: انت معاك

ادهم: مين ضحك عليكي وقالك ان معايا المبلغ ده؟ معيش المبلغ ده حاليا

ليلي: اممم ماشي انا هنام

ادهم: نامي.... وانا كمان هنام

واخيرا وصلوا ارض مصر ونزلوا من الطياره ايديهم في ايدين بعض وبيضحكوا ويهزروا

ادهم: اتلمي بقي علشان اول ما نخرج اكيد هنلاقي الكل مستنينا

ليلي :هو انا متبعتره يعني؟ ما انا ملمومه اهو

ادهم ماشي وليلي اتأخرت وراه بتربط صندلها اللي اتفك وهيا ماشيه

ادهم: انجزي يالا

ليلي جت تجري وراه وراحت ناطه علي ظهره وحطت رجليها حواليه وايديها حوالين رقبته

ادهم: يا مجنووووونه انزلي من علي ظهري

ادهم شايل ليلي علي ظهره وهيا ماسكه فيه بايديها ورجليها وهو ساندها بايديه علشان ما توقعش

ادهم: انزلي علشان الناس بتتفرج علينا

ليلي: اللي يعرفني يقول لابويا وبعدين لما نقرب من بره هنزل

مسكت في رقبته وباسته في خده واول ما دخلوا القاعه جوه المطار ادهم بيرفع دماغه واتفاجئ بكميه الناس اللي في انتظاره وليلي فوق ظهره

مديره... اصحابه... تلامذته... ابو ليلي وامها واخوها

وطبعا الكل تنح من شكل المقدم ادهم اللي حتي ما بيبتسمش في وش حد وهو شايل واحده علي ظهره

وادهم جامد مش عارف يعمل ايه؟ واتمني لو الارض تنشق وتبلعه في اللحظه دي

ادهم نزل ليلي او بمعني اصح سابها توقع ووقفت وراه تستخبي فيه

والكل واقف محدش عارف يتكلم اصلا

اخيرا المدير اتدخل ينهي الموقف ده

المدير: حمدالله علي السلامه سياده المقدم والحمد لله انك كالعاده انقذت الموقف ودلوقتي اتفضل معايا بلغني اخبار الميكروفيلم ايه؟ اتفضل

الميد سحب ادهم ومشي ومصطفي اخد اخته في حضنه وسحبها لابوه وامه وكل واحد راح لحاله

ليلي مع عيلتها وجم يمش ا بس هيا وقفت

عم محمد: سيادتك واقفه ليه؟

ليلي: معلش يا بابا نستني ادهم.... ما ينفعش نمشي كده وبعدين مش هتشكروه ولا ايه؟

ناديه: لا الصراحه الواد ده مش عارفه نعمل معاه ايه؟ ده جدع وما بيتأخرش ابدا

عم محمد: نشكره ماشي وماله؟ نقعد نستني البيه لما يشرف

استنوا شويه كتير والكل ساكت وبيبص لليلي اللي باصه للارض

مصطفي: ليلي ممكن يكون ادهم مشي اصلا مع المدير لانه هيكون محتاجه حاليا يقدم تقريره عن اللي حصل بره ومش بعيد يكون اخده معاه

ليلي: ادهم مش هيمشي من غير ما يقولي اصلا

عم محمد: جايبه الثقه دي منين اصلا؟ ويجي يقولك ليه؟ بتاع ايه يقولك؟؟ هياخد الاذن منك؟؟؟

يدوب ليلي هترد لمحت ادهم جاي عليهم

ليلي: اهوه جه اهو

كلهم بصوله ما بين فرحه وغيظ

ادهم: اسف علي التأخير بس عقبال ما خلصت كلامي مع المدير

مصطفي: انا متشكر جدا علي وقفتك معايا وانك ما اتخليتش عني

ادهم: عادي ولا يهمك

عم محمد: متشكر يا سياده المقدم انك حميت عيلتي

ادهم: سياده المقدم؟؟؟؟ امممممم من فتره كنت ابنك ودلوقتي رجعت سياده المقدم تاني افهم من كده ايه؟

انت عايز توصلي حاجه معينه؟؟

ناديه: ولا يوصلك ولا توصله.... حمدالله علي السلامه يا ابني.... يالا هنوصلك في طريقنا

ادهم: لا يا ست الكل تسلمي انا هروح عادي ما تشغليش بالك يالا نخرج بره

خرجوا كلهم بره وليلي مشيت براحه وشدت ادهم يمشي جنبها

ليلي: انت مش هتقول لبابا علي جوازنا؟؟

ادهم: لا يا حلوه انتي ما سمعتيش سياده المقدم دي ولا ايه؟ انتي قوليله انتي صاحبه الفكره

ليلي: انت بتبيعني؟؟؟

ادهم: طبعا سلام هكلمك بعدين

ادهم وقف معاهم لحد ما ركبوا عربيتهم ومشي بعد ما ركبوا قدامه

روحوا البيت واول ما وصلوا عم محمد نادي علي بنته

عم محمد: ايه المنظر اللي احنا شفناه ده؟

ليلي: منظر ايه يا بابا؟ قصدك علي ايه؟

عم محمد: انتي مش فاهمه قصدي علي ايه ولا عامله عبيطه؟؟؟ قصدي وانت راكبه علي ظهره كده؟ انتي ازاي تعملي كده؟ لا وبتبوسيه كمان ولا كأنكم اتنين راجعين من شهر العسل؟؟؟ هيا دي تربيتي ليكي؟؟؟ مفكرتيش فيا او حتي في اخوكي ازاي يحط وشه في وش زمايله....

ليلي: انا اسفه يا بابا بس غير ان انا وادهم بنحب بعض بقالنا كتير قوي.... احنا فعلا اتجوزنا

الكلام نزل زي الصاعقه علي عيلتها

مصطفي: انتي بتقولي ايه يا ليلي؟ اتجوزتو ازاي؟

ليلي: زي الناس يا مصطفي.... بعد ما ادهم وصلي وقدر يخلصني من اللي كنت مخطوفه عندهم اخدني ورحنا السفاره علشان يرجعونا هنا وهناك انا طلبت منه يتجوزني وهو رفض تماما الفكره بس اقنعته وهناك جوزونا

عم محمد :يعني انتي فرضتي نفسك عليه؟

ليلي: ادهم بيحبني واعتقد ان سيادتك اكتر واحد عارف ده كويس

عم محمد: امم طيب واما هو اتجوزك ما اخدكيش معاه بيته ليه؟

ليلي: علشان عايز يعملي فرح وعايز يشوفني بالفستان الابيض وعايزني افرح وسطكم

عم محمد: والله؟؟ كتر خيره؟؟

ليلي: انا مش عارفه انت معترض علي ايه ومتضايق ليه؟ هو انت كنت لسه هترفض ادهم تاني يا بابا؟ بعد كل اللي حصل وكل اللي عمله علشانا؟؟؟

عم محمد: كنت عايزه يجي البيت هنا ويطلبك هنا واجيب اخوالك واعمامك ونكتب كتابك مش تروحي تتجوزيه في السر؟

ليلي: انا ما اتجوزتوش في السر،... انا خفت.... خفت لما نرجع مصر وابقي في امان يغير رأيه ويبعد عني تاني

عم محمد: لو هو هيغير رأيه هيغيره برضه ايه اللي هيمنعه ومين هيمنعه؟؟؟؟

ليلي: انا مش عارفه انت خايف منه ليه؟ ادهم بيحبني

عم محمد: ولما انتي واثقه في حبه كده خايفه ليه وجريتي اتجوزتيه هناك؟؟؟

ليلي: انا مش خايفه من حبه انا خايفه من اللي حوالينا... خايفه منك تروح تأثر عليه تاني؟؟؟ خايفه حد يروح يقوله كلمتين يبعد عني تاني؟؟؟

عم محمد: لو هو هيبعد من كلمتين يبقي هيبعد برضه دلوقتي

ليلي: دلوقتي انا مراته ومش هيسمح لحد يدخل بينا

المهم يجيلك امتي؟

مصطفي: النهارده قبل بكره.... انا معنديش استعداد اروح الشغل بكره وكل واحد يجي يسألني عليكم وما اعرفش ارد اقول ايه؟

ليلي: خلاص هبقي اكلمه واقوله يجي بعد اذنكم انا عايزه ارتاح

ليلي دخلت اوضتها علشان تكلم ادهم بس معرفتش تكلمه علي ايه؟ رقمه القديم مغلق وتليفون بيته مرفوع من الخدمه

مصطفي اخوها دخلها يطمن عليها وطلبت منه يساعدها ويجيبلها رقم لادهم

سابها وخرج يتصرف ويحاول يجيبلها رقم لادهم

ناديه: انا مش عارفه انت حاطط طاجن ستك فوق راسك ليه؟ ما انت كام مره تروحله ودلوقتي لما وافق تعمل كده؟

عم محمد: مش من ورايا يا ناديه.... المهم قومي اسألي بنتك ايه اللي حصل بينهم بالظبط

ناديه: ليه بقي؟

عم محمد: علشان لو حصل بينهم حاجه نعجل بالفرح لتكون حامل منه وتبقي فضيحه

ناديه: بنتك متربيه كويس علي فكره ولو حصل بينهم حاجه فحصلت وهيا مراته وعلي ذمته

عم محمد: ايوه روحي قولي للناس ده.... قومي شوفي بنتك

ناديه: انت عايزني اقولها ايه؟ جوزك نام معاكي ولا لأ؟

عم محمد: ايوه تقوليلها كده؟ يا اما هقوم انا واسألها

ناديه: خلاص هروح انا

ناديه دخلت لبنتها تطمن عليها وقعدت جنبها في السرير

ناديه: انتي مبسوطه يا حبيبتي؟؟؟

ليلي: ما تتخيليش قد ايه؟ انا بحب ادهم قوي.... كان هيموت علشاني.... تخيلي انهم زرعولو قنبله في راسه

حكت لامها كل اللي حصلها وهيا بعيد

ناديه: كل ده؟ الواد ده بيتعب يا عيني.... ومحتاج واحده في اخر النهار تاخده في حضنه

ليلي: ماهو انا بقول كده لازم نبقي وطنين وعندنا انتماء للبلد ونساهم حتي بحاجه بسيطه نبسط ظباطها ولا ايه؟

ضحكوا الاتنين

ناديه: ليلي حبيبتي هو ادهم عمل معاكي ايه هناك؟؟

ليلي: كل خير فسحني واتبسطنا قوي

ناديه: ايوه يعني وبعد ما اتفسحتوا؟؟

ليلي: روحنا الفندق واتعشينا ونمنا

ناديه: عملتوا ايه بقي قبل ما تناموا

ليلي: كنا بنرغي

ناديه: بت انتي هتجننيني ولا ايه؟

ليلي: انتي بتسألي وانا بجاوبك عايزه ايه؟

ناديه: ايه اللي حصل بينك وبين ادهم سؤالي واضح؟؟

ليلي: وانا جاوبتك

ناديه: لا مجاوبتيش يا ليلي انتي بتلفي وتدوري حوالين الاجابه

ليلي: انا ما بلفش ولا بدور انا مش فاهمه انتي عايزه توصلي لايه؟

ناديه: انا عايزه اوصل انتي حاليا بنت ولا خلاص بقيتي مراته؟؟؟ فهمتي ولا اشرح اكتر من كده؟

ليلي: الاتنين

ناديه: والمصحف هضربك

ليلي ضحكت: انتي عايزه ايه؟

ناديه: ردي علي سؤالي انا مش بهزر دلوقتي؟

ليلي: ادهم ما لمسش شعره مني لو ده قصدك.... انا لسه بنت زي ما انا.... علي الرغم من اني حاولت اقنعه يجي في حضني بس ما رضيش

امها ضربتها بالمخده في وشها

ناديه: انتي يا بت بقيتي كده امتي؟

ليلي: من ساعت ما بعدتوني عنه السنه اللي فاتتت دي كلها... بتمني اي لحظه تجمعني معاه... بس هو اعقل مني وقالي لأ مش عايز يضيع فرحتكم انتو وعايز ياخدني من ايد ابويا وياخدني بيته فروحي طمني ابويا ان مفيش حاجه حصلت بينا

ابوها اصلا كان بره الباب بيسمعهم لانه عايز يطمن علي بنته

مصطفي اخر النهار رجع البيت ودخل لاخته صحاها من النوم وعطاها تليفون ادهم وطلب منها تكلمه

ليلي: طيب اصحي وافوق وبعدها اكلمه

مصطفي: ليلي قومي كلميه دلوقتي

ليلي: يووه يا مصطفي بقي لما اقوم

مصطفي: ليلي صوركم هتنزل علي الفيس وانا مش عارف اقول للناس ايه؟ وادهم لازم يكون واقف علي ارض صلبه علشان يخلي كل كلب يحط لسانه جوه بوقه ويقفله... كلميه خليه يجي

ليلي اتعدلت: قولت لبابا ولا يجي وبابا يديله كلمتين مالهمش لازمه؟؟؟

مصطفي: انتي بقيتي مراته يعني الباقي ده كله صوري

ليلي: ايوه يعني بابا عارف انه هيجي ولا ايه؟

مصطفي: ايوه عارف يا بنتي اتصلي

ليلي اتصلت بادهم وجرس واتنين ومش بيرد

ليلي: ما بيردش زمانه نايم هو كمان

مصطفي: ادهم نومه خفيف اطلبيه تاني اكيد ما سمعش اطلبيه

ليلي رنت تاني والمره دي رد

ليلي: انت فين؟ ما بتردش ليه؟

ادهم: وحشتيني

ليلي: وانت كمان وحشتني قوي قوي

مصطفي: انجزي واسأليه

ادهم: ماله الواد اللي جنبك ده؟ عايز ايه؟

ليلي: انا عارفه هو لازق كده ليه.... ما تطلع بره يا مصطفي وانا لما اخلص هجيلك

مصطفي: هو انا جبتلك الرقم بتاعه علشان تقعدوا تحبوا في بعض ولا ايه؟ انجزي

ادهم: قوليله متشكرين بس انا كنت هكلمك دلوقتي... يدوب صاحي وكنت باخد شاور وهكلمك فهو معملش جميله قوي يعني

ليلي: سمعت ولا اعيدلك الكلام تاني؟ اطلع بقي

ادهم: طمنيه وقوليله هاجي النهارده الساعه 8 عندكم مناسب ولا ايه؟

مصطفي: مناسب يشرف

ليلي: اطلع بقي

مصطفي: علي فكره ده تليفوني اللي بتتكلمي منه وعايزه

ادهم: يا واطي.... تليفونك انتي فين انا هطلبك

ليلي: حاضر هرميهوله

مصطفي: علي فكره انا بهزر خليه

ليلي: لا متشكرين خد تليفونك وامشي

ادهم كلمها علي تليفونها وفضلوا يرغو مع بعض كتير جدا وحكتله عن رد فعل ابوها

اخيرا ادهم وصل البيت الساعه 8 بالدقيقه وواقف قدام الباب متردد ومش متوقع ابوها هيقوله ايه؟

خبط وفتحله مصطفي ودخلوا وقعدوا مع بعض

عم محمد: يا اهلا وسهلا باللي كتب علي بنتي من ورايا علشان يلوي دراعي ويمديلي لسانه ويقولي اخدتها غصب عنك

الحلقه الواحد و العشرون

اخيرا ادهم وصل البيت الساعه 8 بالدقيقه وواقف قدام الباب متردد ومش متوقع ابوها هيقوله ايه؟

خبط وفتحله مصطفي ودخلوا وقعدوا مع بعض

عم محمد: يا اهلا وسهلا باللي كتب علي بنتي من ورايا علشان يلوي دراعي ويطلعلي لسانه ويقولي اخدتها غصب عنك

ادهم ومصطفي وقفوا وناديه وليلي خرجوا علي صوت عم محمد

ادهم: انا مش عايز الوي دراعك ولا حاجه يا عمي

عم محمد: انت قاصد انك تاخدها بالطريقه دي... انا كام مره جيتلك؟؟؟ هاه؟؟؟ يعني انت عارف اني موافق وبرضه تروح تستغل الظروف وتكتب عليها من ورايا

ادهم: طالما انت كده كده كنت هتوافق ايه مشكلتك دلوقتي؟؟؟؟

عم محمد: مش بالطريقه دي

ادهم: اختلفت الاسباب والنتيجه واحده

عم محمد: لا طبعا دي مفيهاش اختلفت الاسباب.... دي ليها سبب واحد وطريقه واحده.... تيجي بيتي وتدق بابي وتحط ايدك في ايدي مش في ايديها ومن ورايا والله اعلم عملت ايه معاها هناك

ادهم: انا معملتش اي حاجه معاها.... ولو كنت عايز اعمل كنت عملت من زمان قوي... ولو عايز اخدها غصب مكنتش ضيعت سنه من عمرنا... بس المشكله ان حضرتك ديما بتدور علي اي سبب تعمل زعل منه

عم محمد: ليه بتلكك لسيادتك ولا ايه؟

ادهم: انا مش عارف اللي حضرتك بتعمله دلوقتي ده تسميه ايه؟

عم محمد: انت عايز تلوي دراعي وده مش عاجبني اديني سبب واحد يخليك تكتب عليها بره غير انك تحطني في امر واقع؟؟؟؟

ليلي: انا اديك السبب ده يا بابا.... انا طلبت من ده وخليته يوعدني انه ينفذلي طلبي قبل ما يعرفه وهو اعترض بس انا اللي اصريت عليه.... عارف ليه؟ ؟ لاني كنت عامله حساب الموقف ده دلوقتي.... انك تيجي وقت الجد وتوقف بينا تاني

عم محمد: انا ما بوقفش بينكم

ليلي: امال انت بتعمل ايه دلوقتي؟ ؟

عم محمد: انا مصدوم باللي حصل،... بنتي اشوفها وسط الناس جايه واحد شايلها وبيهزروا بطريقه...

ولما الومها تقولي جوزي وانا حره ومالكش دعوه،... عايزاني اعمل ايه؟ ؟ اقول ايه لاخواتي في البلد لما يجوا ويقولولي نكتب كتاب بنتك في البلد وفي بيت جدها هاه؟؟؟ اقولهم لأ مش عايزكم ولا اقولهم معلش اصلا كتبته لوحدها هيا وهو ومعملوش اي اعتبار لحد؟؟؟؟ اقول لاهلي ايه ردي؟؟؟؟

ادهم: لو دي مشكلتك فهي ما تعتبرش مشكله.... فلو سمحت ما تعملهاش مشكله...

عم محمد: طيب ليه؟؟؟ فهمني انت علي طول عاقل في قراراتك فليه؟؟؟؟ ليه ما استنتش لحد ما تيجوا هنا ولو انا رفضت كنت اخدت الخطوه دي؟؟؟؟ ليه ما اديتنيش فرصه تانيه؟؟؟؟ وما تقوليش علشانها هيا.... ماهي ياما جتلك

وباست ايدك علشان ترجعلها وانت رفضت. فماتقوليش علشانها!!!!

ادهم: عايز تعرف ليه انا وافقت؟؟؟؟ لانها ماتت قدامي

كلهم بصوله باستغراب حتي ليلي

ادهم: ايوه ماتت قدامي

ليلي: مت ازاي يا ادهم؟ انا مجراليش حاجه؟

ادهم: بعد ما سافرت من هنا وقابلت فرناندو طلب مني اجيبله مايكروفيلم وانا جبته واكتشفت ان فيه معلومات تمس الوطن العربي كله وتهده فمكنش ينفع اديهوله مهما يكون التمن... رحت اقابله علشان اشوف هخرجك ازاي بس هو كان مستعد كويس. وساعتها رجالته خدروني علشان ياخدوني عنده واول ما فقت كنت متربط وساعتها زرعوا القنبله اللي انتي شفتيها

اللي ما تعرفيهوش بقي انه ساعتها انا فوقت كنت لسه مشوش وكنتي انتي في كرسي قدامي مترب طه وهددني بيكي ومش قادر انسي وهو بيعد لحد عشره علشان يقتلك!!! ومسدسه علي راسك

ووافقت علي كل طلباته وقولتله انه هجيبله الميكروفيلم وانا عارف انه هيقتلك برضه بس موقفش وكمل عد

ليلي: وبعدين؟

ادهم: قتلك قدامي.... ضربك رصاصه في دماغك فرتكها قدام عيني.... انتي.... موتي.... قدامي..... انا بحب بنتك وانت عارف ده كويس فتخيل كده لو انت بنتك قدام عينك وحد فجر دماغها قدامك هتعمل ايه؟ وانت متكتف ومتربط.... عايزك توصفلي احساسك هيكون ايه؟؟؟؟ عايزك تتخيل الكام دقيقه اللي بعدها عدوا ازاي؟ ؟

ليلي: بس يا ادهم ازاي؟

ادهم: كانت واحده عاديه ملبسينها باروكه تشبه شعرك وقناع علشان تبقي نسخه منك مع المخدر اللي كان لسه تأثيره عليا... كل الامور ساعدت اني افتكرها انتي.... عدت دقايق كنت مشلول تماما فيها مش عارف حتي افكر... مش مستوعب انك ممكن تموتي اصلا كده قدامي.... مش عارف اوصفلك اصلا انا كنت حاسس بأيه ساعتها.... وبعدها فرناندو شال الغطا من عليها وعرفني انها مجرد بنت مش انتي وده كان مجرد تأديب... ساعتها اخدت قرار اني مش هضيع وقت تاني ومش هسمح لحد يوقف بينا تاني.... وكتبت عليها لاني معنديش وقت اضيعه في اقناعك... انا قولتلك اهوه ليه استعجلت حاليا الكره في ملعبك.... ياتوافق دلوقتي علي ارتباطنا ببعض.. يا....

عم محمد: يا ايه؟

ادهم: بلاش يا ايه دلوقتي

عم محمد: لا قولي بالمره هتعمل ايه؟

ادهم: هاخدها واسافر ومش هرجعها تاني.... مش هرجع انا وهيا البلد دي تاني

مصطفي: ادهم اهدي كده وصلوا يا جماعه علي النبي... احنا قاعدين النهارده علشان نتفق ونحدد معاد لفرحكم ونتفق علي الامور المهمه مش علشان نتخانق ابدا ابدا

كلهم قالوا عليه الصلاه وافضل السلام

ادهم: انت ايه يرضي حضرتك دلوقتي؟

عم محمد: ما تعملوش حاجه من ورايا تاني ومن هنا لحد ما تبقي في بيتك ما تلمسش شعره واحده منها

ادهم: انا لا لمستها ولا هلمسها غير وهيا في بيتي غيرو؟؟

عم محمد: تيجي معايا بلدنا اعمامها وخيلانها يتعرفوا عليك

ادهم: معنديش مشكله غيرو؟

عم محمد: ما تهمنيش حاجه تانيه

ادهم: امال الشبكه والشقه اللي باسمها والرصيد في البنك؟؟؟؟ والمؤخر والمقدم؟؟؟

عم محمد: ميفرقوش معايا

ادهم: وقبل كده كانوا يفرقوا ليه؟

عم محمد: كنت عايز اشوف مستعد لايه؟

ادهم: ودلوقتي؟ ؟ مش عايز تشوف مستعد لايه؟

عم محمد: لا يا ادهم مش عايز.... انا شفت حبك ليها باكتر من طريقه ودي حقيقه محدش يقدر ينكرها

ادهم: طيب عايز تعمل الفرح امتي؟؟؟

عم محمد: انت هتكون جاهز امتي؟؟؟

ادهم :،انا مش محتاج اكتر من شهر اوضب شقتي فيه

ليلي: ادهم شقتك حلوه وعجباني زي ما هيا بديكوراتها لو انت عايز تغير يبقي ممكن بس اوضه نوم جديده مش اكتر

ادهم: لا يا ليلي شقتي مش هتعجبك حاليا....

ليلي: ليه عملت فيها ايه؟

ادهم: كسرتها كلها وجددتها بشكل مش هيعجبك

ليلي: لا ممكن تعجبني خليني اشوفها الاول وبعدها نقرر ماشي

ادهم: معنديش مشكله.... طيب بما اننا اتفقنا علي كل حاجه يبقي استأذن انا

ادهم قام وقف ويدوب ليلي هتتكلم

عم محمد: اقعد لسه مخلصتش كلامي

ادهم قعد: افندم

عم محمد: نقري فاتحه دلوقتي علي اتفقنا ده؟

ادهم: نقري فاتحه ايه المشكله؟

قروا الفاتحه مع بعض وخلصوا وناديه جابت عصاير وجاتوه واصرت ان ادهم يفضل وسطهم

ناديه: ايه رأيكم طالما هو مصر يمشي ان انا نخرج كلنا بره نتمشي شويه؟

ليلي: اه يا ريت

ادهم: معنديش مانع

مصطفي: يالا بينا

كلهم بصوا لعم محمد يستنوا رأيه

عم محمد: روحوا انتو واتبسطوا مع بعض

ادهم: لو انت معترض علي وجودي اخرج انت مع عيلتك

ناديه: كلنا هنخرج مع بعض ومحدش فيكم هيعتذر... كلنا مفهوم؟

الكل فعلا خرج ونزلوا مع بعض ووقفوا قدام العربيتين محتارين ياخدوا عربيه واحده ولا مصطفي بعربيته

ولو ركبوا مع مصطفي يقسموها ازاي

مصطفي: ادهم انت وخطيبتك مع بعض وانا هجيب بابا وماما

عم محمد: عربيه واحده تكفينا انت وامك واختك يكفيكم الكرسي اللي وري وانا هركب قدام جنب خطيب بنتي حد معترض؟؟

ادهم: هو حد يقدر يعترض؟؟؟ يالا

ادهم ركب وجنبه حماه والتلاته فعلا وري

ادهم: تحبوا ترحوا فين؟

ناديه: عايزه اشوف شقتك يا ادهم لو مش يضايقك؟؟

ادهم: مش يضايقيني بس كلكم موافقين؟

ليلي: طبعا موافقين

وصلوا لشقته وطلعوا واول ما دخلوا اتفاجؤا كلهم باللي شافوه

ليلي: انت عملت فيها كده ليه؟ وايه كميه الاسود دي؟؟؟ حتي المطبخ خليته اسود

ادهم: الشقه كلها مش المطبخ والصاله بس

ناديه: ليه يا ابني كده؟ دي تجيبلك اكتئاب كده

ادهم: عادي بقي

عم محمد لام نفسه وبس لانه هو اللي وصله للحاله دي وهو اللي خلاه يشوف الدنيا سودا كده

ادهم كان مخلي اللون الاسود غالب علي كل حاجه في الشقه... كانت كئيبه بالوانها دي...

ادهم: شوفي هتفق مع مهندس ديكور وانتي قابليه وقوليله نفسك في ايه واللي انتي عيزاه نعمله اتفقنا؟

ليلي: انا وانت مش انا لوحدي

ادهم: اكيد يعني.... مش هخليكي تقابليه لوحدك

ليلي: اوضه النوم عملت فيها ايه؟ واوعي تكون غيرت الحمام

ليلي بتتكلم وهيا داخله

ليلي :الحمدلله مغيرتهوش

ليلي كانت في الحمام وابوها وامها واخوها وادهم كلهم في الاوضه

عم محمد: وانتي شفتي الحمام ازاي قبل كده؟ ولا اوضه نومه؟؟؟ ايه اللي وصلك لحد هنا؟

ليلي معرفتش ترد وارتبكت وافتكرت اول مره لما دخلتها وراه وتاني مره لما دخلها غصب عنها وبعدها لما كان تعبان وبعدها لما دخلته وكانت فكراه سكران

بس تقول لابوها ايه؟ فبصت لادهم يلحقها بس هو كمان معرفش يقول ايه؟

ناديه: لما اتصاب يا محمد جينا انا وهيا هنا ولقيناه تعبان وسخن وفضلنا معاه لحد ما واحد صحبه جاله

كانت حرارته فوق الاربعين وعملناله كمادات وكان بيخرف ساعتها... وعلشان كده شوفنا اوضه نومه وحمامه

عم محمد: انتي جيتي هنا من ورايا يا ناديه؟؟؟

ناديه: مكنتش هقدر اسيبه لوحده ومكنتش هتحمل تقولي لأ وبعدين ده من زمان

عم محمد بص لادهم وكأنه بيحمله كدب مراته عليه

ادهم: نمشي بقي من هنا؟؟

ليلي: اه يالا....

خرجوا ومشيوا وام ليلي اقترحت يروحوا يشتروا الشبكه وفعلا راحو واشتروها

عم محمد بيراقب ادهم وتصرفاته مع بنته

لاحظ ان ادهم بيدور علي اللي يبسط ليلي ويعمله

لو حاجه عجبتها وحست انها غاليه بترجعها وهو بيجبهالها تاني

خلصوا وراحوا اتعشوا مع بعض واخر الليل روحهم

طلعوا وليلي اتأخرت مع ادهم

عم محمد: اطلعي علي طول ولاحظي انكم في الشارع وفي جيران

ليلي: حاضر يا بابا وراك اهوه

ناديه شدت جوزها وطلعت ومصطفي استاذن يخرج يسهر مع اصحابه

ادهم: اطلعي علشان باباكي... هو اصلا مش طايقني

ليلي: وحشتني

ادهم: انا معاكي من المغرب

ليلي: وبابا واقف فوق راسي

ادهم: هو فوق راسك انتي بس.... يا الله امتي الشهر ده يعدي

ليلي: انا مش عارفه ليه قولت شهر؟؟؟ انت ممكن تخلص الشقه في اسبوع

ادهم: وشغلي؟؟؟ وشغلك؟؟؟ والقاعه اللي هيتعمل فيها الفرح؟؟؟ واهلك اللي المفروض تعزميهم؟؟؟ في مليون حاجه تتعمل لسه

ليلي: انا ماليش دعوه بكل ده

ليلي سندت علي صدره وهو ضمها براحه

ادهم: علي فكره اعتقد ان ابوكي كان يقصد ده لما قالك اننا في الشارع

ليلي: انت عايزني ابعد!

ادهم: لو علي اللي انا عايزه انا عايزك في اوضه نومي مش في بيتي بس مش عايز حد يشوفنا ويتكلم كلمه مش كويسه عنك اطلعي وانا بكره هشوف مهندس الديكور واجي اخدك ماشي؟

وفعلا قابلوا مهندس الديكور واتفقوا علي كل حاجه

وبدؤا يشتروا عفشهم وحاجتهم اللي نقصاهم

عم محمد اتصل بادهم وطلب منه يجيله دلوقتي

ادهم راحله كان وقت الظهر وكان مطبق في الشغل وشكله تعبان ومرهق جدا

ادهم: خير في ايه؟

عم محمد: ادخل عايزك

دخل وناديه سمعت صوته طلعت سلمت عليه

ناديه: حماتك بتحبك انا بحط الغدا اهوه ماقولتليش ليه يا محمد انه جاي

عم محمد: مجاش في بالي غير دلوقتي اقوله يجي

ادهم: حضرتك اتصلت بيا وجايبني بالشكل ده علشان اتغدي؟؟؟

عم محمد: ايه مش عاجبك؟؟؟؟

ادهم اتنهد: لا ياعمي مش القصد بس انا حاليا مشغول ومش فاضي وتعبان ولو عندي نص ساعه فاضي فيها يبقي افضل اني اروح بيتي اخد شاور واغير هدومي دي...

عم محمد: ادخل اتغدي وبعدين انا عايزك في موضوع مهم غير الاكل بس نتغدي وبعدها نتكلم

ادهم: طيب نتكلم وبعدها انا امشي وحضرتك اتغدي براحتك

ناديه: قسما بالله ما ادخلك بيت ابدا... انت مش عايز تدوق اكلي ولا ايه؟

ادهم: طيب ليه الحلفان طيب... انا مش فاضي وورايا شغل مهم وما استأذنتش من حد

عم محمد: الدنيا مش هتتهد ادخل

ادهم: انت شايف ان في شغلي لو اتأخرت الدنيا مش هتتهد؟؟؟

عم محمد: ادهم لو مش عايز تاكل اكلنا اتفضل مش هنمسك فيك

عم محمد فتح الباب وادهم واقف مش عارف يعمل ايه

ادهم: انت ليه مصر تحسبها كده؟ خلاص يا عمي اتفضل

ادهم دخل وحماه وحماته دخلت تجهز الصفره ودخلت لليلي

ناديه: بت يا ليلي اصحي.... اصحي... قومي اتغدي معانا يالا

ليلي: يووه يا ماما من امتي بتصحيني علشان الاكل؟؟؟ يعني ان مكنتش نبطشيه طول الليل... مش عايزه اكل انا سيبيني انام

ناديه: طيب نامي... نروح نتغدي انا وابوكي وادهم لوحدنا نامي

ليلي اتعدلت: ادهم هنا هيتغدي معانا؟؟

ناديه: وانت مالك بقي ما تنامي انتي؟؟

ليلي: ماما انتي بتهزري ولا بتتكلمي بجد؟؟ ادهم هنا ولا لأ؟

ناديه: بره مع ابوكي زمانهم كلو بعض

ليلي: انتي بتهزري علشان اقوم صح؟

ناديه سابتها وخرجت تكمل تجهيز الصفره وليلي كملت نومها بس فكرت لو ادهم فعلا بره

قامت وخرجت تشوف ولقته فعلا مع ابوها وطلعت تسلم عليه

ليلي: ادهم انت هنا؟ اخبارك ايه؟

سلمت عليه وقعدت جنبه تتكلم معاه

عم محمد: هو انتي مش ملاحظه انك لابسه بجامه ببنطلون قصير ومن غير دراعات اصلا؟؟؟

ليلي: هو انت مش ملاحظ يا بابا ان ادهم شرعا وقانونا جوزي؟؟؟

عم محمد: قانونا اه شرعا لأ

ادهم: ابوس ايديكم كفايه... ليلي قومي البسي حاجه

ليلي سمعت كلامه وقامت

ابوها اتضايق انها ما سمعتش كلامه وبكلمه واحده من ادهم قامت

اتغدوا وبعد الغدا ادهم كل شويه يبص للساعه

عم محمد: طيب بما انك مستعجل عايزك بكره تاخد اجازه من شغلك

ادهم: صعب حاليا اخد اجازات لاني هاخد اجازه طويله ساعت الفرح

عم محمد: عايزك بكره معايا النهار كله اتصرف

ادهم: خير طيب؟؟؟

عم محمد: في فرح في البلد من اولاد عمنا وانا هروح واخواتي هيكونوا كلهم متجمعين وعايزين يشوفوك واهي فرصه تيجي معايا

ادهم: حاضر يا عمي هحاول

عم محمد: تيجي الصبح بدري علشان نوصل قبل الحر

ادهم: حاضر ممكن امشي بقي؟

عم محمد: براحتك بقي

ادهم: علي فكره انت كان ممكن تكلمني في التليفون كفايه

عم محمد: انا غلطان اني عايزك تاكل معانا حقك عليا يا سيدي

ادهم: وانا مبسوط انك اصريت اني اتغدي معاكو

ليلي دخلت بالقهوه لادهم اللي كان واقف

ليلي: اقعد اشرب القهوه الاول

ادهم: تليفوني صامت وفي لايقل عن 10 تليفونات جولي لحد دلوقتي

ليلي: خليهم 20 واقعد اشرب معايا القهوه

ليلي قعدت وماسكه ايد ادهم عايزه تقعده معاها وهو عايز ومش قادر فبص لحماه

عم محمد: ماليش دعوه ما تبصليش انا هقوم اعمل كام تليفون كده علشان سفر بكره

سابهم وخرج وهو بيبص لحبيبته

ليلي: اقعد بقي معايا شويه ده بابا رضي عنك وخرج

ادهم: علشان رضي عني عايز امشي قبل ما يقلب تاني

ادهم قعد جنبها وبيدردشوا بالهمس الاتنين وادهم نسي نفسه تماما وماحسش بالوقت اللي بيمر

ليلي: مش عارفه ليه جايلي احساس شديد اني بقيت وحشه قوي... كل ما ابص في المرايا ما يعجبنيش اللي انا شيفاه

ادهم: نظرك ضعف ولا ايه؟ انتي زي القمر ا.... كل حاجه فيكي جميله

ليلي اتكسفت وبصت لتحت وهو رفعلها وشها تبصله

وايده بيمشيها علي خدها الناعم

ادهم: قد ايه انا بحب كل حاجه فيكي

ليلي مبتسمه وبصاله ودعوه صامته انه يقرب وهو بيقرب فعلا

عم محمد: هو انت مش كنت مستعجل ولا انا متهيألي؟؟؟ علي فكره انا سايبكم من ساعه!؟؟

اول ما سمعوا صوته بعدوا عن بعض

ادهم: ساعه ايه؟ لا طبعا

عم محمد: بص في ساعتك

ادهم بص في ساعته واتفاجئ ان فعلا فاتت اكتر من ساعه وطلع يجري من عندهم وليلي بتضحك هيا وابوها

ليلي: ابقي طمني حصلك ايه؟

ادهم نازل جري علي السلالم ورد عليها

ادهم: لو ما ردتش عليكي ابعتيلي عيش وحلاوه

ليلي بتضحك ودخلت وقفلت وسانده علي الباب مبسوطه

عم محمد: مبسوطه كده انك اخرتيه؟؟؟

ليلي: قمه الانبساط... ادهم بينسي الدنيا واللي فيها وهو معايا... بابا حبه علشان خاطري

راحت لابوها في حضنه

ابوها ضمها: انا فعلا بحبه يا ليلي ولو محبتوش مكنتش سلمته حته مني ولا ايه؟

تاني يوم عم محمد صحي بدري وليلي جت من شغلها بدري الصبح ومراته مجهزه حاجتهم ومستنين ادهم

مصطفي وراه شغل ومش هيروح معاهم

بيتصلوا بادهم تليفونه مغلق وعم محمد هيولع من تأخيره

مصطفي: علي فكره انا الساعه 3 سايبه في المكتب بتاعه يعني لو نايم مش هيصحي

عم محمد: طيب ايه نمشي احنا؟؟

ليلي: طالما قالك جاي يبقي جاي نستني شويه

استنوا ساعه واتنين وابوها جاب اخره خلاص ونزلوا لتحت ياخدوا تاكسي يوصلهم المحطه

اول ما نزلوا ادهم وصل ونزلهم يتأسف

ادهم: معلش معلش علي تأخيري يا عمي بس غصب عني سامحني

عم محمد: يعني قولتلك عايزين نمشي بدري قبل الحر

ادهم: معلش اعذرني بس كان ورايا كذا حاجه علشان اعرف اخد بقيه اليوم اجازه يالا بينا

ادهم حط حاجتهم في شنطه العربيه وركب حماته وخطيبته وحماه ركب قدام جنبه

ادهم: الكل مرتاح؟؟ نتوكل

عم محمد: اه توكل يالا

ادهم سايق ومره واحده

عم محمد: انت رايح فين؟ طريق المحطه مش من هنا

ادهم: المحطه؟؟؟ محطه ايه؟

عم محمد: المحطه اللي هنركب منها

ادهم: ما احنا راكبين اهوه عايز تركب ايه تاني؟؟؟

عم محمد: نركب ميكروباص

ادهم: هو انت العربيه مضيقاك في حاجه؟

عم محمد.: انا بس مش عايز اتعبك

ادهم: لا ولا وتعب ولا حاجه اكمنك بتقول نمشي قبل الحر انا برضه مستغرب حر ايه اللي انت قلقان منه

طيب بما ان اننا بقينا براحتنا لو قولتلك نوقف نفطر هتوافق ولا هتضايق؟؟؟

عم محمد: لا خلاص بقي براحتك

فطروا وشربوا شايهم وقهوتهم وكملوا الطريق وكلهم ناموا في العربيه وادهم كان بيتخانق مع النوم لحد ما وصلوا

ادهم: عمي عمي؟؟؟ وصلنا البلد امشي ازاي بقي؟

اخيرا وصلوا وجهتهم اللي رايحنها والكل اتجمع يرحب بيهم ويرحبوا بخطيب بنتهم

عم محمد طلب من اخوه الكبير عم حسن يدي رأيه في ادهم الصريح واخوه طلب مهله لاخر الليل او الصبح يرد عليه ويقوله رأيه

عم حسن: ايه يا شباب علي عمر محسن خدوا ادهم وقوموا معاه بواجب الضيافه فرجوه بلدنا

ادهم كان مش قادراصلا يفتح عنيه

ليلي: عمي ادهم بقاله كام يوم ما دخلش البيت واكيد تعبان وعايز يريح شويه

عم حسن: انتي المحامي بتاعه ولا ايه؟

ادهم: ان مكنتش هيا تبقي المحامي بتاعي يبقي مين بقي؟؟؟ علي العموم انا مش تعبان للدرجه دي هروح معاكم يالا بينا شباب

راح معاهم وحاولوا يشغلوه بس اتفاجؤا ان ادهم اصلا بيعرض انه يساعد قبل ما هما يطلبوا منه وما بيتكبرش ابدا في اي شغله مهما كانت

رجعوا البيت وقت الغدا واتغدي ادهم مع الرجاله اللي معظمهم اتصاحب علي ادهم وفرحانين بيه

مصطفي كمان جالهم وحصلهم بس مكنلوش في جو الفلاحين فراح قعد مع اخته يرغي معاها

كان عندهم خيل وادهم بيعشق ركوب الخيل وطلب منهم يشوف الخيل واخدوه يفرجوه

طبعا كل ده وعم محمد وعم حسن وعم محمود مراقبين من بعيد وكمان معاهم اختهم عمه فوزيه

كلهم بيراقبوه

ادهم شاف فرسه سودا لوحدها وعرف منهم انها فرسه مولوده ومن ساعت ما اتولدت محدش عارف يقرب منها او يدربها او يركبها

ادهم طلب منهم يدوله فرصه هو يركبها

طلعوها بره في الساحه وهو دخلها

عيل صغير طلع يجري ودخل البيت

العيل: الظابط الجديد هيركب الفرسه

ليلي: ولا فرسه ايه؟

العيل: الفرسه السودا

ليلي: عمو قصده ايه الواد ده؟؟ فرسه ايه؟

كان خارج اعمامها وابوها كلهم لبره

عم حسن: واد يا مصطفي اطلع قوله لأ دي فرسه غبيه ومحدش بيقدر عليها لتكسر فيه حاجه اطلعله بسرعه امنعه

ليلي: اجري يا مصطفي

الكل طلع يجري بره اللي خايف واللي عايز يتفرج

كل اهل الفرح اتلموا يتفرجوا وادهم بيحاول يهدي الفرسه

وهيا عماله تلف وتجري حواليه

ادهم: عايز حاجه البسها في ايدي

جابوله جوانت مخصوص

مصطفي حاول يوقفه وحماه نادي عليه

ادهم: في ايه مالكم

عم محمد: حاجه متفهمش فيها فبلاش

ادهم: مين قالك اني مبفهمش فيها؟؟؟ عمي انا عمري ما بدخل معارك خسرانه

ادهم ماشي فليلي نادته

ليلي: ادهم علشان خاطري بلاش

ادهم بصلها: ما تخافيش

ادهم مسك حبل الفرسه وشدها وهيا بتنط لفوق والكل خايف انها تنزل عليه بس هو كان عارف بيعمل ايه

ادهم فضل يقرب منها شويه شويه والحبل في ايده

اخيرا قدر يركب بس لفت بيه لفه ووقعته والكل قلبه بيوقع معاها

ادهم قام وركب تاني ووقع تاني.... خلع قميصه ورماه بعيد علي السور وكان بفلنته الحمالات وعضلاته البارزه

والبنات بيتفرجوا عليه وليلي غيرانه منهم كلهم ونفسها تزعقله وتقوله يلبس قميصه

ادهم فضل يوقع ويقوم لحد ما خلاص الاتنين تعبوا

ادهم مسك الفرسه جامد وثبت حبلها وهيا مقدرتش تنط تاني

قرب منها وفضل يكلمها بهمس وينعع عليها

قلع الجوانتي من ايديه علشان تحس بايديه علي جسمها وفضل يهمس ويكلم فيها

الكل بيتفرج علي ادهم باعجاب وتقدير والبنات بهيام وبيتمنوه لو هما مكان الفرسه وهو بيهمس معاهم هما كده وبينعم بايديه علي شعرهم هما وليلي هتولع من نظرات البنات لخطيبها

ادهم قرب من الفرسه اكتر وركبها والمره دي كانت هاديه وبتجري بسلاسه معاه

فضل يلف بيها وهيا مستسلمه بين ايديه وطلب يفتحوله البوابه فبصوا لعم حسن وهو شاورلهم يفتحوها وادهم خرج بالفرسه يجري بيها

عم حسن: ده راجل يا محمد يترفض؟؟؟ طيب والنبي ايه اللي مش عاجبك فيه؟

عم محمود: الواد من ساعت ما جه وهو مع الشباب راح معاهم الغيط واشتغل معاهم ولا اتكبر ولا قالك انا ظابط زي ابنك مصطفي بالعكس ده عشري .

عم محمد: هو من جهه جدع فهو جدع جدا ومابيتأخرش ابدا طول ما يقدر ما يقولش لأ

عم حسن: امال انت اعترضت علي ايه؟

عم محمد: ماضيه مش حلو يا حسن

عم حسن: شاب وليه هفواته وبعدين اديك قولت ماضي وبعدين مش بيحب بنتك؟؟؟ طالما بيحبها بجد يبقي اي حاجه تانيه مش مهمه

عمه فوزيه: ايوه بيحبها انت ماشفتش بيبصلها ازاي؟

عم محمد: بيموت فيها مش بيحبها... ساعت ما اتخطفت كان هيموت نفسه علشانها وهد الدنيا لحد ما رجعها هو بيحبها لا بيعشقها مش بيحبها بس

عم حسن: طيب قول لنفسك عايز ايه تاني بقي؟

حب واخلاق وجدعنه عايز ايه تاني؟ حتي واد زي القمر ده كده يبقي افتري وحرام

عم محمد: ماهم مخطوبين اهو وهيتجوزوا عايزين ايه؟

ادهم رجع بالفرسه ونزل وعطاها لواحد يدخلها مكانها ورايح ناحيه ليلي وحماه والكل

مصطفي: هو انت بتعرف تركب خيل؟؟؟

ادهم باستغراب: هو انت ما بتعرفش تركب خيل؟؟

مصطفي: لا طبعا محدش دربنا

ادهم: محدش ايه؟ هو انت مستني حد يجي يعلمك؟؟؟

مصطفي: ركوب الخيل مش مهم قوي ولا ايه؟

ادهم: علموا اولادكم السباحه والرمايه وركوب الخيل

مصطفي: ايوه ده كان زمان علشان هيا كانت وسيله مواصلات دلوقتي لأ

ادهم: بقولك ايه ما تصدعنيش انا مصدع لوحدي انت حر

عم محمد: بس مكناش نعرف انك بتركب خيل؟؟؟

ادهم: انا الحمد لله بعرف اركب اي حاجه تتركب

الكل ضحك من كلمته

عمه فوزيه: كل حاجه كل حاجه؟؟؟

ادهم: علي فكره انا مقصدتش انا قصدت المواصلات انتو نياتكم سيئه

مصطفي: مع حمله صفو النيه هههههه

اخر النهار وفي وسط الهيصه والفرحه

عم حسن: انا عندي اقتراح اتمني كلكم توافقوا عليه

ايه رأيكم لو نخلي الفرحه فرحتين وانت يا محمد يا اخويا تكتب كتاب بنتك هنا

نكتب الكتاب دلوقتي واهو العيله كلها هنا؟ هاه ايه رأيكم!؟؟ فكره حلوه صح؟؟؟

ليلي وعيلتها كل واحد بيبص للتاني ومش عارفين يقولوا ايه ويردوا بايه؟ يكتبوا كتاب ازاي وهما متجوزين اصلا؟ ويخرجوا من الورطه دي ازاي؟؟

عم محمد مش عارف ينطق يقول ايه لاخواته؟؟؟

الحلقه الثاني و العشرون

عيله ليلي كلهم بيبصوا لبعض مش عارفين يقولو ايه؟

ازاي يكتبوا الكتاب وهما متجوزين اصلا

عم محمد بص لادهم ومش عارف يقول ايه لاخوه؟؟

ادهم: والله انا عن نفسي معنديش مانع لو عمي معندوش مانع؟

كلهم بصوا لعم محمد اللي ارتبك وعايز يضرب ادهم لانه خرج نفسه وورطه هو ومعرفش يقول ايه؟

ادهم: طيب لو ممكن يا عمي كلمتين انا وانت مع بعض لوحدنا

عم محمد قام واستأذن من اخواته واول ما بقوا لوحدهم

عم محمد: قصدك ايه هاه؟ بتورطني انا مع اخواتي وطلع نفسك ملاك برئ صح؟

ادهم: اهدي واسمعني

عم محمد: اسمع ايه هاه؟ انت حطتنا في الورطه دي

ادهم: وانا بطلعك منها اهوه اسمعني بقي

عم محمد: عايز تقول ايه اتفضل

ادهم: عايز اقول ان سيادتك تطلع لاخواتك عادي ولو عايز تكتب الكتاب هنا مفيش اي مشكله خلي المأذون يكتبه عادي

عم محمد: ولما يكتشف انكم متجوزين؟؟؟ يجي يفضحنا في البلد؟؟

ادهم: مش هيكتشف الجواز في السفاره زي عقد المحامي كده بيتكتب وبنمضي عليه وبعدها بيتوثق والموضوع ده بياخد وقت يعني حاليا ورق جوازنا لسه ما اتوثقش

عم محمد: قصدك ايه؟

ادهم: قصدي ان احنا لو كتبنا الكتاب حاليا والمأذون هيروح بكره او بعده المحكمه يطلع القسيمه مش هيكتشف اي حاجه لانه لسه مفيش حاجه يكتشفها

يعني النهارده احسن من بكره ودي مصلحه انهم عرضوا عليك الفكره دي دلوقتي

عم محمد: ولنفترض انهم عملولك اعتبار ووثقولك ورقك بسرعه ويروح الماذون يكتشف ان انتو متجوزين نعمل ايه ساعتها؟؟

ادهم: سيب الموضوع ده عليا انا اللي هعمل ساعتها وما تنساش انا مين واقدر اعمل ايه؟

عم محمد: ربنا يسترها يالا بينا

دخلوا وبلغوهم بموافقتهم

عم حسن: يبقي نكتب الكتاب بعد صلاه العشا ان شاءالله

راحو يصلوا وادهم وقف جنب حماه اللي كان خايف ان ادهم ما يعرفش يصلي لانه عارف انه مالوش في المواضيع دي

اتفاجئ ان ادهم بيصلي وانه عارف بيعمل ايه؟

عم محمد بهمس: مكنتش اعرف انك بتصلي؟؟

ادهم: كل واحد وله وقت معين ربنا يهديه فيه

عم محمد: وانت ربنا هداك؟؟

ادهم: اهو الحمد لله بحاول... ربنا بعتلي اللي فهمني واحتواني وعرفني الصح والغلط بطيبه قلبه محكمش عليا وقالي ان انا شيطان وبعدني عنه وعن بيته

عم محمد بصله بصه طويله ولام نفسه جواه انه فعلا ما عملش كده وانه بدل ما يحتوي ادهم ويعلمه امور دينه وياخد ثوابه قفل بابه في وشه

عم محمد: غلطت وجل ما لا يسهو

ادهم: يالا الحمد لله الامور كلها اتعدلت ماتلومش نفسك مش وقته يالا هتحط ايدك في ايدي؟؟؟

عم محمد: هحط ايدي في ايدك

ادهم وقف ومد ايده لحماه يوقفه وحطوا ايديهم في ايدين بعض

راحو وكتبوا الكتاب والفرحه بقت اتنين والكل بيبارك ويهني

باتوا الليله وتاني يوم مشيوا كلهم وهما هيركبوا

عم حسن: اركبي يا ليلي مع جوزك وانت يا محمد خد مراتك واركب مع ابنك سيبهم يتنفسوا شويه

ادهم واقف وبيبص لحماه متردد

عم حسن: علي فكره انا الكبير وحماك ما يقدرش يقول كلمه بعد كلمتي

ادهم: ايوه بس هو اللي معايا هناك مش حضرتك مع احترامي الشديد لحضرتك

الكل بيضحك ومبسوطين

عم حسن: محمد قول لجوز بنتك يتوكل علي اللي خلقه قوله يالا... وانت يا ادهم عرفت بيتي اهو في اي مره اخويا ده يضايقك بس قولي انا وانا اتصرفلك معاه اتفقنا

ادهم: طبعا اتفقنا عمي انت قولتلي عايز كبير... انا اخترت عمي حسن يبقي الكبير بتاعي ده لو مش يضايقه

عم حسن اتأثر جدا بكلام ادهم وراح اخده في حضنه

عم حسن: انا يشرفني يا ابني انك تعتبرني زي ابوك او عمك

ادهم: الشرف ليا انا عمي

عم حسن: خد مراتك واتوكل وفسحها وابسطها واخر الليل رجعها يالا عيشوا وافرحوا

ادهم اخد ليلي ومشي وهما واقفين

عم حسن: نفسي اعرف عقلك كان فين لما قولتله لأ؟ انت مجنون؟؟ ده راجل يترفض؟ ده يتقاله لأ؟؟؟ ولد زوق لاقسي درجه ومحترم ومركز عايز ايه احسن من كده لبنتك؟ ده انت لو بتفصله تفصيل مش هتلاقي زيه ابدا

عم محمد: ربك لما اراد بقي

ادهم اخد ليلي وفسحها واتعشوا واخدها تشتري فستان فرحها

كانت محتاره وسط الفساتين واللي يعجبها ما يعجبش ادهم والعكس

عجبها كذا فستان سهره وادهم جابهوملها

كان بيلف ويدور وفجأه وقف قصاد فستان ابيض طويل وتخيل ليلي جواه

ليلي بتتكلم وهو مش بيرد فراحتله

ليلي: انت مش بترد عليا ليه هاه؟

ليلي لاحظت انه مش معاها فبتبص هو بيبص لايه وشافت الفستان اللي هيا كمان اتهوست بيه

ليلي: تحفه يا ادهم

البنت: فعلا الفستان ده لسه واصل النهارده من بره بس مفيش منه مقاسات هو ده بس اللي موجود

ادهم: طيب تجربه ولو مقاسه مظبوط هتاخده

ليلي كانت بتتفرج علي الفستان ولمحت سعره وراحت لادهم

ليلي بهمس : انت عارف ده سعره ايه؟

ادهم: مهما يكون هجيبهولك... لو ب 100 الف هجيبهولك

ليلي: بس ده غالي قوي

ادهم: حبيبه قلبي مفيش حاجه تغلي عليكي المهم يعجبك

ليلي اشترت الفستان اللي طلع مقاسها وقاسته بس مخلتش ادهم يشوفه

وهما مروحين

ادهم: مخلتنيش شوفت الفستان عليكي ليه

ليلي: فال مش حلو تشوفني بالفستان قبل الفرح

بتعدي الايام بسرعه واخيرا جه اليوم الموعود

اليوم عدي بسرعه وادهم راح يجيب عروسته

واول ما شافها اتوهم بجمالها واتعقد لسانه

الكل واقف بيتفرج هيكون رد فعله ايه

ادهم قرب من ليلي وهيا باصه للارض من كسوفها فرفع وشها وتخيلت انه هيبوسها في دماغها زي اي عريس بس ادهم مش زي اي عريس

ادهم قرب منها وباسها في شفايفها بوسه طويله مليانه حب وشوق ولهفه

الكل واقف ومستغرب انه جرئ كده

ادهم مكنش فارق معاه اي حد المهم ان حبيبته جنبه ومعاه ومراته

بعد ما رفع دماغه اتقابلت عنيهم

ادهم: اخيرا

ليلي: اخيرا

ليلي اتفاجئت بادهم بيشيلها ويضمها ويلف بيها

واخيرا نزلها الارض

عم محمد: العرض المجاني ده مش هيخلص وهتروحوا الكوشه ولا ناوي علي ايه؟

ادهم بيضحك: والله يا عمي بفكر اخدها البيت مش الكوشه

عم محمد: فكر كده وشوف هعمل فيك ايه؟

ادهم: والله لولا عامل حساب لرد فعلك كنت عملتها وروحت بيها

عم حسن: يا ابني كلها شويه وبابكم يتقفل عليكم فرحونا احنا الاول وبعدها افرحوا انتو... عارف ان الانتظار وحش وانتو صراحه منتظرين من زمان قوي بس استحملونا شويه

ادهم: علشان خاطرك انت بس يا عمي

ادهم اخد ليلي وركبوا عربيتهم وراحو الفرح اللي كان خرافه

ادهم اصحابه كانوا موجودين اللي طول الفتره اللي فاتت موجودين جنبه وحواليه وبيحاولوا يعوضوه علي غباؤهم وبيحاولوا يقربوا من ليلي

ومع الوقت ادهم سامحهم

ادهم طول الفرح بيرقص هو وليلي وعلي طول شايلها او في حضنه او بيبوسها

والكل بيبارك ويهني ويباركوا لمصطفي ان ادهم بقي نسيبه وجوز اخته وبيحسدوه علي قربه منه

مؤمن راح يباركلهم ومعاه خطيبته اللي فرحوا بوجودها معاه

ادهم غني لليلي اغنيه سامو زين

مش قادر ابعد عنك تاني حبيبي

غناها من قلبه لانه فعلا مش قادر يبعد عنها تاني ابدا

ليلي غنتله اغنيه

وعدتك لماجده الرومي

غنتها باحساس عالي قوي وخصوصا اخر كوبليه

وعدتك الا اصيد المحار في بستان عينيك طيله عام

فكيف اقول كلاما غريبا كهذا الكلام؟؟؟؟

وعيناك داري ودار السلام

وانت البدايه في كل شيئ ومسك الختاااااااام

الليله كانت كلها فرح وحب ولهفه

عم محمد راح لادهم

عم محمد: كفايه خد مراتك وروحوا

ادهم: غريبه اشمعني؟؟؟

عم محمد: ماهو انت فاتحها علي البحري قوي والله خايف لتنام معاها هنا

ادهم بيضحك جامد ودي كانت اول مره يشوفه بيضحك كده واكتشف قد ايه هو فعلا وسيم لما بيضحك

ادهم: هههههه مش للدرجه دي يعني... هو انا ممكن اخد اوضه فوق في الفندق يعني لو مش هستحمل اوصل البيت

عم محمد ضربه في صدره: اتلم بقي ده انا ابوها

ادهم: حاضر هتلم... بس انت اللي وصلتنا للحاله دي

عم محمد: طيب خليك عاقل واوعي تفترس البت والله خايف عليها منك الليله دي

ادهم بجد: ما تخافش علي ليلي مني ابدا... انا بعشقها وعمري ابدا ما اعمل اي حاجه تضايقها

عم محمد: انا عارف انك بتحبها بس برضه محروم منها ومشتاقلها وده هيخليك....

معرفش يكمل يقول ايه؟

ادهم: يخليني ايه؟ معرفش اسيطر علي اعصابي واكون عنيف معاها مثلا؟؟؟

عم محمد: مثلا؟

ادهم: انت برضه مش متخيل انا بحبها قد ايه؟ عمي انا بحبها فاهم؟ بحبها؟ عمري ابدا ما هكون عنيف معاها... وعلي العموم ابقي اتطمن عليها كل شويه... بنتك في امان معايا ما تخافش عليها

عم محمد: في مثل بيقولك ومن الحب ما قتل

ادهم: وانا هقتلها يعني بحبي؟؟؟.... مش هقولك غير ان بنتك في امان معايا ما تخافش عليها

عم محمد: طيب مش كفايه خدها بقي وروح بدل ما يحصل زي فرح صاحبك خليها مستوره بقي

ادهم: لا انا عامل احتياطاتي ما تقلقش وبعدين هشوف ليلي لو كده نروح

شويه وادهم اخد عروسته وروحوا بيتهم واول ما دخلوا بيتهم وادهم شايل ليلي سمعوا دوشه كتير تحت ليلي ضحكت وادهم اتعصب

ادهم: مش هيعدوها الليله علي خير

ليلي: اطلع شوف اصحابك بدل ما الجيران يطردونا بره البيت

ادهم طلع البلكونه واصحابه كانوا فعلا تحت البيت واهل ليلي

ادهم: علي فكره مش اصحابي بس عيلتك كمان تحت

ليلي طلعت هيا كمان وبيبصولهم

علاء: اعرييييييس.... مبروووووك

ادهم: عايز ايه دلوقتي؟ ما تمشوا بقي هنرش ميه

علاء: بص لفوق

ادهم بص لفوق بس مفيش حاجه

ادهم: انت بتشتغلني ولا ايه؟

علاء: صبراااا

وفجأه العاب ناريه اشتغلت باشكال جميله وليله مبهوره ومبسوطه وبتضحك وادهم بيبصلها هيا

هيا بتبص لفوق وبتتكلم فبصت لقت ادهم بيبصلها

ليلي: الالعاب شكلها جميله اتفرج

ادهم: ما انا بتفرج اهوه

ليلي: انا بقولك اتفرج فوق مش عليا

رفعت دماغه لفوق وهو لحظه ونزلها تاني

ليلي: وبعدين؟

ادهم: كل واحد يتفرج علي اللي يعجبه انتي هتتدخلي في اللي يعجبني ولا ايه؟

ليلي: ما هو انا متوتره كده... طيب اهوه

ليلي عطت لادهم ظهرها وسندت عليه وحطت راسها علي كتفه وبصت لفوق علي اساس متبقاش في وشه

ادهم قرب وبيبوسها في خدها وضمها جامد وبيتنفس في رقبتها

ليلي بعدت: كده العن واضل مش هينفع كده؟

ادهم: انتي عايزه ايه دلوقتي؟

ليلي: عايزه اتفرج

ادهم: طيب انا هدخل ادور علي حاجه اكلها وانتي اتفرجي براحتك

ادهم سابها ودخل المطبخ ولقي حماته مجهزاله اكل اشكال والوان

بص لقي ليلي واقفه مرقباه

ادهم: عايزه ايه؟

ليلي: انت هتاكل من غيري؟؟؟

ادهم: انتي مش عايزه تتفرجي؟؟ روحي اتفرجي

ليلي: خلصت خلاص بس انت هتاكل من غيري؟؟؟

ادهم: يعني جعان اعمل ايه؟

ليلي: انت من هنا ورايح ولا تاكل ولا تشرب ولا تنام من غيري

ادهم: ده حكم قراقوش ده ولا ايه؟ ؟

ليلي: مفهوم يا سياده المقدم ولا مش مفهوم ؟؟

قالتها بلهجه جاده

ادهم: علم وينفذ يا افندم... بس برضه جعان هتيجي ولا ايه؟

ليلي: انا عايزه اكل من ايدك انت

ادهم : تعالي وانا اكلك بايدي

ليلي :لا عايزه اكل من ايدك مش ايد امي

ادهم بصلها بصه طووويله

ادهم: امممم انتي فاهمه الجواز غلط

ليلي: علي فكره انت المفروض تدلعني

ادهم: ادلعك؟؟؟ طيب اكل واشبع وبعدها اشوف الموضوع ده... انتي استني وانا هعملك اللي انتي عيزاه كله

ادهم بدأ ياكل.... حماته كانت عملاله محشي كل الانواع

وهو بياكل ومستمتع ولاحظ ان ليلي مش عاجبها

تليفونه رن وهو بص لقي حماته فرد

ادهم: ست الكل جيتي في وقتك تسلم ايدك الاكل تحفه

ناديه: بالهنا والشفا يا قلب حماتك امال ليلي مش سامعه صوتها

ادهم: مقموصه

ناديه: يالهووي لا مصدقش دي هتموت عليك ايه اللي ممكن يقمصها؟؟؟؟

ادهم: مامتك بتسأل انتي مقموصه ليه؟

فتح الاسبيكر

ليلي بصوت عالي : مش عايز يأكلني معاه يا ماما وبياكل لوحده

ادهم: بتقولي اعملها اكل بايدي قلتلها لما اكل واشبع اعملك غلطان انا يا حماتي؟؟؟

ناديه: لا يا حبيبي اوعي بقي تخليها تاكل من اكلي كل انت واشبع وابقي اقليلها بيضه تاكلها في الاخر هههه

ادهم : هههههه بيضه؟؟؟ تصدقي فكره

ليلي: وليه التعب ده ما تعملي ساندوتش جبنه احسن

ادهم: معنديش مانع هههههه

ناديه: المهم اقولكم انا تصبحوا علي خير بس اشمعني يعني بتاكلوا

ادهم: اشمعني بناكل؟؟؟ جعانين اكيد

ناديه: يا حبيبي مش قصدي بس انا تخيلت ان جوعك لحاجات تانيه هيبقي اكبر من جوعك للاكل؟؟؟؟

ادهم بيضحك: هو اكبر فعلا بس انا لو دخلت اوضه النوم يا ست الكل مش هخرج منها غير بكره ده لو خرجت اصلا فاضمن الاول اني شبعان وهيا برضه علشان ما تهربش باي حجه

ناديه: هههههه ماشي براحتكم ربنا يسعدكم

قفل التليفون وبص لليلي

ادهم: مش هتيجي برضه؟

ليلي: ليه مش هتسمع كلام حماتك وتعملي بيضه؟

ادهم ساب الاكل وخرجلها واخدها في حضنه وهيا عطياله ظهرها

ادهم: تعالي بقي ناكل مع بعض لان مش عايز نضيع وقت تاني.... تعالي وهأكلك بايدي يالا وبعدين لو انتي بجد عايزاني اعملك اكل هعملك معنديش مشكله؟؟؟

ليلي: لا انا كنت بهزر وبعدين لو هنعمل اكل كنت انا هعملك مش هيخليك انت تعمل... بس انا متخيلتش ان اول مره ناكل فيها تاكل لوحدك!!!!!

ادهم لفها ليه

ادهم: انا مكنتش هاكل لوحدي... بس طبيعي لما تلاقي محشي لازم تدوق... ده الطبيعي فمابالك لواحد محروم من اي اكل بيتي متخيله يعمل ايه؟ ؟

ليلي: من هنا ورايح هتاكل علي طول اكل بيتي....

ادهم: مكنتش اعرف انك بتعرفي تعملي اكل؟؟؟

ليلي: مش كل حاجه يعني.... انت هتستحملني لحد ما اتعلم ولا ايه؟

ادهم: استحملك طبعا بس انا مش اكيل قوي يعني فمتقلقيش وبعدين انا بعرف اعمل شويه حاجات كده فمش هنجوع ما تقلقيش... يالا ناكل بقي

ليلي: مش نغير هدومنا الاول؟

ادهم: ليلي!!! انا لو دخلت الاوضه مش هطلع ولا هطلعك فاختاري هتاكلي ولا نغير؟؟؟

ليلي: لا هاكل طبعا... بس اقعد علي حجرك وتأكلني!!

ادهم: انتي بتخيريني يعني ولا ايه بالظبط؟؟؟

ضحكوا وراحوا ياكلوا وفعلا ادهم قعدها علي حجره وبيأكلها بالشوكه

ليلي: علي فكره انت قولت هتأكلني بايدك مش بالشوكه

ادهم: انتي عايزه تاكلي بايدي؟؟؟

ليلي: اقولها بانهي لغه؟؟؟

ادهم اكلها بايده وكل شويه تعضه

ادهم: وبعدين معاكي؟؟؟ هيا مش ناقصه عض اصلا هيا والعه لوحدها

ليلي: قصدك ايه؟ انا بضايقك

ادهم: مين ضحك عليكي وقالك ان لما واحده تعض واحد تبقي بتضايقه؟؟؟؟

ليلي بصتله باهتمام. : انا لو حد عضني هضايق

ادهم: بجد؟؟؟

ادهم مسك ايدها وعضها بس بطريقه مختلفه في كل حته بطول دراعها

ليلي: علي.... فكره...... ده مش..... عض..... ابدا

ليلي مش عارفه تتكلم نهائي ومش عارفه تجمع جمله كامله

ادهم: امال دي نفس الطريقه اللي بتعضيني بيها

ليلي: علي فكره انا لسه جعانه

ادهم ضحك واكلها: طيب ناكل.....

اكلوا وخلصوا اكل وليلي متردده تدخل اوضه النوم

يدوب قاموا وتليفون ادهم رن فبص لقاه علاء ورد عليه بس كان بيغلس مش اكتر

لحظه ورن محمد وبرضه كانت غلاسه وشويه واكرم

ادهم عمل تليفونه صامت

رنوا علي الارضي فرفع السماعه خالص

ليلي: هما بيغلسوا ليه؟

ادهم: علشان انا كنت متخلف وبغلس عليهم برضه

ليلي ضحكت: وهما بيردوها

ادهم: ربك يستر وينسوا كنت بعمل فيهم ايه

ليلي: كنت بتعمل فيهم ايه؟؟!

ادهم : لا ده موضوع طويل بعدين

ادهم داخل وماسكها في ايده ولاحظ انها وقفت

فوقف وبصلها بيسألها بعنيه

ليلي: المفروض تشيلني

ادهم ابتسم: بس كده

شالها زي العصفوره في ايده ودخل بيها اوضه النوم اللي مفروشه بالورد بس.... احمر وابيض

دخلوا ونزلها بتتفرج علي الاوضه وجمالها

قلع جاكته بدلته وفك الكرافات وفتح كام زراره من قميصه وبصلها ومد ايده ليها

ودي كانت دعوه صامته

ليلي جريت عليه ونطت في حضنه.. ايديها حواليه وايديه حواليها بيضمها وكأنه غايب من سنين

الاتنين هيتجننوا علي بعض... شوق ولهفه مفيش زيهم

ادهم بصوت متقطع: يااااه اخيرا يا ليلي

ليلي: اخيرا يا قلب ليلي... انت مش متخيل انا بتمني اللحظه دي من امتي؟؟؟؟

ادهم: انا بتمناها من اول مره شفتك فيها لما دقيتي بابي... تخيلتك واتمنيت

ليلي: وانا يا ادهم كنت هموت عليك.... ولحد اللحظه دي هموت عليك

ادهم: انا بين ايديكي اهوه.... ملكك انتي وبس... اعملي فيا ما بدالك

ليلي: عايزاك تضمني جامد... عايزاك تدخلني جواك..... مش عايزه اي فوارق او فواصل بينا

ادهم بصلها بحب... بشوق... بلهفه.... بنهم

وهيا بادلته نظراته دي واتقابلت شفايفهم في نهم فظيع.....
نهم ما بينتهيش او يقل حتي......

ليلي: ادهم

ادهم: عيوني

ليلي: بابا قالي..... قبل ما تلمسني...... المفروض نصلي

ادهم: فعلا........ المفروض........

طبعا الكلام كان بيتخلله حاجات بتمنعه

اخيرا ادهم عرف يبعد عنها

ادهم: روحي غيري هدومك

ليلي: لوحدي؟؟؟؟ مش هتساعدني؟؟؟

ادهم: هو انتي حد سلطك عليا النهارده وقالك عذبيه اقصي عذاب

ضحكت ليلي: طيب علي الاقل افتحلي السوسته

ادهم: دي سهله ومقدور عليها

ادهم فتح السوسته للاخر وحط ايديه علي رقبتها ونزلهم علي دراعها لحد ايديها والفستان بيوقع معاه

لحد ما وصل للارض وهو حط ايديه حواليها ضاممها

ليلي: خرجني منه

ادهم: وانا اللي كنت فاكرها سهله

ادهم وهو ضاممها رفعها من جوه الفستان واول ما نزلها لفتله ويدوب هتقرب فرجع لوري

ادهم: انتي بتعذبيني.... انا هخرج بره اغير واتوضي وانتي كمان وهنصلي وبعدها......

ليلي: وبعدها ايه؟؟؟؟

ادهم: هفترسك يا ليلي

ليلي: وانا موافقه تفترسني

ادهم: لا لازم اطلع بسرعه

طلع وهيا بتضحك عليه وهو في قمه انبساطه

خلصوا وصلوا وبصلها وكأنه بيقولها وبعدين؟

ليلي: علي فكره انا عطشانه جدا

ادهم: عطشانه امممممم... وبعد شويه جعانه وبعد شويه الحمام وبعدها

حطت ايدها علي بوقه: انا هموت عليك اكتر منك وعمري ابدا ما هخترع حجج تبعدني عنك ده انا ما صدقت ابقي في حضنك!!! بس انا فعلا عطشانه

ادهم: لحظه

ادهم جابلها ميه وسقاها واول ما حطت الكوبايه من ايدها ادهم كان هيتكلم بس هيا قاطعته بشفايفها

ودي كانت بدايه الملحمه.... بدايه احلي واجمل ليله في الدنيا.... ليله كلها حب وتفاهم وتفهم لاحتياجات كل واحد فيهم.... ليله مفيهاش خوف او كسوف بس حب.... مليانه حنيه وعشق غريب من نوعه....

ادهم كان بيعشق ليلي فعلا وكل حركه او همسه كانت بتأكد الحب ده.......

ليلي. مره واحده بعدت وعطته ضهرها

ادهم : في ايه مالك ؟ انا عملت حاجه ضايقتك ؟؟ليلي في ايه كلميني ؟؟

ليلي: لا مفيش ما تشغلش بالك

ادهم : ليلي ايه اللي ضايقك ؟؟؟ طيب بصيلي

ليلي مش عايزه تبصله ودموعها نزلت وهو هيتجنن

ادهم : بصيلي وكلميني في ايه مالك ؟

ليلي: انا بحبك قوي وبعد اللي حصل بينا حبي بقي اضعاف مضاعفه

ادهم : ونفس الشيئ ده معايا بس برضه ما يخليكيش تعيطي

ليلي: زعلانه لان اللي حصل بينا ده كان بالنسبالي وهم .. خرافه .. لحظات مسروقه من الزمن .. حاجه اجمل من انها تكون حقيقه

ادهم : طيب اعتقد ان دي حاجه حلوه بتعيطي ليه بقي ؟؟

ليلي: لان الاحساس ده من ناحيتي انا بس .... انت عملت ده ميت مره قبل كده ... دي مش اول فرحه ليك ولا اول نشوه ليك ... بالعكس دي ممكن تكون اسوأ مره ليك لان انا معنديش اي خبره ومعرفتش اعمل اي حاجه وانت مضطر تعلمني ...

ادهم : ليلي انتي بتقولي ايه ؟؟؟ وان مكنتيش عارفه كل حاجه عني !!! ليلي انا سبق وقولتلك عمري ما بوست واحده قبلك فانتي متخيله اني كنت بتبسط وبستمتع معاهم ؟؟؟ هو احنا مش سبق واتكلمنا وفهمتك

ليلي: قصدك ايه ؟؟

ادهم : قصدي ان انا زيك حاليا ... دي اول مره المس واحده بالشكل ده واول مره اتبسط كده واول مره احس باحساسي ده ... زي ما دي اول مره ليكي دي اول مره ليا انا كمان

ليلي: بس انت مارست الجنس قبل كده

ادهم : اديكي قولتي جنس في فرق يا ليلي بين الجنس والحب

انا كنت بمارس الجنس بصيغه انتقام كره ازاي تشبيهيه باللي حصل بينا دلوقتي ؟؟؟ الا اذا كنتي حسيتي مني اني بنتقم منك وكرهتيني

ليلي: انا بقولك اني عشقتك زياده

ادهم : وانا بقولك ان اللي حصل ده اول مره اعمله زيك انتي بالظبط .... اول مره انام مع واحده وانا عايزها وبتمناها ..... اول مره انام مع بنت انا اول راجل يلمسها .... اول مره اوصل للنشوه زيك بالظبط .... ليلي الاحاسيس والمشاعر دي اول مره احسها واعيشها كانت معاكي انتي

ليلي: يعني انت ما اتضايقتش مني اني ابيض كده

ادهم : انتي عبيطه ولا ايه ؟؟؟ انا عايزك ابيض كده ... انا عايز انا اعلمك ازاي تتعاملي معايا وازاي نتبسط مع بعض

انا حابب ده منك

بعد فتره طوووووويله

ليلي: هو انا قلتلك قبل كده اني بعشقك؟؟؟

ادهم: لا مقولتيش ولو قولتيها عايز اسمعها تاني

ليلي: انا... ب ع ش ق ك

ادهم ابتسم: مش قدي يا ليلي.... انا حبي ليكي تخطي العشق وصل لمرحله ملهاش اسم اصلا

عارفه زمان في اغنيه سمعتها مفهمتهاش او معرفتش هو يقصد ايه؟ او بمعني تاني حسيت انه اوفر قوي

يعني مفيش كده

ليلي: اغنيه لمين وبتقول ايه؟ ؟

ادهم: لا معرفوش بس فاكر كلماتها..... كان بيقولها

رفقا مولاتي رفقا اني اتنفس عشقا

ليلي قربت منه قوي: وانت بتتنفس عشق؟؟؟؟

ادهم: عندك شك في كده؟؟؟

ليلي: قالها ايه تاني؟؟؟

ادهم: مش فاكرها قوي بس طول الاغنيه بيترجاها ترفق بحاله وخايف يتجنن من كتر الحب ويجي في الاخر يقولها

لكن مع كل جنوني لا ارجو منك العتق

يعني مع كل الجنان ده مش عايزها تعتقه

مكنتش فاهم يعني ايه وبعدين لما هو هيتجنن مش عايزها تبعد ليه؟ دلوقتي انا عندي كل الاجابات علي اسئلتي لاني حاليا في الحاله دي

انا بتنفس عشق وقربت اتجنن ده اذا مكنتش اصلا اتجننت وفي نفس الوقت ده مش عايزك ترحميني

عايز كل حاجه اكتر واكتر واكتر... هتجنن يا ليلي

ليلي ضحكت: طيب انا اهوه بين ايديك وفي حضنك... طلع جنونك كله عليا

ادهم: وهتستحملي؟؟؟

ليلي: جربني

ادهم: ماهو المشكله يا ليلي اني كنت متخيل اني لما المسك وتبقي مراتي النار دي هتطفي او تقل بس كنت غلطان دي زادت... تضاعفت الاف الاضعاف...

ليلي: احنا قدامنا شهر العسل كله نطفي النار دي... او نشعللها زياده

ادهم: طيب علشان بس النار زياده حبتين انا هقوم اخد شاور اطفيها شويه واجيلك

قام ودخل ياخد شاور يمكن يبرد ناره شويه واستغرب انه مبتسم حتي وهو بعيد مبتسم

يدوب دخل لقاها وراه

ليلي: فاكر لما كنت عامل نفسك سكران وقفلت عليا معاك جوه؟؟؟

ادهم: وهيا دي حاجه تتنسي؟؟

ليلي: من ساعتها نفسي ابقي معاك جوه

ادهم مد ايده وشدها وقفل عليهم الباب

طبعا ادهم وليلي ما يعرفوش ان النهار طلع وبقي ظهر وان ابو ليلي وامها بيتصلوا بيهم من بدري عايزين يطمنوا وهما مش بيردوا وتليفوناتهم مقفوله والارضي بيدي مشغول

ناديه: يكون جرالهم حاجه؟؟؟ انت ما سمعتش عن الحوادث اللي بتحصل للعرسان ويلاقوهم ميتين؟؟؟

عم محمد: اعوذ بالله يا وليه تفي من بوقك... تلاقيهم نايمين ولا مش عايزين يردوا ولا مش فاضيين اي حاجه يعني وبعدين ده ادهم

ناديه: ايه يعني ادهم محصن؟؟؟ انا لازم اتطمن علي بنتي اتصرف

فضل يتصل وبرضه محدش بيرد

عم محمد: تليفون بنتك مقفول وادهم محدش بيرد والارضي برضه مشغول او شكله بايظ

ناديه: لا مش بايظ كان شغال عادي... انا هنادي مصطفي

مصطفي: في ايه مالكم؟؟؟

ناديه: اختك وجوزها ما بيردوش علي تليفوناتهم

مصطفي: انتو بتتصلوا بيهم ليه اصلا؟؟؟ انا لو متجوز واحده بعد ما عيني طلعت اكتر من سنه مش هقفل التليفون ده انا هولع فيه

ناديه: يا واد اتنيل انا قلقانه علي اختك

مصطفي: اختي مبسوطه وفي قمه انبساطها

ناديه: مين قالك هيا كلمتك؟؟؟

مصطفي: لا مكلمتنيش بس انا حاسس بيها انتي ناسيه اننا توأم وبنحس ببعض... هيا حاليا منشكحه

ناديه: يعني امد ايدي عليه الواد ده ولا اعمل فيه ايه؟

عم محمد: انا مش عارف انتي قلقانه ليه؟

ناديه: بما انكم انتو الاتنين ابرد من بعض انا هاخد تاكسي واروح لوحدي اتطمن علي بنتي

عم محمد: مش حكايه تروحي وحدك بس خايف نزعجهم

ناديه: ازعجهم ارحم من القلق ده

مصطفي: تعالي انا هوديكي

ناديه نزلت ومحمد راح هو كمان لانه قلق عليهم

ناديه طلعت لوحدها فوق وخبطت وخبطت وخبطت ومحدش رد عليها

ادهم ساعتها كانو جوه الدش وقافلين عليهم ومع صوت الميه اللي بتخرج من كل مكان ومع الحاله اللي هما فيها مش سامعين ولا حاسين بحاجه بره عالمهم

ناديه رنت علي ابنها: الحقني يا مصطفي محدش فيهم بيرد اكيد حصلهم حاجه مش قلتلكم؟؟؟

مصطفي وابوه طلعوا يجروا وخبطوا وفعلا محدش رد

ناديه: اكسر الباب يا مصطفي

مصطفي: ليه فاكراني ادهم ولا ايه؟ معايا مفتاح اصلا

مصطفي فتح الباب ودخلوا كلهم

ناديه: مفيش ريحه غاز الحمدلله يبقي ما اتخنقوش

دوروا عليهم ودخلوا اوضه النوم وخبطوا قبل ما يدخلوا بس محدش رد

مصطفي: اكيد خرجوا مجانين ويعملوها

ناديه: رن عليهم تاني

لمحوا تليفون ادهم علي التسريحه وشافوا سماعه الارضي مرفوعه

ناديه: ممكن يكونوا في الحمام؟؟؟

مصطفي: ليه ميتين؟؟؟ كانوا سمعوا

ناديه: طيب خبط ونشوف

خبطوا وفتحوا الباب وفي لحظه فتحهم للباب كانت نفس لحظه فتح ادهم للباب بتاع الدش وخارج مراته في حضنه

وهو شايلها ورجليها حواليه ويدوب لمحهم راح راجع وقفل الباب تاني

كلهم اتفاجؤا بيهم وخرجوا وقفلوا الباب بسرعه

مصطفي: عجبك كده؟؟؟ يقول علينا ايه؟؟؟ يالا بينا

ناديه: اطمن علي بنتي وامشي

عم محمد: يا وليه ما انتي شفتيها اهي متشعلقه في رقبته... كفايه بقي

يدوب هيشدها ويخرجوا ادهم خرجلهم لابس برنس الحمام ومخضوض

ادهم: في ايه اللي حصل؟؟؟ في حاجه حصلت مالكم؟؟؟

ناديه: مفيش ما تقلقش

ادهم: امال انتو هنا ليه؟ اكيد حاجه حصلت ومش عايزين تقولولي

مسك مصطفي وبص لعنيه جامد

ادهم: ايه اللي حصل يا مصطفي؟

مصطفي :علي فكره انا اخو مراتك ماينفعش تستجوبني وتحطني تحت جهاز كشف الكدب.... ما تستخدمش مهاراتك كظابط معايا

ادهم اتعلم يلاحظوا تغيرات العنين لان الانسان لما بيكدب بؤبؤ العين بيتحرك بطريقه لا اراديه والنبض بيبقي سريع وبيلاحظوا ده من الشريان اللي في الرقبه وده اللي بيتعرف من خلاله الكدب في جهاز كشف الكدب

وطبعا هما بيتعلموا ازاي يكشفوا الكدب وازاي يكدبوا من غير ما يتكشفوا

ادهم: انطق يا مصطفي فيه ايه؟

مصطفي: والله ما في حاجه ماما قلقت عليكم بس وتليفوناتكم كلها مبتردوش عليها ولما خبطنا مفتحتوش فاتجننت واخترعت مليون موته ليكم واصرت تيجي تتطمن وخبطنا ورزعنا وانتو مفتحتوش بس

ادهم سابه: قلقانه من ايه؟ مني برضه زي عمي؟؟؟ خايفه علي بنتك للدرجه دي مني؟؟؟

ناديه مسكت ادهم من ايديه: ابدا والله انت ليه تفكيرك راح لده... انا خفت عليكم انتو الاتنين.... خفت يكون جرالكم حاجه...

عم محمد: من كتر ماهي بتقري الحوادث خافت يكون جرالكم حاجه... غاز كهربا اي حاجه.. خافت عليكم اناو الاتنين مش بنتها بس

ليلي خرجت هيا كمان ببرنصها

ليلي: في ايه اللي حصل؟

ناديه: انا مش قولتلك تطمنيني عليكم

ليلي: يوووه يا ماما نسيت خالص طبعا وبعدين احنا يدوب بقالنا يجي ساعه ما اتاخرناش يعني

ناديه: ساعه ايه ياختي... الظهر اذن من بدري... قال ساعه قال

ليلي: لا طبعا

ادهم: الساعه اتنين فعلا.... المهم احنا كويسين جدا اهوه... اطمنتوا

عم محمد: انت بتطردنا؟؟؟؟

ادهم: والله الموضوع نسبي يا عمي

ناديه: هنمشي بس ممكن يا ادهم اتكلم مع ليلي كلمتين كده لوحدنا

ادهم: ماشي يا حماتي وماله

ادهم خرج بره مع حماه ومصطفي

وناديه فضلت مع بنتها تطمن عليها زي اي ام واتفاجئت بليلي طايره مبسوطه مجنونه...   عاشقه

ادهم بره مع حماه ومش عارف يقول ايه؟

ادهم: تشربوا حاجه؟

مصطفي: مين هيعمل؟؟؟

ادهم: عايز تشرب ايه؟

مصطفي: لا انا مش عايز بس بسأل مين هيعمل لو هنشرب؟؟؟

ادهم: انا هعمل... عايز تشرب ايه؟

مصطفي: نسكافيه بقلب علي الوش فاكر

ادهم ضحك: ده تقوم تعمله انت.... المطبخ قدامك

مصطفي: هيا اللي كانت عملاه صح؟

ادهم: هو انا مش عملتهولك قدامك؟؟؟

مصطفي: بس هيا كانت معاك ساعتها

عم محمد: انتو بتتكلموا عن ايه؟

مصطفي: ساعت ما جيت من بره زي المجنون واتخانقنا انا وليلي وقالت ان هيا وادهم بيحبوا بعض

عم: ساعت ما قولت انها كانت عنده؟؟

مصطفي: هيا فعلا كانت عنده صح يا ادهم؟؟؟

ادهم: انت عايزني افتكر يوم صباحيتي اسوأ فتره في حياتي؟؟؟

عم محمد: يعني هيا جاتلك البيت قبل كده ولا لأ؟؟؟

ادهم: جاتلي كذا مره لما كنت تعبان ومتصاب زي ما حماتي قالتلك

مصطفي: والنسكافيه هيا اللي عملته؟؟

ادهم: هو انا مش عملتهولك ولا لأ؟

مصطفي: انت مالكش في النسكافيه عرفت ازاي بتعمله ازاي؟؟

ادهم: انا قلتلك ساعتها اننا بنحب بعض صح؟

مصطفي: اهه وبعدين؟

ادهم: اكتر حاجه ليلي بتحب تشربها النسكافيه وبالتالي انا بدأت اشربه معاها وهيا قالتلي ازاي بتعمله جاوبتك ولا لسه؟

مصطفي: علي فكره انت اجاباتك كلها عايمه

ادهم: في مثل بيقولك مبروم علي مبروم ما يلفش

مصطفي: قصدك ايه؟

ادهم: يعني ما ابقاش انا اللي معلمك ازاي تستجوب واول ما تيجي تستجوب تستجوبني انا... مش هتتشطر علي استاذك.... مش هتعرف مني غير اللي انا عايزك تعرفه فهمت؟؟؟

هنا ناديه خرجت وراحتلهم ومسكت ايد ادهم

ناديه: انت من هنا ورايح ابني انت فاهم؟؟؟ اوعي تسيئ الظن بيا تاني.. غلاوتك من غلاوتهم

ادهم ابتسم بتأثر: ده شرف ليا يا ست الكل انك تعتبريني زيهم

ناديه: يبقي من هنا ورايح تقولي ماما زيهم مش حماتي مفهوم؟

ادهم: مفهوم يا ست الكل

ناديه اخدتهم ومشيت وهو دخل لمراته

كانوا بيحكوا لبعض كل واحد اتقاله ايه

ليلي: ليه مقلتلوش اني فعلا كنت معاك ساعتها انا خلاص بقيت مراتك؟؟

ادهم: مش عايز ثقتهم فيكي تتهز او تقل... وبعدين باباكي فخور بيكي لدرجه عاليه ومش هيتفهم حبنا ومش هيتفهم ان علاقتنا كانت بريئه فلازمتها ايه نهز الصوره دي... اللي بينا خليه بينا

ليلي: انا بحبك قوي قوي قوي

ادهم: طيب واقفه بعيد عن حضني ليه؟؟؟؟

الحلقه الاولي

ادهم اخد ليلي وسافروا يقضوا شعر العسل بره مصر

لان في اماكن كتيره كان نفسه يشوفها بعنيها هيا

الايام كانت اجمل من الخيال بينهم

الحياه كانت حب في حب وبس

كتير يفضلوا قاعدين مع بعض بس ويسكتوا وكفايه قوي انها تكون في حضنه او هو يكون بين ايديها

ليلي: ادهم!!

ادهم: روح ادهم

اتعدلت وبصتله

ليلي: عايزه اطلب منك طلب ممكن؟؟

ادهم: روحي انا انتي بس تشاوري

ليلي: بوسني

ادهم: نعم يا اختي..... هو ده الطلب؟؟؟ علي اساس ان انا ببطل اصلا ده انتي في حضني

ليلي: ممكن تاخدني علي قد عقلي.... بوسني بكل الحب اللي جواك ناحيتي.... بوسني بوسه تقولي فيها انت قد ايه بتحبني؟

ادهم: علي اساس ان انا ساحر اعملها ازاي دي.... ازاي اقولك قد ايه بحبك ببوسه؟؟؟

ليلي: انت مش عايز تبوسني؟؟؟ ولا انت

قاطعها ادهم ببوسه طويله مفحومه بالعواطف

وبعد بينهج هو وهيا

ليلي بصوت متقطع: ممكن بقي اطلب طلبي؟؟؟

ادهم: بلاش كيد الستات ده معايا.... ليلي اي طلب لو بايدي مش هتاخر ابدا مش محتاجه لده

ليلي: ليا غرض من ده

ادهم: طيب اطلبي طلبك

ليلي حطت ايدها علي شفايفه

ليلي: ممكن بعد شفايفي شفايفك ما يلمسوش حاجه تانيه؟؟؟

ادهم: وانا من امتي بلمس حاجه تانيه غير شفايفك ؟؟؟

ليلي: ادهم اقعد قصادي

قعدت واتربعت وهو قعد قصادها

ادهم: عايزه تقولي ايه؟ واوعي تتكلمي عن الماضي

ليلي: انا الماضي تقبلته بحلوه ومره.... بس انا حاليا يهمني الحاضر

ادهم: وانا من يوم ما دقيتي بابي ما لمستش غيرك

ليلي: وانا عارفه ده كويس ومتأكده منه

ادهم: امال انتي بتتكلمي عن ايه؟

ليلي: بص يا حبيبي انا بشوف حالات كتيره يا ادهم في المستشفي عندها سرطان

ادهم: وبعدين؟ بتلمحي لايه؟

ليلي: سرطان رئه يا ادهم.... 90% بيكون بسبب السجاير....

ادهم: امممممم ده اللي بيلمس شفايفي بعدك!!!!!

ليلي: ادهم حبيبي تعال نتكلم بالعقل.... انا بحبك وبحبك جدا كمان وانت مرض زي ده بيهددك... ومالوش علاج.... لو انت مكاني هتعمل ايه؟ لما انا كنت مخطوفه وكنت بواجه الموت كنت مستعد تعمل ايه؟ وكنت حاسس بايه؟

ادهم: ليلي دي غير دي

ليلي: لا طبعا دي هيا دي... انت بتشرب سجاير كتير جدا.... زمان مكنش عندك حد تخاف عليه او يخاف عليك لكن دلوقتي فيه.... علشاني انا يا ادهم.... انا مقدرش اشوفك بتضر نفسك كده واسكت.... انا من اول مره شفتك فيها وخفت عليك منها وشدتها من ايدك مره وري مره.... علشان خاطري بطلها

ادهم: حاضر يا ليلي علشان خاطرك هبطلها خلاص؟

ليلي: يبقي من النهارده

ادهم: لا طبعا انا مش هقضي شهر العسل بعالج اثار السجاير واعيش الاجازه في فتره انسحاب....

ليلي: بعدها هنرجع اشغالنا ومش هقدر اساعدك دي فرصتنا

ادهم: ليلي انتي بتفكري ازاي؟؟؟

ليلي: حبيبي لو انا خلال الاجازه دي قدرت اخليك تبطلها صدقني دي هتبقي اجمل هديه في الدنيا وما اتمناش اكتر من كده نهائي

ادهم: انتي مخططه لحاجه في دماغك هاتي من الاخر عايزه تعملي ايه؟

ليلي: توعدني الاول انك هتطاوعني؟؟؟

ادهم: امم هتحدديلي اشرب واحده او اتنين صح؟ ؟ لا طبعا مش هقدر

ليلي: لا طبعا مش هحددلك... العدد اللي تشربه انت اللي هتقرر بنفسك... اوعدني بقي تطاوعني وما تقوليش لأ

ادهم: هو انا ليه حاسس بخيانه في الموضوع ده!؟

ليلي: اوعدني بقي

ادهم: طيب ما تقولي اللي عندك الاول من غير وعود وانا لو هقدر مش هتاخر ابدا

ليلي: ادهم بقي

ادهم: اوعدك يا ليلي هطاوعك خلاص ارتحتي؟؟ ناويه علي ايه؟

ليلي: هتشرب براحتك العدد اللي يعجبك

ادهم: تمام وبعدين؟ فين الإنه اللي في الموضوع بقي؟

ليلي: مفيش إنه يا حبيبي

ادهم: يعني انتي هتسيبيني انا وضميري؟؟؟

ليلي: اه يا حبيبي.... بس في حاجه واحده بس هتعملها

ادهم: ايوووه انا مستني بقي الحاجه دي

ليلي: كل ما تشرب سجاره مش هتلمس شفايفي لمده ساعتين ولا هتلمسني نهائي

ادهم: نعم يا اختي..... لا طبعا مش موافق.... انتي بتهرجي ولا ايه؟

ليلي: ده اللي عندي وانت وعدتني... انت بقي حدد هتشرب كام واحده في اليوم

ادهم: هو انتي عندك استعداد يعدي ساعتين بحالهم ما ألمسكيش فيهم؟؟؟...

ليلي: انا معنديش انت عندك؟؟؟

ادهم: ليلي ما تلويش دراعي

ليلي: انا بحبك.... لو انت جرالك حاجه انا هعمل ايه من غيرك فكر فيا انا؟؟؟

ادهم: مش هيجرالي حاجه ولا النهارده ولا بكره

ليلي: هو انت متجوزني لمده قد ايه علشان بس اعمل حسابي؟؟؟

ادهم: هو في حد بيتجوز حد بمده؟؟؟

ليلي: ماهو انت بتقول النهارده ولا بكره؟؟؟ ادهم بالمعدل اللي انت بتشربه خلال سنتين تلاته هتتدمر

المفروض انا بقي اعمل ايه؟ ولو ربنا اكرمنا وعندنا بيبي اعمل ايه؟ متبقاش اناني في حبك

ادهم: انا عمري ما كنت اناني في حبي.... حاضر يا ليلي وايه كمان؟

ليلي: انا هدخن معاك

ادهم: تصدقي بقي ان دي اول مره هخلف وعدي.... بصراحه وعدين مش وعد واحد.... الاولاني بتاعك والتاني وعد وعدته لابوكي اني ما امدش ايدي عليكي ابدا

ليلي: هتمد ايدك عليا؟

ادهم: هو انتي مش عايزه تشربي سجاير؟؟؟

ليلي: لا انا مش عايزه انت هتشربني بايدك

ادهم: علي فكره انتي دمك تقيل قوي النهارده

ليلي: انت مش فاهمني.... سمعت عن حاجه اسمها التدخين السلبي؟؟؟

ادهم: سمعت وعارفه ومش موافق واقفلي بقي الكلام في الموضوع ده

يدوب هيقف فليلي مسكته وشدته ومسكت وشه

ليلي: اللي يسري عليك يسري عليا... علي الحلوه والمره... انت كل ما بتشرب سجاره بتبعد عني او بتطلع بره من النهارده هتشربها معايا هنا... وانت جنبي وقريب مني كمان... وده اكتر شيئ هيخليك تبطلها وبسرعه كمان

ادهم: انتي واخده بالك انتي بتقولي ايه؟

ليلي: ايوه وده اكتر طريقه هتخليك خلال اسبوع مبطلها وعلي فكره الاسبوع مش هيضرني قوي...

ادهم: انتي ما بتحبيش ريحتها اصلا؟

ليلي: فعلا انت هتعمل ايه بقي؟؟؟

ادهم: ليلي كلامك كله مش عاجبني... سيبيني ابطلها براحتي وانا اوعدك هبطلها

ليلي: معلش نجرب طريقتي وصدقني هتجيب نتيجه بسرعه... هاه هنشرب اول سيجاره امتي؟؟؟

ادهم بصلها وسابها وقام خرج البلكونه

وشويه وهيا خرجت وراه ضمته وهيا وراه وسندت علي ظهره

ادهم: المفروض ان ده شهر العسل مش فتره نقاهه.... ليلي انا مش معترض علي فكره اني ابطل سجاير لان كده كده انا كنت هبطلها من غير حتي ما تطلبي مني بس توقيتك غلط

ليلي: عايزه انام الليل من غير قلق او خوف عليك وطول مافي حاجه بتهدد حياتك بتطير من عيني النوم... حاجه بتقتلك ببطء... ارجوك قدر مشاعري

ادهم: حاضر هقدر مشاعرك لو ده هيريحك هعمله

عدي ساعه واتنين وهما الاتنين مع بعض وخرجوا اتغدوا واتفسحوا وليلي مستنيه اول سيجاره بس ادهم مكابر ومش عايز يشربها... الليل جه وادهم برضه مش بيشرب... بدأ يتعب ومكابر وبيتعصب علي اي حد يقربله وليلي كل ما تقوله يشرب سيجاره يرفض تماما.... الليل اتأخر وراحوا اوضتهم

ليلي حاسه بتعب ادهم وهو بيكابر

ادهم بيعرق كتير وماسك دماغه وباين عليه التعب

ليلي: اللي انت بتعمله ده غلط.... جسمك محتاج النيكوتين وما ينفعش تمنعه منه مره واحده كده

ادهم: بقولك ايه؟ انتي قولتي طلباتك وقولتي انا احدد اشرب قد ايه وامتي مالكيش فيه بقي

ليلي سابت ادهم براحته وراحت علي السرير وادهم مراقبها وحست انه مستنيها تنام علشان يشرب اول سيجاره... فهمت دماغه وفهمت تفكيره وشويه وعملت نفسها نامت

اول ما ادهم لمحها نامت قام بسرعه طلع علبه سجايره وطلع بره الاوضه وولع اول سيجاره وشد منها نفس طووووويل جدا وكأنه كان محروم من الهوا واخيرا اتنفس

لحظه ولقي ليلي فوق دماغه

ادهم رمي السيجاره علي اخر دراعه

ادهم: يا الله منك يا ليلي....

ليلي: كنت متأكده انك هتستني انام علشان تطلع تشربها لوحدك

ادهم: يبقي سيبيني براحتي بقي؟؟؟

ليلي: احنا اتفقنا نشربها مع بعض

ادهم: يووه يا ليلي بقي ما تعصبنيش

ليلي قربت منه وسندت علي كتفه

ليلي: انا اتعودت انام في حضنك....

ادهم: هو انتي مش قولتي ساعتين ما المسكيش؟؟؟

ليلي: حبيبي ....

ادهم قام ووقفها

ادهم: ليلي انا عايز ابقي لوحدي بعد اذنك

سابها ونزل يتمشي علي البحر لوحده

قضي الليله كلها لوحده ورجع الصبح كانت ليلي قاعده في البلكونه كمشانه بردانه نايمه علي الكرسي

ادهم اول ما شافها جري وشالها ودخلها وغطاها

ليلي: اخيرا رجعت؟؟ قلقتني عليك

ادهم: انا كويس انا هدخل اخد شاور

سابها ودخل ووقف تحت الدش

خرج ولبس هدومه وراح للسرير

ليلي: انت زعلان مني؟؟؟

ادهم: انا تعبان (ادهم اول مره يزعق كده) فلو سمحتي.... قدري اني تعبان

ليلي: انت بتزعقلي يا ادهم؟؟؟

ادهم: انتي بتستغلي حبي ليكي غلط

ليلي: انت زعلان علشان انا خايفه عليك؟؟؟

ادهم: شوفي انتي خليتيني اوعدك وعلشان انفذ الوعد ده باجي علي نفسي فوق ما تتخيلي فما تطلبيش فوق طاقتي ماشي؟؟؟ ممكن بقي انام؟؟؟

ادهم عطاها ظهره بس معرفش ينام

ليلي قامت وجابت علبه سجايره وعطتهاله وهو رماها علي اخر دراعه... جابتهالو تاني ورماها تاني

ليلي: يووه يا ادهم بطل تكابر انت جسمك محتاج ده

ادهم: مالكيش دعوه باللي جسمي محتاجه... مش هشرب انا وانتي هنا خلاص ريحي نفسك بقي

ليلي قعدت قصاده وقومته

ليلي: انت عندك حق لما قولت ان التوقيت غلط.... خلاص يا ادهم طريقتي غلط.... خلاص يا ادهم اشرب في المكان اللي يعجبك ونأجلها لبعد شهر العسل وانا واثقه ان انت هتبطلها لوحدك من غير مساعده مني

ادهم :ليلي انا كل اللي محتاجه منك هو وجودك في حياتي مش اكتر... بس فعلا ده مش وقته ولا طريقته كده ابدا... انا عمري ما هقدر اشرب سيجاره وانتي تشاركيني فيها

ابدا... انا اوعدك اني هبطلها واحده واحده لكن مش بالطريقه دي ابدا

ليلي: خلاص حقك عليا... قوم يالا اشربلك واحده

ادهم اخد علبته وخرج يشرب سيجارته بره الاوضه

الايام اللي بعدها ليلي لاحظت ان ادهم بيقلل جدا من السجاير لوحده

خلص شهر العسل ورجعوا لبلدهم واشغالهم واهلهم

ادهم حس بدفا العيله وسط عيله مراته

ناديه كانت ام ليه وعم محمد كان اب ليه ومصطفي زي اخوه وبدأ يدربه وياخده معاه في كل مكان بحيث يتعلم والاكتر يبقي في حمايته...

ليلي لما بيكون عندها نبطشيه ادهم بيروحلها يبات معاها طول الليل وصحباتها حاسدينها علي حبيبها...

ليلي مره راجعه من شغلها علي بيت ابوها ودخلت جري ما سلمتش علي حد ودخلت الحمام وفضلت تعيط وتعيط ومهما يكلموها مش بترد

ناديه اتصلت بادهم علي طول

ناديه: ادهم حبيبي انت متخانق مع ليلي.؟؟

ادهم: لا يا ست الكل مش متخانقين ليه؟

ناديه: لا ابدا بس هيا جت هنا وزعلانه ومش عارفه مالها ومش عايزه ترد عليا او علي ابوها

ادهم :،طيب يا ست الكل خليها تكلمني

ناديه حاولت مع بنتها بس برضه ما ردتش

ناديه: يا حبيبي مش بترد

ادهم: طيب دقايق وهكون عندك ما تقلقيش

وفعلا عشر دقايق وكان ادهم عندهم فتحله ابوها

ادهم: هيا فين؟

عم محمد: حابسه نفسها في الحمام

ادهم دخلها وخبط عليها

ادهم: ليلي حبيبي افتحي.... ليييييلي افتحي..لاحسن اكسر لابوكي الباب وهيطردنا انا وانتي

عم محمد: لو مردتش اكسر الباب

ادهم بزعيق : ليلي افتحي

ليلي فتحت ورمت نفسها في حضن جوزها بتعيط

وكانت مبلوله تماما لانها تحت الدش بهدومها

ادهم: اششششش اهدي بقي وعرفيني في ايه؟ مالك؟؟؟

ليلي: سيبني اعيط انا عايزه اعيط

ادهم ضمها وسابها تعيط شويه

شاور لامها تجيبله فوطه او حاجه وجابتله ودخلته اوضتها... ادهم قلعها هدومها ومغطيها

امها خبطت ودخلت ولما شافته جابتلها هدوم من دولابها وجابت لادهم كمان تيشرت من بتوع مصطفي بدل تيشرته اللي اتبل

خرجت وعملت لبنتها حاجه دافيه وجبتهالها بس لقتها نايمه في حصن جوزها

ناديه: قالتلك مالها؟؟؟

ادهم: لأ مقالتش بس لما تصحي اكيد

سابتهم وخرجت وطمنت جوزها انها نامت في حضنه

صحيت بعد ساعتين تكمل عياطها وادهم برضه معاها

وابوها سمع عياطها فدخلها وامها كمان وكلهم حواليها وهيا في حضن جوزها .

ادهم: طيب عرفيني بتعيطي ليه؟

ليلي: مات يا ادهم... مات النهارده.... ست سنين بيتعالج وبرضه في الاخر مات.... لما هيموت في الاخر مامتش من بدري ليه؟ ايه لازمته العذاب ده كله؟؟؟

عم محمد عارف ان ادهم مالوش في امور الدين ومش هيعرف يرد علي ليلي وكان عايز يرد علي بنته بس لقي ادهم بيعالج الوضع صح فسابه ووقف يتابعه

ادهم: ليلي حبيبتي الاعمار دي اولا بايد ربنا وكل واحد بيتولد مكتوب هيعيش قد ايه وهيموت امتي وازاي

ليلي انتو مش وظيفتكم تطولو عمر حد انتو بس بتخففوا الالم شويه او بتخلوا الحياه تستمر بشكل احسن لكن عمركم ما هتطولوا عمر حد او هتمنعوا الموت من حد.... واكيد انتي عارفه الكلام ده كويس... وبعدين اتعلمي من اللي حصل بس برضه بصي لكل حاله بتعالجيها وكل واحد بتخففي المه.... بس مش مكتوبلك تعالجي الكل فاهمه؟

ليلي: بس انا كنت بحبه فما بالك بابوه وامه؟؟

ادهم: بتحبيه؟؟؟ وبتقوليها في وشي كده؟

ليلي: كان عنده عشر سنين

ادهم: ربنا يصبر اهله....

فضل يهدي فيها لحد ما هديت واخدها وطلعوا

كان حماه وحماته في البلكونه بيشربوا شاي المغربيه فدخل وقعدوا معاهم وشربوا معاهم الشاي اللي بيستمتع بيه لمجرد الصحبه الحلوه

كل يوم بيعدي ادهم وليلي بيقربوا اكتر وبيبفهموا بعض اكتر

وفي يوم ليلي في بيتها مستنيه جوزها يرجع من شغله الباب خبط وفتحت لقت واحده قدامها وشايله عيل صغير عنده حوالي 3 سنين

البنت: هو مش ده بيت المقدم ادهم؟؟؟

ليلي: ايوه هو حضرتك مين؟؟

البنت: حضرتي... هي هئ.... انا الجو يا قطه... انا الحب القديم... وسعي بقي يا قطه من طريقي واندهي علي سي ادهم

ليلي: اوعي يا ولبه خليكي بره انتي اتجننتي؟؟ انا مراته فاهمه؟ وبعدين ادهم مش هنا

البنت: معقوله اتجوز؟؟؟ ماعلينا استناه يا قطه كلميه وقوليله زوزا هنا .... اه معرفتكيش علي الامور... ده يا قطه اسر ابنه.....

ليلي مش مستوعبه هيا قالت ايه

ليلي: نعم ده مين؟

زوزا: ابنه يا حبيبتي ابنه كلميه بقي خليه يجي

ليلي فعلا اتصلت بجوزها

ادهم: ليلي مش فاضي خالص هخلص اجتماعي واكلمك اوك

ليلي: انت تسيب اللي في ايدك وتيجي هنا حالا

ادهم: انتي بتتكلمي كده ليه؟ وبعدين ايه اسيب اللي في ايدي دي؟؟؟

ليلي: اللي انت سمعته سيب اللي في ايدك وتعال انا عندي مصيبه هنا في البيت

ادهم: مصيبه ايه؟ في ايه؟

ليلي: في واحده هنا معاها عيل بتقول انه ابنك ممكن تيجي بقي

قفلت السكه وادهم مش مصدق هو سمع صح ولا اتهيأله.... ساب اجتماعه وجري علي بيته

ادهم: انتي مين يا بت انتي؟؟؟

زوزا: انا زوزا يا نضري نسيتني ولا ايه؟

ادهم: ايوه مش فاكرك

زوزا: بس انا فاكراك يا قمر وفاكره ليلتنا مع بعض

ادهم بص لمراته اللي هتتجنن ومش عارف يقول ايه؟

ادهم: انتي جايه عايزه ايه؟

زوزا: مش عايزه اي حاجه لنفسي،... انا مش طماعه لأ.. انا بس عايزاك تعرف ابنك وتشيل مسؤليته معايا

ادهم: ده مش ابني

زوزا: ابنك يا نضري

ادهم: لما هو ابني استنيتي تلات سنين وجيتي ليه؟ ليه ما جيتيش من زمان؟؟

زوزا: الحوجه... قطعت الخوجه يا اخويا... ابنك كبر ومصاريفه كترت وانت تساعد معايا

ادهم: قولتلك مش ابني

ليلي: تعرف منين انه مش ابنك

ادهم: ليلي

قاطعته ليلي: انت اصلا مش فاكر اذا كنت نمت معاها ولا لأ؟؟ اصلا مش بعيد يكون عندك ميت عيل مش واحد بس

زوزا: طيب انا اسيبكم تظبطوا اموركم دي واجيلك تاني

مشيت وادهم مسك ليلي: ليلي انا معنديش عيال

ليلي: تعرف منين؟؟؟ ادهم انا رايحه عند بابا

يدوب هتمشي مسكها

ادهم: اوعي تفكري تسيبني؟؟؟ ليلي ما تسيبينيش

ليلي: ادهم انا رايحه عند بابا ارجوك سيبني دوقتي

ليلي سابته ومشيت راحت بيت ابوها تعيط

حكتلهم علي كل اللي حصل

عم محمد: طيب انا مش فاهم برضه انتي زعلانه ليه دلوقتي؟ يعني ده ماضي

ليلي: يا بابا بقولك عنده عيل

عم محمد: ايوه ماشي يعمل ايه هو يعني؟؟؟ انتي قولتي قبل كده انك قبلتي ماضيه فين قبولك ده بقي؟ امال انتي كنتي متخيله ايه؟ ان الماضي خلاص انتهي.... الماضي هو اللي بيرسم مستقبلنا وما ينفعش تتجاهليه

ليلي: بابا انا مش ناقصه حكم ومواعظ

عم محمد: طيب انتي عايزه ايه؟

ليلي: معرفش انا متخيلتش ابدا انه ممكن يكون عنده عيال نهائي.... فاهم؟؟؟ مش لدرجه عيال؟

عم محمد: طيب انا هتصرف

مسك تليفونه واتصل بادهم

عم محمد: ايوه يا ادهم

ادهم: عمي ليلي عندك صح؟؟؟ هيا كويسه؟

عم محمد: اه عندي واه كويسه المهم انا عايزك تطلقها

والكلام نزل صاعقه علي الكل

الحلقه التانيه

مسك تليفونه واتصل بادهم

عم محمد: ايوه يا ادهم

ادهم: عمي ليلي عندك صح؟؟؟ هيا كويسه؟

عم محمد: اه عندي واه كويسه المهم انا عايزك تطلقها

والكلام نزل صاعقه علي الكل

ادهم: افندم... انت قولت اييه؟؟ اطلقها؟؟؟ عمي

ملحقش يكمل الكلمه لان حماه قفل السكه

ليلي: بابا انت عملت ايه؟ انت ازاي تقوله كده؟ مين قالك اني عايزه اطلق؟؟؟ انا مش عايزه اطلق

عم محمد: امال انتي جايه تعيطيلي ليه؟ عايزاني اعمل ايه؟ ده ماضيه وانتي سبق وعارضتيني لما رفضته ورفضت ماضيه ولا نسيتي؟؟؟ جايه زعلانه ليه؟ عايزاه يعمل ايه؟ ولو ده ابنه فعلا المفروض يعمل ايه يحطه في ملجأ ولا يموته ولا يعمل ايه؟

ليلي: انا معرفش يا بابا يعمل ايه..... وبعدين انا مش عايزاك تعمل حاجه انا جيت اقولك افضفض مش تكلمه وتقوله يطلقني... انا ماشيه بعد اذنكم

ليلي نزلت لجوزها بسرعه وادهم نزل لمراته بسرعه.

ادهم وصل البيت عند حماه وملقاش مراته

ادهم: عمي انت فعلا عايز تطلق ليلي مني؟؟؟

عم محمد: لا يا ابني انا ماليش دخل هيا عايزه تطلق هيا حره بس ما تدخلونيش بينكم

ادهم: انا مش فاهم يعني انت طلبت الطلاق ليها ولا هيا ولا ايه اللي حصل وليلي فين دلوقتي اصلا؟؟

عم محمد: ليلي اكيد في بيتها حاليا

ادهم سابه وراح علي بيته

ناديه: حرام عليك اللي بتعمله في الواد

عم محمد: انا عملت ايه فيه؟ وبعدين علشان يحلوا مشاكلهم بنفسهم ما يدخلوناش بينهم

ناديه: البت جايه تفضفض وبعدين دي مشكله كبيره مش صغيره

عم محمد: جوزها بيعشقها يبقي تفضفض معاه هو وتحكيله هو مش احنا ولو عايزه تفضفض يبقي معاكي انتي ولوحدكم ما تدخلنيش انا

ادهم راح بيته واول ما دخل ليلي كانت مستنياه

ادهم: انتي بجد عايزه تطلقي مني؟

ليلي جاوبته بانها جريت علي حضنه ورمت نفسها في حصن الامان بتاعها

ادهم: هو ابوكي ليه قالي اطلقك؟؟

ليلي: معرفش قالك كده ليه؟ انا اول ما سمعته اتجننت اخ مع بعض علي الحلوه والمره ومهما يحصل هنواجهه مع بعض

ادهم تاني يوم اتفاجئ بمحضر جايله في شغله

واتفاجئ انه مرفوع عليه قضيه نسب من البنت دي

وده خلاه يتاكد ان البنت دي حد مسلطها عليه تفضحه مش اكتر لانه كان مستعد يتكلم ويتكفل بمصاريف الولد لو طلع ابنه

طبعا في شغله اتعرف موضوع القضيه والكل بيبصله باستغراب انه مش هامه

مديره استدعاه مكتبه

ادهم: افندم خير؟

المدير: مرفوع عليك قضيه نسب

ادهم: ده سؤال ولا بتقولي ولا ايه؟

المدير: هتعمل ايه؟ وهتحلها ازاي؟؟؟ وبعدين انت مشاكلك كتير ليه؟

ادهم: مشاكلي كتير ليه؟ لان اعدائي كتير اما بقي هعمل ايه؟ فده شيئ واضح

المدير: واضح ازاي؟ ناوي علي ايه؟

ادهم: هعمل تحليل DNA ولو ابني هلتزم بيه وهتكفل بيه لو مش ابني خلاص...

المدير: بتتكلم وكأن الموضوع سهل قوي

ادهم: ايه اللي صعب فيه؟

المدير: سمعتك!! مراتك!! بيتك!!! حاجات كتيره قوي

ادهم: سمعتي مش هتتهز لان كتير كانوا عارفني من زمان وحاجه زي دي مش غريبه ولا غير منطقيه اما مراتي فهيا متفهمه الموقف ده ومستعده لاي نتيجه مهما كانت وغير كده ما يهمنيش

المدير: تحب اتدخل؟

ادهم: تتدخل ازاي؟ مش فاهم

المدير: الولد مش ابنك والقضيه تتقفل

ادهم: ولو هو فعلا ابني؟؟؟

المدير: ابنك او مش ابنك دي حاجه انت تتاكد منها بطريقتك بس مش لازم قدام الكل... اعمل تحليل DNA براحتك بس مش في العلن

ادهم: عرضك ده يعنيلي كتير بس متشكر لأ

المدير: لأ ليه؟

ادهم: لان لو انا عملت كده هفقد مصداقيتي مع نفسي قبل اي حد... وبعدين انا مكنتش ملاك وانا غلطت واللي غلط لازم يتحمل مسؤليه غلطه ما ينفعش نلف حوالين الموضوع كده واستغل منصبي... لو هو ابني هعترف بيه قدام الكل ومش بعيد كمان لو امه وافقت اخده منها وانا اربيه.... انا جربت حياه اليتم فلو ده ابني مش هخليه يشرب من نفس الكاس اللي سبق وشربت منها....

المدير: يا ابني براحتك انا بس حبيت اقولك اني موجود جنبك ومستعد اساعدك

ادهم: عارف بس مستغرب ليه ديما بتساعدني؟؟

المدير: لاني ديما بعتبرك زي ابني ولا انت ملاحظتش ده انا اعرفك من كام سنه يا ادهم... وبعدين انت لك وزنك هنا ومنقدرش نستغني عنك صراحه.... قوم روح بيتك واستعد لبكره وقضيه بكره... تحب ارشحلك محامي كويس

ادهم: مش محتاج لو ابني هعترف بيه مش ابني مفيش قضيه فهحتاج محامي ليه؟ بعد اذنك

ادهم روح بيته لمراته اللي هيا كمان مراحتش شغلها

قضوا اليوم كله مع بعض في قلق وخوف وترقب

تاني يوم الصبح صحيوا من نوم متقطع مليان قلق

ورايحين المحكمه

ليلي: هو ايه فايده المحكمه؟ انت اصلا موافق تعمل التحليل فليه رفعت عليك قضيه نسب؟؟

ادهم: مش عارف يا ليلي بس 90% انها مقصوده للشوشره مش اكتر... تفسيري انا ان البنت دي حد زاققها عليا

ليلي: طيب ما هو التحليل هيبين ان كان ابنك او لأ

ادهم: العيار اللي ما يصيبش يدوش... يعني اه التحليل هيثبت بس مش هيمنع الشوشره والرغي وممكن عايز يضرني ومتخيل انه كده ممكن انتي تبعدي عني وبكده يبقي حقق غرضه

ليلي: هو انا لو كنت بعدت عنك كنت هتعمل ايه؟

ادهم: مش هعمل... متخيله ان انا ممكن اعمل ايه؟

ليلي: مش هتتمسك بيا او تحاول ترجعني ليك؟؟؟

ادهم: لا طبعا

ليلي: لا طبعا؟؟؟ ليه؟؟ للدرجه دي مستغني عني؟؟؟

ادهم: لا طبعا ولا مستغني ولا اقدر استغني اصلا... انا بحبك وده شيئ واضح جدا واعتقد اللي وز البنت دي عليا عارف ده كويس

ليلي: ولما انت بتحبني مش تتمسك بيا ليه؟

ادهم: ليلي مش هتمسك بحد مش عايزني

ليلي: لو انا مش عايزاك مكنتش اتجوزتك بس الوضع اللي احنا فيه مش اي حد يتقبله.... ما تخدش وجودي معاك امر مسلم بيه او ان انا علشان تقبلت الوضع ده يبقي ده فرض عليا

ادهم اخد فرامل جامد ووقف وبصلها

ادهم: اولا انا مش واخد وجودك في حياتي امر مسلم بيه ابدا وده بدليل ان انتي بنفسك بتقولي ان انتي حاسه ان احنا لسه في شهر العسل معني ده اني بتفنن اني اسعدك

ثانيا بقي انا مقولتش ان تقبلك للوضع ده شيئ مفروض ابدا بس انتي قبلتي بيا وانا عرفتك كل صغيره وكبيره في حياتي وحاولت ابعدك عني بكل الطرق وقولتلك ان ماضيا ممكن يأثر علينا وانتي مهمكيش كل ده متجيش بقي انتي في اول مشكله وتقوليلي احمد ربنا ان انا معاك وما تعمليهاش جميله او دين في رقبتي.... ولو انتي يا ليلي شايفه انك جايه علي نفسك بوقفتك دي معايا لسه في وقت الحق اوديكي بيت ابوكي لحد ما المشكله دي كلها تنتهي؟؟؟

قرري انتي عايزه ايه؟

ليلي: انت ليه كبرت الموضوع بالشكل ده؟ ؟ انا تقبلت ماضيك باي توابع ليه ومش هاممني اي حد ولحد دلوقتي بحبك وعايزاك وهتحمل معاك اي حاجه تحصل مهما تكون

ادهم: امال انتي بتقولي كلامك ده ليه؟

ليلي: حاجه في نفس يعقوب

ادهم: لا افهم كنتي عايزه توصلي لايه؟؟

ليلي ساكته ومش عايزه ترد

ادهم: ليلي؟؟؟

ليلي بصوت عالي مقموص: كنت عايزاك تتمسك بيا وتقولي ان وجودك في حياتي اهم من اي حاجه تانيه وانك هتحارب الدنيا دي كلها المهم اني افضل جنبك

بس بدل كده قولتلي لا متلزمنيش امشي

ادهم: انا امتي قولت امشي دي؟؟؟

ليلي: في ما معناه

ادهم: هو انتي محتاجه اني اقولك انك مهمه في حياتي؟؟؟ المفروض انك عارفه انتي ايه بالنسبالي وبعدين لو انتي مشيتي بنفسك عمري ما هجيلك ابدا

ليلي: يعني ايه يا ادهم؟

ادهم: يعني لو انا مزعلك هاجي ابوس ايدك وهعملك كل اللي اقدر عليه علشان ارجعك لكن لو انتي مشيتي علشان مش عايزاني او مش عايزه تعيشي معايا او اكتفيتي مني يبقي هسيبك تمشي براحتك

غير كده بقي يا ليلي اعتقد انتي عارفه مكانتك في حياتي ايه ومش محتاجه كلام

ليلي: مفيش ست في الدنيا مش محتاجه تسمع من جوزها قد ايه بيحبها او عايزها او يتمسك بيها

ادهم: طيب يا ستي انا بحبك وبعشقك وبموت فيكي وماقدرش اعيش من غيرك وحياتي من غيرك ولا تسوي....

ليلي ابتسمت: كمل بقي طريقك

ادهم باستغراب: بس كده؟

ليلي: ادهم انا عايزاك ترضي غروري فاهم؟

ادهم: وكده رضيته؟؟

ليلي: طبعا لما تقولي ما تقدرش تعيش من غيري يبقي لازم ترضي غروري... انا مغروره بحبك فاهم؟؟؟ انا بمشي وسط الكل رافعه راسي وبقول جوزي بيعشقني وما بيهمنيش حد،... وحتي لما حاولو يزعزعوا ثقتي فيك ويقولوا جوزك مرفوع عليه قضيه ولا همني لاني عارفه انك بتعشقني والثقه دي محتاجه انك كل شويه تثبتها وتقولي قد ايه بتعشقني فهمتني؟؟؟

ادهم: فهمتك يا قلبي.... علي فكره قبل ما نوصل هنلاقي كتير حاضر المحاكمه دي في صاحب وفي عدو وفي عايز يتفرج وفي عايز يشمت فمستعده لده؟؟

ليلي: انا مستعده انت مستعد

ادهم: طالما يا ليلي ايدك في ايدي الدنيا كلها ما بتفرقش معايا

اخيرا وصلوا المحكمه وكان في كتير فوق ما تخيلوا

صحافه اعلام ناس... زحمه مهوله لدرجه ان ادهم معرفش اصلا ينزل من العربيه لحد ما بتوع الامن جوله وحاوطوه لحد ما نزل مراته واخدها ودخل والكل بيصور وبيسألوا اسئله كتيره

ادهم ماسك مراته ايديهم في ايدين بعض وداخلين قدام الكل وطبعا وجود مراته ضايق ناس كتير

القاعه كانت مليانه... اصحاب ادهم... اصحاب ليلي...

تقريبا كل الناس اللي تعرف الطرفين موجوده

ادهم اتفاجئ ان القائد بتاعه موجود وبصله نظره فرحه اختفت لما شاف ليلي في ايده

ادهم بهمس: اعتقد يا لولي ان القائد بتاعي هو وري البنت دي

ليلي: اشمعني؟

ادهم: كانت في عينه نظره شماته اختفت اول ما شافك معايا

ليلي: بس ده اكيد يعني؟

ادهم: لا طبعا يا حبيبي

اتعملت المحكمه والمحامي بتاع البنت فضل يرغي كتير قوي وادهم استناه لحد ما خلص

القاضي: فين المحامي بتاعك سياده المقدم؟؟؟

ادهم: انا مش محتاج محامي.... القواضي اللي زي كده في الاخر بيتعمل تحليل DNA وانا بجيب من الاخر انا عايز نعمل التحليل ده ولو هو ابني هعترف بيه وهتكفل بيه لو لأ يبقي خلاص مفيش قضيه اصلا

القاضي: يعني انت موافق تعمل التحليل ده؟

ادهم: انا اللي بطلبه

القاضي حكم بالزام الاتنين يعملوا التحليل ولما تطلع النتيجه يشوفوا الوضع ايه

ادهم اخد مراته وخرجوا بره القاعه وروحوا بيتهم

كان عيله ليلي مستنياها ابوها وامها واخوها وقضوا مع بعض اليوم

ادهم تاني يوم الصبح راح علشان يعمل التحليل

ليلي: النتيجه هتظهر خلال يومين صح؟

ادهم: صح... ايه رايك لو نسافر اليومين دول

ليلي: نسافر فين؟

ادهم: شرم؟؟ الغردقه؟؟ اي مكان؟؟

ليلي: وشغلك؟؟

ادهم: انا في اجازه لحد ما القضيه تخلص

ليلي: بمزاجك ولا غصب عنك؟

ادهم: الاتنين

ليلي: ازاي بقي؟

ادهم: القائد بتاعي عايزني اخد اجازه ومدير المخابرات ما وافقش فبالتالي سابو الاختيار ليا فايه رايك؟

ليلي: طبعا اختار الاجازه يالا نسافر

ادهم اخد ليلي وسافروا تلات ايام سريعه راحو شرم الشيخ واتفسحوا واتمنوا لو الاجازه تطول

اخر ليله

ليلي: تصدق اول مره اتبسط كده؟ فكرتني بشهر العسل

ادهم: محسساني ان انا متجوزين بقالنا كذا سنه ده احنا يدوب كام شهر اهوه

ليلي: بص احنا المفروض كل شهر نخطف يومين زي دول

ادهم: انتي عارفه اليومين دول احنا صرفنا فيهم قد ايه؟

ليلي: الليله ب 1500 ايه يعني وبنصرف شويه فكه فوقهم

ادهم: شويه فكه؟؟؟ هو حد ضحك عليكي وقالك اني مليونير ولا حاجه؟؟

ليلي: يا حبيبي ربنا يخليك ليا انا بهزر يا قلبي... بس احنا مش شرط ناخد اليومين دول في بلد تانيه؟

ادهم: امال؟؟

ليلي: انا عندي استعداد اقضيهم في شقتي؟؟ المهم تبقي انت معايا

ادهم: ان كان كده انا موافق... ليلي؟؟

ليلي: عيوني

ادهم: لو الولد طلع ابني وانا حبيت اجيبه بيتي هيكون رد فعلك ايه؟ وهتعامليه ازاي؟

ليلي اتنهدت : مش عارفه يا ادهم بس اعتقد اني هحبه لانه حته منك... انا بحب اي حاجه من ريحتك فما بالك ابنك؟؟

ادهم: بجد يا ليلي هتحبيه؟؟

ليلي: بجد يا قلب ليلي

ادهم اتاثر جدا بكلامها وحبها ليه واتمني انهم يفضلوا مع بعض العمر كله

ادهم الصبح اتصل بيه المحامي علشان نتيجه التحليل ظهرت ومحدش يقدر يفتح الظرف غير في وجود الطرفين

ادهم اخد ليلي ورجعوا مصر واتجمعوا في قاعه المحكمه والظرف اتسلم للقاضي

القاضي بيفتح الظرف علشان يشوف النتيجه والكل متوتر ومستني علي اعصابه

ليلي ماسكه ايد ادهم وبتضغط عليها جامد

ادهم: اهدي ان شاءالله خير

محكمه

الكل سكت وبص للقاضي اللي هينطق بالحكم

القاضي: بعد الاطلاع علي القضيه رقم..... وبناءا علي الاوراق المقدمه حكمت المحكمه برفض قضيه النسب لان تحليل ال DNA اثبت ان الولد من المستحيل انه يكون ابن للمقدم ادهم..... ومن حق المجني عليه المقدم ادهم رفع قضيه رد شرف رفعت الجلسه

ليلي قامت وحضنت ادهم جامد اللي شالها من الارض

اصحابه باركوله واخد مراته في حضنه ومشيوا وهو ماشي وقف قدام البنت

ادهم: لو انتي محتاجه مساعده ماديه كان ممكن تطلبيها ومكنتش هتاخر بس انتي كان ليكي غرض تاني فهشوفك قريب.... استنيني

ادهم مشي هو ومراته وروحوا بيتهم اللي الكل اتجمع فيه واتعملت حفله حضرها الكل واتفاجئ ادهم باعمام ليلي واخوالها جايين

فتح بيته ورحب بيهم

عم حسن: احنا لما سمعنا باللي حصل كنا هنيجي بس حبيت الخرها لبعد نتيجه التحليل علشان اقف في وش التخين واقولهم جوز بنتي ما يعملش كده ابدا...

ادهم بص لمراته وحماه

عم محمد اتدخل: دي كانت شكوي كيديه... واحده جايه ترمي بلاها علينا واهو الحمدلله ربنا كشفها

عم حسن: يالا الحمد لله يا ابني ان ربنا نجاك المهم نفرح احنا بقي

اليوم كان في مجمله حلو واتختم احلي واحلي

ليلي كانت جميله في اليوم ده كانت مهتمه بنفسها قوي بلبسها ومكياجها وشكلها وكانت زي الملكه او هيا كانت ملكه في مملكه جوزها

اخر الليل بعد ما الكل مشي كانت هلكانه وقعدت مكانها

ليلي: انا تخطيت مرحله التعب... انا هلكانه ومنظر الشقه يشرح القلب

ادهم: ريحي انتي... انا هلم الاطباق والكوبايات دي واحطهم في الغساله والصبح نبقي نجيب مرات لطفي تنظف الشقه... قومي انتي ريحي او خديلك دش دافي

ليلي: مش قادره اقوم.... ما تعمل فيا معروف وتشيلني لحد جوه

ادهم: اهو ده الطمع بعينه

ليلي: طمعانه في حبه حب زياده

ادهم: اكتر من كده حب اتجنن

ادهم شالها ودخلها اوضه النوم وحطها علي السرير ودخل الحمام وخرج غير هدومه

ادهم: علي فكره انا فتحت الميه في الحمام زمان البانيو اتملي قومي

ليلي بصتله بعنين نعسانه

ليلي: انا هنام مش قادره خالص

ادهم قرب منها وشالها

ادهم: اعتقد اكتر من كده مفيش

ليلي: لا في تدخلني جوه البانيو

ادهم: يا صبر ايوب

شالها وفعلا دخلها البانيو وسابها وخرج

ادهم: اوعي تنامي لاحسن ارجع الاقيكي غرقانه ولا حاجه

ليلي: ابقي شقر عليا

ادهم سابها وخرج وعمل اللي قالها عليه

كان مبتسم وحاسس انه مبسوط من غير سبب وحس ان حبهم اقوي من اي شيئ ممكن يواجههم مهما يكون

محدش هيقدر ابدا يفرقهم عن بعض

دخل اوضه النوم ملقاش ليلي خاف لتكون فعلا نامت دخلها كانت مغمضه عنيها

ادهم: نايمه؟؟

ليلي: لأ مستنياك

ادهم: ماتقوليش انك عيزاني اطلعك

ليلي: لا عايزاك تشاركني..........

اخيرا طلع النهار وليلي صحيت من نومها في حضن جوزها قامت ودخلت الحمام وكان معاها اختبار حمل لانها شاكه ومع الظروف اللي فاتت نسيت تعمله

خرجت من الحمام مش عارفه تعمل ايه؟ تصحيه؟؟ تسيبه نايم؟؟ محتاره؟؟ هيا عيزاه اول واحد يعرف؟؟؟

واخيرا اخدت القرار

ليلي: ادهم!!! ادهم حبيبي اصحي

ادهم: ليلي سيبيني انام

ليلي: اصحي بقي ضروري

ادهم قام مغمض عنيه واتعدل

ادهم: ايه؟؟ قولي عايزه تقولي ايه؟ وانجزي علشان عايز انام ساعه كمان قبل ما اروح شغلي

ليلي: مع انك مش مشجع بس هقول وخلاص.... انا هجهز عشا خاص ليا انا وانت وبس ايه رايك؟

ادهم: انتي بتصحيني علشان تقوليلي اننا هنتعشي مع بعض؟؟ ما احنا كل يوم بنتعشي مع بعض

ليلي: لا عشا النهارده خاص جدا

ادهم: طيب عشا النهارده خاص انام بقي؟

ليلي: نام يا ادهم نام

ادهم فعلا نام وصحي متأخر علي شغله وقام يجري واخر النهار بيكلم مراته

ادهم: هو انتي الصبح صحيتيني فعلا تقوليلي هنتعشي مع بعض عشا اسبيشيال ولا انا كنت بحلم؟

ليلي: كنت بتحلم طبعا

ادهم: امم طيب انا قولت بس اتاكد

ليلي: اشمعني يعني؟؟

ادهم: لاني هتأخر شويه

ليلي: طيب ماشي

قفل وابتسم وقام اشتري ورد وروح وخبط علي الباب خبطته المعهوده وفتح الباب ولقي ليلي في انتظاره بفستان فوق الرائع مبتسمه

ادهم: افرض اتأخرت؟؟؟

ليلي: عمرك ما اتأخرت عليا وبعدين نادرا ما بتقول كلمه وانت مش قاصدها وبعدين لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين

ادهم: وانتي اتلدغتي قبل كده؟

ليلي: انت نسيت لما عملت نفسك سكران؟؟؟

ادهم: ههههههه انتي ما نسيتيش؟؟؟ المهم احلي ورد لاحلي ورده في الكون كله

ليلي اخدت الورد وحضنته قوي

ادهم: تسمحيلي استأذنك خمس دقايق بالظبط؟؟؟

ليلي: ليه هتروح فين؟

ادهم: هحاول اجاري القمر اللي قدامي ده..... زي ما انتي لبستيلي واتمكيجتي وبقيتي ملكه جمال من حقك اني احاول اجاريكي شويه... هغير هدومي واخد شاور واحلق دقني

ليلي: اوعي تتاخر عليا

ادهم: ما انتي لسه قايلالي عمري ما اتاخرت

ادهم فعلا ما اتاخرش وطلعلها ولا نجم غلاف

كانت معجبه بيه جدا وبتحبه جدا

ليلي: هو الواحده ينفع تعاكس جوزها؟؟؟

ادهم: الشيخ بيقولك ايه حلال حلال حلال

ضحكوا الاتنين وهو ضمها ليه بحب

ليلي: عارف يا ادهم الواحده لما تبقي لسه بنت وتتخيل مثلا ممثل بتعشقه وتحلم بيه؟؟؟ انت بقي اللي انا بتخيله وبحلم بيه.... كل ما اشوفك جاي من بعيد اقول بقي معقول الراجل ده جوزي وبتاعي لوحدي.. انا ما ببقاش مصدقه نفسي وبرمي نفسي في حضنك يمكن اصدق

ادهم: بجد يا حبيبه قلبي؟؟؟

ليلي: واكتر من كده كمان

ادهم: انا بقي كل ما اشوفك اقول البت دي اكيد هبله علشان حبتني ويارب ما تعقل ابدا

ليلي بتضحك: الهبله دي الناس كلها بتحسدها عليك

ادهم: ليلي انتي بالنسبالي في كفه والدنيا دي كلها في كفه تانيه

كانوا بيرقصوا سلو مع بعض علي نور الشموع

ليلي: ادهم حبيبي

ادهم: عيون ادهم وقلبه وروحه ودنيته كلها

ليلي وقفت علي طراطيف صوابعها وهمست في ودنه

ليلي: انا حامل يا ادهم

الحلقه الثالثه

كانوا بيرقصوا سلو مع بعض علي نور الشموع

ليلي: ادهم حبيبي

ادهم: عيون ادهم وقلبه وروحه ودنيته كلها

ليلي وقفت علي طراطيف صوابعها وهمست في ودنه

ليلي: انا حامل يا ادهم

بعد لحظه صمت رد عليها

ادهم : انتي ايه؟

ليلي: حاااامل

ادهم افتكر في اللحظه دي لما امه اخدته من ايده وحبسته في قبر ابوه يموت

فوقف جامد مش عارف ينطق او يتكلم

ليلي: ادهم مالك؟؟؟

ادهم مش بيرد بس واقف جامد فرفعت راسها تبصله

ليلي: ادهم؟؟ انت زعلان!؟

ادهم: لا لا مش زعلان بس اتفاجئت....

ليلي: قول اتصدمت مش اتفاجئت

ادهم: اه اتصدمت... مكنتش مستعد لفكره الخلفه دلوقتي

ليلي: امال بتتجوز ليه بقي؟؟؟

ادهم: هو الجواز علشان نخلف وبس؟؟؟

ليلي: ايوه الجواز بيبقي علشان تعمل عيله صغيره تعيش وسطها

ادهم: وانتي عيلتي الصغيره ومش عايز غيرها

ليلي: بس انا عايزه اخلف ويبقي عندي عيال

ادهم: وانا ما بنكرش حقك ده بس بقولك مكنتش مستعدله... سألتي وانا جاوبتك ولا كنتي عايزاني اكدب عليكي واعمل نفسي الفرحه مش سايعاني

ليلي: مكنتش متخيله رد فعلك ده

ادهم: وانا مكنتش متخيل انك عامله الليله دي علشان كده

ليلي: كنت متخيله انك هتتنطط من الفرحه وعلشان كده حبيت اعمل ليله مميزه

ادهم: مفهومنا عن الحاجات المميزه مختلف قوي

ليلي: انت عايز تعمل ايه دلوقتي؟

ادهم: اعمل ايه في ايه؟

ليلي :في الحمل؟؟؟

ادهم بصلها باستغراب قوي

ادهم: انتي متخيله اني هعمل ايه؟؟؟ هسقطك مثلا ولا هسيبك ولا هعمل ايه؟

ليلي: والله ما اعرفش انت ناوي تعمل ايه؟ انا معدتش فهماك اصلا

ادهم: انا كنت مستعد اعترف واتحمل مسؤليه عيل ظهرلي فجأه من واحده ما اعرفهاش.... متخيله هعمل مع مراتي وحبيبتي ايه؟ ؟ الظاهر ان احنا فعلا مش فاهمين بعض بعد اذنك

ليلي: انت رايح فين؟

ادهم: ورايا مشوار تبع الشغل كنت هأجله للصبح بس مالوش لازمه التأجيل بعد اذنك

ادهم سابها وخرج وهيا ما نطقتش قعدت مكانها وعيطت

شويه والباب خبط جريت تفتح بلهفه يمكن يكون رجع

فتحت بس لقت امها وابوها واخوها

ابتسمت ودخلوا بس طبعا اثار العياط علي وشها ظاهر

دخلوا بصمت وبيبصوا لبعض

مصطفي: الاكل جاهز يااه انا ميت من الجوع اكل ولا ايه؟

ناديه: اياك تمد ايدك اكيد مجهزاه ومستنيه جوزها

وشكلها ليله خاصه واحنا جايين في وقت مش مناسب

ليلي: لا لا ابدا يا ماما... يالا كلنا ناكل مع بعض ادهم مش جاي اصلا دلوقتي خالص والاكل خساره هيبرد

يالا يا بابا اتفضل

عم محمد: طيب اتصلي بجوزك الاول شوفيه

ليلي: لسه متكلمين من دقيقتين ومش هياكل

ناديه: وعلشان كده انتي زعلانه؟؟ جوزك وقته مش ملكه

مصطفي: طبعا وانتي اكيد عارفه ده كويس... ادهم ملتزم جدا بمواعيده فلو اتاخر يبقي غصب عنه

ليلي: هو حد قالكم اني زعلانه؟؟ انا مش زعلانه... يالا ناكل ده انا عامله حبه اكل هتاكلوا صوابعكم وراه

يدوب وقفوا والباب اتفتح وادهم دخل

اتفاجئ بيهم موجودين وبص لمراته

عم محمد: شكل حماتك مش بتحبك دي بتعشقك

الكل ضحك

ادهم: وانا بعشقها هيا وبنتها... طيب واقفين ليه؟

ناديه: مستنينك

ادهم: وادیني جيت يالا اتفضلوا

قعدوا كلهم واتعشوا مع بعض بس لاحظوا ان ليلي وادهم ما بيكلموش بعض وفي جو من التوتر بينهم

اخيرا خلص العشا وناديه جت تساعد بنتها بس ادهم رفض وقعدها وهو ساعد مراته يشيلوا الاكل في صمت تام

ليلي عملت شاي لعيلتها وخرجته وقعدت معاهم

عم محمد: مالكم فيكم ايه؟ انتو ما بتسكتوش كده؟ متخانقين؟؟

ادهم: لا يا عمي مش متخانقين... وبعدين حضرتك اخر واحد ممكن نقوله ان كنا متخانقين

عم محمد: ليه ان شاءالله؟

ادهم: علشان احنا مش ناويين نطلق

عم محمد: نعم؟ مش فاهم

ادهم: الظاهر انك بتنسي.... هو مش اخر مره ليلي جتلك وانا اول ما كلمتك قولتلي طلقها ولا نسيت؟؟ وبعدين برضه علشان اطمنك لا احنا مش متخانقين واسال بنتك اهي قدامك اهي

اتقابلت عنيهم في نظره طويله قوي

ليلي: لا يا بابا مش متخانقين... ما تشغلش بالك بينا

عم محمد: طيب يا رب ديما ربنا يهدي سركم... يالا بينا

ليلي: ليه السهره لسه طويله؟؟

ناديه: لا خلي جوزك يرتاح

ادهم: لا مالكوش دعوه بيا خالص وبعدين لو عايز ارتاح هدخل عادي انتو مش غرباء عن البيت يعني ده بيتكم....

ناديه: ربنا يخليك حبيبي بس تعالي يا ليلي عايزاكي في كلمتين كده قبل ما نمشي

اخدت بنتها ودخلت بيها اوضتهم

ناديه: مالك قالبه وشك ليه كده في وش جوزك؟؟؟

ليلي: ماليش

ناديه: هو انا مش عارفاكي ولا ايه؟ في ايه؟ ده انتي بتفضلي متعلقه في رقبته طول الوقت والنهارده لسانك مخاصم لسانه... في ايه بقي؟

ليلي اتفتحت مره واحده

ليلي: في اني حامل

ناديه: اخص عليكي وما تقوليش مبروك يا حبيبتي ودي حاجه تتخبي ولا تزعل؟؟؟

ليلي: سيادته مش عاجبه ومش فرحان وبيقولي مكنتش مستعد عايزاني اعمل ايه بقي؟

ناديه: هو ادهم مش فرحان بالحمل ده؟

ليلي: ايوه مش فرحان وكنت عامله الليله دي نحتفل بيها بس اول ما عرف زعل وسابلي البيت زي ما انتو شوفتو

ناديه: بس اهو رجع علي طول مش يمكن ندم وحس انه زودها

ليلي: ندم ولا ما ندمش.... ادهم ما فرحش بحملي يا ماما فاهماني؟ ما فرحش

ناديه: اتكلمي معاه براحه متقفشيش كده وبعدين هو ممكن يكون ما فرحش لانه خايف

ليلي: خايف من ايه؟ يكون مسؤل يعني؟

ناديه: خايف بسبب اللي حصله قبل كده

ليلي: وده ايه علاقته بالحمل؟؟

ناديه: معرفش بقي المهم انتي اتكلمي معاه واتناقشوا

ليلي: ربنا يسهل

اهل ليلي مشيوا واول ما قفلوا الباب يدوب ادهم هيتكلم فليلي سابته ودخلت اوضتها

بتغير هدومها ومتجهلاه وما بتردش عليه

ادهم: وبعدين؟

ليلي : _______

ادهم: هتفضلي كتير ما ترديش؟؟

ليلي: __-_____

ادهم: يا ستي لو زعلانه حقك عليا

ليلي : _______

ادهم: اديني رجعتلك اهوه عايزه ايه تاني؟؟

ليلي : _______

ادهم: برضه مابترديش.... براحتك بقي يا ليلي

ادهم سابها ودخل غير هدومه وخرج بيدور علي حاجه في الادراج ومش لاقيها

ليلي: انت بتدور علي ايه؟

ادهم: دلوقتي سيادتك قررتي تتكلمي؟؟؟

ليلي: لا بس بتعصبني بفتح الادراج وقفلها كده

ادهم: كان في علبه سجاير هنا هيا فين؟

ليلي: عايزها ليه؟

ادهم: هيا فين؟

ليلي: عايزها ليه يا ادهم؟

ادهم: عايزها وخلاص هيا فين؟

ليلي: رمتها من زمان

ادهم فضل واقف للحظات يبصلها وفي الاخر اخد مفاتيحه وسابها

ليلي: انت رايح فين بهدوم البيت كده؟

ادهم مردش عليها ونزل اشتري سجاير وشرب كذا واحده ورجع بيته ريحته كلها سجاير

ليلي: شربتها صح؟

ادهم مردش عليها بس بصلها وكمل قلع هدومه

ليلي ريحه السجاير بتضايقها جدا. ومره واحده قامت ودخلت الحمام وبدأت ترجع

ادهم قام وقف من بعيد مراقبها لحد ما خلصت وخارجه شكلها تعبان

ادهم: انتي كويسه؟

قلها عادي من غير الخوف واللهفه اللي هيا متعوده عليهم لما تتعب

ليلي: لا مش كويسه ريحتك قلبت معدتي وانا في العادي مبحبهاش مابالك وانا حامل؟؟

ادهم: سوري... هسيبلك الاوضه كلها تنامي براحتك

ادهم سابها ومشي وهيا عندها ذهول من امتي هو كده؟ من امتي بيهملها كده؟

ليلي فضلت تعيط وصعب عليها من ادهم

ادهم شويه وحس انه زودها معاها

هيا من حقها تكون ام... مش معني انه خايف من الخلفه انه يحرمها من حقها في الامومه

قام ودخلها كانت راقده وبتعيط بصمت

قعد جنبها

ادهم: وبعدين انا ما بحبش ازعلك

ليلي: تصدق بجد فعلا

ادهم: اه بجد وفعلا

ليلي: علشان كده الليله دي عملت كل حاجه انت عارف انها بتضايقني

ادهم: ايه اللي عملته هاه؟

ليلي: ابدا منين يا ادهم؟ هاه؟؟

مين صدمتك اول ما عرفت بالحمل؟؟ ولا سيبانك البيت؟؟ ولا انك تنزل وتجيب سجاير وتشربها ؟؟ ولا انك تسيبني برجع وتقف تتفرج؟؟ ولا انك تسيبلي الاوضه وتطلع بره وانا زعلانه وانت عارف قد ايه الموضوع ده بيحرق دمي؟؟؟ اختار انت من كل دول بقي ايه اللي زعلني؟

ادهم: اولا انا فعلا اتصدمت بخبر الحمل ده ودي حاجه مش مقصوده او مش بايدي غصب عني

ثانيا انتي اتضايقتي وانا كمان فقلت اخرج اروق اعصابي واهديها وارجع نتفاهم عادي

ثالثا بقي انتي بترجعي الف سلامه عليكي بس المفروض ان انا اعمل ايه يعني؟ وبعدها بتتخانقي معايا وريحتي مش طايقاها وقولتي انك بترجعي منها فسيبتلك الاوضه وبرضه علشان متزعليش رجعتلك اهوه اعمل ايه تاني يا ليلي؟

ليلي: مش عايزاك تعمل حاجه؟ عايزاك بس تشاركني فرحتي بالحمل ده؟

ادهم: دي شعور خارج عن ارادتي يا ليلي.... ممكن يختفي؟ ممكن يقل؟ ممكن يزيد؟ اللي انا عارفه حاليا اني مش عارف افكر.... مش عارف اخد اي قرار او احس باي احساس...

احساس وحيد مسيطر عليا مش عارف الغيه او اقلله او اغيره

ليلي: احساس ايه؟

ادهم: احساس بالخوف مسيطر عليا... عارفه انا لو ما اتحركتش من قدامك وخرجت من شويه كنت هدخل في نوبه خوف... فاكراها ولا نسيتيها؟؟؟

ليلي: خايف من ايه؟ انت هتبقي اب.... ايه اللي يخوفك من ده!؟

ادهم: لا بلاش

ليلي: انت لازم تقولي ما تخبيش عني

ادهم: اجابتي مش هتعجبك.... فبلاش

ليلي: ادهم حبيبي.... مفيش حاجه في الدنيا دي كلها ما ينفعش تقولهالي او اشاركك فيها... قولي ايه اللي مخوفك وانا اوعدك مش هزعل منك

ادهم: خايف منك انتي

ليلي اتصدمت ووللحظات مش عارفه ترد عليه

ليلي: مني؟؟؟؟ ازاي تخاف مني؟؟؟

ادهم: انتي انسانه عاطفيه ومشاعرك في اوقات كتير بتحركك... بتتصرفي وبعدها تفكري وتندمي

ليلي: برضه مش فاهمه

ادهم: لما زعلتي مني اول مره عملتي ايه؟ ؟ جرحتيني جامد قوي.... فضحتي سر مخبيه سنين عمري كلها.... في لحظه غضب هديتي كل حاجه

ليلي: انا ندمت واتاسفتلك انسي بقي

ادهم: في حاجات ما بتتنسيش.... بنتجاهلها ونتجاهل وجودها بس هيا موجوده.... عارفه زي خبطه او جرح بيخف من فوق لكن مع اي ضربه او خبطه بيتفتح تاني وبيوجع تاني

ليلي: وده ايه علاقته بالحمل وخوفك مني؟؟؟

ادهم: انتي هوائيه.... لما الولد الصغير مات في المستشفي عندك عملتي ايه؟ سيبتي الدنيا وجريتي علي بيت ابوكي تعيطي هناك.... ليه مجيتيش هنا؟ ليه حصن الامان بتاعك بيت ابوكي مش بيتي؟؟؟

ليلي: لا مش كده.... انا مجتش هنا لاني مكنتش عايزه ابقي لوحدي

ادهم: وعلشان كده حبستني نفسك هناك في الحمام لانك مش عايزه تتكلمي مع حد... ليلي كلامك بيناقض نفسه...

ليلي: وعلشان كده ما خرجتش غير معاك انت؟؟؟

ادهم: ليلي انا ما انكرتش حبك ليا.... انا مش عارف افهمك ازاي؟؟ انتي وقت الجد او وقت اي مشكله بيكون ابوكي هو الامان مش انا.....

ليلي: انا مش قادره افهم انت عايز تقول ايه او بتلف كل ده ليه؟ عايز تقول ايه يا ادهم؟ مش عايز تخلف مني؟ مش عايز حاجه ثابته تربطك بيا؟؟؟ عايز تبقي علي طول حر نفسك؟؟؟

ادهم: هو انا دلوقتي حر؟؟؟ ليلي انا غرقت في بحر حبك من زمان قوي

ليلي: امال انت خايف مني ليه؟

صوتها علي قوي وهو رد عليها بصوت اعلي

ادهم: عايزاها صريحه؟؟؟ لاني خايف في يوم تزعلي مني وتحبي تعاقبيني فيدفع ابني التمن فهمتي يا ليلي؟ انتي لما بتزعلي بتدوري علي ايه اكتر حاجه بتوجعني وساعتها هيكون ابني وده اللي خايف منه

ليلي سكتت تماما

ادهم: انتي اصريتي تعرفي.... وقت ما قولتيلي انك حامل اول حاجه جت في بالي امي وهيا بتقفل عليا باب القبر وبس.... حاولت افكر في اي حاجه تانيه معرفتش.... اديكي عرفتي اهو انا خايف ليه؟ خلاص؟

ليلي: خلاص... تصبح علي خير....

ليلي سابته ورقدت وعطته ضهرها ودموعها نزلت بصمت
بس ساعات بيكون الصمت اعلي من اي صوت

هو سامع صوت صمتها ده وسامع عياطها بس مش بايده حاجه... ده خوف مبهم جواه مالوش تفسير ومالوش سبب..

الاتنين راقدين في صمت تام واخيرا النهار نور وادهم قام يلبس وينزل شغله

ليلي كمان كانت بتلبس وادهم مستنيها يوصلها

لقاها مسكت شنطه صغيره وبتحط هدوم فيها

ادهم: انتي بتعملي ايه؟ وايه الشنطه دي؟؟

ليلي: بلبس ودي هدوم

ادهم: ايوه انا شايف انها هدوم بس بتعملي بيها ايه؟ ايه الشنطه دي؟؟

ليلي: رايحه بيت بابا كام يوم محتاجه اغير جو البيت

ادهم: هتسيبلي البيت وتمشي؟؟؟

ليلي: انا مش بسيب البيت انا بس هغير جو مش اكتر

ادهم: هههههههه هتغيري جو؟؟؟ براحتك

ليلي: انت بتضحك ليه؟

ادهم: لانك بتثبتي كل كلمه قولتها عنك انتي هوائيه... سيبي البيت وامشي

ليلي: قولتلك انا بغير جو مش اكتر

ادهم: اختلفت الاسباب والموت واحد... كلها مسميات مش اكتر النتيجه واحده

ليلي: اعتبرها زي ما تعتبرها يا ادهم... انا مش عارفه انت ازاي اصلا جايلك عين تقف قصادي وتحكم عليا؟ وتتكلم معايا اصلا؟

ادهم: ليه ايه اللي غلطت فيه؟؟؟اني قولتلك حقيقه مشاعري واحساسي؟؟

ليلي: انت مش عارف غلطت في ايه؟ انت مش عايز ابننا ورافضه!!! انت ما بتثقش فيا!!! انت بتشبهني بسوري واحده قاتله وخاينه!!! هو انا خنتك قبل كده؟ ولا قتلت قبل كده؟ علشان تخاف اني اقتل ابني؟

ادهم: يالا علشان اوصلك قبل ما امشي

ليلي: لا رد عليا الاول

ادهم: يالا علشان اوصلك

ليلي: رد عليا الاول

ادهم: ارد علي ايه؟ هو انا امتي قولت اني مش عايزو؟؟ امتي قولتلك انك خاينه ولا الهبل اللي انتي بتقوليه ده؟ ؟ طالما ما بتفهميش يبقي روحي بيت ابوكي احسن... يالا علشان اتأخرت علي شغلي

ليلي: اتفضل روح شغلك... كلمت مصطفي وهو جايلي

ادهم: كلمتيه امتي؟؟؟

ليلي: وانت في الحمام

ادهم: طيب لو محتاجه حاجه معاكي رقمي.. سلام

ادهم سابها ومشي وراح شغله وتعامل عادي جدا مع الكل... بيضحك وبيهزر وعادي بس من جواه في الم رهيب في قلبه... وجع غريب.... هو عارف من الاول ان ليلي عواطفها بتحركها.... عارف انها ممكن تتخلي عنه في اي وقت... عارف ان هو مش كل حاجه بالنسبالها زي ما هيا كل حاجه بالنسباله... بس ما باليد حيله... بيحبها ومش قادر يستغني عنها،....

ليلي راحت بيت ابوها الصبح واتفاجؤا بيها

ناديه: جيتي ليه؟ اتخانقتوا تاني؟؟؟

عم محمد: هما اتخانقوا اولاني؟؟؟ مش قولتوا مش متخانقين...

ناديه: يا بنتي اتكلمي... اوعي يكون مد ايده عليكي؟؟

عم محمد: مد ايده؟؟ مد ايده ايه؟ مين ده؟ ادهم؟؟ انتي اتجننتي يا وليه ولا ايه؟ انطقي يا بنتي في ايه؟

ليلي: ادهم مش عايزو يا ماما؟؟؟

عيطت في حضن امها جامد

عم محمد: مش عايز ايه انا مش فاهم حاجه؟

ناديه: بنتك حامل

عم محمد: طيب دي حاجه كويسه مبروك

ليلي: مبروك ايه يا بابا؟؟ بقولك مش عايزو

عم محمد: مش عايز ايه؟

ليلي: مش عايز الحمل

عم محمد: اكيد انتي غلطانه... ادهم عايز عيله يبقي ازاي مش عايز عيال؟ كلام مش منطقي

ليلي: بيقول انه خايف...

عم محمد: خايف من ايه؟

ليلي: خايف اني اعمل فيه زي ما امه عملت... ادهم بيشبهني بامه... وبيقولي اني ممكن اقتل ابني... انت متخيل يا بابا بيفكر فيا ازاي؟؟؟ ادهم مش عايز حاجه راسخه تربطنا ببعض... عايز يبقي حر نفسه؟؟

ناديه: يا بنتي ادهم الحق يتقال مش كده... اكيد انتي فهمتيه غلط

ليلي: يا ماما هو قالي كده؟؟؟ هو قالي خايف منك!!!

عم محمد: لا حول ولا قوة الا بالله.... ده العيال دي اكبر نعمه في الدنيا.... خشي يا بنتي ريحي... اعملي لبنتك فطار وغذيها علشان اللي في بطنها

عم محمد خرج وراح لادهم شغله واول ما شافه واقف وسط اصحابه ورجالته وبيتكلم عادي

عم محمد: طبعا لازم تكون واقف عادي كده... هيا في البيت مموته نفسها وانت واقف بتضحك وتهزر....

ادهم: اهلا بحضرتك يا عمي... اتفضل نتكلم في مكتبي

عم محمد: لا مش هتفضل... مش عايز رجالتك واصحابك يعرفوا ان انت عايز تسقط مراتك ومش عايز تخلف منها؟؟؟

ادهم باستغراب: افندم؟ ؟ اسقطها؟؟؟ مين قالك التخاريف دي؟؟؟ انت بتقول ايه؟ ؟

عم محمد: هو مش ده معني اللي قولته واللي عملته؟

ادهم: ايه اللي انا عملته؟ ؟

عم محمد: مش انت مشيت مراتك بدموعها الصبح بدري... انت حتي ما هنش عليك توصلها... يا اخي طيب راعي العشره اللي بينا...

ادهم: هو انت بجد مصدق الكلام اللي انت بتقوله ده؟ ؟ .... ليلي قالتلك ان انا مشيتها؟؟؟

عم محمد: قالت اللي قالته بقي!؟؟؟

ادهم: طيب يا عمي بما ان انا طلعت ابن كلب واطي للدرجه دي... انا راجل طرد مراته الصبح بدري من بيته وعايز يسقطها كمان... مستني ايه؟

عم محمد: يعني ايه مستني ايه؟

ادهم: طلقها مني ولا خليها تخلعني.... بعد اذنكم

ادهم ماشي

عم محمد: اوقف انا مخلصتش كلامي

ادهم: وانا معنديش كلام اقوله وما عنديش استعداد اسمع.... اللي انتو عايزينو بلغوني بيه مع مصطفي

سابه ومشي وهو فضل واقف

مصطفي: بابا ايه اللي انت قولته ده؟؟؟ علي فكره ليلي اللي اتصلت بيا وطلبت مني اروحلها وقابلت ادهم تحت وقالي انها هيا عايزه تغير جو وهو عرض عليها يوصلها وهيا اللي رفضت وفضل مستني لحد ما هيا نزلت وحاول يوقفها بس هيا ما سمعتش

عم محمد: واحد عايز يسقط مراته تفضل معاه ازاي؟؟؟

مصطفي: بابا طول عمر ليلي بتهول الامور.. انا ما اصدقش ان ادهم عايز يسقطها ابدا... وبعدين امور زي دي ما تتناقش كده.... انا مش عارف انت ليه بتعمل كده معاه؟؟؟

عم محمد: اهو اللي حصل بقي... انا مروح

ادهم كان متغاظ جدا فضل يلف كتير بعربيته ومره واحده غير اتجاهه وطلع علي علي مشوار جه في دماغه

وصل بلد ليلي وتحديدا عند عم حسن

الكل هناك قابلوه بالترحاب

اول ما انفرد بعم حسن

ادهم: انا جاي لحضرتك مخصوص

عم حسن: اخدت بالي وعلشان كده مشيت الكل اهوه خير يا ابني

ادهم قعد معاه وحكاله حكايته كلها من يوم ما خرج بره بيته عيل لحد ما ليلي دخلت بيته

ادهم: بس دي حكايتي كلها... اكيد دلوقتي فهمت ليه عم محمد كان رافضني!!! وليه اخدنا الوقت ده كله!!! وايه اساس قضيه النسب اللي اترفعت عليا؟!!!!

كده كل الخطوط وضحت قدامك

عم حسن: طيب يا ابني انت بتحكيلي كل ده ليه؟ ليه كشفت كل حاجه؟ انت اتضايقت لما ليلي كشفت سرك وعالجته الوضع ليه دلوقتي جاي تقولي بنفسك؟؟؟

ادهم: لان حضرتك وافقت انك تكون الكبير بتاعي وما ينفعش تكون كده لو انت مش فاهم كل حاجه... علشان تقدر تحكم لازم تبقي ماسك كل الخطوط في ايدك.... وانا حاليا

محتاج لحد كبير.... فكان لازم تبقي عارف الاول كل حاجه عني... اديك اهوه عرفت لان حاليا انا وبنت اخوك واقفين قصاد بعض... وطبعا عم محمد ما يتوصاش وانا مش هقدر اقف قصاده

عم حسن: وانت عايزني انا اقف قصادهم

ادهم: ايوه.... بس الاول لازم تقرر بعد كل اللي عرفته عني هتوافق تبقي كبير ليا ولا لأ؟ ده الاول وبعدها الباقي؟؟ (قام وقف) خد قرارك وبلغني بيه... بعد اذنك

ادهم معطالوش فرصه يرد وسابه ومشي

ركب عربيته ورجع القاهره

شويه وجاله تليفون ورد عليه

عم حسن: يعني انت جايبني وراك علي ملي وشي..اخدت في وشك ومشيت... يا ابني مش تصبر تسمعني.... المهم انت فين حاليا؟؟

ادهم: رجعت... انا سبت حضرتك تاخد قرارك علي مهلك...

عم حسن: ايوه يعني انت فين برضه دلوقتي؟

ادهم: فين ازاي؟ في عربيتي مش في حته معينه

عم حسن: طيب انا داخل عي القاهره اهوه اجيلك فين ولا اقابلك ازاي؟ يعني بدال الشحططه دي مش كنت اخدتني معاك....

ادهم: معلش اعذرني اقابلك فين؟

اتقابلوا الاتنين

عم حسن: انت اتكلمت اديني فرصه ارد

ادهم: معلش بس حضرتك كان لازم تقرر لوحدك... يعني اخو حضرتك ما تقبلش الماضي بتاعي فممكن يكون حضرتك زيه

عم حسن: يا بني انت مكنش في حد في حياتك يعلمك وياخد بايدك واتعرضت لحاجات مش اي حد يقدر يتحملها وعلي الرغم من كده وصلت وبقيت راجل ولك اسمك ومركزك غيرك كان بقي مجرم ولا قطاع طريق والحمد لله ربنا رزقك باللي يفهمك ويوريك طريق التوبه والمغفره وربنا تواب رحيم.... فمين احنا بقي علشان ما نسامحش!؟؟

انا مازلت عند رأيي انا يشرفني ابقي باي صفه في حياتك ومحمد انا هعرف اوقفه بس الاول تقولي متخانقين ليه انت وحبيبتك...، مش لسه حبيبتك ولا بطلت تحبها؟؟؟

ادهم: لا لسه حبيبتي طبعا بس الظاهر ان انا اللي مش حبيبها

عم حسن: لا هيا بتحبك بس هيا متهوره حبتين ومن النوع اللي لما بيزعل ما بيشوفش قدامه

ادهم: هو انت هتقولي!!! انا جربت زعلها زي ما قولتلك

عم حسن: طيب زعلانين ليه بقي المره دي؟

ادهم: ليه بقي فدي تسمعها منها هيا.. نطلع علي هناك ولا تحب تريح شويه الاول اطلع علي شقتي؟؟؟

عم حسن: لا اطلع علي هناك

وصلوا هناك ويدوب هيطلعوا

عم حسن: اسبقني انت وانا هصلي في الجامع واحصلك

ادهم: طيب هاجي معاك ونطلع مع بعض

عم حسن: لا اطلع انت وشوف مراتك يمكن الامور تتحل وبعدها انا هاجي لو اتحلت هعرف يبقي مالوش لازمه حد يعرف اني عرفت اي حاجه... لو ما اتحلتش يبقي هدخل ونشوف ايه الوضع؟؟؟ هصلي بسرعه

عند ليلي كانوا حاطين الغدا وبيتغدوا وهو ضرب الجرس بغباء ومصطفي فتحله ودخل ومن غير سلام او مقدمات دخل ووقف جنبهم وبيزعق

ادهم: انا امتي قولتلك تسقطي اللي في بطنك هاه؟ ؟ وامتي طردتك من بيتك؟؟؟ وامتي بسيبك تمشي خطوه واحده لوحدك علشان اسيبك تيجي هنا لوحدك؟؟ وبعدين لما انا ندل بالطريقه دي متجوزاني ليه؟ هاه؟؟ بعتالي ابوكي يتخانق معايا في الشغل؟؟؟ مره اخوكي يفضحني ودلوقتي ابوكي جاي يقول قدام الكل اني راجل......

انا.... انا مش عارف انتي بتعملي كده؟ هو مش المفروض اني حبيبك؟؟؟ ردي عليا

ليلي: اولا انا ما بعتش بابا ليك

وثانيا مش انت قولت انك خايف مني!؟؟ وخايف اني اعمل زي امك واموت ابنك....

ادهم: لا انا مقولتش كده.... ايوه قولت خايف من تهوراتك دي... خايف من عواطفك اللي بتقتل دي.... انتي في ثانيه بتبيعي... بتعتمدي علي حبي ليكي وانك مهما تعملي هرجعلك صح؟ ؟

ليلي: لا انت قولت انك خايف اعمل زي امك

ادهم: انا قولت انك لما قولتيلي افتكرت اللي حصلي... قولتلك ان ده الشيئ الوحيد اللي فكرت فيه.... وقولتلك اني خايف انتي بقي ربطتيهم ببعض ليه؟ ؟

ليلي: قولتلي انك مش عايز ابني

ادهم: قولتلك اني كنت مستعد اعترف واتحمل مسؤليه عيل ظهرلي فجأه فعمل ايه مع ابني بس محتاج شويه وقت... انتي بتفهمي الكلام بمزاجك... بتحكمي ديما بالظاهر... عارفه انا كنت هطلع علي المأذون اطلقك وامشي بس عملت حساب لابوكي ولامك علشان ما يقولوش اني هرميكي وامشي زي ما كنتو بتقولو قبل ما نتجوز.... انا قدامك اهوه وهجيب اللي اخترته كبير يحكم بينا

كلهم بصوله باستغراب وشويه والجرس رن

ادهم: اهو وصل

ادهم راح فتح الباب ودخل عمي حسن اللي كلهم اتفاجؤا بيه

عم حسن: خير في ايه؟ وايه الكلام الغريب اللي انا سمعته ده؟ ايه يا محمد؟؟ للدرجه دي بقيت عيل زيهم ومش عارف تحكم بينهم؟؟؟

الحلقه الرابعه

ادهم راح فتح الباب ودخل عمي حسن اللي كلهم اتفاجؤا بيه

عم حسن: خير في ايه؟ وايه الكلام الغريب اللي انا سمعته ده؟ ايه يا محمد؟؟ للدرجه دي بقيت عيل زيهم ومش عارف تحكم بينهم؟؟؟

كلهم اتفاجؤا بيه واول واحد نطق

عم محمد: اهلا يا حسن يا اخويا اتفضل اتفضل

عم حسن: لا اهلا ولا سهلا مزعل الراجل السكره ده ليه؟ وانتي يا بت يا ليلي مالك؟ مش ده حبيبك اللي وقفتي قصاد ابوكي علشانه ولا نسيتي حالتك كانت ايه لما ابوكي رفضه

ليلي: عمي حضرتك مش عارف حاجه ف

قاطعها حسن: لا عارف وفاهم كل حاجه... جوزك معرفني كل حاجه عنه... من يوم ما امه خرجته من البيت لحد ما اتجوزك

الكل بص لادهم

ادهم: مينفعش يبقي كبير وهو ما يعرفش كل حاجه عني... عمي محمد انت كنت عايز كبير علشان في المواقف دي يكلمك... اهو قدامك اهوه اتكلم وقوله....

قوله اللي انت عملته واللي بنتك عملته؟؟

عم حسن: ايوه انا جاي اسمع سمعوني بقي

ليلي زعلانه من جوزك ليه؟

ليلي: اولا يا عمي انا حامل بس سيادته زعلان ومش عايز عيال مني

ادهم بصلها باستنكار بس ساكت... عم حسن بصله

ادهم: لاااا سيبها تكمل للاخر خالص انا عايز اسمعها

واسمع تفكيرها المتخلف خليني انا للاخر

ليلي حكت الموضوع من وجهه نظرها وابوها كمان اتكلم وقال علي اللي فاهمه

عم حسن رفض تصرف اخوه تماما وعاب عليه

عم حسن: حتي يا محمد لو هو فعلا طردها ما تروحلوش شغله وتتكلم قدام رجالته... ده غلط جدا...

انت غلطان وان كان ليك حق ضيعته باللي عملته ده

اما انتي يا ليلي فاسمع جوزك الاول... بس برضه قبل ما اسمعه انتي عارفه انه بيحبك فليه ما تفضليش في بيتك وتحلي امورك معاه؟؟؟ ليه بتيجي وتكشفي سر بيتك؟؟؟ ليه بابك مش مقفول عليكي؟؟؟ بس هتجيبي العقل منين وانتي ابوكي متخلف كده؟؟؟

طيب يا ادهم انت ليه بقي مش عايز تخلف منها؟؟؟

ادهم: اولا يا عمي انت سمعت كل الماضي بتاعي وعرفت علاقتي بامي كان شكلها ايه؟

اول ما ليلي قالتلي علي الحمل كل اللي جه في بالي هو اللي امي عملته... فالحمل كان مفاجأة بالنسبالي

وبالتالي رد فعلي مكنش اللي هيا متوقعاه

بس عمري ما قولت اني زعلان ولا اني مش عايزو ولا كل التخاريف اللي هيا قالتها

سألتني مالك قولتلها اني خايف من الخطوه دي....،

اتكلمت معاها علي اساس انها صحبتي قبل مراتي وعرفتها مشاعري وبس

وقولتلها اني خايف من هوائيتها دي.... اول ما ليلي بتزعل عقلها بيتلغي وبتدور علي ايه اللي تنتقم بيه...

او ازاي تجرح اللي قدامها زي ما هيا اتجرحت...

هيا عارفه انها لما تسيب البيت ده قد ايه هيضايقني وهيجرحني... ليلي ديما بتدور علي نقطه ضعفي وتضغط عليها...

ليلي مشكلتها انها ديما معتمده علي حبي ليها وانها مهما تعمل فانا عادي هزعل شويه واسامحها وبالتالي بتسوق فيها قوي....

امتي يا ليلي قولتلك تسيبي البيت زي ما فهمتي ابوكي!؟؟

ليلي: انت ما قولتهاش بالمعني؟؟

ادهم: امال قولت ايه؟ قولي ايه اللي قولتي فهمتي منه اني مش عايزك في البيت؟؟؟

ليلي: ________

ادهم: مفيش صح؟ طيب امتي قولتلك انك زي امي وانك خاينه وانك هترمي ابنك؟؟

ليلي: مش انت قولت انك اول حاجه جت في بالك هيا دي؟

ادهم: موقف وحصلي وماثر فيا جامد بس مش لاني افتكرته يبقي بربطك انتي بيه....

ليه ربطتي دي بدي؟؟؟

ليلي: امال قصدك ايه؟

ادهم: قصدي انك خاينه؟؟؟؟ لا طبعا انتي بتفكري ازاي؟ موقف واثر فيا.... العلاقات الاسريه دي كلها بتاثر فيا وانتي عارفه ده كويس.... بس ليه فكرتي كده؟

ليلي: انت قولت انك خايف ومني... وزي ما امك عملت انا هعمل....

ادهم: لا انا ما قولتش كده نهائي... انا قولت اني خايف من تهوراتك دي...

طيب امتي قولت اني مش عايز البيبي ده او اني عايزك تسقطيه؟؟؟

ليلي: امال معناه ايه لما تقولي انك اتصدمت بالحمل؟؟

ادهم: اتفاجئت... هو الواحد لما يتفاجئ ده معناه انه كاره المفاجاه دي؟؟؟ كنت محتاج وقت استوعب فيه اللي حصل... انا مش انسان سوي... اعتبريني مريض نفسيا يا ستي.... انا حكتلك الماضي بتاعي علشان في المواقف دي تقدري... تديني فرصه استوعب الامور براحه وبهداوه... محتاج وقت غير الانسان الطبيعي.... ماقولتلكيش ده علشان تحاربيني بيه كل شويه...

ما تحسسنيش ديما اني غلطت لما فتحتلك قلبي....

بحتاج وقت يا ليلي.... احتجت وقت لحد ما استسلمت لحبك واحتجت وقت علشان اتقبله واحتجت وقت علشان اخد قرار

الجواز... والمفروض تكوني فهمتيني... المفروض تكوني متأكده انه مجرد وقت وهتلاقيني اسعد راجل في الدنيا ان عيلتنا هتزيد ويبقي في حد يربطنا ببعض العمر كله... مش المفروض تيجي تهاجميني كده وتبعتيلي ابوكي يهاجمني... اهدي عليا شويا...

ليلي: كانت اسعد لحظه في حياتي ساعت ما اكتشفت الحمل وكل اللي في بالي اقولك ازاي وتشاركني الفرحه دي ازاي؟ بس ما تخيلتش ده فاتصدمت انا كمان وكان لازم

قاطعها ادهم: وكان لازم زي ما انا صدمتك تصدميني وتجرحيني وتعملي كل حاجه عارفه انها هتوجعني...

وده بالظبط اللي انا اقصده...، شوفي يا ليلي انا متأكد تماما وبقولها قدام الكل... ان البيبي ده هتستغليه وهيكون نقطه قوه لصالحك واكبر نقطه ضعف ليا.... ويوم ما تزعلي هتلعبي بيه؟

ليلي: قصدك ايه؟

ادهم: كلامي واضح... انتي عارفه كويس قوي اني هحب البيبي ده اكتر من اي حاجه في الدنيا وعارفه ان احساس العيله ده حلم بالنسبالي وبيتحقق اهوه

انتي والبيبي ده هتبقوا اهم حاجه ويوم ما هتزعلي بتهددي ديما باهم حاجه... اول حاجه بتعمليها هتحرميني من الحلم ده....

ليلي: شايف يا عمي... اهو بيتهمني اهو

عم حسن: انتي اللي بنيتي الاتهام ده... انتي ما حاولتيش تنفي الاتهام ده بالعكس انتي بتثبتيه وبتنفذيه

عم محمد: هو مش عملك الكبير ليه لازم تيجي في صفه

عم حسن: وانت بغباءك ده كنت هتضيع بنتك اول مره وهتفضل وراها لحد ما تخليها تعض ايديها من الندم بس ساعتها مش هينفعها الندم

بت انتي... انتي اول مره لما ابوكي رفضه ودخل بينكم روحتي فضحتيه.. و دي عمله ما تعملهاش واحده عندها قيم واخلاق انك تفتشي سر اتأمنتي عليه،...

وتاني مره ساعه القضيه سيبتيله البيت بدل ما تقفي جنبه وتقوليله احمد ربنا ان انا جنبك مع ان ده الطبيعي وده المفروض والواجب عليكي اصلا... بس طبعا اكيد ابوكي فهمك ان ده فضلا منك!؟؟ ... و تالت مره اهوه برضه بتسيبيله البيت يبقي هو فعلا عنده حق والمفروض ما يديكيش الامان خالص... لان الثقه دي بتكتسب وتتبني واحده واحده.... في حالتك انتي بقي ماشيه بالعكس... هو اداكي الثقه دي حق مكتسب وانتي بقي بتهديها طوبه طوبه وجايه دلوقتي تشتكي وتقولي خايف مني ليه ؟؟؟

شوفي يا ليلي يا تقفلي بابك عليكي واللي جوه بيتك يفضل جواه.. بينك وبين جوزك وبس.. يا اما اوعدك ان قريب قوي مش هيبقي عندك بيت تقفليه اصلا...

عقلك في راسك وانتي مش صغيره....

ده اللي عندي قولته... محمد يا تقف جنب بنتك وتساعدها صح يا تبعد عنها بدل ما تجيبها تقعد جنبك

ليلي: عمي انا عارفه ان كلامك صح بس ادهم ما بيتمسكش بيا.... ما بيحاولش ابدا

عم حسن: بيحبك ولا لأ؟

ليلي: في فرق

عم حسن : بيحبك ولا لأ؟

ليلي: ايوه بس وجودي مش فارق معاه او هو محسسني بده

ادهم: انا محسسك ان وجودك زي عدمه؟؟؟ انا؟؟؟ انا مش عارف اقولك ايه؟ ؟ عمي مالوش لازمه الكلام اصلا... بعد اذنكم انا ورايا شغل

ادهم قام وقف

ليلي: اهو كل ما تكلمه يقولك ورايا شغل ويهرب

ادهم بيزعق : انا ما بهربش.... لو انتي مش حاسه بحبي ليكي ومش حاسه ان وجودك يفرق يبقي مالوش لازمه الكلام... مفيش اي حاجه ليها لازمه،،،،

ابقي في شغلك اقعدي مع صحباتك واتكلمي معاهم واسمعي معامله ازواجهم ليهم ازاي وتعالي قارنيها بمعاملتي ليكي... وان ما شفتيش نفسك ملكه متوجه ابقي تعالي لوميني... (مشي خطوه ورجع)

وهقولهالك للمره الالف لو انتي مش عايزه تفضلي في بيتي مش هقولك افضلي ابدا ولو هموت من غيرك...

{بصلهم كلهم } باب بيتي مفتوح علي طول بعد اذنكم

سابهم وخرج وحاله صمت مسيطره عليهم

اخيرا عم محمد قطع الصمت ده

عم محمد: اهو اتفضل رزع الباب ازاي وبيزعق ازاي؟؟ لا ادب ولا احترام..، تربيه ملاجئ صح؟

عم حسن: تصدق ان انا اللي هغلط فيك وهوريك تربيه الشوارع... يعني الغلط راكبك من ساسك لراسك انت والمتخلفه بنتك وجاي تقول عليه تربيه ملاجئ؟؟؟

وانت لما بتروحله شغله تردحله ده ايه؟ هاه؟؟

انتي يا بت انتي خساره فيكي اصلا راجل زيه؟؟

انا هقوم اكلمه واقوله يطلقك وانا قسما بالله لاجوزه واحده تشيله من علي الارض شيل وتعرف قيمته بس هو يطاوعني... جتكم القرف عيله هم

قام وماشي وليلي جريت وراه

ليلي: عمي استني بس

عم حسن: لا ما استناش... ده انتو حرقتو دمي... انا رايح عنده بيته مفتوح الجو هناك انضف من هنا... هبات هناك وبكره اروح... وباذن الله الليله دي هقنعه يسيب النسب الهم ده....

ليلي: انت عايز تطلقني من جوزي؟؟؟

عم حسن: طالما ما انتيش مقدراه وشايفه نفسك عليه يبقي شوفي غيره وسيبيه في حاله... هو لا نرحم ولا نسيب رحمه ربنا انزل... ده حتي يبقي افترا

ليلي: عمي استني بقي

عم حسن: لا مش هستني عايزه ايه؟

ليلي: هروح معاك البيت ونستني ادهم مع بعض

عم حسن: وتروحي ليه خليكي جنب ابوكي وامشي وراه

ليلي: علي فكره ابويا مقاليش حاجه اصلا ومقاليش انه رايحله... وبعدين بابا بيحب ادهم

عم حسن: ايوه صح... ماهو الحب بيشرشر اهوه

ليلي روحت بيتها مع عمها وانتظروا مع بعض ادهم اللي رجع بالليل واول ما دخل اتفاجئ بيهم

دخل واتعشوا مع بعض وجه معاد النوم

ادهم دخل عم حسن لاوضه يرتاح فيها ودخل هو ومراته اوضتهم

واول ما دخلوا يدوب ليلي هتتكلم سابها ودخل الحمام

وخرج بعد فتره طوووووووويله

رقد علي السرير من غير ولا كلمه

ليلي: ادهم

ادهم: تعبان وعايز انام تصبحي علي خير

عطاها ظهره وطفي النور ونام

عم حسن تاني يوم راح بلده وادهم وصله

ليلي مش عارفه ازاي تصالح ادهم وهو بيتجاهلها تماما ولو طلبت حاجه بينفذها بصمت

بس متجاهلها تماما وده بيقتلها وعرفت انها مش ملكاه

وعرفت ان تجاهله بيوجعها قوي قوي

واكتر حاجه وجعاها بالليل لما بينام جنبها من غير ما يعبرها بيبقي نفسها تصرخ

بتتعمد تلمسه او تثيره او تلفت نظره زي الاول بس كان حيطه سد قدامها

وعرفت انها لما بتثيره بيبقي بمزاجه هو مش شطاره منها ابدا

كانت هتموت عليه.. علي نظره رضا.. علي لهفه في عنيه.. علي لمسه منه... علي حضنه... ....

شهر بحاله فات علي بعد ادهم منها وهيا جابت اخرها

كانت عند امها

ليلي: ماما هتجنن ادهم عامل زي الفولاذ اعمله ايه؟

ناديه: ماهو كان بين ايديك وانتي معجبكيش تستاهلي

ليلي: دلوقتي استاهل مش انتي كنتي معايا؟؟؟

ناديه: انتي قولتيلي مش عايز الحمل وعايز يسقطني اعملك ايه بقي؟ مقولتيش انك انتي اللي غبيه ومتخلفه... شوفي بقي هترجعيه تاني ازاي؟

ليلي: طيب يا ماما اعمل ايه؟ مفيش اي حاجه نافعه معاه؟؟

جعاااان انتي فين يا ماما

دخل مصطفي عندهم وسلم علي اخته

مصطفي: في ايه مالك؟ مكلضمه ليه؟ وجعتي قلبي معاكي؟

ليلي: وهو ا نت عندك قلب وبتحس!؟

مصطفي: والله بقالي شهر مخنوق لما هطق ولا عارف انام ولا مبسوط واتاريكي انت السبب روحي يا شيخه

ناديه: مش عارفه تصالح جوزها

مصطفي عملها حركه بايده: اغريه؟؟؟ البسيله حاجه شفتشي تبين كل اشي

ليلي ضربته: شفتشي!؟؟ انت عارف ان ادهم يفرق معاه الشفتشي

مصطفي: في الطبيعي لأ... ده احنا اول حاجه علموهالنا اننا نبقي محصنين ضد الاغراءات دي تماما

بس ده المقدم ادهم... لكن اللي عندك في البيت ده العاشق

ليلي: لا يا اخويا سيادته شال العاشق ومصدرلي المقدم ومش عارفه اخترق دفاعاته خالص

مصطفي: امم تلك مشكله عويصه بس كل مشكله وليها حل

ليلي: قسم وسمعني بقي

مصطفي: جعاان وانا جعان مبعرفش اقسم املي الكرش الاول وبعدها بعون الله علاجك عندي

ليلي: عارفه انك عمرك ما كان ليك لازمه... حطيله ياكل

اتغدوا مع بعض كلهم وهما بياكلوا

مصطفي: بت يا ليلي طريقتك غلط

ليلي: قصدك ايه؟

مصطفي: قصدي انك تغريه والكلام ده مش هيجيب نتيجه خالص

ليلي: امال اعمل ايه؟

عم محمد: اديله علي دماغه

ناديه: والنبي اسكت انت قول يا مصطفي بتفكر في ايه

مصطفي: بصي بقي العاشق او المقدم الاتنين مشتركين في نقطه مهمه

ليلي: اللي هيا ايه؟

مصطفي: ما بيتأخروش ابدا في مساعده حد محتاج

ليلي: محتاج ايه؟ قصدك ايه؟ اتكلم علي طول

مصطفي: افهمك انا... انتي لو فضلتي سنه لقدام تغري فيه مش هيستسلم طريقتك غلط.. انتي لازم تكوني ضعيفه محتاجه لمساعده وهو مش هيتأخر ابدا

ليلي: برضه مش فاهمه

مصطفي: قصدي ان قوتك هتكون في ضعفك.... انا هقولك تعملي ايه وبكره تكلميني وتشكريني

ليلي روحت بيتها وبدأت تنفذ فكره اخوها يمكن ترجع حبيبها ليها... فضلت تستني رجوع ادهم البيت

وادهم فتح الباب ودخل وهيا قاعده في الصاله في انتظاره وبتفكر هيكون رد فعله ايه؟ ؟ ؟

اول ما دخل عملت نفسها تعبانه ومش قادره

ليلي: اجهزلك عشا؟؟

ادهم: لا متشكر

ادهم دخل اوضته وسابها وهيا دخلت وراه ورقدت علي السرير

ادهم بصلها وسكت وهيا فجأه قامت تجري علي الحمام وفضلت ترجع

طبعا ادهم سامعها وماسك نفسه بالعافيه علشان ما يدخلهاش

خرجت وشكلها مرهق

ادهم: انتي كويسه؟؟

قالها ببرود

ليلي: الحمدلله ما تشغلش بالك

يدوب كام دقيقه وقامت ترجع تاني وتالت ورابع

هنا ادهم مقدرش يسكت

ادهم: انتي النهارده غير كل يوم في ايه؟

ليلي: معرفش يا ادهم... الحمل

ادهم: ما انتي حامل داخله علي الشهرين اهوه اشمعني النهارده...

ليلي: عادي... ده طبيعي في الحمل

ادهم سابها ودخل اخد شاور وغير كل هدومه

يمكن تكون متضايقه من ريحته لان ريحته فيها سجاير من اصحابه

وهو في الحمام ليلي خبطت عليه

ليلي: ينفع ادخل يا ادهم؟

ادهم: اه ادخلي انا خلصت اصلا

ليلي دخلت ورجعت تاني والمره دي قعدت في الارض مقدرتش تقوم

ادهم قرب منها وشالها وغسلها وشها وحطها في السرير

ادهم: ما اعتقدش ان ده طبيعي ابدا

ليلي: انا بس محتاجه ارتاح شويه وبعدها هبقي كويسه

ادهم: طيب انتي اخر مره اكلتي امتي؟؟

ليلي: مقدرتش اكل النهارده... كنت عند ماما الظهر ومقدرتش برضه اكل....

ادهم: ماهو ده ما ينفعش... وبعدين انتي بترجعي علي الفاضي لان معدتك فاضيه

ليلي كانت عايزه ترجع تاني ومش قادره تقوم

ادهم: خليكي مكانك الباسكت اهي

ادهم قعد وراها ومسك بطنها وهيا بترجع

حس ان روحها هتطلع منها ومش عارف يعمل ايه؟

فجأه الزعل انتهي والخلافات انتهت وكل اللي فاكره انها تعبانه

ليلي سندت عليه وهو ضاممها جامد وعيطت جامد في حضنه ومش عارفه بتعيط ليه؟

من شوقها؟؟ ولا من وجعها؟؟ ولا من المها؟؟؟

ادهم: طيب بتعيطي ليه دلوقتي؟؟؟

ليلي: بطني وجعاني ومش قادره انا تعبانه قوي.... تعبانه يا ادهم

ادهم: اششششس طيب بطلي عياط.. تعالي ننزل المستشفي ايه رايك؟

ليلي: مش قادره اتحرك مش قادره

ادهم: انا هشيلك اتفقنا؟؟؟ لحظه هلبس

لبسوا ونزلوا

حاولت تقف معاه بس مقدرتش واتعلقت في رقبته وشالها ونزل بيها

عم لطفي: خير يا باشا

ادهم: تعبانه شويه افتحلي الباب يا راجل يا طيب

عم لطفي فتحلوا الباب وباب العربيه ودعواته ملحقاهم

وصلوا المستشفي اللي ليلي شغاله فيها

قابلهم الدكتور امين وسلم عليهم ورشحلهم دكتوره فوزيه لانها كويسه وشاطره ومن حظها انها لسه كانت في العمليات ومخلصه

جاتلهم الدكتوره

دكتوره فوزيه: خير يا دكتوره ليلي؟؟

ادهم: هيا حامل تقريبا في شهرين والامور اعتقد انها كانت طبيعيه بس النهارده مش مبطله ترجيع وتعبانه زي ما حضرتك شايفه حتي مش قادره تقف

دكتوره فوزيه: الترجيع طبيعي في الحمل يعني مثلا الصبح او ما تصحي او لما تاكل حاجه مش عجباها او تشم ريحه مش عجباها بس لكن غير كده يبقي لا

طيب يا دكتوره عملتي سونار قبل كده اتطمنتي علي وضعه والكيس والنبض؟؟؟

ليلي: لا صراحه معملتش قبل كده

دكتوره فوزيه: معقوله طيب ازاي؟

ليلي بصت لجوزها وكأنها بتقوله ان هيا السبب

ليلي : اهو اللي حصل بقي

دكتوره فوزيه: طيب اتفضلي الاول نطمن علي الوضع

ليلي قامت والممرضه جت تساعدها وادهم وقف معاها

كان متوتر جدا وباين عليه

دكتوره فوزيه: اهدي يا سياده المقدم ده مجرد سونار عادي

ادهم: انا هادي بس قلقان عليها هيا

دكتوره فوزيه: لا ما تقلقش ان شاءالله كله هيبقي مظبوط

الدكتوره بدات تعمل السونار وادهم واقف متابع

وهيا بتشرح

دكتوره فوزيه: واضح يا سياده المقدم؟

ادهم: انا مش فاهم اي حاجه؟؟ حضرتك بتقولي راس ورجلين وحاجات غريبه انا مش شايف اي حاجه

الدكتوره: طيب شايف الكوره دي؟ دي الراس

وده العمود الفقري اهو

ادهم: اه ده شوفته

الدكتورة: تمام ودي الرجلين اهي وده قلبه بينبض واخد بالك من الحركه بتاعته؟

ادهم: اه فعلا

الدكتورة: وهسمعكم اهو النبض بتاعه

وفعلا سمعوا نبضه والاتنين بصوا لبعض

ليلي شافت في عنين ادهم لهفه وفرحه اتمنت تشوفهم من زمان

ليلي: طيب هو باين هو ايه؟ ولد او بنت؟؟

الدكتوره: يفرق؟؟

ادهم: ما اعتقدش تفرق ولد او بنت الاتنين نعمه من ربنا

الدكتوره: اهو يا دكتوره شوفي بنفسك

ليلي بصت وابتسمت

ادهم: انا مش فاهم

ليلي: ولد يا ادهم

ادهم: طيب الحمد لله كل اللي يجي كويس... بس برضه يا دكتوره هيا تعبانه

الدكتوره كملت كشفها وحجزتها بحيث تعلقلها كذا محلول يغذوها شويه

دخلوها اوضه وادهم معاها وعلقولها محاليل وسابوهم لوحدهم

ليلي كانت عايزه ترجع تاني وادهم سندها وعدلها ترجع في باسكت ونومها تاني

فضل طول الليل واخدها في حضنه واخيرا بعد الفجر

ناموا وهيا في حضنه

الصبح ادهم صحي علي صوت الممرضه عايزه تشيل المحلول من دراع ليلي وتغيره

ليلي كمان صحيت: لا استني ما تحطيش محاليل دلوقتي

ادهم: ليه؟؟

ليلي: عايزه ادخل الحمام واقوم كده شويه ونبقي نحطه.. معلش تعالي بعد شويه كده

الممرضه: خلاص يا دكتوره

ليلي جت تقوم مقدرتش فادهم سندها وقومها وفضل جنبها طول الوقت وجه الفطار وحاول ياكلها

كانت بتبصله باستغراب قوي وافتكرت كلام اخوها ان ادهم مش هيتأخر عنها لو هيا احتاجتله

حست قد ايه هيا بتغلط في حقه ديما

ادهم ملاحظ نظرتها

ادهم: ايه؟ وصلتي لفين؟

ليلي: هاه؟ لا ما وصلتش

ادهم: انتي بقالك عشر دقايق سرحانه

ليلي: مستغربه انت مكنتش بتكلمني حتي!! ومن امبارح مسبتنيش؟؟

ادهم: انتي مراتي ومسؤله مني وانا بحبك ده شيئ ما انكرتوش ابدا وما تهنيش عليا وما يهنش عليا تعبك بس ده مش معناه اني سامحتك

ليلي: يعني لما نرجع البيت هتكمل زعلك؟؟؟

ادهم: ربك يسهل

ام ليلي اتصلت ببنتها و ادهم رد عليها وقالهم انهم في المستشفي وجولها طبعا

ادهم خرج يجيبلهم قهوه

مصطفي: ايوه قولتلك اعملي تعبانه بس مش لدرجه المستشفي؟؟؟

ليلي: لا تمارضوا فتمرضوا

مصطفي: قصدك ايه؟

ليلي: قصدي اني علشان كنت ناويه امثل اني تعبانه فربنا قال وتمثلي ليه خليها بجد... تمارضت ومرضت بجد شفت بقي

مصطفي: يعني انتي تعبانه بجد؟؟؟ لا لا الف سلامه عليكي؟ بس جايب نتيجه اهوه خطتي صح؟

عم محمد: غبي من يومك وافكارك غبيه ديما... ولما ترجع البيت وتبقي كويسه لو رجع تاني تبقي تعمل ايه؟

مصطفي: الحمل كله تعب

عم محمد: انت مش وراك شغل يالا علي شغلك يالا انت وافكارك دي يالا

ادهم رجع وعم محمد اعتذرله علي غباؤه والدكتوره جت وسمحت لليلي تروح

واخيرا وصلت بيتها وادهم انتهز فرصه وجود ناديه واعتذر وراح شغله

رجع اخر النهار لما ناديه كلمته وقالتله انهم هيروحوا

رجع لمراته وفضل معاها

ليلي: علي فكره يا ادهم انا بقيت كويسه

ادهم: بمعني؟؟ مش عايزاني افضل

قاطعته: اوعي تكمل انا عايزاك علي طول وانت عارف ده كويس بس مش عيزاك تقعد علشان انا تعبانه فلو ده اللي مقعدك انا كويسه

ادهم فضل يبصلها شويه كتير وبعدها قام وقف وهيا عنيها متعلقه بيه

ادهم: هدخل اخد شاور انا من امبارح بره البيت

سابها في حيرتها ودخل وهيا مش عارفه هيفضل ولا هيمشي ولا ايه بالظبط؟؟؟

ادهم خرج وقعد جنبها

ادهم: عايزاني اعملك حاجه قبل ما انام انا مطبق من امبارح يدوب نمت دقايق؟؟؟

ليلي: لا تسلم بس انا مش فاهمه؟

ادهم: مش فاهمه ايه؟

ليلي: انت مصالحني ولا انت زعلان ولا ايه؟

ادهم: ما انا قلتلك اني مش هسامحك

ليلي: امال انت جنبي ليه؟

ادهم: اقوم؟؟؟

ليلي: لأ.... بس برضه مش فاهمه؟

ادهم قام واتعدل: ولا انا فاهم خلاص؟ انا مش مسامحك بس برضه مش عايز نفضل كده بصي انا مش فاهم علشان افهمك... اول ما افهم هفهمك تصبحي علي خير

ليلي سكتت وهيا مش عارفه ومش فاهمه

فضلت كتير راقده وساكته وهو ساكت بس صاحي

ليلي: طيب في حاله عدم الفهم دي ينفع انام في حضنك ولا؟؟؟

الحلقه الخامسه

ادهم وليلي شويه شويه بيتجاهلوا اللي حصل ورجعوا لحياتهم الطبيعيه

ادهم طول فتره الحمل وهو جنب مراته مبيبعدش الا لو عنده مهمه او شغل

ليلي استمتعت جدا بحملها جنب جوزها

كانت في الشهر السابع

ليلي: ادهم عايزه اقولك حاجه مهمه

ادهم: قولي يا قمر

ليلي: عايزاك تكون متفتح

ادهم ساب كل اللي في ايده وبصلها: متفتح؟؟؟ انا متفتح اهوه قولي

ليلي: يعني بص انا حاليا مش بشتغل كتير ومش بقدر ادخل عمليات كبيره لانها بتاخد وقت كبير

ادهم: اممم وبعدين؟ هاتي من الاخر

ليلي: يعني قصدي مش بستفاد حاجه الفتره دي قوي

ادهم: ليلي!!! مقدماتك كترت

ليلي: ماهو انت لازم تبقي فاهم الموضوع كله

ادهم: طيب ما تقولي الموضوع الاساسي وبعدها استفيضي بالشرح

ليلي: المهم في فرصه اني استفاد كويس قوي

ادهم: طيب كويس ايه بقي هيا الفرصه دي؟

ليلي: السؤال الصح فين مش ايه

ادهم: طيب يا ليلي فين؟

ليلي: هيا في..... في....

ادهم: هتنجزي ولا اقولك لأ ونخلص من القصه دي؟

ليلي: مؤتمر في جامعه واشنطن

ادهم تنح: جامعه واشنطن؟؟؟

ليلي: اهممم

ادهم: جامعه واشنطن دي اللي في سياتل صح؟

ليلي: صح؟

ادهم: سياتل اللي في امريكا صح؟

ليلي: عارفه ان الموضوع استيعابه صعب فكره مجنونه صح؟ خلاص اعتبرني مقولتش حاجه

ادهم: استني اقعدي هنا... انا مش معترض علي الفكره... انا معنديش مانع نهائي....

ليلي: امال اعتراضك علي ايه؟

ادهم: علي حملك.... انتي واخده بالك هتركبي طيران قد ايه؟ هتقدري تسافري في حالتك دي؟؟؟ انتي بتقولي ما بتقدريش تدخلي عمليات طويله.... الطياره وحدها تقعدي فيها اكتر من 12 ساعه... وهناك هتعملي ايه لوحدك؟؟؟ ليلي التوقيت غلط... روحي في اي مؤتمر تاني بعد ما تقومي بالسلامه

ليلي: لا يا ادهم انا عايزه اروح ده... ده ملتقي لكل دكاتره الجراحه وبعدين هناك مستشفي سياتل اكبر مستشفي جراحه في العالم علشان خاطري

ادهم: وبطنك اللي قدامك دي؟؟؟

ليلي: ملكش دعوه ببطني انا عارفه انا بعمل ايه؟

ادهم: ماليش دعوه امال مين اللي له دعوه؟؟

ليلي: يعني انا عارفه هستحمل ايه ومش هستحمل ايه؟ ولا انت عامل علي المصاريف

ادهم: لا طبعا هو انتي كل يوم يعني بتروحي مؤتمر؟؟

ليلي: احنا الاقامه علي المستشفي احنا علينا بس التذاكر

ادهم: مقدور عليها ما تقلقيش بس برضه مش ده اعتراضي

ليلي: ما تخافش عليا

ادهم: واخاف علي مين لو مش هخاف عليكي؟؟

ليلي سكتت جوزها بطريقتها الخاصه هو وافق بس قلقان

ليلي سافرت وادهم وصلها للمطار وهو اللي حس بغربه فظيعه اول ما هيا سافرت

مكنش عارف يدخل البيت وهيا مش فيه... حس قد ايه حياته فارغه من غيرها وملهاش معني ولا لون ولا طعم....

طول الليل بيفضلوا يتكلموا مع بعض اهو يهونوا شويه

عدي شهر بحاله لان ليلي فضلت تقعد في المستشفي بتاعت سياتل تتعلم فيها هيا وصحباتها واداره المستشفي وافقت تستقبلهم

ليلي: هانت اهي حبيبي كلها يومين بس وراجعين

ادهم: حملك اخباره ايه؟

ليلي: تمام مش انا عملت اشعه D3 وشفته يا ادهم بيلعب جوه

ادهم ضحك: كوره ولا سله؟؟

ليلي: بيطنطط....وبيسوق مش عارفه بيسوق ايه بس اهو بيسوق وخلاص

ادهم: عندي ليكي مفاجأة

ليلي: ايه هيا؟؟

ادهم: بقولك مفاجأة

ليلي: طيب لمحه

ادهم: لأ هتعرفيها في وقتها

ليلي: طيب وقتها امتي؟؟؟

ادهم: برضه هتعرفيه لما تشوفي المفاجأه

ليلي: يووووه هتجننيني كده

ادهم: ماهو انتي علي طول مجنيناني جربي بقي

تاني يوم اخر النهار ليلي وصحباتها اللي اتعرفت عليهم هناك من كل الجنسيات قاعدين بيتعشوا في الفندق

ساره و سالي و ريبيكا و جميله و كريستينا و ناديا

كانو بيتكلموا كلهم مع بعض وبيهزروا كلهم بتجمعهم لغه واحده وهيا الانجليزيه (الحوار كله بالانجليزي)

ريبيكا: واو شوفوا الوسيم اللي داخل ده

كلهم بصوا ما عدا ليلي ما اهتمتش لانها جعانه جدا وبتاكل بشرهه

كريستينا: بيدور علي حد... اعاكسه يمكن يجي يقعد معانا..؟

سالي: مجنونه انتي ولا ايه؟ انا اللي هاخده واطلع بيه فوق

ضحكوا كلهم وبيتغزلوا فيه

جميله: انتي ما راح تبطلي اكل شوي وتشتركي معانا في هالحوار؟؟

ليلي: بتعاكسوا في راجل انا مال اهلي

جميله: ماهو اي رجال هو شي مختلف عن كلياتهم

ليلي: مختلف ولا مو مختلف شو دخلني انا

جميله: والله واتعلمت تحكي لبناني انتي

كريستنا: اتكلموا بحيث نفهمكم بلاش العربي

ليلي: بتعاكسوا في راجل انا مالي

كريستينا: ده وسيم لدرجه تجنن وشكله بيقول انه مش امريكي بصيله انتي

ليلي بصت بلامبالاه للراجل اللي بيحكوا عنه واتقابلت عنيها في عنيه وقلبها كان هيخرج من مكانه

بقي معقول ادهم قدامها

ساره: اتسحرت البنت وهتسيب جوزها وتروحله

كلهم: هههههه عهههههه

ليلي فعلا قامت من مكانها وراحت ناحيته وصحباتها بيحاولوا يوقفوها

ليلي وقفت قدام ادهم وهيا مش مصدقه اصلا

ادهم طلع من جاكته ورده حمرا جميله وعطاهالها

اخدتها وضحكت

ادهم: ايه رأيك في المفاجأه؟

ليلي: وحشتيني قوي قوي

ادهم بصلها بحب وقرب منها هيبوسها

ليلي: هتعمل ايه؟

ادهم: انتي هنا مش في مصر

وباسها بحب وصحباتها فاتحين بوقهم ومتنحين ومش مستوعبين اصلا

ادهم: وحشتيني قوي... هو البنات دول مركزين معانا قوي كده ليه؟

ليلي بصت وضحكت: دول صحباتي وبيعاكسوا فيك من ساعت ما دخلت وبيتخانقوا مين فيهم اللي هتاخدك لاوضتها

ادهم: بجد!؟؟ انا ممكن اخدهم كلهم عادي يعني

ليلي ضربته وسابته وماشيه راح ماسكها واخدها في حضنه

ادهم: انتي عارفه اني بهزر

ليلي: تعال اعرفك عليهم

ليلي شدته وراحو لاصحابها اللي الدهشه مسيطره عليهم

ليلي: ده ادهم جوزي يا مجنونه منك ليها

سالي ساره ناديا كريستينا جميله

ادهم سلم عليهم كلهم وعزموا عليه يقعد معاهم بس هو اعتذر انه تعبان وعايز يريح

اخد مراته وطلعوا الاوضه اللي هو حجزها

وبعد وقت طوووووويل

ليلي: هو انت جيت ازاي؟

ادهم: ركبت الطياره وجيت

ليلي: ما اناعارفه انا قصدي يعني ازاي؟ اخدت اجازه؟؟ عملت ايه؟ اشرحلي بالتفصيل

ادهم: اخدت اجازه يا ستي عشر ايام وقولت نقضيهم انا وانتي فسحه قبل ما البيبي يجي لاني اعتقد انه بعد ما يجي هياخدك مني شويه فقلت الحقلي يومين بقي اتمتع فيهم

ليلي: مفيش حد في الدنيا يقدر ياخدني منك

ادهم: مفيش غير حد واحد بس

ليلي: تقصد مين؟

ادهم: اقصدك انتي... انتي الشخص الوحيد في الدنيا دي كلها اللي يقدر ياخدك مني

ليلي: وانا مش هاخدني منك اتفقنا؟

ادهم: اتفقنا

ليلي خلصت شغلها وخرجوا اول يوم مع صحباتها اللي كانوا بيعاكسوا ادهم قدامها كانت هتغير بس حست ان ادهم واخد

الموضوع بهزار ومش مهتم باي واحده فيهم وحبه ليها ظاهر فكبرت دماغها

كانوا بيتفسحوا طول الوقت

ليلي: ادهم نفسي اروح مكان فيه ثلج

ادهم: نعم ثلج.... ده انتي في الشتا العاديه بتبقي ناقص تولعي في الشقه تقوليلي اروح مكان فيه ثلج اتجننتي ولا ايه؟

ليلي: علشان خاطري

ادهم: ليلي انتي قربتي تولدي لمي الدور بقي

ليلي: انا لسه هبدا في التاسع يعني 3 اسابيع حد ادني علشان خاطري بقي... في مكان هنا قريب فوق الجبال فيه منتزه بيرحوا يتزلجوا فيه

ادهم: انتي عايزه تتزلجي؟،؟؟

ليلي: مش لازم بقي تزلج المره دي

ادهم: لا والنبي اتزلجي والنبي والنبي والنبي

ليلي :هههههههعه انت بتعمل كده ليه؟ انا لو هتزلج هيبقي معاك وانت هتبقي ماسك ايدي

ادهم: انا هحجز علي اول طياره لمصر... قال تتزلج قال

ليلي: لا لا خلاص بهزر مش هتزلج بهزر والله

ادهم: انتي عارفه قمه المحترفين في التزلج بيوقعوا وبيتشقلبوا وبيتكسروا

ليلي: خلاص بقي وديني علشان خاطري

ادهم: لما نشوف واخرتها معاكي ايه؟

ادهم فعلا وداها لاقرب بلد فيها

ليلي مكنتش متخيله البرد هيبقي ازاي واول ما نزلت انبهرت بكميه اللون الابيض اللي شيفاه ده بس هتموت من البرد واسنانها عامله احلي مزيكا وادهم بيضحك عليها

ادهم: تصدقي انا فرحان فيكي تستاهلي

ليلي: ا.. د..ه..م

ادهم ضحك بصوته كله: تعالي جوه

اخدها ودخلوا الفندق واول ما دخلت حست شويه بالدفا

طلعوا اوضتهم وليلي قعدت قصاد النار اللي والعه جوه الدفايه

ادهم: ايه مش هتخرجي تتفسحي

ليلي: لا اتفسح مين؟ وبعدين انت غلطان

ادهم: نعم يا اختي انا؟؟؟

ليلي: ايوه انت انا متخيلتش كميه البرد دي لكن انت مجربها

ادهم: وانا مقولتلكيش؟؟؟ قولتلك برد مصر ما بتستحملهوش وده اضعاف مضاعفه

ليلي: لا ده مش اضعاف... اصلا مفيش وجه مقارنه

ادهم: يعني انتي عارفه ايه؟ التلج مالي الشوارع والشوارع بيضا من ايه؟ يعني ايه ما تخيلتيش؟؟؟

قومي بس نخرج نتمشي وانتي جسمك هياخد علي الجو ده

ليلي: لا شكرا انا قتيله النار دي.... انا هاكل وهشرب هنا حتي الحمام هعمله هنا

ادهم: اههههههه هتعمليه ازاي بقي هنا؟

ليلي: هلبس بامبرز؟؟ هجيب قصريه بتاعت عيال؟؟؟ هتصرف المهم مش هتحرك من هنا

ادهم كان هيموت من الضحك عليها غير هدومه وطلع بره البلكونه من غير جاكت بتيشرت نص كم

ليلي: اقفل الباب ده

ادهم بصلها وابتسم: مش للدرجه دي

ليلي قامت وقفلت الباب ووقفت قصاد القزاز وجوزها بره وبيعاكسها من وري القزاز

فضل يحط ايده علي القزاز وهيا من جوه ماشيه بايدها وري ايده

رسمت قلب وهو مشي عليه من بره باسته من القزاز وفضلوا يضحكوا ويهزروا لحد ماهو دخلها واول ما لمسها صرخت

ليلي: لا جسمك كله متلج روح دفيه الاول

ادهم قعد جنب النار وهيا جت قعدت في حضنه

قضوا يوم كامل معسكرين قدام النار وتاني يوم

ادهم: يا تخرجي يا انا هخرج انا مش حابب الحبسه دي

ليلي: ما احنا في شهر العسل كنا بناخد يومين تلاته ما نخرجش بره الاوضه

ادهم: شهر العسل كان حاجه ودلوقتي حاجه

ليلي: ايه المختلف؟

ادهم: انتي مش عارفه ايه المختلف؟؟

ليلي: انت متضايق ان انا حامل؟؟؟

ادهم: تاني يا ليلي؟ انا مش متضايق بس انتي بتقولي ايه المختلف قولتلك

ادهم اخدها وخرجوا وهيا فعلا مع الحركه بدأت تستمتع بالمكان والاسواق

اخيرا روحوا وسهروا وشربوا حاجات كتير غريبه من البلد اللي هما فيها وناموا

صحي ادهم باحساس غريب جواه وليلي صحيت

ليلي: في ايه مالك؟ مش مظبوط ليه؟

ادهم: مش عارف في حاجه مش صح؟

ليلي: ايه اللي مش صح؟

ادهم بيرفع ايده لقي كلبش في ايده ومكلبش مراته معاه فاتنفض وهيا كمان

ليلي: مين كلبشنا كده؟

ادهم: قومي بسرعه البسي شوزك

ادهم لبس ولبسها بسرعه ويدوب هيفتح الباب قفله تاني

ليلي: في ايه؟

ادهم شدها علي البلكونه ووقف يفكر هينزلوا ازاي

ليلي: ادهم بتفكر في ايه؟

ادهم: شوفي احنا هنمشي علي السور ده لحد الاوضه اللي هناك فهمتي يالا

ليلي: انت متخيل ان انا ممكن امشي علي الحته الضيقه دي وعلي ارتفاع عشر ادوار يا ادهم انا حتي لو مش حامل مش هقدر

ادهم: ليلي مفيش وقت وانا معييش سلاح يالا وبعدين احنا متكلبشين يعني حد بالليل خدرنا وكلبشنا يعني مكاننا معروف اتحركي بسرعه

ليلي: ادهم؟

ادهم: انتي مربوطه فيا ما تقلقيش

ادهم طلع علي السور وطلع ليلي معاه وهيا هتموت من الخوف

فضل ماشي واحده واحده وهيا جنبه لازقه في الحيطه وطول ماهو ماشي

ادهم: لازم نشوف الشروق من الدور العاشر ماينفعش من الارضي ماهو كله شروق

ليلي ؛ انت بتتريق دلوقتي يا ادهم وقته ده

ادهم: ما تبصيش لتحت

اخيرا وصلوا لشباك ادهم زقه ونط وشالها دخلها

وخرجوا من الاوضه فاتنين ضربوا عليهم نار وجريوا عليهم

ادهم وقف وليلي وراه متدارين في الحيطه

واستناهم لحد ما وصلوا فضربهم واخد السلاح منهم

ليلي: ادهم في ايه؟

ادهم مش بيرد شدها وراحوا للسلم بس لقي كتير مسلحين طالعين

ادهم: الطريق ده مقفول

ليلي: ناخد الاسانسير

ادهم: لا ما ينفعش ممكن يفصلوه بسهوله

جريوا وادهم بيشدها

ليلي: انا مش قادره اجري..... اجري انت

ادهم: مش هينفع اسيبك هنا اتحركي يالا

طلعوا كام واحد وادهم حركته مترابطه بسبب مراته اللي في ايده

ادهم: ليلي مفيش غير طريق واحد يالا

ادهم بيجري في طرقه طويله وفي شباك قزاز قدامه وهو ضربه بالرشاش اللي اخده من واحد من اللي قتلهم ونزل القزاز كله

ليلي: ادهم هتعمل ايه؟ لاااااااااااااااااااااا

ادهم نط بليلي من الدور العاشر والارض تحته تلج وهيا بتصرخ

وهما نازلين كان بيضرب الارض بالرشاش في كل حته تحتهم بحيث يكسر التلج لحد ما لمسوا الارض وطلع تحت التلج ده ميه عاموا فيها

طبعا الميه كلها تلج وليلي اغمي عليها فادهم شالها وطلعها بره

واقرب عربيه كسر قزازها وحطها وبالمسدس اللي معاه كسر الكلبش اللي بين ايديهم

ودور العربيه وطلع بعيد عن المكان ده واول ما بعد وقف جنب كوخ صغير شكله مهجور

نزل وشال مراته ودخلوا وحاول بسرعه يولع نار وبدا يفوق مراته ويدفيها

قلعها هدومها المبلوله وقلع هو كمان هدومه ولقي بطانيه غطاها بيه واخدها في حضنه علشان يدفيها

فاقت وبصتله: احنا فين؟

ادهم: معرفش بس لازم نتحرك بسرعه

ليلي: مين دول وعايزين ايه منك؟؟؟

ادهم: معرفش لازم اتصل بشغلي علشان اعرف ايه اللي بيحصل....

قاموا وكملوا طريقهم ووصلوا لاقرب تليفون فاتصل بمديره

المدير: انت عملت ايه؟ وايه كميه الجثث اللي سيبتها في الفندق دي وبعدين انت كنت نازل باسمك؟؟

ادهم: اولا دول هاجموني وانا دافعت عن نفسي وبعدين لا انا ما نزلتش باسمي طبعا ولا اسم مراتي بس افهم في ايه؟

المدير: في ان وجودك اتعرف ودول اعتقد انهم روس عايزين يصفوك

ادهم: طيب ليه؟

المدير: اشاعه طلعت ان انت موجود هناك والكل عمل طوارئ ومستغرب انت هناك ليه وبالتالي مش دول بس اللي هيواجهوك فخلي بالك

ادهم: اخلي بالي ايه؟ انا مراتي معايا انا لازم اخرج من البلد دي بسرعه

المدير: لازم ترجع سياتل تاني ومن هناك احنا نأمنلك وسيله خروج لكن من عندك صعب دي بلد صغيره

ادهم: هحاول اكلمك في اقرب وقت

المدير: ادهم هتلاقي في العنوان ده حد هيأمنلك سلاح او مواصلات او اي حاجه تحتاجها

ادهم: خلاص ماشي

ادهم رجع لمراته اللي شكلها تعبان

ليلي: عرفت ايه؟

ادهم: ولا حاجه مهمه لازم نلاقي طريقه نرجع بيها سياتل

ليلي: طيب ناخد عربيه ونتحرك اوطيران

ادهم: الاسم اللي احنا جينا بيه مش هينفع نمشي بيه لانه خلاص اتكشف ومفيش حد هنا نعرف نعمل عنده جوازات نمشي بيها فلازم ما نمشيش في اماكن عامه

انا عارف ان غلط الحركه بيكي كده مش عارف انا ليه سمعت كلامك

ليلي: انت بتلومني انا دلوقتي؟؟؟

ادهم: امال الوم مين هاه؟ لو تعبتي دلوقتي اعمل ايه هاه؟ اروح بيكي فين؟ ولو جرالك حاجه اواجه نفسي ازاي؟ مش عارف انا عقلي كان فين؟

اخدها ومشيوا لحد ما وصلوا العنوان اللي المدير عطاهوله

ليلي: ايه المكان ده؟

ادهم: مكان امن او ده المفروض استنيني هنا

ليلي نزلت قبله

ادهم: مش وقته

ليلي: مش هفضل لوحدي في العربيه

ادهم: ولو في حاجه جوه؟؟؟

ليلي: انت هتتصرف لكن مش هفضل لوحدي

ادهم عارف انها ما بتقتنعش بالكلام فسكت وهيا وراه

دخلوا جنينه البيت اللي كان في مكان مقطوع

واول ما وصلوا للباب اتفتح وطلع واحد كبير شويه في السن ومعاه بندقيه

ادهم : استني

الراجل لمح ليلي وراه ببطنها دي والتعب اللي باين عليها فنزل سلاحه وبصلهم

ادهم: انا عرفت ان ده مكان امن

الراجل: ده يتوقف علي انت مين؟

ادهم: انا X3

ليلي بصتله باستغراب لانها اول مره تعرف اللقب ده

الراجل باستغراب: انت X3؟؟؟

ادهم: ايوه انا

الراجل: ومين دي اللي معاك؟؟ X3 عاده بيكون لوحده

ادهم: دي مراتي وانا هنا في فسحه مش شغل وفجأه ابواب جهنم اتفتحت علينا وهيا زي ما انت شايف تعبانه ومش عارف اخرج بيها

الراجل: ادخل ودفي مراتك

ادهم دخل هو وليلي بحذر وليلي قعدت قصاد النار

الراجل: اقعد ما تخافش هنا امان فعلا... عملت ايه قلبت المكان عليك؟

ادهم: انا في اجازه معملتش بس الدنيا اتقلبت لوحدها

الراجل: مراتك هتولد امتي؟شكلها تعبان وما اعتقدش انك هتقدر توديها مستشفي

ادهم بص لمراته بقلق

ليلي: انا كويسه ماتخافش

الراجل جابلوهم هدوم واكل ووري ادهم مكان السلاح اللي ممكن يحتاجه

ورجعوا تاني لليلي اللي نايمه قدام النار

الراجل: انت متأكد انها كويسه؟

ادهم: لا طبعا مش متأكد ومش عارف لو تعبت هعمل ايه؟

الراجل: في طريق ممكن توصل منه سياتل بس محتاج مشي كتير وسط غابه

ادهم: نمشي فيه قد ايه؟

الراجل: في الطبيعي يومين يعني ده لو انت لوحدك

ادهم: وبمراتي؟؟؟

الراجل: مش اقل من تلات ايام ده اذا استحملت الطريق والمشي والبرد ؟؟

ادهم: لا طبعا انا كده بقتلها

الراجل: ومش هينفع تفضل هنا كتير والطرق كلها اتقفلت فقرر هتعمل ايه؟

ادهم ماسك راسه بايديه مش عارف يتصرف

الراجل: تعرف انك شبه ابوك كتير

ادهم بصله باستغراب

ادهم: ابويا؟؟ وانت تعرف ابويا منين؟ ؟

الراجل: انا وابوك اصحاب جدا

ادهم: قصدك كنتوا؟؟؟

الراجل: اه اه كنا المهم قررت تعمل ايه؟

ادهم: علي فكره انت مقولتليش اسمك ايه؟

الراجل: ولا انت قولت اسمك؟؟؟

ادهم: انت عرفت لقبي وبعدين انت بتقول انك تعرف ابويا يبقي لازم تبقي عارف اسمي

الراجل: هههههه انا فعلا عارف اسمك يا ادهم مش ده اسمك برضه؟ علي العموم انا فوكس

ادهم: انت فوكس؟؟؟ الثعلب؟؟؟ اسمك له وزنه في عالم المخابرات... بس تعرف ابويا منين؟

فوكس: هو عالم المخابرات معلمكش انك ما تسألش كتير علي العموم انا اسمي يوسف او جوزيف زي ما بيقولولي هنا وكنت اعرف ابوك وانا لسه في مصر زمان قوي... كان ليك اخ واخت اخبارهم ايه؟ كبروا واتجوزوا زيك؟

ادهم بصله بوجع: هو عالم المخابرات معلمكش انك ما تسألش كتير ولا ايه؟

جوزيف: ماشي براحتك قوم اتطمن علي مراتك

ادهم راح لمراته اللي كانت صاحيه وسمعاهم

ادهم: انتي كويسه؟

ليلي: لا مش كويسه هتعمل ايه؟

ادهم: مش عارف يا ليلي مش عارف

ليلي: طيب ناخد الطريق اللي قال عليه؟؟

ادهم: انتي هتقدري تمشي تلات ايام بلياليهم يا ليلي؟ ليلي انتي بتتعبي من نص ساعه مشي

ليلي: ربنا هيقف معانا وهيسهلها يا ادهم بس انت انوي وتوكل

ادهم: انتي مش متخيله صعوبه الموضوع زي ما مكنتيش متخيله البرد ازاي مش هقدر اسافر بيكي كده نهائي هشوف طريق تاني

ادهم حاول يشوف طريق تاني بس كل الطرق متقفله في وشه ومكنش قدامه غير انه يعدي وسط الغابات

جوزيف: انا هوصلك متقلقش

ادهم: مش ده اللي قالقني

جوزيف: عارف وان شاءالله ربك هيسترها

بدؤا رحلتهم وليلي فعلا تعبت جامد منهم وكل ساعتين يضطروا يقفوا

جوزيف: مراتك مش هتقدر تكمل الطريق يا ادهم

ادهم: اعمل ايه؟ قولي اعمل ايه؟

جوزيف: مفيش حاجه تقدر تعملها حاليا غير انك تدعي ربك يسترها يالا

ادهم بيسند مراته وبيشيلها وكل شويه يحاول يريحها

بالليل وقفوا يريحوا في الطريق بس ليلي من التعب مقدرتش تنام او ترتاح

ادهم: ليلي احنا لازم نتحرك يالا

ليلي: اه يالا

قامت متسنده علي جوزها اللي كان عايز يعيط من تعب مراته

ماشين وشويه وراح لجوزيف

ادهم: هو انا ليه حاسس ان اننا متراقبين؟؟؟

جوزيف: لاننا فعلا متراقبين دول سكان القبيله هنا وربنا يسهل ويسيبونا نعدي في اراضيهم

ادهم ماشي جنب مراته وهو عينه علي اللي مراقبينهم

اللي فجأه هجموا عليهم ولفوا حواليهم بصرختهم المعهوده وليلي خافت قوي ولزقت في جوزها

ادهم كان هيضرب عليهم نار بس جوزيف مسكه ومنعه

جوزيف: لا هما اكتر مننا وهيغلبونا بسهوله

ادهم: والمفروض نعمل ايه؟

جوزيف: هما ما بيحبوش الحكومه والجيش وانت وجود مراتك هيفيدنا وهيسمعونا ومش بعيد يساعدونا كمان

جوزيف اتواصل معاهم بلغه غريبه

ادهم: ايه اللي بيحصل؟؟

جوزيف: هنروح معاهم يالا

راحو كلهم للقبيله بتاعتهم والكل بيتفرج عليهم والقائد بتاعهم كان واحده ست كبيره واستغربت من وجود ليلي الحامل دي

جوزيف شرحلهم وضعهم وانهم عايزين يرجعوا بلدهم بس الحكومه بتضايقهم لمجرد انهم غريبين عن البلد ومش من اهلها

رئيسه القبيله قررت تستضيفهم وتساعدهم والاول عرضت عليهم خيمه يرتاحوا فيها وادهم من نظره لمراته عرف انها محتاجه للراحه دي

ليلي نامت كتير وادهم مستنيها تفوق علشان يكملوا طريقهم

رئيسه القبيله كانت عايزه ليلي تفضل لولاده البيبي لانها بتقول انها خلاص هتولد وحاولت تأخرهم بس ادهم رفض يقعد

ادهم: ليلي انتي حاسه انك هتولدي؟؟؟

ليلي: لا انا كويسه جدا ما تخافش

مشيوا في طريقهم بس ليلي وصلت لمرحله تخطت التعب والوجع وحست بألم ولاده بيهاجمها وهيا كدكتوره عرفت ان ده طلق ولاده

بس قررت انها لازم تستحمل لاخر لحظه

فضلت ماشيه خطوه تقدمها وخطوه تأخرها والوجع بيزيد ويزيد لحد ما وصل لدرجه فوق التحمل

وقفت مكانها ولا قدرت تقعد ولا قدرت تتحرك

ادهم: في ايه مالك؟؟؟ ليلي ردي عليا

كانت بتتنفس بسرعه وعايزه تنظم نفسها بس مش عارفه فبتتنفس بصوت عالي

جوزيف: اعتقد انها بتولد

ادهم: ليلي؟؟؟؟ ردي عليا مالك؟

ليلي: حاولت......... حاولت بس مش قادره....... مش قادره اكتر من كده يا ادهم.......... مش قادره

كانت بتتكلم وتعيط ومش قادره تتحمل

ادهم هنا حس بقمه العجز ومش عارف يعمل ايه نهائي؟؟؟ واقف جنبها متجمد عقله عاجز عن التحليل او الاستيعاب تماما

جوزيف: ادهم!!! مراتك بتولد

ادهم: اعمل ايه؟؟؟؟ المفروض اعمل ايه؟؟؟؟

جوزيف: الاول هتنومها علي ظهرها وهنحاول نستعد نستقبل البيبي

ادهم: انت عايزني اولدها هنا!؟؟

جوزيف: عندك حل تاني؟؟؟

ادهم: نرجع لبتوع القبيله

جوزيف: ليلي تستحملي خمس ساعات نرجع فيهم؟ ليلي: لألألألألألألأ.... هولد دلوقتي.... اااااه.... ادهم اعمل اي حاجه نزله مني مش قااااادره

ادهم واقف ومش عارف اصلا يعمل ايه؟

جوزيف: ادهم اتصرف

ادهم: انا ما ولدتش قبل كده

جوزيف: انت ادربت قبل كده علي كل حاجه حتي الولاده يالا ساعد مراتك

جوزيف جهز قميص يلفوا فيه البيبي وطلع عده الاسعافات الاوليه اللي معاهم

ادهم واقف مع مراته وبيحاول يساعدها وهيا بتصرخ وهو ماسك نفسه ما يعيطش معاها مع كل صرخه

ليلي بعد فتره طوووووويله وهيا حاسه انها هتموت

ليلي: ادهم في حاجه غلط انا هقولك تعمل ايه؟

ليلي شرحت لادهم وهو بينفذ كلامها

ليلي: الرحم فاتح كويس معني كده ان في حاجه غلط جوه

ليلي عيطت جامد

ادهم: ليلي ليلي متعيطيش قولي نعمل ايه؟

ليلي ضحكت بعياط: انا محتاجه اولد قيصري هتعرف؟؟

الاتنين سكتوا وبصوا لبعض

جوزيف شد ادهم

جوزيف: معانا مشرط ومورفين و ممكن

قاطعه: انت اتجننت؟؟؟ انت عايز تفتح بطنها هنا؟؟؟ انت مش متخيل انت بتقول ايه صح؟

يدوب ادهم هيمشي فشده

جوزيف: فكر بعقلك مش عواطفك

ادهم: حاضر هفكر بعقلي..... هنفتح بطنها وبعدين؟ مفيش بنج.... فتحناها وطلعنا البيبي.... هنخيطها بايه؟ هنمنع النزيف بايه؟ هنوصلها المستشفي ازاي؟ جاوبني ياللي بتفكر بالعقل

جوزيف: واعتقد برضه ان لو البيبي فضل جواها يبقي بتخاطر بيهم هما الاتنين؟؟؟

ادهم: لا بخاطر بالبيبي بس.... ولو هختار بينهم هختار مراتي اوك؟

ليلي بتعيط وصرخت وادهم جري عليها

ليلي: هو عنده حق انت لازم تنزل البيبي يا ادهم.... الطلق هيفضل مستمر ومش هينزل وقلبي مش هيستحمل الاجهاد ده.... هتخسرنا احنا الاتنين

ادهم: المفروض اعمل ايه؟

ليلي: هتفتح بطني وتنزل البيبي

ادهم: وعلي افتراض اني عرفت افتح بطنك هنمنع انك ما تنزفيش ازاي؟

جوزيف: نكوي الجرح!!!

ليلي: اهو قالك ادهم انا عارفه ان الموضوع صعب عليك بس ارجوك حاول تنقذ ابني

ادهم مسك مراته: حبيبتي اسمعيني.... استحملي شويه كلها كام ساعه وهنوصل خلاص انا هشيلك ومش هقف ولا هريح لحد ما اوصلك المستشفي اتفقنا؟

ليلي: ابنك هيتخنق ومش هيوصل ابدا

ادهم: نعوضه مش مهم.... انا مستعد لاي خساره غيرك انتي فاهمه؟

ليلي: انا كمان مش هوصل ارجوك لازم تعمل كده

يالا وهقولك تعمل ايه يالا

ادهم متردد وخايف ومش عارف وجوزيف بيشجعه

ليلي: عقم المنطقه وافتح.... الرحم حاول ما تفتحش كتير يدوب راسه تعدي باقي جسمه سهل هتكوي الجرح بعدها وده هيوقف النزيف وهتلزق الجرح باي حاجه مؤقتا.... خلي بالك انا هيغمي عليا فمش هكون موجوده تسال... اه هتقطع الحبل السري لابنك وتربطه كويس ماشي وتلفه كويس وتخلي بالك منه مفهوم؟

ادهم: انا مش هقدر اعمل اللي انتو بتقولوه ده.... ليلي انتي متخيله هتحسي بايه لما افتح بطنك كده؟

ليلي :معلش نستحمل يالا

ادهم: ليلي ده فتح بطن ومن غير بنج انتي فاهمه؟ ولا زي البرد هتقولي مكنتش متخيله؟؟

ليلي: انا دكتوره جراحه وعارفه ومفيش حل تاني ما تخافش عليا ولو حصل اي حاجه اوعي تلوم نفسك لومني انا.... انا اللي اصريت اجي هنا وانا اللي ماسمعتش كلامك وانا اهو اللي بقولك افتح بطني فاهم؟ انت مالكش ذنب ابدا

ليلي عيطت وباست جوزها وكأنها بتودعه وداع صامت

ادهم حط المطهر الموجود علي الجرح وايده بتترعش ومسك سكينه في ايده لان المشرط هيكون صغير مش هيفتح لتحت

ادهم مش قادر يفتح بالسكينه بطن مراته ومش هاين عليه

جوزيف زقه وطلب منه يخلص عطي لمراته حقنه المورفين

مسك السكينه وهيبدأ يقطع في بطنها واول ما حطها صرخت بصوتها كله وادهم عيط كمان وهو بيقطع لحم مراته كده

وكل ما هيا تسكت هو يكمل لحد ما فتح بطنها وهو في سره بيدعي انها يغمي عليها بسرعه

جوزيف: اعتقد ان ده الرحم افتحه.

ليلي بصوت تايه: هو الرحم افتح... يالا

ادهم فتح تاني وهيا صرخت تاني بس المره دي اغمي عليها

ادهم شد البيبي من بطنها وجوزيف اخده وقطعوله الحبل وفضل يخبط علي ظهره لحد ما عيط ولفه بقميص كان معاهم

ادهم بص لايديه الغرقانه بدم مراته وللحظه مش عارف يعمل ايه ببطنها المفتوحه قدامه

ادهم: اللي عملناه ده غلط.... غلط جدا..... حتي لو ما نذفتش لحد ما تموت هيتلوث الجرح.... غلط غلط

جوزيف: مش وقته ده فوق لنفسك وتمالك كده.... امسك ابنك

جوزيف عطاله البيبي وهو راح للنار اللي كانوا مولعينها وجاب السكينه الحمرا وبص لادهم اللي دور وشه بعيد

كوالها بطنها المفتوحه علشان يوقف النزيف وحاول يلم الجروح المفتوحه

وربط الجروح بشاش من علبه الاسعافات

وعطاها حقنه مضاد حيوي الموجوده في العلبه

جوزيف: ادهم قوم نتحرك لان حاليا بدأ العد التنازلي لحياتها قوم وأقف علي رجليك

ادهم حاول يقوم بس رجليه مش شيلاه

جوزيف اخد منه البيبي وادهم قام وقف وشال مراته المغمي عليه وبدؤا يتحركوا وطول الطريق دعاء صامت انه ما يوصلش بعد فات الاوان

الحلقه السادسه

ادهم شال مراته واتحرك بيها وما بيوقفش ولا بيريح وكانه اله اتصممت للحركه وبس

جوزيف: اوقف ريح شويه....

ادهم: لما نوصل اتحرك بسرعه يالا

جوزيف: لو انت وقعت ولا اغمي عليك يبقي كده حياه مراتك انتهت فماتكابرش... اوقف ريح ايديك وجدد طاقتك اوقف

ادهم: مش هينفع اوقف اتحرك

جوزيف: طيب اوقف انا اريح انا راجل كبير مش شباب زيك اوقف ناخد نفسنا وبعدين نطمن عليها ونشوف الجرح لتكون بتنزف اوقف

هنا فعلا ادهم وقف واول ما نزلها من ايديه حس ان ايديه وقفت ومش قادر حتي يتنفس

جوزيف: ريح ايديك شويه قوم انت انا هتطمن عليها

جوزيف فك الشاش واتطمن انها مش بتنزف

جوزيف: نفوقها شويه ولا ايه؟

ادهم: نفوقها تتوجع يعني ولا ايه؟ لا سيبها مغمي عليها كده..... يالا

جوزيف: امسك كل ده الاول وما تعارضش انت عارف انك محتاج للطاقه علشان تقدر تكمل

ادهم شد من ايده الساندوتش واكله وشرب ميه

ادهم: هاه نكمل،،؟؟؟

جوزيف: اه هنكمل بس انا هشيل مراتك وانت شيل ابنك انت ايديك تعبت

ادهم: لا ملكش دعوه بايديا انا هشيل مراتي

جوزيف: هو انت علي طول معارض كده يا ابني اسمع الكلام خلينا نوصل وماتخافش انا مش عجوز قوي هقدر اشيلها اتحرك يالا

ادهم شال ابنه ومشي بيه ودي كانت اول مره ياخد باله ان ده ابنه كشف وشه الصغير وبصله

وحط ايده جنب ايده فمسك البيبي صباعه وقفل عليه وكأنه بيقوله انه عارف ومقدر وبيشجعه يكمل

ادهم دموعه نزلت بصمت وخاف ان ابنه يتيتم زيه ويتحرم من حنان الام

جوزيف لمحه وحاسس بيه ومش عارف يقوله ايه؟

جوزيف: فاضلنا ساعه بالكتير وهنوصل للنقطه اللي متفق عليها وهناك هنلاقي طياره خاصه مستنيانا

خلاص هانت متقلقش

ادهم اخد مراته بحيث يتحركوا اسرع

لحد ما اخيرا لمحوا الطياره اللي مستنياهم

جوزيف: استني انت هنا وانا هتاكد الاول اذا كانت هيا ولا كمين؟؟

جوزيف راح وشاور لادهم

انه امان واتنين جريوا علي ادهم يساعدوه وركبوا الطياره وودوها هلي مستشفي سياتل هناك

وادهم هناك واقف شافوه صحبات ليلي جريوا عليه فقالهم باختصار اللي حصل

وكل الدكاتره اهتمت بليلي اهتمام مضاعف

وادهم بره العمليات هيتجنن وحاولوا يخلوه يغير او حتي يغسل ايديه من دمها رفض لحد ما يتطمن عليها

خرج دكتور الاطفال وقاله انهم حطوه في الحضانه مؤقتا بس يطمنوا عليه لكن مبدئيا هو كويس

ادهم استني كتير بره العمليات وكل ما الوقت بيزيد القلق بيزيد لحد ما اخيرا الدكتوره خرجت وبصت لادهم نظره طويله

ادهم: قوليلي اني مقتلتش مراتي باللي عملته؟

الدكتوره: انت انقذت حياتها.... انقذت الاتنين مش هيا بس لو البيبي فضل كان هيتخنق جواها وهيا كمان مع استمرار الطلق والاجهاد كان ممكن قلبها ما يستحملش

ما تقلقش احنا عملنا المطلوب.. الجرح اتخيط كويس واتقفل وبطنها اتعملتله جراحه تجميليه يعني كل حاجه رجعت زي الاول ما تخافش عليها وحاليا احنا بنعوض جسمها عن اللي فقدته وعطيناها جرعه مضاد حيوي علشان اي تلوث ممكن يكون حصل

من الاخر مراتك كويسه وممكن تشوفها بس

ادهم: بس ايه؟

الدكتوره: انت حاليا ملوث كلك علي بعضك نظف نفسك قبل ما تدخلها

ادهم ابتسم: حاضر حاضر

ادهم فعلا غير هدومه واستحمي وكانت اصعب مره يشيل فيها اثار دم من جسمه لان ده كان دم اغلي انسانه عنده

عيط في الحمام جامد قوي لانه حس ان في لحظه كان ممكن كل حاجه تروح منه

ادهم خرج وراح لمراته اللي كانت بتفوق واول ما شافته ابتسمت

ليلي: انا اسفه علي اللي حطيتك فيه

ادهم: انا تخليني افتحلك بطنك؟؟؟ انتي مجنونه؟؟؟

ادهم قرب عليها وحضنها جامد وهيا عيطت في حضنه وهو كمان وهنا صحباتها سابوهم براحتهم

ادهم نزل لجوزيف اللي كان في انتظاره

اخده وطلع لليلي فوق شافها واتطمن عليها

وكان البيبي في حضنها واول ما شافته

ليلي: انا متشكره قوي اعتقد من غيرك مكناش هنوصل لهنا

جوزيف: انا؟؟؟ انا كنت عامل مساعد مش اكتر وعلي فكره انا كنت بشجع ادهم اه لكن كلام في سرك انا الشيئ الوحيد

اللي فاشل فيه هو الاسعافات الاوليه دي.... واللي هو عمله ده مش اي حد ممكن يعمله... صعب جدا ان حد يقدر يفتح بطن مراته ومن غير بنج وبعدها يشيلها الطريق كله وهيا تقريبا بتموت بين ايديه.... اللي حصل ده كان معجزه من كل النواحي...

جوزك بيحبك جدا حافظي عليه...

ليلي: انا عارفه ده ومقدراه كويس المهم برضه انا بشكرك

ادهم: حتي لو انت كنت مجرد عامل مساعد برضه مكنتش هوصل من غيرك لحد هنا انا مديونلك بحياتي كلها وحياتهم كمان.....

جوزيف: حمدلله علي سلامتهم المهم قررتوا تسموا البطل الصغير ده ايه؟ بطل من صغره اهوه وتحمل ظروف صعبه من اولها

ادهم وليلي بصوا لبعض وابتسموا

ادهم: هنسميه يوسف جو الصغير

جوزيف عينه دمعت: علي فكره انا معملتش حاجه نهائي انا بس

ادهم: انت بس خرجتني من ازمه ووقفت جنبي لحد ما وصلت لمراتي لبر الامان وشيلتها وشيلت ابني بس ما عملتش حاجه خالص

جوزيف: بس ده برضه مش سبب انك تسمي ابنك باسمي

ليلي: احنا حابين نسميه كده.... ذكري بسيطه واتمني انك اول ما تنزل مصر تجي عندنا تشوفه

ادهم: فعلا

جوزيف: انا امنيه حياتي انزل مصر بس الظاهر انه لسه ما انش الاوان

فات اسبوع وليلي في المستشفي واخيرا خرجت وعايزه تنزل مصر بقي

ادهم اخد مراته وابنه ونزلوا مصر وموضوع الازمه ده اتعرف والكل كان في استقبالهم

طبعا مصطفي عرف ومنها عرف ابوه وامه والكل في انتظار نزولهم.....

ادهم ظهر بمراته وابنه في ايده والكل اتفاجئ كالعاده

بس المره دي ام ليلي وابوها اللي جريوا عليها

وطبعا اختلطت الابتسامات بالدموع والمباركات

عم محمد: هات حفيدي اشوفه هات

وبعد سلامات كتيره ادهم اخد عيلته وروحوا كلهم علي بيت محمد اللي اصر ان بنته ترجع بيته

ناديه: اخص عليكي يا ليلي تولدي وما تقوليلناش

وانت يا ادهم مقولتش ليه؟

ادهم: هعيشكم في قلق ليه؟ الحمد لله علقه وعدت

عم محمد: علقه ليه بقي ان شاءالله؟ انت تطول مراتك تولد في اكبر مستشفي في العالم كله وفيها اكفأ دكاتره؟؟؟ ليلي قيلالي ان المستشفي اللي كانت فيها اكبر مستشفي جراحه في العالم

ادهم: في مثل بيقولك ايه: اللي ميعرفش يقول عدس

عم محمد: قصدك ايه؟

ادهم: بنتك تقولك لان انا خلاص حطيت صوابعي العشره منها في الشق زي ما بيقولو....

ناديه: عملتي ايه تاني يا منيله؟؟؟

ليلي: انا ما عملتش ادهم بيبالغ حبتين

ادهم شهق: انا ببالغ!!!!! تصدقي انتي... انا.... انا مش عارف اقول ايه؟

ليلي ضحكت: فيها ايه يا ماما اني اطلب منه يوديني حته فيها تلج؟؟؟ ولا اني اشوف الغروب في مكان زي ده من الدور العاشر؟؟؟؟ وبعدين هو انا كنت اعرف ان الدنيا هتتقلب علينا كده؟ وتولدني انتي في الطريق؟

ناديه: هو انتي مش والده قيصري؟؟؟ ولدك هو ازاي؟

ادهم: اه والنبي قوليلها ولدتها انا ازاي؟

ليلي حكت الحكايه كلها لامها وابوها واخوها اللي الذهول كان مسيطر عليهم

عم محمد: وانت قدرت؟؟؟ قدرت تفتح بطن مراتك بالسكينه؟؟؟ يا قلبك يا اخي!!!!

ادهم: يا قلبي؟؟؟ وانا كان قدامي اختيارات؟؟؟ انا عايزك تحط نفسك مكاني كنت هتعمل ايه؟

عم محمد: لا انا كنت اموت نفسي احسن الحمد لله يا ابني انكم رجعتوا بالسلامه واللي انت عملتو فعلا مش اي حد يقدر يعمله

ادهم: الحمد لله يا عمي

ليلي رجعت بيتها بابنها والحياه جميله مع ابنها وجوزها وكل يوم احلي من التاني

يوسف وابوه متعلقين ببعض جدا لدرجه ان يوسف لما بيفتح في العياط مش بيسكت غير مع ابوه

ادهم عايش مبسوط في بيته الصغنن وعيلته الصغننه وما يتمناش اي حاجه تانيه

ابنه بدأ يزحف ومالي البيت حب وضحك وفرح

وادهم وليلي بيزحفوا وراه

واخيرا كبر سنه وبدأيمشي اول خطواته وسط فرحه العيله كلها لانه اول حفيد

في يوم مشؤم الصبح بدري ليلي صحيت لان عندها شغل بدري صحت جوزها

ليلي: ادهم انا نازله عايز حاجه؟ هتنزل ولا؟

ادهم: لا لا انا راجع متأخر يوسف فين؟

ليلي: هوديه في طريقي عند ماما علشان تبقي براحتك ماشي يالا حبيبي اسيبك انا

جت تمشي فشدها باسها الاول باسها بحب وشوق ومن جواه قلبه دق وحس انه بيبوسها لاخر مره وبعدها سابها

ليلي: مالك في ايه انا في حضنك الليل كله؟؟؟

ادهم: معرفش بس حبيت ابوسك عندك مشكله؟؟؟

ليلي ضحكت: لا طبعا سلام

عدت ساعه ونزلت الكافتيريا تاخد النسكافيه بتاعها شربته وشويه تعبت جامد بترجع وتعبانه

فاستأذنت تروح بيتها

واتصلت بمامتها فقالتلها تسيب يوسف طالما تعبانه ولما جوزها يخلص شغل يبقي يعدي ياخده

ليلي طالعه شقتها وجواها احساس مبهم بالخوف

مش عارفه ايه مصدره

فتحت شقتها ودخلت واول ما دخلت قلبها بيدق بسرعه وانفاسها مخطوفه ولمحت هدوم في الصاله

هدوم مش بتاعتها

هدوم ست تانيه

هدوم داخليه كمان

قزازه خمره فاضيه

سجاير ماليه الطفايه

ماشيه بخطوات تقيله لاوضه النوم وبتحاول تهيئ نفسها لاي منظر

فتحت الباب واتفاجئت بيها عريانه تماما في سريرها

واقفه ومش مستوعبه وشكت انها تكون دخلت شقه غلط

لحظه وباب الحمام اتفتح وادهم خرج عريان بس فوطه حواليه واتفاجئ بمراته واقفه

ادهم: انتي رجعتي بدري ليه؟

ليلي مش بترد بس بتبصله بذهول

ادهم: في ايه مال

مكملش الكلمه لانه شاف البنت العريانه في سريره

ادهم: انتي مين وبتعملي ايه هنا؟؟ ودخلتي هنا ازاي اصلا؟

ليلي: انت بتهرج ولا ايه؟ ؟

ادهم: ليلي اصبري انتي لما اشوف دي دخلت هنا ازاي؟

البنت: دخلت من خرم الباب ههههههههه

بس تصدق تستاهل الصحيان بدري!!!

كنت زعلانه انك بطلت تسهر بس فكرتك حلوه الصبح بدري احلي بكتير

اسيبك بقي مع المزه الجديده دي....

قامت البنت بكل بجاحه وشربت اخر حته في الكاس اللي في ايدها وحطته علي الكوميدينو وطلعت بره وهيا طالعه

البنت: يستاهل علي فكره هاه فاهماني انتي صح؟

البنت خرجت وادهم عايز يخرج وراها يعرف البنت دي ايه وحكايتها ايه؟

يدوب هيخرج وراها مراته شدته

ادهم: استني هنا

ليلي:ايه عايز تكمل معاها ولا ايه؟ ولا انا قاطعتكم؟؟

تحب اسيبلك البيت تكمل؟؟؟

ادهم: اكمل ايه افهمي انا ما اعرفش دي دخلت هنا ازاي؟ استني لازم الحقها

ادهم هيخرج وهيا شدته ورجعته

ليلي: مختومه انا علي قفايا علشان تمثل عليا الفيلم ده؟ ما تعرفهاش صح؟ ؟ وما تعرفش دخلت ازاي لحد السرير يا سياده المقدم؟ ؟ ده علي اساس الحماره تصدق

ليه كده؟ انا عملت ايه علشان تعمل كده؟ ليه يا ادهم؟

ادهم: يا ليلي افهمي انا ما اعرفش دي دخلت هنا ازاي؟؟ اديني فرصه افهمك!!!

ليلي: تفهمني ايه؟ هتألف قصه جديده

ادهم: انا ما اعرفهاش

ليلي: وانت من امتي بتعرفهم!!! انت بتنام معاهم بس... حنيت للوساخه والقذاره... مش قادر تفضل نظيف صح؟ رجعت للخمره والسجاير والقرف تاني؟؟

ادهم: ليلي اهدي وشوفي انتي بتقولي ايه؟ انا بيتي بعشقه مش ههده ليه هاه؟شميني انا لاريحتي سجاير ولا خمره

ليلي: انت لسه مستحمي ولا انا هبله قدامك للدرجه دي؟؟؟ انا مش قادره افضل هنا.... من امتي بتنومهم في نفس سريري هاه؟ من امتي؟ انا مش قادره افضل هنا

ليلي جريت من قدامه وهو ملحقش يمسكها وعريان مقدرش ينزل وراها

دخل بسرعه لبس هدومه ونزل بس كانت مشيت فركب عربيته وراح وراها علي بيت ابوها

ليلي دخلت بيت ابوها تعيط جامد

عم محمد: في ايه مالك؟ في ايه يا ليلي؟ جوزك جراله حاجه

ليلي: يا ريت يا بابا ياريت

عم محمد: طيب في ايه؟

ناديه خرجت بيوسف اللي عيط اول ما شاف امه

ناديه: ايه اللي حصل في ايه؟

ليلي: ادهم بيخوني... ادهم بيخوني يا ماما

ناديه: لا ما اصدقش ادهم ما يخونكيش ابدا

عم محمد: فعلا الراجل بيحبك وعمره ما يخونك ابدا

ليلي: شوفته..... شوفتها عريانه في سريري في اوضه نومي شوفتها بعيني

ناديه: يمكن تكوني غلطانه؟؟؟

ليلي: واحده هدومها كلها في صالتي.... هدومها الداخليه مرميه في كل حته ودخلت اوضه نومي لقيتها في سريري عريانه تماما وادهم خارج من الحمام واخد دش وعريان تماما... الاتنين عريانيين وتقوليلي فاهمه غلط ايه اللي فهماه غلط؟؟؟

عم محمد: لا حول ولا قوة الا بالله متأكده يا بنتي؟؟؟

ليلي: يا بابا الاتنين عريانين اتاكد ايه تاني؟

هنا الباب خبط وادهم دخل واول ما شاف ليلي جري عليها

ادهم: اسمعيني انا عمري ما خنتك ابدا ولا عمري هخونك انتي فاهمه؟ انا ما اعرفش البنت دي دخلت ازاي؟ انا كنت في الحمام وخرجت اتفاجئت بيها زيك بالظبط افهمي؟؟؟ انا محتاج لوقت افهم البنت دي مين ودخلت ازاي؟؟؟ وبعدين يا ليلي انا هخونك ليه؟ انا عايش مبسوط معاكي هخونك ليه هاه؟

ليلي: علشان الوساخه والخيانه طبع فيك حاجه واخدها بالوراثه

ادهم: ليلي!!! ما تدخليش لسكك ملهاش رجوع انا ما خنتكيش

ليلي: انت خاين واطي زيك زي امك.. زي ما امك عاهره انت عاهر زيها..... زي ما هيا كانت بتستغل غياب ابوك انت كمان زيها بتستغل غيابي وتوسخ بيتي

انت الخيانه في دمك

ادهم: ليلي انا مش هحاسبك علي الكلام ده لانك دلوقتي متضايقه بس اهدي وفكري بالعقل

ليلي متغاظه جدا وبدأت تضرب فيه

ليلي: انت وسخ.... واطي.... حقير..... في بيتي؟؟؟؟ في بيتي يا احقر راجل في الدنيا،؟؟؟؟ في سريري كمان؟؟؟؟ ليه كده؟؟؟؟

ادهم مسكلها اديها وبيحاول يسيطر عليها بس بتشد ايديها وتضربه وتخربشه بضوافرها

ادهم: اهدي واعقلي انا ما بخونكيش ولا خنتك ولا هخونك افهمي دي حد داسسها عليا

ليلي: صح زي اللي قبلها.... انت خاين اصلا طلقني فاهم انا مش عايزه افضل علي ذمتك

ادهم لقي ان العقل والمنطق مش موجودين حاليا

بص لابوها يستنجد بيه

ادهم: عم محمد عقلها

عم محمد: ديل الكلب عمره ما يتعدل

ادهم اتصدم منه وبص لاخر قشه يتعلق فيها بص لناديه اللي بيعتبرها امه

ادهم: انتي ديما بتعتبريني زي ابنك... انتي عارفاني صح؟ عمري ما اخونها ابدا فهميها ده؟ قوليلها اني مش ممكن اخونها قوليلها انها اغلي حاجه في حياتي

قوليلها اني مكتفي بيها ومستغني عن الدنيا وما فيها طول ما هيا معايا هخونها ليه؟

ناديه: لان ساعات البني ادم بتبقي عينه فارغه مايملهاش الا التراب

ادهم بصدمه: وانا عيني فارغه؟؟؟؟ ليلي عمي فكروا انا ليه هعمل كده؟ انا ما صدقت يبقي عندي بيت وعيله وزوجه ليه اضيع كل ده من ايدي؟؟؟؟

ليلي: علشان انت كده؟ ده حاجه غصب عنك.... الوساخه بتجري في دمك... امك عملت كده وانت من جواك حاسس انه عادي تعمل كده... طلقني.... طلقني.... انت سامعني طلقني.... مش عايزه افضل علي ذمتك لحظه بعد النهارده

ليلي بتتكلم وبتخبط فيه وبتزقه

ادهم: طيب فكري في ابنك ده؟ اعمليله حساب

ليلي: كنت عملتله انت الاول حساب... يوسف يوسف... ابوك ده اوطي راجل في الدنيا واوسخ بني ادم.. طلعته من الوحل اللي كان فيه ونظفته وعملته بني ادم وفي الاخر لانه واطي بيخوني انا... جايب كلبه في البيت في بيتي وفي سريري يخوني معاها.... ابوك ده راجل عاهر انت فاهم

ادهم: بس يا ليلي بس.... بس انتي كده قطعتي كل الخيوط اللي بينا

ليلي: طلقني طلقني واخرج من حياتي بره حياتي كلها طلقني

ادهم زقها بعيد عنه: هطلقك.... اقسم بالله هطلقك بس الاول اعرف البنت دي مين ودخلت بيتي ازاي.... مبقاش انا المقدم ادهم ا للي واحده تدخل بيتي وتخرج من غير ما

اعرفها وساعتها هطلقك وهتندمي وهتعضي علي ايديكي هتندمي علي كل حرف نطقتيه

ليلي: طلقني واطلع بره طلقني

عم محمد: اطلع بره بيتي بقي... بره.... انا غلطان من الاول اني وافقت ان الاشكال دي تدخل بيتي بره

ادهم: حاضر خارج بس خليكو فاكرين ان انتو اللي بدأتوا ده ويوم ما هتيجوا تترجوني مش هقبل رجائكم ده ابدا خليكي فاكره يا ليلي وافتكري قبل كده كام مره عملتي ده وندمتي والنهارده بقولهالك للمره الاخيره هتندمي

ليلي: انا عايزه اندم بره حياتي كلها بره

ادهم خرج بره مش مصدق كل اللي حصل ده؟

من شويه بس كان اسعد راجل في الدنيا وفجأه الترابيزه اتقلبت عليه وبقي اتعس انسان في الدنيا...

بس مين البنت دي؟؟؟ وازاي تدخل بيته كده؟ وفوق كل ده ازاي ليلي ترفض تسمعه وازاي تصدق انه ممكن يخونها؟؟؟ بس هو مستغرب ليه؟ ماهيا سبق وصدقت انه ممكن يخون ؟؟؟

لأ بس ده كان قبل ما تعاشره وتعرفه ويعيشوا مع بعض... ده كان زمان....

بس انت سامحتها علي اتهامها ليك بالخيانه؟؟؟

لأ بس المره دي مختلفه،؟؟؟

مختلفه ليه ما هيا كل شويه بتجرحك وانت بتتسامح وترجع تبوس ايديها ورجليها لازم تركبك؟؟؟ كنت مستني ايه منها؟؟؟ تعزرك مثلا؟

ايوه كان لازم تحاول تشغل عقلها شويه؟؟؟ انت ظابط وليك اعداء وهيا شافت بنفسها قبل كده حاولو يبعدوك عنها بقضيه النسب كان لازم تاخد درس منها؟؟؟

ده لو كانت بتحبك اصلا!!!! انت كنت مجرد راجل عادي!!! راجل وسيم حبتين عجبها وعجبها استايلك والبرستيج اللي عملتهولها وعجبها حبك وتفانيك ليها لكن انت نفسك لا متخطتش قشره قلبها؟؟؟ قلبها عمره ابدا ما دق ليك؟؟؟؟ هاتلي موقف واحد من يوم ما عرفتها للنهارده حسيت فيه حبها الصادق؟؟؟؟

ساعت ما اتهمتك بالخيانه؟؟؟

ساغت ما تفضلت عليك بوقوفها معاك في القضيه؟؟

ساعات الحمل وقلبت الدنيا عليك لمجرد انك فضفضت بكلمتين معاها؟؟؟

ولا ساعت ما طلبت منك تفتح بطنها بايدك علشان لو ماتت يبقي دمها علي ايديك انت؟؟؟

امتي حبتك هيا؟؟؟؟

انت عملت زي النعامه اللي بتدفن راسها في التراب

انت دفنت نفسك في حضن كله شوك ما يستاهلكش

انت ما بتتعلمش ابدا مهما الدنيا تديك دروس

انت ما اتعلمتش من اللي امك عملته

انت ما اتعلمتش من اللي ليلي عملته اول مره سبتها

وما اتعلمتش تاني مره وتالت مره

كان لازم الدنيا تديك قلم كبير علشان تفوق؟؟؟ فوقت لنفسك ولا لسه؟ ولا لسه محتاج اقلام تانيه يا متخلف؟؟؟

عقلك كان فين ولا سلمته مع قلبك يا غبي؟؟؟؟

ادهم: كفاااايه.... كفايه بقي

راح شغله وكأن شيئا لم يكن بينزف في صمت بيدور في الملفات وقاعده البيانات عن البنت دي يمكن يلاقيها

اكرم: ادهم مالك بتدور علي ايه؟

ادهم: هو انت لو بتدور علي حد ما تعرفش اي شيئ عنه تعمل ايه او تبدأ منين؟

اكرم: اسمه مثلا؟؟؟

ادهم: بقولك ما تعرفش اي حاجه عنه؟

اكرم: يعني بتدور علي وهم ولا ايه؟ ماهو لازم اي حاجه تبدأ منها.... اسم؟ بصمه؟ لقب؟ وظيفه؟

ادهم فكر شويه وافتكر البنت وهيا بتشرب من الكاس

ادهم: بصمه؟؟؟ انت عندك حق بعد اذنك

ادهم قام ويدوب هيخرج دخل مصطفي

مصطفي: انت ازاي تخونها هاه؟؟؟

اكرم: في ايه اهدي؟؟؟

ادهم: مش وقتك مش فاضيلك

مصطفي وقفه ووقف في وشه

مصطفي: قصرت معاك في ايه علشان تخونها؟؟؟؟ دي بتحبك؟؟؟

ادهم: وانا مش بحبها!؟؟؟ هاه؟ رد عليا؟؟؟ انا مش بحبها وبحب بيتي ومراتي وابني؟؟؟؟ انا هضحي بكل ده ليه؟

مصطفي: هيا شافتكو مع بعض

ادهم: هيا شافتنا اه بس مش مع بعض.... هيا جمعتنا مع بعض في دماغها لكن احنا مكناش مع بعض

انت ظابط وعارف ان ده ممكن يكون كمين معمولي وده اللي هثبته وبعد ما اثبته هرمي علي اختك يمين الطلاق بعد اذنك

ادهم مشي ومصطفي صدق كل كلمه ادهم قالها بس خلي احساسه جواه

ادهم رجع جري علي بيته ودخل بس لقي البيت في حال غير الحال

كل اثر للبنت اختفي.... وخصوصا قزازه الخمره والكاس... كده ادهم اتأكد ان في حد فعلا عامله كمين؟ بس فين الدليل وازاي يلاقي دليل اصلا؟؟؟

ادهم استدعي لجنه كامله لكشف البصمات

وفضلوا يقلبوا في البيت في كل حته

الخبير: يا افندم كل البصمات اللي لقيناها لاهل البيت ليك او للمدام او لابن حضرتك او اهلها مفيش بصمات غريبه

ادهم: في حد دخل بيتي انت فاهم؟؟؟ في واحده دخلت وقعدت وشربت كمان اتصرف اكيد سابت بصمه واحده علي الاقل؟؟؟

الخبير: في اماكن نظيفه تماما

ادهم: يعني ايه؟

الخبير: يعني حد منظف كل البصمات فيها... زي الترابيزه دي مثلا والطفايه اللي عليها

ادهم: اهي الطفايه دي كانت مليانه سجاير من شويه

الخبير: ما انا بقول لحضرتك انها متنظفه وكمان اوضه النوم التسريحه والكومودينو متنظفين جدا

ادهم: اتصرف انا حياتي كلها واقفه علي البصمه دي.... او اي حاجه تلاقيها غريبه وتحللها اتصرف

الخبير فضل يدور ويدور واخد عينات من حاجات كتير

وتاني يوم كلم ادهم

الخبير: سياده المقدم لقيت شعره انا فضلت ادور وادور وفي الاخر لقيت شعره غريبه عنكم انت والمدام وحللتها ووصلت انها للبنت هبعتلك صورتها واسمها علي اللايميل بتاع حضرتك

ادهم فتح ميله واستلم صوره البنت وجاب عنوانها

ادهم: اخيرا وصلتلها هقتلها واشرب من دمها كمان

مصطفي: مين دي اللي هتقتلها؟؟؟

ادهم: وانت مال اهلك

ادهم سابه ومشي وطلع علي عنوان البنت خبط علي بابها وفتحتله ودخل ومسكها من رقبتها وخنقها

ادهم: قسما بالله لاقتلك ان مقولتيش انتي مين وعايزه ايه مني؟

جارتها طلعت علي صرختها وشافت ادهم خانقها

ادهم اول ما شاف الجاره سابها ودخل البيت وقفل الباب والبنت خايفه جدا منه

البنت: انا ماليش دعوه ابدا ماليش دعوه

ادهم: امال مين اللي له دعوه انطقي؟؟

البنت: ما اعرفش ما اعرفش انا الهانم اللي بشتغل معايا هيا اللي قالتلي.... عطتني فلوس كتير وعنوانك وبالتليفون كانوا بيحركوني... امتي ادخل؟؟ وامتي اقلع؟؟ وامتي ادخل اوضه نومك.... وامتي اخرج؟؟؟

حطولي سماعه في ودني يحركوني بيها.... انا ماليش دعوه ماليش دعوه ابدا..... هددوني انهم هيقتلوني لو ما سمعتش كلامهم

البنت بتعيط جامد والمشكله انها مش بتكدب وادهم عارف ده كويس

ادهم: مين الهانم بتاعتك دي؟؟؟

البنت: صاحبه كباريه الليل والسهر

ادهم: انا اعرف الكباريه ده مش صاحبته حياه

البنت: ايوه هيا يا باشا

ادهم: الصبح هاجي اخدك تيجي عند مراتي وتقوليلها الكلام ده فاهمه؟ لو كان بدري شويه كنت خدتك دلوقتي بس مش هينفع هو انتي اسمك ايه؟

البنت: اسمي فريده ويبقولولي ديدا

اللي انت عايزو انا هعمله كله يا باشا بس تحميني منهم

ادهم سابها ومشي وراح للكباريه بس ملقيش حياه جوه وعرف انها مسافره من فتره

استني الدقايق والساعات تعدي علشان يطلع الصبح وياخد دليل براءته لمراته

وفعلا جري علي بيت البنت فريده واول ما طلع فوق يدوب هيخبط الباب اتفتح دخل بحذر

ولقي فريده في الارض جري عليها وحاول يفوقها بس ما فاقتش

حط ايده علي رقبتها يشوف النبض بس كانت ميته

هنا دخلت الجاره واول ما شافت المنظر ده صوتت ولمت الحته كلها علي ادهم اللي بيحاول يفهمهم انه ظابط وانه مقتلهاش

في خلال دقايق البوليس وصل وادهم استغرب من سرعه وصوله وكأنه مستني ادهم يجي

قبضوا عليه وحققوا معاه واستدعوا الكل والمره دي الكل بيشهد ضد ادهم

اتعملت قضيه بسرعه البرق وكأن في ايد خفيه بتسرع كل الامور

المدعي العام استدعي شهود كتيره بس اهمهم كان مصطفي وليلي والجاره

مصطفي: الليله دي ادهم وهو خارج سمعته بيحلف انه هيقتلها ولما سألته مين قالي وانت مال اهلك؟؟؟

المحامي: هو قبل كده ادهم اتهم في قضيه قتل واحد اسمه خميس صح؟

مصطفي: ايوه صح

المحامي: ممكن تقولنا ادهم قتله ازاي؟؟؟ وليه؟؟

مصطفي: كسر رقبته لانه كان بيهدد الكل

المحامي: انت سبق وقولت انه كان دفاع عن النفس... هل ده فعلا كان دفاع عن النفس ولا كان ضيق علشان لمس حبيبته اللي هيا اختك؟؟؟

مصطفي: انا اسف معنديش اجابه

استمر التحقيق

الجاره: سمعتها بتصرخ وفتحت الباب كان ماسكها من رقبتها وبيخنقها واول ما شافني سابها ودخل شقتها وقفل الباب وراه

واستمر التحقيق واستدعوا ليلي

المدعي: في اشاعه بتقول انك حاليا مش في بيتك هل انتي في زياره لبيت ابوكي؟؟؟

ليلي: لأ انا سايبه بيتي

المدعي: ممكن اسأل ليه؟ معروف قصه الحب العظيمه اللي بينك وبين جوزك وقبل كده كان في قضيه لجوزك مرفوعه ضده حطيتي ايدك في ايده ليه المره دي ايدك مش في ايده؟؟ وقبل كده ادهم اتهم بالقتل وانتي جيتي ودافعتي عنه؟ ليه المره دي مش ايدك في ايده؟؟

ليلي: لانه خاني.....

(الكل بيهمس)

القاضي: سكوت والا هخلي القاعه

المدعي: قبل كده لما قتل خميس قدامك شهدتي انه كان دفاع عن النفس

ليلي: مكنتش لسه اعرفه... معرفش دلوقتي اذا كان فعلا دفاع عن النفس ولا قتله لمجرد انه متضايق منه؟؟؟

المدعي: اممم طيب وبالنسبه لخيانته ليكي... انتي اي حد يقولك انه خانك تصدقي علي طول؟؟؟

ليلي: انا ما بصدقش اي كلمه ضده بس المشكله اني شفته بعيني.... في اوضه نومي.... في سريري

المدعي: شفتي واحده في سريرك مع جوزك؟؟؟؟

ليلي: ايوه

ادهم: لأ انتي ما شفتيهاش معايا افهمي يا ليلي.... كل اللي بيحصل ده مقصود.... شغلي دماغك

القاضي: ادهم هيجي دورك واتكلم فيه براحتك

المدعي: جوزك بيقول لأ ممكن تشرحيلنا

محامي ادهم: انا بعترض دي مش قضيتنا

المدعي: دي هيا قضيتنا اللي حضرتك ما تعرفوش ان اللي اتقتلت دي هيا نفسها اللي الدكتوره شافتها في سريرها مع جوزها

محامي ادهم سكت وبص لادهم اللي رافض يكلمه اصلا

المدعي: قوليلنا شفتي ايه؟

ليلي: دخلت الصاله كان فيها هدومها وملابسها الداخليه وقزازه خمره ودخلت اوضه النوم كانت في سريري وبتشرب

المدعي: وجوزك كان فين؟

ليلي: كان خارج من الحمام

المدعي: كان لابس ايه؟

ليلي ضحكت بهم: مكنش لابس... كان عريان

المدعي: سؤال اخير ادهم جوزك مش المقدم ادهم ممكن يقتل؟؟؟

ليلي وهيا باصه لادهم اللي مستني اجابتها

ليلي: انا اكتشفت ان الاتنين شيئ واحد اصلا مفيش وجود لادهم الانسان.... واجابه لسؤالك اه ادهم يقتل وببرود كمان

اتقابلت عنيها بعنين ادهم اللي مش مصدق كل حاجه حواليه

طلبوا ادهم يتكلم الي انه رفض

ادهم: مالوش لازمه اي كلام.... ليلي انتي مصدقه اني قتلتها؟؟؟

ليلي: كنت عايز تداري جريمتك او تجبرها انها تيجي تكدب عليا؟؟؟ الله اعلم انت قتلتها ليه بس بعد خيانتك ليا اه اصدق انك تقتلها وببرود كمان

ادهم ابتسم: خلاص يبقي انا قتلتها فعلا

القاضي: عندك اي اقوال تانيه؟

ادهم ماردش

القاضي فضل يرغي كتير بس المهم في الاخر

القاضي: حكمت المحكمه حضوريا علي

المتهم ادهم محمود احمد السيد

بتجريده من رتبته وتسريحه تسريح غير مشرف

والغاء جميع امتيازاته وحذف اسمه من سجل الشرف

لسوء استغلال منصبه

كما حكمت عليه بالاعدام شنقا للقتل العمد

رفعت الجلسه

الحلقه السابعه

ادهم بعد النطق بالحكم اخدوه مكلبشينه وهو عنيه في عنين مراته اللي فجأه اتحولت لعدو

شدوه ودخل السجن في انتظار تنفيذ الحكم ولبس البدله الحمرا

راحله مدير المخابرات: يالا من هنا

ادهم: يالا فين؟

المدير: هتخرج بره مصر

ادهم: ومين قالك اني عايز اخرج بره مصر؟؟؟

المدير: انت عايز تتعدم؟؟؟ انا عايز اعرف انت ساكت ليه؟ انت بسهوله جدا ممكن تبرأ نفسك؟؟؟ انت سايبهم يعملوا فيك كده ليه؟

ادهم: مش فارقه صدقني

المدير: حياتك... مراتك.... ابنك.... كل دول مش فارقين معاك؟؟؟

ادهم: مراتي!!! هو انت مكنتش موجود في المحاكمه ولا ايه؟ دي مراتي هيا اللي لفت حبل المشنقه علي رقبتي ولا ما اخدتش بالك!!!

المدير: هيا معذوره.... اللي لعبها معاك وورطك كده عرف يلعبها صح؟

ادهم: لا طبعا..... هو ملهوش علاقه باللي حصل في المحكمه نهائي... هو لعب لعبه والباقي كله مراتي عملته

المدير: حطلها عذرها

ادهم: وهيا محطلتيش عذر ليه؟ هاه؟ مفكرتش للحظه ليه؟ رمت عشره سنين في الارض وداست عليهم ليه؟ عارف انا لو فعلا راجل وحش وفيا كل العبر اللي في الدنياوبخونها كل يوم مع واحده كان المفروض في موقف زي ده تقف معايا وتقول ده ابو ابني؟؟؟ ده المفروض يتعمل!!! مش هيا اللي تقف وتقول اني قاتل؟؟؟؟ للدرجه دي انا عدو ليها؟؟؟ وجاي حضرتك تقولي حطلها عذر!!!

المدير: خلاص ما تحطلهاش عذر طلقها وارميها بس طلع نفسك من هنا

ادهم: مش عايز اطلع من هنا.... عارف انا حاسس ان حياتي كلها بجري في سباق بجري واجري واجري وبتعب واقع واقف واجري واقول خلاص اهو السباق هيخلص وارتاح بس لا برتاح ولا السباق بيخلص

دلوقتي بقي خلاص وصلت لخط النهايه اهو وللاسف طاقتي كلها استنفدت معدش عندي طاقه اقوم اقف علي رجليا تاني... مابالك اجري.... خلاص مش قادر

سيبني بقي الكام يوم دول اعيشهم في هدوء

المدير: وابنك مفكرتش فيه؟

ادهم: ابني!!!! ابني وسط عيله هتحبه وترعاه

المدير: ولو العيله دي كرهته لمجرد انه ابنك!!!

سؤال ادهم علي طول بيسأله لنفسه بس معندوش الجرأه يفكر في اجابته!!!!

ادهم: له رب كريم

المدير: ادهم

ادهم: سيبني لوحدي الله لا يسيأك سيبني لوحدي

ادهم رقد علي سريره وعطي للمدير ظهره

والمدير بص لحالته وسابه ومشي لانه عارف ان حالة اليأس اتمكنت تماما من ادهم

طول عمره بيعتبره زي ابنه وبيساعده وبيحبه

مش عارف يعمل ايه ويساعده ازاي؟

لازم يكلف فريق يحاول يثبت براءته

بس ادهم رافض يتكلم ويفيدهم باي معلومه تساعدهم

المدير راح لليلي بيت ابوها

المدير: يا بنتي انتي فاهمه انتي بتعملي ايه؟ شهادتك لفت حبل المشنقه علي رقبه جوزك!!!

ليلي: انا ماليش دعوه

المدير: مالكيش دعوه انتي مش واخده بالك انتي عملتي ايه؟ انتي قدمتي الدافع والدليل واثبتي التهمه عليه؟

ليلي: انا اقسمت اقول الحقيقه وقولتها هو يتحمل مسؤليه افعاله

المدير: وهو ادهم ما بيتحملش "!!! يا بنتي ده ابو ابنك!!! اي واحده مهما يكون في خلافات بينها وبين جوزها في وقت الشده بتقف معاه وتسنده

ليلي: انا طول عمري واقفه معاه وسنداه

المدير: انتي "!!! انتي طول عمرك واقفه علي اكتافه وحنياه ومخلياه موطي.... انتي امتي وقفتي معاه؟ ساعت ما فضحتيه انتي واخوكي؟؟؟ ولا امتي؟ انا ايوه بعيد بس شايف حالته؟؟؟ وشايفه عمره كله بيدي وما بياخدش وبيرضي ديما بالقليل

ادهم خساره في واحده زيك اصلا

ليلي: حضرتك جاي بيتي تهزقني!!!

ليلي وقفت وهو وقف وابوها وامها واقفين بره سامعينه

المدير: لا العفو يا بنت الاصول... بس مستغرب ادهم حب ايه فيكي!!!! بعد اذنك اه علي فكره ادهم ما يقتلش ابدا لو سكينه علي رقبته ما يمدش ايده علي واحده ويقتلها ابدا

سابها ومشي وهيا فضلت مكانها تعيط

تاني يوم ادهم في سجنه وجاله السجان بيقوله انه مطلوب في مكتب المأمور لان المحامي عايزو ولما رفض قاله ان الموضوع مهم

ادهم راح مكتب المأمور وكان محاميه مستنيه

ادهم: في ايه تاني عايز ايه؟

هنا ادهم اتفاجئ بوجود ليلي كمان وللحظه قلبه دق انها ممكن تكون حنت وهتشجعه يدافع عن نفسه وطاقه امل صغيره فتحت في قلبه

ادهم: خير!؟؟

المحامي: مدام حضرتك رفعت عليك قضيه طلاق واتحكملها

ادهم اتصدم وكان هيوقع من طوله لدرجه انه سند علي الكرسي اللي قدامه

وما قدرش ينطق ولا عرف يتكلم وبيستغبي نفسه تاني؟؟؟ ليه هو ديما غبي كده؟؟؟؟

ادهم: طلاق!!!!

ليلي: انت رفضت تطلقني

ادهم: انا ما رفضتش انا قولتلك محتاج وقت

ليلي: وانت معندكش الوقت ده وخلال اسبوع هينفذوا حكم الاعدام

ادهم: وطالما خلال اسبوع هينفذوا الحكم مستعجله علي الطلاق ليه ماهو كده كده هتبقي حره خلال اسبوع؟؟؟!

ليلي: وعلشان كده استعجلت بحكم الطلاق والظاهر انك مكروه قوي فحكمولي بسرعه

ادهم: مش فاهم برضه ليه استعجلتي؟؟؟

ليلي: علشان مش عايزه ابقي ارملتك.... عايزه ابقي طليقتك.... علشان لما ابنك يكبر ويعرف قد ايه انت كنت انسان سيئ ما يقفش ويقولي انتي ليه سكتي؟؟ ساعتها اعرف ارد عليه واقوله اني طليقتك مش ارملتك... مش عايزاك تموت وانا علي ذمتك....

ادهم: بجد يا ليلي... انتي بتفوقي كل توقعاتي.... طيب مش المحكمه حكمتلك بالطلاق عايزه ايه تاني مني؟؟؟

ليلي: عايزه اسمعها منك

ادهم: وانا اقسمت اني مش هقولها غير لما اثبت براءتي وبما انها معدتش تفرق فخلاص بقي... عايزين حاجه تاني مني؟

المحامي: اه معلش الشقه المحكمه حكمت انها من حق الزوجه

ادهم بتوهان: شقه ايه؟

المحامي: شقه حضرتك اللي كنت عايش فيها

ادهم: انتي عايزه شقتي؟؟؟ علي العموم هيا اصلا باسمك،... كتبتها من زمان باسمك وبعدين اعتقد بعد ما اموت اي حاجه باسمي هتروح لابني تلقائيا

عايزين حاجه مني تاني؟ ؟

عايز ارجع زنزانتي

ادهم خرج بره وماشي بالعافيه لدرجه ان العسكري مسنده لحد ما وصل ورقده علي سريره

العسكري: انت كويس؟؟؟ اجيبلك حاجه؟؟؟

ادهم: انا كويس.... بس مصدوم عندك حاجه للصدمه؟؟

العسكري: معلش هيا الدنيا كده

ادهم: معلش معلش ما تشغلش بالك انت بيا

العسكري سابه وهو صعبان عليه

ادهم راقد وشه للحيط ومش قادر يفكر او يعمل اي حاجه حس انه مشلول

لا والغبي فرح لما شافها وبسرعه عقله حطلها اعذار وحلم من تاني؟

ايه كميه الغباء اللي هو وصلها دي؟؟؟

يوم واتنين عدوا وهو مكانه ولا بياكل ولا بيشرب ولا بيتعدل حتي من رقدته مكور نفسه ووشه للحيط

العسكري: عندك زياره

ادهم: مش عايز حد

العسكري: يا ابني قوم

ادهم: لما يجي معاد تنفيذ الحكم ابقي قولي ودلوقتي روح

العسكري خرج وبلغ المأمور انه رافض يتحرك والزاير اصر انه لازم يقابله

فالمأمور طلب من العسكري ياخده لاوضه ادهم

وفعلا وداه لعنده

ادهم: قولتلك مش عايز حد افهم بقي

.. ده انا!!!

ادهم لف وشه وابتسم: عايز تقول ايه ممكن يكون ما اتقالش!!!! استني عارف

ادهم اتعدل بالعافيه وقعد

ادهم: عايز تقولي انك سحبت ثقتك فيا وانك ندمان علي اي لحظه وقفت معايا فيها وانك ما يشرفكش تبقي كبير لواحد زيي وانك ندمان انك في وقت وقفت معايا ضد اخوك وبنته.... هاه في اضافه تحب تضيفها ولا انا استوفيت؟؟؟ اعتقد مفيش... خلاص رسالتك وصلت اتفضل بقي

ادهم رقد تاني

عم حسن: ديما ترمي كلامك وتجري وما تستناش تسمع الرد مش هتبطل بقي عادتك دي؟ ؟ علي العموم لأ انا مش جاي اقولك ده

عم حسن شد ادهم جامد عدله

عم حسن: انت عامل كده ليه؟ ؟ وانت من امتي ضعيف كده وعامل زي الست اللي بتندب حظها؟؟؟ انت اقوي من كده بكتير!!!

ادهم: هههههه من ضحك عليك وقالك كده؟ انا مش قوي ابدا.... انا مش عارف انتو ليه مصرين اني قوي... جاييين الثقه دي منين مش فاهم؟؟؟

عم حسن: علشان انت فعلا قوي.... اللي يقف في وش امه ويقولها ده غلط يبقي قوي

ادهم: واديني خدت علي دماغي واترميت زي الكلاب بره

عم حسن: ووقفت تاني وواجهت الدنيا كلها وعملت اسم يشيب اجدع الرجاله والكل بيتهز من دخلتك

ادهم: وكل ده راح في لحظه

عم حسن: راح لانك انت سيبته يروح

ادهم: وانا خلاص مش عايزو

عم حسن: وابنك؟؟!

ادهم: ابني ابني ابني..،، كل واحد يجي يقول ابني.... اعمله ايه ابني ده؟؟؟ مش بإيدي حاجه اعملها

عم حسن: لا بايدك طبعا لانك لو سيبته كده هيطلع يلعن فيك كل لحظه

ادهم: هههههههههه جت عليه هو يعني ما يلعن

عم حسن: شوف يا ابني انا حاسس بكل اللي انت فيه صدقني... عارف ان الحمل تقل قوي وانك استسهلت ترميه كله وتقعد كده بس ما ينفعش....

ما ينفعش تسيب نفسك كده.... ما ينفعش تسيب الدنيا دي وانت قاتل وخاين.... ما ينفعش كل اللي تسيبه لابنك هو اسم يفضل العمر كله العار ملاحقه انه شايله

ادهم: انت عايز مني ايه؟ ارحموني

عم حسن: نظف اسمك لابنك.... حتي لو مش هتكون موجود في حياته.... اقل حقوقه انه يفتخر باسمه بدال ما يفضل عمره كله راسه في الارض.... انت جربت ودقت قد ايه

بتتوجع لما حد يعايرك بامك عايز ليه ابنك يدوق ده ويتعاير كل شويه بأبوه؟؟

ازاي ترضي ده لابنك يشيل اسم متلطخ؟؟

ابوه راجل عظيم جدا واسمه له وزنه بس لمجرد انه وقع ساب كل حاجه تضيع منه؟ انت اقوي من ده بمراحل.... انت مش ضعيف كده.... قوم واقف علي رجليك كده واثبت براءتك... حتي لو هتخرج من حياته يبقي علي الاقل سيبله اسم يفتخر بيه!!! سيبله حلم حلو يحلمه... سيبله قصه حب عظيمه واسم عظيم يتفاخر بيهم عمره كله وده اقل حقوقه

ادهم انا قولت اللي عندي ودلوقتي انت قرر هتعمل ايه؟

خرج ورجع: اه وانا هفضل عمري كله اقول انه يشرفني انك عملتني كبير ليك حتي لو اخترت انك تفضل مستسلم كده؟

عم حسن سابه ومشي وادهم فضل يفكر ويفكر ويفكر

وتاني يوم الصبح قام مع العسكري وفطر وطلب تليفون واتصل يستدعي فريقه والكل كان عنده خلال نص ساعه

هشام مؤمن خالد مصطفي محمد

رجالته كلهم وقفوا قدامه وهو قاعد قصادهم

ادهم: طبعا دي اول مهمه هتقوموا بيها بمزاجكم... يعني اللي مش عايز يشتغل فيها يتفضل من هنا

طبعا الكلام كان موجه خصوصا لمصطفي

ادهم: واثقين!؟؟ طيب بما انكم واثقين فأنا حاليا هحط حياتي بين ايديكم قدامكم اربع ايام تثبتوا فيها براءتي يا اما هتخرجوني من هنا يا هتيجوا تتفرجوا عليا وانا بتمرجح

مؤمن: احنا ممكن نخرجك من هنا بسهوله

ادهم: انت متخيل يا فصيح اني محتاج مساعده علشان اخرج من هنا

انا لوعايز اخرج هخرج بسهوله بس انا قررت اثق فيكم وفي تعليمي ليكم

خالد: طيب هنبدأ منين؟

ادهم: هتبدؤا منين يا شيخ خالد!!؟؟ انا اقولكم هتبدؤا منين....

ادهم بدأ يشرحلهم الوضع كله وحكالهم مقابلته لفريده وتحليل الخبير اللي عمله وكباريه الليل والسهر وحياه

ووزع عليهم ادوارهم وكلهم مشيوا من قدامه الا مصطفي اللي فضل

ادهم: نعم؟؟؟

مصطفي: انا اوعدك اني هعمل كل اللي اقدر عليه مش علشانك ولا علشان ليلي انا مش عارف انتو بينكم ايه؟

ادهم: وبعدين؟

مصطفي: انا يهمني في الحوار ده كله يوسف اللي انتو متجاهلينه... لو انت برئ عايز اثبت براءتك دي علشانه

علشان يرفع راسه لما حد يقوله انت ابن مين؟

عايزه يشيل اسم له وزنه؟؟؟ لكن لو انت فعلا خنتها وانت مجرم يبقي ده نصيبه بس ساعتها مش هسأل نفسي لو..... انا هقفل ال لو دي

ادهم ابتسم: انا مش ناسي يوسف... امال انا استدعيتكم النهارده ليه؟ ؟ ده نفس اللي انا عايزو.... كل السكك والروابط اللي بيني وبين ليلي اتهدمت واتكسرت بس فاضل يوسف وزي ما انت قولت من حقه يشيل اسم نظيف وده اللي انا بعمله.... عندك حاجه تانيه عايز تقولها؟؟؟ لو معندكش اتفضل

مصطفي سابه ومشي وهو كله قلق وخوف علي مستقبل اخته

يوم واتنين ورجاله ادهم ماشيين وري الخطوط اللي ادهم رسمهالهم

اكرم راح لادهم زاره واستغرب ازاي كلف رجالته ومكلفش اصحابه

اكرم: طيب احنا نمسك القضيه دي يا ادهم انت ازاي تسيب حياتك في ادين العيال دي؟

ادهم: اولا هما مش عيال وعندهم المقدره انهم يخلصوا المهمه دي وبعدين انا ليا غرض اني اكلفهم هما بالذات

اكرم: غرض ايه بقي اللي بتخاطر بيه بحياتك؟؟؟

ادهم: وجود مصطفي في فريقي.... هو حاليا بيحاول يثبت انا انا مذنب بجد علشان اخته... وعايزو هو اللي يثبت براءتي مش حد غيره فهمت بقي

اكرم: ولو معرفش؟؟؟

ادهم: هيعرف عيب عليك ده تلميذي.... هيعرف وبعدين خليك انت وراهم كخط دفاع اخير لو تحب

اكرم: انا فعلا وراهم ده اذا ماكنتش سابقهم بخطوه كمان... 90% اللي دبرلك الموضوع ده القائد عبد السلام القائد بتاعك انا مش عارف هو ليه حاطك في دماغه وعلي فكره هو كان وري قضيه النسب قبل كده

ادهم :عارف

اكرم: عارف؟؟؟

ادهم: ايوه عارف هو وحياه صاحبه الكباريه علي علاقه غير مباشره علاقه مشبوهه في السر

اكرم: وانت عارف ده وساكت؟؟؟؟

ادهم: اولا ما بحبش الفضايح اللي من النوع ده وثانيا انا زقيت رجالتي في السكه دي وزمانهم هما اكتشفوا ده دلوقتي

اكرم: طيب ليه بيكرهك؟؟؟

ادهم: دي بقي ما اعرفهاش الله اعلم

اكرم: ينفع اسألك سؤال شخصي؟؟؟

ادهم: ومن امتي بتستأذن يا اكرم؟؟؟

اكرم: بعد ما الحقيقه تبان طبعا مراتك هتندم وهتجيلك تبوس ايديك هتسامحها؟؟؟

ادهم: اسامحها؟؟؟ انت شايف ايه؟

اكرم: انا شايف ان في يوسف في النص بينكم

ادهم: يعني علشان يوسف المفروض اسامحها؟؟؟

اكرم: اعتقد المفروض تعذرها هيا لقت واحده عريانه في سريرها ده رد فعل اي ست

ادهم: لا يا اكرم.... تطلب الطلاق ماشي بهدوء لكن اللي ليلي عملته تخطي كل شيئ ممكن تتخيله.... هيا لو انسحبت وطلبت الطلاق كنت هحترمها واعذرها لكن ليلي لأ معملتش كده ابدا.... ليلي عملت كل حاجه علشان توجعني وفرحت قوي بقضيه القتل دي وفرحت اكتر بحكم الاعدام وبعد ما اخدت الحكم رفعت قضيه طلاق ولما سألتها ليه قالت علشان

ما يشرفهاش تبقي ارملتي.... عايز بعد كل ده ارجع لوحده فرحت باعدامي طيب ازاي؟ حتي لو ندمت

اسف ليلي قطعت كل خطوط الوصل بينا ونبهتها انها ما تهدش كل حاجه بس هيا برضه ما سمعتش كلامي

اكرم مشي وادهم فضل لوحده يفكر ممكن يبقي غبي تاني ويسامح ليلي؟؟؟؟؟؟

مصطفي بقاله يومين ما دخلش البيت ورجع بالليل وقعد يتعشي مع عيلته

كان سرحان ومش مركز ومش بياكل بس بيقلب في طبقه

مصطفي: تعرفي ان ادهم كلفنا احنا فريقه اننا نطلعه براءه؟؟؟

ليلي: وانت هتطلعه براءه؟؟؟ هتطلع الخاين ده يا مصطفي؟؟؟

مصطفي: انا بحاول اثبت انه خاين.... كلهم بيحاولوا يثبتوا براءته الا انا.... بس للحظه يا ليلي فكري لو طلع ادهم فعلا برئ هتعملي ايه؟ هتواجهيه ازاي؟؟

ده اللي انا خايف منه؟؟

لو هو خاين اهو خد جزاته وهيتعدم لكن لو برئ.....

انتي عارفه انتي عملتي ايه فيه؟ ؟

عارفه انك نسفتي اي امل للصلح بينكم في يوم من الايام.... عارفه كمان انه من حقه ساعتها ياخد ابنه ويختفي بيه وساعتها هتعضي علي ايديكي.....

انتي ديما متهوره وقراراتك غبيه

ليلي وقفت بعصبيه: انا عارفه انا شفت ايه؟ ؟ ادهم خاني

مصطفي: اللي يشيل واحده فوق الخمسين كيلو علي ايديه ويمشي في غابه في برد وتلج من غير ما يتعب او يكل او يوقف حتي ياخد نفسه يبقي بيعشقها عمره ما يخونها ابدا فاهمه ابدا.... انا عمال اراجع حياتكم كلها وعمال الاقيه بيقدم تنازلات كتيره قوي علشان يرضيكي وانتي عماله تتغري اكتر واكتر واعتقد يا ليلي انك هتندمي بس للاسف هيكون بعد فوات الاوان

تصبحوا علي خير

ليلي فضلت تغلي ورايحه جايه تكلم نفسها والكره والحقد بيكبروا جواها

ومنظر البنت العريانه ومنظر جوزها خارج من الحمام مش عارفه تمسحه من ذاكرتها

ومره واحده خرجت وسابت بيت ابوها وراحت شقتها

دخلت شقتها لاول مره بعد اللي حصل

ومن اول ما دخلت بتبص حواليها واي حاجه ليها ذكري في بالها مع ادهم بتكسرها

مجه المفضل مرسوم عليه قلبين صغيرين

تحفه معينه صوره طبق... كل حاجه ادهم بيحبها كسرتها

دخلت اوضه النوم وكسرت كل هداياه برفاناته اللي بيحبها تحطها له.... البوم صورهم قطعته حتت حتت

فتحت دولابها وكل حاجه ادهم اشتراها بالمقص وبوظتها

ركبتها حاله جنون مش عارفه تسيطر عليها

نزلت البرواز اللي فيه صوره فرحهم كسرته وقطعت الصوره اللي فيه

فتحت اللاب بتاعه ومسحت كل الصور وفرمتت الجهاز كله

فتحت موبيله وفرمتته ومسحت كل حاجه منه

لغت كل الذكريات اللي جوه البيت ده

ووقفت تتفرج علي اللي عملته وابتسامه انتصار اختفت بسرعه وحل مكانها عياط رهيب

فضلت تعيط كتير كتير لحد ما تعبت من العياط

ولقت النهار طلع عليها فرجعت لابنها

وهيا بتطمن نفسها انها ما سابتش لادهم اي ذكري تجمعهم مع بعض

الوقت بيعدي لحظه بلحظه ورجاله ادهم مسكوا حياه وضغطوا عليها وعرفوا مين وري الموضوع

وقبضوا علي اللي قتل فريده وعرفوا منه ان القائد عبد السلام هو اللي وري كل حاجه

الحقيقه كلها وضحت واحده واحده

مصطفي جري علي بيته وبلغ ليلي بكل اللي حصل

ناديه: كنت عارفه انه برئ... بعد ما هديت عرفت انه برئ وانه ما يعملهاش... بص لي وكان زي الغريق واستنجد بيا بس انا اتخليت عنه.... انا اتخليت عنه....

عم محمد: هنعتذرله وهو هيسامح.... هو بيحبها وهيسامحها

ليلي قعدت مكانها بتحاول تفتكر هيا قالتله ايه؟

الباب خبط ومصطفي فتح واتفاجئ بالقائد عبدالسلام قدامه علي الباب

عبد السلام.: طبعا الحقيقه بانت وانا كنت عارف انها مجرد وقت وهتبان بس غرضي حققته....

كل حاجه مشيت زي ما خططتلها بالظبط ده كمان الحظ خدمني.... راقبناكم كويس قوي وفهمنا نظامكم وبعت فريده والمفروض تمسكيها في الصاله بس الحظ بقي ان ادهم كان في الحمام فعرفت تدخل اوضه النوم وانتي جيتي في لحظه

خروجه يعني بالظبط لو اخرتي لحظه كان هو طردها واكتشف منها الحقيقه

وطبعا الباقي انتي قمتي بيه بنفسك.... وتاني يوم ادهم اكتشف الحقيقه وعرف من الغبيه فريده فكان لازم نخلص منها ولبسها ادهم وانتي كالعاده ماقصرتيش ولفتي حبل المشنقه بايدك علي رقبه حبيبك ونسيتي كل حاجه حلوه عملها يا شيخه ده انا فكرت انك بتحبيه طلعتي بتكرهيه اكتر مني.... عارفه انا لو اعرف انك بتكرهيه كده كنت دخلتك معايا خطتي.... بس اهو الصبح ادهم هياخد براءه وهيرجع معزز مكرم شغله وانا هيحلوني علي المعاش بس حتي لو اتقبض عليا انا فرحان برضه

مصطفي: وليه كل ده؟؟؟ ادهم عملك ايه؟

عبدالسلام: مالكش دعوه انت

مصطفي: سؤال واحد فضولي انت بنيت خطتك كلها ان ليلي ترجع تكتشف خيانه ادهم ولو ليلي ما رجعتش

عبدالسلام ضحك: ما اهو انا اللي رجعتها

ليلي بتفتكر بس محدش طلب منها ترجع وبتبصله باستغراب

عبدالسلام: النسكافيه اللي بتشربيه كل يوم اتحطلك فيه حاجه خليتك ترجعي وتتعبي وطبيعي هتروحي لحضن حبيبك.... عرفت بقي اني خططت كويس وما سيبتش حاجه للظروف.... اتمنالكم حياه سعيده

سابهم ومشي

مصطفي: قولتلك يا ليلي اعملي حساب لو بس انتي ديما غبيه وريني بقي هتعملي ايه؟ عارفه انتي تستاهلي اصلا

عم محمد: بس يا مصطفي بس

مصطفي: انت السبب علي فكره.... انت بدال ما تعقلها بتقسيها عليه كل مره.... خليتها مغروره وشايفه نفسها

كلها عيوب وعبر وبتتنطط عليه..... اهي اطلقت وقعدت جنبك اهي

عم محمد: هيردها و هتشوف

مصطفي: ههههههههههههه بجد؟ ادهم كان ممكن يثبت براءته بنفسه بسهوله او يكلف اصحابه بس هو كلفنا احنا عارف ليه؟ لانه كان عايزني انا بالذات اكتشف براءته كان عارف اني هحاول اثبت خيانته بس هكتشف براءته دي كانت خطته.....

انتي ما سيبتيش اي جسر بينكم ممكن يمشي عليه

انتي ما سيبتيش اي حاجه يا ليلي....،

ادهم تاني يوم الصبح راح المحكمه واتحكم ببراءته مع اعتذار رسمي وتعويض مالي ضخم جدا

وخرج من المحكمه بزفه تقريبا مرفوع الراس واول واحد قابله كان عمي حسن

عم حسن: مبروك اسمك

ادهم: انا مديونلك بكتير قوي

عم حسن: انت ابني بس المهم حاليا تشوف هتعمل ايه؟

ادهم: لسه مش عارف بس حاليا هروح شقتي اخد حاجتي منها وامشي

عم حسن: تمشي ليه من شقتك

ادهم: ليلي اخدت حكم بملكيتها مع اني كنت كاتبهالها اصلا باسمها

عم حسن: معلش يبقي نطلع علي شقتك ومنها علي عندي في البيت ايه رأيك؟

ادهم: معلش اعذرني انا محتاج ارتاح شويه لوحدي

عم حسن: عندي هتلاقي الراحه دي يالا

عم حسن معطالوش فرصه يرفض وركبه معاه وطلعوا علي شقه ادهم خبطوا بس مفيش حد

ادهم فتح الباب ودخل واول خطوه اتفاجئ بمنظرها

عم حسن: ده حرامي ولا ايه؟

ادهم بنظره سريعه للحاجات المكسوره عرف نمط الحاجات دي لان كلهم مشتركين في حاجه واحده

كلهم كانوا هدايا بسيطه منه لمراته

عم حسن: انا هبلغ البوبيس

ادهم مسك ايد عم حسن

ادهم: لا يا عمي ده مش حرامي... انا هدخل الم هدومي بسرعه

دخل ادهم ووراه عم حسن ودخل اوضه يوسف ابنه بس لقي برضه حاجات متكسره ولعب متقطعه سابها وقفل الباب وراح اوضه نومه وحالها اسوأ من الكل

عم حسن: لا ده اكيد حرامي

ادهم: لا يا عمي

عم حسن: امال ايه اللي عمل كده وليه؟؟؟

ادهم: انت لو لاحظت مش كل حاجه متكسره حاجات معينه بس

عم حسن: مش فاهم يعني ايه؟

ادهم راح فتح درج لقي الالبوم فيه ومتقطع مليون حته

صوره فرحه والبرواز متكسر مليون حته

هدوم ليلي اغلبها علي الاقل

عم حسن: ايه اللي عمل كده يا ادهم فهمني

ادهم شئ لا ارادي خلاه فتح اللاب بتاعه لقاه متفرمت وابتسم ومسك موبيله وهو واثق انه هيكون مشحون وفعلا لقاه مشحون ومعموله ظبط المصنع ابيض تماما

ادهم: دي ليلي يا عمي

عم حسن: ليلي تكسر شقتها ليه؟

ادهم: مكسرتش شقتها كسرت بس ذكرياتنا فيها..... كل حاجه انا اشتريتها في البيت ده هيا كسرتها فهمت؟

ليلي بكده قضت علي كل حاجه تجمعنا مع بعض وقطعت كل صورنا وذكرياتنا وهدايانا من الاخر كده مسحت ولغت التلات سنين اللي فاتوا دول من عمرنا وكأن ملهمش وجود فهمت بقي؟ لغت ذكرياتي

هيا فاكره انها كده مسحتهم من عمري

عم حسن: يا ابني معلش الذكريات بتعيش جوانا مش بصوره ولا برواز

ادهم: عارف يا عمي عارف.... دقايق وهخلص لم هدومي

وفعلا خلال ربع ساعه كان ادهم لم كل هدومه من شقته واخدها وخرج

وهما في الطريق

ادهم: معلش يا عمي عايز اعدي علي ليلي الاول لو سمحت

عم حسن: اه طبعا ابنك هناك انا نسيت خالص..حاضر

ووصلوا لبيت ليلي وادهم نزل من العربيه يقدم رجل ويأخر رجل

لحد ما طلع فوق ورن الجرس وفتحوله

دخل خطوتين وكلهم وقفوا

ادهم دخل وبصلهم كلهم واتكلم ونطق

الحلقه الثامنه

ادهم دخل وكلهم بصوله ينطق وليلي قامت وقفت تقابله وبصتله ومش عارفه ازاي تنطق

جت وقفت قصاده واستنته هو يتكلم

ادهم: كنت سبق ووعدتكم وجاي انفذ وعدي ليكم

ناديه: اتفضل يا ابني الاول

ادهم: لا انا مش ابنك... لا عمري كنت ابنك ولا عمري هكون فلو سمحتي ما تقوليش ابني دي تاني

عم محمد: انت ليك حق تزعل بس

قاطعه ادهم: لا لا انا مش زعلان نهائي.... الزعل ده بيبقي مجرد اختلاف في وجهات النظر مثلا

المهم مش وقته الرغي الكتير انا بس جاي لليلي علشان اقولها كلمه واحده كانت عايزاها مني

ليلي انتي طالق.....

ليلي: ادهم اسمعني

ادهم: سمعت منك بما فيه الكفايه وجه الوقت اللي انتي تسمعيني فيه.... انتي نهيتي كل حاجه ممكن تجمعنا في يوم من الايام.... انتي حتي الذكريات اخدتيها ودمرتيها.... انتي بايدك كسرتي كل الجسور اللي بينا.... خلاص عايزه ايه تاني؟

ليلي: انا اسفه

ادهم: لا الكلمه دي ملهاش وجود في قاموسي خلاص

ممكن ادهم الانسان لكن انا لا..... انتي بنفسك قولتي ان ادهم الانسان مالوش وجود خلاص قتلتيه بايدك...

المقدم ادهم بقي انتي مالكيش قيمه عنده ولا ليكي قدره او سيطره عليه.....

ليلي: بس اديني فرصه اخيره.... اخر مره

ادهم: ولا اخيره ولا اولي... انا راجل عاهر. نسيتي ده

عايزه تعيشي مع راجل عاهر ازاي يعني؟ ....

ليلي: انا كنت مجروحه بس مش اكتر ارجوك

ادهم: اول مره اشوف واحد بيحب ويفرح بموت حبيبه لا شفتها ولا هشوفها... انتي اتمنيتيلي الموت مش بس كده انتي كمان جيتي تطلقي علشان ما تبقيش ارملتي... بقولك ايه الكلام مالوش لازمه

مش انتي رحتي الشقه وكسرتي ودمرتي كل ذكرياتنا؟؟؟

خلاص متشكر علشان مفيش اي شيئ في يوم من الايام يخليني احن او افتكر بيه حاجه من الماضي

اللي بيني وبينك انتهي كنتي عايزه تبقي طليقتي واديكي بقيتي

ليلي بتتكلم بايدها فادهم لمح دبلتها في ايديها

مد ايده مسك ايدها

ادهم: ده مش من حقك تلبسيه بعد النهارده

ادهم بيحاول يقلعها دبلتها وهيا بتشد ايدها بس كان مصر لدرجه انه عورها وهو بيقلعهالها

ادهم: ده انا هخليه في رقبتي ذكري لكل كلمه نطقتيها في حقي واوعدك اني مش هنسي حرف نطقتيه

ادهم مشي خطوتين وبصلهم

ادهم: اه فضيتلك الشقه علشان تشبعي بيها

ليلي: مش عايزاها

ادهم: اتبرعي بيها

ادهم سابهم وخرج وليلي فضلت مكانها تعيط وتعيط وامها جنبها قومتها من الارض وعيطت معاها

مصطفي: انتي كنتي متوقعه ايه؟ عارفه هو لو خانك بجد كان المفروض تسامحيه لو بتحبيه مش اللي انتي عملتيه ده

ليلي: مصطفي انا بحبه وعايزاه يرجعلي

مصطفي: لا انسي انتي لا حبتيه ولا بتحبيه انتي زيك زي القائد الاتنين بتكرهوه قوي وحاليا هو خرج من محنته دي لوحده بس اعتقد ان بفضلك خرج انسان جديد بلا ادميه ما تلوميش غير نفسك وبس

ادهم نزل وركب مع عم حسن اللي طلع بيه علي البلد وهناك ادهم ريح اعصابه كتير

كان رامي كل همومه وراه وما بيحاولش يفكر نهائي في اي حاجه حصلت

بيطلع الصبح بدري معاهم الغيط وبيفضل النهار كله معاهم وبيركب خيل وخصوصا الفرسه اللي سبق ودربها هو بنفسه

وطول الليل بيلف بيها في البلد سرحان في ملكوته

بدأ ادهم يفكر هيعمل ايه في حياته؟؟؟ وهيستقر ازاي؟

فقرر يرجع الاول لشغله واستأذن عم حسن

ادهم: انا نازل القاهره يا عم حسن وبتشكرك علي ضيافتك دي ليا

عم حسن: ضيافتي؟؟؟ وبتشكرني؟؟؟؟ كنت فاكرك بتعتبر نفسك ابني مش ضيف

ادهم: انا فعلا بعتبر نفسي ابنك ومش ضيف المهم انا لازم ارجع بقي كفايه كده

عم حسن: طيب ايه رايك اجوزك هنا؟

ادهم ضحك: تجوزني؟؟؟؟ انت شايف ان انا حمل جواز تاني؟

عم حسن: مثني وثلاث ورباع

ادهم: ولا مثني ولا ثلاث واحده ومعرفتش اسلك معاها سيبك خالص من فكره الجواز دي

عم حسن: لا ده انا هجوزك قمره تفضل تحت رجليك العمر كله

ادهم: انا بجد متشكر جدا يا عم حسن علي موقفك ده بس صدقني ارتباط تاني ما اعتقدش نهائي

عم حسن: استني بس

نادي علي واحده اسمها امل جاتله وادهم حط وشه في الارض ورفض حتي يبصلها

عم حسن: امل هاتي كوبايه ميه ساقعه اجري يالا

ادهم بعد ما البنت خرجت

ادهم: انت بتعمل ايه؟

البنت جت بكوبايه الميه وناولتها لادهم فاضطر يبصلها واخد منها كوبايه الميه وخرجت

عم حسن: ايه رأيك فيها؟ حلوه صح؟

ادهم: مين دي الاول؟؟؟ وبعدين دي عيله؟؟

عم حسن: اولا دي حفيدتي وبعدين انت ربيها علي ايدك هاه؟

ادهم: نعم اربيها علي ايدي!!! لا طبعا دي عندها كام سنه؟؟؟؟ اصلا دي معدتش ال 16 انت عارف انا عمري قد ايه؟

عم حسن: انت شباب وبصحتك فيها ايه انك تكون كبير حبتين هو احنا نطول؟؟ وبعدين دي مش 16 دي داخله اهوه علي 18 دي ثانويه عامه اهوه

ادهم باندهاش: ثانويه؟؟؟ انت بتهزر صح؟

عم حسن: اقسم بالله لاكتبلك عليها دلوقتي لو وافقت قال بهزر قال!!!!

ادهم: عمي انا بجد مش عارف اشكرك ازاي وصدقني مقدر كل اللي حضرتك بتقوله ده بس ما ينفعش.... بكل المقاييس ما ينفعش ابدا

عم حسن: ليه هاه؟ وسيبك من عيله دي؟

ادهم: حاضر هسيبني من فرق السن تماما.... اولا ده هيعمل عداء بينك وبين اخوك وده انا ما ارضاهوش

عم حسن: مالكش دعوه ب

قاطعه ادهم: لا ليا... مش هكون السبب ابدا في عدواه بينكم ابدا.... غير كده مش هطلق ليلي واجي اتجوز بنت عمها لا طبعا.... ما ارضهاش لا ليك ولا ليها

واسباب تانيه

عم حسن: واهم الاسباب دي انك لسه بتحب ليلي صح؟

ادهم اتنهد: بعشقها مش بحبها.... ليلي حبها بيجري جوه دمي واخدت عهد علي نفسي ان مفيش بعدها ابدا....

عم حسن: افهم من كده انك هتردها!؟؟

ادهم: لا مش هردها ابدا بس ده ما يمنعش اني بحبها

..... يا عمي انا وليلي خلاص كل الخيوط بينا اتقطعت ومفيش طرق للرجوع.... بس اسف مش هقدر اكون مع غيرها.... وبعدين السبب الاساسي اني مش موافق اتجوز حفيدتك اني هظلمها جامد قوي وانت غالي عليا قوي فمقدرش اعمل كده

عم حسن: لا طبعا متهيألك انت هتحطها جوه عنيك

ادهم: اه هحطها جوه عنيا بس مش جوه قلبي ومهما تعمل عمرها ما هتبقي مبسوطه وهيا متأكده ان قلبي ومشاعري مع غيرها وده شيئ مش بايدي اغيره فهمت بقي،؟؟ مقدرش اكون مع واحده وقلبي وعقلي وكياني مع واحده تانيه فاسلم حل اني افضل كده،.... صدقني انا مقدر كل اللي حضرتك بتعمله بس اعذرني

عم حسن: ليلي محتاجه درس يأدبها

ادهم: انا مش ناوي اردها علشان ادبها الاول.... ربنا يسهلها طريقها..... ودلوقتي انا لازم امشي واول ما اخد قرار في اي حاجه هبلغك اتفقنا؟؟؟؟

ادهم مشي من عند عم حسن و رجع القاهره واول حاجه عملها راح يزور القائد بتاعه لانه عرف انه في المستشفي وانه اتوقف عن شغله وانه اخد حكم مع ايقاف التنفيذ بس خدماته وسنه وعلاقاته

ادهم اول ما دخله القائد بصله جامد

القائد: طبعا جاي تشمت اتفضل اشمت براحتك

ادهم: انا عمري ما شمت في حد قبل كده ولا هشمت انا جاي اسألك سؤال واحد... ليه؟

القائد: ليه ايه بالظبط؟

ادهم: ليه بتعمل كده؟ ليه العداوه دي؟؟؟ انا كنت متخيل انت بس متضايق مني علشان مبلتزمش بالاوامر بس انك تهد

حياتي كلها كده وانك توصلني للاعدام يبقي ده مش مجرد اني مش متقيد بالاوامر في حاجه اكبر من كده..... فانا جاي اعرف منك ليه؟

ليه دمرت بيتي كده؟ ايه اللي انا عملته اذيتك فيه للدرجه دي؟؟؟

القائد: انت مش عارف انت عملت ايه؟ ولا جاي تستعبط عليا؟؟؟

ادهم: وحياه يوسف ابني ما اعرف انت كارهني ليه؟ معنديش اغلي منه احلفلك بيه؟ ايه اللي انا عملته ضايقك للدرجه دي؟؟؟

القائد: انت قتلت بنتي وزي ما انت حرمتني من بنتي انا حرمتك من ابنك واحده قصاد واحده وعارف الحمدلله انك ما اتعدمتش علشان تعيش محروم منه زي ما انا عشت محروم منها

ادهم باستغراب: استني استني.... انا معرفش بنتك دي تطلع مين؟ غير كده انا عمري ما قتلت بنات

القائد: مش علشان ما قتلتهاش بايدك تبقي ما قتلتهاش..... انت وصلتها للموت

ادهم: انا مش فاهم انت بتتكلم عن ايه؟ ؟ بنتك مين؟ انت اصلا معندكش عيال!!! انت مش متجوز اصلا

القائد: عندي بنت وكنت متجوز واطلقنا وبنتي كانت مع امها متطمن عليها لحد ما انت قابلتها وضحكت عليها وخليتها حامل منك وبعدها رميتها في الشارع لكلاب السكك وهيا خافت وطفشت من البيت ومعرفتش تعمل ايه وساعتها انتحرت وقررت انها تنهي حياتها علشان كلب زيك رفض حتي ابنه يعترف بيه انت قفلت الدنيا في وشها وهيا كانت مجرد عيله معرفتش تعمل ايه فانتحرت

ادهم: انت بتتكلم عن ايه؟ انا عمري ما ضحكت علي حد ابدا.... وعمر ما واحده جاتلي حامل ورميتها

وعلي ايدك لما دبستني في قضيه النسب كنت مستعد اعترف بيه يبقي ازاي اللي انت بتقوله بقي؟

القائد: علشان دلوقتي عايز تعمل دور البطل قدام مراتك وانك بتتحمل مسؤليه اخطائك زمان لأ

ادهم: انا مصر انك انت غلطان اللي انت بتقوله ده محصلش ابدا....

القائد: حصل

ادهم: طيب حصل مين بنتك؟؟؟ اسمها ايه بنتك؟؟!

القائد: اسمها ساره عبد السلام محمد

ادهم بيحاول يفتكر الاسم بس مش قادر

القائد: كانت مسميه نفسها "سو" كانت في لندن مع امها

ادهم ملامحه كلها اتغيرت اول ما سمع سو

القائد: افتكرتها صح؟

ادهم: انت ابو سو؟؟؟

القائد: ايوه انا عرفت بقي انا ليه عملت فيك كده؟ فهمت بقي اذتني في ايه؟

هيا كانت في لندن مع امها ولما عرفت انها انتحرت سافرت لهناك وهناك عرفت انها كانت حامل وانك اتخليت عنها ورمتها وان الدنيا ضاقت بيها فقررت تنتحر

ادهم: ومين قالك انها كانت حامل مني؟؟؟؟

القائد: انا ما اتولدتش قائد انا كنت زيك في يوم من الايام عملت تحرياتي وعرفت انك كنت هناك في الفتره دي وعرفت انك كنت علي علاقه بيها وعرفت انك اخدتها بيتك تنكر كل ده؟ وبعدها لما عرفت بحملها رميتها في الشارع وهيا انتحرت

ادهم: انت رميت بنتك وسيبتها لكلاب السكك وجاي تلومني انا علي موتها!!!! كنت فين انت ساعتها؟؟؟ ليه بنتك مش في حضنك؟؟؟ ليه لما وقعت في مشكله ما جريتش علي ابوها يحميها؟؟؟ انت جاي تلومني انا؟؟؟

القائد: كنا منفصلين انا وامها وانا كنت شايف ان الافضل ليها امها جاي انت تلومني؟؟؟ وانت ليه اتطلقت انت ومراتك

هاه؟ ولما ابنك يكبر من غيرك وما يعرفكش لو وقع في مشكله هيجري عليك؟ رد عليا

ادهم: لا مش هيجري عليا.... علي العموم مش من حقي اسألك ومش من حقي احكم عليك.... بس كان المفروض تسألني الاول ما تحكمش عليا وتصدر حكمك وتنفذه كمان.... بنتك عايشه مش ميته

القائد: انت بتستعبط؟؟؟؟

ادهم: لا ما بسطعبش طبعا بنتك عايشه وفي الحفظ والصون وحاليا معاها ولد اعتقد انه اسمه تيم

القائد: انت بتخرف بتقول ايه؟ ؟

ادهم: بقول انك دمرت بيتي وحياتي كلها في الوقت اللي انا حميت بنتك فيه وصونتها هيا وابنها

القائد: انت كداب انا اتأكدت

ادهم: انت جمعت واحد زائد واحد بس جمعتهم غلط

انا كنت في لندن فعلا في الفتره دي واتقابلت مع بنتك صدفه كانت مطارده من كام واحده وانا انقذتها منهم وخلصتها واخدتها فعلا المقر بتاعي خبيتها فيه

وهناك عرفت انها مصريه وانها عايشه مع امها وجوز امها اللي ديما بيهنها وبيطردها وامها ساكته

واتطردت من كليتها واشتغلت جرسونه في كافيه وهناك اتعرفت علي شاب وحبته وحملت منه وعرفت بعدها انه ابن رئيس عصابات المافيا هناك ولما هو عرف بحملها ده هددها وهيا اصرت انها تحتفظ بالبيبي وبالتالي حاولوا يقتلوها وساعتها انا ظهرت في طريقها وعرفت حكايتها واترجتني لو اقدر اساعدها

قالتلي ان محدش هيهتم بموتها وكتبت رساله الانتحار علشان محدش يدور عليها وقولتلها تكتب الحقيقه لان كذا حد من اصحابها عارفين بعلاقتها دي وبكده يبقي انتحارها منطقي

وفعلا كتبت اللي حصلها وبعتت رساله الانتحار لامها

وانا جبت جثه بحيث البوليس يلاقيها ويتقفل صفحتها تماما ومحدش يفكر يدور عليها والحظ خدمني ان الجثه اللي جبتها كانت برضه لبنت في عمرها وحامل برضه

اما بنتك فعملتلها جواز جديد واقامه جديده وسفرتها بعيد تماما عن اي حد تعرفه ومتابع اخبارها

وحاليا هيا متجوزه واحد بيحبها وخلفت منه تاني وابنها الكبير تيم في حضنها

دي حكايه بنتك اللي اتهمتني بقتلها..... ولو كنت اعرف انها بنتك كنت قلتلك بنفسي.... ولو كنت سألتني كنت قلتلك برضه قلتلك... لكن انت قررت وحكمت ونفذت الحكم...

القائد: خفت اقولك او اسألك

ادهم: ليه؟

القائد: لانها ماتت خلاص.... خفت من الفضيحه وخفت تقف قصادي وتبجح فيها وتقولي ان بنتي رمت نفسها عليك وانت ساعتها كان معروف عنك سكرك وسهرك في الكباريهات وعلاقاتك الكتير واي واحده تعرفك تبقي هيا وحشه .... وهيا ماتت فكل اللي كنت هعمله هفضح نفسي وبس

ادهم: وانت خفت من الفضيحه وقررت تنتقم مني بصمت صح؟

القائد: انا اسف بس دي بنتي وانا معرفتش اعملها حاجه يبقي علي الاقل انتقملها...... سامحني... هيا فين اديني عنوانها.... عرفني طريقها

ادهم: اسف

القائد: انا مستعد اصلح كل حاجه انا هروح لمراتك واعتذرلها وهبوس رجلها و

ادهم: و ايه؟ نرجع لبعض؟؟ وانسي اللي حصل واعتبره كابوس مثلا؟؟؟

القائد: ايوه اللي حصل ده غلطي انا؟؟؟ انا هصلحه

ادهم: اللي حصل بدايته كان غلطك لكن الباقي لا علي العموم انا مش رافض اقولك عنوانها علشان اعاقبك مثلا لا....

القائد: امال ايه؟

ادهم: هيا مش عايزه حد يعرف طريقها هسألها الاول ولو وافقت هبلغك بعد اذنك

ادهم قام ماشي من عنده

القائد: ادهم (بصله) انا اسف

ادهم: انا مش عارف الكلمه دي المفروض اعمل بيها ايه؟ الكل بيقولها بس مش عارف اعمل بيها ايه؟

سابه ومشي لتأنيب ضميره

ادهم راح لفندق نزل فيه ورقد علي السرير يسترجع كل اللي حصل!!!!

نوعا ما حط عذر للقائد بتاعه هو كان فاكره قتل بنته وبناءا عليه اتصرف بس ليلي عذرها ايه؟ ؟ ؟

هو حبها وقدر حبها وصانها وشالها فوق راسه؟؟؟؟

ايه عذرها؟؟؟؟

انت هتفضل علي طول غبي.... انت ليه بتدورلها علي عذر؟؟؟ حنيت قوام كده؟؟؟ ولنفنرض لقيت عذر هترجعلها تاني يا غبي؟؟؟؟

ليلي صفحه واتقفلت انساها وانسي اي حاجه تتعلق بيها واسمك نضفته يعني ابنك هيعيش معزز مكرم وسطيهم ومحدش هيكره وانت وجودك مالوش لازمه في حياته!!! ابعد بقي شوف حياتك انت......،،

ادهم اتصل بسو وقالها اللي حصل وهيا وافقت ان ابوها يكلمها وطلبت من ادهم يدي لابوها عنوانها وطريقه الاتصال بيها وشكرته من قلبها

ادهم راح للقائد تاني يوم واول ما دخل اتفاجئ بليلي وعيلتها عنده وكلهم اتفاجؤا ببعض

القائد: طبعا كلكم مستغربين انا جمعتكم كلكم ليه؟ ليلي انا بتأسفلك من كل قلبي انك تسامحيني انا غلطت في حقكم غلط كبير قوي ومعما اعمل مش هكفر عن ذنبي ده

القائد حكالهم كل اللي حصل وحكايه بنته وذنب ادهم اللي كان مشيلهوله واخيرا خلص كلامه

القائد: ارجوكم ما تسيبوش بعض بسببي سامحوا بعض وعيشوا مع بعض وابنوا اللي اتهد من تاني وخلي ابنكم يكبر وسطكم

ادهم: في حاجه تانيه حضرتك عايز تقولها؟؟؟ ما اعتقدش!!!! اتفضل

عطاله ورقه

القائد: ايه دي؟؟؟

ادهم: عنوان بنتك وتليفونها وازاي تقدر توصلها بعد اذنك

القائد: ادهم ارجوك ارجع لمراتك... ارجع لابنك... ارجع بيتك.... ما تشيلنيش الذنب ده... عمري اللي فات شيلت ذنب بنتي اني مكنتش جنبها وكان الحقد والانتقام عاميني عن كل اللي بتعمله تساعد بيه الناس ما شفتش غير بنتي بس.... ارجوك ما تخلنيش اشيل ذنب ابنك كمان.... انا تعبت ارجوك

القائد قعد في الارض تحت رجلين ادهم وعيط وهو بيترجاه

ادهم مسكه ووقفه: قوف اقف وروح لبنتك وانساني انا خالص شيلني من تفكيرك وما تشيلش ذنب حد....

انت كان عندك عذرك وصدقني انا مش زعلان منك

القائد: انا هديت بيتك

ادهم: لا لا مش انت..... انت بس حدفت طوبه علي بيتي مش ذنبك انت ان بيتي انا من قزاز.... ده غلطي انا وذنبي انا.... لو بيتي كان متين مكنش هيتأثر بالطوبه دي لكن بيتي كان هش وطوبه هدته

القائد: لا بيتك مكنش هش وانا محدفتش طوبه.... دي ماكنتش طوبه يا ادهم ما تضحكش علي نفسك.....

ادهم: بص انت بنتك رجعتلك وعندك احفاد روحلهم وعيش وسطهم.... مالكش دعوه بيا انا خالص وابني هيعيش كويس ما تقلقش لكن انا وليلي خلاص معدس ينفع.... انت عملتلنا اختبار مفاجئ وسقطنا فيه بس

لو الحب اللي بينا حقيقي كان وقف وصمد ما انهارش بالشكل ده وصراحه معنديش استعداد اعيش وهم حب تاني.... روح لبنتك انت وعوض اللي فات من عمرك والحق الباقي مالكش دعوه بيا وانا اقسم بالله ما شايل منك او زعلان.... وعلشان تطمن اكتر انا حتي ليلي مش زعلان منها....

انا مش زعلان من اي حد؟؟؟ تجربه وفشلت وعدت خلاص مش هفضل اعيط عليها ياما دقت علي الراس طبول عادي.... روح لبنتك

بص لمراته

وانتي خدي ابنك في حضنك وربيه كويس وبراحتك تقوليله اني مسافر!! ميت!! اللي يريحك قوليه.....

سابهم ادهم وخرج من حياتهم نهائي وخرج من مصر كلها ومحدش عرفله طريق تاني

ادهم راح لمديره واستأذنه انه هيسافر لاي مكان لوحده وانه محتاج فتره نقاهه من حياته كلها ومديره وافق وعده انه اول ما يستقر في مكان هيبلغه علي شرط ان مكانه ده يفضل سر بينهم

مصطفي حاول بكل الطرق انه يعرف مكانه بس للاسف معرفش....

عايش طول الوقت في وجع وألم لانه حاسس بتوأمته وشايفها قد ايه بتتوجع وبتإن وهو متكتف مش عارف يعملها حاجه....

عايشه مع ابنها في بيتها بتعض كل يوم ايديها من الندم

ابنها بيكبر ويسأل فين بابا وما بتعرفش ترد

ودموعها طول الليل مصحبينها بيونسوها في ليلها الطويل

ابوها وامها حاولوا يخرجوها من عزلتها بس رفضت تماما وقررت ان وحدتها دي احسن عقاب ليها علي جرحها لحبيبها وتفريطها في حبه....

عم حسن بيزورها ديما علشان يطمن علي يوسف لانه وعد ادهم انه ديما هيسأل عليه

وفي كل مره يأنبها علي تضييع جوزها من ايديها ويفكرها انه نبهها كذا مره انه لو ضاع مش هتعرف ترجعه تاني....

##################################

بعد مرور خمس سنوات

الصبح بدري ليلي بتصحي ابنها علشان يروح المدرسه

واخيرا صحي فرحان مبسوط جدا بغير عادته

لبس هدومه وفطر

يوسف: هو فين بقي يا ماما؟؟؟

ليلي: ايه هو اللي فين؟ خالو مصطفي؟ هيجي دلوقتي يودينا المدرسه؟؟

يوسف: لا مش خالو بابا... فين بابا؟؟؟ انتي قولتيلي زمان ان اول يوم مدرسه هو هيكون معايا وهيوديني بنفسه المدرسه هو فين بقي!؟

ليلي: يوسف بابا مسافر ولسه مجاش

دموع اتجمعت بتهدد بالانفجار في عنين ابنها الواسعه

ليلي: حبيبي بابا ظابط وانت عارف ظروف شغله بس هو هيجي

يوسف: انتي ديما تكدبي عليا.... ماهو خالو ظابط ببسافر وبيجي لكن بابا لأ

ليلي: هيجي يا يوسف هيجي

يوسف زعق: انتي كدابه

دخل خاله مصطفي في تزعيقه ده

مصطفي: ياسو بس بتزعق ليه كده؟ النهارده اول يوم مدرسه والعيال كلها فرحانه يالا

يوسف بيعيط وباصص للارض وساكت وخاله جه وشاله وبص لامه نظره لوم

مصطفي: هنروح المدرسه وهناك هتلعب وتتعلم وتفرح ويبقي عندك اصحاب كتير

يوسف: الاصحاب دول عندهم بابا كلهم وباباهم بيعلمهم حاجات كتير وبيوصلهم وانا معنديش

مصطفي: اللي انت عايز تتعلمه انا هعلمهولك

يوسف: انا مش عايزك انت... انا عايز بابايا انا

مصطفي: انا هوديك المدرسه وهروح شغلي واخر النهار هاخدك معايا الشغل اتفقنا

يوسف: انا مش عايز اروح شغلك

مصطفي: انا هاخدك للراجل اللي يعرف مكان باباك وانت تقوله يخلي بابا يبطل سفر ويجي بقي اتفقنا؟

يوسف: انت بتتكلم بجد ولا بتكدب عليا زي ماما؟؟؟

مصطفي: وعد

يوسف: وعد

مصطفي اخد ابن اخته وسابها هيا تعيط وتندم وتتخيل لو مكنتش غبيه كده مش كان ابنها هيبقي اسعد طفل في الدنيا وكان هيبقي عنده اخوات

كان وكان وكان بس هيا بايديها هدت حلمها

اخر النهار مصطفي راح فعلا ليوسف المدرسه واخده وهو في قمه حماسه

راح بيه فعلا شغله ودخل لمكتب المدير وطلب يقابله شخصيا

السكرتير: خير ومين ده؟

مصطفي: عايز اقابله وده ابن ادهم

السكرتير دخل للمدير بلغه وخرج ودخل مصطفي ويوسف جوه وقام المدير استقبل يوسف جامد

مصطفي: هو اصر انه يقابلك بنفسه

المدير: يا اهلا يا اهلا بالبطل الصغير

يوسف: ومين البطل الكبير؟؟؟

المدير: ابوك طبعا

يوسف: وهو فين دلوقتي؟؟؟

المدير: مسافر في شغل

يوسف: وهيجي امتي؟؟

المدير بص لمصطفي علشان يوقف سيل الاسئله ده بس مصطفي رفع ايديه باستسلام

مصطفي: انا معنديش اجوبه لاسئلته اللي ما بتنتهيش ابدا دي.... وانت رافض تجاوبني علي مكانه او اي وسيله اتصال بيه

المدير: وعلشان كده انت جايبهولي هنا؟؟؟

مصطفي: ايوه انت قوله اذا كان ابوه راجع تاني ولا لأ؟ الواد تعب نفسيا من انتظاره فلو مش هيرجع يبقي عرفنا نتعامل مع الوضع ده.... يوسف ده الراجل اللي عارف مكان ابوك اسأله هو ابوك هيرجع امتي؟ وهيرجع ولا لأ؟

يوسف دموعه اتجمعت بسرعه

يوسف: هو ممكن ما يرجعش ابدا ابدا؟؟؟؟

المدير: لا هيرجع هيرجع

يوسف: امتي؟ كل يوم ماما تكدب عليا وتقولي هيرجع ومش بيرجع؟

المدير: انا هرجعهولك..... اوعدك اني هرجع ابوك هنا تاني اتفقنا؟ بس محتاج وقت

يوسف: وقت قد ايه؟ يوم؟؟

المدير: لا لا يوم ايه؟ بص مش عارف علشان مش اكدب عليك بس هيرجع خلاص؟ واول ما هيرجع هقولك

يوسف فرح قوي

المدير: خرجه وارجعلي

مصطفي خرج يوسف لزمايله ورجع تاني

المدير: انت اتجننت ولا انت فاكر نفسك ايه؟ انت جايبهولي هنا؟ هو لعب عيال ولا ايه؟ دي معلومات سريه؟؟؟ ما

ينفعش اقولها لحد؟؟ انت بتستغل ضعفي وحبي لادهم غلط؟؟؟

مصطفي: لو بتحبه فعلا كنت رجعته.... كان محتاج وقت يريح فيه كفايه قوي سنه سنتين لكن كده غيبته طالت قوي... ومن حق ابنه يعرف اذا كان هيرجع تاني ولا لأ؟؟؟

المدير: ولو ادهم قرر انه ما يرجعش هتقول للعيل الصغير ده ايه هاه؟

مصطفي: هقوله ان ابوه اختار يعيش بعيد لوحده ومش عايزو.... ادهم لو مش هيرجع يعرفنا انه مش راجع!؟؟

المدير: انا عايز اعرف انت باي وجه حق بتلومه هاه؟ وبعدين وهو ماشي امتي قالك انه هيرجع تاني؟ وبعدين انتو اخدتو منه كل حاجه يملكها هنا فيرجع ليه ولمين؟؟؟ لمراته اللي اول واحده اتخلت عنه!!! قولي يرجع ليه؟

مصطفي: لابنه.... يرجع لابنه.... قراره ساعتها كان قرار واحد مجروح خارج من ازمه كبيره.... لكن دلوقتي الوقت اختلف والجرح هدي مخفش بس هدي وقراره حاليا اكيد هيختلف عن قراره من خمس سنين فاته....

المدير: انا مش عارف انت عايزني اعمل ايه؟ انا طلبت منه كذا مره يرجع وهو رافض.... اقبض عليه وارجعه غصب.... حتي لو حبيت اعمل كده معنديش حد يقدر يقوم بالمهمه دي!!!!

مصطفي: انا اروحله

المدير: لأ طبعا

مصطفي: ليه؟

المدير: لاني وعدته ان محدش هيعرف مكانه ابدا

مصطفي: يبقي حضرتك مسؤل ترجعه.... وهو بقي ياخد قراره اذاكان يفضل او يمشي؟؟؟

المدير: ارجعه ازاي بقي؟؟؟

مصطفي: ادهم ما بيتأخرش عن حد محتاجله.. لو حضرتك احتجته هنا هيرجع.....

المدير: انت عايزني اضحك عليه؟

مصطفي: ده علي اساس ان حال البلد ميه ميه ومفيش اي مشكله فيها.... شوف اي مشكله صعبه واطلب من ادهم يحلها وهو مش هيتأخر وحضرتك عارف ده كويس!!!!!

مرت الايام وكل يوم يعدي يوسف يسأل خالله ابوه رجع ولا لأ؟ وهيرجع امتي؟ وخالله كالعاده معندوش اجابه!!

في يوم كان في النادي مع امه وجده وجدته في

نادي الظباط وبيلعب هوه جنبهم وامه عينها عليه

ادهم واقف وسط مجموعه من الظباط وبيدي اوامر يامنوا المكان كله

لان الرئيس هيحضر مؤتمر وفي تهديد جالهم ان جماعه ارهابيه هتقتحم المكان

ظباط الداخليه والمخابرات والجيش كلهم بيأمنوا المكان لان ده مؤتمر عالمي ولاول مره يتعمل في مصر وهيحضروا سفراء من كل انحاء العالم

ووسط الزحمه دي عيل صغير بيجري وبينادي بابا بابا

الظباط وقفوه بعيد وهو بيشاور وبينادي بابا

ادهم لمحه وشاورلهم يسيبوه يروح لابوه ويشوفوا مين ابوه اصلا

الولد جري علي ادهم وحضن رجله وهو واقف

بابا بابا

ادهم وطي علي الولد باستغراب

ادهم: حبيبي مين باباك؟؟؟ انت تايه؟؟

يوسف: لأ انا مش تايه انت بابا

الحلقة التاسعة

ووسط الزحمه دي عيل صغير بيجري وبينادي بابا بابا

الظباط وقفوه بعيد وهو بيشاور وبينادي بابا

ادهم لمحه وشاورلهم يسيبوه يروح لابوه ويشوفوا مين ابوه اصلا

الولد جري علي ادهم وحضن رجله وهو واقف

بابا بابا

ادهم وطي علي الولد باستغراب

ادهم: حبيبي مين باباك؟؟؟ انت تايه؟؟

يوسف: لأ انا مش تايه انت بابا

ادهم بيبصله باستغراب بس قلبه دق بسرعه

معقوله هو الوقت عدي كده بسرعه؟؟؟

معقوله هو عنده ابن كبير كده؟

ادهم بص حواليه ولمحها جايه بتجري وبتنادي عليه

ادهم وقف وبصلها واتقابلت عنيهم في نظره

ليلي: ادهم؟؟؟

يوسف: شفتي يا ماما بابا رجع اهوه انا اول واحد شفته وعرفته

ادهم بص للولد اللي تحت رجليه مش مصدق نفسه اصلا وحس قد ايه فاته كتييييير قوي

يوسف: انت مش هتسافر تاني صح؟ انت رجعت اهوه؟؟؟
انا هقول لاصحابي كلهم ان بابايا رجع

سياده العقيد يالا

ادهم بص للي بيناديله بتوهان

يالا محتاجينك

ادهم مش عارف يتحرك اصلا ومش عارف يفكر

هنا اكرم اتدخلو

اكرم: ياسو الجميل حبيبي بابا عنده شغل صغير هيخلصه ويرجعلك اتفقنا يالا عند ماما دلوقتي

اكرم حاول يشد يوسف بس مسك في رجل ابوه جامد ورفض يتحرك

ادهم زعق: سيبه.... سيبه

حاول يتمالك اعصابه وقعد في الارض قصاد ابنه اللي رمي نفسه في حضن ابوه

يوسف: ما تسافرش تاني

ادهم كان واخد عهد انه ما يسمحش لاي شيئ مهما كان يزلزله كده تاني بس مش بايده.... ابنه هز الحصن بتاعه ودمره تماما بمجرد حضن

ادهم: انا مش هسافر تاني اوكي.... اسمعني

يوسف بص لابوه

ادهم: انا مش هسافر ومش هسيبك انا رجعت خلاص؟ بس حاليا لازم اخلص اللي ورايا غصب عني.... بس هجيلك ومش همشي

يوسف: مش هتمشي؟؟؟ وهتيجي وعد؟؟؟؟

ادهم: مش همشي وهاجي

يوسف: لازم تقول وعد علشان يبقي وعد

ادهم ابتسم: وعد هاجي اخلص ده واجي اتفقنا؟

يوسف: اتفقنا

ادهم سابه غصب عنه وماشي ويدوب مشي خطوه

يوسف: بابا

ادهم غمض عنيه ياما حلم كتير يسمع الكلمه دي

لفله وبصله

يوسف: انت معاك موبيل؟؟؟

ادهم: اه معايا ليه؟

يوسف: طلعه وصورني علشان لو اتأخرت ما تنسانيش وتفضل فاكرني وما تسألنيش تاني انا مين؟

ادهم ابتسم وطلع موبيله وصوره ووراه الصوره

يوسف: ينفع نتصور انا وانت مع بعض واحده سيلفي؟؟؟ انت تعرف السيلفي؟؟؟

ادهم: اه اعرف السيلفي

ادهم اتصور واحده كمان هو وابنه وحضنه وسابه غضب عنه ومشي وعدي جنب مراته ووقف قصادها ومن غير ما يبصلها او تبصله

ادهم: مش هسامحك ابدا علي سنينه اللي ضاعت مني

كمل طريقه ومشي

ليلي غمضت عنيها كان عندها امل انه لما يرجع يحن وينسي ..... يوسف جري علي مامته

يوسف: شفتي يا مامي بابي انا شفته وعرفته لوحدي محدش قالي.... مامي بابي هيفضل معانا علي طول ومش هيمشي ابدا تاني هو قالي سمعتي؟؟ سمعتيه يا ماما؟؟؟ مش انتو سمعتوه؟؟؟

ابنها فضل طول الوقت يرغي ويتكلم ومش بيفصل نهائي وفرحان جدا ان ابوه رجع

ادهم اخر النهار كلم مصطفي وعرف منه مواعيد يوسف امتي بيصحي وامتي بينام؟؟؟

الصبح بدري ادهم راح خبط علي باب شقته القديمه

فتحت ليلي واتفاجئت بادهم قدامها

كانت لسه صاحيه واثار النوم في عنيها ولسه جميله زي ما هيا.... لأ هيا بقت اجمل بمراااحل وخصوصا وهيا صاحيه... هو بيعشقها وهيا صاحيه

اخيرا فاق

ادهم: انا هوصله المدرسه جاهز ولا؟؟؟

ليلي فاقت برضه من احلامها

ليلي: دقايق اتفضل

ادهم دخل بيته كغريب لاول مره كل حاجه زي ما هيا مفيش حاجه اتغيرت

نفس الريحه.... نفس الدفا.... نفس الحب

ادهم فوق لنفسك ده مش بيتك

ادهم: ناديله

ليلي دخلت وصحت ابنها

ليلي: قوم يالا باباك بره علشان يوديك المدرسه

يوسف اول ما سمع كلمه بابا قام يتنطط من علي السرير وجري علي بره

يوسف: باااااباااااا هيييييييييه

جري علي ابوه بره ونط عليه وابوه شاله

يوسف: كنت خايف ما تجيش

ادهم: انا مش وعدتك؟؟؟ لازم اجي... يالا ادخل البس بسرعه علشان هوديك المدرسه

يوسف: بلاش مدرسه النهارده خليني معاك اليوم كله انا وانت وبس في حاجات كتيره قوي عايز اعملها معاك

ادهم بص لليلي: هو لازم مدرسه النهارده؟؟؟؟

ليلي: لا مش لازم براحتكم

ادهم: خلاص هنقضي اليوم مع بعض... يالا ادخل البس

يوسف جري فرحان بيتنطط انه هيقضي يومه مع ابوه

ليلي: ادهم

بصلها مستني يسمعها وهيا مش عارفه تقول ايه؟

ليلي: حمدالله علي سلامتك... انت هتقعد ولا ناوي تسافر تاني؟

ادهم: لا مش هسافر غير شغل او حاجه... ما عنديش استعداد ابني يكبر من غيري... ادخلي جهزيه

ليلي دخلت ودقايق وخرجت بابنها وادهم اخده ونزل

فطروا واخدوا الملاهي لعبوا واتنططوا هما الاتنين

واتغدوا مع بعض

ادهم لاحظ ان ابنه بيقلده في كل حاجه

يوسف: بابا انا عايزك تعلمني كل حاجه

ادهم: كل حاجه زي ايه حدد

يوسف: يعني مثلا العوم اصحابي بيعرفوا يعوموا وانا لأ مش بعرف

ادهم: وليه ما اتعلمتش؟؟؟ خالك ما علمكش ليه؟

يوسف: خالو مش فاضي يا مسافر يا في الشغل يا مع البت بتاعته

ادهم ابتسم: البت بتاعته!!! هو خالك بقي عنده بنت؟

يوسف: اه بت حلوه كده جامده من الاخر

ادهم بصله باستغراب: جامده!!! انت بتجيب الالفاظ دي منين يا واد انت؟؟؟

يوسف: سمعت خالو بيقول لماما انها جامده وصاروخ... هو ليه بيقولوا علي البنت الحلوه صاروخ يا بابا!؟؟

ادهم: انا عارف لخالك المتخلف ده!!!! هبقي اسأله

يوسف: ايوه يعني ايه علاقه الصاروخ بالبنت الحلوه؟

ادهم: انت بتسأل اسئله صعبه كده ليه؟

الاتنين ضحكوا

ادهم: الصاروخ ده حاجه سريعه جدا تعتبر اسرع حاجه ايه علاقه السرعه بالجمال الله اعلم؟؟؟ ممكن علشان الصاروخ

اسرع حاجه والبنت مثلا اجمل حاجه فشبهوا دي بدي يعني ده اسرع حاجه في مجاله ودي اجمل حاجه في مجالها ربطت الاتنين ببعض؟؟؟

انت فاهم حاجه؟

يوسف بيضحك: لأ

ادهم: ولا انا خلصت اكل؟ يالا بينا

يوسف: يالا بس انا عايز ماما بقي

ادهم: عايز تروح؟

يوسف: لأ عايز ماما بس نروحلها الاول وبعدها نكمل اليوم مع بعض

ادهم: انا برضه مش فاهم عايز ماما ليه؟ يا نروح يا تكمل معايا؟ دول الاختيارين قدامك

يوسف: انا عايز ماما بس دقيقه وبعدها نكمل انا وانت مع بعض

ادهم: عايز ماما ليه؟

يوسف ساكت ومش بيرد

ادهم: يوسف!! عايز ماما ليه؟

برضه ساكت

ادهم: طيب يالا هروحك واقعد في حضن ماما

يوسف: لأ مش عايز اروح

وهيبدأ يعيط

ادهم: لو عيطت هتروح انا بتكلم معاك عادي يبقي انت تكلمني عادي سألتك سؤال جاوبني عايز امك ليه؟

يوسف: عايز ادخل الحمام

ادهم: طيب قوم

ادهم قومه واخده الحمام

ادهم: اتفضل

يوسف: انا عايز ماما

ادهم: الحمام قدامك اتفضل اقعد عليه ايه مشكلتك؟؟

يوسف عيط: انا عايز ماما

ادهم بدأ يتنرفز جامد : هوديك لامك بس بعد ما تتفضل تعمل حمامك

يوسف: مش هعمل وديني لماما

ادهم مسك غصب عنه وشدله هدومه وقعده علي الحمام غصب عنه وهو بيصرخ

قعده وطلع بره ووقفله بره باب الحمام

والولد بيصرخ عايز ماما

لدرجه ان في ناس اتلمت علي ادهم افتكروه خاطفه

ووقفوا جنبه علشان ما يمشيش بعيد

ادهم وصل لقمه نرفزته

ادهم: خلصت انجز

راجل: محدش ابنه بيخاف منه كده انت اكيد فعلا خاطفه احنا هنطلب البوليس

ادهم: روح اطلبه معاك نمرته و لا اديهالك.... يوسف خلصت ولا لسه؟

يوسف: هاتلي ماما

ادهم: استغفر الله العظيم.... يا ابني هوديك لامك بعد ما تطلع

يوسف: انا عايزها هنا

ادهم جاب اخره طلع تليفونه واتصل بمصطفي

ادهم: تليفون ليلي كام؟

مصطفي: ليه في ايه؟

ادهم: انجز ورد

مصطفي: تليفونها ما اتغيرش زي ماهو

ادهم: وحد قالك اني فاكره انجز يا مصطفي

مصطفي قاله الرقم وادهم قفل واتصل بيها وهو فاكر الرقم مش ناسيه

طبعا كتير اتاموا عليه ومراقبينه والولد بيعيط

ادهم: سيادتك فين؟

ليلي: ادهم!! انا في البيت

ادهم: اتفضلي كلمي ابنك

ادهم عطي التليفون ليوسف اللي زق ايده بعيد وصرخ

يوسف: انا عايز ماما هنا مش عايز اكلمها هاتهالي هنا

ادهم: قدامك خمس دقايق تبقي هنا فاهمه ولا لأ؟

ليلي: طيب في ايه قولي

ادهم: اتحركي من مكانك انا في مطعم (....)وهو قريب منك فاتحركي

ليلي قامت تجري وادهم فضل رايح جاي مستنيها

وفي بنات وستات بيحاولو مع يوسف وبيعرضوا مساعدتهم وهو رافض تماما

راجل: هو انت معاه من زمان ولا ايه؟ شكله ما يعرفكش

ادهم: ما تخليك في حالك

الراجل: الولد بيعيط جامد ومش عايزك

ادهم: انا وامه منفصلين هاه هديت كده؟ تحب اقولك تقرير مفصل عن حياتي

الراجل: يعني تنفصلوا ليه وعندكم عيل زي ده؟؟ كان المفروض تكملوا مع بعض علشانه

ادهم بص للراجل باستغراب وما ردش عليه

دقايق ودخلت ليلي تجري دورت عليهم وسألت جرسون عن الراجل اللي معاه عيل بيعيط عرفت منه مكانهم وجريت علي الحمام واتفاجئت بالناس الملمومه علي ادهم وابنها

فضلت تستأذن لحد ما دخلت من الزحمه وادهم اول ما شافها كان الشرار بيطلع من عنيه لدرجه انها خافت

ادهم: اتفضلي لابنك شوفيه ماله

ليلي: طيب ممكن نمشي الناس دي علشان هو خايف منهم

ليلي دخلت لابنها واول ما شافها فضل يعيط جامد في حضنها وهيا بتهديه

الناس اول ما اتأكدوا انها امه طلعوا وسابوهم

ليلي هدت ابنها وساعدته وخرجته وغسلتله وشه وادهم واقف بعيد ساند علي الحيطه مراقبهم بصمت

خلصت وشالت ابنها اللي مكلبش فيها

ليلي: احنا خلصنا ياالا

ادهم: وسيادته هتنزليه يمشي ولا هتفضلي شيلاه كده؟؟؟

ليلي ضمت ابنها قوي لحضنها بخوف وادهم لاحظ ده

ليلي: لا هفضل شيلاه معلش ممكن تروحنا؟

ادهم: انتي مش جايه بعربيتك؟؟؟

ليلي: اخدت تاكسي اسرع من اني اطلع بعربيتي والاقي ركنه

ادهم طلع ومشي وهيا وراه بابنها والكل بيبص عليهم

ادهم: ما دفعتش الحساب اصبروا

ادهم طلب الحساب

ليلي: ينفع تجيبلي ميه؟؟

ادهم طلبلها ميه: عايزه حاجه تاني مع الميه؟؟

ليلي: لا لا ميه بس

دفع الحساب وجابلها الميه ومشيوا ووقفوا قدام العربيه ويدوب هتركب بابنها علي حجرها وادهم اتجنن

ادهم: هتشيليه علي حجرك ولا ايه؟

ليلي: يعني علشان بس بيعيط

ادهم: لا كده كتير قوي

ادهم اخد الولد من ايدها وهو بيعيط ويصرخ علي امه وليلي حاولت تدخل

ادهم بصلها: ما تخلينش اتعصب عليكي فاهمه؟

ادهم زعقلها جامد وده خلي الولد يسكت تماما

حط ابنه وري وربطله الحزام بتاعه

ادهم: اتفضل هنا واياك اسمع صوتك فاهم؟

قفل الباب وبص لمراته وفتحلها الباب جنبه

ادهم: اتفضلي ولا سيادتك مستنيه ايه؟

ليلي ركبت من سكات جنبه وهيا حاسه ان لسه العاصفه هاقوم وبتجهز هتقول ايه؟

ادهم وصل للبيت ونزل ونزل ابنه اللي هيبص لامه تشيله بس ادهم منعه

ادهم: اتفضلوا علي فوق

الكل طلع بصمت ودخلوا الشقه وقابلهم ابو وام ليلي بيحضنوا الواد اللي جري عليهم يعيط

ادهم دخل وقفل الباب وراه واول ما دخل الشقه موجه حنين غمرته للحظات.... البيت... الامان...، الحب.... الدفا.... كلها حاجات عاشها في البيت ده... كل ركن في البيت ده له ذكرياته معاه.... البيت ده قضي احلي ايام فيه....

اتفاجئ بصوره موجوده في كل حيطه في صوره تجمعه هو وليلي

للحظه كان اعصابه ثايره مش عارف يسيطر عليها بس مش لازم يبينها دلوقتي مش وقته خالص.... تمالك نفسه وهدي

وراح لابنه شده من حضن جده

ادهم: شوف اوضتك فين واتفضل عليها

يوسف: انا هقعد مع جدو

ويدوب هيعيط

ادهم: شوف اوضتك فين مش هعيد كلامي تاني

يوسف: انت وحش انا مكنتش متخيلك وحش كده

ادهم: علي اوضتك

ادهم مكنش بيزعق بس كان كلامه واضح فيه نبره تهديد مخوفه الكبار

يوسف بص لامه اللي ساكته تماما

يوسف: ماما

ادهم: علي اوضتك

الولد بص للكل ولاقاهم ساكتين وعرف ان ادهم اقوي شخصيه فيهم وان محدش هينجده منهم فجري علي اوضته يعيط

عم محمد : في ايه وبتزعق للواد ليه؟ ده اول يوم معاك المفروض

قاطعه ادهم: مش انت اللي هتعلمني ايه المفروض اعمله مع ابني وايه لأ؟ وبعدين تربيتكم واضحه اهي

عم محمد: مالها بقي تربيتنا ان شاءالله؟ لما تربيتنا مش عجباك مكنتش سيبتلنا ابنك ومشيت وبدال ما تتشكرنا جاي تنقد تربيتنا

ادهم: انت في دي عندك حق انا غلطان اني سيبتلك ابني تربيه لان تربيتك قبل كده معجبتنيش فمش عارف ليه كنت متخيل انها هتختلف مع ابني...،

كلهم بصوله باستغراب

ادهم: ودلوقتي بقي انا مش جاي اتكلم معاك فبعد اذنك يا تسكت يا تسيبني انا وطليقتي لوحدنا؟؟؟

ابوها قعد وسكت وامها كمان

ادهم: ودلوقتي بقي فهميني ايه اللي حصل النهارده ده؟

ليلي: عيل صغير ماله؟

ادهم: نعم يا اختي ماله؟ وبعدين مين ده اللي عيل صغير؟؟؟
ابنك عنده ست سنين يعني المفروض علي الاقل من تلات سنين بيدخل الحمام لوحده... وبعدين بيعمل ايه في المدرسه؟

ليلي سكتت

ادهم: ردي عليا بيعمل ايه في المدرسه؟؟

ليلي: ما بيعملش حمام في المدرسه اصلا

ادهم: الامر ما يسلمش اكيد في وقت هيضطر

ليلي ساكته مش عارفه تقول ايه؟

ادهم: انا مش بكلم نفسي ما تخلنيش اتصرف معاكي تصرف ما يعجبكيش... ابنك بيعمل ايه لو اضطر يدخل الحمام في المدرسه.... ماهو حاجه من الاتنين يا بيعملها علي نفسه؟؟؟ يا سيادتك بتروحيله؟؟؟

بيعمل انهي فيهم؟؟؟

ليلي: بروحله

ادهم سكت ومعرفش يقولها ايه؟

ليلي: ادهم الولد مفتقدك في حياته وعلي طول حاسس انه اقل من الباقين وعلشان كده بحاول ديما ما ازعلوش لانه علي طول زعلان ومهما

ادهم: هشششششش بس اسكتي.... ولو ابوه ميت؟؟؟ هاه؟؟؟ انتي شايفه ان كلامك ده مبرر لاخلاق ابنك دي؟؟؟؟ انتي بطريقتك دي هتطلعي ولد فاشل تماما معندوش اي شخصيه اعتماده الكلي علي سيادتك او علي جدو او تيته؟؟؟ صح ولا ايه؟ اعتقد ان كل طلباته مجابه مهما تكون وبتمشي علي الكل صغير وكبير

هنا ودخل مصطفي اللي كان مخضوض وكلم ليلي وهيا في طريقها وعرف منها اللي حصل

مصطفي: في ايه مالكم؟

ادهم: وانت مكنلكش اي دور مع يوسف.... ولا خال علي الفاضي وكل اللي بتعلمهوله الفاظ قذره وبس

مصطفي: انا مبقولش قدامه الفاظ قذره

ادهم: امال المزه بتاعتك والصاروخ والبنت الجامده دي تبقي ايه؟ الفاظ جميله؟؟؟ معلمتوش اي حاجه ليها لازمه ليه؟ معلمتوش سباحه ولا كراتيه ولا دخلته في اي نشاط ليه؟

الكل ساكت تماما ومحدش بيرد

ادهم: من هنا ورايح ابنك هيدخل الحمام لوحده سواء جوه البيت او براه سامعه ولا لأ؟

النهارده الاتنين هاخده منك الخميس الجاي يعني بعد حوالي عشر ايام وهيقعد معايا خميس وجمعه وسبت وهجيبهولك السبت اخر النهار

ومش هتجيله انتي نهائي فاتصرفي وعلميه يدخل الحمام لوحده ولو في حاجه تانيه ما بيعرفش يعملها لوحده والمفروض يعملها علميهاله

ليلي: كفايه يوم واحد هو لسه ما اخدش عليك

ادهم: انتي سمعتي انا قولت ايه؟ ولا ما سمعتيش؟؟

كلمه زياده او اعتراض منك هاخده وهمشي من هنا ومش هتشوفيه تاني فخليني كده ماشي معاكي واحده واحده؟؟

ليلي: تعملها يا ادهم؟ تاخد ابني وتمشي؟؟

ادهم: تحبي تجربي خمس سنين كمان من غيره؟

ليلي: لألأ اوعي تعملها انا ماصدقت انك رجعت اوعي تحرمني منك تاني

ادهم بصلها: اوعي تفكري للحظه ان انا وانتي ممكن نرجع لبعض تاني؟؟؟ لو انتي فكرتي في ده فانسفي تفكيرك ده نهائي... اللي بيني وبينك يوسف وبس.... لو انتي عايشه علي امل نرجع لبعض والكلام ده فلا فوقي كده والحقي

نفسك لو عايزه تتجوزي تاني او تكملي حياتك.... انا مش هرجعك تاني لحياتي

علشان بس تبقي الامور كلها واضحه.... لاحسن بس تفتكري اني بعد خمس سنين ممكن اغير قراري....

ودلوقتي بعد اذنك انا داخله جوه

يدوب هيدخل ليلي رايحه وراه

ادهم: لوحدي

ليلي وقفت مكانها وحست انها قدام ادهم جديد تماما غريب عنها ما تعرفوش

ادهم دخل لابنه اللي كان قاعد علي سريره بيعيط

اوضت يوسف كانت جميله مرتبه... صور ادهم في كل حته فيها وادهم استغرب من ده لانها المفروض قطعت كل حاجه ليه....

يوسف: انا مش بحبك ابدا

ادهم: وانا بحبك اكتر من اي حد في الدنيا دي كلها

يوسف: لو انت بتحبني مكنتش تزعلني

ادهم: ما ينفعش تعمل اللي انت عملته دي

يوسف: ماما علي طول معايا

ادهم: ولو ماما مش موجوده بتعمل ايه؟

يوسف: هيا علي طول موجوده

ادهم: وشغلها؟؟؟

يوسف: ماما ما بتروحش شغل ماما علي طول معايا

ادهم اتفاجئ بموضوع شغل ليلي بس كمل كلامه عادي

ادهم: وفي المدرسه؟ بتعيط وتقول عايز ماما؟؟؟ بكره لما تكبر شويه اصحابك هيتريقوا عليك ويقولوا الواد الشحط اللي مابيعرفش يدخل الحمام اهوه

ما ينفعش اعتمد علي طول علي ماما.... كل ما بكبر شويه كل ما بعتمد علي نفسي اكتر واكتر... ماما موجوده اه بس تساعدني لكن مش هيا تعمل كل حاجه

يوسف: بس انا عايزها علي طول معايا

ادهم: في فرق يا يوسف انها تبقي معاك وفي فرق انك تلغي يوسف تماما.... بص حاليا انت قدامك قرار تاخده: يا هتسمع كلامي وانا هعلمك كل اللي نفسك فيه وكل حاجه بتحلم بيها هنفذهالك وهكون موجود في حياتك وهتعيش بينا انا ومامتك... يا اما تختار امك هيا هتنفذلك كل طلباتك وتكبر ولد مالكش اي لازمه ولا قيمه ولا بتعرف تعمل حاجه

وتبقي دلوعه مامتك ولا هيكون لك اصحاب او هتقدر تعمل اي حاجه غير انك تبقي ابن امك؟؟؟

يوسف: وانت هتروح فين؟

ادهم: ملكش دعوه بيا بقي.... انا مش هفضل مع ولد دلوعه ماما.... الولد اللي زي كده يفضل جنب امه وبس

يوسف: بس انا عايزك تكون موجود

ادهم: خلاص يبقي اول حاجه تتعلم تدخل الحمام لوحدك.... هاجي الخميس الجاي يعني بعد ١٠ ايام من النهارده اخدك من المدرسه وهتفضل معايا تلات ايام هنقرر فيهم،... وهتختار انت بعدهم

هتفضل بين ماما وبابا ولا عايز ماما بس اتفقنا؟

يوسف: بس انا عندي شرط

ادهم: ايه هو؟

يوسف: لما اقولك عايز ماما تجيبهالي؟؟

ادهم: يبقي خليك جنب امك سلام

ادهم يدوب هيخرج

يوسف: لأ خلاص استني

ادهم من غير ما يبصله: مفيش ماما طول ما انت معايا

يوسف: ماشي بس مفيش تزعيق كمان ما تزعقش فيا

ادهم: اتفقنا

يوسف: اتفقنا... بس ليه مش الخميس ده ليه بعد اسبوع؟

ادهم: علشان انا حاليا قاعد في فندق وبجهز في بيت فلما بيتي يجهز فهمت؟

يوسف: طيب مش ده بيتك؟؟ كل اصحابي امهم وابوهم مع بعض

ادهم: انا ومامتك منفصلين يعني مش مع بعض فلازم كل واحد يبقي عنده بيت فهمت؟ اشوفك الخميس سلام

ادهم خرج كانت ليلي بره الباب بصلها وكمل طريقه

ليلي: علي فكره ده بيتك وانت ممكن تفضل هنا ولو حبيت انا ممكن افضيلك البيت

ادهم بتريقه : الشقه من حق الزوجه

ليلي: ارجوك

ادهم: ما ترجونيش ده بيتك واصلا من غير قواضي كنت هسيبهولك انتي وابنك وبعدين انا كنت عاملك عقد بيع وشرا باسمك بس انتي اللي استعجلتي او بمعني تاني ربنا حب

يوضحلي طبيعتك ويخليكي تعملي كل حاجه علشان ما احنش في يوم ليكي

ليلي: ادهم... ادهم ارجوك كفايه... انا اتعذبت كتير قوي من غيرك

ادهم: انتي معدتيش تخصيني خلاص اللي بينا انتهي من غير رجعه ريحي نفسك

ليلي جت تقرب منه فسابها ومشي

ادهم نزل تحت حرب جواه

لسه بتحبك واكيد ندمت واكيد

قاطع افكاره: انت ايه ما بتحرمش؟؟ عايز تجرب تاني؟؟ كام مره وتتعلم ايه ما بتتعبش؟؟؟؟ وحشك الجرح تاني والحيره تاني والوجع تاني ارحم نفسك بقي؟؟؟ ماهي كل مره بتحن وتندم وتعيط وترجع وتتجرح تاني ايه؟ كفايه ازهق بقي؟ كفايه

ادهم تاني يوم في شغله كلم السمسار يجيله

ادهم: بص انا غيرت رأيي انا مش عايز شقه صغيره انا عايز فيلا كويسه مش كبيره قوي عاديه بس اهم حاجه

يكون فيها حمام سباحه او فيها مكان ليه بس الافضل لو هيا فيها

السمسار: انا جبتلك شقه بالمواصفات اللي طلبتها

ادهم: هو انت سمعتني انا قولتلك ايه دلوقتي؟ بقولك عايز فيلا صغيره فيها حمام سباحه

السمسار: طيب والشقه؟

ادهم: يا نهار ابيييييض يا راجل انت مالك؟

السمسار: ايوه انا واخد بالي انت عايز فيلا بحمام سباحه تمام

مصطفي دخله هو واكرم علي صوته العالي

اكرم: مالك كده؟

ادهم: الراجل ده هيجنني اقوله عايز فيلا صغيره يقولي شقه

السمسار: ماهو حضرتك طلبت مني شقه وانا جبتهالك

ادهم: هو انت دفعتلها فلوس يعني؟ وبعدين انت ليك اجره تعبك.... بقولك مش عايز شقه وعايز فيلا ايه الغريب في كلامي؟؟؟

السمسار: طيب انت غيرت رأيك ليه من شقه وصغيره لفيلا مره واحده؟؟!

ادهم وقف: وانت مالك انت؟؟؟ انت هتشاركني؟؟؟ هتعرف ولا اشوف غيرك؟؟

السمسار: لا هعرف بعون الله فيلا بحمام سباحه تمام... طيب والشقه

ادهم كان هيضربه واكرم ومصطفي ضحكوا جامد عليه

ادهم: اطلع بره وماتورنيش وشك غير ومعاك الفيلا بره

السمسار طلع والاتنين بيضحكوا جامد

اكرم: انت متعصب كده ليه اهدي؟

ادهم: ده حرق دمي علي الصبح

مصطفي: هو سؤاله منطقي انت طلبت شقه وصغيره ليه غيرت رأيك؟

ادهم: وانت مالك انت التاني

اكرم: لا صح يا ادهم ليه؟

ادهم: هيا الناس كلها بقت فضوليه ليه؟ انا حر...،

اكرم: لا بجد اصل الواحد ممكن يغير من اوضه لاوضتين او من اتنين لتلاته لكن من شقه صغيره لفيلا وبحمام سباحه؟؟؟ نقله جامده

ادهم: مش نقله ولا حاجه انتو ما بتفهموش....، انت كنت جاي ومش ناوي اقعد فطلبت شقه صغيره اهي تبقي

موجوده كل ما انزل لكن حاليا هستقر هنا ويوسف موجود وهيبقي موجود معايا فالشقه الصغيره مش هتنفع... عايز مكان كبير يلعب فيه وعايز اعلمه السباحه واعلمه حاجات تانيه فمش هينفع مكان ضيق

وبعدين ممكن اتجوز تاني

ادهم رمي اخر عباره دي علشان مصطفي يوصلها لليلي لانه عارف ان كل كلمه بتوصلها

اكرم: هترد ليلي تاني؟

ادهم: بقول اتجوز تاني مش ارد ليلي.... عايز يوسف يبقي عنده اخوات

مصطفي : طيب ماهو ممكن الاخوات دول يجوا من نفس الام ولا ايه؟

ادهم: ولا ايه.... ليلي صفحتها اتقفلت ومش هفتحها تاني...

مصطفي: ليلي بتحبك وانت عارف ده كويس وما بطلتش تحبك ابدا وعايشه علي امل رجوعك

ادهم: يبقي تفوقها من الوهم اللي هيا عيشاه لاني مش هرجعلها تاني

مصطفي كان هيتعصب عليه

اكرم: اهدوا انتو الاتنين وبعدين يا ابني انت جاي تتخانق ولا جاي تعزمه؟؟؟

ادهم: يعزمني علي ايه؟

مصطفي: النهارده حفله خطوبتي

ادهم: علي الصاروخ بتاعك؟؟؟

مصطفي: انا مش عارف امتي قولت عليها صاروخ قدام يوسف انا ما قولتش اللفظ ده قدامه علي فكره

ادهم: مقولتوش لاختك وهو قاعد؟؟؟

مصطفي سكت لانه فعلا قاله لاخته

ادهم: متخيل انه قاعد قافل ودانه مثلا؟ وبعدين هو قالي انك مش فاضي علشان قاعد مع البت بتاعتك وانها مزه وجامده من الاخر ولما سألته جبت الالفاظ دي منين قالي من خالو وانك انت مسميها كده

مصطفي: ابنك ده فتان

ادهم: عيل

مصطفي: المهم الحفله النهارده في نادي القوات المسلحه ويهمني انك تكون موجود

ادهم: ربك يسهل

مصطفي: اه صح يوسف باعتلك دي

طلع موبيله وكان مسجل رساله بصوت يوسف شغلهاله

" بابا انا عارف اننا اتفقنا اشوفك الخميس الجاي بس ينفع النهارده اشوفك وتساعدني اشتري بدله جديده لفرح خالو... ماما زوقها غريب قوي... وبعدين انا عايز انا وانت نبقي زي بعض... ينفع ولا مش ينفع؟؟؟؟ واوعدك مش هعيط ومش هقول ماما ""

الرساله خلصت وادهم ابتسم

ادهم: لو عايز اكلمه اكلمه ازاي؟

مصطفي: تليفون البيت او ليلي بس حاليا هو في المدرسه؟ ممكن تقول لليلي وتروح تجيبه وتاخده

ادهم: تليفون البيت ايه؟

مصطفي بضيق: علي فكره التليفونات زي ما هيا وانت مش من النوع اللي بتنسي

ادهم: مش يمكن تكونوا غيرتوهم؟؟؟ وبعدين مين قالك اني كنت حافظهم اصلا؟ مش يمكن كنت مسجلهم علي الموبيل واتمسحوا مع الحاجات اللي اختك مسحتهم

مصطفي: كل حاجه رجعتها زي ما كانت ده كان قرار وليد لحظه غضب وعدي... انت ليه بقي بعد كل السنين دي تفكيرك زي ما هو؟؟؟

ادهم: انا اديت فرصه مره واتنين وتلاته كفايه بقي معدش عندي حاجه تانيه اديها... ودلوقتي الحق وقتك اكيد مشغول النهارده ومبروك مقدما

مصطفي سابه ومشي متغاظ وطبعا كالعاده اتصل باخته

مصطفي: علي فكره انتي لو معرفتيش ترجعي ادهم ليكي خلال فتره بسيطه قبل ما يهدي ويستقر ويتعود علي وجودك بعيد كده مش هترجعيه فاهمه؟

ليلي: ليه ايه اللي حصل؟

مصطفي: محصلش بس انا بقولك

ليلي: ايه اللي جد قول وما تخبيش

مصطفي: صدقيني ما حصلش ادهم بس بيرتب اموره هنا وبيستقر بس من غيرك وبعدين اعتقد انه بيفكر يتجوز تاني

ليلي: في حد في حياته يعني؟

مصطفي: لا ما اعتقدش بس بقولك بيفكر

فضل يرغي مع اخته كتير واخيرا خلصت رغي وقفلت تليفونها رن

ليلي: الو ايوه

ادهم: ساعه تليفونك مشغول

ليلي: كنت بكلم مصطفي مش حد

ادهم: اه نسيت انه لازم يقدملك تقرير مفصل... امم غلطي انا المهم انا هاخد يوسف من المدرسه بيخلص الساعه كام؟؟

ليلي: الساعه 12 بيبدؤا يخرجوا لحد 1 ما تتأخرش عن واحده

ادهم: 12 هكون عنده سلام

ليلي: هتجيبه امتي؟

ادهم: معرفش لما يخلص اللي هو عايزو

ليلي: ادهم انت بتفكر بجد تتجوز؟؟؟؟

ادهم ضحك: وليه لأ... انصحك انتي كمان تفكري سلام

قفل ومعطهاش فرصه ترد سابها مع حيرتها وتساؤلاتها

الساعه 12 ادهم كان قدام المدرسه ودخل يجيب ابنه بس اتفاجئ بليلي موجوده ويوسف اول ما شافه جري عليه ونط اتشعبط في رقبته

ادهم اكتشف ان هو كمان ابنه واحشه جدا واتمني للحظه انه ياخد ليلي كمان في حضنه بس صرف الفكره بسرعه

ادهم: وده ايه بقي؟؟؟

ليلي: معلش اعذرني بس انا عايزه ارخم عليكم شويه لو ممكن يعني؟؟؟

ادهم: خير؟

ليلي: انا ما اشترتش حاجه لفرح النهارده فلو ينفع يعني تاخدوني معاكم

يوسف: اه يا بابا والنبي والنبي وبعدين ماما زوقها وحش قوي وبتلبس حاجات غريبه

ليلي: يوسف عيب كده انا بلبس وحش؟؟

يوسف: ايوه انتي مش حلوه زي امهات اصحابي بص يا بابا شكلها عامل ازاي؟ بنطلون وقميص عامله زي الراجل مش بتلبس حلو ابدا

ليلي بنرفزه: علي فكره مش معني اني مش بتمايص اني مش حلوه وبعدين انا

قاطعها ادهم: جميله بطبيعتك.... مش عارف متهيألي اني سمعت الجمله دي قبل كده؟

ليلي: ههههه خفه.... ماشي يا يوسف وانت زي ابوك كده بتموتوا في المظاهر والمياعه

ادهم ضحك بصوته كله هو وابنه

ادهم: تفتكر يا يوسف في امل في امك دي

يوسف: لأ مفيش بابي انت لو شفت خطيبه خالو حلوه قوي... شعرها جميل واصفر وعلي طول طاير كده وراها وريحتها حلوه ولبسها حلو كلها حلوه

ليلي: وانا علي طول وحشه؟؟؟ ماشي يا يوسف

يوسف: مامي انتي ما بتعمليش زيها

ليلي: علشان معنديش حد اعمله ده فهمت؟

ادهم سكت تماما في الحوار ده ومحبش يتدخل فيه

يوسف: يعني ميرا بتعمل كده لمين؟

ليلي: لخالك علشان بتحبه وعايزه تبقي جميله ديما قدامه

يوسف: وهو لازم الواحده تبقي جميله علشان حد؟؟ ليلي: ايوه

يوسف: يعني ما ينفعش تبقي جميله لنفسها؟؟؟ او لابنها؟؟؟

ليلي: لا ما ينفعش

يوسف: طيب بابا اهوه يمكن لو بقيتي جميله يرجعلك تاني ونبقي كلنا مع بعض؟؟؟

ليلي بصت لادهم وادهم حاول يفك الحوار ده لان السكه دي مش عجباه

ادهم: يالا الشمس سخنه كملوا الحوار ده في العربيه يالا

ادهم ركبهم الاتنين والمره دي ابنه اصر يركب جنبه وقبل ما ادهم يرد ليلي ركبت اصلا وري

ادهم ركب وبص لابنه

ادهم: مستني ايه اربط حزامك

يوسف: انا مش بربط الحزام مع ماما وخالو

ادهم: ماليش دعوه بماما وخالو شروط ركوبك عربيتي انك تربط الحزام وانت حر.... يا تربط الحزام يا تروح انت ومامتك لوحدكم تشتروا اللي ناقصكم وهيا تلبسك علي مزاجها؟؟؟

يوسف ما ردش بس ربط حزامه

ادهم اخدهم لمول كبير جديد ونزلوا يتمشوا فيه ويوسف كان بيجري ومنطلق وهو شايف ابوه وامه مع بعض

ادهم وليلي كانت حاله من الصمت غريبه مسيطره عليهم

دخلوا ينقوا لبس ليوسف وهو متعلق بعنين ابوه وكل ما امه تمسك حاجه يبص لابوه

ليلي: يووووه نقي انت وابوك انا مش هقول حاجه تانيه

وقفت علي جنب وادهم وابنه بدؤا هما ينقوا ويجربوا

المشكله كانت انهم يلاقوا حاجتين زي بعض كبير وصغير

لحد ما اخير لقوا بدله وحلوه ومظبوطه في كل حاجه لبسوها الاتنين وطلعوا وليلي بصتلهم وعجبوها قوي واتمنت.... اتمنت لو ادهم من حقها

عنيها اتملت دموع وادهم لاحظ دموعها دي فانسحب يغير هدومه ومحاولش يفكر في اي شيئ

خرج لابنه اللي هو كمان غير هدومه

يوسف: هنبقي احلي اتنين احلي من خالو كمان

ادهم: فعلا تعال بقي نشوف حاجه لمامتك علشان تبقي احلي من ميرا هيا كمان

يوسف: ما اظنش يا بابا بس يالا

ليلي ضربت ابنها علي دماغه بهزار وهو طلع يجري قدامهم

ادهم: ابنك فاقد الامل فيكي تماما

ليلي: بياخد بالمظاهر زيه زي ابوه

ادهم: انا عمري ما كنت بتاع مظاهر

ليلي: بجد امال كانت عجباك السلعوه ريفانا دي ليه؟

ادهم: انتي لسه فاكره اسمها؟؟؟ اولا مكنتش عجباني انتي اللي كنتي متخيله انها عجباني.... المهم خطيبت اخوكي اسمها ايه؟ اكيد مش ميرا؟؟؟

ليلي: لأ اسمها اميره بس كانت عايشه بره هيا وابوها وامها واخواتها وورجعوا يستقروا في مصر وطبعا هناك كانت مسميه نفسها ميرا فالكل بيقولها ميرا

ادهم: امم

دخلوا محل لملابس البنات وبدؤا يتفرجوا ويوسف بتعجبه حاجات بس مش بتعجب امه وابوه

ادهم: واد انت تعال هنا

يوسف: نعم

ادهم: انت بتنقي حاجات عريانه كده ليه؟ انت عايز مامتك تلبس عريان كده والكل يتفرج عليها؟؟

يوسف: يعني بشوف كتير بيلبس كده

ادهم: لا طبعا ده كده حرام وعيب.... احنا مسلمين وحرام البنت تكشف جسمها كده.... البنت المفروض جسمها كله يكون متغطي

يوسف: بس

ادهم: ما بسش ومالناش دعوه بحد مش معني ان حد بيعمل حاجه غلط اننا نقلده او نعمل زيه فهمت؟

يالا بقي نشوف حاجه حلوه ومحترمه

ليلي بتقع في الحب من الاول وجديد في ادهم الجديد اللي قدامها

ادهم اختار كذا فستان بس بيكون حلو لكن لما ليلي بتلبسيه مش بيبقي حلو واستغرب لانها زمان اي حاجه بتلبسها كانت بتبقي حلوه حتي لو هيا نفسها مش حلوه ومكنش فاهم ليه كده؟

البنت: المشكله ان مدام حضرتك رفيعه قوي وعلشان كده مش اي حاجه بتليق عليها

ادهم اخد باله فعلا ان ليلي بقت رفيعه جدا وهيا مكنتش كده.... بصلها بطريقه تانيه واكتشف قد ايه هيا اتغيرت.... مطفيه رفيعه حزينه مكسوره.... واهم من كل ده حس انها وحيده ووحيده جدا كمان.......

ادهم عارف ان طريق تفكيره ده هيوصله لنتيجه هو مش عايزها

فمشي يدور علي اي حاجه تانيه

ليلي كانت بتقلب في الفساتين من غير اهتمام او نفس ومش فارق معاها تلبس ايه؟ وده ضايق ادهم جدا ومش عارف ليه؟

اخيرا ادهم عجبه فستان جدا واتمني انه يبقي حلو عليها

ليلي: مش هيبقي حلو يا ادهم ريح نفسك

ادهم: قيسيه وسيبلنا احنا الحكم

يوسف: اه يا مامي شكله جميل قوي

ليلي قاست الفستان وخرجت كان حلو عليها

ادهم قرب منها وراح شد التوكه اللي في شعرها وفرده بايده ونكشه شويه ورجع لورا

يوسف: كده احلي كتير ماما انتي شعرك جميل قوي وطويل واحلي من بتاع ميرا

ادهم ابتسم: امك لو حبت هتبقي احلي من بنات الدنيا دي كلها

يوسف: اه فعلا

ادهم: هناخد الفستان ده اوك بس شوفيلنا حاجات متناسبه معاه... شوز شنطه الباقي

البنت: اوكي يا افندم

ليلي عايزه شوز علي الارض والبنت بتقنعها ان الفستان محتاج حاجه عاليه تظهره

ادهم اتدخل بينهم واختار هو واحد

البنت: يا افندم هيا مش عايزه بكعب عالي

ادهم: ما تشغليش بالك انتي بيها هناخد ده هاتي مقاس 39 لو سمحتي

البنت سابتهم

ليلي: علي فكره انا مش هلبس علي مزاجك

ادهم: هتلبسي

ليلي: مش عايزه البس كعب عالي انا حره

ادهم: انتي مالك عامله زي ما يكون عندك 50 سنه كده؟ ايه؟

ليلي: انا حره

البنت جابت المقاس وجت

ادهم: اتفضلي قيسيه

ليلي شدت الصندل من ايد ادهم ولبسته

البنت: الصندل هينطق في رجليكي

ليلي بصت للمرايه وفعلا الصندل عجبها جدا

ليلي: ادهم انا ما لبستش كعب عالي من ساعت ما كنت حامل في ابنك

ادهم: مجرد ما هتمشي شويه هتتعودي

ليلي مشيت كام خطوه وبصت للبنت

ليلي: امري لله هاخده

ادهم اخدهم بعد كده وغداهم وضحكوا وهزروا

يوسف: انا عايز الحمام

ادهم: امممم هناك اهوه الحمام

يوسف: علي فكره انا بروح لوحدي

ادهم: علي فكره ده المفروض تعمله من كذا سنه فاتوا بس علي العموم برافوا عليك انك اتعودت بسرعه اتفضل

ادهم قام معاه لحد الباب

ادهم: استناك ولا ايه؟

يوسف: لا روح انت وانا هاجي

ادهم راح وقعد مع مراته وعنيهم علي باب الحمام

ادهم: علي فكره هو مش بيخترع الذره جوه ده مجرد حمام

ليلي: انا بس خايفه حد يخطفه انت ما سمعتش عن حوادث الخطف هنا بقت عامله ازاي؟؟؟

ادهم: لا سمعت بس انا حاليا معاكي هنا انتي مش لوحدك وبعدين مفيش حد في الحمام انا اتاكدت ومفيش شبابيك يعني محدش هيخطفه ويجري

ليلي: طيب

ادهم: ممكن اسئلك سؤال؟؟

ليلي: اتفضل

ادهم: هو انتي ما بتروحيش شغلك فعلا؟؟؟

ليلي: اه سبت شغلي

ادهم: سيبتيه؟؟؟

ليلي: مش سيبته بمعني سبته انا قدمت علي اجازه رعايه طفل وهيا بتبقي 6 سنين يعني فاضلي سنه في الاجازه

ادهم: وليه؟؟؟

ليلي: انت بتسألني ليه يا ادهم؟

ادهم: ايوه بسألك ليه؟ ليه يا ليلي سيبتي شغلك اللي كنت بتعشقيه كنتي هتبقي جراحه رائعه؟؟؟ وكنتي هتبقي ام احسن من كده مليون مره؟؟؟ بدل ما انتي مطفيه كده ومخليه ابنك اتكالي وما بيعتمدش علي نفسه في اي شيئ مهما يكون بسيط

ليلي: ادهم انت سيبتني ومشيت وده كسرني وكل حاجه اتغيرت

ادهم: انتي خرجتيني بره حياتك وطردتيني منها ما تجيش دلوقتي تقولي اني سيبتك لان انا عمري ما سيبتك انا بس اكتفيت من اذيتك

ليلي: وانا ندمت

ادهم: وانا نبهتك كذا مره ان في حاجات الندم ما بينفعش فيها... المهم مش وقته ابنك جاي اهوه بس فوقي لنفسك شويه وبلاش صوره الست المنكسره اللي انتي موصلاها لابنك دي

ادهم اخدهم ومشي وفجأه اخد قرار غريب

ليلي: احنا رايحين فين؟

ادهم: هتعرفي

ادهم وقف قدام مكان غريب وليلي بتبص حواليها عايزه تفهم ايه ده؟

ادهم: يالا انزلوا

ليلي: ننزل فين؟ ايه ده؟

ادهم لف دماغها وشاورلها علي يافطه كبيره بصتلها وبرضه مش فاهمه

ادهم : ده اكبر مركز تجميل هنا علي ما اعتقد.... هنسيبك فيه وهنيجي ناخد بالليل

ليلي: ومين قالك اني عايزه بيوتي سنتر

ادهم بصلها من فوق لتحت: انتي كل حاجه فيكي عيزاه

ليلي: ادهم انا مش عايزه

ادهم: وانا وعدت يوسف انك النهارده هتبقي احلي واحده في الحفله

ليلي: انت ما وعدتوش

يوسف: وعدني وانتي بتغيري هدومك

ليلي: انتو بتضغطوا عليا ليه؟ وبعدين يوسف مين هيلبسك انت؟؟؟

ادهم: يوسف معايا ملكيش دعوه بيه انتي خليكي الكام ساعه دول مع نفسك

ادهم شدها ودخلوا وهناك قابل المسؤله اللي اعجبت جدا بادهم

ادهم: بصي انا عارف انها مهمه صعبه ان مكنتش مستحيله بس عايزها الليله اجمل واحده في الكون كله

ليلي: ههههه دمك خفيف

البنت: احنا هنا معندناش حاجه مستحيله

ادهم: حفله اخوكي هتبدأ امتي؟؟

ليلي: علي الساعه 9

البنت: الساعه 8،30 هتكون جاهزه

ادهم: يبقي كده انا متشكر جدا اشوفك الساعه 8:30

البنت: مستنياك

ليلي بصت لادهم واديها في وسطها

البنت وقفت بعيد بتعاكس يوسف

ادهم بصلها وابتسم: عايزه ايه؟

ليلي: ما تاخد تليفونها بالمره؟؟

ادهم: وليه لأ؟ بس مش نوعي المفضل دي؟؟

ليلي: ليه؟؟ طول عمر المياعه نوعك المفضل!؟؟

ادهم: طيب ما تتمايعي انتي يمكن تعجبيني؟؟

ادهم مد ايده علي خدها وهيا زقتها

ليلي: انا مش عايزه اعجبك

ادهم ضحك: طول عمرك كدابه.... يالا يا يوسف نسيب امك لاحسن دي محتاجه مجهود ووقت

ادهم سحب ابنه ومشي وعاكس البنت قبل ما يمشي اللي كانت طايره بيه

راح علي الفندق ناموا شويه وقاموا يجهزوا الاتنين مع بعض

ادهم: بتعرف تاخد شاور لوحدك ولا ايه؟

يوسف: ولا ايه؟

ادهم: تصدق انك فعلا غلس زي ابوك اتفضل

يوسف ضحك ودخل هو وابوه اللي ساعده لحد ما اخد شاور وخرجه ولبسه وهو كمان اخد شاور ولبس

الاتنين كانوا زي القمر وفعلا يوسف شبه ابوه جدا

مصطفي اتصل بادهم

ادهم: ما تقلقش انا هجيب يوسف وليلي

مصطفي: طيب انا معايا بابا وماما وهروح لميرا دلوقتي هتجيلنا علي الكوافير ولا علي النادي؟؟؟

ادهم: اعتقد علي النادي لاني برضه لسه هروح لليلي اجيبها ربنا يستر بس ما تكنش ولعت في السنتر

مصطفي: لا ربك هيسترها خلاص نتقابل في النادي

ناديه: هيا ليلي معاه كل ده؟

مصطفي: لا يوسف بس اللي معاه ليلي في كوافير

ناديه: ليلي في كوافير؟؟ طيب وهتلبس ايه دي هدوومها في البيت

مصطفي: ماهيا اشترت وهيا معاهم الظهر وادهم وداها لبيوتي سنتر هيا مكلمتكيش؟

ناديه: كلماني دقيقه ونص وقالتلي مقلقش عليهم وهما مع ادهم وبس؟

مصطفي: اديكي هتقابليها واعرفي منها كل حاجه بالتفصيل

ادهم راح لليلي ودخل والبنت قابلته ومتحمسه بيه وجابت ليلي

يوسف اول ما شافها انبهر وما صدقش ان دي امه

ادهم بصلها وعدي قدامه شريط حياته كلها من اول مره شافها فيها جميله في فرح اكرم لحد ما سابها

افتكر كل مره لبست فيها كده وكانت جميله كده

ليلي مستنياه يتكلم او يعلق بس البنت اللي اتكلمت

البنت: هاه ايه رايك؟

ادهم: اعتقد انها مش محتاجه كلام ولا ايه؟

ادهم بيتكلم وباصص للبنت

البنت قربت: مراتك بقت زي القمر

ادهم: دي مش مراتي

البنت فرحت قوي: امال؟؟

ادهم: طليقتي وبس والنهارده وعدت ابني اني هخليهاله ملكه جمال مش اكتر من كده ومالوش اي معاني تانيه احنا متطلقين من اكتر من خمس سنين وده وضع مش هيتغير

ليلي كانت عارفه ان الكلام ده ليها هيا

البنت: علي فكره اسمي رودينا او ممكن تقولي رودي

ادهم: اوك يا رودي انا ادهم

البنت: انت متاكد ان محدش هيتضايق لو مثلا اديتك تليفوني

ادهم: انا من النوعيه اللي ما بهتمش برأي حد

البنت شدت تليفونه من ايده وكتبت رقمها ورجعتله التليفون

ادهم ابتسم وبص لمراته

ادهم: يالا علشان ما تتأخريش علي اخوكي

ليلي: ليه مش هتديها رقم اوضتك في الفندق بالمره

ادهم: ما تشغليش بالك انتي بينا يالا

ادهم شدها واخد ابنه وفتحلها الباب جنبه وهيا كانت عايزه تركب وري

ادهم: اركبي وانجزي

ركبت وركب ابنه وربطله حزامه

يوسف: هيا ماما مالها؟؟؟

ادهم: ملهاش يا حبيبي متعلقه باحبال دايبه... احبال هيا قطعتها بايديها من زمان

ادهم ركب وهيا هتعيط

ادهم: يعني انا ما وديتكيش من بدري للسنتر ودفعت مبلغ وقدره علشان في الاخر سيادتك تعيطي وتدخلي الفرح شكلك غريب والكل يتصعب عليكي ويقولي ياعيني؟؟ اصلها مطلقه؟؟ يعيني؟؟؟ فوقي بقي لنفسك وكل ما تتقبلي فكره اننا خلاص يبقي احسنلك؟؟؟ اعتبريني مجرد راجل عادي؟؟؟ زميل!! راجل انتي مضطره تتعاملي معاه

ليلي ماردتش عليه

وصلوا للنادي وادهم نزل وفتحلها الباب

نزلت

مسك ابنه في ايده ورفع ايده علشان هيا تحط ايدها في ايده فبصتله باستغراب

ادهم: لمجرد المنظر العام مش اكتر

ليلي: مش عايزه امسك ايدك يا اما لو مسكتها يبقي انت ما تسيبهاش؟؟؟

ادهم: لا وعلي ايه الطيب احسن امسكي ايد ابنك

الاتنين مسكوا ايد ابنهم وهو في النص بينهم ويدوب كام خطوه فكانت هتقع بس ادهم لحقها

ليلي: قلتلك بلاش كعب عالي

ادهم: امشي بس براحه وما تهتميش بحد

دخلوا الفرح والكل بصلهم مع بعض

ناديه فرحت قوي لما شافت بنتها واتمنت انها ترجع لجوزها ويعمروا بيتهم تاني

ادهم اول ما دخل شاف عم حسن فراح ناحيته مبتسم

عم حسن: لا لا لا بجد اخص عليك انت هنا في مصر؟؟؟ لا زعلان منك جامد

ادهم: اعذرني معلش كنت جاي في قضيه مهمه واتشغلت جامد وخلصتها يدوب من يومين واتفاجئت بيوسف اللي زي ما انت شايفه

عم حسن: دلوعه امه ما عجبكش صح؟ حاولت اتدخل بس امه رفضت

ادهم: انا رجعت ومش ناوي اسيبه

عم حسن بفرح : هتردها؟؟؟

ادهم: قولت اسيبه مش اسيبها....

عم حسن: علي فكره امل لسه موجوده اتخرجت من الكليه وبقت مهندسه زي القمر

ادهم ضحك: ارحمني يا عم حسن اروح اسلم علي العريس

ادهم سابه وراح ناحيه مصطفي يسلم عليه

ادهم بارك لمصطفي وبص لميرا يسلم عليها

مد ايده وهيا مدت ايدها واتقابلت عنيهم في نظره طويله.... نظره زلزلت ادهم من جواه.... احساس محسوش غير لما شاف ليلي لاول مره.....

الحلقه العاشره

ادهم بارك لمصطفي وبص لميرا يسلم عليها

مد ايده وهيا مدت ايدها واتقابلت عنيهم في نظره طويله.... نظره زلزلت ادهم من جواه.... احساس محسوش غير لما شاف ليلي لاول مره.....

ادهم: اهلا

ادهم بتلقائيه باس ايدها ومصطفي استغرب لان مش من عوايد ادهم يسلم علي واحده ويبوس ايديها

لمحه غيره ظهرت جواه

وشد ايد خطيبته من ايد ادهم

مصطفي: ميرا ده جوز اختي وابو يوسف

مصطفي شدد علي كلمه جوز اخته

ادهم: جوز اختك؟؟؟ بجد يعني؟؟؟ متصدقيهوش ده بس بيتمني طليقتي مش مراتي...،

ميرا: خساره ليه؟ ليلي دي طيوبه جدا وعسل قوي وجو ده عسله وكيوت

ادهم: عارف والله بس it just my luck

ميرا: علي العموم معلش انا سعيده جدا اني اتعرفت عليك.... شفتك كتير في الصور وسمعت عنك كتير واتمنيت اشوفك

ادهم بص لمصطفي: ما بتحرمش وما بتتعلمش صح؟

مصطفي: تقصد ايه؟

ادهم بهمس في ودن مصطفي

ادهم : اختك حبتني ازاي؟ وقعت في غرامي اول ما شفتني؟؟؟

مصطفي: قصدك ايه برضه مش فاهم؟

ادهم: قصدي انها كونت صوره في خيالها من رغي اخوها الكتير عن البطل اللي بيواجه الموت وفضلت ترغي وترغي لحد ما شافتني واكتشفت انها بتحبني بس البذره انت زرعتها وبتزرعها تاني بس المره دي في حبيبتك.... خلي بالك منها بقي.... لانها زي ما يوسف بيقول صاروخ هههههههه

سابه ومشي بيضحك وراح بيسلم علي الكل وبعدها وقف مع ابنه اللي اخد باله انه بيقلده في كل حركاته

يوسف: بابا

ادهم: نعم

يوسف: هو انت ليه سبت ماما ومشيت؟؟؟؟

ادهم: اوعدك اني هجاوبك علي سؤالك ده بس مش دلوقتي اوكي؟؟

يوسف: اوكي

ادهم: انت مالكش اصحاب في الفرح ده ما تنطلق

يوسف: انا مستني اياد

ادهم: ومين اياد

ليلي جت وراهم: اياد ايمن

ادهم: نورتيني

ليلي: اه سوري ايمن اخو ميرا المفروض انهم هنا بس مش عارفه اختفوا فين؟؟ تقريبا كده بنته الصغننه مجنناه فتلاقيهم مختفين علشانها

يوسف: ايوه دي بنت رخمه قوي ما بتبطلش عياط نهائي ابدا زن زن زن

ادهم: عيب كده وبعدين دي صغننه محدش بيبقي فاهم عايزه ايه؟

يوسف: تقوم تعيط وخلاص؟؟؟

ادهم: علي فكره وانت صغنن كنت كده

يوسف ضحك: لا مكنتش

ادهم: لا انت كنت ومازلت.... شوف انت قولت عليها رخمه ازاي علشان بتعيط وتزن واهي نونو امال لما تبقي شحط قدك كده وتعيط وتزن وتقول عايز ماما

ادهم كان بيقلده وضحكوا كلهم

يوسف: انا معملتش كده

ادهم: انت عملت اكتر من كده

يوسف: خلاص انا مش هزن تاني

ادهم: اما نشوف....

يوسف: ههيييه اياد اهوه

جري يوسف علي ولد في سنه وادهم بص وراه لاياد ولابوه وامه وليلي تولت مهمه انها تعرفهم علي بعض

ساره: ما تقوليش اكيد ابو يوسف.... يعني انت صورك في كل شبر في البيت

ادهم ابتسم: اهلا بحضرتك

ساره: لا بلاش حضرتك دي نهائي بص ساره وده ايمن جوزي ارفع الالقاب تماما اوك يا ادهم ولا هتضربنا بالنار ناخد ساتر ولا ايه؟

ادهم ابتسم: لا لا عادي ادهم عادي... ايمن اهلا بحضرتك

مد ايده وسلم عليه وايمن كمان

ايمن: اهلا بحضرتك وحمدالله علي سلامتك... هتستقر ولا تسافر تاني؟

ادهم: لا اعتقد هستقر كفايه سفر بقي

ايمن: اعتقد ان حضرتك بتسافر كتير بحكم شغلك؟؟؟

ادهم: ايوه فعلا بسافر كتير جدا بس حاليا ناوي استقر شويه علشان خاطر يوسف

ايمن: يوسف ده كائن جميل جدا بس محتاج شويه حزم عدم وجود الاب بيأثر جدا

ادهم بص لمراته

ادهم: امه عمرها ما كانت شخصيه ضعيفه فتخيلت انها هتقدر تقوم بالدور كامل بس طلعت غلطان

ايمن: طبعا غلطان مهما كانت الام شخصيتها قويه الي انها حنيتها بتغلب ومع عدم وجود الاب فبتحس ديما ان في حاجه ناقصه بتحاول تعوضها بجرعه حنيه اوفر وده بيخلي العيال تتنطط قوي

ادهم: فعلا عندك حق... المهم انت شغال في ايه؟

ادهم فضل هو وايمن يتكلموا واهملوا الحريم تماما لحد ما جت ساره شدت جوزها

ساره: لا بقولك ايه انت مش جاي هنا علشان تقعد ترغي في الشغل...

ايمن: انتي عايزه ايه دلوقتي؟

ساره: عايزه ارقص.... قوم ارقص معايا انا ما صدقت ندي نايمه مع الداده قوم قبل ما تصحي

ادهم ابتسم: قوم الحق بسرعه انا لو مكانك مش هرقص بس

ايمن: انت شايف كده؟ اطلع علي الفندق ولا ايه؟ طيب اياد؟؟؟

ادهم: اياد مع يوسف ما تعملوش حجه انا هخليهم معايا

ايمن: تيجي يالا

ساره: يالا بس ميرا مش هتزعل انت بس اللي هنا معاها وهتسيبها وتمشي؟؟؟

ادهم: انا سمعت ان باباكم ومامتكم موجودين امال هما فين؟

ايمن: بابا بيصفي اعماله بره فبالتالي انا سبقته بحيث اجهز للشغل هنا وهو هناك بيخلص كل حاجه.... احنا نازلين زي ما سبق وقولتلك بلا رجعه.... وطبعا ماما فضلت معاه هيا واخونا الصغير ادم

ادهم: انت عندك اخ صغير؟؟؟ صغير قد ايه؟

ايمن: داخل العشرين كده بس مقولكش حاجه متخلفه كده الواحد حاسس انه مكنش عيل ابدا

ادهم :؛هههههه الجيل ده غريب

ساره: قضوها رغي قضوها رغي.... ما بلاش الحقد الدفين ده.... انت بتضيع عليه الوقت علشان ما يرقصش معايا؟

ادهم: انا؟؟؟ لا ان كان كده انا هقاطعه خالص،... اتكل يا عم مع مراتك

ساره: ما تقوم ترقص مع مراتك انت كمان

ادهم: طليقتي مش مراتي

ساره: دي مسميات في الاول وفي الاخر ام ابنك.... وبعدين هيا النهارده حاجه كده تحفه.... انا مكنتش متخيلاها جميله قوي كده!!!

ادهم: لا هيا من جهه جميله فهي جميله الجميلات مشكلتها هنا

شاور علي دماغه

ساره: ماهو ده يتصلح

ادهم: حاولت وفشلت

ساره: واستسلمت بسرعه؟؟؟

ادهم: لا ما استسلمتش نهائي غير لما وصلنا احنا الاتنين للاخر جبنا ضرفها زي ما بيقولو

ساره: بس اعتقد انها بتحبك لسه؟

ادهم: هو انتي مش عايزه ترقصي؟؟؟ يا تروح ترقص معاها يا هرقص معاها انا؟؟؟

ايمن: لا وعلي ايه الطيب احسن

سابوه وراحو يرقصوا مع بعض وهو متابع الكل من بعيد...

مصطفي بيرقص مع ميرا ومندمج معاها قوي وشويه وسابها وقام شد اخته اللي قاعده علي جنب وشدها يرقص معاها

ادهم لقي ميرا فوق راسه

ميرا: ترقص؟؟

ادهم فكر للحظه: وماله

قام معاها مسك ايدها ورقص معاها... كانوا بيتكاموا وبيضحكوا وهيا بتضحك وتسند علي كتفه

مصطفي واخته شافوهم والاتنين الغيره ولعت جواهم

مصطفي: بقولك ايه؟ خدي جوزك بعيد عن خطيبتي

ليلي: يا ريته جوزي يا مصطفي ياريت

مصطفي: تعالي نصلح الوضع ده

مصطفي شدها ناحيه ادهم

مصطفي: بقولك

ادهم: قول

مصطفي: خد اللي ليك وهات اللي ليا

مصطفي مد ايد ليلي لادهم وادهم اتردد شويه بس علشان المنظر العام... مسك ايد مراته وعطي ميرا لمصطفي ورقص معاها

مصطفي: بتضحكي كده ليه معاه؟؟؟

ميرا: ادهم ده شخصيه جميله قوي.... دمه خفيف

مصطفي: ده قتم ودمه تقيل جدا

ميرا: يعني مش علشان انت غيران انك تغلط فيه كده

مصطفي: انا اغير منه؟؟؟ ده جوز اختي

ميرا: طليقها مش جوزها واه غيران

مصطفي: طيب بحبك اعمل ايه بقي؟

ميرا: وانا كمان بحبك ولازم تبقي واثق فيا اكتر من كده... ايوه ادهم شخصيه جميله ودمه خفيف بس ده مش معناه اني هحبه فما تقلقش

مصطفي: انتي بتحبيني انا وبس صح؟

ميرا: انا بموت فيك انت وبس

ادهم بيرقص مع ليلي وكل واحد بيبص لمكان بعيد غير عنين التاني لانهم عارفين النظره دي ممكن توصل لايه؟

ادهم كل ما ايديه بتتحرك علي ظهر ليلي بيحس انها بتجمد او بتكش للحظه

ادهم: لو انتي مش مرتاحه نقعد؟؟

ليلي: لا مش كده

ادهم: امال ايه مالك؟

ليلي: مش قادره

ادهم: تعبانه اروحك!؟

ليلي: لا مش تعبانه بس مش قادره ارقص معاك وابقي في حضنك ومش مسموحلي المسك زي ما انا عايزه

انت بتقولي اعتبريني راجل عادي قولي انت ازاي اعتبرك راجل عادي؟؟؟ ازاي تبقي ايدي في ايدك وما ينفعش اضمها؟؟ ازاي ابقي في حضنك وما ينفعش احط راسي علي صدرك؟؟؟ ازاي اتحرم ان عنيا تيجي في عنيك وتحتويني بيهم؟؟ ازاي ابقي قريبه منك كده وما ينفعش استمتع بحضنك؟؟؟ ازاي يا ادهم اعتبرك مجرد راجل؟؟؟ ازاي؟ مفيش رجاله في الدنيا دي كلها بعدك مفيش انت فاهم؟

ادهم بيسمعها بصمت تام

ادهم: خلصتي كلامك؟؟؟ هو انا مش كنت بين اديكي

ليلي حطت ايدها علي بوقه

ليلي: ما تتكلمش ما تتكلمش ارجوك

ادهم شد ايدها بعيد وصوته علي لدرجه ان الكل سكت وسمعهم

ادهم: لا اتكلم طالما انتي عايزه تتكلمي.... سألتيني مليون سؤال عايزاني اجاوبك عليهم؟؟

ايوه يا ليلي انا بحبك لا مش بحبك انا كنت بعشق التراب اللي انتي بتدوسي عليه وانتي قابلتي حبي ده بايه؟ رميتيه في وشي نسيتي

مصطفي اتدخل: مش وقته ده

ادهم: لا وقته طالما كل واحد فيكم عامل فيها عبيط وعمال يقولي مراتك مراتك.... هيا مش مراتي وكلكم عارفين ده كويس.... ومش انا اللي طلقتها..... جايه دلوقتي تعيطي؟؟؟؟ انا كل اللي طلبته منك بس وقت... قولتلك بس اديني وقت افهم انا فيه.... انتي استكترتي عليا الوقت ده ولغيتي عقلك وتحولتي لانسانه مجنونه ماصدقت تخلص من جوزها

انتي رفعتي عليا قضيه طلاق انتي فاهمه؟

انا كان محكوم عليا بالاعدام وكان الحكم هيتنفذ خلال اسبوع وقبل اربع ايام من تنفيذ الحكم جيتيلي وقولتيلي مش عيزاك تموت وانا علي ذمتك عايزه ابقي طليقتك.... اديكي بقيتي طليقتي وعمري لو ايه اللي حصل ما هنسالك الجمله دي وعمرك يا ليلي ما هترجعي لذمتي تاني فاهمه ولا لأ؟ لو السما انطبقت علي الارض مش هترجعي لذمتي تاني

الكل ساكت وبيبصولهم وادهم كمان سكت ولاحظ ان ابنه واقف بعيد بيبصله جامد ودموع في عنيه

ادهم: سوري يا مصطفي عارف ان مش وقته بس بجد انتو استفزيتوني.... مبروك عليكي يا عروسه بعد اذنكم

سابلهم المكان ومشي وخروجه كان مهيب كالعاده زي دخوله

ليلي انسحبت من قدام الكل تعيط بعيد لوحدها بس لقت ابنها وراها بيعيط معاها

يوسف: ماما لو انتي مش عايزاني احبه فمش هحبه ابدا

ليلي ضمت ابنها جامد قوي

ليلي: لا يا حبيبي انا عيزاك تحبه

يوسف: بس هو بيزعلك؟؟

ليلي: علشان انا زعلته جامد.... انا اللي خليته يسافر ويمشي ويسيبنا.... انا عملت حاجات كتيره زعلته مني وانا اللي لازم اكفر عن اخطائي دي بس مش عارفه ازاي يا يوسف

يوسف: بابا مش بيحب اللي بيعيط يبقي تبطلي عياط علشان يحبك

ليلي مسحت دموعها وابتسمت لابنها الجميل البسيط

رجعت تاني لاخوها ووقفت معاه لحد ما ليلته خلصت

او هما خلصوها بسرعه

ادهم السمسار كلمه وطلب يقابله يوريه فيلا

وراحله وعجبته الفيلا جدا وعجبه حمام السباحه بتاعها

كانت بسيطه ودورين وفيها جنينه مش كبيره بس كويسه وفيها حمام السباحه رائع

ادهم خلص فيها وجاب مهندس يفرشهاله بسرعه

ادهم قاله علي الخطوط الرئيسيه اللي هو عايزها والمعندس بيخلص فيها وخلال اسبوع سلمهاله

ادهم عجبته الفيلا جدا وحس بالانتماء ليها

راح زي ما قال لمراته الخميس ياخد ابنه وقابل ليلي في المدرسه

ادهم: هو انا مش بلغتك اني هاخده الخميس؟

ليلي: انت ما اكدتش عليا امبارح

ادهم: وانا من امتي بغير كلامي؟

ليلي: ما بتغيرش يا ادهم بس ظروف شغلك ساعات بتغير هيا

ادهم: كنت هتصل بيكي واعتذر.... المهم انا هاخده اتفضلي انتي

ليلي: وهدومه؟؟؟ ولا مش هتخليه يغير التلات ايام دول؟؟؟؟

ادهم: طيب اتفضلي اسبقينا علي البيت وجهزيله شنطه صغيره وانا هجيبه وهحصلك

ليلي سابته ومشيت بعربيتها ويوسف خرج لقي ابوه جري عليه فرحان ونط في حضنه

ادهم اتعلق قوي بابنه

ادهم: عندي مفاجأة ليك

يوسف: ايه هيا؟

ادهم: لو قولتلك متبقاش مفاجأة اصبر وهتشوف

يوسف: ماشي طيب ممكن اطلب منك طلب؟؟؟

ادهم: قول

يوسف: هتوافق؟

ادهم: لو اقدر هوافق

يوسف: وعد؟

ادهم: وعد ايه بالظبط؟؟؟

يوسف: انك لو تقدر توافق؟

ادهم: اه وعد لو اقدر هوافق

يوسف: ماما تيجي معايا تشوف مفاجئتي علشان تفرح هيا علي طول زعلانه ورجعت مش حلوه تاني؟ ينفع ماما تيجي معانا؟؟؟

ادهم اتنهد: اه ينفع يا ابن امك

يوسف: علي فكره انا ايوه ابن ماما وعايز حتي لما اكبر وابقي راجل زيك ابقي ابن ماما برضه وافضل احبها

ادهم اخد فرامل ووقف وبص لابنه

ادهم: وانا امتي قولتلك بطل تحبها؟؟؟

يوسف: انت عايزني ابعد عنها مع انها علي طول توريني صورك علشان مش انساك وعلي طول توريتي حاجات انتو بتعملوها مع بعض وعلي طول تقولي حب بابا وانت لأ قولتلي ابعد عن ماما وما تتعلقش بيها

ادهم: انا ما قولتش كده او انت فهمتني غلط

انا قولتلك ما ينفعش تعتمد علي ماما مش ابعد عنها

يعني مثلا الحمام تدهله لوحدك مش ماما... الاكل لوحدك... تتعلم رياضه مثلا.... تعتمد علي نفسك شويه لكن ماما طبعا تحبها وتحطها جوه عنيك ولو زعلتها انا اللي هزعل منك.... وانت تبقي مكاني علي طول وتخلي ديما بالك منها فاهم ولا لأ؟ اوعي تفهمني غلط تاني؟؟؟ و لو فهمتني غلط او معجبكش كلمي تقولي افهمك اقصد ايه واشرحلك مفهوم؟

يوسف: مفهوم يا بابا

ادهم وصل تحت البيت واتصل بليلي

ادهم: هاتي شنطه يوسف وانزلي

ليلي: طيب ابعت عم اطفي ياخدها

ادهم: انا بقولك هاتيها وانزلي يبقي اكيد عايزك انتي

ليلي: عايز ايه يا ادهم؟

ادهم: هاتيها وانزلي يا ليلي انجزي

ليلي نزلت وادهم نزلها وفتح باب عربيته

ليلي بصتله مش فاهمه

ادهم: اركبي وهتفهمي

ليلي: افهم الاول

ادهم: عامل مفاجأة لابنك وحب انك تشاركيه فيها اتفضلي بقي

ليلي: لا انت عامله مفاجأة فلزمتي انا ايه؟

ادهم: هو عايزك معاه وانا مش فارق معايا فاركبي وانجزي

ليلي ركبت مع ضغط ابنها وادهم

وهو ساق بيهم لحد ما وصل ونزل ونزلهم وفتح الباب ودخلوا

يوسف: المكان ده حلو قوي ده بتاع مين؟

ادهم: ده بيتك الجديد اتفضل

ادهم مسك ايد ليلي ودخلها ونسي يسيبها او عمل نفسه ناسي

دخل البيت ايدهم في ايدين بعض

وفرجهم علي كل حته لحد ما وصلوا لحمام السباحه

يوسف كان هيتجنن وفرحان جدا

ادهم: ايه رايك بقي؟

يوسف نط واتشعلق في رقبه ابوه

يوسف: هتعلمني اعوم فيه؟

ادهم: طبعا ومن دلوقتي لو تحب

يوسف: اه دلوقتي يالا

ادهم: طيب يالا نغير هدومنا

غيروا الاتنين ووقفوا قدام البسين وليلي قعدت علي كرسي فردته وراقده عليه بتتفرج عليهم

يوسف: اول حاجه اعملها ايه؟

ادهم: اول حاجه تثق في الميه ولو وثقت فيها هيا هتشيلك لوحدها اما لو خفت منها هتغرقك

يوسف: انا مش خايف منها

ادهم: طيب كويس بس مش بالكلام بالغعل

ادهم شال ابنه وحدفه في الميه وليلي قامت تجري فمسكها

ادهم: تهدي وسيبيني انا اتصرف معاه

ليلي: هيفطس

ادهم: مش وانا موجود اهدي

ادهم نزل لابنه الميه ومسكه كان بيكح جامد

ادهم: ما وثقتش فيها طالما غرقتك تبقي خايف منها ارخي اعصابك كلها وحرك رجليك براحه يالا

يوسف بيسمع كلام ابوه وليلي اتفاجئت بيه مش بيعيط بالعكس بيميع تعليمات ايوه

ادهم: اهو الميه شيلاك اهو انا ايديا اهي

يوسف: ماما انتي شايفاني محدش ماسكني

ليلي: برافو حبيبي

ليلي قاعده تراقبهم وابنها بيقي بيعرف يثبت في الميه بس لسه مش بيعوم

كان واقف جنب السلم وادهم راح للحرف وسند عليه قصاد مراته

ادهم: بقولك

ليلي: قول

ادهم: ما تعمليلنا اي حاجه ناكلها ينوبك ثواب او اطلبيلنا اكل؟؟؟

ليلي: انت عندك اكل جوه يتعمل؟؟؟

ادهم: اكيد المطبخ مليان ولا فاكراني هجوع ابنك؟

ليلي: طيب هدخل اشوف وافكر عايز اي حاجه معينه؟

ادهم: اي حاجه من ايديكي هاكلها

ليلي بصتله وماعلقتش وهو سكت لانه مش عايز يصحي ذكريات نايمه

ليلي دخلت المطبخ تفكر تعمل ايه وفي الاخر قررت تعمل شاورما وماكرونه واهم حاجه سريعه

بدات فيهم وقربت تخلص وادهم دخل هو وابنه وطلعوا اخدوا شاور ونازلوا

يوسف قعد قدام التليفزيون وادهم دخل لليلي واول ما دخل كانت واقفه علي النار ورقبتها مكشوفه وشعرها علي جنب... ادهم كان متعود لما يدخلها يضمها ويبوسها في رقبتها وافتكر كل مره دخل فيها عندها وتخيل لو لسه من حقه يعمل ده؟

ليلي اخدت بالها انه وراها

ليلي: في حاجه؟

ادهم: لا لا لا مفيش

فوق نفسه من ذكرياته وقرب وقف جنبها فهيا دوقته

ليلي: هاه؟ استوي ولا ايه؟

ادهم: لسه خمسه.... في حاجه تانيه اساعدك فيها؟

ليلي: السلطه بس فاضله اهي في الطبق مغسوله جاهزه

ادهم: اوكي انا هقطعها

ادهم وليلي وقفوا مع بعض بس في صمت جهزوا الاكل ونادوا ابنهم واكلوا في جو اغلبه صمت الا ابنهم اللي فرحان جدا انه بيتعلم العوم

ادهم: بقولك

ليلي: ايه

ادهم: يوم السبت ناوي اعزم ايمن وميرا ونقضي اليوم كله هنا مع بعض

ليلي: ميرا وايمن بس؟؟؟

ادهم: لا طبعا ميرا وخطيبها وايمن ومراته وانتي وابنك.... كلنا يعني الشباب تبقي زي حفله باربيكيو

ليلي: اه فكره لطيفه.... مقولتليش ايه رأيك في ميرا؟

ادهم: من جهه؟

ليلي: عامه يعني

ادهم: هيا لذيذه جميله ودمها خفيف وخساره في المتخلف اخوكي طبعا

ليلي: ليه بقي هيا تطول واحد زي اخويا؟؟؟

ادهم: اه تطول ايه المميز في اخوكي؟؟

ليلي: وهيا ايه المميز فيها؟؟؟

ادهم: كل حاجه فيها ذكيه متعلمه جميله... طلعي عيب واحد فيها

ليلي: طلع عيب واحد في اخويا

ادهم: غبي متخلف ما بيفهمش معندوش خصوصيات متسرع متهور اكمل ولا كده كفايه

ليلي سابتلو الاكل وقامت

ادهم: رايحه فين؟

ليلي: شبعت

ادهم: انا مش قصدي اضايقك علي فكره بس انتي سألتي وانا جاوبتك وبعدين ريحي نفسك مش دي اللي تغيري منها

ليلي: مين قالك اني غيرانه منها؟

ادهم: علشان انا مش لسه هعرفك امبارح.... ما تغيريش منها وما تغيريش عليا اصلا علشان بس ما تضايقيش

وبعدين ايوه انا ممكن ارتبط او يكون ليا علاقات بس مش هبص لخطيبه اخوكي فاطمني وطمنيه

ليلي روحت اخر النهار وسابت ابنها مع ادهم وقضوا مع بعض الجمعه وتقريبا اليوم كله في حمام السباحه

ادهم اتصل بايمن واتفق معاها ان السبت يقضوه مع بعض ورحب جدا بالفكره وكلم اخته وهيا كمان وافقت

اتصل بمصطفي وبعد تردد وافق لما عرف ان ميرا وافقت

ادهم بالليل خرج وهو وابنه يشوفوا هيجيبوا ايه لعزومه بكره

اشتروا كل حاجه الشوي والفحم وكله والمشاريب وروحوا مهدودين ناموا

صحيوا الصبح بدري وعلي الساعه 10 جه ايمن وعيلته وادهم اتصل بليلي يشوفهم اتأخروا ليه؟

وهما نازلين من البيت

مصطفي: ما يلا بقي يا ليلي

ليلي طلعت: يالا

مصطفي: انتي هتروحي كده؟

ليلي: ماله كده؟

مصطفي: مالوش ودي المشكله انه مالوش

ليلي: يعني ايه مش فاهمه؟

مصطفي: يعني ما ينفعش كل الستات حوالين ادهم تبقي جميله الا انتي شكلك كده مع انك اجمل منهم مليون مره

ليلي: قول انك خايف علي خطيبتك من ادهم

مصطفي: ايوه خايف يا ليلي بس برضه نفسي انتي ترجعي لحبيبك بس عمره ما هيرجعلك وانتي بالمنظر ده علي طول.... ارجعي ليلي اللي حبها وعشقها

ادخلي غيري شكلك ده هستناكي اتفضلي

ليلي لسه هتعترض بس افتكرت كلام ابنها انه كل الامهات جميله الا هيا

دخلت غيرت ولبست فستان رقيق وحطت ميكب هادي بس كانت جميله بيه جدا وخرجت لاخوها

مصطفي: ايوه كده.... كده تدخلي تجنني امه.... و واحده واحده حصنه ينهار.... مش الكابه اللي انتي فيها اللي تهربه من قدامك بصي انا عايزك تبطلي تطلبي منه يرجعلك.... اهمليه يا ليلي.... اضحكي وهزري واتكلمي واستمتعي بكل لحظه وهو اهو قدامك وما اعتقدش انه هيبعد تاني عنك... وكلها مسأله وقت وهيرجعلك صدقيني

ادهم مع ايمن وميرا وساره والعيال بيلعبوا

ايمن: هو البيسين ده للفرجه فقط؟؟؟

ادهم: لا طبعا اتفضل

ايمن: اتفضل بايه بقي ما انت ما قولتش نعمل حسابنا

ادهم: هجيبلك من عندي مش مشكله

ساره: واحنا نتفرج عليكم صح؟

ادهم: معنديش حريمي هنا

ميرا: ممكن نقول لليلي تجيبلنا مايوهات وهيا جايه

هتصل بمصطفي قبل ما ينزل

ادهم: علي فكره في جنبنا هنا مول قريب قوي وممكن بسهوله نشتري

ميرا: افضل يعني؟؟؟

ادهم: اعتقد وبراحتك

ميرا: هتصل بمصطفي اشوفه فين الاول

ميرا اتصلت ولقتهم يدوب نازلين

ادهم: نزلوا صح؟

ميرا: طيب ننزل بسرعه نشتري ونيجي

ادهم: طيب انزلي انتي وساره

ايمن: لا ندي نايمه سيبولي ساره هنقعد انا وهيا وانتو روحو اشتروا وخدوا العيال الكبار معاكم

ادهم بصله: كمان ناخد العيال!؟؟

ايمن: يعني ده بعد اذنك يعني؟

ادهم: ماشي يا عم وماله بكره نحتاجك وانا هقدم السبت يالا يا ميرا.... يوسف اياد تعالو

اياد: ايوه يا عمو

يوسف: ايه يا بابا هنروح فين؟

ادهم: هنروح نجيب ايس كريم ايه رأيكم؟

العيال فرحت واخد ميرا ونزلوا واشتري للعيال ايس كريم

ميرا: تصدق كده انا هزعل قوي

ادهم: ليه يا قمر

ميرا: ما جبتليش ايس كريم ليه؟

ادهم: بس كده هجيبلك من عيوني

ادهم جابلها ايس كريم وكانو بيهزروا وراحو يشتروا المايوهات

ميرا عجبها مايوه بكيني بس ادهم رفضه تماما

ميرا: اعتقد ان ده شيئ ما يخطكش

ادهم: طالما في حمام سباحتي يبقي يخصني

ميرا: مفيش حد غريب

ادهم: غريب ولا قريب تلبسي ليه حاجه كده؟

ميرا: يعني انت مراتك مش بتلبس كده؟

ادهم: لا طبعا وبعدين هليني اجيبلها واحد لانها اكيد مش هتعمل حسابها

اشتروا ورجعوا كان ليلي ومصطفي في البيت بيطلعوا نار وهيولعوا الاتنين

مصطفي اول ما شاف ميرا راح ناحيتها واخدها علي جنب واتخانق معاها ولما زعلت صالحها بسرعه

ادهم وقف يشوي ومعاه ايمن ومصطفي

ادهم: فضيتلك البيت اهوه

ايمن: فضيتلي ايه بس يا عم ما البت صحيت ومصطفي و ليلي جم والدنيا بقت زيطه

ادهم :زيطه بقي ولا مش زيطه انا عملت اللي عليا

مصطفي: بتتكلموا عن ايه انتو؟

ايمن: لا ولا حاجه ما تشغلش بالك

بدؤا يشوا والبنات غيروا هدومهم ونزلوا حمام السباحه

مصطفي كانت عينه علي خطيبته طول الوقت

واتبسط ان المايوه بتاعها محترم جدا وطويل

طلعت من الميه وجريت عليهم

ميرا: الريحه تجنن وهموت من الجوع مفيش تصبيره

ادهم خرجلها حته صغيره بيناولهالها وكانت سخنه معرفت تمسكها

ميرا: سخنه قوي

ادهم: كويس انك حاسه انها سخنه

ادهم سابها من ايده

ميرا: لا هاتها

مسكها تاني وهيا مسكت ايده وقربتها من بوقها واكلتها وهيا في ايده

ادهم ما فكرش في حاجه كان بيتعامل معاها عادي لكن مصطفي مش شايف ده عادي ابدا

ميرا: طعمها تحفه انت جايبها منين؟

يوسف: انا وبابا عملناها بالليل

ميرا: انت تبلتها بجد؟؟

ادهم: اه جبت الوصفه من النت ويوسف طبعا كان شيف مساعد ميه ميه

البنات طلعوا وقعدوا ياكلوا كلهم مع بعض بس ندي فتحت ومش عايزه تسكت

وكل واحد من ابوها وامها يشيلها شويه وبرضه مش ساكته نهائي

ادهم: هاتيها يا ساره انا اجرب

ساره: لا انت كمل اكلك وبعدين انت بتعرف تشيل عيال صغيره؟؟؟

ادهم: اولا انا خلاص اكلت وثانيا هو انا مش كان يوسف صغير في يوم من الايام ولا مولود كده؟

ليلي: يوسف مكنش بيسكت غير معاه الصراحه

ادهم اخد ندي من ساره وضمها واتمشي بيها شويه والبنت سكتت تماما في حضنه ونامت كمان

ساره: امممم يعني مش الكبار بس اللي بيوقعوا في غرامك بسرعه

ادهم: الظاهر كده

كل واحد طلع اوضه يغير هدومه وادهم فضل تحت يلم اثار الشوي ده علشان العيال

خلص وطلع اوضته وقلع تشيرته رماه ودخل الحمام ويدوب فتح الباب اتفاجئ بليلي في وشه

ادهم: انتي بتعملي ايه هنا؟

ليلي: باخد شاور هعمل ايه يعني؟ مش انت قولتلي استعمل اوضتك

ادهم: انا نسيت المهم خلصتي؟؟

ليلي: لا مش عارفه افتح الزفت ده

ادهم ضحك: برضه!!! مش عارف انت ايه مشكلتك معاهم

ليلي: يعني التكنولوجيا كل ما بتتقدم بتسهل استعمال الحاجه الا في ده كل شويه يصعبوه

ادهم: لا يا حبيبتي هو بس محتاج ناس بتفكر

ليلي: وانا مش بفكر افتحهولي وانجز

ادهم فتحلها الميه وهو خارج

ادهم: ما تقفليش بابه عليكي علشان فتحه غلس ولو قفلتيه المكان كله بيتملي بخار جامد

ليلي: مش هقفله

ادهم سابها وخرج وهيا اخدت شاورها وطلعت بس ما لقتش ادهم

ادهم استعمل حمام بره ونزل قعد مع ضيوفه

ايمن: ادهم ممكن اسألك سؤال؟؟

ادهم: اتفضل طبعا

ايمن: هو انت ليه طلقت ليلي؟ هيا انسانه جميله

ادهم: هيا طلبت الطلاق مش انا اللي طلقتها

ايمن: ايوه عارف بس ليه انت طلقتها؟؟ هو اي واحده تطلب الطلاق جوزها يطلقها!!!

ادهم: انا مطلقتهاش كده.... هيا رفعت عليا قضيه طلاق وكسبتها

ساره: بس ازاي؟ وليه؟ دي هتموت عليك

ادهم: ندمت بس حاليا ما ينفعش الندم

ساره: ايوه برضه ليه اطلقتوا بغض النظر مين طلب او مين نفذ ليه الطلاق من اساسه... انتو بتحبوا بعض ومازلتوا علي ما اعتقد وبينكم يوسف فليه الطلاق.... ايه اللي ممكن يخلي اتنين بيحبوا بعض يطلقوا؟؟؟؟

ادهم ما ردش بس رجع بذكرياته

ايمن: الخيانه..... اعتقد ان ده الشيئ الوحيد اللي ما بيتغفرش

ساره: معقوله!!! ليلي خانتك يا ادهم؟

ادهم: لا طبعا انتو اتجننتوا ولا ايه؟ بتغنوا وتردوا علي نفسكم

ايمن: احنا اتدخلنا في خصوصياتك جامد بعتذر

ادهم: مش حكايه اتدخلتوا لأ بس لا ليلي ما خانتنيش

ساره: انت خنتها؟ بس لو انت خنتها مكنتش هتبقي هيا اللي عايزه ترجع وانت رافض؟؟؟

لا ماهو انت لازم تقولي الفضول هيقتلني وبعدين الصراحه انا عيزاكم ترجعوا لبعض

ادهم: مش هنرجع لبعض ريحي نفسك

ليلي دخلت: ادهم قافل السكه دي تماما انا هريحك يا ساره.... انا اتهمته بالخيانه ومارضيتش اسمعه او اديله فرصه يحاول يثبتلي فيها براءته واتخليت عنه في اكتر وقت احتاجني فيه.... عرفتي بقي هو ليه رافضني ومش عايز يرجعلي؟؟؟؟

ادهم: غيروا بقي الموضوع ده.... هيا ميرا ومصطفي فين مختفين ليه؟ وبعدين انت سايبهم كده؟ مش تخلي اختك قدام عينك دول مخطوبين يدوب مش متجوزين

ايمن: انا نسيتها اصلا هقوم اشوفهم

ليلي: تصدق انت رخم

ادهم: ليه؟ علشان اخوكي يعني؟؟؟ البنت لسه مش مراته زعلانه ليه؟

قضوا باقي اليوم مع بعض

ادهم بقي بياخد ابنه كل اخر اسبوع ويقضي معاه خميس وجمعه وسبت من كل اسبوع

علاقه ادهم بايمن وميرا وساره زادت وتعمقت جدا

ومصطفي وميرا خناقتهم بتزيد بسبب علاقتها بادهم

ليلي بعدت عن ادهم وكأنها فقدت الامل

في يوم اخر الليل ادهم طالع اوضته ينام وجرس الباب خبط جامد

نزل فتح واول ما فتح اتفاجئ بميرا بتعيط ورمت نفسها في حضنه

فضل يهدي فيها ودخلها وقعدها

ادهم: اهدي وقوليلي في ايه؟ ايه اللي حصل؟

ميرا: مصطفي يا ادهم بقي انسان غريب.... انسان غريب مش هو اللي حبيته

ادهم: طيب اهدي وبطلي عياط الاول

ميرا: بقي غيور بطريقه مستفزه... كنت متخيله انه بيغير منك انت بس.... لكن لقيت الموضوع اوفر قوي مع اي حد وكل حد... لو بصيت يمين بتبصي ليه لو اتكلمت بتتكلمي ليه لو اتنفست بتتنفسي ليه

انا تعبت جدا مش قادره استحمل ده

ادهم: سيبيه

ميرا: انا بحبه.... بحبه قوي

رجعت تعيط تاني

ادهم: طيب اهدي بس اهدي

ميرا بتعيط جامد في حضن ادهم

ميرا: ادهم قولي اعمل ايه؟ ساعدني

ادهم: انتي عايزاني اتدخل بعني بينكم؟؟؟

ميرا: ايوه

ادهم: طيب مش ايمن يتدخل احسن؟

ميرا: ايمن اولا مشغول وبعدين مالوش في الحوارات دي.... غير كده انت تعرفه اكتر من ايمن انا عايزاك انت اللي تتدخل

ادهم: بس انا تدخلي ممكن يتفهم غلط ده غير انه ممكن ما يعجبكيش

ميرا: انا هوافق علي اي حاجه تقولها الا لو انت خايف انه يسبب مشاكل بينك وبين ليلي ساعتها هنسحب انا

ادهم: انا وليلي؟؟؟؟ مفيش حاجه اسمها انا وليلي خلاص.... المهم دلوقتي قومي اروحك

ميرا: يضايقك لو فضلت هنا؟؟؟

ادهم: انا ما يضايقنيش بس ممكن يضايق ايمن واكيد طبعا هيضايق مصطفي

ميرا: مصطفي يخبط دماغه في الحيط وايمن اصلا مش هنا النهارده... اخد مراته وراحوا يقضوا يومين في اسكندريه

ادهم: اه فعلا هو قالي بس برضه نتصل بيه نستأذنه

اتصلوا بايمن واخته كلمته وهو ما اعترضش نهائي

ادهم: دلوقتي فاضل مصطفي

ميرا: قولتلك يخبط دماغه في الحيط

ادهم: بصي يا ميرا انا مش غيور قوي بس مش هقبل ابدا ان خطيبتي تبات في بيت راجل غريب ابدا ده كده اوفر قوي

ميرا: انا مش في بيت راجل غريب انا في بيت جوز اخته

ادهم: لو انا لسه جوز اخته ممكن تبقي مقبوله بس حاليا انا راجل عازب ولوحدي ونومك هنا غلط

ميرا: ادهم لو مش عايزني قولها صريحه وبس؟؟؟

ادهم: انا بفهمك الوضع انتي هنا مش في امريكا انتي هنا في مصر وانتي اهو بتشتكي من غيره مصطفي لو بس اتكلمتي او ضحكتي فما بالك نومك

ميرا: ادهم هتساعدني ولا لأ؟

ادهم: هساعدك وامري الي الله قومي ريحي فوق في اوضتك انتي عارفاها

ميرا قامت وهو يدوب هيقوم لقي الباب بيخبط ويرزع جامد وكان عا ف مين من قبل ما يفتح

ادهم: مصطفي باشا خير؟؟؟

مصطفي والشرر بيطلع من عنيه: هيا هنا صح؟ رد يا ادهم.......

الحلقه الحادي عشر

ميرا قامت وهو يدوب هيقوم لقي الباب بيخبط ويرزع جامد وكان عارف مين من قبل ما يفتح

ادهم: مصطفي باشا خير؟؟؟

مصطفي والشرر بيطلع من عنيه: هيا هنا صح؟ رد يا ادهم.......

ادهم: امشي يا مصطفي من هنا ولما تهدي كده ابقي ارجع

مصطفي: ادهم ابعد عن وشي دلوقتي وهاتلي ميرا انا عفاريت الدنيا كلها بتتنطط قدامي

ادهم: عفاريتك دي تنططها بعيد عن هنا اتفضل بقي

ويدوب هيقفل الباب نزلت ميرا لابسه تيشرت بحمالات من بتوع ادهم وقصير عليها ومش لابسه حاجه تحته

الاتنين تنحوا وبصولها وهيا مش واخده بالها من مصطفي اساسا

ميرا: اتمني ما تضايقش اني لبست هدومك ادهم

رفعت وشها لقتهم الاتنين قصادها

مصطفي وقف قصادها

مصطفي: انا غلطان فعلا... انتي زيك زيه بالظبط وعلشان كده لميتوا علي بعض... انتي امريكيه لا عندك عيب ولا حرام يروح راجل يجي غيره عادي

ميرا: انا ما اسمحلكش ابدا يا مصطفي

مصطفي: عارفه هما اتطلقوا ليه (بيشاور علي ادهم)

لانه خانها او هيا اتهمته بالخيانه لان كان ماضيه وسخ ومهما كان يعمل كان بيفضل وساخه ماضيه قدامه وانتي زيه وكان لازم اتعظ من اختي بس انا غبي

ادهم وصل لاخر صبره راح لميرا

ادهم: هاتي ايدك

مدت ايدها فقلعها دبلتها وراح لمصطفي حطها في ايده

ادهم: انا ما ارضالكش تبقي غبي زي اختك دبلتك في ايدك بره بيتي بقي

مصطفي: انت مالكش دعوه بينا

ادهم: اللي ليك هنا هو دبلتك خدها وامشي بره يالا وما تنساش ده بيتي انا اتفضل

مصطفي حاول يضرب ادهم وميرا صرخت بس ادهم مسكه من دراعه جامد ولفه وري ظهره

ادهم: اوعي تنسي نفسك وتنسي انا مين ودلوقتي اتفضل بره بيتي

ادهم زقه بره الباب وقفل وراه الباب ومصطفي اخد بعضه ومشي

ادهم بص لميرا اللي بدأت تعيط

ادهم: يعني انا مش فاهم انتي نازله كده ليه؟ قولتلك احنا هنا غير امريكا وانتي هنا في بيت راجل غريب

ميرا: انا مش بعتبرك غريب

ادهم: انتي لكن هو لأ.... هو شايفني مجرد راجل وعلي فكره من حقه يغير ولو انا مكانه كنت هعمل كده

ميرا: كنت هتشك في حبيبتك؟؟؟

ادهم: يووووه مش عارف بس اضعف الايمان كنت هجيبها من شعرها واخدها وامشي

ميرا: هتاخدها مش هتتهمها بالخيانه كل شويه!!!!

ادهم: هو كان هياخدك بس انا رميته بره ولا ما اخدتيش بالك.... ميرا هو موقفه طبيعي

ميرا: انت معايا ولا معاه؟؟؟

ادهم: معاكم انتو الاتنين.... الاتهام بالخيانه وحش عارف ومجرب الاحساس ده بس في اوقات بنبقي محتاجين الاول نهدي قبل ما نقرر.... انا رميته بره علشان يهدي الاول.... اطلعي ريحي والصبح ربك يسهل

ميرا: اكلم مصطفي؟؟؟

ادهم: لأ اوعي..... اوعي تتنازلي لانك لو اتنازلتي مره هيتعود منك ان ده طبيعي تتنازلي..... اوعي تغلطي غلطتي وتسامحي مره وري مره.... لان بعد كده هياخدو تنازلك ده حق مكتسب..... لازم يوطي يبوس رجلك ويعرف قيمتك ويبعد الشك نهائي لان الشك والثقه ما يجتمعوش.... ومافيش حياه ناجحه من غير ثقه صدقيني....

ميرا: هتفضل جنبي انت؟؟

ادهم: هفضل جنبك ما تقلقيش

ميرا طلعت اوضتها تنام وادهم دخل اوضته يفكر في اللي فات وفي اللي جاي

شويه وبابه خبط وميرا دخلت

ميرا: مش نايم صح؟

ادهم: انا عارف انها ليله مش معديه

ميرا جت تجري ونطت علي السرير جنبه

ميرا: بص انا مش هنام وانت اهوه مش نايم نقعد نرغي مع بعض علشان خاطري علشان خاطري علشان خاطري

ادهم: بس بس ايه؟ طيب بس مش هنا وتقومي تلبسي حاجه متقعديش كده

ميرا: انا مش عارفه شكلي مضايقك في ايه؟ خايف اغريك؟؟؟

ادهم ضحك: معدش غير عيله كمان هتغريني!!! مفيش غير واحده بس في الكون ده كله كانت بتعرف تغريني وللاسف مفيش غيرها

ميرا: ليلي صح؟ انت لازم تحكيلي حكايتها

ادهم: تلبسي الاول

ميرا: يووه ماشي هاتلي حاجه البسها

ادهم قام وطلعلها بجامه من عنده وعطاهالها

ميرا: بكم يا ادهم؟ بكم؟؟؟

ادهم: ده شرطي

ميرا اخدتها ولبست ونزلوا قعدوا الاتنين جنب حمام السباحه

ميرا: ايه رايك ما تحبني انا ونسيبنا منهم خالص مصطفي وليلي!؟؟؟

ادهم بصلها نظره طووويله قوي

ادهم: انتي شايفه انه ينفع؟؟؟ عايزاني انا بدل مصطفي؟؟؟

ميرا بصتله هيا كمان نظره طووويله

ميرا: انت اوسم منه بمراحل

ادهم: وبعدين؟

ميرا: واعقل منه واحسن منه في حاجات كتير

ادهم: بس هو اللي القلب دقله صح؟

ميرا باحباط: ليه كده؟ ليه بحبه هو؟ ليه ما احبكش انت مثلا؟

ادهم: علشان هو ده الحب بيسحب مننا حق الاختيار.. ولما القلب بيدق وبيختار بيلغي عقلك للاسف ونادرا ما تقدري تخلي الاتنين يتفقوا عقلك وقلبك وبتفضلي في حرب بينهم

ميرا: انتصار مين يا ادهم الحلو القلب ولا العقل؟؟

ادهم فكر كتير: ماهو المشكله يا ميرا ان لو قلبك انتصر بتفرحي وبتوصلي لقمه الفرح بس الوقعه بتبقي جامده لانك هتوقعي من القمه والوجع بيبقي جامد قوي... ولو عقلك انتصر عمرك ما هتوصلي ابدا للقمه دي بس برضه ماهتوصليش لقمه الحزن هتبقي ماشيه بمبدأ السلامه... لا فرح ولا حزن....

ميرا: بس كده تبقي الحياه ممله وبرضه مش عايزه اقع الصح ايه يا ادهم؟

ادهم: محدش عارف الصح فين بس علي ما اعتقد ان الصح انك تسمحي لقبلك يدق ويحب بس ما تمشيش وراه

ميرا.: امال اعمل ايه؟

ادهم: تحكمي عقلك عليه... القلب يحب واللي ياخد القرارت هو العقل.... العقل يحكم القلب مش العكس... بحيث انك تقدري شويه تحافظي علي التوازن ولا تلغي قلبك ولا تلغي عقلك

ميرا: انت عملت التوازن ده؟

ادهم: مكنتش دي تبقي حالتي..... انا لغيت عقلي ومشيت وري قلبي وبس وفضلت اقع واقوم واقع واقوم لحد ما وقعت مره بس ما عرفتش اقوم تاني بعدها وحاليا سيبت لعقلي السيطره التامه ولغيت قلبي تماما لاني قبل كده عملت العكس وعلشان كده بحاول انصحك انتي يمكن تقدري تستفادي وتحققي التوازن ده يمكن!!!!

ميرا: ايه الخيانه اللي بيتكلموا عنها؟؟ وايه ماضيك؟؟ وايه حكم الاعدام اللي اتحكم عليك وانت ظابط؟؟ ايه اللي بعدك عن حبيبه عمرك؟؟

ادهم اتنهد: دي حكايه طويله قوي يا ميرا

ميرا: عندك مانع تشاركني فيها؟؟؟

ادهم حكالها كل حاجه من اول مره شاف ليلي لحد ما سابلها الدنيا كلها ومشي

ميرا: يااه يا ادهم انتو بتحبوا بعض قوي وحرام الحب ده كله ينتهي

ادهم: المفروض اعمل ايه؟ ارجعلها تاني؟؟

ميرا: ليلي بتحبك واتعذبت كتير قوي في غيابك واتكسرت وده شيئ واضح قوي... مش يمكن تكون اتغيرت؟؟؟ مش يمكن يكون آن الاوان ترجعوا لبعض؟؟؟ تعرف منين اذا مجربتش؟؟؟وبعدين يوسف كمان بينكم كفايه يا ادهم؟

ادهم: انا تعبت وعايز انام تصبحي علي خير

ميرا سابته يطلع لانها عارفه انها فتحت كل جروح الماضي وصحت ذكريات كتير

النهار طلع والباب خبط وادهم صحي فتح ولقي ايمن ومراته ودخلهم

ايمن: سوري يا ادهم انا عارف ان احنا غتيتين قوي ومتقلين عليك جامد

ادهم: انت بتقول ايه؟ بطل هبل وادخل ميرا فوق

ميرا صحيت علي اصواتهم ونزلت جري لحضن ايمن اخوها وحكتله اللي حصل كله

ايمن: ادهم ايه رأيك نعمل ايه؟ مصطفي كلمني وحكالي اللي حصل بس طبعا من وجهه نظره هو

ادهم: قالك ايه؟ ان اختك بتخونه معايا صح؟

ايمن: سيبك من اللي قاله وقولي نعمل ايه حاليا؟

ادهم: اعتقد ان الصح انكم تقطعوا علاقتكم بيا... وجودي في حياتكم هيعملكم مشاكل ف

ايمن قاطعه : بطل هبل بقي وقول كلام عدل انا مش هقطع علاقتي بيك مهما يكون التمن معرفش بقي ميرا رأيها ايه؟

ميرا: ميرا اول واحد جريت عليه لما الدنيا ضاقت بيها كان ادهم..... لو علاقتي بيه تمنها اني اسيب مصطفي انا موافقه ادفع التمن ده....

ادهم: علي فكره انتو اخوات مجانين قوي واغبيه

ايمن: لو انت عايز تخلص مننا بالذوق قول

ادهم: انا اغبي منكم انتو الاتنين

ضحكوا كلهم وقاموا يفطروا مع بعض

ايمن: برضه مقلتليش اعمل ايه مع مصطفي؟

ادهم: خد موقف وعرفه ان تصرفه ده مش مقبول نهائي وخليه يفقد الامل تماما انهم ممكن يتصالحوا خليه يعرف ان دبلته كان شرف ليه انه يحطها في ايديها وهو معرفش يحافظ علي الشرف ده فمش هيعرف يرجعله

ايمن: ادهم بس ميرا زودتها

ادهم: عارف بس هو مش عارف هو متذبذب حاليا مش عارف ايه الصح وايه الغلط وفي مثل بيقولك خدوهم بالصوت ليغلبوكم

ايمن: يعني ايه مش فاهم؟

ادهم: يعني هو لو حس انك حاسس ان اختك غلطانه هيسوق فيها وهيعتمد علي النقطه دي فانت الغي النقطه دي تماما والغي الغلط ده خليه هو يحس بغلطه وان الغلطه دي ماتغتفرش ابدا ابدا.... ايمن الشك لو دخل بين اتنين ما بيخرجش غير لما يدمرهم تماما زي انا وليلي كده... لازم الاول تدمر الشك جواه وتحل محله الثقه ساعتها بس يبقي يحط دبلته في ايدها بس يكون استوعب الدرس كويس

ساره: انت لازم تفهمني ايه اللي حصل بينك وبين ليلي

ادهم: بقولكم ايه انا عندي شغل ميرا عارفه هيا تحكيلك وانا هروح الشغل ساعتين كده وارجع... ايمن البيت بيتك تمام

ايمن: لا احنا هنقوم نروح علي الفندق كفايه كده عليك

ادهم وقف: طيب ايه رايك لو تفضلوا هنا وتسيب الفندق؟؟؟ البيت كبير وانا لوحدي زي ما انت شايف... اعتبرني زي اخوك بجد وخليك هنا... ولا هو كلام وبس...

ايمن: لا طبعا مش كلام وبس... العيال هيضايقوك و

ادهم: ما تحطش اعذار انا هكون مبسوط لو انتو بجد فضلتوا هنا لحد ما فيلتكم تجهز وتخلصوها وبلاش الفندق

والعيال تتكتف فيه... هاه؟ خلاص براحتك انا مش هضغط عليك

ادهم قال اخر جمله وهيمشي مضايق

ايمن: خليك فاكر انت اللي طلبت ما تشتكيش بقي

ادهم ابتسم: سلام

سابهم ومشي وهما فضلوا في بيته

ساره: ادهم ده انسان جميل قوي... ليه ليلي ما شافتش ده؟

ميرا: الظروف لعبت لعبتها بينهم

حكتلهم كل الحكايه زي ما ادهم حكاها

ايمن: هو عنده حق

ساره: هيا كمان عندها حق

ميرا: ماهيا دي المشكله الاتنين اتظلموا

ايمن: بس هيا زودتها قوي

ساره: علشان بتحبوا قوي.... كل ما الحب بيزيد كل ما الجرح بيزيد بس ميرا عندها حق اكيد السنين اللي فاتوا دول غيروها لازم يديها فرصه تانيه

ايمن: المشكله ان هو اكتفي من جروحها

ميرا: بس الحب لسه عايش وموجود لازم نديله فرصه اخيره

ادهم رجع فعلا بدري واتلموا التلاته حواليه وحطوه في النص بيحاولوا يقنعوه يرجع لليلي

ادهم: ايمن انا رجعت في كلامي قوم روح للفندق.... انا كان مالي ومالكم... قوم خد عيلتك وروح الفندق يالا وانسي عرضي ده نهائي

ميرا: ادهم بجد ليلي اتغيرت.... انت ما شفتهاش عايشه ازاي؟ مصطفي بيحكيلي عنها كتير

ساره: مش يمكن يا ادهم تبقي استوعبت الدرس كويس!!! خمس سنين بعيده عن حبيبها دي فتره مش هينه ابدا ابدا.... دي اكيد ماتت في كل يوم ميت مره وهيا عارفه انها بعدتك بغبائها

ايمن: اديها فرصه كمان فكر في يوسف

ادهم قام وقف: بس كلكم بس....

مشي كام خطوه علي السلم ووقف وبصلهم

ادهم: انا موافق هديها فرصه كمان

كلهم هيصوا بس سكتهم

ادهم: النهارده لو عدي اليوم من غير ما ليلي تيجي تتخانق معايا بسبب اخوها تبقي هيا فعلا اتغيرت وبكره هروح اجيبها عروسه علي البيت ده.... لكن لو جت ووقفت قصادي علشان اخوها يبقي مفيش حاجه اتغيرت وهيا زي

ماهيا.. انتو قولتو اديها الفرصه والقدر اهوه حط الفرصه قدامنا.... اخوها بيتهمنا انا وميرا ان احنا علي علاقه بجد نشوف ليلي هتاخد صف مين؟

لو وقفت معايا هترجعلي ولو وقفت مع اخوها هيبقي كده نهايه حكايتنا للابد ومحدش فيكم يطلب مني ارجعها.... نشوف هتقرر ايه؟

ادهم سابهم ومشي وهما كلهم مترددين ومستنين والكل باقي اليوم مستني علي اعصابه

قامت ميرا وساره يجهزوا غدي وادهم نزل يساعدهم وايمن شايل ندي بيلف بيها واياد بيلعب جنبهم

ميرا: النهار قرب يخلص

ادهم: احنا يدوب العصر لسه النهار طويل

ساره: هو النهار هيخلص امتي الاول؟؟

ادهم: مع اول دقه للساعه 12 لازم ترجعي البيت يا سندريلا

الكل ضحك واتغدوا بس الضحك كان تحته قلق رهيب

كل واحد مشغول بعالمه الخاص ومشاكله

ميرا: مصطفي كل شويه بيرن وبيبعت رسايل شويه يصالحني وشويه يتهمني اني في حضن ادهم

ادهم: هو بيتخبط ومش عارف يعمل ايه؟

ميرا: امتي ارد عليه؟

ادهم: ما ترديش نهائي عليه... سيبيني انا وايمن نتصرف انتي خليكي ابعد من نجوم السما عنه....

سابتهم وطلعت اوضتها وفضل ايمن وادهم

ايمن :انا مش عارف انا من غيرك كنت هعمل ايه؟ كان نفسي يكون عندي اخ كبير

ادهم: انا كنت محتاج لوجودكم اكتر منكم انتو

ايمن: تعرف يا ادهم انا زمان كان عندي ا

ايمن ايمن (ساره بتنادي)

ايمن: ايوه يا ساره

ساره: ينفع تيجي شويه؟

ادهم: قوم لمراتك قوم

ايمن: اكيد ندي مجنناها نكمل كلامنا بعدين

مشي كام خطوه

ايمن: ادهم (بصله) لو زهقت مننا قول

ادهم: اطلع واسكت

ادهم فضل لوحده وامل جواه اتولد من جديد..... نفسه ليلي تنجح في اختباره ده..... نفسه ترجع لحضنه تاني..... نفسه يعدي اليوم ده بسرعه والفجر لا مش الفجر الساعه

12 ودقيقه هيروحلها البيت يجيبها لحضنه تاني ويعيش معاها تاني و

ادهم فوق لنفسك ما تعيش في اوهام.... اصبر كده واستني وزي ما قولت النهار لسه طويل...

عند ليلي

مصطفي هيتجنن بيتخانق مع اي حد في وشه

مصطفي: انا مش عارف انتي بارده كده ليه؟ بقولك ميرا عند ادهم في بيته... لابسه هدومه وبايته معاه

ليلي: انت عايز مني ايه يا مصطفي؟

مصطفي: قومي خدي جوزك بعيد عن خطيبيتي

ليلي: مش جوزي.. مش جوزي افهم بقي مش جوزي

سيبني في حالي بقي.... انا مش هروح في اي مكان خلاص.... اللي انت عايز تعمله اعمله بعيد عني.... انا مش هروح في مكان

سابته ودخلت اوضتها تعيط لوحدها ومصطفي هيتجنن

عم محمد: سيب اختك في حالها كفايه اللي هيا فيه؟ وبعدين مش ده اختيارك؟؟؟ مالها امل حفيده عمك حسن هاه؟ بنت زي القمر وتربيتنا واخلاقنا

مصطفي: بابا مش وقته لو سمحت

عم محمد: امال امتي وقته؟؟ بنت متربيه في امريكا متوقع منها ايه هاه؟؟؟

مصطفي: بابا ميرا غير بس هو ادهم.... ادهم عايز ينتقم مننا وبينتقم بالطريقه دي علشان نتوجع كلنا

ناديه: حرام عليكم بقي ارحموا الولد ده وسيببوه في حاله

مصطفي: ماهو اللي يسيبنا هو اللي اخدها بيته اخدها ليه هاه؟؟؟ عمال يتقرب منهم كلهم وخدهم في بيته ليه؟ تعرفي ان ايمن ساب الفندق وراح بيت ادهم!؟؟ اشمعني دلوقتي؟؟؟ قوليلي اي سبب يخلي ادهم يفتح بيته ليهم غير انه عايز ينتقم مننا؟؟

ناديه: اصبر واهدي كده واتعلم من اللي حصل لاختك مش تهورها ده هو اللي هد حياتها

مصطفي: امي انا عارف ان ميرا معملتش حاجه غلط لحد دلوقتي مع ادهم. عارف بس بكره وبعده هيحصل

ادهم هيبقي هو الصدر الحنين اللي تجري عليه وهو السند للعيله كلها دي خطته.... هو بيفكر لقدام.... ادهم قلعها دبلتها وهيا ما اتكلمتش وبكره يحط دبلته هو في ايدها وابقي شوفي

عم محمد: خلاص خليهم يشبعوا بعض... سيبوهم ياخدوا بعض اقفلوا بقي قصه ادهم من بيتنا كفايه انا تعبت من ادهم وسيرته

يوسف واقف وبيسمعهم وناديه شافته جريت واخدته في حضنها

ناديه: حبيبي دي شويه مشاكل وهتنتهي ما تخافش انت

مصطفي: كل المشاكل دي بسبب ابوك انت فاهم كلها بسببه

عم محمد: مصطفي انت تخطيت حدودك بس... امشي من هنا اتفضل

مصطفي سابلهم البيت وليلي جوه بتعيط من قلبها

قامت تنزل لجوزها وبعد ما لبست قعدت تاني مكانها وحست انه مالوش لازمه

مش هتروح في اي مكان واللي يحصل يحصل.... هتقفل بابها عليها هيا وابنها ومش عايزه حاجه تانيه...

الليل جه والساعه بتمر ببطء شديد جدا

ميرا: النهارده اطول يوم في عمري كله.... عارف يا ادهم تفكيري فيك انت وليلي نساني مشكلتي مع مصطفي تماما.... انا بتمني الساعه 12 تيجي بسرعه وانت تروح تجيب ليلي انا هكون مبسوطه تقريبا اكتر منك انت وهيا

ادهم: لسه فاضل ساعتين ونص وبعدين انا من معرفتي لليلي وجنونها فاحب اطمنك واقولك انها هتيجي قبل الساعه 12

ساره: مش هتيجي وهتشوف

ادهم: يارب..... يارب فعلا ما تجيش.... انا اكتر منكم مش عايزها تيجي

ليلي قفلت اوضتها عليها وقاعده وابنها في حضنها نايم

مصطفي دخل وقعد جنبها

مصطفي: انا اسف اني زعقت في يوسف مش قصدي يا ليلي ابدا.... يوسف انا بحبه قوي انتي عارفه ده صح؟

مصطفي بيتكلم ودموع في عنيه فاخته قامت وحضنته

ليلي: عارفه يا حبيبي عارفه وحاسه بيك وحاسه بالنار اللي جواك

مصطفي: طيب ساعديني ارجوكي يا ليلي ساعديني

ليلي: انت لو عايز عمري هقدمهولك بس انا مش عارفه اقدر اساعدك ازاي؟

مصطفي: خلي ادهم يمشي ميرا من بيته مش عايز اكتر من كده

ليلي: وانا اطلب منه ده باي حق؟؟؟ اروح اتهمه بالخيانه تاني؟

مصطفي: لأ مش كده بس قوليله انه ما ينفعش تفضل في بيته وانه ما ينفعش يستغل الزعل ده لصالحه ما ينفعش قوليله اي حاجه يا ليلي انتي اكتر واحده عارفه ادهم

ليلي: وعلشان انا عرفاه بقولك بلاش تقف قصاده وتعاديه كده.... ادهم عمره ما هيبص لميرا وتفكيرك كله غلط في غلط

مصطفي: ليلي انا مصطفي توأمك مش بس اخوكي واحنا في الحلوه والمره مع بعض

ليلي: لا يا مصطفي انا في المر لوحدي... عايز نصيحتي روح لميرا وخدها في حضنك واتأسفلها وما تخليهاش تبعد عن حضنك

مصطفي: ليلي ارجوكي يا ليلي اقفي جنبي زي ما انا طول عمري جنبك ارجوكي

ليلي :ارجوك انت يا مصطفي مش هقدر اروح لادهم تاني واقوله اي حاجه هيفهمني غلط وهيقول اني بتهمه بالخيانه تاني ارجوك انت ما تدمرش الحبه اللي فاضليني من ادهم

مصطفي سابها وخرج ودموعه في عنيه

وليلي بتحارب نفسها لانها ممكن فعلا تروح لادهم وتفهم منه ناوي علي ايه او بيفكر في ايه؟ بس لأ مش هتروح حتفضل في بيتها وتشوف ايه اللي هيحصل؟

عند ادهم

ميرا: الساعه 11 وما جتش مش هتيجي يا ادهم انا واثقه

ادهم: يبقي فاضل ساعه وانا اروحلها

ساره: طيب نقوم نمشي احنا بقي ونسيبكم لشهر عسل جديد

ادهم: اقعدي الزمن عودني ما افرحش قبل الاوان لما تيجي الساعه 12 ولما اروح ولما اجيبها وبعدين لو وحطي مليون خط تحت لو دي

لو ده حصل هاخدها وهسافر كام يوم وانتو خليكم هنا براحتكم بس ده لو

ايمن: هو انت متشائم كده ليه؟ قوم روح بدري حبتين ايه يعني؟ اعتبر اليوم خلص وروح

ادهم: مش تشاؤم بس انا عارف ليلي وطبيعتها وزمانها جايه في الطريق اصلا.... تلاقيها اليوم كله بتحارب نفسها تيجي ولا لأ؟ هتلاقوها بتخبط دلوقتي

كلهم بتلقائيه بصوا للباب

ميرا: محدش خبط

ادهم: بعد شويه هيخبط

لحظه والباب خبط وكلهم اتوتروا حتي ادهم نفسهم والكل بيبص لكله ومحدش عنده القدره يفتح الباب

ادهم قام بنفسه وفتحه وهو بيدعي جواه دعاء صامت انها متبقاش هيا

فتح الباب وكان اكرم واول ما شافوه كلهم هيصوا

واتنفسوا

اكرم: في ايه مالكم؟

ادهم: ادخل واسكت

اكرم: لا بجد في ايه؟

دخل اكرم وقعد وهو مش فاهم مالهم وبعد شويه صمت

اكرم: طيب فهموني احنا بنبص للباب ليه؟

ميرا: مستنين ليلي

اكرم: هيا هتيجي؟؟

ايمن: احنا مش عايزينها تيجي

اكرم: ولما انتو مش عايزينها مستنينها ليه؟ قولولها ماتجيش؟؟

ميرا: الساعه 11:30 هانت يا ادهم

اكرم: افهم بقي ادهم؟

ادهم: اتراهنا انها لو جت خلاص ولو ما جتش انا هروح اجيبها

اكرم: فهمت انا كده؟ انا مش فاهم حاجه؟

ميرا: انت عارف بالمشكله بيني وبين مصطفي؟

اكرم: ايوه مصطفي جالي وحكالي وعلشان كده انا جاي لادهم

ميرا: طيب بقي احنا بنزن علي ادهم انه يرجع ليلي وانها اتغيرت من بعده فاتراهن معانا انها لو جت واخدت صف اخوها يبقي هيا ما اتغيرتش وما تستاهلش انه يرجعلها

اكرم: ولو ما جتش؟؟؟

ادهم: يبقي انا هروحلها وهجيبها بنفسي هنا

اكرم: والانتظار ده يخلص امتي؟

ايمن: الساعه 12

اكرم: الساعه 12 الا تلت هانت اهوه.... مش هتيجي يا ادهم ليلي بعدك عنها كسرها وغيرها وندمت جدا انا كنت بشوفها طول السنين اللي فاتو مش هتيجي

الكل في الانتظار وعنيهم متعلقه بالساعه

ولحظات صمت مسيطره عليهم والساعه بتعمل

تك تك تك تك تك تك تك

الحلقه الثانية عشر

الكل في الانتظار وعنيهم متعلقه بالساعه

ولحظات صمت مسيطره عليهم والساعه بتعمل

تك تك تك تك تك تك

الساعه بقت 12 الا عشر دقايق..... دقايق مسيطر عليهم الصمت التام.... الكل متعلق بالساعه

الباب خبط تاني وايمن المره دي اللي قام يفتح وفتح وللاسف كانت ليلي علي الباب

ادهم اول ما شافها غمض عنيه بوجع.... حلمه انهار تاني.... امل جديد وقبل ما يتولد مات...

ليلي: عايزه ادهم لو سمحت يا ايمن

ايمن: ليه جيتي؟؟؟ كانت حياتك كلها هترجعلك يا ليلي بس عشر دقايق كمان

ليلي: بتتكلم عن ايه؟

ادهم جالها: ولا حاجه بيتكلم عن وهم كانوا عايشين فيه كلهم وفاقوا منه.... المهم اتفضلي

ليلي: لو ينفع نتكلم مع بعض لوحدنا بره ممكن؟

ادهم خرج وقفل الباب وراه وراحوا جنب البيسين وقعدوا

ادهم: اتفضلي سامعك

ليلي: ميرا واهلها بيعملوا ايه عندك؟؟؟

ادهم: شيئ ما يخصكيش لا انتي ولا اخوكي

ليلي: اشمعني دلوقتي يا ادهم اخدتهم عندك تقصد ايه هاه؟

ادهم: عايز استغل خناقهتم مع بعض صح؟ مش ده تفكيرك؟

ليلي: ادهم ارجوك ابعد عن ميرا..... بلاش انت بالذات توقف معاها.... عندها اخوها.... خرج نفسك بره المشاكل دي ارجوك

ادهم: ليلي عمري ما قفلت بابي في وش حد ومش هقفله في وش ميرا او اخوها وهيفضلوا في بيتي زي ما يحبوا

ليلي: ليه يا ادهم ليه؟ ليه مهتم بيهم كده؟ ليه مهتم بميرا كده؟ سيب ميرا لمصطفي ارجوك يا ادهم اوعي تنتقم مني في مصطفي اوعي يا ادهم.... بلاش ميرا انا راضيه انك ترتبط وهوافق بس بلاش ميرا ارجوك بلاش تجرح مصطفي

ادهم: بلاش اجرح مصطفي؟؟ واشمعني انتي تجرحيني هاه يا ليلي؟؟؟؟

ليلي: انا مش قصدي اجرحك ابدا

ادهم: بس انتي بتجرحيني مجيك لهنا النهارده علشان اخوكي بيجرحني

ليلي: اخويا يا ادهم مقدرش اشوفه بيتعذب واقف ساكته

ادهم: هو متقدريش تشوفيه بيتعذب لكن انا اتعذب عادي صح؟

ليلي: ادهم انا وانت خلاص صفحه واتقفلت وانا خلاص مش هحاول افتحها تاني بس ما تقفلش صفحه مصطفي سيبه يعيش وبعدين اشمعني ميرا يعني؟

ادهم: بحبها يا ليلي

ليلي: نعم يا ادهم؟

ادهم: ما اتعودتش اكدب عليكي.... بحبها حب من نوع غريب حب مش عارف افسره كل اللي اعرفه اني مش هتخلي عنها ابدا وطول ما هيا محتاجاني هفضل جنبها....

ليلي: وانا يا ادهم انا محتاجالك.... عمرك ما بتتخلي عن حد محتاجلك ليه بتتخلي عني انا؟؟؟ اشمعني انا

ادهم: علشان انتي وقفت معاكي مره بعد مره وانتي بترفضيني وانتي اللي بتبعديني علي طول

ليلي: ارجوك يا ادهم

ادهم: عارفه (بص في ساعته) دلوقتي كنت هركب عربيتي واجيلك

ليلي: تجيلي؟؟؟

ادهم: ايوه اتراهنت عليكي.... الكل بيقولي انك اتغيرتي وان السنين اللي فاتوا غيروكي واني اديكي فرصه تانيه والنهارده كان اطول يوم في عمري كله.... اخدت عهد قدامهم لو الساعه جت 12 وانتي مجيتيش وما اخدتيش صف اخوكي انا هجيلك وهاخدك علي اقرب مأذون وتنامي الليه في حضني وانتي مراتي بس للاسف انتي جيتي وقفلتي الصفحه اللي كنت هفتحها تاني

قومي يا ليلي روحي بيتك... ميرا مفيش حاجه بيني وبينها عايزين تصدقوا ده صدقوه مش عايزين انتو حرين.... تصبحي علي خير يا ليلي... ثواني هخلي اكرم يوصلك

ادهم سابها قام وهيا انهارت مكانها لو ما سمعتش كلام اخوها كل حاجه كانت هتتصلح لوحدها

لو.... لو..... لو......

اكرم خرجلها واخدها روحها ودموعها نازله بصمت

اكرم: ليه جيتي؟ محرمتيش تتهميه؟؟؟

ليلي: ما اتهمتوش بس طلبت منه يبعد عنها

اكرم: وده اسمه ايه؟ لو بتثقي فيه مكنتيش تطلبي طلب زي ده طالما عايزاه يبعد يبقي ما بتثقيش فيه معاها

ليلي: مصطفي اترجاني ومقدرتش اقوله لأ

اكرم: وليه بتقدري تقولي لادهم لأ.... النهارده كانت اخر فرصه ليكي وانتي ضيعتيها ما تلوميش غير نفسك وبس

ليلي طلعت بيتها تعيط ومصطفي كان مستنيها وجري وراها يعرف عملت ايه؟

بيكلمها ومش بترد بس بتعيط وبس

مصطفي: طيب كلميني فهميني

ليلي وقفت: كان هيرجعلي.... قولتلك ما اروحش وانت اللي اصريت ادينا اهو خسرنا احنا الاتنين

مصطفي: قصدك ايه مش فاهم؟

ليلي: قصدي ان النهارده كان اختبار ليا وانا فشلت فيه؟ كان واخد قرار لو انا ما اخدتش صفك ورحتله كان هيردني ليه بس للاسف انا روحتله وفهم مرواحي اني بتهمه تاني بالخيانه ونسف اي امل ارجعله عرفت بقي يا مصطفي انت عملت فيا ايه؟

سابته ودخلت اوضتها وقفلت علي نفسها

ادهم دخل البيت وكلهم منتظرينه وبيبصوله

ادهم: قولتلكم انها هتخسر ما صدقتونيش تصبحوا علي خير

سابهم وطلع اوضته يحاول يداري جرح جديد

جروحه كترت قوي لدرجه انه مش عارف يغطيهم او يداريهم

ايمن دخله: ادهم انت كويس؟

ادهم: لا مش كويس.... كان عندي امل بس يالا.... ما تشغلش بالك يا ايمن

ايمن: ادهم انا بعتبرك زي اخويا واكتر كمان

ادهم: وانا كمان يا ايمن اعتبرتكم زي اخواتي انتو بقيتوا عيله بالنسبالي... انا كويس ما تقلقش

ايمن سابه وخرج وميرا وساره واقفين مستنينه

ميرا: عامل ايه؟ كويس؟

ايمن: لا مش كويس واحنا السبب خليناه يعيش في امل جديد واتدمر الامل ده

ساره: طيب كنت قعدت معاه شويه

ايمن: حسيت انه عايز يكون لوحده شويه... سيبوه لوحده شويه

كل واحد راح اوضته وادهم الفجر قام نزل البيسين فضل رايح جاي

ساره سهرانه ببنتها مرقباه وصعبان عليها

وميرا كمان سهرانه وواحشها مصطفي قوي ومراقبه برضه ادهم واخيرا قررت تنزله

ميرا: حد بيعوم الفجر كده؟

ادهم: الزهق بعيد عنك

قعدت علي حرف البيسين وهو قرب منها وسند بايديه علي الحرف جنبها

ادهم: طيب وانا معروف سهران ليه وانتي؟؟؟

ميرا: واحشني قوي

ادهم: اصبري شويه كمان

ميرا: خليني وراك بس علي فكره لو ضاع مني هتجوزك انت غصب عنك فاهم؟

ادهم ابتسم: لا وغصب ليه انا مستعد اتجوزك النهارده قبل بكره

سكتوا شويه

ميرا: زعلان؟؟؟

ادهم اتنهد: هكدب عليكي لو قولتلك لأ بس مش قوي لاني كنت متوقع ان ده اللي هيحصل بس اهو امل كداب

ميرا: ليلي دي غبيه ونفسي اضربها

ادهم: وانا كمان من ساعت ما عرفتها وانا نفسي اضربها

ميرا ضحكت قوي وهو ضحك جامد وفضلوا يضحكوا كتير قوي لدرجه ان ايمن صحي علي صوتهم

ايمن: في ايه؟

ساره: ميرا مع ادهم بتحاول تخفف عنه.. لو ادهم طلب يتجوز ميرا توافق؟؟؟

ايمن: طبعا بس ما اعتقدش ادهم بيحبها حب اخوي مش الحب ده

ساره: عارفه بس لو اتفقوا يتجوزا؟؟؟

ايمن: هوافق

ميرا وادهم سكتوا وبطلوا ضحك

ميرا: وما ضربتهاش ليه وهيا مراتك؟؟؟

ادهم: ما اتعودتش امد ايدي علي واحده فما بالك بقي مراتي

ميرا: انت بتحبها كتير يا ادهم... هو انت ليه محتاج لسبب علشان ترجعلها؟؟؟ ما ترجعلها وخلاص؟

ادهم: مش انا قلتلك ان حاليا عقلي هو المسيطر!!! عقلي رافض يرجع ومحتاج سبب وانا مش عارف اديله السبب ده.....

ادهم طلع وميرا دخلت اوضتها تنام

دخل اوضته غير هدومه وسامع ندي بتعيط جامد فراحلهم وخبط وفتحتله ساره

ادهم: اديهالي وانا هسكتها

ساره: الظاهر انها بتسنن وعلشان كده مش مظبوطه خالص

ادهم: طيب هاتيها وهاتي رضعه ليها او حاجه تاكلها

ساره: انت بتتكلم بجد؟

ادهم: طبعا هاتيها

ايمن: سيبي الراجل في حاله عنده شغل

ادهم: انا كده كده سهران واهو حاجه تمنعني من التفكير شويه انا بستغلها مش اكتر

ساره: انا عيزاك تستغلها علي قد ما تقدر

ادهم اخد ندي منها وهيا راحت وراه

ساره: الترمس ده فيه ميه دافيه ودي ببرونات وده اللبن بتاعها

هتحط 60 ملي ميه ومعلقتين لبن اوك وكل ساعتين رضعه هيا حاليا شبعانه يعني اول رضعه بعد ساعتين

ادهم: لحظه استني

ساره: ايه؟

ادهم: انتي عارفه اني عندي شغل الصبح صح؟

ساره: اه وبعدين؟

ادهم: اصل انتي جايبه ببرونات كتير وكل ساعتين هنستخدم واحده وانتي جايبه كتير

ساره: انا مش فاهمه

ادهم: اخري هستخدم اتنين انتي جايبه يجي خمسه

ساره: اه سوري مش قصدي اني اسيبها معاك كل ده بس اتقاء للظروف واحده تتوسخ او تعملها وما ترضاش تشربها كده يعني.. بص انا محتاجه بس ساعتين مش اكتر عايزه انام ساعتين علي بعض بس

ادهم: روحي نامي طيب ما تقلقيش

ساره سابته وهو فضل هو وندي اللي بصاله بعيون واسعه

ادهم: هاه يا ست ندي عايزه تعملي ايه؟

ادهم فضل هو وندي سهرانين يضحكوا ويلعبوا ومصهليلين علي الاخر

ادهم: انتي مش ناويه تنامي نهائي صح؟ هما عايزين ينومكي غصب صح؟ وعلشان كده انتي معترضه صح؟ عايزه تلعبي

فات حوالي خمس ساعات وبعدها النوم غلب الاتنين

ادهم كان شايلها ورقد بيها وهيا نامت علي صدره وهو كمان نام

ساره صحيت شبعانه نوم وصحيت منتعشه وصحت جوزها اللي هو كمان نام بعمق

ساره: ياه حاسه ان بقالي سنين ما نمتش

ايمن: تصدقي وانا اول مره انام بهدوء كده انت فين يا ادهم من زمان... ساعتين هدوء بالدنيا

ايمن بيبص في تليفونه واتعدل بسرعه

ايمن: ساره الساعه 11 عندي اجتماع في الشغل

قام بسرعه يلبس

ساره: يا لهووي البنت بقالها اكتر من 6 ساعات مع ادهم وهو تلاقيه اتحرج يصحينا وقالي ان عنده شغل بدري

طلعوا الاتنين لاوضه ادهم وايمن خبط خبطه خفيفه قوي وفتح براحه وبعدها فتح الباب كله

ايمن: بصي

ساره بصت وابتسمت: كان نفسي اللي تبقي في حضنه مراته مش ندي ربنا يعوضه

ادهم نايم وندي فوقه نايمه تماما

ساره دخلت براحه وبتشيل ندي بس ادهم مسكها واتخض انها تقع

ساره: ما تخافش ده انا هاتها

ادهم فك ايديه من حواليها ويدوب هيتعدل فايمن مسكه

ايمن: لو معندكش شغل كمل نومك

ادهم: لو في حاجه هيكلموني

ايمن: طيب كمل نوم

انسحبوا وسابوه وهو كمل نومه

قام الظهر ونزل شغله وهناك قابل مصطفي تجاهله تماما وراح مكتبه بس مصطفي وراه

مصطفي: انت عايز توصل لايه؟

ادهم: انا مش عايز اوصل لحاجه

مصطفي: طيب بتعمل فيا كده ليه؟

ادهم: بعمل فيك ايه؟ هاه؟ قولي كده؟ قولي انت عملت فيا كذا وكذا

ايه انطق.... انا قولتلك تبقي غبي وتتهم خطيبتك كل شويه انها بتخونك؟؟؟ انا قلتلك غير عليها ووصلها للخنقه؟؟؟ انا قولتلك تعال اعمل خناقه كبيره وزعلها اكتر واكتر؟؟؟ ايه قولي قول يالا انا عملتلك ايه؟

مصطفي: انت بتحرضها عليا

ادهم: ومين قالك؟؟؟ مش يمكن انا بحاول ارجعهالك

مصطفي: انت عايز تاخدها مني

ادهم: اللي هياخدها منك هو غباءك ده مش اكتر... انت هتخسرها بغباءك ده وبس

مصطفي: طيب خليها ترد عليا

ادهم: انا اهوه هنا وفتشني انا مش واخد تليفونها

مصطفي: طيب خليها تشوفني

ادهم: مصطفي انت عايزني اساعدك ولا عايزني ابعد عنك حدد الاول انت عايز ايه؟

مصطفي: انا عايز ميرا في حضني مش عايز حاجه تانيه

ادهم: عايزها في حضنك يبقي تحافظ عليها وتطرد الشك وتخلي مكانه الثقه

مصطفي: وانت مخلتش مراتك في حضنك ليه؟

ادهم: علشان هيا مكنتش عايزاني

مصطفي: طول عمر ليلي عايزاك وانت عارف ده كويس وبعدين امبارح انا اللي اترجتها تجيلك... انا السبب مش هيا.... هيا كانت رافضه تماما انها تيجي انا اللي ضغطت عليها

ادهم: المفروض بقي اناعمل ايه؟

مصطفي: ترجعها لو كنت ناوي ترجعها رجعها

ادهم: سوري يا مصطفي ورايا شغل عايز حاجه تانيه؟

مصطفي: عايز اتكلم مع ميرا

ادهم: تعال النهارده بالليل وكلم اخوها وحاول تكلمها وانت وحظك

مصطفي راح بالليل فعلا وقعد مع ايمن وادهم واترجاهم انه يشوف ميرا وايمن كان رافض تماما زي ما ادهم قاله

مصطفي: ادهم انت مجرب البعد عن حبيبك ارجوك ساعدني خليني بس اشوفها... ادوني فرصه اعتذرلها او اكلمها ارجوك يا ادهم... اعتبرني انا كمان زي اخوك الصغير

ادهم: حاضر يا مصطفي هطلع اقولها تنزل تقابلك بس هيا وراحتها

ادهم طلع وطلب من ميرا تنزل لمصطفي وفعلا نزلت معاه ماسكه ايده ومصطفي شاف ده واتنهد وسكت

ادهم: ايمن سيبهم لوحدهم شويه تعال

سابوهم لوحدهم واول ما اختفوا

مصطفي: ميرا انتي ازاي قادره تبعدي عني كل ده؟ جبتي القسوه دي كلها منين؟ ايه اللي قساكي كده عليا؟؟؟

ميرا: منك انت

مصطفي: انا؟؟؟ انا بحبك ومش عارف اعيش من غيرك رجعيلي روحي يا ميرا

ميرا: انا معنديش استعداد يا مصطفي افضل كل شويه ادافع عن نفسي قدامك

مصطفي: اوعدك اني هتغير

ميرا: مفيش حد بيتغير والا اختك كانت اتغيرت بعد سنين البعد والحرمان دي كلها

مصطفي: اختي اتغيرت بس انا اللي ضغطت عليها تيجي وفضلت النهار كله اترجاها

ميرا: انت ضيعت عليها فرصه رجوعها لجوزها

مصطفي: عارف وحاولت اشرح لادهم بس رفض يسمعني وانتي اهوه رافضه تسمعيني

ميرا: انا بسمعك بس مش مقتنعه بكلامك... انت هنتيني واتهمتني في شرفي واتهمتني اني علي علاقه بجوز اختك

مصطفي: كانت لحظه طيش

ميرا: واختك كانت لحظه طيش وما عرفش يسامحها عليها

مصطفي: ادهم وليلي غيرنا ما تقارنيناش بيهم اديني فرصه وبعدين ادهم عطي لليلي فرصه بعد فرصه

ميرا: وريني الاول انك اتغيرت وبعدها اقرر اذا كنت هرجعلك ولا لأ؟

مصطفي: طيب تعالي نتعشي انا وانتي مع بعض

ميرا: النهارده مش هينفع ادهم عازمنا علي العشا بره ممكن بكره

مصطفي بغيظ: انتي ممكن تعتذري

ميرا: ممكن بس مش عايزه بكره هكلمك واقولك تصبح علي خير

ميرا سابته ومشيت ودخلتلهم

ميرا: حرام صعب عليا قوي

ادهم: سامحتيه

ميرا حكتلهم علي الحوار اللي دار بينهم كله

ادهم: استغليتيني انا؟؟؟ حرام عليكم هتودوني في داهيه

ميرا: ادهم انا اسفه لو

قاطعها ادهم: ما تكمليش انا بهزر مش اكتر اللي انتي عملتيه صح... اكتر حد بيغير عليكي منه هو انا ولو هو تقبل علاقتنا يبقي في امل انه يتغير

ميرا خرجت مع مصطفي بس بتتعمد تعمل كل حاجه هو بيكرهها وكل حاجه بيتضايق منها وبتشوف رد فعله ايه؟

سوته علي نار هاديه وهو كل ما يتنرفز بنظره منها بتخليه يراجع نفسه ويتراجع

اتعلم واحده واحده يعني ايه ثقه ويعني ايه حب اخوي واتأسف لادهم علي غباؤه وهنا ادهم اخد منه دبلته وخلاه يرجعها في ايد ميرا تاني

ادهم طول الفتره دي بيحاول يشوف يوسف بس رافض يشوفه وكل ما يطلب منه يروح معاه البيت بيرفض تماما

والاخر اضطر يكلم ليلي

ادهم راحلها البيت الصبح لانه عارف انها بتبقي لوحدها

ليلي: ادهم خير اتفضل

ادهم: انتي قولتي ايه ليوسف عني هاه؟ معرفتيش ترجعيلي فقولتي خلاص ابوظ علاقته بابنه وانتقم منه صح؟

ليلي: انت بتقول ايه؟ انت بتتكلم عن ايه؟

ادهم: انتي قولتي ايه ليوسف؟؟؟

ليلي: مقولتلوش صدقني انا بحسب انك مشغول عنه الفتره اللي فاتت دي

ادهم: لا انا مش مشغول هو اللي رافض يجي معايا ورافض حتي يكلمني

ليلي: انا معرفش في ايه؟

ادهم :انتي كدابه يا ليلي قولتيله ايه؟ انطقي

ليلي: والله ما قولتله حاجه صدقني

ادهم: انا مش مصدقك انتي بتحاولي تكرهيه فيا علشان تلوي دراعي صح؟ يا ارجعلك يا تكرهيه فيا؟؟ دي لعبتك الجديده.

دموعها نزلت جامد

ليلي: انا عمري ما نطقت كلمه في حقك قدام يوسف ولا سمحت لاي حد انه يقول كلمه في حقك

ادهم: وانا مش مصدقك يا ليلي

ليلي: للدرجه دي بتشك فيا ومش مصدقني

ادهم: واكتر من الدرجه دي

ليلي سكتت ومعرفتش ترد عليه بس فضلت تعيط

ادهم: انا هروح معاكي النهارده تجيبيه من المدرسه وهتكلميه قدامي علشان اسمع بنفسي هو ماله وما تكدبيش عليا

ليلي بنفاذ صبر: وانا من امتي بكدب عليك علشان اكدب عليك النهارده هاه؟

ادهم: وانا امتي خنتك علشان كل شويه تتهميني بالخيانه؟ هاه؟

الاتهام بيوجع صح؟ وخصوصا لما تكوني بتعملي كل اللي تقدري عليه علشان حبيبك وهو باتهامه يرمي كل حاجه في وشك صح؟

ليلي: انا حاولت كتير اصلح اللي حصل وانت بتصدني

ادهم: لانك وصلتي لمرحله خلاص مفيش حاجه تصلحيها... يالا نروح المدرسه ادخلي غيري هدومك دي وبطلي تعيشي في دور المكسوره ده علشان زهقت منه

ليلي سابته ودخلت غيرت هدومها وطلعت واول ماشافها زعقلها

ادهم: قولتلك بطلي دور المنكسره الغلبانه دي خشي اعدلي وشك ده

ليلي بعياط: انت عايز مني ايه يا ادهم؟

ادهم: تبطلي دور الكابه اللي انتي عيشاه ده كفايه انا زهقت من شكلك ده

ليلي: انا معنديش غيره

ادهم خلاص وصل لقمه الغضب وفقد السيطره علي اعصابه

شدها من شعرها وهيا بتصرخ وتعيط ودخلها اوضه نومها فتح دولابها وقلب فيه بايد والايد التانيه ماسكها من شعرها ولا سامع توسلاتها ولا عياطها

شد فستان من دولابها وقالها تلبسه بس هيا بتعيط وواقفه جامده

ادهم مسك هدومها وبيقلعها بالعافيه واللي مش بيتقلع بيقطعه

قلعها البلوزه الباهته اللي عليها والجيبه الواسعه اللي زي بتاعت العواجيز ولبسها الفستان اللي طلعه هو من الدولاب وهيا بتعيط وتترجاه يسيبها وهو مش سامعها نهائي

دخلها الحمام وغسلها وشها وطلعها

ورماها قدام المرايه

ادهم: غيري الخلقه دي انجزي

ليلي بتعيط جامد ومش مستوعبه ان ده ادهم اللي قدامها... بتعيط وبس

ادهم قام ومسك علبه الميكب اللي قدامها وفتحها

وزقها تاني وقعها علي المرايه

ادهم: انجزي واعدلي وشك ده وخلال خمس دقايق عايزك ملكه جمال انتي فاهمه؟ مش عايز شكلك ده

مش كل شويه بشكلك ده تعيطي لابنك لحد ما خليتيه يكرهني صح؟ مش شرط تكوني قولتي حاجه بالكلام

ابنك لماح وذكي وشايفك ليل نهار عياط بخلقتك دي فاكيد قال ان انا السبب.... انجزي يا ليلي

ليلي بتحط بايدين بتترعش الميكب بس دموعها نازله غصب عنها

ادهم واقف جنبها وبيراقبها وحاله جنون ركباه

ليلي: اطلع بره لو سمحت وانا هطلع وراك ارجوك

ادهم: هطلع بس لو طلعتي وشكلك ما عجبنيش مش هيحصلك كويس

ادهم سابها وخرج وهيا فضلت تعيط جامد بعد خروجه

هو خرح وسند علي الباب واستغرب هو ليه عمل معاها كده؟ من امتي هو بيتعامل بغباء وجبروت كده؟ من امتي بيستغل ضعفها بالشكل ده؟ من امتي بيجبرها علي حاجة مش عيزاها كده؟

طلع بره وراح المطبخ فتح التلاجه كان فيها مانجه

قرر يعملها اكتر عصير بتعشقه

عملها فعلا عصير المانجه المفضل ليها وهيا خرجت

ليلي: انا جاهزه

ادهم بصلها كانت جميله بس جمال حزين... غطت احزانها بس معرفتش تداريها كويس

ادهم خرج ومد ايده بكوبايه العصير ليها فليلي بصتله باستغراب

ادهم: اشربيه علشان تهدي قبل ما ننزل

ليلي: مش عايزه

ادهم: ليلي اشربيه يا اما

قاطعته بهدوء: هتسقيهولي غصب برضه زي ما لبستني غصب؟؟؟

ادهم: انا اسف اني اتنرفزت عليكي بالشكل ده اوكي انا فقدت السيطره علي اعصابي اعذريني

وارجوكي اقبلي العصير

ليلي اخدت منه العصير وبدأت تشرب فيه

ليلي: لسه بتعمله حلو زي زمان

ادهم: كويس انه عجبك يالا ننزل؟؟

ليلي: يالا

راحو الاتنين علي مدرسه يوسف واستنوه يخرج

يوسف خرج وشافهم بس بفتور قابلهم

ادهم اخدهم يتغدوا مع بعض

ليلي: يوسف انت متضايق ليه؟

يوسف: انا مش متضايق

ادهم: طيب انت زعلان مني؟ في حاجه انا عملتها زعلتك مني؟؟؟ ليه مش عايز تيجي عندي زي الاول؟

يوسف: مش عايز

ليلي: ليه يا يوسف اتكلم بصراحه وقولنا ايه مضايقك ومالك في ايه؟

يوسف: انا زعلان منك.... انت من ساعت ما رجعت ماما مش بتبطل عياط ابدا ابدا.... انت علي طول مزعلها.... انت بتزعل الكل.... انت مزعل خالو مصطفي وزعلت ميرا وزعلت جدو وتيته.... واهم منهم كلهم ماما انت علي طول مزعلها..... كنت فاكر انك لما هترجع كل حاجه هتبقي حلوه بس مفيش اي حاجه بقت حلوه.... كنت مستني ماما تفرح وتبطل عياط بس عياطها زاد اكتر واكتر.... انا مفرحتش برجوعك يا بابا

ادهم بص لليلي وبيلومها لانه هو حاسس بده

ليلي: هو انا مش سبق وقولتلك يا يوسف ان انا اللي زعلت بابا الاول

يوسف: خلاص زعلتيه وخلاص وقولتيله اسفه.... انا لما بقولك اسف يا ماما خلاص مش بتزعلي مني هو كمان المفروض لما نقوله اسف يبقي خلاص......

لكن هو مش بيحبنا علشان كده مش عايز اسف بتاعتنا دي ابدا...

ادهم: يوسف حبيبي

قاطعه يوسف: انا مش عايز اسمعك.... طول ما انت مش عايز ماما تبقي مش عايزني.... ما ينفعش تاخد واحد وتسيب واحد

ياتحبنا احنا الاتنين يا تكرهنا احنا الاتنين

ادهم سابهم ومشي بس نظره عتاب وجهها لليلي قبل ما يمشي لان هيا السبب في كل ده....

يوم وري يوم ليلي بتحاول تخلي يوسف يروح لادهم

وخايفه ان ادهم ياخد قراره ويسافر تاني

فيلا ايمن بقت جاهزه واضطروا يسيبوا بيت ادهم

ادهم سابهم يمشوا بس زعل جدا لانهم كانوا مالين عليه البيت واتمنوا انهم يفضلوا معاه علي طول

ايمن وعده انهم باستمرار هيفضلوا مع بعض

ادهم حس بوحده شديده واكتر حد افتقده كان ندي

اللي كان بيقضي معاها الليل يلاعبها وكانت بتعدي الوقت بسرعه

كل يوم يا هو بيروحلهم يا هما بيجوله يسهروا معاه

ليلي قررت انها لازم تعمل حاجه تصلح بين ادهم ويوسف

راحت ودت ابنها عند امها وهيا راحت لادهم واتمنت انها تلاقيه

خبطت وفتحلها الباب واتفاجئ بيها

ليلي: ينفع ادخل؟؟

ادهم: طبعا اتفضلي

دخلت ليلي

ليلي: الجو هادي؟؟؟

ادهم: لان مفيش حد هنا... ايمن وعيلته راحو بيتهم

ليلي: امممم... انت بطلت تروح ليوسف

ادهم: هو اقتنع بحاجه في دماغه وانا مش بايدي اعمله حاجه

ليلي: وهتستسلم خلاص؟ ؟

ادهم: عايزاني اعمل ايه؟

ليلي: عيد ميلاده قرب

ادهم: وبعدين؟

ليلي: انت اعمله حفله عيد ميلاده واعزم فيها كل اصحابه واعمله يوم ما يتنسيش

ادهم: انتي متخيله ان ده كفايه؟؟؟

ليلي: ما تنساش انه مجرد عيل

ادهم دخل للمطبخ لانه حاطط اكل علي النار وهيا دخلت وراه

ليلي: هاه قولت ايه؟

ادهم: هقول ايه يعني يا ليلي ماشي هعمله عيد ميلاد

ليلي: خلاص ماشي هنبقي نتكلم نتفق علي كل حاجه

ادهم: اوك ماشي

ليلي: خلاص ماشي هسيبك بقي سلام

يدوب هتخرج بس ادهم نادالها

ادهم: ليلي خليكي اتغدي معايا؟

كان رجاء اكتر من انه طلب حست انه وحيد وعلشان كده وافقت تقعد

ليلي: تحب اساعدك؟؟

ادهم: لا خلصت اعملي انتي السلطه

ليلي ضحكت لان السلطه دي كانت تخصصه هو مش هيا

كانت بتقطع فيها وبصاله وهيا بتقطع عورت نفسها وصرخت وادهم جري عليها

ادهم: مالك؟؟ اتعورتي هاه؟؟ وريني ايدك

اخد ايدها وراح للحوض غسلها كان جرح صغير قوي

ليلي: ده مجرد حاجه بسيطه ما تقلقش

ادهم: فعلا بس برضه محتاجه لزقه عليها ثواني

راح جابلها لزقه من علبه اسعافاته وحطها علي صوباعها المتعور وكمل هو السلطه

ادهم: مش عايزه تعملي السلطه قولي مش لازم تعوري نفسك يعني؟؟؟

ليلي: معلش بقي استحملني

ادهم حط الاكل وبدؤا ياكلوا.... مكنتش عارفه تقطع الفراخ بايدها فهو قطعهالها واكلها في بوقها واحده واحده

مشاعر كتير بتصحي واجراس الخطر بتدق وادهم بيحاول يسكتها بس مش عارف

خلصوا اكل ولموا السفره

ليلي: اعمل انا بقي حاجه نشربها اعملك ايه بقي؟

ادهم: نسيتي بشرب ايه بعد الغدا؟؟؟

ليلي: لا منسيتش بس قولت يمكن تكون غيرت

ادهم: لا مغيرتش

ليلي: خلاص هعملك القهوه بتاعتك

عملت القهوه وطالعه بيها لادهم في نفس اللحظه هو داخل فيها فلبسوا في بعض والقهوه اتدلقت علي ليلي وهيا صرخت جامد ووطت لقدام لانها سخنه

ادهم: خليكي زي ما انتي كده ما تتعدليش

ادهم جاب قزازه ميه من التلاجه وفتحها وكبها علي ليلي اللي صرخت

ليلي: انت بتعمل ايه؟

ادهم: هدومك سخنه من القهوه وهتحرقك لو لمستك

اتعدلي شويه شويه

كل ما تتعدل يكوبلها شويه تانين لحد ما هيا اتعدلت وشدت من ايده القزازه ودلقتها كلها فوق راسه

هو بيبصلها بذهول مش عارف هيا عملت كده ليه؟

ليلي: علشان تجرب قد ايه الميه تلج وانت بتدلقها في صدري كده

ادهم: انا خايف تتحرقي

ليلي: انت مستمتع بصراخي

ادهم: ربنا يسامحك

ليلي: هيسامحني بس مش هيسامحك انت

ادهم: بما انه مش هيسامحني يبقي بالمره

ليلي حست انه هيغدر بيها وجت تجري بس ملحقتش لانه شالها واخدها علي بره وحدفها بحالها في البيسين

ادهم: اعتقد كده القهوه كلها راحت صح؟

ليلي اتعدلت وفضلت ترش عليه ميه وهو بيضحك وبيرجع لوري

ليلي: خلاص بقي طلعني

ليلي مدت ايديها لادهم وهو قرب ومد ايديه يشدها لحد ما رفعها لفوق راحت ماسكاه جامد ورمت نفسها في الميه بيه

وقعوا الاتنين في الميه وهيا وقفت وبتدوس علي راسه علشان تخليه يغطس في الميه وهو بيطاوعها

ادهم: كفايه بقي انتي مش قدي

ليلي بتدوس عليه راح غاطس بس شدها معاه ووقفوا قصاد بعض في الميه

لحد ما هيا جابت اخر نفسها وطلعت لفوق تنهج وهو طلع عادي

ليلي: طلعني بقي كفايه

ادهم: عندك السلم اهو واطلعي

ليلي راحت للسلم تطلع بس ادهم نط وطلع وراح يساعدها ومد ايده بصتله بتردد

ادهم: لا خلاص

مدت ايدها وهو مسكها وشدها من الميه

وقفوا الاتنين ينقطوا ميه

ليلي: وبعدين هروح ازاي؟

ادهم: بنفس الطريقه اللي روحتي بيها لما دخلتيني تحت الدش وانتي فاكراني سكران فاكره ولا نسيتي؟

ليلي: وهو ده يوم يتنسي؟؟؟ اقلعي هدومك

كانت بتقلده وهو ضحك

ادهم: انتي نيتك سيئه انا اعملك ايه؟ انا كان قصدي تقلعيها انشفهالك انتي بقي فهمتي اني عايزك تقلعيلي

ليلي: ماشي مش هجادلك يا ادهم

طلعوا الاتنين فوق في اوضه نومه ودخلها الحمام

وجه يخرج

ليلي: علي فكره انا لسه مش بعرف افتح الدش بتاعك ده؟

ادهم ابتسم: حاضر هفتحهولك بس ما تقفليش بابه

ليلي: حاضر

فتحلها الميه وظبطها

ادهم: ولا سخنه ولا بارده زي ما بتحبيها

ادخلي وناوليني هدومك انشفهالك

ليلي دخلت وقلعت وهو واقف مديلها ظهره وناولته هدومها

وهو اخدهم وخرج وحطهم يتغسلوا وينشفوا

ليلي في الحمام وتحت الميه مستمتعه بيها جدا

وافتكرت كلامه انها لو قفلت الباب الميه بتزيد اكتر واكتر وجربت

قفلت الباب عليها وفعلا الميه زادت بس لدرجه كتيره ومع الميه دخان كمان

حاولت تقفلها بس زودتها

حاولت تفتح الباب معرفتش

الدخان ملي المكان كله وهيا بدأت تدوخ وتتخنق

نادت بس صوتها ما بيتخطاش الدش

خبطت بس ادهم تحت... خبطت وخبطت وخبطت والدخان بيزيد ونفسها بيقل شويه شويه لحد ما وقعت في الارض

ادهم دخل هو كمان اخد شاور ولبس واستناها تخلص وهو في الانتظار لفت نظره جهاز ال CD فحط فيه CD فيها

موسيقي بيحبوها وشغلها معرفش ليه شغلها بس حب يسمعها واتمني ليلي تنزل ويرقص معاها عليها

ذكرياته كلها ثايره ومش عارفه يهديها او يسيطر عليها

وجود ايمن وعيلته حسسه بجو العيله ولما مشيوا حس بفراغ رهيب وعايز اي حد يكون معاه وما صدق ليلي جت تملي شويه من الفراغ ده

استني واستني واستني ان ليلي تنزل وما نزلتش

الحلقه الثالثة عشر

ادهم فضل مستني ليلي تنزل بس ما نزلتش... قلق ملاه مره واحده وطلع يشوف في ايه؟ واتأخرت ليه

طلع خبط بس محدش رد فتح الاوضه ودخل ومقلهاش موجوده... استغرب هيا بتعمل ايه كل ده جوه الحمام وفضل متردد يخبط عليها ولا يسيبها براحتها

خرج بره وقرر يسيبها براحتها وبعد ما خرج خوف مبهم سيطر عليه

دخل وخبط وما ردتش خبط وخبط وبرضه مردتش

فتح الباب ولقي الحمام فيه بخار كتير ولقي باب الدش مقفول وعرف انها قفلت الباب ومعرفتش تفتحه

حاول يفتح الباب من بره بس ما عرفش حاول يكسره وما قدرش وقف للحظات مش عارف يعمل ايه؟

تخيل ابنه قدامه وبيتهمه انه قتل امه هيقوله ايه؟

لازم يتصرف بسرعه

هدي وافتكر الفني وهو بيركبه وقاله ازاي يفتحه لو اتقفل وهو بره

جري بسرعه جاب مفك فتح الدايره بتاعته من بره وقطع السلك اللي الفني قاله عليه فالباب اتفتح

ليلي في الارض مغمي عليها او مش بتتنفس

شالها وخرجها بره

بيفوقها وبيعملها تنفس صناعي علشان رئتينها يشتغلوا تاني مره وري مره

لحظات قلق وخوف بيعدوا وكأنهم ساعات

ما يقدرش يعيش لحظه في الدنيا دي لو ليلي مش فيها... يستحمل بعدها اه لكن عدم وجودها لأ والف لأ

اخيرا كحت بين ايديه وهو اتنهد واتنفس

ادهم: حرام عليكي موتيني

ليلي بتاخد نفسها عالي قوي وبتنهج وبتشهق

ادهم: اتنفسي واحده واحده يا مجنونه... هتموتيني بجانك ده؟ هتموتي نفسك هنا؟؟؟ طيب اقول لابنك ايه؟ هاه؟؟؟ علي طول مجنونه مبتفكريش غير في نفسك وبس

ليلي: انا مكنتش بموت نفسي انا بس عجبتني الميه وحبيت اجرب ازودها

ادهم: ماهو نفس اللي عندك في البيت بس اللي هناك انتي فهمتيه وبتعرفي تستخدميه

ليلي: كنت بستخدمه معاك وانت معايا من يوم ما سيبتيني ما دخلتوش ابدا

ادهم: علشان انتي مجنونه..... ريحي شويه وقومي هنزل اعملك حاجه دافيه

يدوب هيتحرك مسكت ايده

ليلي: ما تسيبنيش وتنزل.... انت ليه مش حاسس بيا

ادهم بصلها كلها واول مره يستوعب انها عريانه تماما وفي سريره

عقله هنا ما اسعفوش... مفيش اي شيئ قدامه له معني مفيش غير حقيقه واحده واضحه

ليلي حبيبته قدامه وفي سريره وماده ايديها ليه

غرق ادهم معاها في جو افتقده من سنين

خمس سنين بعيد عن حضنها

خمس سنين بيتألم في صمت

خمس سنين بيشتاق يضمها تاني

واخيرا هيا في حضنه... حاول يقف او يفكر بس مفيش اي شيئ بينجده من النار اللي ولعت ومش عارف يطفيها نار بتزيد بقربه منها

نار ملهاش اول من اخر

فضلوا وقت كتير الحنين والشوق والرغبه هما اللي بيتكلموا وبس

واخيرا ليلي نامت بين ايديه في حضنه

ادهم فضل نايم وهيا نايمه علي صدره بيلعب في شعرها مبتسم

وفجأه من غير مقدمات افتكر لما دخلت عليه وشافته خارج من الحمام والبنت في السرير

افتكر كل كلمه قالتهاله... حقير.. سافل... عاااهر

افتكر لما طلبت الطلاق منه

افتكر لما قالت ان ادهم الانسان مالوش وجود

افتكر لما عرفت بحكم الاعدام وجاتله تطلب الطلاق علشان ما تفضلش علي ذمته

وفجأه عقله رجع تاني يلومه ويأنب فيه؟

افتكر لما جتله تطلب منه يسيب ميرا وما يجرحش اخوها

سحب نفسه بهدوء من جنبها وقام لبس هدومه وخرج

ليلي صحيت ملقتش ادهم جنبها

كانت فرحه الدنيا مش سايعاها ادهم حبيبها رجعلها

اتصلت بامها وقالتلها انها مع ادهم وانها احتمال تبات معاه وانهم اتصالحوا وطلبت منها تخلي يوسف عندها الليله دي

نادية قالت لابنها وجوزها ان هما اتصالحوا

قامت تاكل اي حاجه نزلت تحت لقت باقي اكل الغدا

فاكلت ومستنيه ادهم يرجع

كانت لابسه القميص بتاعه كعادتها

ادهم رجع واول ما شافها وقف مكانه

ادهم: انتي لسه هنا؟؟

ليلي ابتسمت وجريت عليه حضنته

ليلي: عايزني ابقي فين؟ في السرير فوق؟؟؟

ادهم: انتي عايزه تبقي تاني في السرير؟؟؟

ليلي: طبعا وانت عارف ده كويس

ادهم: طيب معنديش مانع نعمل الموضوع ده تاني بس بعدها تمشي

ليلي باستغراب: امشي؟؟؟ امشي فين؟

ادهم: تمشي علي بيتك ايه تمشي فين دي؟؟؟ مش عندك بيت تروحيله؟؟؟

ليلي: انت هترجع معايا يعني هناك؟؟؟

ادهم: ارجع معاكي فين انتي مجنونه ولا ايه؟

ليلي: امال ايه؟ انا مش فاهمه

ادهم: تفهمي ايه؟ ايه اللي مش فهماه؟؟؟ عايزاني انام معاكي تاني موافق بس نخلص وتمشي ايه بقي اللي مش فهماه؟؟؟

ليلي. اخلص ايه وامشي انت بتتكلم كده ليه؟

ادهم: انتي عايزه ايه دلوقتي؟؟

ليلي: ترجع ادهم اللي كان في حضني من شويه

ادهم: تعالي نطلع السرير وانا هرجع ادهم اللي انتي عيزاه

ليلي: ادهم حبيبي اهدي كده

ادهم: علي فكره انا هادي جدا انتي اللي مش عارف مالك؟؟

ليلي: عايزه افهم اللي حصل بينا من شويه ده كان ايه؟

ادهم: كان جنس

ليلي: نعم؟

ادهم :انتي عايزه تسميه ايه؟ المسمي اللي يعجبك سميه لكن بالنسبالي انا كان مجرد جنس.... واحده عملت معاها الموضوع مليون مره وعارف قد ايه بيكون رائع وكانت قدامي عريانه ماده ايديها بتترجاني المسها فوافقت.... انا مجرد بشر واستسلمت لنزواتي.... لا اكتر ولا اقل

ليلي: لا ده مش صح.... ده كان حب احنا بنحب بعض ورجعنا لبعض

ادهم: ايه؟ رجعنا؟؟؟ انتي بتستهبلي ولا ايه؟ لا فوقي لنفسك!!! انا قلتلك مليون مره انك مش هترجعي لذمتي تاني مهما يحصل.... روحي بقي للي فهمك اني لو نمت معاكي هرجعك.... احنا اتنين ناضجين وواعين للقرارات اللي بناخدها.... احنا كنا محتاجين لده وعملناه ما تبنيش عليه بقي لانه كان حاجه هشه واللي هتحطيه فوقيه هيتهد.... ده كان مجرد جنس وبس.... متديلوش حجم اكتر من حجمه

هاه لسه عايزه تاني نطلع؟؟؟

ليلي: انا ساعات بحس اني معرفكش انت انسان غريب عني ما اعرفوش

ادهم: هو انتي مش سبق وقولتي ادهم الانسان مالوش وجود.... انتي كان عندك حق.... هفضل علي اتصال بيكي علشان حفله يوسف ودلوقتي اتفضلي من هنا ووقت ما تحبي انا في الخدمه

ليلي جريت من قدامه لبست هدومها اللي لقتها علي السرير ناشفه ونزلت وخرجت بره البيت بدموعها سابقاها واول ما مشيت ادهم انهار علي اقرب كرسي وقعد عليه وحس انه ارتكب غلطه كبييره

ليلي رجعت بيت ابوها تعيط وكلهم حاولو يفهموا حصل ايه بس ما فهموش كل اللي فهموه انهم ما اتصالحوش

مصطفي: نام معاكي صح؟ وبعدها طردك؟؟ بيحاول يهينك وبس.... انتي ليه سمحتيلي يلمسك هاه؟

ليلي: كنت فكراه حن.... كنت فكراه الشوق صحاه وصحي مشاعره واحاسيسه..... كنت فكراه انسان بيشتاق وبحس طلع مجرد جسد مفيهوش روح ابدا

ليلي بتعيط جامد ومصطفي جنبها وحاول يهديها بس ما عرفش

حكي لميرا اللي حصل وميرا راحت تلوم ادهم

ادهم: مقدرش يا ميرا اسامحها.... حاولت بس مقدرتش حاولت ولقيت نفسي بجرحهها اكتر واكتر

كل اللي افتكرته وهيا في حضني وهيا بتهين فيا علشان اطلقها مقدرتش افتكر اي حاجه حلوه...

ميرا: علي العموم دي حياتك وانت حر فيها

ادهم عمل لابنه حفله كبيره جدا لعيد ميلاده

وفاجئ ابنه بيها وابنه معرفش يفضل زعلان منه

قضي اليوم كله لعب وتنطيط هو واياد

ادهم كان بيضحك جامد معاه ويلعب بس من جواه في نار مش عارف يتصرف فيها

عم محمد وناديه كانت اول مره يدخلوا بيته ده بس علشان خاطر يوسف

ليلي بتراقبه من بعيد وما بتتكلمش معاه الا في اضيق الحدود

خلصت حفله عيد الميلاد وليلي وعيلتها مشيوا ويوسف فضل مع ابوه اياد كمان اصر يفضل وايمن وافق لما ادهم طلب منه يسيبه

ليلي بعدت تماما عن اي حاجه ممكن تجمعها بادهم

جرحه ليها المره دي كان كبير قوي

حسسها انها رخيصه وانها زيها زي اي بنت نام معاها مره ورماها

فات شهر علي نومهم مع بعض والحال زي ماهو

ليلي راحت لادهم في يوم رجع من شغله لقاها مستنياه

دخل البيت وساب الباب مفتوح وهيا اترددت تدخل وراه ولا تمشي

هو ما نطقش بس دخل وساب الباب

اخيرا دخلت وراه

ليلي: كنت عايزه اتكلم معاك

ادهم: اتفضلي

ليلي: انت هتفضل كده لحد امتي؟

ادهم: يعني ايه افضل كده؟

ليلي: هتفضل تعاقبني لحد امتي؟ في وقت محدد؟؟ يعني اللي في السجن بيبقي عارف مدته انا كمان عايزه اعرف مدتي قد ايه؟

ادهم: ملكيش مده يا ليلي

ليلي: يعني ايه مش فاهمه؟

ادهم: يعني انا مش بعاقبك علشان يكون ليكي فتره وهتقضيها

ليلي: مش بتعاقبني؟؟ امال انت بتعمل ايه؟

ادهم: انا اللي بيني وبينك نهيتوه خلاص

ليلي: امال لما نمت معايا ده كان ايه؟ واوعي تقول جنس زي المره اللي فاتت لان انا حسيت بحبك في كل ضمه وكل حضن وكل بوسه ده مكنش جنس ابدا ده كان شوق ولهفه انت معرفتش تسيطر عليهم احاسيسك خرجت عن سيطرتك ورفضت تسمعلك

ادهم: ولنفترض عايزه توصلي لايه؟

ليلي: عايزه اوصل ليك انت يا ادهم

ادهم: مش هتوصليلي ريحي نفسك

ليلي: مش عارفه ارتاح يا ادهم... مش عارفه ارتاح طول ما انت بعيد وانا مش في حضنك

ادهم: انتي اللي رميتيني بعيد عنك انتي يا ليلي.... ايوه بحبك بس انتي اللي طلبتي البعد ده بايدك

ليلي: وندمت يا ادهم.... ندمت ندم محدش في الدنيا ندمه واخدت نصيبي من العذاب... خمس سنين بحالهم الندم بيقتلني بقعد طول الليل افتكر كل كلمه نطقتها في حقك واضرب نفسي علي كل حرف نطقته والوم نفسي... خمس

سنين واليوم بيعدي بسنه... رميت الدنيا وري ظهري وعاقبت نفسي وحرمت نفسي من كل حاجه بحبها علشان اكفر عن ذنبي.... كان ممكن اعمل زيك واغرق نفسي في شغلي واحاول اعدي الوقت بس لأ انا اختارت اعاقب نفسي وحرمت نفسي من اكتر حاجه حلمت بيها اني ابقي جراحه اتخليت عن حلمي ده علشان اعاقب نفسي

انا اتعذبت كتير قوي

ادهم: اتعذبتي كتير وما اتعلمتيش اعملك ايه؟

ليلي: انت بتلومني ليه؟ هاه؟ علشان بغير عليك؟؟؟ انا هفضل اغير عليك لاخر يوم في عمري.... انا لو اطول احبسك في اوضه ما تخرجش منها ابدا وما تشوفش غيري نهائي هحبسك.... بغير عليك اعمل ايه؟لو ده عيبي فاتحمله بغير عليك قوي وبحبك قوي

ادهم: غيره عن غيره تفرق

ليلي: بغير عليك بغير عليك بغير عليك مش ذنبي اعمل ايه قولي انت اعمل ايه؟ كل ما اشوفك بتبتسم او بتبص لوحده او بتكلمها بموت وبيبقي نفسي اقولك لأ ما تكلمش ولا تبص ولا تبتسم لغيري اعمل ايه غصب عني.... قولي يا ادهم ايه عيوبي غير اني بغير زياده

ادهم ساكت وما ردش

ليلي: قولي ايه عيوبي؟؟؟ مفيش صح؟ هو ده عيبي الوحيد.... معنديش انا بقي اي حاجه حلوه تغطي العيب ده؟ انا بغير وبقلب الدنيا وبنزل علي مفيش

برجع لحضنك وابوس ايدك وابوس رجلك

ادهم: وانا كنت بسامح واغفر وانسي لحد امتي؟

ليلي: لاخر العمر..... اللي بيحب ما بيقولش لامتي ابدا.... بيحب وبيدي من غير حدود ومن غير مقابل

فين الحب اللي يغفرلي اخطائي هاه فين؟

فين تضحيتك علشاني فين؟ فين الحب الكبير؟؟؟؟

اللي بيحب بيسامح حبيبه مهما تكون اخطاؤه مش يسامحه مره واتنين وبعدها يقوله بالسلامه... انت ما تلزمنيش...... اللي بيحب يا ادهم ما بيكتفيش ابدا من حبيبه!!! ما بيقولش خلاص انا تعبت منه.... عمره ما بيقول ابدا كفايه.... ما بيسبش حبيبه سنين طويله يتعذب من غيره... انت عارف اني بتعذب من غيرك وبرضه سيبتيني!! انت عارف اني بحبك وسيبتيني.... لو بتحبني الحب الكبير اللي انت بتحكي عنه كنت هتسامح وهتغفر لكن انت لا مشيت وما بصيتش وراك ولا مره... وراجع ومش شايفني... حب ايه بقي اللي بتتكلم عنه ده؟؟؟ اللي بيحب بيسامح...

اللي بيحب بيختلق الاعذار لحبيبه

اللي بيحب لو ملقاش اي عذر يالفله عذر

انت عارف اني هندم وكنت واثق من ده وعارف اني هرجعلك وهبوس ايديك وبرضه مشيت

انت ابعد ما تكون يا ادهم عن الحب

ادهم: يبقي انا مبحبكيش يا ليلي كفايه ده اللي عايزه توصليله؟؟؟ اني ما بحبكيش؟؟... انتي كل مره بتجرحيني.... كل جرح بياخد مني.... انا وصلت لمرحله اني مش قادر ادي تاني لو ده بقي مش حب يبقي فعلا اسف ما بحبكيش... بس عمر ما كان الحب مبرر للاهانه ابدا... ما ينفعش نهين ونغلط في بعض تحت مسمي الحب ونقول اللي بيحب بيسامح لا... اللي بيحب بيسامح ايوه بس في حاجات بتقتل الحب ده وبتخنقه وبتقضي علي اي فرصه للمسامحه وده اللي انتي عملتيه قتلتي الحب بايدك

ليلي: لادهم لاخر مره انا عايزه ارجعلك... هترجعني ليك ولا لأ؟ بس خلي بالك ان دي اخر مره اطلب منك الطلب ده وبعدها هقفل انا كمان صفحتك من حياتي ففكر ارجوك قبل ما تجاوبني

ادهم: اقفلي يا ليلي صفحتي.... قطعيها خالص او احرقيها لاني مش ناوي اعيش معاكي تاني

ليلي: مهما يحصل مش هترجع؟؟؟

ادهم: مهما يحصل مش هرجع

ليلي: خلاص براحتك بس علشان ابقي عملت كل اللي عليا.... انا غلطت واعتذرت واتعاقبت واتوجعت وانت ولا همك كل ده.... علشان بس لما عيالك يكبروا ويقفوا قصادي اعرف ارد عليهم واقولهم اني حاولت وانت اللي سديت كل الطرق في وشي

ادهم: عيالي؟؟؟

ليلي: سوري يوسف لما يسألني... بعد اذنك

سابته ومشيت وهو فكر يجري وراها بس اتربط مكانه

كده افضل هو مش عايز يجرب تاني...

كده افضل ليهم هما الاتنين.......

ايمن كان عند ادهم خارجين الاتنين مع بعض

ايمن كان عايز يشتري حاجه مميزه لمراته وعايز ادهم يساعده وسايبن العيال مع ساره

اشترولها سلسله جميله وكتبوا عليها اسم ايمن وساره

وقعدوا في كافيه مع بعض

ايمن: عارف اني غلس بس محتاجك في مشوار كده

ادهم: قول هو انا ورايا غيرك اصلا

ايمن: لا بجد هتتضايق؟؟؟

ادهم: اضايق ايه قول بقي وما تضايقنيش بجد عايز تروح فين؟

ايمن: بيتنا القديم... احنا لينا بيت قديم هنا قبل ما نسافر بره ومهجور من ساعتها معرفش ايه اللي فكر امي بيه وطلبت مني اروح افتحه وانضفه مش عارف ليه؟

ادهم: انت عايزني انضفهولك ولا ايه؟

ايمن ضحك: لا مش للدرجه دي بس عايزك تيجي معايا

ادهم: اشمعني؟

ايمن: بقولك بيت قديم ومهجور من عشرين سنه مقفول عايزني اروح افتحه لوحدي؟؟؟

ادهم: فيها ايه يعني؟

ايمن: هو انت علشان قلبك ميت وما بتخافش فاكر الناس كلها زيك؟ بيت مهجور مش هدخله لوحدي ابدا

ادهم ضحك بصوته كله

ادهم: انت بجد بتخاف من الكلام ده؟؟؟

ايمن: فوق ما تتصور وبعدين البيت ده مليان حزن وذكريات حزينه

ادهم: طيب يالا نروح

ايمن: دلوقتي؟

ادهم: ايوه دلوقتي وراك حاجه؟

ايمن: لا ما ورايش يالا

قاموا وخرجوا ويدوب ركبوا العربيه واتحركوا ايمن جاله تليفون وساره بتصرخ وتعيط

ساره: انا ما اقصدش يا ايمن ما اقصدش دي هيا بس لحظه غفلت عنهم لحظه

ايمن: اهدي وفهميني ايه اللي حصل اهدي

ساره: العيال يا ايمن يوسف واياد

ادهم سامعها واتوتر هو كمان

ايمن: مالهم يا ساره جننتيني

ساره: عملوا حادثه ووخداهم علي المستشفي تعال بسرعه ارجوك

ايمن: انهي مستشفي

ساره: مستشفي (....)

ادهم طلع بسرعه علي المستشفي اللي ساره قالت عليها ويدوب وصلوا نزلوا من العربيه اتقابل مع ليلي علي الباب جايه مع مصطفي وميرا

ليلي: يوسف فين يا ادهم وايه اللي حصل؟

ادهم: معرفش لسه تعالي

طلعوا كلهم فوق كانت ساره بتعيط ومعاها مصطفي وميرا

ايمن: ايه اللي حصل فهميني

ساره: ندي نامت وطلعت احطها في سريرها ما اخدتش اكتر من دقيقتين نزلت ملقتش العيال مكانهم ولمحت باب الجنينه مفتوح جريت لقتهم بيجروا وبيعدوا الشارع ملحقتش اعمل اي حاجه وفجأه عربيه جت

معرفتش تكمل من عياطها

ساره: ملحقتش اقول حاجه... الاتنين اتخبطوا....

يوسف واياد الاتنين.... دخلوهم الاتنين العمليات ومحدش خرج يطمنا

ادهم واقف بيسمعها وليلي جنبه ومره واحده ليلي مسكت كمه وهو بصلها لقاها غمضت عنيها ووقعت بين ايديه

ادهم: ليلي... ليلي فوقي

ادهم شالها ومش عارف يعمل ايه؟

دكتور كان خارج يطمنهم وشافهم كده واخدهم لاقرب اوضه وطلب حد يجيله

الدكتور: هو في حمل او حاجه؟

ادهم: حمل ايه لأ؟

مصطفي: مين قالك انه مفيش؟؟؟

ادهم بصله بغيظ وكانوا هيتخانقوا لولا ميرا وقفت بينهم

مصطفي: لو سمحت دكتور اعملها فحوصات قبل ما تدوها اي ادويه

الدكتور: حاضر لو سمحتي اعمليها تحليل دم شامله والاول اعمليلي اختبار دم للحمل علشان اعرف هديها ادويه ايه؟ بسرعه وعايز النتيجه

فات دقايق الانتظار وجالهم الدكتور يطمنهم علي العيال ان يوسف نوعا ما كويس عنده بس كسر في دراعه وهيتجبس وشويه رضوض لكن المشكله كانت في اياد لان عنده نزيف داخلي في بطنه

الكل متوتر ومستني وجت نتيجه ليلي

الدكتور شاف النتيجه وبص لمصطفي

الدكتور،: فعلا عندك حق المدام حامل اكيد خبر ابنها مع الحمل والتوتر سببولها الاغماء هنديها علاج بس حاليا مطلوب الراحه وعدم التوتر ويارب ابنكم يطلع بالسلامه

ادهم قعد مكانه وعنده حاله ذهول

مصطفي: ايه مستغرب ليه؟ ولا بتفكر تتخلي عنها تاني وتقول مليش دعوه وتطردها من بيتك زي بنات الليل؟؟؟ تنام معاها وتقولها دي نزوه سوري صح؟ اهي النزوه

اتحولت لعيل بينبض جواها هتعمل ايه؟ هتسيبها لوحدها تاني خمس سنين تربي في عيل تاني؟ انت بتتكلم عن الحب وكانك خبير وانت ما تعرفش تحب اصلا..

مفيش حد يحب واحده يسيبها خمس سنين لوحدها تربي ابنه ده عمره ما يكون حب ابدا.....

انت ما حبيتهاش.... هيا اه غلطت بس هل الغلطه دي تستاهل كل اللي انت عملته ده؟ سابت كل حاجه علشانك وفي الاخر برضه سيبتها.... سيبتها للندم ياكل فيها ويدوبها واحده واحده... شغلها ورمته واهملته وبقت زي شمعه بتدوب وتدبل شويه شويه.... بقت جثه بتتحرك... انت حولتها لجثه بتتحرك....

انت عمرك ما حبتها يا ادهم

ادهم: هيا اختارت سكتها دي بطل تلومني

مصطفي: والوم مين؟ انا لما شفت ميرا في بيتك وانا واثق فيك مليون الميه انك مش هتلمس شعره واحده منها وواثق في ميرا انها ابدا مش هتخوني بس ساعتها كنت عايز اقتلك واقتلها الغيره عمتني تماما... ما شفتش غير حاجه واحده انها في وضع مش عاجبني.... عارف انا كنت علي طول بلومها زيك لحد ما اتحطيت في نفس وضعها واكتشفت ان الغيره بتقتل.... وكل ما الحب يزيد الغيره بتزيد بس طبعا انت ما تعرفش الكلام ده لان عمرك ما حبيت

ادهم: انا مش عايز اسمع منك كلمه زياده بس بقي

مصطفي ميرا شدته وخرجته وادهم فضل مع مراته مستنيها تفوق

فضل يراجع كلامها اخر مره لما جتله من يومين تترجاه يرجعلها

ده كان قصدها لما قالتله عيالك......

هيعمل ايه معاها؟؟؟ ليه كل ما يبعد القدر يقربهم تاني من بعض؟؟؟؟ ليه كل ما ياخد قرار بالبعد تحصل حاجه تزلزل كيانه كله؟؟؟؟ مش وقت البيبي ده ابدا

ليلي بتفوق وقامت مره واحده تنادي علي يوسف وادهم مسكها

ادهم: اهدي يوسف كويس اهدي

ليلي: انا بقالي قد ايه كده؟ ويوسف حالته ايه؟

ادهم: مكملتيش نص ساعه ويوسف كويس انا اتطمنت عليه وهو حاليا نايم

ليلي: واياد؟؟

ادهم: اياد لسه في العمليات ما خرجش ومستنين اي اخبار عنه

ليلي: طيب انا عايزه اشوف ابني واتطمن علي اياد

جت تقوم بس ادهم وقفها

ادهم: ليه مقولتيليش انك حامل؟

ليلي ثبتت مكانها

ادهم: ردي عليا لما جيتيلي من يومين ليه مقولتيليش علي حملك؟؟؟

ليلي: علشان مش عيزاك ترجعلي علشانه.... علشان سبق وربيت ابني لوحدي واقدر اربي غيره لوحدي.... علشان ده كان نتيجه رغبه او جنس زي ما انت ما بتسميه ده كان نتيجه غلطتي انا مش انت وانا اتعودت اتحمل نتيجه اخطائي....

اللي في بطني ده يخصني انا وبس.....،

ما تخافش مش هطلب منك اي التزامات ناحيته...

ادهم: انتي اتهبلتي ولا اتجننتي؟؟؟؟ اللي في بطنك ده ابني

ليلي: ماهو يوسف برضه ابنك عملتله ايه؟ رميته ومشيت ومافكرتش مره تبص وراك علشانه!!!!

ادهم: انتي ليه بتلوميني علي اختياراتك هاه؟ ليه فجأه بقيتي ضحيه؟؟؟ بعد كل اللي عملتيه وانتي الضحيه وانتي

اللي اتظلمتي وانتي اللي بتحبني وانا فجأه بقيت ابن ستين كلب واطي صح؟ مش ده اللي انتي عايزه توصليله؟؟؟

ليلي: انا مش عايزه منك اي حاجه؟؟؟ مش عيزاك يا ادهم مش عيزاااااااك

صوتهم كان عالي وبيتخانقوا

دخل ايمن عليهم والاتنين سكتوا

ادهم: سوري يا ايمن اياد اخباره ايه؟ انا اسف اني اتشغلت عنك

ايمن: اياد محتاج دم يا ادهم ومش عارف اجيبله منين؟ ومش عارف اعمل ايه؟

ادهم وليلي: فصيلته ايه؟

ايمن: -O والوحيد اللي في عيلتنا دي بالفصيله دي هيا امي بس بعيده اعمل ايه يا ادهم؟

ادهم: ما تعملش انا فصيله دمي -O ما تقلقش

ايمن: طيب انت ممكن

ادهم: انت اهبل وهتسأل ولا ايه؟

ادهم خرج مع ايمن وراح يتبرع لاياد بدمه

اياد اخيرا خرج من العمليات وحطوه في نفس اوضه يوسف الاتنين مع بعض

والكل قاعد مستنيهم يفوقوا

ادهم وليلي... ساره وايمن.... مصطفي وميرا

كل واحد واقف مع نصه التاني

الانتظار طال والسهر طال

ليلي كانت تعبانه وقاعده بالعافيه وحاولو يخلوها تمشي بس رفضت وفضلت تقعد جنب ابنها

الكل من التعب نام وكل واحده نامت في حضن حبيبها

كل واحد قاعد وحبيبته نايمه علي كتفه الا ليلي قاعده وحيده دموعها نازله بصمت

ادهم شويه وقعد جنبها وحس بقلقها وخوفها

ادهم حط ايده علي كتفها وحاول يهديها

ادهم: هيكونوا كويسين ما تخافيش عليهم... كل حاجه هتبقي كويسه

ليلي دفنت وشها في كتف ادهم وعيطت وكأن معندهاش غير العياط وما تملكش غيره

وادهم بيسكتها ويهدهدها زي العيل الصغير لحد ما نامت هيا كمان من التعب علي كتفه

النهار طلع عليهم وعم محمد ونادیه جولهم الصبح بدري واول ما دخلوا وقفوا ساكتين يتفرجوا علي منظرهم ده

كل واحد حبيبته في حضنه نايمه علي كتفه

الممرضات دخلوا ومعاهم الدكتور يطمنوا عليهم وبالتالي الكل صحي

كل واحد صحي واتشغل شويه بحبيبته

الدكتور كشف علي الاولاد وطمنهم عليهم وسابهم يفوقوا مع نفسهم

ليلي بتحرك رقبتها وجعاها ومش قادره

ادهم بتلقائيه حط ايده علي رقبتها بيدلكهالها علشان تعرف تحركها

كلهم بصوله ومستغربين تصرفه ده وهو بص لقاهم كلهم مركزين معاه فشال ايده بسرعه

ادهم: انا هنزل اجيبلكم فطار

انسحب بسرعه وميرا راحت وراه

ميرا: انا هساعده

مصطفي كان هيتحرك مع ميرا بس هيا وقفته

ميرا: لوحدي

مصطفي وقف مكانه من الغيظ بس ما نطقش

ميرا جريت وري ادهم ولحقته

ميرا: ناوي علي ايه؟

ادهم: في ايه؟

ميرا: في البيبي الجديد طبعا؟؟

ادهم: مش عارف لسه

ميرا: اوعي تكون بتفكر انك تخليها تنزله؟؟؟

ادهم: لا طبعا انتي هبله ولا ايه؟ بس لسه ما اخدتش قرار هعمل ايه؟ بيني وبينك مش عارف اصلا اعمل ايه؟

ميرا: انت بجد مش عارف ولا بتستهبل؟؟؟

ادهم: مش عارف

ميرا: ادهم!!!!

ادهم: مستغربه ليه؟ مش عارف افكر اصلا

ميرا: وهيا دي محتاجه لتفكير

ادهم: انتي في حاجه عايزه توصليلها صح؟

ميرا: علي الرغم من انك شعله ذكاء بس كتير بتبقي غبي لدرجه التخلف

ادهم: انتي عايزه ايه دلوقتي؟

ميرا: انت قولت ان عقلك محتاج لسبب وسبب قوي علشان ترجع بيه.... السبب اهو قدامك... واعتقد ان محدش يقدر يتجاهل او يرفض السبب ده

السبب اللي عقلك محتاجه اهوه مستني ايه؟

ادهم: اول امبارح بس ليلي جتلي وقفلت كل الطرق في وشها واعتقد انها كانت عرفت بالحمل وجت تحاول معايا محاوله اخيره وانا كالعاده

ميرا: كنت الغبي المعروف

ادهم: علي فكره انا اكبر منك واتكلمي معايا بادب

ميرا: علي فكره انا متغاظه منك لدرجه ما تتوقعهاش فاسكت خالص المهم كمل وبعد ما قفلت الدنيا في وشها

ادهم: المفروض بقي النهارده اقولها خلاص تعالي ارجعي؟؟؟

ميرا: ايوه انتو الاتنين في الظاهر هترجعوا علشان الحمل ده وفي الباطن علشان انتو الاتنين بتعشقوا بعض كفايه بقي ازهقوا من البعد

ادهم: ربك يسهل

ميرا ماشيه معاه جابوا فطار للكل وحاجات يشربوها

ومره واحده ماشيه بتضحك

ادهم: بتضحكي ليه؟

ميرا: لا مفيش

ادهم: لا فيه بتضحكي ليه؟

ميرا: انت نمت معاها امتي؟

ادهم ابتسم: وانتي مالك؟

ميرا: لا بجد امتي؟ امتي ضعفت لدرجه انكم تناموا مع بعض؟؟؟ نمت معاها ازاي اصلا؟؟؟ يعني مش متخيله ايه اللي حصل؟ ساعت الحفله؟؟؟ لا كنتو انتو الاتنين بينكم وبين بعض مسافات ولا علشان نمتو مع بعض كانت المسافات دي!!!

ادهم: ساعات بتكوني لماحه

ميرا: امتي بقي قولي؟؟

ادهم: انتي شاغله نفسك ليه؟ ما تخليكي في حالك

ميرا: علشان خاطري قولي

ادهم: جت عندي في مره وده اللي حصل

ميرا: ايه اللي ده اللي حصل؟ لا طبعا يعني جتلك روحت شايلها وطالع علي السرير ولا ايه؟ ايه اللي وصلكم لحد السرير افهم

ادهم: جت واتغدينا مع بعض وعملت قهوه وماعرفش ازاي بس اتدلقت عليها وشويه هزار طلعت تغير هدومها وهيا في الحمام قفلت عليها باب الدش وماعرفتش تفتحه وكانت هتموت فيها لولا لحقتها وفضلت انعش فيها وافوقها وبس

ميرا: وبس ايه؟

ادهم ضحك وبصلها

ادهم: انتي عيزاني اقولك ايه بالظبط؟؟؟

ميرا: لا مش القصد يعني هيا فاقت وبس نمت معاها؟؟ ما اتكلمتوش؟؟ ما قولتوش حاجه؟ كده يعني؟

ادهم: يعني هيا وانا هنموت علي بعض زي ما انتي عارفه وكانت هتموت وفي اللحظه دي فاقت عريانه في سريري متخيله انها محتاجه كلام يعني!!!!

ميرا: انقضيت علي المسكينه

ادهم: وليه متكونش هيا اللي شدتني!!!

ميرا: مش هتفرق مين شد المين المهم النتيجه واحده

طيب سؤال اخير

ادهم: مش هجاوب علي اسئله تانيه انتي رخمه اصلا واسئلتك ارخم

ميرا: لا هتجاوب... بعد ما نمت معاها ليه ما فضلتوش في حضن بعض؟؟؟ ازاي قدرتو تبعدوا تاني؟؟؟

ادهم: انا بعدت وما قدرتش وبعدين ما انتي عارفه وجيتي كلمتيني ساعتها لما قولتلك مقدرتش... ولا جالك الزهايمر

ميرا: هو ده ساعتها انت نمت معاها؟؟؟

ادهم: امال انتي كنتي جايه تكلميني ليه؟

ميرا: مصطفي قالي انكم اتخانقتوا جامد بس لكن مقاليش انكم نمتوا مع بعض ماشي يا مصطفي بس لما اشوفك

ادهم: انا تخيلت ان الكل عارف لان مصطفي صراحه ما بيتوصاش

ميرا: لا طبعا محدش يعرف وعلشان كده كلنا مذهولين باللي حصل

طلعوا للكل وحطوا الفطار والكل بيفطر معادا ليلي واقفه بعيد

ادهم اخد ساندوتش وراحلها

ادهم: خدي افطري

ليلي: لا مش قادره... ريحه الاكل اصلا مضايقاني ولو حطيت حاجه في بوقي هرجع

ادهم راحلهم وكلهم باصينله

ادهم: بطلوا تدققوا معايا قوي كده

ادهم اخد كام ساندوتش وكوبايتين شاي في طبق واخد ليلي وطلعوا البلكونه

ليلي: انا قلتلك مش قادره اكل

ادهم: انتي قولتي ريحه الاكل مضيقاكي مفيش ريحه هنا يالا كلي....

ليلي: علي فكره انت مش مضطر تهتم بيا علشان حامل

ادهم: علي فكره انا عارف

اخدوا كذا يوم في المستشفي والوضع ده قرب الكل مع بعض

يوسف خرج وادهم اصر ياخده بيته ويوسف وافق

وليلي اعترضت بس وافقت في الاخر

واول يوم ليه في البيت ليلي قضت معاه النهار كله

واخر النهار جه ابوها ياخدها واتقابل مع ادهم

عم محمد: وبعدين؟ انا ساكت خالص بس الوضع ده ما يعجبش حد

ادهم: وضع ايه؟

عم محمد: وضعك انت وهيا

ادهم: ممكن ما تدخلش بينا؟؟

عم محمد: ما اتدخلش!!!!! {اتنرفز وعلي صوته } بنتي حامل وهيا مطلقه وتقولي ما اتدخلش.... انت عايز تفضحني علي اخر الزمن؟؟؟ اقول للناس ايه؟؟؟؟ اقولهم حامل منين هاه؟؟؟؟ ولا اقولهم اصل معلش طليقها ضحك عليها وبعد ما نام معاها قالها سوري مش عايز ارجع؟؟؟؟

ادهم: بس يا عم محمد

عم محمد: لا مش هبس.... ليلي يا ليلي

ليلي نزلت وكلمت ابوها

ليلي: في ايه مالكم وصوتكم عالي ليه؟

عم محمد: الصبح ان شاءالله يا تروحوا للمأذون يردك يا هاجي اخدك تنزلي اللي في بطنك

ليلي هتعترض

عم محمد: ولا حرف زياده حد فيكم ينطقه.... مش علي اخر الزمن هتفضحيني علشان غلطتي مع جوزك... ومش هدور الف علي الناس واقول انه كان جوزك... انا هسيبك هنا الليله والصبح تبلغوني قراركم

بعد اذنكم

سابهم وخرج والاتنين قعدوا قصاد بعض وساكتين

ليلي: هتعمل ايه؟

ادهم: هنعمل ايه يعني؟ انا ما بنزلش عيال!! الصبح ربك يسهلها

سابها وخرج ورجع اخر الليل كان الكل نايم

والصبح صحيوا واخدها ونزلوا وناديه جت قعدت مع يوسف وهو اخد ليلي ومصطفي وابوها ونزلوا للمأذون وادهم ردها ليه تاني

روحهم البيت وسابهم ونزل شغله وما رجعش غير اخر النهار كانت ليلي جابت هدومها وحاجتها في اوضه ادهم اللي اول ما دخل اتفاجئ

ادهم: انتي حطيتي حاجتك هنا؟

ليلي: انت مش عايزني هنا؟ اسفه هشيلهم

يدوب هتقوم

ادهم: لا متشيليش حاجه خلاص انا هدخل اخد شاور

خرج والتوتر مالي الاوضه كلها

ادهم مش عايز يتعامل معاها عادي وعايزها في نفس الوقت ومش عارف يعمل ايه؟

ليلي حاسه انها مفروضه عليه وده مضايقها

ناموا الاتنين كل واحد مدي ظهره للتاني واخيرا النهار طلع فقام ادهم يهرب علي شغله

هيا كمان صحيت وقامت جري علي الحمام ترجع

ادهم دخل وراها مسكها وحط ايده علي بطنها وهيا بترجع وشايل شعرها ماسكه

رجعت كتير وقعدت في الارض وهو معاها

ادهم: خلصتي خلاص؟

ليلي: اه

ادهم شالها وغسلها وشها وحطها في السرير

ادهم: ثواني وجاي

نزل وطلع بعد لحظات معاه طبق وعطاهلها

ليلي: ايه ده؟

ادهم: بسكوت مملح.... كان بيريحك الحمل اللي فات من ترجيع الصبح ده وبيريح معدتك

اخدت من ايده واكلت

ليلي: انت لسه فاكر؟

ادهم: في حاجات ما بتتنسيش

دخل لبس هدومه وخرجلها ووقف قدامها

ادهم: عايزه حاجه قبل ما انزل؟

ليلي بصتله باعجاب كان شيك قوي ووسيم قوي وهو واقف كده ومع هرمونات الحمل

قامت مره واحده علي السرير واتعلقت في رقبته وبدأت تبوسه بجنون في كل حته في وشه

ادهم مش مستوعب هيا بتعمل ايه فمستسلم عادي

شدته ووقع معاها علي السرير

كان عارف انه لو مخرجش مش هيخرج ابدا

فك ايديها من حوالين رقبته وقام وقف

ادهم: عندي شغل بعد اذنك

سابها وجري علي بره يهرب من عواطفه اللي ثارت عليه

فضل واقف بره الباب شويه مستغبي نفسه تماما

اخيرا عدي علي ابنه اتطمن عليه ونزل شغله

وطول الطريق يسوق حبه ويقف يفكر يرجع

يسوق ويقف ويسوق ويقف ومستغبي نفسه انه سابها هيا خلاص بقت مراته فليه يحرم نفسه من السعاده؟!

ميرا كلمته لما عرفت من مصطفي وباركتله وكمان ساره وايمن كلموه وباركوله

ادهم اخر النهار عدي علي ايمن يقعد معاه شويه

كانت وحشاه ندي قوي

شايلها وقاعد مع ايمن

ادهم: مقولتليش صح عملت ايه في موضوع بيتكم القديم ده؟ روحت ولا ايه؟

ايمن: لا طبعا مش قولتلك ده بيت نحس.... كل ما بتيجي سيرته بتحصل مصيبه ربنا يسترها

اهو كان هيجيب اجل العيال

ادهم ضحك:لا يا راجل المهم روحت ولا ايه؟

ايمن: لا طبعا مجنون انا ولا ايه؟ اجرت عمال يروحو يفتحوا وينظفوا ووقفت معاهم المدير عندي ياخد باله منهم...، انا ناقص اروح هناك اتلبس ولا يجرالي حاجه

ادهم: هههههعهه انا ما بامنش بالخرافات دي

ايمن: طيب روح اتطمن علي العمال خليك تتنحس

ادهم: هيا ناقصه نحس لا يا عم متشكر الطيب احسن

ساره جت وقعدت معاهم

ساره: مبروك يا نمس

ادهم: الله يبارك فيكي بس نمس ليه؟

ساره: بقي ليلي حامل؟ وانت عايش دور الزعلان ومقضينها مع بعض ماشي ماشي براحتك

ادهم: لا طبعا احنا مش مقضينها خالص... دي كانت مره وكانت غصب عننا

ساره: غصب؟؟؟ وايه اللي غصبك ان شاءالله؟

ايمن: وقعت في حضنه من غير هدوم

ادهم: اتريقوا اتريقوا.... موتوا بفضولكم مش هقولكم ايه اللي حصل

ايمن: المهم انتو دلوقتي ايه النظام خلاص الامور استقرت؟؟؟

ادهم: لا طبعا كل واحد واخد جنب او انا مش عارف ابقي طبيعي معاها

ساره: ماهو علشان انت عايش دور الرخامه ارحم البنت بقي وبعدين دي حامل يعني كل حاجه بتبقي متضاعفه عندها

ادهم: مش عارف اعمل ايه في حاجه واقفه بينا

ساره: رخامتك واقفه بينكم اركنها علي جنب وانتو تبقوا ميه ميه

ايمن: المهم ايه رايك نقضي بكره مع بعض ونعمل برضه حفله باربيكيو كانت لذيذه المره اللي فاتت واحنا اهو عندنا حمام سباحه برضه طويل عريض اهوه هاه؟

ادهم: فكره مش بطاله اشوف ليلي هتقول ايه وارد عليكم

ساره: يا عيني علي الحلو....

ادهم: عايزه ايه؟

ساره: والله ورجعت راجل متجوز وتستأذن مراتك الاول

ادهم: مش حكايه استاذنها حكايه انه براحتها تيجي او لا مش عايز اضغط عليها... المهم هروح انا وهكلمكم اول ما اوصل ارد عليكم سلام

مشي وراح بيته وسأل ليلي وما اعترضتش لانها عارفه ان ادهم بيحب قربهم قوي

الليل ادهم كان متوتر وهو جنب ليلي ومش عارف يقرب ولا يبعد وهيا بعد ما سابها الصبح نايمه اخر السرير عطياله ظهرها

النهار طلع وصحي كانت في حضنه استمتع بيها وبريحتها اللي وحشته قوي

ليلي فاقت وقامت بعيد عنه وطلعت تشوف ابنها

جهزوا ونزلوا يروحوا لايمن زي اتفاقهم

الرجاله مع بعض واقفين علي الشوي والحريم مع بعض بيرغوا والعيال قاعدين مع بعض مهدودين

اتغدوا وقعدوا يرغوا ومره واحده ليلي قامت تتنطط وتصرخ ومحدش عارف بتصرخ ليه؟

ادهم واقف جنبها وهيا بتتنطط وتصوت وهو بيكلمها بس بتصوت

ادهم: في ايه بتصوتي ليه؟ اهدي كده وردي عليا؟

وهيا مستمره تصوت

الحلقه الخامسة عشر

عم حسن وجماعته قاموا يروحو وحمدي وهو ماشي ليلي جريت عليه بعد ما مصطفي فهمها تعمل ايه

ضمت حمدي جامد وهو ابتسملها بصفو نيه

حمدي: هتوحشيني يا قمر لحد ما اشوفك تاني

ليلي: وانت كمان اول ما تجيب تليفون كلمني معاك رقمي خلاص؟

مشيوا وادهم ومراته دخلوا وابنهم اصر يروح يبات مع جده وجدته فاخدوه معاهم والبيت فضي علي ليلي وادهم لوحدهم

ادهم دخل متغاظ البيت وقعد في الصاله مستني مراته تيجي جنبه ومحاولاتها كل يوم انها تصالحه

ليلي لمت كل حاجه في الصاله وروقت بيتها ومراقبه ادهم اللي حست فعلا انه متضايق ومنتظرها

خلصت ليلي وطالعه تغني فعدت عليه مبتسمه

ليلي: عايز حاجه مني قبل ما انام

ليلي ابتسامتها عريضه قوي وهو مستغرب انها مجتش جنبه زي كل ليله

ادهم: هتنامي؟؟

ليلي: اه عايز حاجه؟؟

ادهم: لا شكرا

ليلي: طيب تصبح علي خير

طلعت تغني وسابته هو في نار بتولع

دقيقتين وحصلها هو بسرعه بحجه انه يغير هدومه

طلع كانت هيا غيرت وواقفه قدام المرايه

ادهم غير هدومه وقعد علي السرير

ليلي بصتله باستغراب ظاهر: انت هتنام هنا ولا ايه؟

ادهم: عندك مانع سيادتك

ليلي ابتسمت: براحتك

ليلي كانت بتحط ماسك علي وشها

ادهم: انتي بتعملي ايه؟

ليلي: انا!! عادي بحط ماسك... اكتشفت ان بقالي فتره ما اهتمتش ببشرتي وحسيت اني دبلانه كده

ادهم: طيب انجزي علشان عايز انام

ليلي: طيب نام مالك ومالي؟؟

ادهم: عايز اطفي النور

ليلي: امم حاضر

دقيقتين وليلي دخلت الحمام تكمل كريماتها وماسكتها وادهم بيتقلب يمين وشمال وهيتجنن ومش عايز يفكر عايز يبقي هادي بس مش عارف...،..

ليلي اخيرا خلصت وجت علي السرير ونامت علي طول من غير ما تعبره وده جننه زياده،...

النهار طلع وادهم راح علي شغله

يومين عدوا بالظبط وادهم في الشغل ليلي كلمته

ليلي: ادهم بقولك

ادهم: قولي خير

ليلي: خير بس مصطفي وميرا رايحين البلد وانا عايزه اروح معاهم اوكي؟

ادهم: ايه هو اللي اوكي؟ واحد وخطيبته خارجين ايه اللي يحشرك ما بينهم؟؟؟ لا طبعا مش اوكي

طبعا ادهم متضايق انها هتروح البلد علشان هتشوف هناك حمدي

ليلي: ادهم كل اولاد اعمامي واولاد خيلاني هيكونوا موجودين فعايزه اروح بقي

ادهم: انا مش فاهم تروحي تعملي ايه؟ اعمامك ويدوب كانوا هنا ايه لازمتها بقي؟

ليلي: ادهم!!! عايزه اروح بقي انت من امتي بتقولي لأ علي مكان عايزه اروحه هاه؟

ادهم مش عارف يقولها ايه؟

ادهم: طيب انا هخلص شغل واجي اوديكي

ليلي: لا انت هتتأخر والله اعلم هتيجي امتي؟ انا هروح معاهم وانت لو حبيت حصلنا؟

ادهم: قولتلك انا هوديكي

ليلي: يبقي تيجي دلوقتي نتحرك مع بعض

ادهم: هو امر ولا ايه؟ مفيش مرواح خالص

ليلي: ادهم في ايه بقي؟

ادهم: انا مش عارف انتي اللي في ايه؟ سلام

ادهم قفل السكه في وشها وهيتجنن من اصرارها ده

عند ليلي

ليلي: اهو رفض وقفل في وشي عاجبك كده؟

مصطفي: نلجأ للخطه اتنين

ليلي: ايه هيا الخطه اتنين؟؟

مصطفي: اقولك اتصلي بعمك حسن وقوليله ان مصطفي جاي وادهم رافض يجي وبيقول ما ينفعش نطب كده ومهما اقنعه هو مكسوف وعمك حسن هو اللي هيتصرف معاه يالا

ليلي: انت متأكد؟؟ انا حاسه ان احنا مزودينها؟؟

مصطفي: مزودين ايه؟ هو احنا لسه عملنا حاجه؟ ده لسه التقيل جاي؟

ليلي فعلا اتصلت بعمها وعمها تكفل بالباقي وكلم ادهم اللي رجع البيت بسرعه ولقي مصطفي مع اخته

ادهم: انتي كلمتي عم حسن تشتكيله مني؟؟؟

ليلي: ما اشتكيتلوش بس مصطفي رايح وهو كلمه فسلمت عليه فعزمني اروح وطبعا انت كنت رافض فمعرفتش اقوله ايه؟

ادهم: تقومي تدبسيني انا؟؟؟ ماشي براحتك اتفضلي اجهزي يالا وانت مش هتجيب خطيبتك ولا ايه؟

مصطفي: لا هجيبها يالا اسبقكم انا ونتقابل علي الطريق

ادهم اخد ليلي وابنه وسافروا ومصطفي جاب خطيبته وفعلا وصلوا البلد مع بعض

طبعا حمدي اول ما عرف بوصولهم طلع يجري يستقبلهم وكالعاده استقباله لليلي ضايق ادهم

دخلوا والكل اتجمع بيرحب وشويه ودخلت امل سلمت علي الكل

مصطفي: احلويتي وكبرتي كده امتي؟؟؟

امل: امال هفضل صغيره علي طول ولا ايه؟ انت بس اللي استعجلت وتقول صغيره قال

مصطفي ضحك: انتي لسه فاكره خلي قلبك ابيض...

امل: ماشي علشان بس خطيبتك قمر هسكت انما لو كانت وحشه كنت قتلتك

مصطفي هزر كتير مع امل وخصوصا انه لقي ميرا اتضايقت

ليلي خرجت هيا وحمدي ومصطفي وراها وسحب امل معاه

واتجمعوا الاربعه مع بعض

حمدي: لولا هو انا ليه حاسس ان جوزك مش طايقني

ليلي: لان هو فعلا مش طايقك

مصطفي حكالهم علي خطته كامله

امل: يعني انت عايز حمدي يجنن ادهم وانا اجنن ميرا صح كده اللي فهمته؟؟

مصطفي: بالظبط؟

امل: طيب ليه بس كل ده؟ الغيره مش حلوه وبعدين هيكرهونا

مصطفي: هما ما بيقتنعوش بحاجه اسمها غيره فلازم يجربوها علشان يبقي يعذروا شويه....

وبدأت الحرب البارده

الرغي والضحك والهزار واللعب وادهم وميرا اول مره يدوقوا طعم الغيره بجد

ليلي هيا وحمدي بيتمشوا في الجنينه ومصطفي بيهزر هو وامل

ادهم وميرا واقفين مع بعض في التراس بيتفرجوا عليهم والنار بتشعلل

ميرا: شايف مصطفي ولا معبرني

ادهم مردش عليها لانه مركز مع ليلي وبيحاول يقري حركات شفايفهم بس مش عارف لانهم بيتهامسوا ولان مصطفي منبهم للنقطه دي بالذات

ميرا: ادهههههم انت مش سامعني؟؟

ادهم: سوري مخدتش بالي ايه في ايه؟

ميرا: بقولك وبعدين اعمل ايه لمصطفي؟؟

ادهم: ماله مصطفي؟؟

ميرا: هو انت مش شايفو مش معبرني خالص ومهتم باللي اسمها امل دي؟؟

ادهم: طيب ما تروحيله سايباهولها ليه!؟؟

ميرا: وانت ما تروح لمراتك سايبها لحمدي ليه؟؟

ادهم: انا وضعي مختلف

ميرا: مختلف في ايه بقي؟

ادهم: انا وهيا مش متصافيين مع بعض وكل واحد واخد جنب لكن انتو مع بعض مفيش مشاكل بينكم فمنطقي انك توقفي معاه لكن انا مابكلمش ليلي وكل واحد في حاله فهتبقي غريبه لو روحتلها دلوقتي

ادهم وميرا وقفوا يراقبوا في صمت

اخيرا النهار خلص وادهم فاكر انه هيروح بس عم حسن مسك فيهم جامد ومصطفي هيبات وليلي قالت هتبات مع اخوها وقالت لادهم لو حب يروح هو بس طبعا هو محبش يروح ويسيبها لوحدها

طول الليل ليلي وحمدي سهرانين مع بعض وادهم قعد معاهم بس فضلوا يحكوا عن ذكرياتهم ويضحكوا ومصطفي وامل برضه وكلهم مع بعض بس ادهم وميرا ساكتين بيسمعوا في صمت

اخيرا روحوا بس الارتياح ما دامش

لان يومين بالظبط وحمدي جه هو وامل بيت ادهم اللي اتفاجئ بيهم تماما واللي فاجؤه اكتر ان معاهم شنط وكأنهم ناويين يقعدوا مش زياره وماشيين

ادهم اخد ليلي وطلع اوضتهم

ادهم: ايه بقي ده ان شاءالله؟

ليلي: ايه ايه؟ قصدك علي ايه؟

ادهم: ايه الشنط اللي معاهم دي؟؟؟

ليلي: هيقعدوا كام يوم... حمدي بيدور علي شقه يستقر فيها لانه اتعين في الجامعه هنا؟ وبعدين برضه اشتغل في المستشفي العسكري وامل هتاخد كام كورس فجت معاه علشان ابوها كان رافض تيجي لوحدها وما وافقش غير لما جت مع عمها حمدي وعرف انها هتقعد عندي

ادهم: نعم يا اختي يقعد هنا؟؟؟ مين ده اللي يقعد هنا ومين قالك اني هوافق اصلا!؟؟

ليلي: وانت من امتي بتقفل بابك في وش حد ومن امتي بتتخلي عن حد بيحتاج مساعدتك؟؟؟

ادهم: ده راجل مش عيل محتاج مساعدتي ولا واحده ضعيفه مش هتعرف تتصرف.... امل تقعد معاكي علي عيني وعلي راسي لكن حمدي بتاعك ده لأ

ليلي: خلاص انت حر انزل قوله امشي من بيتي

ادهم: انتي تتصرفي

ليلي: لا طبعا انا مش هتصرف انا مش هقول لابن عمي امشي من بيتي... انت بقي عايز تقل بأصلك مع عم حسن روح واطرد ابنه وقوله عشم ابوك مش في محله اتفضل

ادهم: انتي بتلوي دراعي سيادتك؟؟

ليلي: انا ماليش دعوه هما اتصلوا وقالو جايين مقدرش اقولهم لأ

ادهم: وانا مش عاجبني الوضع ده اخبط دماغي في الحيط بقي ولا اعمل ايه؟

ليلي: دي مش مشكلتي دي مشكلتك انت..... وبعدين لما انت فتحت بيتك لميرا وقعدتها هنا وانت لوحدك وماعجبنيش الوضع انا ومصطفي قولتلنا اخبطوا دماغكو في الحيط

ادهم: وسيادتك بترديهالي دلوقتي؟؟؟؟

ليلي: لا انا ما بفكرش كده بس ده وضع اتحطينا فيه يا تتقبله علشان خاطر عمي حسن يا ترفضه انت حر بيتك وانت حر فيه؟

ادهم يدوب هيرد تليفونه رن وكان عم حسن اللي كان بيشكره جامد جدا علي ضيافته لابنه وحفيدته ومش عارف ازاي يرد جمايله دي

ادهم بعد المكالمه دي سكت تماما ومعرفش يعمل ايه؟ بس اضطر يقبل وجود حمدي وامل....

كان هيتجنن من وجود حمدي اللي ما بيفارقش مراته ابدا

الاكل بيعمله هو معاها.... لما بتتعب بيفضل جنبها ويجبلها علاج ومسكنات بحكم شغله

السهر مع بعض وحاليا بيحاول يقنعها ترجع شغلها

مصطفي برضه تقريبا ما بيسبش البيت نهائي

وبيوصل امل في كل مكان

ميرا برضه اول مره تدوق نار الغيره وبتتخانق كل شويه مع مصطفي اللي مطنشها تماما وبقت هيا اللي بتجري وراه كل شويه...

ادهم بيحاول يقرب من مراته بس مش لاقيها اصلا ومصطفي كل شويه يقولها اوعي تضعف وتستسلم لادهم نهائي لحد ما يخرج عن السيطره

بس ادهم نفسه طويل

في مره ادهم يدوب راجع من شغله ويدوب طلع اوضته وقبل ما يقلع الباب خبط ودخل حمدي شايل ليلي

ادهم: ايه ده في ايه؟ مالها؟؟

حمدي: اغمي عليها هيا تعبت النهارده قوي بعد اذنك احطها علي السرير

ادهم: هاتها انا هحطها

حمدي: السرير وراك افتحلي الطريق انت اوعي

ادهم حس انه لو وقف قدامه لحظه هيقتله وحمدي خاف للحظه بس تخطي ادهم وحط ليلي علي السرير وبدأ يفوقها لحد ما فاقت

حمدي: انتي كويسه دلوقتي؟؟

ليلي: اه كويسه ما تقلقش... يوسف فين؟

حمدي: نام ما تخافيش عشيته ونام ما تقلقيش عليه انتي.... ريحي انتي بس تمام؟ تصبحي علي خير يا قمر.... ادهم في عشا جاهز تحب اخلي امل تجهزهولك؟؟؟

ادهم بغيظ: لا متشكر مش عارف من غيرك كنا هنعمل ايه؟

حمدي انسحب قبل ما ادهم يتهور وبعد ما خرج ادهم فضل فتره واقف يبص لمراته

ادهم: سيادته بقاله اسبوع هنا لامتي بقي؟

ليلي: انا تعبانه ومش قادره تصبح علي خير

ليلي عطته ظهرها وده جننه فراح ناحيتها وشدها جامد وقفها وهزها بعنف وهيا صرخت

ليلي: براحه يا ادهم اه

حمدي جه يجري ودخل عليهم

حمدي: في ايه انتي تعبانه اوديكي المستشفي؟؟

ادهم: هو انت مش ملاحظ ان انا موجود وانا اعرف اوديها المستشفي لو احتاجت؟؟؟ وبعدين سيادتك مش ملاحظ انك دخلت اوضه نومي من غير استئذان!؟؟؟

حمدي: اه سوري ما اخدتش بالي بس اكيد حضرتك جاي تعبان من شغلك فانت ارتاح

ادهم: ما تشغلش انت بالك بينا وتصبح علي خير

حمدي خرج وادهم ساب ليلي ومش عارف يعمل ايه؟

ادهم هيتجنن من التفكير

اكيد كان حبيبها ولما سافر وطول نسيته او تجاهلته لكن رجوعه صحي كل الذكريات القديمه؟؟

لا لا ده مجرد ابن عمها مش اكتر ولا اقل واهتمامه بيها عادي زي اهتمامك انت بميرا؟؟؟

انت ما بتعملش كده مع ميرا وبعدين دي مراتك وانت راجل ما ينفعش تتقبل ده ابدا؟؟؟

هو انت مش سايبها استحمل بقي خلي كبريائك ده ينفعك وخليك اوقف واتفرج!؟؟

ادهم بقي متكتف وميرا كمان بتقابله تعيطله وتشكيله وطلبت منه يطردهم من البيت وهو رفض علشان خاطر عم حسن وجمايله عليه....،

ادهم رجع البيت كان حمدي ومصطفي في حمام السباحه وليلي وامل قاعدين بره علي حرف الحوض

ادهم دخل وقعد علي جنب بيراقب

حمدي خرج واكل ساندوتش وراح لليلي وعطاها تاخد قطمه من ساندوتشه واتشاركوا فيه الاتنين

حمدي وطي علي بطن ليلي

حمدي: انتي يا بت يا قمر ياللي جوه تعالي بقي وحشتيني

حمدي ماسك بايديه بطن ليلي وبيضحك وبيعمل زي ما ادهم كان بيعمل في حملها في يوسف

حمدي صرخ: بتتحرك اهي

ليلي: بقالها كام يوم فعلا بتتحرك

ادهم: انتو ليه بتتكلموا بصيغه المؤنث ما يمكن يكون ولد

حمدي: لا ما انا النهارده اخدتها معايا المستشفي وعملتلها السونار بنفسي واتاكدت انها بنوته وهتبقي عسله زي امها

ادهم: بجد.... امممم

سابهم وقام وحس ان معدلوش مكان في بيته او معدلوش لازمه في حياه مراته او ابنه

يوسف برضه بعد عن ادهم واتعلق بحمدي جامد اللي ما بيبطلش ضحك وهزار ولعب مع الكل

حمدي اخد مكان ادهم في كل حاجه وادهم بدأ يقتنع ان وجوده مش مرغوب فيه وده وجعه قوي....

مصطفي كان مع امل بيساعدها في الكورس لان الانجليزي بتاعه ممتاز ودخلت ميرا عليهم كانوا عند حمام السباحه وقريبين قوي من بعض ومصطفي بيهمس بحاجه في ودن امل وهيا بتتكسف وتبتسم وتبص للارض

ميرا: للدرجه دي قالك حاجه تكسف؟؟؟

امل اتخضت وقامت تجري علي اوضتها

ميرا: سيادتك بتعمل ايه هاه؟

مصطفي: ولا حاجه يا قلبي مالك؟ تحبي نخرج نتعشي مع بعض؟؟؟

ميرا اتضايقت قوي من بروده راحت رايحه ناحيته بعصبيه وفتحتله ايده وحطت دبلته في ايده ومشيت

ليلي شافتها وحاولت توقفها بس رفضت

ليلي: يا مجنون

مصطفي: مجنون ليه دي هيا كده وصلت للي انا عايزو

ليلي: انها تسيبك؟؟؟ اللعبه دي لازم تنتهي بقي

مصطفي: اوعي انا وصلت لغرضي فاضل انتي

ليلي: وميرا؟؟

مصطفي: يوم ولا يومين تستوي وبعدها ربك يسهل

ليلي: انت مجنون يا مصطفي

مصطفي: جوزك فين وحمدي فين؟ لان طالما ميرا استوت يبقي ادهم كمان استوي بس ادهم مش هيتهز بضحكه ادهم محتاج حاجه اكبر من كده

ليلي: لا طبعا انا بره اللعبه كده كفايه.. ادهم بعد عني تماما.... شهر بحاله من ساعت رجوع حمدي وانا بعذب فيه حرام كده

مصطفي: ولما هو عذبك خمس سنين مقالش حرام زيك ليه ما تبقيش غبيه

ليلي: يا مصطفي ادهم مش بيتجنن ادهم بيبعد لانه فاكرني بحبه وممكن يطلقني ساعتها هعمل ايه؟ هاه؟

مصطفي: علشان كده بقولك اننا محتاجين حاجه جامده تخرجه عن شعوره.... سيبيني افكر واقولك اديني يوم ولا اتنين اخططله حاجه كده...

ادهم راجع من شغله ولقي عم حسن في بيته رحب بيه جامد

عم حسن بيتكلم معاه ويدوب هيفتح موضوع مع ادهم فحمدي اتدخل وشد ابوه واستأذن ادهم

عم حسن: في ايه يا ولد شدتني كده ليه؟

حمدي: ما تقولش لادهم انك جاي تتعرف علي اللي هخطبها

عم حسن: ليه بقي ان شاءالله؟

حمدي : انا هقولك

حمدي حكي لابوه كل حاجه

عم حسن: لا ده غلط.... انت بتبعدهم عن بعض.... انت بتفرق بين راجل ومراته.... في فرق بين الغيره وبين انك تحسسه ان في حب قديم وانكم بتصحوه

ادهم ممكن ينسحب من حياه ليلي ويختفي ساعتها هتعملوا ايه هاه؟ تعرف انه سابها خمس محدش عرفله طريق؟؟؟ لو عملها تاني هتعمل ايه؟ تبقي دمرت علاقتها بجوزها

تماما ومش هيرجعلها تاني لانه معتقد انه بيفضيلها الطريق وبيضحي علشان سعادتها

اللعبه دي لازم تنتهي

وبعدين اميره اهي فسخت خطوبتها بالولد الغبي مستنين ايه؟ ادهم يطلق وتبقوا كسبتوا؟؟؟

عم حسن معجبتوش خطتهم بس سكت وسابهم وخلص مشواره وسافر

ادهم راجع من شغله بدري عن معاده ودخل اوضه نومه واول ما فتح الباب مراته كانت راقده علي السرير بفستان مغري حبتين ويدوب هيبتسم اتفاجئ بحمدي خارج من حمامه عريان مبلول لاففب فوطه علي وسطه وخارج يغني....

ادهم اول ما شافه مش مستوعب ايه اللي بيحصل؟

حمدي: ادهم... سوري بس الحمام في اوضتي مش عارف ماله فاضطريت استعمل ده؟

ادهم: نعم يا اخويا؟؟؟ الحمام ايه؟ ؟ انت بتستعبط ولا بتستعبط؟؟؟ انت ازاي اصلا تدخل اوضه نومي وانا مش موجود؟؟؟ وازاي تقلع كده قدام مراتي؟؟؟

انت اتجننت

ادهم كان بيعلي صوته قوي وليلي خافت من رد فعله

ليلي: ادهم اهدي مفيش حاجه حصلت

ادهم: نعم يا اختي اهدي.... انتي شكلك اتهبلتي انتي كمان علي كبر ولا ايه؟

حمدي: سوري يا ادهم لو ده مضايقك مش هعمله تاني

ادهم: يا برودك يا اخي

حمدي: take it easy man

ادهم: نعم يا اخويا تصدق انت ما ينفعش معاك غير ده

ادهم خرج مسدسه وليلي صرخت ووقفت بينهم في وش مسدس ادهم اللي رفع صمام امانه وضرب رصاصه بس ليلي اتحركت ورفعت ايده لفوق ووقفت في وشه وهو بيحاول يبعدها عن وشه

ليلي بتصرخ وبتنادي علي مصطفي اللي جه بسرعه وشد المسدس من ايد ادهم

ادهم كان زي المجنون... مصطفي مسك ادهم وحمدي خرج يلبس هدومه

مصطفي: اهدي كده واعقل

ادهم: ابعد عن وشي بدل ما اقتلك

مصطفي: انا مش فاهم انت مالك دلوقتي عادي يعني في ايه؟

ادهم: في ايه؟   واحد عريان في اوضه نومي والهانم مراتي علي السرير وتقولي في ايه؟

مصطفي: اه اقولك في ايه؟ عادي يعني هما بيحبوا بعض بطريقه افلاطونيه.... اهتمام كده متفهملوش معني بس هو مش حب زي اللي بينكم لا ده حاجه كده ملهاش تفسير،، حاجه كده زي اللي بينك وبين ميرا؟ ... انت بقي قدامك حل من الاتنين يا تتقبل علاقتهم دي يا تسيبها وتتكل؟؟؟؟

طبعا مصطفي كان بيتريق علي ادهم

ادهم: لا في حل تالت سيادتك مش واخد بالك منه وهو انه اقتله اسهل من الحلين دول

ادهم هيتحرك بس مصطفي وقفه

مصطفي: عيب عليك يا ادهم تفقد اعصابك كده؟ ايه؟ اهدي؟ لازم يكون عندك ثقه في مراتك.... انت مش بتثق فيها ولا ايه؟

مصطفي لهجه تريقته مجننه ادهم

ادهم: غور من وشي دلوقتي يا مصطفي

مصطفي: انا مش فاهم يعني هو انت بتحلل لنفسك وتحرم لغيرك ولا ايه؟ (هنا بدأ يعلي صوته)

ما انا سبق وقولتلك الغيره دي نار ماصدقتنيش!!!

قولتلك الواحد بيبقي اعمي وممكن يقتل ما صدقتنيش؟؟ قولتلك اعذر قولت لا مفيش حاجه اسمها غيره في حاجه اسمها حب وثقه؟؟؟ فين بقي حبك وثقتك؟؟؟ هاه؟؟؟ ليه سيادتك اعمي دلوقتي؟؟

يالا دوس علي زرار الثقه!؟؟ شغله يالا

ادهم: انا راجل اعمل اللي انا عايزو اياك حتي اجيب بنات هيا لكن هيا لا دي مراتي

مصطفي: وميرا حبيبتي وخطيبتي وزي ما انت غيران علي مراتك من ابن عمها اللي متربي معاها في بيت واحد!! وزي ما انت مش متقبل فكره الاهتمام بينهم وبين بعض!!!! وزي ما انت هتتجنن دلوقتي!!! انا كنت زيك بعلاقتك مع ميرا..... انت دلوقتي حاسس انك ممكن تقتل... هيا برضه لما شافت البنت في اوضتك عريانه كانت عايزه تقتلها بس هيا مش قاتله فحبت تنتقم بطريقتها... دلوقتي انت اكيد عرفت احساسها بس هيا ساعتها كمان كان احساسها غير لانها كانت فكراك بتخونها غيرك انت... انت عارف انها مش بتخونك عارف بس ان في اهتمام مش خيانه وعلي الرغم من كده هتتجنن

ما تكيلش بمكيالين يا ادهم

راجع تصرفاتك قبل ما تصرخ وتلوم غيرك

ادهم وقف وسكت والكلام هزه من جواه ووقف يراجع تصرفاته كلها

رجع لخمس سنين فاتوا

رجع لاوضه نومه لما ليلي شافت البنت في سريرهم ولاول مره يحط نفسه مكانها...........

فاق من ذكرياته علي صوت ليلي اللي قدامه

ليلي بمنتهي الهدوء: لو انت مش متقبل اللي حصل ده وعايز تسيبني سيبني؟ انا ه

قاطعها ادهم: اسيبك وايه؟ هتروحيله؟؟ هتسيبيني وتروحيله؟؟؟

ليلي بصتله وبصت للارض لانها لا عرفت تأكد او تنفي فسكتت تماما

ادهم بزعيق: ردي عليا!؟؟ هتسيبيني وتروحيلو؟؟؟؟؟؟

الحلقه الرابعة عشر

اتغدوا وقعدوا يرغوا ومره واحده ليلي قامت تتنطط وتصرخ ومحدش عارف بتصرخ ليه؟

ادهم واقف جنبها وهيا بتتنطط وتصوت وهو بيكلمها بس بتصوت

ادهم: في ايه بتصوتي ليه؟ اهدي كده وردي عليا؟

وهيا مستمره تصوت

ادهم: في ايه كلميني؟؟؟

ليلي: نحله نحله اه اه

ادهم: طيب تعالي جوه

ليلي بتتنطط ومش قادره وراحت قالعه بلوزتها

ايمن دور وشه بسرعه حتي مصطفي اخوها

ساره: يا لهووي ظهرك كله بقي احمر خودها يا ادهم جوه نحطلها تلج

ادهم قلع تيشرته ولبسهولها واخدها علي جوه وساره وميرا معاهم وطلعوا اوضه نوم

ساره: اتفضل التلج اهوه وهجيبلك مرهم للحساسيه

ليلي قلعت التيشرت بتاع جوزها ورقدت علي بطنها بتتألم بصمت

ادهم بص لضهرها اللي بدأ يورم في اماكن كتير

حط ايده علي اماكن لدغات النحله وحطلها التلج وهيا اتأوهت

ادهم: اسف

ميرا انسحبت بهدوء وساره عطتهم المرهم وسابتهم

ادهم: وجعاكي؟؟؟

ليلي: عادي ما تشغلش بالك

ادهم: ليلي لو عايزه تعيطي عيطي

وكأن ادهم عطاها الكارت الاخضر للعياط او انها ما صدقت تعيط لانها عيطت كتير قوي

ادهم عدلها واخدها في حضنه يسكتها لحد ما هديت تماما ووجعها هدي

حطلها المرهم وهيا من التعب نامت وهو نزل لاصحابه

مصطفي: سبتها ليه؟ وعامله ايه؟

ادهم: كويسه وسيبتها لانها نامت

مصطفي: وطبعا سيادتك ما صدقت انها نامت صح؟

ادهم: انت عايز ايه دلوقتي؟

ميرا: مش عايز حاجه هو بس بيطمن علي اخته

ميرا سحبت مصطفي وادهم قعد مع ايمن وساره والجو كان حر

ادهم: هو حمام السباحه ده للعرض فقط ولا ايه؟ ممنوع الاقتراب ولا ايه؟

يوسف: ايوه يا بابا يالا ننزل

ادهم: انت تسكت خالص بدراعك المكسور ده انت وصاحبك اللي جنبك ده... ياما نفسي اعرف كنتو رايحين فبن وماسكين ايدين بعض

اياد ضحك: الكوره فرقعت

ادهم: وبعدين؟

يوسف: روحنا نشتري كوره تانيه من المحل اللي قصاد البيت ونرجع بسرعه

ادهم: ومن امتي بتخرجوا لوحدكم او من غير استئذان كده؟

يوسف: ما احنا مكناش هنروح بعيد

ادهم: بعيد ولا قريب لازم قبل ما نخطي خطوه نستأذن الاول اديكم اهو شفتو ايه اللي حصل لما خرجتو لوحدكم

اياد: ماهو لو كنا استأذنا كانت ماما هتقول لأ عمو البواب مش موجود

ادهم: وكان ممكن تقول ايوه وتروح معاكم او توقفلكم لحد ما تعدوا الطريق

يوسف: انتو كل حاجه بتقولو عليها لأ

ادهم: بجد احنا كل حاجه بنقول عليها لأ؟ طيب ايه رأيك تجرب يومين كل حاجه نقول عليها لأ وتشوف

يوسف: لأ مش عايز اجرب

ادهم: المهم مفيش خروج تاني من غير استئذان حد كبير مفهوم؟

يوسف واياد: مفهوم

ادهم: وانتو هننزل الميه دي ولا ايه؟

ايمن: يالا الجو حر اصلا

نزلوا كلهم حمام السباحه ماعدا العيال قاعدين متغاظين

الجو ضحك وهزار من القلب ماعدا مصطفي مخنوق من جواه بسبب هزار ميرا وادهم

طلعوا وقعدوا علي الترابيزات يهزروا ويشربوا حاجات ساقعه ويتسلوا

ميرا لابسه مايوه ورابطه فوقيه زي طرحه خفيفه بس مش مداريه حاجه طبعا

ساره لابسه مايوه محترم جدا

الرجاله بالتيشرتات بتاعتهم ومش لابسين من فوق

ندي صحيت وساره بتلف بيها كالعاده ورفضت ان ادهم يشيلها

اياد: انا عايز فشار

يوسف: وانا كمان

ساره: مش دلوقتي

اياد: لا دلوقتي

ساره: اياد

اياد هيعيط بس ادهم اتدخل

ادهم: انا هعملهم قوليلي بس مكانه فين؟ وبعدين ده ما بياخدش اكتر من دقيقتين مش قضيه يعني

ساره: هتعرف؟

ادهم: اعرف احطهم في حله ؟اكيد ايه الصعب؟؟

ساره وصفتله مكان الفشار وهو دخل

ساره: ميرا لو سمحتي شوفيه عرف يوصل ولا لأ؟ لانه ممكن يكون مستخبي في الضرفه من جوه

ميرا: مين اللي مستخبي؟

ساره: الفشار هيكون مين يعني؟

ضحكوا كلهم وقامت ميرا تشوف ادهم

مصطفي بيغلي من جواه وشويه وقام وراها

ليلي صحيت وبصت حواليها ملقتش حد قامت لقت بلوزتها جنبها

افتكرت لمسات ايد ادهم وابتسمت وافتكرت قد ايه بيكون حنين لما يحب

لبست بلوزتها وقامت تنزل

ادهم دخل بيدور علي الفشار بس مش لاقيه

دخلت ميرا

ميرا: مش لاقيه؟

ادهم: شكله مفيش اصلا

ميرا: ساره بتقولك مستخبي جوه

ادهم: مين ده اللي مستخبي!؟؟

ميرا: سألتهم نفس السؤال ده وضحكوا عليا.. الفشار المستخبي

ادهم ضحك بس برضه مش لاقيه

ميرا: يعني مش عارفه الطول ده كله وبرضه مش نافع اركن علي جنب

ادهم: انتي اللي هتجيبيه يا قصيره انتي؟؟؟

ميرا: اتفرج واتعلم

ميرا شدت كرسي ووقفت عليه وبصت في الضرفه من فوق ولقته من جوه خالص

ميرا: اهوه شفت بقي القصيره جابته ازاي

ادهم: انزلي طيب لتقعي الحكايه مش ناقصه

ميرا بتهزر: مش ناقصه ايه؟

ادهم: مش ناقصه مصطفي ورغيه انزلي

ميرا جت تنزل طرحتها شبكت في حاجه وهيا نازله فوقعت بس ادهم لحقها وشالها

ودي كانت لحظه نزول ليلي ودخول مصطفي

وادهم عريان بلبس الميه وميرا بالمايوه وشايلها في حضنه والفشار نصه طار فوقهم وضحكهم عالي قوي

مصطفي: هو ايه اللي بيحصل ده؟ انت شايلها كده ليه؟

ادهم نزلها بسرعه: وقعت من فوق ولحقتها

مصطفي: يا سلام ده ايه الفيلم العربي القديم قوي ده؟

ميرا: مصطفي في ايه؟

مصطفي: انتي اللي في ايه؟ علي فكره هو رجع لمراته مش لسه حر ومراته حامل لانه غلط معاها

ادهم: انت عايز توصل لايه؟

مصطفي: انا بفكرك بس انك متجوز ومراتك حامل

ادهم: وانا فاكر ده كويس عايز حاجه تاني؟

مصطفي: لا متشكر

مصطفي شد ميرا واخدها وخرج وكل ده وليلي واقفه متابعه بصمت وبعد ما خرجوا ادهم لمحها واقفه بصمت بس لمح نظره عنيها......

الوقت اللي فاضل عدي برخامه وتوتر وصمت وايمن وساره مش فاهمين في ايه؟

ادهم اخد مراته وابنه ومشي ومصطفي خرج هو وميرا

ميرا: انا مش فاهمه انت ايه اللي مضايقك؟

مصطفي: انا مش مضايق

ميرا: اوقف ونزلني

مصطفي: ميرا في ايه؟

ميرا: اوقف ونزلني يا مصطفي لو سمحت

مصطفي وقف وهيا نزلت واخدت تاكسي وراحت لبيت ادهم اللي يدوب كان واصل بيته وملحقش حتي يتكلم هو ومراته

الباب خبط وفتح كانت ميرا دخلت وعيطت في حضن ادهم

ادهم اخدها في حضنه بس عينه علي مراته اللي سابته وطلعت اوضتها تعيط هيا كمان

ادهم: مصطفي زعلك ليه؟

ميرا: مش قادر يقتنع ان مفيش حاجه بيني وبينك

ادهم: حاولي تعذريه

ميرا: لحد امتي يا ادهم؟ لامتي اعذره؟ انا مش هقدر اكمل معاه بالشك ده

ليلي سامعاها فوق فاتصلت باخوها

ليلي: خطيبتك تحت وبتشتكي لادهم وبتفكر تسيبك شوف هتعمل ايه؟ ارجوك يا مصطفي انا ماصدقت جوزي رجعلي خدها بقي بعيد

ادهم بيهدي في ميرا والباب خبط تاني وراح وهو عارف ان ده اكيد مصطفي

مصطفي: عايز ميرا

ادهم: ادخل

مصطفي: يالا يا ميرا هوصلك

ميرا: مش عايزه امشي معاك ادهم هيبقي يوصلني

مصطفي: يالا يا ميرا لو في مشاكل نحلها احنا مع بعض

ادهم: طيب اسيبكم انا تتكلموا براحتكم

ميرا: لا خليك يا ادهم

ميرا راحت ومسكت ايده ووقفت قصاد مصطفي

ميرا: مصطفي انا بحبك ومفيش حاجه بيني وبين ادهم غير علاقه صداقه او اخوه فقدامك اختيار من الاتنين: يا تتقبل

صداقتي مع ادهم وتثق فيا وفي حبي؟ يا تقطع علاقتك بيا؟؟؟ قرر دلوقتي؟ هتثق فيا ولا هتسيبني؟

ادهم: ميرا مصطفي اهدوا كده الامور ما تتعالجش كده

مصطفي: انا عايز افهم انتو علاقتكم ببعض مهمه ليه؟ ليه انتي مستعده تسيبيني علشانه؟ وليه انت مستعد تسيب مراتك وعيالك علشانها؟ ان مكنش ده حب بتسموه ايه؟

ادهم: ما اعرفش يا مصطفي بس اللي اعرفه انه لو حب زي ما انت بتقول كده كنت ارتبطت بيها فعلا لما سيبتو بعض لكن لا انا ولا هيا فكرنا بالطريقه دي... احنا مجرد اتنين بيرتاحوا مع بعض زي علاقتي بايمن بالظبط.. برتاح وانا معاهم... بحب اتكلم معاهم وبحب اشوفهم.... تفسيره ايه ده بقي ما اعرفش....

الاتنين زي بعض بالنسبالي بس علشان هيا بنت فانت مش متقبل علاقتي بيها علي الرغم انك شايف ان علاقتي بايمن عاديه جدا... مع ان الاتنين بالنسبالي سيان.... الاتنين غلاوتهم واحده عندي....

وبعدين في نقطه مهمه انا مش هسيب مراتي وعيالي علشانها.... انا ماصدقت لقيتهم مش هسيبهم تاني...

انا قولتلك اللي جوايا قرر انت بقي هتعمل ايه؟ انا مش هتكلم معاك تاني في الموضوع ده..... ودلوقتي اسيبكم لوحدكم

ادهم سابهم وانسحب وهما الاتنين واقفين قصاد بعض ساكتين

مصطفي مش عارف ياخد القرار... هو بيحب ميرا وبيثق في ادهم بس برضه بيغير

قرب منها ووقف قريب منها قوي وهيا باصه في الارض

واقفين قصاد بعض قريبين جدا بس كل واحد ايديه جنبه

مصطفي: انا بحبك قوي فوق ما تتخيلي وبثق في ادهم جدا وبستأمنه علي حياتي وبثق فيكي جدا بس برضه احساس الغيره عليكي مش قادر اشيله

مش عارف اعمل ايه؟ مش عايز اخسرك....

انا بحبك قوي يا ميرا... يا تري انتي بتحبيني زي ما انا بحبك ولا لأ؟ ومستعده فعلا تستغني عني؟؟؟

ميرا ما جاوبتوش بس رفعت وشها وبصتله وشافت حب صادق وعذاب والم وحيره في عنيه

ملقتش كلام ترد بيه بس اللي عملته كان ابلغ من اي كلام تاني

باسته برقه لمست شفايفه وهو زي ما يكون غريق واتعلق بقشايه

ادهم كان بره عند حمام السباحه بس شايفهم وابتسم انهم عرفوا يتصافوا

مصطفي وميرا مع بعض وطولوا قوي وبعدها مصطفي رفعها من الارض وضاممها قوي وبيبوسها قوي

ادهم مش عارف ليه بس اتضايق من المنظر ده انه طول وانه زاد عن الحد

دخل وعمل صوت علشان يسمعوه فبعدوا عن بعض

ادهم: مهياش مراتك علشان تعمل ده؟ روح انت يا مصطفي وانا هروحها بنفسي

مصطفي: لا طبعا انا هروحها

ادهم: قولتلك روح انت وانا هروحها

حاجه في الطريقه اللي ادهم نطق بيها العباره دي خلي مصطفي يتراجع وحس ان ادهم اهتمامه وخوفه اخوي فعلا وحس بغيره،، بس غيره اخ علي اخته زي ماهو كان بيغير علي ليلي بالظبط

اتراجع وسلم علي ميرا وانسحب وادهم اخد ميرا ومشي يوصلها

ميرا: انت ليه مشيته كده؟

ادهم: علي فكره ده مش جوزك ده خطيبك وفي فرق

ميرا: علي فكره انت مراتك كانت حامل منك قبل ما تتجوزها

ادهم: انتي قولتي اهو مراتي... ومش مراتي وبس دي ام ابني كمان

ميرا: نعم؟؟؟ ما علينا انت عايز تفهمني انك ما بوستش ليلي ولا مره قبل ما تتجوزها؟؟؟

ادهم افتكر اول مره باس ليلي فيها لما دخلت اوضته وهو في المستشفي وابتسم للذكري

ميرا: ابتسامتك فضحتك

ادهم ضحك وبصلها: عايزه ايه يا ميرا؟؟

ميرا: ما تحللش لنفسك وتحرم لغيرك

ادهم: وهو باسك كفايه بقي زودتوها

ميرا: وانت ايه اللي مضايقك؟

ادهم: معرفش بس ما ينفعش تزوديها خلي بالك... هنا مختلف عن

قاطعته: عن امريكا عارفه وفاهمه ومتربيه باخلاق مصريه علي فكره

ادهم: مش باين ولا علي تصرفاتك ولا علي لبسك

ميرا: ادهم!!!! مترخمش ويالا تصبح علي خير

وهيا نازله

ادهم: ميرا!!! انا بس مش عايزك تبقي حاجه سهله... خليكي مجنناه

ميرا ضحكت: تصبح علي خير وروح لمراتك وكفايه بقي عليها

ادهم رجع فعلا لمراته اللي كانت صاحيه واول ما حست بيه عملت نفسها نايمه

ادهم غير وقعد جنبها وهيا نايمه وظهرها ليه

بيمسد علي شعرها بهدوء وحاله من الحنين غمراه تماما

يمكن مصطفي وميرا وحبهم صحي جواه حاجات جميله وذكريات اجمل

ادهم كشف ظهرها وشال شعرها بعيد وايده لمست اماكن قرص النحله

قام جاب مرهم ودهنلها اماكنهم تاني

ليلي لمسات ايديه كانت زي الجمر اللي بيحرقها

ادهم بهمس: ليلي!!!

بيهمس وشفايفه في رقبتها

ليلي مردتش بس بصتله.... اتقابلت عنيهم في نظره طويله.... ادهم كان عايز يقرب بس نظرات ليلي فوقته من حاله الحنين والشوق

اتعدل وبعد وهيقوم

ليلي مسكته: رايح فين؟

ادهم: انا تعبت منك

ليلي: انا ما اتكلمتش

ادهم: انتي ما اتكلمتيش بس عنيكي اتكلمت

ليلي: ادهم ارجوك

ادهم بصوت عالي: ارجوكي انتي كفايه اتهام بقي حرام عليكي لامتي؟؟؟ لامتي هتشكي في كل تصرف اعمله؟؟ لامتي؟؟ ما بتتعبيش؟؟ ما بتتعلميش؟؟

مفيش فايده فيكي ابدا

سابلها الاوضه وخرج وهيا حست انه خرج من حياتها

هيعيش معاها بس كواجب عليه مش حبا فيها

بتعدي الايام وهما مع بعض في بيت واحد بس غرباء عن بعض

بياكلوا مع بعض.. بيتعاملوا بكل احترام.. لكن ابعد ما يكون عن بعض... ادهم بينام في اي مكان المهم يكون بعيد عنها

ليلي: تحب اجهزلك اوضه وانقلك حاجتك فيها بدال النوم علي البيسين او الكنبه هنا؟؟؟

ادهم: هو انا كنت اشتكيتلك ؟؟؟ لما اشتكيلك او اطلب منك ابقي اعملي!!

ليلي: يعني ايه لازمتها!؟ انت بتنام في اي مكان بعيد عني لازمتها ايه بقي هدومك تبقي في الاوضه؟؟

ادهم: لازمتها ان يوسف يحس ان الحياه طبيعيه ما يحسش ان كل واحد فينا في مكان،...

ليلي: وانت متخيل انه مش هيحس؟؟؟

ادهم: حاليا لأ... هو بينام بالليل وانا بنزل قبل ما يصحي فمايعرفش انا بنام فين وحتي لو شافني مره مش هيفهم لكن لو نقلت حاجتي هتكون واضحه قوي

وبعدين انا حاجتي مضايقاكي في ايه؟

ليلي: انا مش مضايقني حاجتك انا مضايقني بعدك

ادهم: لو بيضايقك بعدي كنتي اتعلمتي من اخطائك اللي بتعيديها مره وري مره .. بعد اذنك

ليلي معرفتش تصالح جوزها او ترجع تكسبه تاني لصفها ولحضنها

لو تعبت بيفضل جنبها وما بيبعدش بس بيتعامل معاها بمنتهي البرود... مفيش الدفا والحب ومهما تعمل ما بتقدرش تخترق دفاعاته ابدا....

دعت ربها من كل قلبها انه يدوب الجليد اللي بينهم

وفي يوم الصبح بدري صحيوا علي الباب بيخبط

فقام ادهم بسرعه يفتح وعنيه مليانه نوم

فتح الباب واتفاجئ بعم حسن قدامه ومعاه اخوه عم محمود ومعاهم عم محمد حماه

دخلوا واتأسفوا انهم جايين من غير اتصال بس ادهم رحب بيهم جدا

طلع بسرعه لمراته يصحيها واتفاجئت بادهم لانه مش من عوايده يصحيها نهائي

ليلي: في ايه يا ادهم خير؟

ادهم: ابوكي واعمامك بره

ليلي اتعدلت: ابويا واعمامي؟ ليه؟ في حاجه؟

ادهم: معرفش هو انا هسألهم يعني جايين ليه؟ بس ما اعتقدش ان في حاجه شكلهم مبسوطين

ليلي: طيب انت قولتلهم حاجه عننا؟؟

ادهم: انتي عبيطه ولا ايه؟ لا طبعا... المهم قومي علشان نجهزلهم فطار قومي

ليلي: انزل انت وانا هلبس بسرعه واحصلك

ادهم نزل ورحب جامد بضيوفه

عم حسن: حلو بيتك ما شاء الله عليه ربنا يجعله وش السعد عليك... بقي كده؟؟ ترجعوا لبعض وما تقولولناش... كبير اونطي انا بقي

ادهم: لا لا العفو يا عمي بس كان قرار سريع مالوش مقدمات... وبعدين يوسف كان تعبان وكنا علي طول مع بعض والباقي جاب بعضه

عم محمود:يالا الحمد لله علي سلامه يوسف المهم انهم رجعوا لبعض ربنا يسعدكم يا ابني ويخليكم لبعض

نزلت ليلي ترحب باعمامها وابوها وكلهم حضنوها جامد ودخلت تجهز لهم فطار

ليلي ديما بتقوم الصبح تعبانه وما بتقدرش تشم ريحه اكل الصبح بالذات فبتعمل فطار وهيا علي اخرها

وادهم مراقبها وعينه عليها

عم محمود: الا انا نفسي اسألك سؤال في زوري من زمان

ادهم: اتفضل طبعا ليه مش بتسأل علي طول اتفضل

عم محمود: الا انت ليه ديما مطبخك مفتوح كده في الصاله؟؟؟ المفروض المطبخ يكون مداري كده!! شقتك القديمه كانت كده... قولت يمكن ضيقه فخدوا حته من الصاله عملوها مطبخ بس الشقه كانت ما شاء الله واسعه

ودلوقتي الفيلا اهي طول بعرض وبرضه المطبخ في الصاله ليه بقي؟؟؟

عم حسن: يا جاهل ده نظام امريكي

كانوا بيتكلموا بلهجه الصعايده العسل

ادهم: هو فعلا نظام امريكان كيتشن.... وبعدين الشقه الاولانيه كنت عايش فيها لوحدي فمحدش هيطبخ فانا سريع سريع اجهز حاجه لنفسي وحصل واتجوزت ولما اشتريت الفيلا كنت برضه لوحدي

عم محمود: فبرضه المطبخ كده

ادهم ضحك: بالظبط كده.... المهم هشوف ليلي

عم محمود: سيبها هيا وخليك انت معانا ولا ما بتقدرش علي بعدها؟؟؟؟

ادهم بهزار: لا مبقدرش

عم محمد: امال سيبتها خمس سنين ازاي؟؟؟

عم حسن: طالبه هيا مواضيع قديمه علي الصبح.... سيبك منهم وقوم لمراتك قوم

ادهم قام ودخلها كانت علي اخرها

ادهم: تعبانه؟؟؟ طيب اطلعي انتي ريحي وانا هكمل

ليلي: لا يا حبيبي انا كويسه بس معلش انت قطع شرايح اللانشون دي والجبنه الرومي لان ريحتهم صعبه معلش

ادهم: طيب بس اقعديلي انتي هنا

ادهم قعدها هيا وهو وقف يقطع الحاجات اللي ليها روايح نفاذه

ليلي بتراقبه وحاسه بحبه بس الحاجز اللي بينهم مش راضي يتدمر وبيعلي شويه شويه مش بيقل

جهزوا الفطار ويدوب ادهم هيخرجه فعم حسن قام

عم حسن: بدال ما تحولوا رايح جاي نفطر عندك؟؟

ادهم: لا يا عمي عادي

عم حسن: يا ابني محدش غريب والتربيزه اهي كبيره وتشيل قوم يا محمد انت ومحمود تعالو هنا ولا نحطلكم علي السفره زي الضيوف؟؟؟

ادهم: ضيوف ايه بس هو انتو بتيجوا عندنا كل يوم؟؟ وبعدين ان مكناش احنا ناكل علي السفره مين هياكل عليها

عم محمود: لا بقي خلاص هنقعد هنا يالا

قعدوا التلاته في المطبخ وليلي وادهم واقفين مش عارفين يقنعوهم

عم حسن: هو محدش قالك قبل كده ان الصعايده دماغهم ناشفه اقعد انت ومراتك افطروا

قعدوا وبياكلوا وليلي بتمثل انها بتاكل لحد ما جابت اخرها وقامت تجري

عم محمود: في ايه مراتك تعبانه ولا ايه؟

ادهم: لا عادي ما تاخدش في بالك بعد اذنكم هشوفها

عم حسن: هيا مراتك حامل؟؟؟

ادهم وقف وابتسم: حمل جديد

كلهم باركوله وفرحوله واكلوا وبيشربوا الشاي

عم حسن: طبعا انت اكيد بتسأل الناس دي طبت علينا ليه كده من غير احم ولا دستور؟؟؟

ادهم: يا عمي انتو تشرفوني في اي وقت

عم حسن: اصيل يا ابني تسلم بس المهم احنا الصراحه جايين المطار وقولنا نريح عندك للعصر كده لحد معاد الطياره ما تيجي

ادهم: المطار؟؟ مين جاي؟؟

عم حسن: ابني الدكتور حمدي جاي من لندن بقاله يجي 10 سنين مسافر واخيرا نازل وهيستقر

ليلي بفرحه: حمدي هينزل بجد؟؟؟ يارب يوصل بالسلامه

عم محمد: ياه بقالو زمن الولد ده مسافر تلاقيه اتجوز اجنبيه ونازل بيها

عم حسن: يقدر يعملها ده انا كنت طخيته

ادهم: امال هو مش متجوز؟؟ هو مسافر شغل ولا دراسه ولا ايه؟

ليلي : جتله منحه وسافر واشتغل وعجبه الجو هناك ده كان مثلي الاعلي انا ماشيه علي خطاه دخل ثانوي علوم دخلت وراه.. دخل طب وراه.. واتخصص كمان جراحه،... كان بيحكيلي عن العمليات والجراحه هو اللي حببني فيها

عم حسن: من صغركم صح وانتي متشعلقه فيه

ادهم سمعهم وتقبل الحوار عادي وعلي الظهر راحو للمطار

بما ان ليلي ما بتقدرش تطبخ وتقف في المطبخ كتير ادهم وصي علي غدا بحيث يرجعوا من المطار يتغدوا واتصل بحماته تيجي وكلم مصطفي كمان يجي

وهما رايحين المطار ادهم ذوقيا راح معاهم وليلي راحت هيا وابنها يستقبلوه كلهم

ليلي لبست واتشيكت وحطت ميكب اب وكانت قمر وادهم استغرب لانها علي طول دبلانه ورافضه ترجع لطبيعتها وما بتلبسش الا اذا هو اصر عليها

وصلوا وادهم سأل لهم علي الرحله وعرف معادها وكانت وصلت وخارجين الركاب

واقفين كلهم منتظرين وادهم متوقع واحد كبير في السن دكتور له وزنه

اخيرا حمدي خرج وطلع يجري علي عيلته

ادهم بصله واتفاجئ بشاب في سنه تقريبا او ممكن كمان يكون اصغر

حمدي سلم علي الكل وبص لليلي

حمدي: لولا معقوله

حمدي جري عليها وشالها ولف بيها وهنا ادهم كان هيتجنن وحاسس انه ممكن يرتكب جريمه!!!!

ليلي: وحشتني قوي اخص عليك كل ده.... المهم تعال اعرفك علي جوزي.... ادهم ده حمدي.... حمدي ادهم جوزي والصغنن ده يوسف ابني

حمدي سلم علي ادهم بترحاب شديد وادهم حاول هو كمان يرحب بيه

روحوا كلهم كانوا عايزين يروحوا علي البلد بس ادهم اصر انهم يريحوا عنده ويتغدوا الاول

روحوا علي بيت ادهم والغدا وصل وناديه وابنها ومصطفي وميرا جم واتجمعوا كلهم يتغدوا

حمدي: لولا اكلتك قليله كده ليه؟؟ اوعي تكوني بتعملي ريجيم والكلام ده؟

ليلي: لا ريجيم ايه انا بتاعت الكلام ده برضه لا بس حمل جديد

حمدي: مبروك يا قمر ابنك فعلا كبير بس تصدقي بايه؟

الكل: لا اله الا الله

حمدي: اول مره اشوف واحده حمل جديد وبالجمال ده... انتي مكنتيش حلوه قوي كده؟؟

ليلي: لا يا اخويا انا من يومي حلوه

ادهم طبعا مراقب الحوار في صمت بس مش عاجبه اي حاجه بتحصل

حمدي وليلي اخدوا جنب وبيتكلموا وبيدردشوا ويستعيدوا ذكرياتهم كلها

ادهم مراقبهم ومراقب حركه شفايفهم علشان يعرف بيقولوا ايه... طبعا محدش واخد باله الا واحد مركز معاه قوي....

مصطفي اخد ليلي وطلع بيها فوق

ليلي: في ايه مالك جايبني هنا ليه؟

مصطفي: هو انتي وادهم اتصالحتو ولا زي ما انتو

ليلي: زي ما احنا ليه؟

مصطفي: عيزاه ولا مش عيزاه؟

ليلي: طبعا عايزاه انت بتتكلم في ايه؟

مصطفي: بتكلم عن الفرصه اللي ربنا بعتهالك من السما

ليلي: مش فاهمه قصدك ايه؟

مصطفي: حمدي متربي معانا وكان عايش معانا في بيت واحد وزي اخونا الكبير

ليلي: وبعدين؟

مصطفي: جوزك ما يعرفش الكلام ده

ليلي: انا مش فاهمه انت عايز توصل لايه؟

مصطفي: انا اقولك.... جوزك لو بصيتيله هتلاقي النار طالعه من عنيه وهيموت من الغيره

ليلي: غيره ايه؟ وغيران من مين؟

مصطفي: حمدي... هو ما يعرفش انه اخوكي... هو مره واحده لقي واحد ظهر في حياته والواحد ده وسيم، دكتور جراحه، متعلم، مثقف، مراته معجبه بيه وبتعتبره مثل اعلي لمراته فحس انه مهدد

ليلي: لا طبعا ادهم ما بيفكرش كده

مصطفي: ليلي ادهم الغيره بتاكل فيه من ساعه ما رجعتوا من المطار وعينه ما نزلتش من عليكم ولو ركزتي معاه شويه هتشوفي ده

ليلي: بجد طيب انا هنزل اقوله ان حمدي زي اخونا

يدوب هتتحرك مصطفي شدها جامد

مصطفي: لا يا غبيه دي فرصتك

ليلي: فرصه ايه؟

مصطفي: ترجعي ادهم بتاع زمان

ليلي: ازاي بقي؟ باني اجيبله راجل تاني؟؟؟

مصطفي: افهمي ادهم مش متقبل فكره الغيره ومش مقتنع بيها نهائي وبيقول طالما في حب يبقي لازم تثق في حبيبك وتقدر... خليه بقي يورينا الثقه بتاعته والتقدير.... ليلي ادهم لازم يشرب من نفس الكاس اللي شربنا منها انا وانتي علشان يقدر ان اللي بيحب بيغير ولما بيغير بيبقي اعمي وعقله بيتلغي.... لما انتي شوفتي البنت في سريرك ادهم مفهمش انتي حسيتي بايه وعلشان كده ما سامحكيش....

ادهم لازم يدوق نار الغيره.... ادهم كان شايل ميرا في حضنه ويقولي ما تغيرش ده عادي..... انا عايز اشوف بقي لما يشوفك مع حمدي هيبقي عادي ازاي؟؟؟

ليلي ؛ طيب ماهو ممكن حمدي يقوله؟؟؟

مصطفي: انا هفهم حمدي علي كل حاجه وهخليه يشترك معانا في لعبتنا دي وقسما بالله لالعبك علي الشناكل يا ادهم وورينا العقل والمنطق بتوعك

ليلي: مصطفي انا خايفه

مصطفي: لا اوعي تخافي ده انا هرجعلك ادهم ده يركع تحت رجليكي ويقولك حقي برقبتي وسماح وبكره تشوفي....

ليلي: بجد؟ ادهم ممكن يرجع زي الاول

مصطفي: هيرجع احسن من الاول وده وعد مني يا توأم عمري

الحلقه السادسة عشر

فاق من ذكرياته علي صوت ليلي اللي قدامه

ليلي بمنتهي الهدوء: لو انت مش متقبل اللي حصل ده وعايز تسيبني سيبني؟ انا ه

قاطعها ادهم: اسيبك وايه؟ هتروحيله؟؟ هتسيبيني وتروحيله؟؟؟

ليلي بصتله وبصت للارض لانها لا عرفت تأكد او تنفي فسكتت تماما

ادهم بزعيق: ردي عليا!؟؟ هتسيبيني وتروحيلو؟؟؟؟؟؟

ردي عليا يا ليلي؟

ليلي: انت سيبتيني يا ادهم ومشيت.... انت سيبتيني خمس سنين بحالهم.... ولما رجعت ما رجعتليش... عايز تسمع مني ايه يا ادهم؟؟؟

ادهم: انتي عايزه تسيبيني؟؟

ليلي: انت سايبني

ادهم: انتي عايزه تسيبيني؟؟

ليلي: انت اخدت قرارك... سيبني انا بقي احب من جديد واعيش من جديد

ادهم مش مصدق اللي بيسمعه : انتي عايزه تسيبيني؟؟؟

ليلي: انا تعبت وعايزه اعيش بعد اذنك قبل ما انت تقولها انا ماشيه... هسيبلك البيت وامشي علي الاقل تنام براحتك

ليلي سيباه وخارجه وهو مش مستوعب انها بتسيبه

يدوب مسكت اكره الباب وهتفتحه اتفاجئت بايده علي الباب مانعاها تفتحه

ادهم: انتي فاكره نفسك رايحه فين؟ هاه؟

ليلي: ارجوك يا ادهم انا بريحك من عبء عليك علي الاقل ترجع تنام في سريرك... انا سبق وزمان فرضت نفسي

عليك وانت اتجوزتني وفرضت نفسي عليك تاني ونمت معايا وحملت وده خلاك ترجعلي غصب عنك دلوقتي بقي مش هفرض نفسي عليك تاني... سيبني اروح بيت ابويا

ادهم مش عايز يسيبها

ادهم: انتي مجنونه؟؟؟

ليلي: ادهم اوعي وافتح الباب لو سمحت.... انا تعبت من الجروح اللي انا بسببهالك سيبني بقي اريحك مني

ليلي زقت ايده من علي الباب وخرجت وهو مكانه بيحاول يفكر بالعقل والمنطق

عقله بسرعه وراه حياته قبل ما هيا تظهر ووراه حياته في الخمس سنين اللي بعدهم عنها

وفجأه استوعب انه مش بيكون عايش من غيرها..

بيكون جسد بس من غير روح

ادهم سمع قفلت الباب تحت وده معناه انها خرجت

قفلة الباب فوقته من ذكرياته

نزل يجري... اخد السلالم جري وبسرعه فتح الباب كانت يدوب هتخرج من الجنينه

ليلي اتفاجئت بيه مره واحده وراها بيشدها من دراعها

ادهم: انتي مش هتطلعي من بيتي تاني؟؟؟؟ انتي مش هتسيبيني تاني فاهمه؟

ليلي كانت مستنيه الجمله دي منه لانها رمت نفسها في حضنه وهو ضمها زي ما يكون واحد في الصحرا وهيموت وفجأه لقي ميه

كان مشتاقلها فوق ماهو متخيل

ادهم شالها ورجع بيها بيته ووراها قد ايه هو كان مشتاقلها.....

بعد فتره طوووووويله

ادهم: ندمانه؟؟

ليلي: لا طبعا... انا مش بندم وانا في حضنك انا بندم لو سيبته او بعدت عنه... انت ندمان؟؟

ادهم: ندمان علي الوقت اللي ضيعته مننا... ليلي عايز اسئلك سؤال تجاوبني عليه بصراحه مهما تكون اجابته هتضايق او تفرح

ليلي: اسأل

ادهم: انتي بتحبي حمدي؟؟

ليلي: طبعا بحبه جدا

ادهم جمد مكانه وهيا حست بيه وبعد فتره صمت بيسحب نفسه من حضنها وسريرها بس هيا مسكته

ليلي: رايح فين؟

ادهم: مش عارف بس عايز اخرج من هنا

ليلي: اقعد نتكلم لو سمحت

ادهم: ليلي مفيش كلام ممكن يتقال اصلا

ليلي: لا في وفي كتير جدا كمان

ادهم قعد: قولي اتفضلي

ليلي: هسألك سؤال انت كمان بس تجاوبني عليه بصراحه

ادهم: انا طول عمري صريح اتفضلي

ليلي: لو انا حاليا قولتلك اقطع علاقتك بميرا وتعامل معاها عادي كخطيبه اخويا مش اكتر هتعمل ايه؟ لو خيرتك بيني وبينها هتختار ايه؟

ادهم سكت كتير: سبق وقولتلك قبل كده ان لو الدنيا كلها في كفه وانتي في كفه هختارك انتي صح؟

ليلي: ده زمان

ادهم: اختياري زي ماهو ما اتغيرش مازلت هختارك انتي

ليلي: بجد يا ادهم تسيبها علشاني؟؟

ادهم: اسيب الكون كله علشانك مش هيا بس

ليلي: طيب هسألك نفس سؤالك انت بتحبها؟

ادهم: اه بحبها بس مش زي ما بحبك... حبها مختلف تماما... بهتم بيها.. بخاف عليها... بحبها تكون مبسوطه... عايزها تكون مع حبيبها... مش حب واحد وواحده لأ... حبها حب صديقه او اخت لكن مش حبيبه ابدا

ليلي: كويس انك قولت كده لان ده نفس حبي لحمدي

ادهم :بس انتي مش بتعامليه زي ما انا بعامل ميرا انتي مزوداها قوي ولا انتي مش واخده بالك؟؟

ليلي: عمرك شفته ماسك ايدي؟؟؟ عمرك شفته شايلني وبيضحك؟؟ عمرك شفتنا بايتين مع بعض في بيت واحد لوحدنا ولقيتني لابسه تيشرته او هدومه وبس

عمرك شفتني تخطيت حدود الادب معاه؟؟؟

ادهم: انتي عايزه توصلي لايه؟

ليلي: عايزه اقولك ان انا ما تخطيتش حدود الادب معاه لكن انت تخطيت كل الحدود مع ميرا وعلي الرغم من كده سكت ومصطفي برضه سكت

ادهم: ليلي سوري يعني بس الراجل ممكن يجمع اربعه مع بعض لكن الست لأ... الست مملوكه لراجل واحد وبس ما بيقبلش فيها شريك ابدا

ليلي: عارفه الكلام ده

ادهم: ولما انتي عرفاه خليتي حمدي يشاركني فيكي ليه؟؟

ليلي: حمدي ما شارككش في اي حاجه نهائي.... اللي انت ما تعرفوش ان حمدي متربي معانا في نفس البيت وبعدين حمدي اخويا مش صديق

ادهم: زي اخوكي مش اخوكي وبعدين هو فاهم الامور كده؟

ليلي: هو فاهم... المشكله ان انت اللي مش فاهم... بقول اخويا مش زي اخويا....

ادهم: يعني ايه اخوكي؟؟؟

ليلي: يعني في فتره طويله بعد ما اتولدنا ماما تعبت جامد واضطروا انهم يشيلولها الرحم وده السبب انها مخلفتش تاني

ادهم: كل ده ايه علاقته بحمدي؟؟؟

ليلي: علاقته ان الفتره اللي امي تعبت فيها احنا كنا هناك في بيت عمي حسن وهناك كان اخت حمدي الصغيره اللي هيا رضوي

ادهم: وبعدين؟

ليلي: احنا فضلنا اكتر من شهرين وهيا ام حمدي كانت بترضعنا يعني حمدي اخويا في الرضاعه مش صاحب ولا صديق اخ بجد وما يجوزليش اصلا وامل كمان تعتبر بنت

اخونا يعني مصطفي يعتبر عمها وبرضه ما تجوزلوش فهمت

ادهم باستغراب: امال اللي كان بيحصل ده ايه؟ بتلعبوا بينا وباعصابنا؟؟؟؟

ادهم قام وقف مصدوم

ليلي: كنت عيزاك تحس بالنار اللي كانت جوايا علشان تقدر شويه وتعذرني

ادهم: هو انتي ليه وجعي مالوش قيمه بالنسبالك؟؟؟

ليلي: ادهم افهم انا

قاطعها ادهم: انتي ايه؟ عايزاني اتوجع واحس بالنار اللي انتي عيشتيها؟؟؟ انا مش قادر افهم العلاقه اللي بينا دي اسمها ايه لانها استحاله تبقي حب.... الحبيب ما بيوجعش حبيبه ابدا

عارفه انا لما اعرف او اجرب حاجه بتوجع او تجرح بخاف عليكي منها وبحاول علي قد ما اقدر ابعدها عنك تماما.. لما جربت احساس الحرمان من الاهل وانتي جيتيلي وطلبتي مني نتجوز في السر عارفه رفضت ليه؟ علشان ما تتحرميش من اهلك لاني جربت الحرمان ده..... انا اي حاجه بشك ولو من بعيد انها ممكن تضايقك او تجرحك ببعدك عنها... انا بعدت عنك انتي شخصيا لما ابوكي قالي اني هكون وجع ليكي..... بغض النظر ان كانت الحاجه دي

هتوجعني ولا لأ بس ببعدها عنك..... اما انتي اي احساس او شعور يوجعك لازم بسرعه تعيشيني فيه....

انتي اتوجعتي يبقي انا لازم افضحه واخليه ما يرفعش راسه.... وفضحتيني

انتي حامل وفرحتي وانا خفت يبقي لازم اوجعه وبعدتي عني ووجعتيني

انتي شفتي واحده في بيتي واتوجعتي يبقي انا لازم اجرحه بكل حاجه ممكن تجرحه وجرحتيني جرح لحد دلوقتي مش عارف اقوم منه

انتي غيرتي من ميرا وما تقلبتيش اهتمامي بيها يبقي انا لازم اخليه هو كمان يدوق نار الغيره ويتكوي بيها

انتي ليه كده؟ انتي ليه مش قادره تحبيني؟؟ عارفه لو ما حصلش موقف النهارده بتاع حمدي كنت هطلقك وانسحب من حياتك علشان تروحيله طالما انا واقف في طريق سعادتك... كنت مستعد اضحي بيكي مع اني ما عنديش غيرك بس علشان تكوني مبسوطه في الوقت اللي انتي بتدوري فيه ازاي تحسسيني بنار غيرتك وتعيشيني فيها

برافو عليكي عرفتي تخليني اغير شاطره ومصطفي اخوكي شاطر عرف يخلي ميرا تغير وسابته هيا كمان

انا بجد مش عارف اقولك ايه؟

سابها ودخل لبس هدومه وخرج من غير ولا كلمه زياده

خرج وراح بيت ايمن

دخل وقعد معاهم بهدوء وايمن ما رضيش يضغط عليه يتكلم

ادهم: هيا ميرا فين يا ايمن،؟؟؟

ايمن: مصطفي جه واصر ياخدها معرفش ليه؟

ادهم: ههههه علشان يقولها انه كان بيمثل عليها وعامل عليها لعبه علشان تغير عليه

ساره.: لعبه ايه؟ قصدك علاقته بامل؟؟؟

ادهم: ايوه بالظبط

حكالهم اللي حصل معاه وفهمهم علاقه مصطفي كمان

ب أمل ايه بالظبط

ساره: طيب انت ليه زعلان ومش فرحان انها ما تخطتش اي حدود وانه اخوها؟؟؟

ادهم: انا مش زعلان لانه اخوها انا متضايق من منطقها ده... انها لازم تسقيني من نفس الكاس اللي بتشربها.... يعني لو شربت كاس وفيه سم لازم تسقيني معاها.... انا مش كده ابدا... انا لو كلت اكله وحسيت انها مش حلوه ابعدها عنها تماما لكن هيا هتجيبها وتحطها في بوقي وتقولي دوقها زي ما هيا داقتها!! ده اللي بيضايقني قي ليلي ده وبس

ساره: وليه ما تبصلهاش انها بتحبك قوي... اللي تخطط لواحد علشان يرجعلها بيبقي حب يا ادهم

ايمن: بص هيا بتحبك وانت عارف ده كويس بس هيا متهوره حبتين وهوائيه مشاعرها بتتحكم فيها

ده عيبها الوحيد استحمله بقي

ادهم بعصبيه: انت هتتكلم زيها؟؟؟

ايمن : قولي طيب ايه عيوبها غير التهور ده؟؟؟

ادهم: ما اعرفش المهم غير الموضوع

ايمن: ماشي هغيره بسالاول اقولك كلمتين: ليلي بشر وبتغلط ماهياش ملاك هيا متهوره..وبتغلط بس بتحبك وبتحبك قوي كمان.. ادهم اعتبرها لما تغلط انها بنتك الصغيره واملي قلبك بالحب وسامح... لما يوسف ابنك بيغلط بتسامحه مهما يكون غلطه كبير لان حبك ليه مش مشروط.. حب مالوش اول من اخر... حب ليلي بنفس الطريقه... ولما تغلط عاقبها زي ما بتعاقب يوسف بالظبط... واعتقد انك عمرك ما هتعاقب يوسف انك تحرمه منك مهما يكون غلطه؟؟؟ فكر فيها واحسبها.... ودلوقتي هغير الموضوع . . امي وابويا جايين اخر الاسبوع ده يوم الخميس

ادهم: طيب كويس حمدالله علي سلامتهم مقدما تحب اجي معتك المطار؟

ايمن: لو احتجت هقولك بس حبيت اعرفك

ادهم: اه بالحق بيتكم القديم خلصته ولا ايه؟

ايمن: خلص بس الصراحه المفروض اروح اشوفه وصراحه مش طالباه خالص

ادهم: زي ما سبق وقولتلك لو عايزني معاك مش هتأخر؟؟

ايمن: عارف يا ادهم عارف

شويه وميرا داخله هيا ومصطفي ايديهم في ايدين بعض وفرحانين

طبعا منظرهم يغني عن اي سؤال... مصطفي بص لادهم بصمت ومعرفش يكلمه

ميرا: ايمن ادهم كويس انكم انتو الاتنين هنا.... انا ومصطفي اتفقنا نعمل كتب الكتاب الخميس ايه رأيكم؟

ادهم: هو مش ابوكي وامك جايين الخميس؟؟؟

ميرا: بالظبط وعلشان كده قولت نعمله الخميس

ايمن: يعني احنا نروح نجيبهم ولا نروح نكتب كتاب سيادتك؟؟؟

ميرا: هما هيجوا طياره الساعه 7 صباحا وهيريحوا ويناموا والمغرب هيبقي كتب الكتاب.... هاه ادهم؟ ايمن؟

ادهم: انا ماليش دعوه انتو حريين مع بعض...

ايمن: لو ابوكي وامك وافقوا انتي حره

ميرا: مصطفي يالا نكلم بابا ونقوله

مصطفي: اوك ماشي

ادهم: طيب تصبحوا علي خير سلام

ادهم قام وقف وسلم عليهم وماشي

هو خرج ومصطفي استأذن وخرج وراه

مصطفي: ادهم لحظه

ادهم وقف من غير ما يبصله

مصطفي: ليلي فهمتك كل حاجه صح؟

ادهم: فهمتني ايه؟ انكم بتلعبوا لعبه رخيصه قوي انت وهيا؟؟ اه فهمتني

مصطفي: وبعدين؟

ادهم: وبعدين ايه؟

مصطفي: اتصالحتو؟؟

ادهم لف وبصله: هو انت بجد يفرق معاك صلحنا من عدمه؟؟؟ مصلحتك واتحققت وميرا ورجعتلك

مصطفي: وانت ترجعلها زي ما ميرا رجعتلي

ادهم: بس انا مش زي ميرا... انا ما عشتش في امريكا ولا كان في معلقه دهب في بوقي... انا اتربيت في ملجأ وعشت لوحدي وبالتالي اكيد تفكيري ومسامحتي مش هتبقي زي ميرا... بعد اذنك

سابه ومشي وماعطالوش اي فرصه يتكلم

ادهم روح بيته وطلع اوضته كانت ليلي قاعده مستنياه واول ما دخل جريت عليه ولسه هتتكلم شاورلها بايده تسكت

دخل غير هدومه وهلي سريره ونام تماما احد الصبح

الصبح نزل من غير ولا كلمه

رجع علي وقت الغدا كانت ليلي بتجهز الغدا

ليلي: هتتغدي معانا صح؟

يوسف: اكيد يعني امال هيتغدي فين؟

ادهم: اهو ابنك رد عليكي... هغير وانزل

بيتغدوا في صمت ويوسف بينهم يبص لكل واحد شويه

يوسف: هو انتو متخاصمين؟؟

ادهم: اشمعني؟

يوسف: اصل ما بتتكلموش وانا لما بخاصم حد ما بكلموش صح؟ صح يا ماما؟

ليلي: انا مش مخاصماه هو لو مخاصمني يقول؟

يوسف بص لابوه رمستنيه يجاوب

ادهم: الخصام والصلح بيبقي بين اتنين بيهمهم امر بعض لكن انا تخطيت المرحله دي ماعدش يفرق معايا

ليلي كل كلمه هو بينطقها بتوجعها

يوسف: انا مش فاهم يعني انت مخاصم مامي ولا مصالحها؟؟

ادهم: مش مخاصم حد يا حبيبي

يوسف: طيب ينفع نخرج النهارده؟؟

ادهم: عايز تروح فين؟

يوسف: اياد هيخرج يجيب بدله للفرح وقالي نروح مع بعض ونجيب زي بعض

ادهم: يعني انت المره دي مش عايز تلبس زيي؟؟

يوسف: المره اللي فاتت لبست زيك المره دي انا وصاحبي عايزين نبقي زي بعض ممكن؟؟

ادهم: وليه لأ؟ هكلم ونتفق بس اريح شويه الاول تمام؟

ابنه فرح وجري يكلم صاحبه

ادهم: محتاجاني اساعدك في حاجه؟

ليلي: لا متشكره

ادهم سابها وطلع وكلم ايمن وايمن عرض عليه انهم يعدوا ياخدوا يوسف وبس وقاله انها فرصه هو وليلي يتكلموا ويتصافوا

ادهم ما رضيش يعارض ايمن فسكت

وفعلا عدوا اخدوا يوسف وسابولهم البيت فاضي

ادهم دخل وقعد ومش عارف يفكر اوياخد اي قرارات

ليلي جت وقعدت جنبه وشويه واتكلمت

ليلي: ادهم انا بحبك وربنا اللي يعلم بحبك قد ايه؟ عارفه اني بغلط وكل ما اوعد نفسي اني مش هجرحك تاني بلاقيني بعمل حاجه تضايقك وتوجعك

مش عارفه حاليا اعمل ايه؟ بس اللي انا عرفاه اني مقدرش اعيش معاك لو انا مش حبيبتك.... مقدرش اعيش معاك بالشكل ده.... انا عايزه حضنك وضمتك ليا وخوفك عليا... عايزه ضحكتك في وشي... عايزاك تحتويني بعنيك... عايزه احس اني جواك،.. لو مش هتقدر تديني الاحاسيس دي يبقي ده قمه العذاب بالنسبالي وانا تعبت.... تعبت والله تعبت... سامح بقي وكفايه فراق بقي...

ادهم: انتي اللي بتعملي فينا كده... انتي ما بتديناش فرصه نفوق اصلا.. كل ما نخرج من حفره توقعينا في غيرها... انا حاليا مش عارف اعمل ايه؟ وعلشان كده مش هعمل اي حاجه

ليلي: انا عملت كده هلشان بحبك وعيزاك بس تقدر ظروفي

ادهم: هو انتي ما بتتعلميش ابدا؟ ؟؟ مش عملتيها قبل كده ما مؤمن وكان نتيجتها اني سيبتلك البلد كلها ومشيت؟؟؟

ليلي: مؤمن!؟؟ مؤمن مين؟

ادهم: للاسف بتنسي مؤمن!! مؤمن اللي خلاني اجي معاه اخطبك ليه؟ نسيتيه؟؟ نسيتي لما رقصتي معاه في الحفله علشان تخليني اغير؟؟؟

ليلي افتكرت وفعلا كانت ناسيه

ادهم: بلاش كلام احسن والنبي

سابها وقام طلع اوضته يغير هدومه علشان ينزل

ليلي طلعت وراه وشدت قميصه من ايده

ليلي: انت مش هتخرج وتسيبني

ادهم شد قميصه تاني من ايديها وهيا شدته تاني وهو بصلها باستغراب

ليلي: مش هتخرج

ادهم ضحك: هتمنعيني ازاي؟

ليلي: همنعك

ادهم: بانك تشدي القميص؟؟؟ علي اساس اني مش هعرف اخده؟؟ بلاش اجيب غيره؟؟

ليلي: مش هتاخده ومش هتجيب غيره

ليلي القميص في ايدها ومره واحده راحت قفلت الباب بالمفتاح ودخلت حطت القميص في الدولاب وقفلت الدولاب بالمفتاح المفتاحين في ايدها

ادهم ايديه في وسطه بيتفرج عليها

ادهم: خلصتي؟؟ مش فاهم يعني هتوصلي لايه؟ بس سؤال بسيط انتي متخيله اني مش هعرف اخد المفتاح من ايدك؟؟؟ بجد انتي فاكره كده؟ ؟ يعني مش عارف مصدر ثقتك ده ايه؟ هو انتي عقلك اتلحس تماما كده؟

ليلي بصت حواليها ومن غير مقدمات طلعت البلكونه المفتوحه وحدفت المفتاحين وقعوا في البيسين

ادهم هنا بقي اتضايق: لا انتي بجد كده هبل بقي... انتي هبله؟؟ يعني؟؟ انا مش عارف اقولك ايه؟

ليلي: مش هتخرج من هنا

ادهم: بجد؟ كده فاكره انك حبستيني؟؟ مش هعرف اخرج من اوضه اول بلكونه وبلكونتها متطرقه بجد؟

ليلي: ارجوك انسي حاليا انك ظابط.. انت حاليا جوزي وبس واحنا زعلانين من بعض

ادهم: بس احنا مش زعلانين

ليلي: لا احنا زعلانين وسيبني اصالحك

ادهم: انا مش زعلان ومش عايزك تصالحيني

ليلي: انا بحبك وهفضل متمسكه بيك لاخر نفس فيا

ادهم: يعني بجد عايز اعرف فين الحب ده؟ انتي وصلتيني اني اتخيل انك بتحبي راجل تاني وكنت هسيبك علشان تروحيله.. فين الحب في ده؟

ليلي: كنت عايزه اوريك الغيره بتعمل ايه!!!! مش اكتر وكنت متخيله انك هتاخد الموضوع بهزار مش بجد

ادهم: هزار؟؟ انا كنت هطلقك ياللي فكراه هزار

ليلي: وما اطلقناش خلاص بقي

ادهم: ايوه وبعدين؟

ليلي: وبعدين خلاص بقي ما تزعلش

ادهم: انا قلتلك انا مش زعلان منك

ليلي: وما تقولش برضه اني مش فارقه معاك

ادهم: ربك يسهل المهم دلوقتي انا عايز اخرج

ليلي: انت مش هتخرج انت هتقعد حبس انفرادي معايا

ادهم من غيظه ضحك: وبعدين معاكي؟؟

ليلي: وبعدين مع قلبك اللي بقي زي حجر الصوان ده ما بيلنش ابدا

ادهم: قلبي انا؟؟؟ والله العظيم يا جدع

ليلي قربت من ادهم بدلع وعايزه تنهي الخصام بينهم

حطت ايديها حوالين رقبته وهو جامد باصص لفوق

ليلي: حن بقي

ادهم: انا حاليا بفكر ازاي هنخرج من هنا

ليلي: علشان خاطري

ادهم: ممكن نكسر الباب علي فكره

ادهم بيتجاهل كلام ليلي علشان ما يضعفش وهيا بتتكلم وبتحاول تغريه او تخترق جدار الصمت بينهم او ترجع حبيبها ادهم

ليلي :طيب علشان خاطر بنوتك دي

حطت ايده علي بطنها وادهم شد ايده بعيد

ادهم: بنوتي!!! بنوتي اللي رحتي مع حمدي تشوفيها معاه صح؟

ليلي: علي فكره انا ساعتها تعبت وغصب عني كنت روحت معاه المستشفي لانه عايز يفكرني بالعمليات والشغل

ويخليني ارجع وهناك دوخت وعملت سونار مع الدكتوره بس وهو عرف

ادهم: هو قال ان هو عمله بنفسه... اه سوري ده كان من ضمن اللعبه!!!!

ليلي: ادهم بقي

ادهم: انا مش فاهم انتي عايزه ايه دلوقتي؟؟؟ انتي مراتي وفي بيتي وانا اهوه عايزه ايه بقي؟

ليلي: عايزاك انت... عايزاك انت

ادهم بصلها بعتاب وهيا استسلمت لعتابه وندمت

ليلي: مش هقدر اوعدك اني هبطل ازعلك بس اوعدك اني هفضل علي طول احبك ولو زعلتك هعمل كل اللي اقدر عليه علشان اصالحك بس انتي خلي قلبك ابيض علشان خاطري بقي

ادهم بصلها وافتكر كلمه ايمن " لما تغلط اعتبرها لنتك وعاملها علي الاساس ده "

ادهم: اوكي يا ليلي هسامحك وهتعامل معاكي عادي بس بشرط

ليلي: موافقه عليه

ادهم: اسمعيه الاول قبل ما توافقي

ليلي: مهما يكون موافقه

ادهم: طيب برضه اسمعيه.... مصطفي اخوكي

ليلي بقلق: ماله؟؟

ادهم: ما يدخلش بيتي تاني الا لما يستأذن مني

ليلي هتتكلم بس شاورلها تسكت

ادهم: اسمعي للاخر.... انتي مش هتكلميه تاني غير عن طريقي وبس... يعني انا هخليكي تكلميه قدامي لمده دقيقه واحده بس تسمعي صوته مش اكتر

ليلي مصدومه ومش عارفه تنطق

ادهم: مش قلتلك اسمعي قبل ما توافقي!!! علي العموم ده شرطي براحتك انت بقي توافقي عليه او ترفضيه

ليلي: طيب بس سؤال ليه مصطفي؟

ادهم: اجاوبك ليه مصطفي.....

مين اللي راح فضحني في مكتبي واقنعك ان ده الصح؟؟

مين اللي كان بينقلك كل الاخبار من شغلي؟؟

مين اللي اتسبب في خطفك وكان هيتسبب في موتك وموتي؟؟

مين اقنعك ترفعي عليا قضيه طلاق وانا في السجن؟؟

مين حاول يثبت ان انا فعلا قاتل؟؟

مين اللي اقنعك ان ميرا مهمه في حياتي،؟؟

مين اللي خلاكي تيجي هنا تتخانقي معايا علي ميرا في الوقت اللي كنت هردك فيه؟

مين حاليا صاحب فكره انكم تستغلوا حمدي وامل؟؟

طبعا كل ده كان مصطفي.... مصطفي اخوكي كان سبب مباشر او ثانوي لكل خناقه او مصيبه حصلت في حياتنا.. هو اه بيحبك بس غبي وبيعالج اموره بغباء والمشكله ان انتي بتمشي وراه.... وحاليا معنديش استعداد لمصايب تانيه من تحت دماغه

قدامك اختيار من الاتنين يا اما مصطفي يخرج من حياتنا يا اما اخرج انا من حياتك؟؟؟ اختاري بقي يا جميل؟؟؟

ليلي: ادهم طيب انا معاك ان هو فعلا صاحب الفكره بس ده مش مجرد اخ ده توأمي

ادهم: خلاص يبقي روحيله

ليلي: وانت توأم روحي

ادهم: بصي ماهو احنا جربنا وفشلنا وانا مش هجرب تاني فانتي قرري تقدري تستغني عن مين فينا... هو اهوه راح لخطيبته وصالحها وحدد معاد كتب كتابه يوم الخميس تعرفي ده؟

ليلي: الخميس اللي بعد تلات ايام ده؟

ادهم: اهو شوفتي ما تعرفيش اتفق هو وحبيبته بس مجاش هنا اخد رايك مش عارف بقي انتي ليه بتدخليه في كل صغيره وكبيره بينا؟؟؟ ليه احنا مالناش حياه خاصه بينا؟؟؟ ليه بابنا مش مقفول علينا ومخدش يعرف حاجه عننا؟؟؟

ليلي اختاري الكوره بقت في ملعبك

سابها ورقد علي سريره وبعد شويه هيا قعدت جنبه

ليلي: طيب هكلمه كل قد ايه؟

ادهم: كل ما يجيلي مزاج

ليلي: واشوفه ازاي؟؟

ادهم: هبقي اخدك بيت ابوكي تتقابلوا هناك عشر دقايق ولا حاجه بس تطمني عليه مش ترغي معاه

ليلي: ده حرام

ادهم: واللي انتي بتعمليه حرام اكتر... ليلي انا ما بجبركيش انتي حره

ليلي :طيب انا هقولك نفس جملتك لو الدنيا في كفه وانت في كفه هختارك انت...

ادهم: طيب كويس المهم بقي سيادتك حاليا هنخرج ازاي؟

ليلي: وانت عايز تخرج ليه انا اهوه معاك

واتقابلت عنيهم في نظره طووووووويله ابلغ من اي كلام.....

ايمن رجع بيوسف وخبط عيهم وطبعا الباب مقفول

ليلي: انت هتعمل ايه؟

ادهم: هكسر الباب اعمل ايه يعني؟

ليلي: خلي ايمن يجيب المفتاح وهو يفتح

ادهم فكر شويه وفعلا اتصل بايمن وقاله يجي ناحيه البيسين وهو خرجله البلكونه

ايمن: ما تنزل يا راجل تفتح لابنك خلاص احنا مش هندخل ولا ناخده معانا؟؟؟

ادهم: لا يا واد مش كده بقولك الباب مقفول من بره

ايمن: وبعدين؟ فين المفتاح؟؟

ادهم: المفتاح جنبك

ايمن بيبص حواليه ومش لاقيه وساره مراته جت هيا والولاد ومستغربه جوزها بيدور علي ايه؟

ادهم: علي فكره هو مش في الارض

ايمن: امال فين سيادتك؟

ادهم: في البيسين

ايمن بص لادهم وبص للميه ومش مستوعب

ايمن: نعم يا اخويا؟؟؟ ومين بقي هيجبهولك؟؟ وايه اللي رماه اصلا في الميه؟؟

ادهم: مش وقته المهم انزل هاتو

ايمن: وعلي افتراض ان انا غطاس وعلي افتراض اني هقلع هدومي وخلي بالك من علي افتراض دي... هشوف المفتاح ازاي اصلا؟

ادهم: علي فكره في نور عندك وفي نور في الميه هتنوره وهتشوف

ساره: والنبي يا ايمن انزل ههههههه شكلك هيبقي تحفه هههههه... وبعدين هو احنا كل يوم بنلاقي ادهم محبوس كده؟؟

ادهم: عاجبك انتي الموضوع اضحكي ما انتو ستات مخابيل....

ايمن: طيب ولو جبته هفتح اصلا الباب تحت هنا ازاي؟؟

ادهم: هحدفلك مفاتيحي

ايمن: طيب ما تحدفهم واطلع افتحلك؟؟

ادهم: ماهو مفتاح اوضه النوم عندك يا فصيح

ايمن: يووه يا ادهم انا غلطان اصلا من الاول

ادهم: لو مش هتعرف اتصل بحد من زمايلي

ايمن: لا هنزل خلاص

ويدوب هينزل سمعوا صوت مصطفي بيتكلم في التليفون وداخل

ادهم: ايمن خلاص البأف ده ينزل يجيبه بس امانه عليك اول ما يدخل تزرفه في الميه

ايمن: اعمل ايه؟

ادهم: تزقه... من غير ما ياخد باله وتزقه ولما يقع تقوله يجيب المفاتيح

مصطفي دخل وبيبصلهم وقرب من ايمن وبيسال بيعملوا ايه راح ايمن زقه وقع في الميه وهو صوت لان الميه ساقعه

ادهم: ايمن مديونلك انا.... انت يالا عندك مفتاحين في الميه هاتهم وانت تحت

مصطفي مش مستوعب: الموبيل باظ ربنا يسامحك يا ايمن الايفون باظ

ادهم: هات المفاتيح وبعدها نشوف الايفون ده

مصطفي غطس وطلع مفتاح

ادهم: مش ده في واحد تاني انزل

مصطفي غطس تاني وطلع التاني واخيرا فتحولهم وخرجوا بره الاوضه

ادهم عطي لمصطفي هدوم يغير ووقفله فوق راسه لحد ما خلص

مصطفي: هو انت واقف فوق راسي ليه؟

ادهم: علشان تخلص وتتكل

مصطفي :نعم

ادهم: اللي سمعته تخلص وتتكل

مصطفي بيبص لاخته اللي باصه للارض

ادهم: ما تبصلهاش بصلي انا... انت اساس كل المشاكل بينا من يوم ما عرفنا بعض للنهارده وبالتالي قررنا نبعد اساس المشاكل

مصطفي: انت عايز تبعدني انا واختي عن بعض؟؟

ادهم: زي ما انت عايز تبعدني انا ومراتي عن بعض

مصطفي: انا كنت بقربكم

ادهم: صح صح.... لما رحت فضحتني في شغلي كنت بتقربنا

مصطفي جه يعترض بس ادهم ما عطالوش فرصه

ادهم: ولما رفعت قضيه الطلاق كنت بتقربنا؟؟ ودلوقتي كنا هنتطلق وبرضه بتقربنا؟؟؟ تعرف انا كان ممكن اقتل حمدي؟؟؟ كنت هتعمل ايه ساعتها؟؟ محطتش الاحتمال ده

في بالك؟؟؟ طبعا لا...احنا عايزين ناخد هدنه شويه منك ومن افكارك المجنونه

مصطفي: ليلي انتي موافقه علي كلامه ده؟

ليلي: يا اطلق يا اوافق علي كلامه انت اختار لي

مصطفي: هو انتي بجد مقتنعه ان انا السبب في المشاكل بينكم؟؟

ادهم: اسيبكم مع بعض خمس دقايق مش اكتر

وفعلا خمس دقايق وطلعلهم وقفلهم علي الباب ومصطفي زعل ومشي

ادهم اتصالحوا هو ومراته اخيرا وكلم حمدي عزمه هو وخطيبته واتصاحبوا الاتنين جامد

وجه يوم كتب الكتاب وادهم اخد عيلته وراحوا يحضروا كتب الكتاب

ادهم مع مراته وابنه مستنين العروسه تخرج لان المأذون مستني وشويه وايمن جه بيدور علي حد لحد ما شاف ادهم شاورله وراحله

ايمن: تعال معايا

ادهم: في ايه خير؟

ايمن: خير بس ميرا عايزاك في كلمتين

ليلي ومصطفي بصوا لبعض وادهم استاذن منهم وماشي

ليلي بهزار:اوعي تقولك انها بتحبك وندمانه وعايزه تهرب معاك؟؟

ادهم: هزارك رخم هلي فكره وبعدين لو ههرب مع حد كنت هربت معاكي انتي زمان هشوفها واجي

ادهم راح لميرا ودخل وهناك كان ولد شاب صغير ادهم شافه والولد قام يسلم عليه

ادم: انا ادم اخوهم الصغير

ادهم: يا اهلا بيك حمدالله علي السلامه امال بابا وماما فين مجوش لسه ولا ايه؟

ميرا: زمانهم علي وصول هنقعد احنا علشان الماذون مستعجل وهما جايين عادي ما تشغلش بالك بس انا عايزه منك حاجه مهمه

ادهم: شاوري

ميرا: عيزاك انت الوصي عليا

ادهم: نعم!؟ انا؟؟ اشمعني؟ اخوكي اهوه ربنا يخليكوا لبعض وابوكي علي وصول استنيه براحتك محدش مستعجل

ميرا: ادهم ادهم اهدي... انا عيزاك انت تكون الوصي مش عايزه بابا ولا عايزه ايمن.... ايمن هيشهد

ادهم: لا طبعا ما ينفعش اخوكي موجود

ايمن: مالكش دعوه بيا انا معنديش اي مانع وبعدين احنا بنعتبرك اخونا الكبير

ادهم: ايوه ماشي مقولناش لكن في وضع زي ده يبقي اخوها بجد يبقي هو الوصي

ميرا:انا عيزاك انت وبعدين انك تكون وصي ده هيعرف مصطفي انت ايه بالنسبالي فاهم؟

ادهم: هو عرف خلاص

ميرا: ادهم انا مش هتحايل عليك بس مكنتش متخيله انك هتتأخر عني؟

ادهم: مش حكايه محايله ولا حكايه اتاخر يا بنتي اخوكي معاكي

ميرا: انت اخويا الكبير وعيزاك انت وصي انت ايه مشكلتك مش بتعتبرنا اخواتك قولها صريحه؟؟

ادهم: انتي عارفه اني بعتبركم اخواتي واكتر

ايمن : ادهم ده شرف ليناحاليا انك ترضي تكون الوصي ممكن لو سمحت توافق ده اذا كنا فعلا اخواتك؟؟

ادهم ضمهم الاتنين: يا متخلفين انتو اخواتي واكتر

ادم: هو انا ماليش مكان في الحضن ده ولا ايه؟ ينفع انا كمان ابقي اخر العنقود

ادهم ضحك: ينفع طبعا

شده وحضنه هو كمان

مسك ايد ميرا وخرجوا كلهم مع بعض ادهم وفي ايده ميرا وجنبه ايمن وادم ودخلوا والكل اتفاجئ ان ادهم اللي بيسلم العروسه

ليلي ابتسمت لجوزها ومصطفي فهم ميرا عايزه توصله ايه

قعدوا كلهم حوالين المأذون اللي فضل يرغي كتير

المأذون: مين موكلك يا عروس

ميرا: ادهم هو موكلي

الكل استغرب وخصوصا عم محمد

ادهم لحماه: مكتوبالك تحط ايدك في ايدي في عيالك الاتنين

الكل ضحك وفعلا حط ايده في ايد حماه للمره التانيه

واخيرا جم للفقره اللي كل واحد بيقول فيها زوجتك نفسي

عم محمد: زوجتك موكلي مصطفي..... الخ الخ

ادهم : زوجتك موكلتي اميره محمود احمد السيد

ادهم في كلمه السيد استوعب الاسم فسكت والماذون بيكرر الاسم علشان ادهم يقوله لحد ما ايمن زقه ف فاق

كملوا كلامهم بس ادهم سمع الاسم والدنيا لفت بيه

شد الاوراق بص للاسم كويس

اميره محمود احمد السيد

ايمن محمود احمد السيد

مش مستوعب اي حاجه ممكن يكون مجرد تشابه في الاسماء

خلصوا وبيمضوا الاوراق

ايمن بهمس: في ايه مالك؟؟

ادهم: مين محمود احمد السيد؟؟ مش قولت ان ابوك حسين عبد المجيد

ايمن: حسين جوز امي واتبنانا لكن ابونا الله يرحمه من زمان مش وقته بقي تاريخ العيله ده

ادهم بقي في حاله غير الحاله... المكان كله بيصغر بيه وبيتخنق ومش عارف يتنفس وتقريبا هتهاجمه نوبه خوف تانيه

الحلقه السابعة عشر

مش مستوعب اي حاجه ممكن يكون مجرد تشابه في الاسماء

خلصوا وبيمضوا الاوراق

ايمن بهمس: في ايه مالك؟؟

ادهم: مين محمود احمد السيد؟؟ مش قولت ان ابوك حسين عبد المجيد

ايمن: حسين جوز امي واتبنانا لكن ابونا الله يرحمه من زمان مش وقته بقي تاريخ العيله ده

ادهم بقي في حاله غير الحاله... المكان كله بيصغر بيه وبيتخنق ومش عارف يتنفس وتقريبا هتهاجمه نوبه خوف تانيه

الكل بيبارك ويهني وادهم في وادي تاني مش مستوعب

مره واحده ميرا قامت تجري بفرحه

ميرا: ماما بابا

ادهم مش قادر يرفع راسه يبصلهم بس لازم يتاكد

بص وشافها امه قدامه و جنبها اكتر راجل كرهه في الدنيا

وفجأه لقي نفسه جوه تابوت مخنوق مش عارف يخرج منه

الكل بيهني العروسين وهو قام بالعافيه وانسحب بره القاعه

ماشي بيتطوح بيسند علي الحيطه نفسه بيضيق.. مش عارف يتنفس

عايز يوصل لاي مكان مش عارف اصلا هو فين؟

ليلي لمحت ادهم وهو خارج وانسحبت وراه وشافته بيطوح وهو ماشي جريت عليه مش فاهمه ماله

ليلي :ادهم ادهم في ايه مالك؟؟

بتحاول تسنده بس مش قادره

مصطفي اخوها لمحها وهيا خارجه وبيحاول يروح وراها بس الكل بيهنيه

ليلي: ادهم مالك رد عليا

ادهم بيشهق مش بيتنفس ابدا

ادهم: هتخنق هتخنق

ليلي بتحاول تهديه بس مش عارفه دخلوا الحمامات ورقد في الارض كانه بيغرق وبيطلع في الروح

مش عارف يتنفس نهائي وليلي مش عارفه تمسكه اصلا او تثبته زي الغريق بالظبط

مصطفي دخل عليها وشاف المنظر

مصطفي: في ايه هو ماله؟

ليلي: اقفل الباب وتعال بسرعه ساعدني اثبته

مصطفي قفل الباب وبيمسك ادهم يكتفه

مصطفي: ليلي جوزك بيتخنق ننقله مستشفي بسرعه مش نكتفه

ليلي :انا عارفه انا بعمل ايه ثبتلي بس انت ايديه لاني مش عارفه امسكه لوحدي

مصطفي مسك ايديه جامد وليلي ضمته من وراه زي ما عملت قبل كده

ليلي: اتنفس يا ادهم اهدي واتنفس... انت مش محبوس انت بره اهوه... اتنفس،... اهدي... انا جنبك اهدي

ليلي ضماه جامد وهو فعلا بيهدي

مصطفي: ليلي!!!

ليلي: خلاص روح انت وما تجيبش سيره لحد وقول لماما تخلي بالها من يوسف روح انت علشان محدش ياخد باله

مصطفي راح لعروسته وهوالقلق ماليه

ليلي فضلت مع ادهم لحد ما هدي تماما وبيتنفس طبيعي ولسه في حضنها في الارض

ليلي: ادهم احنا لازم نتحرك من هنا لان ممكن اي حد يجي يدخل الحمام قوم معايا

ليلي بتساعد ادهم يقف علي رجليه وسندته لحد العربيه وروحت البيت حطته في السرير وجت تقوم مسكها

ادهم: خليكي جنبي ما تسيبينيش

ليلي قعدت اجنبه واخدته في حضنها زي العيل الصغير وفضلت تطبطب عليه لحد ما نام

قامت كلمت امها تطمن علي ابنها وقالت ان جوزها بس تعب شويه واضطرت تروحه

ليلي فضلت جنب جوزها تراقبه وهو نايم ومستغربه ايه اللي حصله

مصطفي مع ميرا قلقان وتايه وهيا بدات تضايق من عدم تركيزه معاها

ميرا: يوه يا مصطفي في ايه بقي؟

مصطفي: مفيش هطمن علي ليلي ثواني

ميرا: هو في ايه؟ هيا تعبانه؟ انت كلمتها كذا مره في ايه بقي مالها؟؟

مصطفي: مفيش بس بطمن

ميرا: امال مشيوا ليه بسرعه... انت بتخبي عليا ليه؟ في ايه اللي حصل؟

مصطفي: مفيش ادهم تعب شويه وروحوا فبطمن اخباره ايه؟

ايمن كان جاي عليهم وسمع اخر جمله

ايمن وراهم: ادهم تعبان؟؟ اخص عليك وما تقولش انا هروحله اطمن عليه هما في مستشفي ولا البيت،؟؟

مصطفي: اهو ده بقي اللي مكانوش عايزينه هو كويس بس شويه تعب ما تكبروش الموضوع بقي

ايمن: يا اخي انت خليك مع مراتك ورد عليا هو في البيت ولا المستشفي؟؟

مصطفي: في البيت

ايمن هيمشي بس ميرا وقفت: استني يا ايمن انا جايه معاك

ايمن: خليكي انتي وانا هطمن واطمنك

ميرا: لأ هاجي

ليلي في البيت جنب ادهم مستنياه يصحي

ادهم عمال بيتقلب يمين وشمال وكانه بيتخانق مع حد وعرفت انه في كابوس من عرقه وحركاته وصريخه

وفضلت تصحي فيه لحد ما قام مره واحده مفزوع بينهج وبيبص حواليه وهيا بتكلمه علشان يحس بيها

لحد ما بصلها وشافها واتطمن شدها عليه واستخبي في حضنها

ليلي: في ايه بس يا ادهم مالك؟؟ حصلك ايه؟

ادهم: خليكي جنبي

ليلي: انا جنبك اهوه بس قولي في ايه؟

ادهم بيردد نفس الكلمه :خليكي جنبي

وكانه مش سامعها او مش شايفها بس حاسس بالامان في حضنها

فضل كتير ضاممها كده ومش بيتحركوا ولا يتكلموا ومهما تتكلم ما يردش عليها

وكل ما تيجي تقوم يشدها زي العيل الصغير

ايمن وعيلته راحوله البيت وليلي قامت بالعافيه تفتح الباب

ليلي: لو حد عايز يطمن عليك؟؟؟

ادهم: مش عايز حد

قابلتهم وبصت لاخوها لانها طلبت منه ما يعرفش حد

اصروا انهم لازم يطمنوا عليه وهيا بتقولهم انه نايم بس هما مصريين لانهم خايفيين يكون تعبان وهيا مخبيه عنهم

ليلي طلعت لادهم تاني: ادهم ايمن وميرا عايزين يطمنوا عليك

ادهم: مش عايز حد ارحميني... مش عايز حد

ليلي نزلت وقالتلهم انه نايم ومش مستعد يقوم حاليا فاضطروا يمشوا

ادهم طول الليل كوابيس مستمره بس مش بيقول لليلي هو ماله بالظبط

تاني يوم وهو بنفس الحالة بياكل تايه وبيرقد تاني وما بيتكلمش وكوابيس بتطارده لدرجه انه بقي خايف ينام وبيحاول يفضل صاحي ومره واحده قام ينزل

ليلي: قولي عايز ايه وانا اجيبهولك؟؟؟

ادهم: سيبيني

ليلي: اللي انت عايزو انا هجيبو قولي عليه بس

ادهم: عايز اجيب حاجه من الصيدليه واجي علي طول

ليلي: انا هنزل قولي بس عايز ايه؟ حاسس بايه؟

ادهم: عايز منبه... حاجه ما تخلينيش انام

ليلي: الحاجات دي غلط انت لازم تقولي فيك ايه والكوابيس دي ايه ونوبه الفزع اللي جاتلك ايه سببها افتحلي قلبك يا ادهم

ادهم: انا هنزل سلام

ليلي: انا هجيبلك ارتاح انت بس

نزلت ليلي تجيبلو المنبه اللي عايزو بدال ما ينزل هو

رجعت وهو اخد من العلاج وكل ما يحس انه عايز ينام ياخد المنبه وطبعا رافض يقابل اي حد

ايمن راحله تاني بس مع ابوه وامه وكانوا عايزين يتعرفوا ويطمنوا عليه بس ادهم اول ما عرف اتجنن ومسك في ليلي واترجاها تنزل تطردهم كلهم والا هو هينزل يطردهم

فضل في الاوضه هيتجنن مش عارف يعمل ايه؟ خايف من شيئ وهمي ومجهول...

ليلي اعتذرت للناس ومشيوا وهيا رجعت لجوزها تحاول تقرره هو ماله بس رافض ينطق ومستمر علي البرشام

ليلي شدته من ايده: غلط غلط... انت هتدمنه... هيدمرك... جسمك محتاج يرتاح

ادهم شد من ايدها البرشام: مش عايز انام الكوابيس حقيقيه مش عايز انام

ليلي: ماهو انت لازم هتنام بقالك يومين وده التالت وده غلط جدا لازم تنام... اتكلم معايا او تعال نروح لدكتور ونشوف سبب الكوابيس دي ايه؟ بس اللي انت بتعمله ده غلط

ادهم: انتي فكراني مجنون ولا ايه؟

ليلي: انا مقولتش كده بس انت هتفضل كده لامتي؟؟؟ هاه!؟؟ مهما تفضل صاحي جسمك هينهار وهتنام

ادهم: سيبيني لوحدي... بقولك سيبيني

ادهم شدها وخرجها بره وفضل هو لوحده عازل نفسه عن الكل حتي ابنه

بعد ثلاثه ايام

ايمن: ميرا يا ميرا

ساره: حبيبي خرجت مع مصطفي في حاجه

ايمن: لا يا جميل بس القسيمه جت بتاعتها كنت عايز اوريهالها

ساره: وريني

ايمن عطاهلها وهو بيغير هدومه

ساره: هههههه غريبه

ايمن: ايه اللي غريب؟؟

ساره: اسماؤكم انتو التلاته

ايمن: احنا التلاته مين؟ ومالها اسماءنا؟؟

ساره: نفس الاسم انت وميرا وادهم

ايمن: يعني ايه نفس الاسم؟؟ انتي هبله؟؟

ساره: تعال شوف (قعد جنبها) اهوه شوف

اميره محمود احمد السيد

ادهم محمود احمد السيد

ايمن محمود احمد السيد

ايمن بيبص ومستغرب وافتكر ادهم وحاله الاستغراب اول ما شاف الاسم وافتكر الحوار اللي دار بينهم وانسحابه من الفرح ورفضه انه يقابلهم

ساره: ايمن.... ايمن،...،

ايمن: ايه مالك؟

ساره: انت اللي ايه روحت فين؟ بتفكر في ايه؟

ايمن: بفكر في ادهم.... معقوله؟؟؟

ساره: ادهم ماله ومعقوله ايه؟ اتكلم بقي علي طول؟؟

ايمن: من 25 سنه يا ساره امي خرجت هيا وادهم اخويا اللي قولتلك عنه ورجعت من غيره انا فاكر اليوم ده كويس... ولما رجعت لوحدها سألتها ادهم فين بس زعقتلي وحبستني في اوضتي وتاني يوم عيطت كتير وجه حسين وبعدها خرج فضل كتير يدور علي ادهم وبعدها قالوا انه مات

ساره: وبعدين ايه علاقه كل ده بادهم... لمجرد انه نفس الاسم فكرت كده؟؟؟

ايمن :مش بس نفس الاسم.... احساسنا ناحيته... ادهم دخل قلوبنا واتعلقنا بيه وهو كمان اتعلق بينا... علاقته مع ميرا اللي محدش فاهمها... علاقتي انا بيه..

محدش علق علينا لاننا رجاله فتقبلتوا الامور عادي لكن علشان ميرا بنت افترضتوا ان القرب ده حب...

ساره: ايمن انت عايز توصل لايه؟

ايمن: ادهم هو نفسه ادهم اخونا

ساره: لا مش معقوله.... طيب هتتاكد ازاي؟

ايمن: هسال حسين ادهم اخونا مات ولا تاه ولا ايه اللي حصله بالظبط؟؟؟

ايمن راح فعلا لابوه حسين ومش عارف يبدأ الكلام ازاي معاه

حسين: ايمن بقالك نص ساعه بتلف وتدور عايز ايه؟ قول علي طول

ايمن: كنت عايز اسألك سؤال عن حاجه قديمه شويه

حسين: يا ابني اسأل علي طول في ايه؟

ايمن: انت فاكر ادهم اخويا؟

حسين: طبعا فاكره الله يرحمه

ايمن: هو مات فعلا؟؟ يعني انت متأكد انه مات؟؟ ولا انت افترضت انه مات؟؟

حسين: ياه يا ايمن انت ليه بتفتح دفاتر قديمه مش هيجي من وراها غير جروح قديمه هتتفتح؟؟؟

ايمن: معلش رد عليا اصل ساعتها ماما خرجت بيه ورجعت من غيره وبعدها بكام يوم قولتو انه مات فمحتاج اعرف

حسين: والله ما عارف اقولك ايه؟ انا معرفش امك ساعتها اخدته فين؟ وهيا نفسها مش عارفه بسبب حالتها طبعا اللي انت عارفها.. وبعدها ما عرفتش برضه هيا ودته فين؟؟ واقسم بالله يا ايمن انا ما خليت مكان ما دورتش فيه.... انا دورت عليه في كل مكان وعملت محاضر ودورت في المستشفيات والاحداث واي حته تخطر علي بالي... وبعد ما فقدت الامل افترضت انه مات علشان امك تهدي لانها كانت هتتجنن تماما علي ابنها وحالتها كانت هتدهور... انا قلتلها انه مات علشان بس اسكتها لكن لو انت تفتكر ان احنا فضلنا كذا شهر في مصر قبل ما نسافر بره وده كان لاني كنت مستمر في البحث عنه وكلفت مخبرين خاصيين

انا عملت كل اللي اقدر عليه

ايمن: بابا انا ما بتهمكش ابدا انك قصرت

حسين: امال انت بتسأل ليه؟

ايمن: اتفضل كده شوف الورقه دي

ايمن عطاله القسيمه

حسين: دي قسيمه جواز اختك؟؟

ايمن: فعلا شوف اسم الوصي عليها

حسين: مش هو ادهم اللي انتو بتحكوا عنه؟

حسين قري الاسم واتفاجئ

حسين: ده معناه ايه؟

ايمن: معرفش قولي انت معناه ايه؟

حسين: يمكن يكون ولد نصاب عارف الحكايه وحب ينوب من الحب جانب؟؟؟

ايمن: لا لا لا ده راجل اولا ظابط وله وزنه ووضعه ده غير ان حالته الماديه ميسوره مش محتاج يعني لا الاحتمال ده ملغي تماما

حسين: امال انت عايز تقول ان هو ادهم نفسه؟؟؟

ايمن: ليه لأ؟؟ مش يمكن ده سر انجذابنا لبعض احنا التلاته وتعلقنا ببعض؟؟؟

حسين: طيب هنتاكد ازاي؟؟ مش معقوله هتروح تقوله انت اخونا ولا لأ؟

ايمن: طيب نسأل ماما

حسين: لا ما تدخلش امك في الموضوع كفايه اللي هيا فيه

ايمن: لو هو ده فعلا ادهم اعتقد ده هيعالج اللي هيا فيه لازم اسألها

ايمن دخل عند امه واسمها هبه... دخل لقاها حاضنه برواز وسرحانه

ايمن: انتي لسه برضه حاضنه صورته؟؟ نفسي مره ادخل الاقيكي بتعملي اي حاجه غير انك حاضنه صورته؟؟؟

هبه ابتسمت وبصت للصوره بحب: مش ابني واتحرمت منه اعمل ايه؟ يالا ربك كريم

ايمن: امي هو انتي لما اخدتيه وخرجتي بيه ورجعتي من غيره روحتي فين؟

هبه ارتبكت: انا ما اخدتوش انا معرفش هو راح فين؟ انت بتتهمني اني ضيعته؟؟؟ بتتهمني اني كنت ام مهمله هاه؟ انا... انا... انا معرفش

كانت بتقول جمل مش مترابطه نهائي

ايمن: ماما انا ما اقصدش اهدي اهدي ماما

هبه: انا معرفش هوه راح فين... انا.... انا.... انا

دخل حسين: انت برضه كلمتها؟؟ اهدي يا هبه اهدي حبيبتي محدش بيتهمك بحاجه اهدي

كانت بتعيط بحرقه وجوزها ضمها في حضنه وبيحاول يهديها لانها كانت بتتنفس بالعافيه وبتنهج

حسين ضمها جامد وكتفها: اهدي علشان ما تجيلكيش النوبه تاني اتنفسي اهدي... اتنفسي هششششش

شاور لايمن يطلع بره ويسيبهم

ساره: عملت ايوه جوه؟؟؟ وصلت لحاجه؟؟

ايمن: ولا اي حاجه بس وصلت امي للنوبه مش اكتر

ساره: اعتقد ان الاجابه عند ادهم نفسه

ايمن راح يزور ادهم ومعاه ميرا ومصطفي وقابلوا ليلي اللي كالعاده قالتلهم ان ادهم نايم

ايمن: ليلي انا لازم اكلمه ضروري،... لازم افهم منه؟ ليلي ارجوكي

ليلي: انا لو بايدي حاجه مش هتأخر

ايمن: ادهم مش عيان صح؟ هو بس بيهرب مننا

مصطفي: وهيهرب ليه يعني؟ ادهم بيحبكوا جدا

ليلي: تقصد ايه يا ايمن بانه بيهرب؟ ويهرب ليه منكم؟

ايمن: هو مقالكيش اي حاجه؟؟

ليلي: ادهم مش بيتكلم نهائي بس حابس نفسه؟

ايمن: هو ادهم فين اهله يا ليلي!؟

ليلي: اهله؟؟ انت بتسأل سؤال زي ده ليه؟

ايمن: لاني شاكك في حاجه وعايز اتأكد منه وبما انه مش عايز يتكلم فبسألك انتي.. فين اهله؟

ليلي: استني لما يقابلك واسأله بنفسك وهو حر يجاوبك او لأ

ايمن: ليلي!!!! ادهم احتمال كبير يكون اخويا فمحتاج اتأكد خليني اقابله

ليلي افتكرت كتب الكتاب وحاله الخوف مش يمكن يكون ادهم اكتشف ده وعلشان كده دي حالته؟؟؟

ميرا: انت بتقول ايه يا ايمن؟؟ ادهم اخونا ازاي؟

ايمن: هو ادهم اخونا اللي افتكرناه مات من 25 سنه فاتت بس انتي كنتي صغيره قوي ساعتها وعلشان كده ما تفتكريهوش

ليلي: ايه اللي خلاك تقول انه اخوك؟؟؟

ايمن طلع القسيمه: دي اللي خلتني اشك.... اقري اسمائنا احنا التلاته

مصطفي وليلي قروا ودماغهم شغاله

مصطفي: هو انا ليه فعلا ما لاحظتش الموضوع ده قبل كده؟؟

ليلي: ممكن يكون تشابه اسماء مش اكتر وبعدين ممكن ده يكون اسم ادهم اختاره يشيله وخلاص هو قالي انه ساعه ما اشتغل كان لازم يكون له اسم فاختار اسم حد ميت من كذا سنه ومالوش عيله

ادهم اختار الاسم عشوائي

مصطفي: لا يا ليلي ادهم ما بيختارش حاجه عشوائيه هو ممكن يكون اختار اسم ابوه علشان يشيله هو في الملجأ رفض يقول اسم عيلته بسبب اللي حصله وفي نفس الوقت كان عارف اسمه ولما قدر يتحمل المسؤليه شال اسمه الحقيقي

ايمن: ده معناه ان هو اخويا فعلا؟؟

وهما بيتكلموا الباب خبط ومصطفي فتح كان حسين وهبه مراته

مصطفي: ليلي دي هبه والدة ميرا وابوها حسين

ليلي وقفت بعداء للست اللي حاولت تقتل ابنها بس اتفاجئت بست كبيره ضعيفه طيوبه جدا معرفتش تكرهها ونفت انها تكون فعلا امه

دي مش ام ممكن تتخلي عن حد من عيالها ابدا

حسين: انا اسف بس ايمن فتح موضوع ما ينفعش نتجاهله وامه اول ما عرفت اصرت انها تيجي بنفسها تشوفه اسف يا بنتي

ليلي: لا يا عمي بس ادهم بجد رافض يشوف حد

هبه: طيب وريني صورته حتي انا لازم اشوفه لازم

عيطت جامد وحسين مسكها علشان يسندها

ليلي: حضرتك اهدي بس

حسين: طيب قوليلنا ادهم جاي منين و أصله ايه؟

ليلي سكتت وخايفه تتكلم ومش عارفه تعمل ايه؟

مصطفي: ادهم جاي من ملجأ

هبه: وقبل الملجأ كان فين؟؟

الاتنين سكتوا وبصوا لبعض مش من حقهم يقولوا حاجه زي دي... سبق وخانوا سره ومش قادرين يعملوها تاني

هبه انهارت جامد وفضلت تعيط كتير وتترجاهم يقولولها او ادهم ينزل يقابلها

ليلي: انا اسفه والله بس دي حاجه خاصه بيه... بصي انا هطلع انزله غصب عنه او اخليكي انتي تقابليه خلاص بس انتي اهدي

ليلي طالعه لجوزها والف سؤال وسؤال جواها

ممكن يكون ادهم غلطان وظلم امه؟؟

ممكن يكون تاه مثلا من امه وافترض الموضوع ده؟

ايه ياتري اللي حصله؟؟ هيا مش متأكده من اي حاجه غير حاجه واحده وهيا ان الست دي استحاله تعمل اللي ادهم قاله نهائي..... في لغز في الموضوع ده

ليلي دخلت لجوزها كان نايم.... اخيرا جسمه انهار ونام وهيا عارفه ان ده لازم يحصل

محتاره تصحيه ولا لأ؟ بقاله تلات ايام ما نامش بس الموضوع يستاهل يصحي علشانه مش يمكن يكون ظلم امه وده الاوان ان كل حاجه تبان؟؟؟

لا مش هتصحيه هما يستنوا لحد ما هو يصحي.....

وهيا معاه جرس الباب رن تحت فخلاص تسيبه براحته وتنزل

يدوب هتخرج سمعت صوته بصتله بس كان نايم لكن بيتحرك وبيتكلم واكنه بيتخانق مع حد

او محبوس في حاجه وعايز يخرج منها

العرق كتير لدرجه ان هدومه مبلوله تماما وبيتحرك وكانه بيعاني من كابوس

ليلي قربت تصحيه تنقذه من كوابيسه

ليلي: ادهم حبيبي اصحي ده مجرد كابوس ادهم اصحي

ادهم مش بيصحي فبتهز فيه جامد علشان يفوق

ادهم فتح عنيه مره واحده وزقها وقعها جنبه علي السرير ومره واحده هجم عليها بيخنقها

ايديه الاتنين حوالين رقبتها وبيخنقها تماما وهيا بتحاول تتكلم او تصرخ او تقوله انها ليلي بس مش قادره... بتحاول تبعد ايديه بس هيهات قوتها من قوه ادهم جوزها

كل اللي فكرت فيه احساسه هو لما يفوق ويكتشف انه قتل مراته بايده؟؟؟؟

نفسها راح تماما وروحها بتطلع واحده واحده وبتغمض عنيها خلاص واستسلمت ان دي نهايتها.......

الحلقه الثامنة عشر

ادهم مش بيصحي فبتهز فيه جامد علشان يفوق

ادهم فتح عنيه مره واحده وزقها وقعها جنبه علي السرير ومره واحده هجم عليها بيخنقها

ايديه الاتنين حوالين رقبتها وبيخنقها تماما وهيا بتحاول تتكلم او تصرخ او تقوله انها ليلي بس مش قادره... بتحاول تبعد ايديه بس هيهات قوتها من قوه

كل اللي فكرت فيه احساسه هو لما يفوق ويكتشف انه قتل مراته بايده؟؟؟؟

نفسها راح تماما وروحها بتطلع واحده واحده وبتغمض عنيها خلاص واستسلمت ان دي نهايتها.......

ليلي خلاص غمضت عنيها ومقاومتها بتقل تماما لحد ما انتهت وايديها وقعت جنبها

الباب اتفتح ومصطفي دخل شاف المنظر ده جري وزق ادهم بعيد وضربه بس ادهم مسك مصطفي وضربه وخلعله دراعه في ايده

وزقه وقعه وطلع بره لقي الكل في وشه

اللي كان بيخبط كان مديره جاي يطمن عليه

المدير: ادهم مالك في ايه؟

ايمن قرب عليه وجه يمسكه ادهم زقه جامد اتخبط في الحيطه ووقع في الارض

مصطفي خرج: سيبوه محدش يلمسه

ادهم بيبصلهم كلهم باستغراب وكأنه ما يعرفش حد فيهم نهائي

واخيرا سابهم وجري خرج بره بيته يجري حافي

مصطفي: الحقوني ليلي

كلهم جريوا عليها مكنتش بتتنفس

مصطفي: محتاجه حد ينعشها ويعملها تنفس صناعي وينشط قلبها

ايمن: انت اعملها انت اكيد متدرب

مصطفي دموعه نازله: ادهم كسر دراعي مش هقدر

المدير: اتصلوا بالاسعاف وانا هحاول انعشها

وفعلا بدأ ينعش فيها ويضغط علي قلبها والكل متوتر لحظات بتعدي وكأنها ساعات

لحد ما اخدت نفس طوووويل وفاقت بس اغمي عليها علي طول

الاسعاف وصل ونقلوها بسرعه علي المستشفي

مصطفي رجعوله دراعه مكانه واتجبس وليلي اتحطت في العنايه تحت الملاحظه لانهم خافوا ان البيبي يتأثر

ابوها وامها والكل حواليها حتي حسين وهبه

هبه في حاله صمت تام

ايمن: مصطفي هو ايه اللي حصل؟

مصطفي: معرفش... انا دخلت لقيت ادهم فوقها وبيخنقها وزقيته بعيد بصلي وكانه ما يعرفنيش ولما حاولت امسكه كسر دراعي وانت شفت عمل ايه بره

ايمن: ايوه يعني ايه ده؟

مصطفي: معرفش اول مره اشوفه كده

هنا دكتور ظهر وراهم

الدكتور: اعتقد ان هو كان نايم وما صحيش بدليل انه معرفش مراته ولا اهله صح؟

مصطفي: حضرتك تبقي؟؟

الدكتور: اسف معرفتكمش علي نفسي... انا الدكتور عصام الدخيلي استشاري طب نفسي وادمان وماجستير امراض مخ واعصاب

مصطفي: اه اهلا وسهلا

ايمن: دكتور بس هو قام وجري ازاي يبقي نايم؟؟؟

الدكتور: هو صحي لكن عقله ما صحيش وتسعين في الميه كان وسط كابوس وحد صحاه وبالتالي هو بيكمل كابوسه... هو حاليا عايش جوه الكابوس بتاعه وبالتالي هو خطر علي نفسه جدا

المدير تدخل: وبقدرات ادهم هو خطر علي اللي حواليه

الدكتور: فعلا لو حد وقف في وشه ممكن عادي يعمل فيه زي ما عمل في مراته... هو حاليا مش في وعيه ولازم تجيبوه هنا لازم يكون تحت الملاحظه

بس الاول بقي ايه سبب الصدمه اللي هو فيها؟؟

مصطفي: محدش يعرف والوحيده اللي ممكن تعرف تجاوبك هيا اللي جوه دي

هبه: حسين انا عايزه امشي من هنا ارجوك روحني

حسين: طيب... ايمن انا هروح والدتك ومعاكم بالتليفون ماشي

هبه روحت وايمن وميرا فضلوا مع ليلي والمدير رفع حاله الطوارئ وطلع فريق كامل يدور علي ادهم في كل مكان واصطياده باي طريقه

ليلي فاقت واول ما فاقت صرخت وفضلت تنادي علي ادهم... هدوها وطمنوها وحكولها اللي حصل

خرجت من المستشفي تستني جوزها اللي مفيش اي اخبار نهائي عنه

هبه هيا وحسن راحو لليلي يطمنوا عليها

وليلي حاسه بالخيانه لادهم لانها حبت هبه جدا ومش عارفه تكرهها باي طريقه

حنينه جميله طيبه رقيقه انسانه بكل معاني الكلمه

استحاله الانسانه دي هيا نفسها اللي ادهم حكي عنها

الكل متجمع عندها مستني ادهم يظهر

هبه: يا بنتي وحياه ابنك واللي في بطنك عرفيني بس ادهم هو ابني ولا لأ؟

ليلي: انا والله ما اعرف ادهم ما اتكلمش معايا نهائي

مره واحده ساعت كتب الكتاب قام وانسحب وخرجت وراه وكان بيتخنق مش عارف يتنفس وفضلت جنبه لحد ما هدي وجبته لهنا وبعدها ما اتكلمش نهائي بس كوابيس ومقاليش كوابيسه دي ايه؟

حسين: هو لما اتخنق ده تفسريه بايه نوبه خوف مثلا؟؟

ليلي: فعلا اسمها نوبه فزع ودي كانت تاني مره تحصله

بس انت بتسأل ليه؟

حسين وايمن بصوا لبعض

ايمن: ليلي انتي لازم تقوليلنا ادهم حكالك ايه عن ماضيه!!! ادهم اخونا يا ليلي

ليلي: ما اعتقدش يا ايمن نهائي ان ادهم اخوك

ايمن: ليه بتقولي كده؟

ليلي: لان مامتك ست طيبه قوي قوي

هبه: وايه علاقه دي بان ادهم ابني ولا لأ؟

ليلي: ادهم مامته انسانه معندهاش قلب ولا مشاعر وانتي مش كده ابدا

هبه: حبيبتي انتي انسانه رقيقه بس احكيلنا ادهم قالك ايه وليه بتقولي كده عن امه؟؟ ارجوكي طمني قلبي يا بنتي!!

ليلي: ادهم امه حاولت تقتله لولا القدر تدخل

الكل بص لبعضه

حسين: ليلي انتي لازم تقوليلنا بالظبط ايه اللي حصل؟

ليلي: بعد ما ابوه اتوفي امه كانت علي علاقه بحد تاني وادهم كان عارف ده

حسين وهبه بصوا لبعض

حسين بانتباه: كملي وبعدين؟

ليلي: وبعدها في يوم اخدته يزوروا قبر والده وهناك قفلت عليه وسابته ومشيت

هبه شهقت وحطت ايدها علي قلبها: يا لهووي حبست ابني في قبر ابوه يا لهوي يا ابني

دخلت في موجه عياط هستيري وليلي مش فاهمه حاجه ابدا

ليلي: اكيد ادهم مش ابنك

هبه: هو ابني.... انا عارفه ابني.... انا عملت فيه كده

انا عملت فيه كده......

حسين: اهدي يا هبه اهدي.... طيب يا ليلي لما خرج ما رجعش البيت ليه؟ ادهم كان كبير واكيد كان عارف اسمه وعنوانه؟؟؟

ليلي: اخد تلات ايام محبوس ولما خرجوا ودوه المستشفي وكان في حاله صدمه ولما فاق هرب وراح بيته بس هناك لقي جنازه في البيت وامه بتعيط فعرف انها مش عيزاه في حياتها فرجع المستشفي تاني ورفض يتكلم نهائي ومن هناك علي الملجأ وبس ولما كبر واشتغل عرف انهم هاجروا ومحاولش يدور عليهم

هبه: ابني..... ابني..،. انا عايزه اشوف ابني

حسين: اهدي يا هبه واول ما يرجع او نعرف مكانه هتيجي وتكلميه وهو لما يسمعك هيسامحك

هبه: انت شايف اللي انا عملته ده يغتفر.... انت شايف انه ممكن حتي يقبل يبص في وشي؟؟؟ استحاله يسامحني استحاله

دخلت في هستريا عياط واضطر حسين انه ياخدوها ويروحها وليلي مش فاهمه اي حاجه

مصطفي فضل معاها يبات معاها خوفا عليها من ادهم لو رجع لان في حراسه برضه علي البيت علشان يسيطروا عليه

اخر الليل وليلي داخله تنام الباب خبط وراحت تفتح مصطفي وقفها بس هيا برضه فتحت ولقت ادهم قدامها واول مره تشوفه بالمنظر ده

هدومه كلها طين ومش نظيفه... دقنه طويله وشعره منكوش... حافي رجليه مش نظيفه وفيها اثار دم ناشف.... من الاخر كله علي بعضه زي متشردين الشوارع... ووراه بتوع الامن مش عارفين يعملوا ايه؟

هما عندهم اوامر انهم يقبضوا علي ادهم الوحش مش راجل تايه متشرد!!!!

ليلي: ادهم حبيبي ادخل... تعال

ادهم خطي خطوه وكان هيوقع وليلي سندته ومصطفي ساعدها وطلعوه فوق لحد الحمام وهنا ليلي

ليلي: مصطفي اطلع انت بره انا هتصرف معاه

ادهم كان مستسلم تماما بين ايديها مش بيتكلم نهائي

مصطفي: مش هسيبك لوحده معاه

ليلي: اطلع بره ومالكش دعوه

مصطفي: ولو فاق واتهجم عليكي؟؟؟

ليلي: ما اعتقدش ولو حصل هناديلك خلاص اطلع بقي

مصطفي: ليلي انا ممكن اساعده؟

ليلي: لا محدش هيساعد جوزي غيري اطلع انت

ليلي ساعدت ادهم ونظفته وخرجته وهو ماشي معاها مسلوب الاراده... حطته في السرير واول ما حطته نام

وفضلت جنبه لحد ما طلع النهار وصحيت لقته لسه نايم فقامت وحضرت فطار وطلعت تصحيه

كانت مترردده وقفت قدام المرايه ودارت الاثار علي رقبتها بايشارب ربطته عليها

ليلي: ادهم..... ادهم اصحي

ادهم فتح عنيه وبص حواليه واول ما شاف ليلي ابتسم

ادهم: هو انا ليه حاسس ان بقالي كتير ما شفتكيش؟؟؟ واحشاني؟؟

ليلي اطمنت ان جوزها صاحي وضمته ونزلوا الاتنين في حضن بعض يفطروا

ادهم اول ما شاف مصطفي بص لمراته

ليلي: كنت لوحدي وكان لازم حد يبات معايا

ادهم: انا لسه صاحي من النوم كنتي لوحدك ازاي؟

ليلي: الفطار جاهز يالا نفطر وبعدها نطرده شر طرده

قعدوا يفطروا

ادهم: ايه اللي كسرلك دراعك كده؟ اتخانقت مع مين؟

مصطفي بص لاخته

مصطفي: هو مخلوع مش مكسور ما تشغلش بالك

فطروا وهو اخد مراته وطلعوا اوضتهم

ادهم كانت مراته وحشاه جدا وكل ما بيحاول يقرب بتبعد

ادهم: ما تفكي ام البتاع اللي علي رقبتك ده؟

ليلي: ما تروح تحلق دقنك دي الاول ايه رايك؟

ادهم: انا مش فاهم اصلا هيا طولت امتي بس ماشي هحلقها الاول

ادهم دخل يحلق دقنه وهيا انتهزت الفرصه وكلمت دكتور عصام وبتحكيله الوضع ادهم سمعها بتتكلم فخرج يشوفها بتقول ايه بس لمحها بتتكلم في التليفون فمهتمش ودخل يكمل

ليلي حكت لدكتور عصام الوضع ايه وتشوف هينصحها بايه تعمله؟؟؟

عصام: المهم يا دكتوره انك لازم تقنعيه يجي عندي

ليلي: هحاول اقنعه ماشي

ادهم خرج وهيا بتتكلم فاتوترت ونهت المكالمه بسرعه

ادهم: ايه بتكلمي مين؟

ليلي: واحده صاحبتي

ادهم: امم وهتقنعي مين بايه؟

ليلي مش عارفه تقول ايه؟: هقنعك انت باني ارجع شغلي

ادهم: وانا امتي اعترضت علشان اكون محتاج لاقناع؟؟

ليلي قربت منه: المهم انت بقيت امور قوي لما حلقت كده

ادهم فك ايديها من حوالين رقبته وبعد عنها

ادهم: دي اول مره تقفي قصادي وتكدبي عليا كده عيني عينك... الظاهر انك نسيتي انك متجوزه ظابط وبيعرف يكشف الكدب بمنتهي السهوله

ليلي: وبعدين يا ادهم؟

ادهم: بعدين ايه؟ بتكدبي عليا ليه؟

ليلي: ممكن ما تشغلش بالك باي حاجه وتثق فيا؟

ادهم: انا بثق فيكي بس انتي واقفه قصادي وبتكدبي عليا عيني عينك كده... قولتلك مصطفي ما يجيش واقوم من النوم الاقيه بايت هنا وتقوليلي اصل كنت لوحدي... ايه اللي بيحصل هنا؟؟ لو سمحتي بطلي كدب عليا

ليلي: ادهم ممكن تهدي

ادهم بيزعق: علي اساس انتي شايفاني مجنون ولا ايه؟ مش ههدي غير لما افهم

هنا مصطفي فتح الباب ودخل بسرعه

مصطفي: في ايه صوتك عالي ليه؟

ادهم باستغراب: وانت من امتي بتدخل اوضه نومي كده؟ وانت اصلا قاعد في بيتي ليه؟ اتفضل اطلع بره

مصطفي: مش هطلع وانت بالمنظر ده

ادهم: ما تخلينيش

قاطعه مصطفي:ايه؟ تكسر دراعي تاني؟؟

ادهم: هو انا كنت كسرتهولك اولاني علشان اكسرهولك تاني؟؟ بس فعلا ممكن اعملها

مصطفي لاخته: قوليله اللي حصل

ادهم: ايه اللي حصل؟؟

ليلي: اطلع بره يا مصطفي وسيبني انا اتصرف معاه

مصطفي: مش هسيبك لوحدك معاه

ادهم: نعم؟؟ مش هتسيبني ايه؟ اخوكي بيقول ايه؟

ليلي: مالكش دعوه بيه... مصطفي اطلع بره

ادهم: فهميني الاول قصده ايه؟ ويقصد ايه باني كسرتله دراعه؟؟

ليلي: مش وقته ارتاح الاول

ادهم: ليلي

مصطفي: ما تعليش صوتك عليها واهدي

ادهم: مش ههدي وانت اطلع بره

مصطفي: مش هطلع يا ادهم غير لما تهدي

ادهم: اطلع بره

مصطفي: ادهم اهدي

ادهم رايح ناحيته علشان يرميه بره بس اول ما راح ناحيته ليلي جريت ووقفت قدام اخوها

ادهم وقف مش فاهم هيا خايفه علي اخوها كده ليه منه

ادهم: ابعدي عن وشي

ليلي: مش هبعد.. مصطفي اطلع انت بره ارجوك

مصطفي: انتي الظاهر اتجننتي انا مش هسيبك معاه انتي فاهمه؟ مش هسيبك لوحدك معاه ريحي نفسك

ادهم هيتجنن: انت بتقول ايه؟ مش هتسيب مين لوحدها

شد ليلي جامد بعيد عن اخوها

ادهم: ابعديلي انتي كده... وانت كلمني انا... يعني ايه مش هتسيبها معايا هاه؟ طيب انا هرميك بره ووريني مش هتسيبها ازاي؟

ادهم مسكه يدوب من دراعه السليم ليلي جريت عليه ووقفت في النص بينهم

ليلي: ادهم ارجوك انا هطلعه بره ارجوك انت اهدي

ادهم: اهدي اهدي اهدي انتو عايزين تجننوني؟؟؟ انتو شايفيني مجنون قدامكم؟؟

مصطفي زق اخته بعيد: ايوه مجنون... مجنون وستين مجنون كمان.. لما تخرج بره البيت بهدوم البيت وحافي وتفضل اربع ايام بره محدش يعرف عنك حاجه وترجع متبهدل ومطين تبقي مجنون... لما تمسك مراتك وتخنقها وما تسيبهاش غير لما تطلع روحها قدامك تبقي ستين مجنون... لما انا اجي اشدك من فوقها تكسرلي دراعي تبقي مجنون... يا اخي ده انت حتي ايمن ضربته... ولما تكون مش فاكر كل ده تبقي مجنون ولا مش مجنون؟؟ هاه؟ قولي انت؟؟؟

ادهم في حاله ذهول مش مصدق كل ده

ادهم: انت كداب علي فكره... ليلي قولي ان هو كداب

مصطفي: لا انا مش كداب وابسط دليل رقبه مراتك اللي لابسه عليها ايشارب علشان تداريها منك... وعلي فكره ليلي كانت ميته لما انت سيبتها وانا معرفتش اعملها حاجه بدراعي اللي انت كسرته ولولا المدير كان هنا وانعشها رالاسعاف جم بسرعه كان زمانك دلوقتي واقف علي قبرها... ولعلمك بتوع الامن اللي كانوا بره دول كانوا

علشانك.. علشان يقبضوا عليك اول ما تظهر او يخدروك لو لزم الامر...

ليلي هنا زقت اخوها لحد ما خرجته بره

ليلي: اطلع بره... ادهم كان عنده حق لما قال انك سبب كل المشاكل بينا... اطلع بره بيتي اطلع

ليلي طلعت اخوها بره وقفلت الباب وبصت لجوزها

ادهم قرب منها وحط ايده علي رقبتها بيفك الايشارب اللي عليها... ليلي حاولت تمنعه بس معرفتش

فكه واتصدم لما شاف اثار الخنق عليها... ولونها الازرق

ادهم: انا عملت كده فعلاً؟ رودي عليا.... انا عملت كده؟ انا خنقتك؟؟

ادهم بيرجع لوري مش مصدق ابدا انه ممكن يأذي ليلي حبيبته بايده؟؟

ليلي قربت وبتحاول تمد ايدها تمسكه بس هو بيبعد

ليلي: ده كان غصب عنك انت كنت نايم... كنت في كابوس ومصحيتش منه... ده كان غلطي ان انا

قاطعها ادهم: ان انتي ايه؟ بتصحي جوزك؟؟؟؟ وهو كل واحده بتصحي جوزها بيقوم يخنقها؟؟

ليلي: انت كانت اعصابك تعبانه مش اكتر.... وانت سكت ومرضيتش تتكلم وتفضفض واخدت البرشام المنبه وقولتلك

انه غلط وبياثر تاثير سلبي... كل دي ظروف اتجمعت مع بعض

ادهم افتكر فجأه ابنه

ادهم: يوسف؟؟ يوسف فين؟ اوعي اكون عملتله حاجه؟؟

ليلي: لا... لا يا حبيبي.. يوسف كويس مكنش موجود اصلا ساعتها

ادهم: ميعرفش حاجه عن اللي حصل؟؟

ليلي: لا ما يعرفش

ادهم: امم طيب كنتي بتكلمي مين وانا في الحمام؟؟ ولو سمحتي متكدبيش عليا

ليلي: كنت بكلم الدكتور... دكتور عرفناه في المستشفي اسمه عصام

ادهم: دكتور نفسي؟؟

ليلي: ايوه... هو قال انك احتمال كبير تكون نايم ومصحيتش وعلشان كده اتصرفت بالطريقه دي

ادهم: وقالك ايه دلوقتي؟ تبعدي عني؟ ولا تفضلي ولا ايه؟

ليلي: هو عايز يتكلم معاك بنفسه

ادهم: انتي شايفاني مجنون؟؟؟

ادهم كان بيتكلم بكسره

ليلي اخدته في حضنها: لا يا حبيبي ابدا ابدا... انا مقدره ظروفك ومقدره اللي بيحصل وعرفت انت زعلت ليه ساعت كتب الكتاب

ادهم بصلها: عرفتي؟؟

ليلي: ومش انا بس... ايمن اخد باله من اسماؤكم المتشابه وهو كمان شاكك انك تكون اخوه

ادهم سكتها: انا مش عايز اتكلم في الموضوع ده... انا مش عايز اتكلم اصلا... انا عايزك انتي وبس ممكن؟

ليلي اخدت جوزها في حضنها وفضلوا كتير مع بعض بس من غير كلام

ليلي: ادهم هيا هبه امك؟؟؟

ادهم فضل ساكت كتير وما بيردش

ليلي: لو مش عايز تتكلم براحتك

ادهم اتنهد : ايوه يا ليلي امي... شفتها في كتب الكتاب وهيا فعلا وكان معاها حسين جوزها اللي رمتني علشانه

ليلي: بس يا ادهم هبه دي ست طيبه جدا وبتحب ابنها جدا وحسين بيقول انه فضل كتير يدور عليك و

قاطعها ادهم: وايه؟ وملقانيش؟؟ وانتي متخيله هيقول ايه قدام عياله؟؟ ولا هيا هتقول ايه؟ هتقولك انها قتلت ابنها؟؟ طبيعي انهم يقولوا كده ويرسموا دور الضحيه مش القتله

ليلي: مش حاسه انها بتمثل ابدا دي

ادهم زق ليلي بعيد: خلاص يا ستي انا كداب روحي صدقيهم هما

ليلي قامت ومسكته: اهدي

ادهم: علي فكره كلمه اهدي دي بقت بتعصبني جدا خايفه مني امشي وروحي بيت ابوكي

ليلي: انا مش خايفه منك ومصدقاك انا بس قولتلك احساسي مش اكتر

ادهم: طيب لو سمحتي احاسيسك ناحيه امي احتفظي بيها لنفسك

قفلوا الكلام وليلي فضلت في حضن جوزها لحد ما نامت... ادهم قعد جنبها يراقبها وبيفكر ازاي هو عمل كده؟

ازاي قدر يخنق مراته؟؟ ازاي الانسان ممكن يقضي اربع ايام كاملين ما يعرفش عنهم اي حاجه

قام دخل الحمام اخد شاور وجه يستعمل الشامبو لقي العلبه فاضيه بيرميها في الباسكت لقي هدوم

طلعها وشافها... هدومه كانت متبهدله جدا... متقطعه!! ريحتها!! شكلها!!!.. الطينه اللي فيها،.. اثار دم... وهو معندوش ادني فكره ايه اللي حصل؟

رجليه كمان كانت وجعاه فبص لقاها متعوره نتيجه مشيه حافي كذا يوم

ادهم خرج ولبس هدومه اخد تليفون مراته اتصل بدكتور عصام عرف عنوانه

ساب رساله لمراته انه خرج

" ما تقلقيش عليا انا في المكان اللي المفروض اكون فيه "

ادهم راح الاول لابنه شافه لانه كان واحشه جدا

عم محمد كان واقف فوق راس ادهم وهو بيسلم عليه

ادهم: هو انت خايف عليه مني؟؟

عم محمد: اللي حصل مكنش سهل

ادهم: علي العموم ما تخافش مني... انا ماشي علي طول

ادهم فعلا انسحب بسرعه وراح لدكتور عصام اللي استقبله بسرعه

ادهم: انا مجنون؟؟؟

عصام: لا طبعا... في اسباب كتيره تؤدي للي حصل ده

ادهم: هو في اسباب تخلي الواحد يقتل من غير ما يحس؟؟

عصام: الانسان ممكن يقتل لو بيدافع عن نفسه

ادهم: انا كنت نايم

عصام: ولو انت في كابوس وحد بيأذيك هتدافع عن نفسك برضه... مراتك صحتك وسط الكابوس.. انت صحيت لكن عقلك ما صحيش وده اللي حصل

ادهم: والاربع ايام اللي مش فاكر عنهم اي حاجه؟ انا مش عارف اصلا انا رجعت ازاي لاني مش فاكر اني خرجت اصلا؟

ليلي: عقلك الباطني عارف مكان بيتك وبالتالي رجعك ليه تاني....المهم حاليا

قاطعه ادهم: المهم حاليا انا عايز اعرف ايه اللي حصل في الكام يوم دول لان اللي يخليني اقتل اغلي انسانه عندي في الدنيا يخليني اعمل اي شيئ ممكن تتوقعه فلازم اعرف ايه اللي حصلي... راجل زيي وبقدراتي دي ما ينفعش يفقد السيطره علي عقله... فاهمني؟

عصام: فاهمك بس ده موضوع صعب وهيتطلب منك انك تفضل معايا هنا

ادهم: عارف ومستعد... اللي مش مستعدله ابدا اني اخسر مراتي علشان كنت نايم انت فاهم؟

عصام: خلاص نبدأ علاجنا بس ده هيتطلب منك انك تبقي كتاب مفتوح قدامي... لازم اعرف ايه اللي وصلك للحاله دي...

ادهم: انا مستعد لاي شيئ

عصام: طبعا الاول علشان تفتكر اللي حصل هنحتاج ممكن ننشط مخك بجلسات كهربا ودي صعبه وممكن تخليك تفقد السيطره علي نفسك تماما

ادهم: يبقي انت تكون مستعد لده وتخدرني مثلا

عصام: ما ينفعش اخدرك لاني محتاجك فايق.. انا اسف بس هضطر اربطك

ادهم: انا قولتلك اني مستعد لاي حاجه

عصام: طيب تعال نبدأ

عصام اخد ادهم المستشفي الخاص بتاعته ودخله اوضته وجابله هدوم خاصه بالمستشفي واخد منه اي حاجه معاه حتي دبلته

كان فيه حبل صغير علي السرير بتاع المرضي متبطن

ادهم: ههههه انت متخيل ان ده هيوقفني؟؟؟ انت طيب قوي... ده ما ينفعش نهائي

عصام: ممكن نجيب كلبشات؟؟

ادهم: ما بتاخدش مني اكتر من خمس ثواني علشان افكها

عصام: طيب اعمل ايه؟ انت قولي ازاي يسيطروا عليك في حاله انت فقدت السيطره علي نفسك

ادهم: هات سلسله اربطني بيها... اعتقد ان الحديد لا هقدر افكه ولا اقطعه

عصام: بس يا ادهم موضوع الربط ده في حد ذاته غلط ما بالك بسلسله؟؟؟ ده ضد مبادئ شغلي

ادهم: لو انت عملت جلسات الكهربا وانا فقدت السيطره علي نفسي مش بعيد اقتلك انت و كل الموجودين هنا ومحدش هيعرف يوفقني... عارف يعني ايه؟؟؟ محدش نهائي هيقدر يقف قصادي... مستعد انت تتحمل نتيجه ده؟

عصام: هجيب السلسله حالا

عصام اخد الموضوع بهزار مع ادهم وفعلا جابو سلسله واتربط بيها

ليلي صحيت من النوم لقت الرساله جنبها فقامت تجري

اتصلت بمصطفي وايمن وابوها ومحدش عارف مكانه

اتصلت بدكتور عصام وطمنها ان ادهم معاه

ليلي راحتله بسرعه

عصام: هو هيبدأ علاجه ومش هينفع تشوفيه علي الاقل دلوقتي

ليلي: انا هشوفه ودلوقتي،... ادهم مش مجنون علشان تحبسه هنا

عصام: محدش قال ان هو مجنون ومحدش قالك ان انا حابسه هنا هو جه بارادته وده الصح

ليلي: طيب انا لازم اشوفه والا هتصرف معاك تصرف مش هيعجبك

عصام: دكتوره ليلي حضرتك فاهمه كويس ان اللي انتي بتعمليه ده غلط وضد مصلحه جوزك

ليلي: خلاص يبقي تخليني اشوفه

عصام وافق تحت الحاحها ووداها عنده واول ما شافته جريت عليه وبتشد في السلسله حواليه

ليلي: انتو اتجننتوا صح؟ فكه حالا..

عصام: انا هسيبكم لوحدكم

ليلي: استني هنا... انا بقولك فكه انا هاخده من هنا

ادهم: الدور عليا المره دي اقولك اهدي

ليلي: مش ههدي يا ادهم ده غلط

ليلي بتحاول تشد السلسله اللي علي جوزها وبتعيط

ادهم: مش هتعرفي تفكيها فاهدي واسمعيني.... ليلي انا وانتي مش هننكر اللي حصل ومش هينفع نتجاهله ومش هينفع ما انامش نهائي... انا خايف انام انتي فاهمه سواء من الكوابيس او من اللي حصل

انتي نفسك كنت بتقنعيني نيجي لدكتور ليه معترضه دلوقتي؟؟؟؟

ليلي: مش بالطريقه دي

ادهم: الطريقه دي مجرد امان مش اكتر... ليلي انا اذيتك انتي... ومش فاكر ده ومعنديش ادني استعداد اخسرك فما بالك ان انا اللي الذيكي بنفسي... طيب لو انتي كان جرالك حاجه وانا فوقت وملقتكيش كنت هعمل ايه؟ ازاي هعرف اعيش لو انا عملتك حاجه؟ بلاش انتي لو اذيت يوسف؟؟؟ هتسامحيني ازاي ساعتها؟ وانا هسامح نفسي ازاي؟؟؟ ازاي هتعيشي معايا وانتي مهدده كده... انا عارف ان شكلي كده مش عاجبك بس ده شر لابد منه فهمتي؟؟وعارف انك مش قابله ده بس من جواكي انتي عارفه ان ده الصح

ليلي بتعيط وحضناه

ادهم: ليلي ارجوكي ما تصعبيش الموضوع اكتر ماهو صعب

ليلي مسحت دموعها: في اي وقت عايز تخرج هخرجك فاهم؟

ادهم: فاهم ما تقلقيش عليا

ليلي خرجت وبعد ما بعدت شويه فضلت تعيط جامد

وعصام معاها بيحاول يهديها

عصام: علي فكره انتي لازم تكوني عامل مشجع لادهم مش تحبطيه بالشكل ده... انه يجي هنا بنفسه ده كان محتاج لاراده قويه جدا او لحب قوي واعتقد ان ادهم بيتمتع بالاتنين فماتخافيش الموضوع مش هيطول

مجرد ما نعرف نحدد سبب المشكله ونحط ايدينا عليها هنقدر نحلها ان شاءالله

ليلي: المشكله كلها تتلخص في كلمه واحده امه

تليفون ليلي رن وردت كان ايمن

ايمن: ليلي احنا قدام المستشفي ندخل ازاي او نسأل علي مين؟

ليلي: انتو مين؟ مين معاك؟؟

ايمن: ندخل ازاي الاول

ليلي كلمت عصام وقالتله فدخلهم وكان ايمن وحسبن و هبه

ليلي: وجودكم حاليا مالوش اي لازمه

عصام: بالعكس انا محتاج اسمع كل الاطراف وكل وجهات النظر

ايمن: بابا وماما عندهم موضوع مهم لازم تسمعوه كلكم الاول

حسين: احنا الاول لازم نتاكد اذا كان ادهم ابن هبه فعلا ولا ده مجرد تشابه في الاسماء

ليلي: لا مش تشابه في الاسماء ادهم عارفكم.. عارفك انت و هيا

هبه: انتي بتتكلمي كده ليه وكأنك بتتهميني؟؟

ليلي: ايوه بتهمك... مش انتي اللي رحتي رميتيه وهو عيل... ومش انت السبب انها ترميه؟؟ كان هيعملكم ايه يعني لو خليتوه وسط اخواته.. هو كان اتقبل وجودك ورضي بالامر الواقع واستسلم لخيانتك لابوه

ليه بقي رميتيه عملك ايه؟ كان مجرد طفل؟؟ طيب وديه ملجأ؟ ارميه في الشارع؟ لكن تروحي تحبسيه في قبر ابوه؟؟ ده ايه كميه الظلم والجبروت دي؟؟؟

هبه بتعيط جامد وحسين بيحاول يسكتها بس ليلي مش قادره تسكت

ليلي: انا مش عارفه انتي بتعيطي ليه؟ هو حد كان جبرك ترمي ابنك؟؟؟

حسين بزعيق: وهو حد كان جبر ادهم يخنقك لحد ما يطلع روحك ولا انتي نسيتي انه حاول يقتلك؟؟؟ ليه حطاله عذر؟؟؟ هاه ردي؟؟

ليلي: مكنش في وعيه

حسين: اديكي جاوبتي بنفسك اهوه... مكنش في وعيه لما حاول يقتل اغلي انسان عنده في الكون ده كله... انتي اغلي حاجه في حياه ادهم وعلي الرغم من كده حاول يقتلك ونجح وخنقك ولولا انعشوكي كنتي هتبقي ميته دلوقتي... لما ابنك يكبر ويقف قصاد ابوه ويقوله مين جبرك تقتلها هيقوله ايه؟

ليلي: انت عايز تقول ايه؟

حسين: عايز اقول ان ساعات الانسان بيتصرف تصرفات خارجه عن ارادته وممكن يأذي اقرب الناس ليه... زي ما ادهم اذاكي ومش فاكر ده... هبه اذت ابنها ومش فاكره ده... التاريخ بيكرر نفسه تاني.... عرفتي بقي هيا بتعيط ليه؟ بس انتي كنتي محظوظه ان اخوكي لحقك لكن ادهم مكنش محظوظ ومحدش لحقه وبعد ما هبه فاقت ما افتكرتش هيا عملت ايه؟ هبا بس اتفاجئت ان ابنها مش معاها... ضناها مش في حضنها فهمتي يا ليلي؟؟؟؟؟

عصام: تشخيصها ايه؟

حسين: شيزوفرينيا وعلي ما اعتقد ان فيها عامل وراثي صح؟

عصام: للاسف صح؟؟

حسين: واعتقد برضه ان ملهاش علاج... بنحاول نسيطر علي المريض وبس وبنقلل من اعراضها لكن ملهاش علاج

ليلي: يعني ايه ملهاش علاج،؟؟؟ ويعني ايه وراثيه؟؟ يعني ادهم ممكن يكون عنده شيزوفرينيا؟؟؟

عصام: للاسف ممكن

الحلقه التاسعة عشر

الكل عرف ان هبه عندها شيزوفرينا وحاله خوف وقلق سيطرت علي الكل...

ايمن: هو ممكن يكون ادهم زيها عنده شيزوفرينيا؟؟؟

عصام: للاسف ممكن

ليلي: لأ طبعا.... كانت ظهرتله اي اعراض قبل كده

حسين: اعتقد ان نوبات الفزع هيا من الاعراض ولا ايه؟وانتي قولتي ان اتعرض للنوبه دي مرتين قبل كده

عصام: فعلا ساغات بتهاجم المريض نوبه فزع رهيبه نتيجه احلامه او الحاجات اللي بيعملها في فتره اللاوعي وغالبا ما بتكون التصرفات دي حاجات ما يقدرش في عقله الواعي يقوم بيها او يعملها... زي ان ام تقتل ابنها او زوج يخنق زوجته وحبيبته!!!!!

ليلي: ادهم معندوش شيزوفرينيا انتو فاهمين؟؟؟ بعد اذنكم

سابتهم ومشيت لانها رفضت تصدق ده او حتي تتقبله

طبعا مدير ادهم عرف انه في المستشفي وراح يزوره والدكتور رفض الزياره

بس طبعا اصر انه يعرف تشخيص ادهم والدكتور رفض تماما

المدير: انا لازم اعرف تشخيصه ايه؟

عصام: وانا اسف دي مش بايدي اني اقول لحضرتك

المدير: ادهم مش شخص عادي علشان تقولي سريه المريض وحقوقه ادهم وضعه حساس جدا

ادهم امن البلد بيبقي في ايديه ساعات فلو هو مش هيقدر يتحكم في تصرفاته وممكن يكرر الموقف اللي عمله مع مراته فهو في الحاله دي بقي خطر يهدد امن البلد فهمت ولا لسه؟

عصام: انا فاهم ومقدر خطوره الموقف صدقني بس من غير ما اعرف هو عنده ايه مش هقدر اجاوبك اصلا

حاليا احنا في مرحله الكشف والفحوصات لكن لسه ما اعرفش هو عنده ايه

المدير: طيب انت شاكك في ايه؟ قولي ممكن يكون ليه او ايه او ايه؟؟؟

عصام: ممكن يكون مجرد ضغط عصبي ومحتاج راحه؟؟

ممكن يكون كبت نتيجه كل المروف اللي مر بيها ومحتاج يتنفس

وممكن؟؟؟

المدير: وممكن ايه بقي؟

عصام: والدته عندها شيزوفرينيا والمرض ده له عامل وراثي كبير

المدير: قصدك انه ممكن يكون عنده المرض ده؟ انت فاهم ده معناه ايه؟ انت لازم تكون متأكد مليون في الميه انه عنده المرض ده قبل ما تقول لانه ده معناه نهايه حياته او حبس هنا مدي الحياه

واحد بحساسيه مكانته مش هينفع يكون قنبله موقوته كده ممكن تنفجر في اي وقت!؟؟؟

بلغني تشخيصك ايه وكون متأكد ميه في الميه منه

ليلي مس عارفه تعمل ايه والدكتور مانعها حاليا من الزياره وهتموت من القلق

اخوها جالها يزورها وكانت رافضه تقابله بس هو اصر

مصطفي: انا عارف انك رافضه تكلميني بس اللي انا عملته ده الصح؟

ليلي: انك تدخل جوزي مستشفي الامراض العقليه ده الصح؟؟؟

مصطفي: مش انا اللي دخلته بس جوزك محتاج علاج وانتي بنفسك قولتي ده؟

ليلي: كنت هعالجه بطريقتي كنا هنروح وجلسات مع الدكتور مش بالطريقه دي ابدا

مصطفي: ليلي مش هتناقش معاكي انا جايلك في حاجه اهم من كده

ليلي: عايز ايه؟

مصطفي: عايزك حاليا تقنعي جوزك تسافروا بره انتو الاتنين بحجه العلاج وهناك تختفوا

ليلي: وليه ان شاءالله؟

مصطفي: لاني عرفت النهارده ان دكتور عصام اتحط تحت المراقبه هو وادهم

ليلي: ليه؟؟

مصطفي: لان في اللحظه اللي هيتأكدوا فيها ان ادهم عندوا شيزوفرينيا هيقتلوه فيها

ليلي: انت بتقول ايه؟ انت اتجننت؟؟ من امتي حد بيقتل لحد لمجرد انه مريض؟؟؟

مصطفي: جوزك مش حد.... جوزك اولا وضعه حساس جدا... ثانيا لو اتقلب محدش هيقدر يوقف قصاده وهيسبب خساير كتير... ده غير انه عنده اسرار بلد وتودي في داهيه

ليلي: ادهم عمره ما يخون بلده

مصطفي: وادهم عمره ما يأذي ليلي بس موتها بايده وللاسف ده حصل قدام المدير وبالتالي هو اخد فكره ادهم ممكن يعمل ايه؟ ومش هيخاطروا ابدا انه بسيبوه عايش

وهو زي القنبله الموقوته اللي لو انفجرت هتضيع كتير فبالتالي اسهل حل هو انهم ينهوا الخطر او التهديد

ادهم كان مع دكتور عصام وقاعد معاه في جلسه من جلساتهم

ادهم كان تعبان ومرهق جدا وتعبان من جلسات الكهربا اللي لحد الان ما جابتش اي نتيجه

وللاسف ما افتكرش الايام اللي غابها كان فين

عصام: ادهم في موضوع مهم لازم اكلمك فيه؟

ادهم: اتكلم

عصام: الموضوع بخصوص والدتك واللي عملته معاك

ادهم: لو هتفلسف وتحاول تحطلها عذر هسيبك وامشي

عصام: انا مش هتفلسف انا هقولك كلام علمي بحت وانت براحتك تحكم عليه زي ما تحب

اولا والدتك بتحبك جدا وزيها زي اي ام بتحب ابنها وندمت جدا علي اللي حصل ونفسها تيجي هنا وتوفك

ادهم: هو ده الكلام العلمي!؟؟ الظاهر اني غلطت لما جيت هنا!!!

عصام: انا لسه مخلصتش كلامي

والدتك تم تشخيصها بالشيزوفرينيا تعرف يعني ايه ولا لأ؟

ادهم: نعم؟ شيزوفرينيا؟ مجنونه يعني؟

ادهم بدأ يضحك وشويه شويه دخل في هستريا ضحك جامد والدكتور مستنيه يبطل ضحك

ادهم: سوري بس بقالي فتره ما ضحكتش كده.... هاه وايه كمان؟؟؟

عصام: علي فكره انا ما بهزرش

ادهم: وحد قالك ان انا بهزر!!! كمل كمل عندها ايه كمان؟

عصام: انت عارف يعني ايه شيزوفرينيا؟

ادهم: انفصام في الشخصيه!!! البني ادم بيعمل تصرفات غير مسؤل عنها ويرجع يفوق وهكذا صح ولا ايه؟ هاه وبعدين؟

عصام: وبعدين ايه؟ والدتك مصابه بالمرض ده؟

ادهم: هيا جاتلك وقالتلك انا اسفه سوري اصلي عندي شيزوفرينيا وعلشان كده قتلت ابني؟؟؟ وانت زي الاهبل صدقت... مع احترامي ليك؟ ؟

عصام: الشيزوفرينيا مرض وراثي

ادهم: وايه كمان؟؟؟

عصام متضايق من ادهم انه مش واخد الموضوع بجديه

عصام: احتمال كبير انك تكون ورثت المرض ده من والدتك وتكون انت كمان عندك شيزوفرينيا

ادهم ضحك تاني واجمد المره دي

ادهم: يعني الحاجه الوحيده اللي اخدتها من امي هو اني ورثت جنونها؟؟؟

ادهم بيضحك تاني بجنون

ادهم: ايه كمان؟؟؟

عصام اتنرفز جدا: انت بتضحك ليه؟ ايه اللي يضحك؟ ان امك في نوبه جنون حاولت تقتلك؟؟ ولا انها عاشت عمرها كله مش عارفه ابنها حصله ايه؟ ولا انك انت احتمال تكون متصاب بنفس المرض؟؟؟ ولا حقيقه انك لو فعلا عندك المرض ده هيصفوك في شغلك؟؟؟ هاه قولي ايه اللي يضحك علشان بس اضحك معاك

ادهم سكت وبصله: اللي بيضحكني انك مصدق ان امي عندها المرض ده اصلا وان انت صدقتها

عصام: اعراض المرض واضحه عليها... ده غير تاكيد جوزها وعيالها ومعانتهم معاها... ده غير جنونها هيا انها تعرف اي اخبار عنك... وجنونها انها بس تلمحك او تشوفك

ادهم: انا مش مصدق كل الكلام ده؟ مفيش ام بتقتل عيالها حتي لو مجنونه فماتحاولش تقنعني بده؟؟؟

عصام: ومفيش ابدا حبيب بيقتل حبيبته حتي لو مجنون صح؟

ادهم بصله وكأنه كان ناسي اللي حصل او تناساه

عصام: ايه؟ سكت يعني؟ ولا انت كنت عايز تقتلها اصلا؟؟؟ علشان سابتك مثلا؟؟ ولا علشان شكيت انها خانتك مع حمدي ابن عمها

ادهم وقف وكان عايز يضرب عصام بس للاسف مربوط

ادهم: اقسم بالله لو انا مفكوك حاليا كنت قتلتك؟؟؟ مراتي عمري ابدا ما شكيت فيها... وعمري ما جاولت اقتلها

عصام: انا عارف انك بتحبها بس برضه انت خنقتها ليه متقلل ده ومش متقبل ان والدتك تكون عملت ده في حاله زي الحاله اللي انت كنت فيها؟؟؟ ليه حطيت لنفسك عذر وتقبلته ومش متقبله لوالدتك؟؟؟

ادهم: انا لو تقبلت اللي حصل مكنتش هكون هنا؟؟؟ لكن انا مش متقبله وعلشان كده انا هنا علشان ماذيش حد بحبه

مش ابقي مجنون واعيش وسط حبايبي اقتل فيهم

عصام: محدش كان يعرف ساعتها انها عندها المرض ده... ومحدش عرف غير جوزها بعد ما عاش معاها ومن ساعتها وهو بيعالج فيها وحاططها تحت السيطره علشان ما تعملش حاجه تانيه

ولعلمك هو دور عليك كتير ومعرفش بيك... ولما انت رجعت شفتها بتعيط كانت بتعيط بجد مش تمثيل... بتعيط علي ابنها اللي مش عارفه هو راح فين؟؟؟

ادهم: بس مش عايز اسمع اكتر من كده... انا عايز اروح اوضتي

عصام جه يتكلم تاني

ادهم: اوعي تتخيل للحظه ان علشان ايدي مربوطه مقدرش اقتلك؟؟ ما تستفزنيش... قولت كفايه

ادهم راح اوضته عقله عاجز عن التفكير اصلا

ممكن يكون حكم غلط علي امه؟؟ ممكن يكون كل اللي حصله ده نتيجه غلطه؟؟؟ ممكن تكون فعلا امه بتحبه؟؟؟ كان هيتجنن من التفكير

ادهم اتصل بعلاء صاحبه يجيله وطلب منه طلب وعلاء راح ينفذهوله

ليلي راحت لادهم تحاول تقنعه يخرجوا من هنا بس ادهم رفض الفكره تماما

ليلي: هو انت ليه بتعند ديما؟؟؟ مش هتبطل بقي العند ده؟

ادهم: نفسي مره واحده بس مره تفكري بعقلك مش بعواطفك...

ليلي: مش عايزه افكر بعقلي

ادهم: عواطفك كل قرارتها غلط.. وبعد ما نهرب هاه؟ هتعملي ايه معايا لو انا فعلا عندي المرض ده؟

ليلي: هعرف اسيطر عليه واتعايش معاه... حسين عرف يسيطر عليه طول السنين اللي فاتوا

ادهم: حسين راجل وسيطر علي ست ضعيفه اخره هيحبسها في اوضه بالمفتاح... لكن انتي هتعرفي تسيطري عليا؟؟؟؟ انا خنقتك؟؟؟ عارفه يعني ايه خنقتك؟؟؟ ومحستش بده ومش فاكره؟؟؟ ولما اخوكي الظابط المدرب علي اعلي مستوي اللي ممكن بسهوله يضرب عشر رجاله.. وقف قصادي كسرتله دراعه بمنتهي السهوله وبرضه ده مش فاكره

فقوليلي بقي لو انا فقدت السيطره علي نفسي تاني زي كده هتعملي ايه؟ هتواجهيني؟؟ هتهربي مني؟؟ هتعملي ايه؟ ؟ طيب نفترض انك هربتي ابنك هتعملي في ايه؟ هتسيبيه هنا؟؟؟ طيب اللي في بطنك ده هتعملي فيه ايه؟ لو انا قتلتلك حد فيهم هتعملي ايه؟ لو قتلتلك الاتنين هتعملي ايه؟ ردي؟؟

ليلي بتعيط ومعندهاش رد: هيقتلوك

ادهم: عارف ده كويس وده الصح... ليلي لما بيكون عندك حيوان وبيتسعر بيقتلوه لانه معدش بيميز الصاحب من العدو... لو انا وصلت لمرحله دي انا ساعتها عايزهم

يقتلوني... مش عايز ابقي مجرم او سفاح وبدال ما اسمي يتذكر ديما بالخير يتلعن

ليلي: وانا اعمل ايه من غيرك؟؟؟ مفكرتش فيا؟؟؟

ادهم: هو انا هنا اصلا ليه غير علشان بفكر فيكي؟؟؟

ليلي انا بحبك قوي ولا حبيت وهحب حد قدك... انتي خليتيني اعيش وعملتيلي بيت وعيله وبقي عندي ابن واهو هتجي بنوته... وده اكتر من احلامي... انا عشت الحياه بحلوها ومرها والحمدلله انتي غطيتي علي المر اللي فيها والحمد لله امي طلعت مجنونه وما بتكرهنيش

لو حياتي خلصت لحد كده فانا متقبل ده؟ مفيش حاجه نفسي فيها وما عملتهاش غير حاجه واحده،..

ليلي: ايه هيا؟

ادهم: كان نفسي اشوف البنت دي هيكون شكلها ايه؟

ليلي ضحكت وهيا بتعيط وهو كان نفسه يضمها بس للاسف مربوط

ليلي: اكيد ربنا هيختارلنا الخير

ادهم: اكيد طبعا

ليلي مشيت من عند ادهم وهيا في حاله صعبه ومش عارفه تعمل ايه او تروح فين

مصطفي: هاه هنهربه امتي؟

ليلي: ادهم رفض انه يخرج

مصطفي: قولتيله انهم هيقتلوه

ليلي: قولتله وهو قالي ان ده الصح!! قولتله كل حاجه ممكن تتقال بس رفض

علاء رجع لادهم ومعاه طلبه ودخله زياره

ادهم: يا اهلا بالراجل الطيب

عم ابراهيم: ازيك يا ابني

وده كان عم ابراهيم اللي سبق وغير مجري حياه ادهم

ادهم قعد معاه وحكاله كل اللي حصله يمكن يلاقي حاجه منطقيه في اللي بيحصل

ادهم: انا بحاول ادور علي اي منطق مش لاقي

عم ابراهيم: ليه مش لاقي منطق... كان نفسك تعرف والدتك عملت كده ازاي واديك عرفت المفروض تفرح انها بتحبك وانها مكرهتكش

ادهم: افرح اني دفعت حياتي كلها نتيجه نوبه جنون؟؟؟

عم ابراهيم: تفرح انها بتحبك وانها اتعذبت وهيا بتتألم بفراقك وانها امنيه حياتها تضمك ولو مره في حضنها

ليه عايز تكرهها؟؟؟

ادهم: لان الكره اسهل بكتير من الحب والمسامحه

لاني مش قادر افكر انها كل السنين دي كانت بتتعذب زيي ويمكن اكتر

عم ابراهيم: احمد ربنا... نسيت احمد ربنا علي الضاره والنافعه.... كنت فاكر انها بتكرهك طلعت بتموت فيك احمد ربنا....

ادهم: انا ورثت عنها نفس المرض اللي خلاها تقتلني وحاولت اقتل مراتي وخنقتها بايديها ولما اخوها جه يمنعني كسرتله دراعه ومش فاكر كل ده... احمد ربنا برضه علي ده؟

عم ابراهيم: طبعا وتسجد وتشكره كمان

ادهم: ازاي انت هتجننيني؟؟

عم ابراهيم: مش بقولك ديما بتبص علي اللي راح مش اللي في ايدك

ادهم: مفيش اي حاجه في ايدي

عم ابراهيم: لا في ايدك كتير قوي

اولا انت لسه ما اجزموش انك متصاب بالمرض مجرد شك ويمكن يكون ده ابتلاء من ربنا او سبب

ادهم: سبب لايه؟

عم ابراهيم: سبب انك تعذر والدتك وتصدقها لما تضمك وتقولك انها بتحبك... ممكن يكون ربنا عمل كده في اغلي انسانه عندك واكتر انسانه انت بتحبها علشان لما امك تيجي وتقولك غصب عني تصدقها لانك سبق وشربت من نفس الكاس

فاحمد ربنا

وبعدين مراتك وسليمه واخوها وسليم وابنك وسليم واخواتك ورجعولك ووالدتك وطلعت بتحبك وهتموت وتشوفك عايز ايه تاني؟ ليه طماع؟؟؟ ليه عندك شك في حكمته وان لكل شيئ سبب فيه خير ليك وانه بيختارلك الافضل....

وعسي ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خير كثيرا

ادهم: منطقك غريب قوي يا عم ابراهيم

عندك مقدره غريبه انك تخلي كل حاجه حلوه وخير

عم ابراهيم: لان ديما ربنا بيختارلنا الخير حتي لو كان مستخبي بس بيظهر المهم نصبر ونرفع ايدينا ونقول يارب

عم ابراهيم ساب ادهم مطمن ان قضاء ربنا وحكمه هو ديما الخير

ادهم وافق يشوف امه وقابلها

اول ما شافته عيطت وحاولت تقرب بس ادهم بعد وكان عايز يسمعها بس.... كان عايز يسمع قد ايه بتحبه ؟؟ وقد ايه اشتاقتله

بس للاسف امه وهيا لتعيط فجأه سكتت وبصتله وضحكت جامد فضلت تضحك وتضحك وتضحك وادهم مستغربها

هبه: انت غبي... صدقت علي طول اني بحبك واني مجنونه؟؟؟؟ هههههههه ولد متخلف زي ما كنت متخلف وانت صغير وبتهددني انا هقول لبابا؟؟؟ كنت ولد غبي ودلوقتي برضه غبي؟؟؟ عارف انا استمتعت بعياطك وانا بحبسك

ادهم مش مصدق اللي هيا بتقوله ابدا

هبه: ايه مش مصدقني.... اقولك علي حاجه بقي ما تصدقهاش اكتر.... ابوك عايش ومش ميت.....

ادهم مصدوم مش عارف ينطق وهيا ضحكت اكتر واكتر

هبه: كان شغال زيك كده وانا قرفت منه وقرر ما يرجعش وانت كنت ابنه المفضل علشان كده انا كرهتك انت بالذات وقتلتك بس للاسف ما موتش

علي حد علمي ابوك لسه عايش لحد النهارده

ايه يا جميله مصدومه ليه يا بيضه؟ كنتي متخيله اني بحبك... هههههههه هههههههه

ادهم مكنش قادر يسمعها هنا دخل عصام وحسين يجروا

حسين: ادهم دي الحاله اوعي تصدق كلمه من اللي قالتها اوعي

ادهم: اطلع بره انت وهيا.... اطلعوا بررررررره

عصام خرجهم بره

عصام: انا اسف يا ادهم ما تخيلتش ان ممكن تجيلها الحاله وهيا معاك

ادهم: اطلع بره انت كمان اطلع بره

ادهم هيتجنن اكتر واكتر... هو كان ديما بيحس انه متراقب وان في حد بيحميه

حتي جوزيف لما شافه قاله انه صاحب ابوه مش كان صاحب

ادهم كان لازم يعرف الحقيقه باي تمن

كان مستني نتيجه الفحوصات علشان تثبت هو عنده المرض ده ولا لأ؟

هبه كانت هتتجنن لما عرفت اللي عملته في المستشفي وعرفت انها دمرت اي امل لاي علاقه بينهم

ادهم وهو في المستشفي بالليل الباب اتفتح ودخله واحد متلتم واول ما شافه كشف وشه

@ عرفتني ولا لأ؟

ادهم: انت؟؟

@ ايوه انا خميس.... فاكرني صح

ادهم: وعايز ايه؟

خميس@ اخد منك اللي اخدته مني

ادهم: انا ما اخدتش منك حاجه انت مجرم واخدت جزاء اجرامك

خميس@ ريفانا نسيتها؟؟ كانت حبيبتي وانت اخدتها مني.. انت ضيعتها من ايدي

ادهم: انت اللي ضيعتها بغبائك واجرامك

خميس@ النصايح سهله وجميله طول ما هيا بعيد عننا لكن تعال عيش بنفس احساسي وقولي هتعمل ايه؟

انا هطلع دلوقتي علي بيتك حبيبه قلبك وهقتلها هيا واللي في بطنها ووريني سيادتك هتعمل ايه؟

وابقي كلمني بقي عن النصح والارشاد باي

ادهم: انت ما تقدرش تلمسها

خميس@ هتقتلني؟؟ ابقي اقتلني بس ناري هتبقي بردت سلام يا امور

خميس سابه وهو خارج كان داخل ممرض عند ادهم يديله العلاج ولما شاف خميس يدوب هيجري بس خميس قتله بسكينه ورماه جوه عند ادهم واختفي بسرعه

ادهم فضل يزعق وينادي بس محدش معبره

مش قادر يفك نفسه... هو خلاهم يربطوه بطريقه مايقدرش يفك نفسه بيها

فضل يزعق وينادي كتير لحد ما اخيرا حد زهق من صوته وجه يشوف في ايه؟

اول ما شاف الجثه بص لادهم

الممرض: انت عملت ايه؟

ادهم: مش انا يا غبي فكني بسرعه

الممرض جري وساب ادهم يبلغ عن اللي حصل وادهم بيزعق جامد علشان يفكه

ادهم في خلال دقايق كان الامن عنده وهو بيطلب منهم يفكوه علشان يقدر يلحق مراته

اتصلوا بعصام علشان يجي الاول وهو يقرر يعمل ايه؟

ومحدش فيهم راضي يفك ادهم

خميس وصل بيت ليلي اللي كان الكل فيه نايم

وكانت هبه بايته مع ليلي علشان تعوض احساسها بالذنب وعلشان تبقي قريبه من حفيدها

وفجأه حست هبه بحد دخل البيت فقامت تشوف واتفاجئت بخميس وصوتت

خميس مسكها وضربها فاغمي عليها بس ليلي كانت نازله تشوفها وهنا هو مسكها غصب عنها

ليلي :خد اللي انت عايزه وامشي

خميس: انا عايزك انتي

ليلي: انا جوزي يبقي

خميس قاطعها: يبقي ادهم عارف وعلشان كده انا هاخدك منه زي ماهو اخد حبيبتي ريفانا

ليلي: ريفانا!؟؟ علي فكره ادهم ما اخدهاش هيا سافرت

خميس: وجوزك اللي سفرها وزي ما هو حرمني منها انا هحرمه منك... عندك كلمات اخيره؟؟

ليلي: ايوه عندي.... انا مش مرات راجل عادي

هنا هيا ضربته برجلها ف فك ايده للحظه كانت كفيله انها تمسك فاظه قدامها وتخبطه علي دماغه تنزله في الارض

وراحت لهبه قومتها وطلبت منها تجري علي بره تبلغ البوليس او اي حد

هبه: اطلعي معايا

ليلي: يوسف فوق لازم اجيبه الاول

هبه طلعت بره تجري وليلي طلعت شالت ابنها واخدته وهتنزل بس حست بخميس بيقوم فرجعت تجري علي اوضتها وحطت ابنها جوه الدولاب

ليلي: احنا هنلعب استغمايه... ومهما تسمع ومهما يحصل اوعي تطلع بره اتفقنا؟ وعد؟

يوسف: وعد يا ماما

ليلي: حتي لو سمعتني انا بصرخ اوعي تفتح ابدا غير لما انا افتحلك او تسمع صوت بابا او خالك مصطفي فهمت حبيبي؟

باست ابنها وقفلت عليه وجريت علي مسدس جوزها جابته

هنا خميس فتح الباب وشافها

خميس: بتعرفي تستخدميه ولا لأ؟

ليلي: بعرف

ضربت ليلي رصاصه بس مفيش حاجه حصلت وبصت للمسدس

خميس ضحك: هو جوزك مقالكيش انك لازم ترفعي صمام الامان الاول

ليلي افتكرت انه ديما كان بيفكرها بالنقطه دي وهيا ديما بتنساها

خميس ضرب المسدس من ايدها ومسكها وقعها وضربها

خميس: انا هستمتع جدا بيكي وهفرجك علي اللي في بطنك دلوقتي وهخليكي تشوفيه قبل ما اقتلك

خميس رفع السكينه وهينزل علي بطن ليلي......

الحلقه الأخيرة

خميس ضرب المسدس من ايدها ومسكها وقعها وضربها

خميس: انا هستمتع جدا بيكي وهفرجك علي اللي في بطنك دلوقتي وهخليكي تشوفيه قبل ما اقتلك

خميس رفع السكينه وهينزل علي بطن ليلي......بس اتفاجئ بحاجه خبطته علي دماغه وبص لقاها هبه

خميس: انتي تاني؟ طيب نخلص منك الاول وبعدها نرجع لدي تاني

قام راح لهبه وهنا ليلي انتهزت الفرصه وزحفت لحد المسدس جابته وهنا رفعت صمام الامان المره دي

ادهم كان هيتجنن الكل اتلم وهو بيصرخ يفكوه

عصام جه ودخل وادهم اول ما شافه

ادهم: تعال فكني بسرعه لازم الحق ليلي

عصام فك ادهم بسرعه وادهم قام زي المجنون

ادهم: هات مفتاح عربيتك بسرعه

عصام عطاله المفتاح وجري معاه ركب جنبه

ادهم: انت مش مضطر تيجي؟؟

عصام: لا عادي

ادهم: اربط حزامك

عصام ربطه بس مستغرب ليه ادهم عايزو يربط حزامه بس الاجابه عرفها لوحده

عصام: اول مره اعرف ان عربيتي ممكن توصل للسرعه دي هدي شويه

ادهم: انا لسه ما سرعتش

ادهم هنا جاب اخر سرعه للعربيه وعصام هيتجنن جنبه وحمد ربنا انهم وقت فجريه علشان الزحمه

اخيرا وصلوا بيت ادهم وعصام اتشاهد وهو بينزل

واول ما دخلوا لقوا باب الفيلا جوه مفتوح ادهم قلبه وقع في رجليه

ليلي فوق مسكت المسدس ورفعت صمام الامان

ليلي: انت ابعد عنها

خميس بصلها ورايح ناحيتها

خميس: هاه يا حلوه تاني؟

ليلي: انا ما بغلطش نفس الغلط مرتين

وداست علي الزناد وطلعت الرصاصه المره دي وخميس مستغرب والاتنين بيبصوله

ووقع مره واحده علي الارض

ادهم يدوب خطي خطوه سمع صوت الرصاصه صرخ باسم مراته وطلع يجري علي فوق ووراه عصام

ادهم دخل الاوضه ولقي ليلي وما شفش غيرها في الارض جري عليها

ادهم: انتي كويسه؟ انتي كويسه ردي عليا

ليلي مسكت ايديه من علي وشها: انا كويسه ما تخافش عليا.... بس انا قتلته يا ادهم

ادهم بص ناحيته كان عصام فوقه ايده علي رقبته بيشوفه مات ولا لسه

ادهم بصله وعصام شاورله انه مات فعلا

ادهم: في داهيه ما تشغليش بالك انتي المهم انك كويسه

ليلي: يوسف يا ادهم

ادهم قلق: فين جراله حاجه؟

ليلي: لا لا بس جوه الدولاب ادخل هاته زمانه خايف

ادهم قام ودخل فتح الدولاب كان ابنه كمشان وخايف فعلا واول ما شاف ابوه نط عليه واستخبي في حضنه

ادهم: حبيبي ما تخافش خلاص ما تخافش

يوسف: ما تسيبناش تاني يا بابا بقي

ادهم: مش هسيبكم تاني مش هسيبكم.... بص يا حبيبي انا عايزك تغمض عنيك احد ما نخرج بره اتفقنا وما تفتحش غير لما انا اقولك تمام؟

يوسف: حاضر يا بابا

ادهم شال ابنه ووشه في صدر ابوه وخرج بيه بره الاوضه خالص

مصطفي جه والبوليس جه وايمن وحسين والكل اتجمع

ادهم: مصطفي خد يوسف خليه معاك لحد ما اجيب ليلي

مصطفي اخد ابن اخته وادهم طلع لمراته

ادهم: تعالي نطلع من هنا هوديكي المستشفي يالا

ليلي: انا كويسه بس شوف مامتك اتعورت في دماغها وهيا بتدافع عني

ادهم بص لمراته

ليلي: خميس كانت هيقتلني ومرتين وامك تمنعه مرتين هاه واتضربت بسببي

ادهم اضطر يقوم وقعد جنبها يطمن عليها

ايده كانت بتترعش وهو بيحطها علي دماغها يشوف الجرح بتاعها

هبه كانت بتتمني لو تقدر تمسك ايده او تضمه لصدرها وتعيط في حضنه

ادهم: الجرح سطحي بس اعتقد انها ممكن نحتاج فيه غرزتين ولا حاجه

ليلي: طيب انا هجيب علبه الاسعافات ويدوب قامت اغمي عليها بس ادهم لحقها قبل ما توقع

هبه: ليلي بنتي

ادهم: الاسعاف تحت هاخدها نطمن عليها وانتي كمان تعالي معاها

راحو المستشفي وكلهم واقفين منتظرين الاخبار

هبه اخدت غرزتين وطلعتلهم وواقفه عينيها علي ابنها وهو في انتظار مراته تفوق

الدكتور دخل ادهم عند مراته وطمنه عليها وعلي البيبي وكلهم حاليا معاها في اوضتها

هبه عينها علي ابنها طول الوقت وهو ملاحظ ده ومش عارف يتضايق ولا يتبسط

مره واحده ادهم بصلها

ادهم: هو انا ينفع اسألك سؤال؟؟

هبه: طبعا يا حبيبي اتفضل

ادهم: هو ابويا ميت ولا عايش؟؟ انتي قولتي انه عايش ولا ده كان تاليف ولا ايه؟

هبه وحسين بصوا لبعض وساكتين وادهم بص لايمن

ايمن: ما تبصليش انا معرفش.. اللي انا اعرفه انه ميت من ساعتها محدش جاب سيرته

هبه: عايش يا ادهم

ادهم: انتي كنتي بتخونيه وعلشان كده سابك؟؟ كنتي بتخونيه معاه

حسين هنا اتدخل: انت فاهم الموضوع غلط يا ادهم

ادهم: الخيانه ملهاش اشكال صح وغلط

حسين: لا ليها... انا مكنتش اعرف ان والدتك متجوزه وانا علي علاقه بيها

ادهم: امال عيالها كانوا جايين منين؟؟

حسين: قالتلي انه ميت... ادهم افهم اللي اتعرفت عليها وعملت علاقه معاك كانت الشخصيه المرضيه مش والدتك دي... وانا صدقت

ادهم: ولما اكتشفت ان ليها زوج؟؟؟

حسين: كان هو كمان اكتشف ان مراته ليها حبيب

ادهم: وبعدين رمي عياله مع مراته المريضه ومشي وما بصش وراه

حسين: ابوك معرفش ان والدتك مريضه وعلشان كده سابها

ادهم: ليه مكنتش بتجيلها الحالة وهيا معاه!؟ كلامك مش منطقي

هبه: ادهم ابوك كان علي طول بره وعلي طول غايب ونادرا ما بيجي البيت وماعرفش بتعبي بس عرف بعلاقتي مع حسين وساعتها انسحب من حياتي لانه حب شغله اكتر مننا.. فما صدق وسابنا وما بصش وراه تاني وحسين

اكتشف ساعتها اللي بيحصل بس وقف جنبي وما اتخلاش عني ابدا وتحمل مسؤليه اخواتك وكان ليهم اب

حسين: دورت عليك كتير بس معرفتش بيك ابدا.. انا اسف سامحني بس مكنش بايدي حاجه اعملها.... وشغلي كان بره فاخدتهم وسافرت وهنرك من ساعتها

ادهم: ومن ساعتها ما شفتيش جوزك تاني ابدا؟؟

هبه: لا ماشفتوش... ما انا قولتلك محمود كان مجنون بشغله وبس

ايمن: طيب انت ليه قولتيلنا انه ميت؟؟ ليه ما صرحتيناش؟؟

هبه: كنت عابزني اقولكم ان ابوكم سابكم واختار شغله؟؟ اهو كده تفتكروه بالخير

هبه: ادهم انت مسامحني؟؟

ادهم: مش عارف... محتاج وقت استوعب اللي حصل وبعدين انا خنقت مراتي بايدي

هنا دكتور عصام دخلهم واطمن علي ليلي وصحتها

عصام: المهم ادهم

ليلي قاطعته: ادهم مش هيروح معاك تاني

عصام: اصبري عليا يا دكتوره اتكلم... ادهم فعلا مش هيروح معايا تاني وده لان كل الكشوفات والتحاليل والفحوصات اثبتت انك معندكش شيزوفرينيا.. ده كان مجرد اجهاد وضغط مش اكتر

ادهم: الضغط والاجهاد يخلوني اعمل كده؟

عصام: هو انت اللي مريت بيه يا ادهم شويه... وبعدين انا مش قصدي ضغط شغل واجهاد انا قصدي ضغط عصبي... حملت كتير علي اعصابك ومع الكوابيس ومع المنبه اللي عملك خلل في كل اجهزتك ده كله اتجمع مع بعضه ووصلك للحاله دي

ادهم طلب من ايمن يروح مراته وايمن اصر انه ياخدها البيت عنده بس ادهم رفض وبالتالي اكل اتجمع في بيت ادهم

ادهم انسحب يروح مشوار مهم الاول وراح لمديره

المدير: حمدالله علي سلامه مراتك

ادهم: الله يسلمك انا جاي عندي سؤال واحد واتمني تجاوبني

المدير: طبعا قول

ادهم: ابويا فين؟

المدير ارتبك شويه

ادهم: انا عرفت انه عايش مالوش لازم اللف والدوران فلو سمحت

المدير: مقدرش اقولك مكانه بالظبط

ادهم: طيب بما انك خبيت عليا الفتره دي كلها مطلوب منك حاليا تجيبه هنا

المدير: اجيب مين هنا؟؟

ادهم: ابويا تخليه يرجع هنا وده اقل حاجه تعملها

المدير: ولو قولتلك لأ؟

ادهم: هتصرف انا بس اعتقد تصرفي مش هيعجبك

المدير: انت بتهددني؟؟؟

ادهم: هو انت تعرف عني اني بحتاج اهدد؟؟

المدير: امال انت بتعمل ايه دلوقتي؟

ادهم: انت مديونلي بده... طول عمري بفكرك بتعتبرني زي ابنك بجد بس مكنتش اعرف اني مجرد ابن عميل ميداني مش اكتر

المدير: لا يا ادهم ده مش صحيح ابدا وانت عارف كده كويس ما تخلطش الامور ببعض

ادهم: طيب هو مين؟

المدير: اسمه الشبح لانه شبح

ادهم: سمعت عنه... تجيبه يا اما مش هخليه شبح تاني ابدا

رجع بيته وهناك كانت هبه قاعده ويوسف حفيدها علي حجرها واياد كمان وكانت بتحكيلهم حكايه

ادهم وقف يسمعهم من بعيد ونفسه هو اللي يبقي جنب امه كده

يوسف: بابي جه

جري علي ابوه وهو شاله وحضنه واياد كمان راحله

اياد: بابا قالي انك تبقي عمي وانك اخوه صح؟ زي عمو ادم كده

ادهم: ده صح ياتري بقي ده شيئ يبسطك ولا يضايقك؟؟

اياد: لا طبعا يبسطني لان عمو ادم ده محدش اصلا بيشوفه

العيال راحو يلعبوا وهو قعد جنب امه

ادهم: عامله ايه؟

هبه: كويسه حبيبي وانت؟ الصدمات كانت كتيره قوي ووري بعض

ادهم: لا عادي ده الطبيعي بتاع حياتي

هبه: ادهم سامحني

ادهم: اسامحك علي ايه؟ علي انك مريضه وعملتي ده غصبا عنك؟؟ مفيش حاجه اسامحك عليها... وبعدين انا كنت بحبك حتي قبل ما اعرف الحقيقه فمابالك دلوقتي؟

هبه اخدته ابنها في حضنها وادهم اخيرا داق حنيه الام وحضنها وضمتها لابنها

امه فضلت معاه في بيته والباقين كانوا متضايقين لانها عايزه تفضل مع ادهم بس عاذرينهم في نفس الوقت

ادهم عمل حفله يلم فيها شمل كل الاحباب

اصحابه اهله حبايبه الكل متجمع

وفجأه بيخش حد عليهم الحفله والكل اول ماشافه فيه اللي عرفه وفيه اللي ما عرفوش

هبه: انت؟؟

ادهم: رجعت؟؟ متخيلتش انك بجد هترجع

محمود: انت كويس؟؟ امال هو قال انك بخطر وانك هيتم تصفيتك وانا كنت جاي علشان

ادهم: علشان ايه تهربني؟ انت متخيل اني محتاج مساعدتك؟

محمود: كبرت وبقي ليك اسمك ووزنك واخواتك اهم كمان كبروا

ادهم: اه كبرنا بس الحمدلله مكنلكش اي فضل علي حد فينا

محمود: انا ساعدتك علي قد ما اقدر

ادهم: ساعدتني؟؟ ساعدتني ازاي؟ بانك سيبت عيالك مع ام مش مسؤله عن تصرفاتها ومشيت وما بصتش وراك ابدا

محمود: كان عندي شغل مهم

ادهم: كان عندك ايه؟ انت بجد بقي؟؟ انت للدرجه دي فعلا ندل

محمود: احترم نفسك انت بتكلم ابوك

ادهم: لا ابويا مات من زمان انت شبح ولا ايه؟ انا بس كنت عايز اشوفك واحط النقط علي الحروف واشوف الراجل اللي كنت بعشقه وندمان انه سابني ومات بس طلع ما يستاهلش

محمود: علي فكره انا رجعت تاني بس عرفت انها اتجوزت وسافرت ومعرفتش بموضوع مرضها غير بعد ما اتطلقنا

ادهم: ولما عرفت انها مريضه ما ردتهاش ليه وسامحتها ليه فضلت بعيد؟؟؟

محمود: لان مكنش عندي حاجه اقدمهالها وحسين كان بيحبها وكان بيحبكم انتو كمان فقولت تعيشوا مستقرين بينهم

ادهم: ومعرفتش باللي حصلي؟؟

محمود: عرفت بس بعد فتره ولقيتك استقريت فكنت بطمن عليك من بعيد لبعيد

ادهم بذهول: استقريت؟؟؟ انا كنت في ملجأ؟؟

محمود: وكنت مستقر فيه؟ مكنش عندي شيئ اقدمهولك فسيبتك وساعدتك تدخل نفس مجالي

ساعدتك من بعيد لبعيد

ادهم: لا اوعي... اوعي تضحك علي نفسك وتقول ان ليك فضل عليا من اي نوع.... انا كنت عايزه اعرف انت اي نوع من الرجاله والحمد لله عرفت ودلوقتي اتفضل بره لو ايمن او ميرا عايزينك هما حريين

انا اكتفيت منك

محمود قعد مع ميرا وايمن بس مكنوش مجروحين قوي لانهم ما اتحرموش ولا من حنان الام او الاب

محمود مشي وسابهم وادهم استقر وسط عيلته الكبيره

والحياه اخدت شكل تاني هادي جميل

ليلي عقلت ورجعت شغلها والحياه بقت وردي بينها وبين جوزها

ادهم مع اصرار حسين وهبه انتقل يعيش معاهم في فيلتهم الكبيره وفيلته بيروحها في الاوقات الخاصه

وعاش في حب وسعاده مع حبيبه عمره بس مازال برضه بحمل اللقب عن جداره وهو العنيييييد

تمت بحمد الله